تملک هذا الکتاب فسوی
بستم صنوات نظر ازونت

فهرست شد
عبدالحسین حائری ... ماکس

فهرست

۱۳۸۷/۱۱/۱۹

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح شافیه ۷۹۱
مصنف
مؤلف محمد کمال الدین فسوی
خطی نسخ مختلف السطر
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۱۲۹ ق عدد اوراق ۲۶۳
جزء کتاب صرف و نحو شماره
شماره عمومی ۱۰۸۸۲ شماره قبض
واقف حاج محمد ایرانی مجرد تاریخ وقف بهمن ۵۰
طول ۲۶/۵ عرض ۱۳/

۲۷۰

باز بینی شد

۱

تمام هذا الکتاب نسوی
[illegible]

[illegible]

۲۰ / ۱۲

اینکتاب اهدائی مرحوم مغفور آقای حاج آقا محمد ارانی حسنی
مجرد متوفی ۲۳ آذرماه ۱۳۵۰ شمسی فرزند مرحوم حاج
شیخ زین العابدین ملک الواعظین بکتابخانه آستانه قدس
رضوی است در حسب وصیت آن مرحوم بمشهد ارسال گردید
محمد [illegible]
شماره ۱۰۶۹

بالعصيان العبد ... سنة ١٦٣١

في ملك محمد سميع ابن محمد ... صالح الاربري اصلا

في ملك الاقل عبد محمد سميع التبريزي اصلا والنجفي مسكنا ومدفنا

تشرفت بزيارته ... في سنة ١١٧٧ وفرغت منها في سنة ١١٨١ حفظه الله

في حياة الاهل ...
صلاة سميع التبريزي اصلا والنجفي ... مسكنا ...

ذكر المرحوم ... هذا الكتاب ...

نظرت فيه بامعان وانا الجاني عبد الحسين الاعسم ١٢١٣

كن في الدنيا كعابر سبيل

... محمد محمد علي

في ١٢٢٣

بازبینی شده
۱۳۵۲ خ

در حیات حسن [illegible]
ابن المرحوم الشیخ
محمد حسین طهرانی
عفی عنه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري انك على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير الحمد لله الذي امال قلوبنا برحمته الى حرف الهمّ نحو اقتناء الكمال
وتفضل علينا برأفته بادغام النعم على كل حال والصلوة على من ختم به
الرسالة وحفظ شريعته عن تطرق النسخ والابدال وايده لتكسير جموع
اهل الغي ونقض ابنية الضلال وآله الطاهرين الذين باتباع كلمهم
وامتثال امرهم ونهيهم يفاز بالصحة ويصان عن الاعتلال اما
بعد فيقول افقر المذنبين الى عفو ربه ورحمته وشفاعة
سيد المرسلين وعترته محمد الشهير بكمال الدين بن محمد الشهير بمعين
الدين محمد الفسوي افاض الله عليهما شآبيب الغفران ومنّ
عليهما بالعفو والاحسان هذه عجالة اجريتها مجرى الشرح
لشافية جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي بكر المعروف بابن
الحاجب راجيا من الله عمت الآؤه ان ينفع بها كل طالب واقتصر
فيها على كشف المقاصد وطويت الكشح عن الزوائد الا ما ناسب
المقام واقتضته الحال من النكت والفوائد ليوافق مبتغي من
حداني ابتغائهم على هذا التعليق مع كثرة الشواغل عن الاشغال

اهدائی مرحوم حاج آقا محمد ایرانی
بکتابخانه آستانقدس رضوی
۱۳۵۰
اهدائی مرحوم حاج آقا محمد ایرانی
بکتابخانه آستانقدس رضوی
۱۳۵۰

في التحقيق والتدقيق وقلة البضاعة خصوصا في هذه الصناعة و
الرجو من الناظر ان يمن علي بصالح الدعوات ويعفو عما عثر عليه من العثرات
وها انا بعون الله اشرع وعليه اتوكل واليه افزع فاقول افتتح المصنف
بالتسمية والتحميد لما ورد في الروايات من الحث عليه واختار الاسلوب
الواقع في الكتاب العزيز تيمنا وحيازة لما فيه من الحكم والفوائد التي لا
تخفى وفصل ما اهتدى اليه العقول في موضعه وقال بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم عقبه بقوله والصلوة على سيدنا محمد
وآله الطاهرين ليتوسل بهم في رفع حمده الى درجة القبول واستفاضة
التوفيق لما رامه من هذا التاليف بل لنيل كل مامول وبعد فهذا
مبني والفاء لتوهم اما او تقديرها من لا يستغني في لغته اي لا يطيق
في لفظ الملال بقدرة او كثرة انعامه او فرط الالفة ان الحق مقدمة
الكائنة في ما يسمى علم الاعراب من جملة النحو وهي الكافية والتسمية
بالاعراب مع الاشتمال على البناء ايضا ناظرة الى اعظم الابواب واهمها
وربما زعم بعضهم ان مباحث المبني فيه استطرادية مقدمة كائنة
في التصريف الذي هو القسم الآخر من النحو فانه داخل فيه بالاتفاق
على نحوها اي على مثلها وطريقتها في جزالة اللفظ وفخامة المعنى والجودة
ولفظ النحو لا يخلو عن لطف ولذا اختاره على المثل ونحوه ومقدمة
كائنة في الخط وبيان رسمه ويجوز تعلق الظرف في المواضع الثلاثة
بالمقدمة ولو باعتبار معنى المولف ونحوه مثل اسد علي وفي الحروب
نعامة وترك قوله على نحوها او ما يؤدي معناه ههنا اشعارا بان

يعرف بها احوال ابنية الكلم لجزئه سائر العلوم ما سوى النحو لان في النحو ايضا يعرف احوال بناء الكلم لكن من حيث
تقييده التي ليست باعراب خرج علم النحو مطلقا

الاعتناء بالخط دون الاعتناء بالاعراب والتصريف فلذلك كلفه
السائل غير مقدمة كيف كانت فاجبته سائلا وترك ذكر المسئول لظهور
انه لا يصلح لذلك غير الله سبحانه متضرعا اى مبتهلا متذللا ان ينفع بها
اى بالمقدمتين كما نفع باختها الكافية وما مصدرية اى نفعا
كالنفع بالاخت وقوله والله الموفق انقطاع الى الله جل اسمه وحصر
للتوفيق على ما يفيده تعريف الخبر واشعار بانه لا يستبد في اجابة
الالتماس والتاليف ولا غيرهما وليعلم ان اسماء العلوم تطلق
على المسائل وعلى التصديق بها وعلى الملكة الحاصلة من ممارستها ثم
ان الجزئيات لما كانت غير محصورة ولا منضبطة قصدوا في كل علم
الى قواعد كلية تشترك في رجوع احكامها الى البحث عن احوال
امر او امور متناسبة على وجه فصل في موضعه وتلك القواعد تسمى
اصولا لبناء الاحكام الجزئية المستنبطة عنها التي تسمى فروعا
عليها وتلك الاصول مسائل العلم وما يكون البحث فيها عن
احواله موضوع ذلك العلم ثم ان تعريف العلم وبيان موضوعه
ووجه الحاجة اليه مما يفيد زيادة البصيرة للشارع فلذلك بادر
المصنف الى تعريف هذا العلم على وجه يشعر بموضوعه وجهة الاحتياج اليه
وتبع الاستعمال الوارد في تعليق العلم بالكلي والمعرفة بالجزئي
وقال التصريف علم اى تصديق باصول او ملكة متعلقة باصول
موصوفة بانها تعرف بها الاحكام الجزئية التي هي احوال ابنية
الكلم لا مطلق بل احوالها التي ليست باعراب اى ليست من احوا

المتعلقة بعلم الاعراب اعرابا كانت او بناء والمراد ببناء الكلمة هو اللفظ
باعتبار ما فيه من الحروف الاصلية والزائدة والحركات والسكنات
الوضعية من حيث كونها مادة لما يعرضه من الاحوال العارضة له
في نفسه واضافتها الى الكلم اما بيانية اى الكلم التي هي الابنية كالمصدر
والمفرد والمكبر من حيث كونها موادا لما يعرض لها من الاحوال
واما بمعنى اللام اى الابنية التي للكلم والاصول التي ترجع هي اليها
فالكلم على هذا هي الالفاظ المخصوصة الحاصلة بجريان الاحوال على الابنية
بحسب الدواعي السانحة المختلفة كالالفاظ المشتقة من المصدر والجمع
والمصغر واحوال الابنية هي العوارض التي اعتبر الواضع بالوضع
النوعي طريانها عليها لحصول الفاظ مخصوصة اخرى بحسب الدواعي
والاغراض كالابدال والاعلال وما يتعلق بتحصيل صيغ
الماضي والمضارع والمصغر والجمع وغيرها من الحركات والسكنات
والزيادات وغيرها مما يطرأ على الابنية طريانا جاريا على قانون
الوضع فيحصل الماضي والمضارع وغيرهما وهو المراد من عدة
نحو ذلك من الاحوال فيما ياتي ان شاء الله تعالى ثم انه لا يجب كون البناء
لفظا مستعملا جاريا على القياس بل قد يكون على خلافه كصون فانه
بناء لما يحصل بالتصرف الاعلالي الواجب فيه كصان ولا يقدح
في كون تلك الاحوال مبحوثا عنها زوال صور الابنية وتغيرها عند
طريانها فان الاحوال المبحوث عنها في العلم تشمل نحو ذلك اذا عرفت
هذا فنقول العلم في التعريف كالجنس وخرج بالتقييد بالاصول

ما ليس متعلق بها كالعلم بالجزئيات والمراد باحوال الابنية احوالها العارضة
لها من حيث انها ابنية كما تشعر به اضافتها اليها مع شيوع اعتبار
الحيثية فى التعريفات فحيث قيدت الاصول بكونها يعرف بها تلك
الاحوال خرج ما لا دخل له فى معرفة حال البناء اصلا كالاصول المتعلقة
بمعرفة احوال الاجسام والاعراض وما يعرف به احواله من غير تلك
الحيثية كالعارضة له من حيث كونه لفظا وصوتا والاحوال الاعرابية
الطارية فى اواخرها باعتبار التركيب مع الغير فانها خارجة من
الى الات الوضعية المعتبرة فى كون اللفظ بناء فتلك الحيثية مغنية
عن التقييد بكونها ليست باعراب كما ذكره بعض المحققين و
لعله صرح بنفى الاعراب من جملة ما نفى بتلك الحيثية لزيادة الاهتمام
بالتنصيص على الاحتراز عن علم الاعراب لانه انسب من غيره با
لمعرف واحتمال الالتباس فيه اظهر فتامل بقى ههنا كلام وهو
انه عد المصدر فيما بعد من الاحوال مع ظهور ان صيغ مثل النصر و
والضرب ليست احوالا طارية على بناء آخر ولعله عده منها باعتبار
ما يشتمل من جنس على التغيير بعرض اصلا له كالانتصار فان حاله
كاله مدخل فى حصول صيغته من الاحوال الطارية على المصدر المجرد
الذى هو اصله وبناؤه وان جعل لفظ من حيث كونه مادة لما عرفته
من ماضيه ومضارعه وغيرهما بناء لها ولا منافاة بين كون لفظ بناء
لشئ وكون صيغته حالا لبناء آخر كما لا يخفى ويكفى للحكم بكونه من الاحوال [والبحث فى الكلام]
كونه منها فى الجملة وكانه لهذا انما تعرض للتجرد عن التغيير من المصدر
فيما بعد حيث انتهى الكلام اليه اشتمالا للبحث فيه استطرادا كما
استطرد ببيان الادغام والتحريك بالكسر العارضين بعد تخلية كلمة اخرى

نحو

نحو اضرب بعدة الرجل فى بابى الادغام والالتقاء الساكنين فان [واضرب ٢]
التحقيق ان مثل ذلك ليس من احوال الابنية المقصودة ههنا كالاعراب [٢]
ثم المقصود من احوال الابنية فى التعريف جميعها كما هو المتبادر ومن
معرفتها التمكن منها بحيث يقتدر على معرفة اية حال اريدت من
تلك الاحوال فتامل ويكفى فى معرفة حال البناء من اصل ان يرجع
حكم ذلك الاصل الى حاله بالاخرة وان لم يكن ذلك البناء موضوعا
بالفعل فى القضية التى هى ذلك الاصل فقولنا كل واو كذا تقلب
الفا فى قوة قولنا كل بناء مشتمل على واو كذا يعرض ذلك
الاعلال والقصد فى علم التصريف انما توجه اليه بهذا الاعتبار
وحيث اشير فى التعريف الى ان التصريف باحث عن احوال الابنية [٢]
العارضة لها من حيث انها ابنية علم ان موضوعه هى الابنية
من تلك الحيثية ولما كانت معرفة كل شئ يفيد الاقتدار على الاحتراز [٢]
على الاحتراز عن الخطاء فيه والاحتياج الى هذا العلم ليس
الا للاحتراز عن الخطاء فى احوال الابنية كان كان التعريف
كانه مشير الى ثمرته وغايته فقدم الحد جامعا ومنعا على
وجه يشير الى الموضوع والغاية بوجه ما كما ذكرنا ثم انهم لم
يتعرضوا لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء الغير
المتمكنة العريقة فى البناء لكن وما بل انما تعرضوا لابنية الاسم
المتمكن والفعل لكثرة التصرف فيهما والابنية تنقسم الى الاصول
والمزيد فيهما وابنية الاسم المتمكن الموصوف تلك الابنية بانها
الاصول الثلاثة لانها ثلاثية موضوعة على ثلثة احرف وان

عرض النقصان كاب ويد ورباعية علی اربعة وخماسية علی خمسة وليس
فيها انقص من الثلاثی لان الاوفق بالطبع ان يتحقق فی اللفظ ما
يبتدا به وما يوقف عليه ولا يتحدان للزوم الحركة فی الاول والسكون
فی الثانی ثم الاوفق به ان لا يتصل الابتداء بالانتهاء والشروع
بالانقطاع ولا يزيد من الخماسی حذرا من الثقل فی اصل الوضع ولئلا
يتوهم انه كلمتان وقيده بالاصول لجواز الزائد علی الخماسی فی المزيد
الی السباعی كاستخراج واحرنجام لانه ليس فی اصل الوضع والطواری
يتسامح فيها ما لا يتسامح فی الاصل والثلاثی اعدل الابنية لخفته
وابنية الفعل الاصول واكتفی فی التقييد بما ذكره فی الاسم ثلاثية
اصالة وان جاء النقص بحذوف ورباعية ولم يزيدوا عليها لكثرة
تصرفاته المناسبة لخفته ولان الضمير المرفوع المتصل به كالجزء
منه فيجری الخماسی منه مجری السداسی المرفوض فی الاسم لثقله و
المزيد فيه منه يجوز الی السداسی كاستخراج واحرنجم والعارف بالاصول
والزوايد فی الاسماء والافعال اذا اراد اعلام ذلك لمن لا يعرف
لو تعرض للتفصيل فی كل لفظ ادی الی التطويل فوضعوا لذلك قانونا
يسهل به وهو ان الاصول يعبر عنها عند الاعلام بالفاء
والعين واللام وما زاد من الاصول علی تلك الثلثة يعبر عنه بلام
ثانية ولام ثالثة وذلك لانهم ابتدءوا فی ذلك بالفعل لكثرة
تصرفاته بالزيادة والنقصان وافردوا الزنة من لفظ فعل علی
الترتيب لاشتراك مفهومه بين جميع الافعال ولم يخرجوا عن
مادته فيما يحتاج اليه من الزائد علی حروفه فی الرباعی فالحقوا

الی التكرير بعض حروفه واختاروا اللام لقربان الحاجة عنده ثم حملوا الاسم
فی ذلك علی الفعل ويعبر عن الزائد علی الاصول بلفظه ای بلفظ ذلك الزائد
الزائد فرقا بين الزائد والاصلی وهذه القاعدة مطردة عندهم فی كل
كما يق ناصر علی فاعل ومنصور مفعول الا المدغم فی الاصلی فانه يعبر عنه بما عبر به
مثل ادارك وازين فی تدارك وتزين فان وزنهما افاعل وافعل
بتشديد الفاء لا ادفاعل وازفعل والا الزائد المبدل من تاء الافتعال
كالدال فی ادكر والطاء فی اصطبح فانه ای المبدل المذكور يعبر عنه
فی الزنة بالتاء لا بلفظه فيقال فی المثالين مثلا انهما علی زنة
افتعل لا افدعل وافطعل رعاية للاصل وحذرا عن الثقل فيما
هو كثير بخلاف ما ابدلوه فی فزد وحفط فان اصلهما فزت و حفصت
وابدلها الدال والطاء من ضمير المتكلم وقالوا فی زنتهما فعلد وفعلط لانه تصرف
نادر قليل فلم يبالوا فيه بالثقل وعدم رعاية الاصل وعبروا
عنه بلفظه الی حاله بالغالب فيما يلبس باصلی والا الزائد المكرر
الذی حصل بتكرير حرف اصلی للالحاق بكلمة اخری كالباء فی جلبب
للالحاق بدحرج او لغيره ای غير الالحاق من الاغراض الداعية
الی زيادة ما يفضی الی التكرير كالراء فی كرم بالتشديد فان تكريره
ليس للالحاق بدليل الادغام فان المكرر للالحاق لا يدغم حفظا
لبناء الملحق به بل التكرير لحصول الغرض المتعلق ببناء باب التفعيل
من التعدية والمبالغة وغيرهما فالمكرر لاحد الوجهين ايضا
مستثنی عن القاعدة المقررة فی التعبير عن الزائد فانه ای المكرر

المذكور يعبر عنه في الزنة بما تقدمه اي بما عبر به عما وقع قبله فيقال جلبب

على زنة فعلل لا فعلب وكرم على زنة فعكل لا فعول والداعي الى ذلك

ان التكرير مستكره عندهم ولهذا يرتكب الا مع شدة العناية

بما يتوصل به اليه فارتكابه يدل على ان الاهتمام بالمكرر كالذي قبله

فيعبر عنه بما عبر به وهذا مطرد في كل ما كرر وان كان من حروف

الزيادة وهي حروف سألتمونيها كاللام في شملل للالحاق وفي

علم بالتشديد للغرض الحاصل من بناء الباب فيعبر عنه بالمقدم

فلا يتوهم من شيوع التعبير عن حروف الزيادة بلفظها ان التعبير

عن المكرر بما قبله مختص بما اذا لم يكن منها ولكونها الظاهر في المكرر

بتكرير الاصل ان يكون تكريره عن قصد مع عموم ما يكون الداعي

الى التعبير بالمتقدم في كل ما كرر قصدا اعتبر ذلك الحكم في المكرر

المذكور متلبسا باي حال من الاحوال الا حالا لكونه متلبسا بثبت

اي دليل دال على ان التكرير لم يقصد من حيث هو تكرير بل اريد

زيادة حرف من حيث خصوصية ذلك الحرف فاتفق كونه مكررا

لوجود اصل مثله كالنون الذي يقصد زيادته من حيث خصوص

ذاته لتحصيل بناء فعلان فربما اتفق كونه مكررا لوجود اصل مثله في

المزيد عليه كما في سمنان فحيث كان هذا التكرير اتفاقيا غير

مقصود من حيث هو تكرير لم يجر فيه ذلك الداعي حتى يخالف

لاجله القاعدة المطردة والتعبير عن الزائد بلفظه ومن ثم اي لاجل

ان المكرر يعبر عنه بما قبله الا لثبت كان جليثنت وهو جمع في

الاجذ

الاجذان فعليل ملحقا بقنديل ونحوه لا فعلينا بالنون لعفر

لعدم دليل يقتضي العدول عن الظاهر الذي هو وقوع التكرار قصدا

وعثنون وهو اللحية او بعض مخصوص منها وشعيرات طوال تحت

حنك البعير ويقال لاول الريح والمطر فعلول بضم الفاء وتكرير

اللام ملحق بعصفور وعقروف ونحوهما لا فعلون بالنون لذلك الذي

ذكرناه عن المكرر بالمتقدم لما ذكر ولعدم بهاي عدم فعلون بالنون

في كلامهم ووجود فعلول باللام كالميم لينم وهذا من باب الاستظهار

اذ لو فرض وجود فعلون ايضا لم ينفع في ارتكاب خلاف الظاهر فقد

الدليل المقتضي له على ما قيل فقد بين الى ههنا ما هو مقتضى

التعبير عن المكرر بالمتقدم ثم اشار الى بيان الثبت للعدول

عنه بقوله وسحنون ان صح الفتح في اوله على ما روي ففعلون

بالنون كحمدان وعبدون ونحوه لا فعلون بالنون في كلامهم

~~ووجود فعلول باللام كالمثالين وهذا من باب الاستظهار اذ~~

~~لو فرض وجود فعلون ايضا لم ينفع في ارتكاب خلاف الظاهر مع فقد~~

~~الدليل المقتضي له~~ مختص بالعلم اسما كان او لقبا وان كان الصحيح

في سحنون الضم كما هو المشهور فهو فعلول بتكرير اللام كعثنون

وانما قلنا انه على تقدير الفتح فعلون بالنون لا فعلول باللام

لندور فعلول باللام ولم يات منه بناء محقق الا واحد نادر وهو

صعفوق علم لبني باليمامة والقرية وقيل انه اعجمي ولذا جعل

السيرافي في منع صرفه العلمية والعجمة ولم يعتبر فيه التانيث باعتبار

بالتكرار فلم يعبه بصورة التكرار ويوزن بلفظ الا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان
فانه فعلون لا فعلول كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا
واما في نوب ضعيف والفصيح بالضم

القبيلة او القرية لان الجب اقوى والصعفوق ايضا اللئيم وهو حج ام جنس منصرف وان فرض انه اعجمي الاصل فمندور بهذا البناء دليل مقتض للعدول عن قاعدة التعبير بالمتقدم اذ لا تحمل الكلمة على ما ندر وجوده وخرنوب بفتح الخاء المعجمة وهو نبت يتداوى به لا يناقض ما ذكرناه من وصف البناء المتحقق في فعلول لانه ضعيف لم يثبت في اللغة الفصيحة حتى ان الجوهري منع فيه الفتح والفصيح المشهور فيه الضم ويروى بالفتح مع تشديد الراء من غير نون وهذا يدل على ان النون عند لحوقه زائد فلا يثبت به فعلول وسمنان بفتح السين وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين فعلان بالنون لعدم اعتبار فعلال باللام في كلامهم في غير المضاعف نحو زلزال وخلخال وكثرة فعلان ثم هذا ايضا دليل مقتض للعدول عن التعبير بالمتقدم وخزعال وهو ناقة بها ظلع على زنة فعلال باللام لا يقدح في عدم اعتبار هذا البناء لانه نادر وقال الفراء لم يأت فعلال من غير المضاعف سواه والشقراق بفتح الشين لطائر لم يثبت بل قال البطليوسي ان الافصح فيه كسر الشين وكذا القهقار للحجر الصلب على ما حكاه ثعلب اذ الاكثرون على انه القهقر بتشديد الراء من غير الف واما القسطال للغبار على ما حكاه ابو مالك فكانه ممدود القسطل والالف فيه مد واشباع للفتحة وبعا بلبنان بضم الموحدة فعلان بالنون لعدم وجود فعلال باللام في كلامهم وجودا يعتنى به وقرطاس بضم القاف وان كان على فعلال باللام لكنه ضعيف والفصيح الكسر وربما يقال انه رومي وقرطاط للبرذعة ايضا وان روي فيهما الضم ولكن الفصيح المعتبر كانه الكسر وبالجملة فعدم وجود هذا البناء وجودا يعتنى به دليل مقتض للعدول في بطنان عن اعتبار قصد التكرير والتعبير بالمتقدم مع وجود امر آخر وهو انه نقيض ظهران لان ظهران الظاهر من الريش وبطنان للباطنة وظهران فعلان بالنون من غير شك لعدم التكرير فيه حتى يكون فعلالا بالالحاق فبطنان ايضا مثله حملا للنقيض على النقيض لتنزيلهم التناقض منزلة التناسب لتقارن المتناقضين في الخطور القلبي والذكر الخفي الا انه وجه ضعيف في العدول عن الظاهر فكانه كالمؤيد والذي يظهر من الصحاح ان ظهرانا وبطنانا جمعان للظهر والبطن من الريش مثل عبد وعبدان فهو فعلان بالنون لعدم فعلال باللام في ابنية الجموع اصلا ان فرض وجوده في المفرد ثم ان ما ذكره في الزنة الى ههنا مطرد عند الجمهور واعتبر الجميع في التصغير اوزانا آخر مجردة ببيان صورة الحروف والحركات مع قطع النظر عن بيان الاصلي والزائد ليكتفوا بها عن ذكر الاوزان المختلفة المتكثرة بحسب الابنية المختلفة التي لا تكاد تحصى كثرة ولم يجرجوا في مقابلة الزائد سوى الياء التي تقع في صيغ التصغير عن الفاء والعين واللام استغناء بها عن غيرها فاضطروا الى تكرير احد بعينه ولم يكرروا اللام

مع انه نقيض ظهران

كما هو المعهود في باب الزنة تنبيها على مخالفة الغرض من وضعها للغرض
في ذلك الباب فكرروا ما يتصل به وهو العين فاوزان التصغير فعيل و
فعيعل او يشتركن في فعيعل مثل دريهم ووزنه افيعل الحقيقي في مقابلة
الاصول والزوائد فعيلل واحيمر ووزنه افيعل وجويرب ووزنه فويعل
الى غير ذلك وهذا تحقيق الزنة ثم ان كان قلب في الموزون بتغيير
مواضع اصوله بالتقديم والتاخير واكثر ما يقع في المعتل والمهموز
على ما ذكره نجم الائمة رحمه قلبت الزنة قلبا مثله للتنبيه عليه وذلك
كقولهم في آدر بالمد في اوله وهو جمع دار وهو المحل الجامع للبناء و
اعفل بتقديم العين على الفاء لان اصل آدر ادور بالواو في وسطه
على زنة افعل لاجور وادلي واصله من الدوران فقلبوا الواو
همزة جواز لجواز قلب الواو المضمومة همزة كما يجي انشاء الله
ثم قلبوها الى موضع الفاء ثم قلبت الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها ويعرف القلب في الموزون باصله المعلوم الذي اشتق
منه ذلك الموزون وذلك كناء يناى بمعنى بعد يبعد مع النائي الذي
هو مكرره واصله المعلوم بعد سماع المصدر له سواء بناه
علم انه مقلوب عما هو على ترتيب ذلك المصدر وهو نائي بجعل
اللام الى موضع العين فوزن نائي فلع يفلع ويعرف
القلب ايضا في الموزون بامثلة اشتقاقه وهي الكلمات
الواردة من مادته فيما يتعلق بمعناه كالماضي والمضارع
واسم الفاعل والابنية المزيد فيها الى غير ذلك كالجاه والقسي والحادي

فان قولهم وجه يوجه وهو وجيه الى غير ذلك عند الدلالة على حصول
الجاه وهو القدر والمنزلة يدل على عود الجاه معها الى اصل واحد
كالوجه فيعلم انه مقلوب من الوجه على عفل والقياس بعد القلب ان يقلب
بالواو الساكنة كما قيل وكانهم بعد ما فتح فيه باب التغيير حركوا الواو
الساكنة لتنقلب الى الالف التي هي اخف الحروف وكذلك قولهم
استقوسوا اى صاروا كالقسي في الانحناء من الشيخوخة
وتقوسوا اى معهم قسي ومتقوس ومستقوس الى غير ذلك
يدل على رجوع القسي معها الى اصل واحد وهو القوس فيعلم انه
مقلوب قووس بواوين على زنة فعول وبعد نقل اللام الى
الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الواوين والفتين حصل قسوو
قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها وقلبت الاولى بعد اجتماعهما
الياء مع سكون السابقة منهما ثم كسر ما قبلها السين للمناسبة
والقاف للاتباع فوزنه فليع وكذلك توحد ووحد والواحد ونحوها
مما يناسب الحادي يدل على عوده معها الى اصل واحد وهو الوحدة فالحادي
الواحد فقلبت الحاء الى موضع الواو والواو الى موضع الدال و
قلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فوزنه عالف بجملة القول انه
اذا لم يرد تصاريف لفظ الاعلى خلاف ترتيبه علم انه مقلوب
من اصل يكون على ترتيبه وهو شد كما في العود الى ذلك الا
في المعرفة بامثلة الاشتقاق ينتقل من ملاحظة الامثلة الى
الاصل والقلب معا وفي المعرفة بالاصل يعرف القلب بالاصل
المعلوم قبلا فلذلك جعلها وجهين فتامل ويعرف القلب ايضا
في الموزون بصحته اى عدم اعلاله مع وجود سبب الاعلال

ووجود ما يوافقه معنى وحروفا ويخالفه في ترتيب الحروف حتى يمكن اعتبار
القلب لا قلب في مثل حور واحتور وحيدي ونحوها مما يصح مع اشتماله
على سبب الاعلال لفقد الموافق معنى وحروفا مع الاختلال في الترتيب
بخلاف ما يوجد فيه الموافق على هذا الوجه كايس فانه مشتمل على سبب
الاعلال وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها مع وجود ما يوافقه
معنى وحروفا ويخالفه في ترتيبها وهو يئس فعدم اعلاله دليل
على انه مقلوب منه وترك الاعلال فيه لعدمه في اصله لعدم السبب
في ذلك الاصل فلذلك لو وقع الاعلال في الاصل وقع في المقلوب
كناء وناى بقلب الياء فيهما الفا فهذا هو الفارق مع ان العلامة
لا يلزم انعكاسها اي تحققها في جميع موارد ما هي علامة له فلا يلزم
من الصحة التي هي علامة للقلب في ايس تحققها في كل مقلوب كذا
قيل ثم اطراد العلامة وهو عدم تحققها في غير ما هي علامة له واجب
والا لم يكن علامة له وعدم مصدر يائس بهذا المعنى سوى الياس
يدل على القلب فيه ايضا ويعرف القلب ايضا في الموزون المقلوب
بقلة استعماله اي كون استعماله قليلا في نفسه مع كثرة استعمال ما
يمكن اعتبار قلبه منه فلو كثر استعماله كله ولكن كان اقل من
استعمال ما يمكن قلبها منه لم يحكم بالقلب بمجرد هذا وذلك كآرام
بالهمزة الممدودة في اوله فانه قليل الاستعمال والكثير هو الارآم
بتقديم الراء الساكنة على المدة وهو جمع ريم وهو الظبي الخالص
البياض فهو مقلوب منه ووزنه اعفال وعدم اصل له سوى الريم
يدل على قلبه ايضا كناء مع الناى ومثل آدر فانه قليل والكثير
ادؤر فهو مقلوب منه وعدم اصل له سوى الدار يدل عليه ايضا

ولا حجر في اجتماع العلامات التي هي امارات وهذه العلامة ايضا غير منعكس
منعكسة فان المقلوب قد يكون كثير الاستعمال كالجاه والحادي وقد
يكون الاصل مرفوضا كالقسي فان اصله غير مستعمل اصلا فضلا
عن الكثرة ثم ان هذه الوجوه الاربعة لمعرفة القلب متفق عليها
ويعرف ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين ولكن ليس ذلك اتفاقيا
بل عند الخليل وذلك في اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام نحو
جاءٍ وهو اسم فاعل من جاء يجيء فزعم الخليل ان اللام قلب الى موضع العين
فحصل جائي بتقديم الهمزة على الياء على زنة فالع ثم اعل اعلال قاض
اذ لو لم يقلب لوجب ان يقلب الياء همزة على ما هو القاعدة في اسم الفاعل
الاجوف فتجتمع همزتان وذلك مستثقل وسيبويه امتنع من القلب
واعتبر اعلال اسم الفاعل الاجوف واعتذر عن استثقال اجتماع الهمزتين
بزواله بانقلاب الثانية ياء على ما هو القياس في تخفيفهما
عند اجتماعهما متحركتين مع انكسار الاولى ثم يعل اعلال قاض
وكانه مع تعدد الاعلال احسن من القلب الذي اعتبره وان لم يكن فيه
سوى اعلال قاض لندور القلب وشيوع تلك الاعلالات واعترض على سيبويه
اصحاب الخليل بان كل ياء منقلبة عن الهمزة المكسورة ما قبلها يجوز
فيها الاعلال المناسب للياء الحاصلة بعد القلب كالحذف رفعا وجرا في
جاء وتركه مع رجحان الترك ومن ثم كان الافصح تركه في ذوائب و
مستهزئين عند قلبه همزتها ياء مع لزوم اعلال قاض في باب
جاء واجيب عنه بمنع تلك الكلية بل ان كان انقلاب الياء عن الهمزة

على سبيل الجواز كما في المتاليين لوحدة الهمزة فيهما فان الاعلال للكناب

للياء لا لاصلية بعد الانقلاب فيه رجحان المتركت كما ذكر وشرط

مع ذلك ان لا يكون الداعي الى الانقلاب الى الياء مقتضيا

للاعلال لوجوبه عند اقتضاء ذلك الداعي كما في خطيئة فان انقلاب

همزتها ياء وان كان جوازا كما سيأتي ان شاء الله تعالى لكن لما

كان الداعي اليه التوسل به الى الادغام وجب الاعلال بالادغام

حينما وقع الانقلاب وان كان الانقلاب الى الياء وجوبا

كما في جاء وجب الاعلال الا عند محقق ما ينبغي تركه كما اذا كانت

الهمزة المنقلبة الى الياء فاء المتكلم كما في ائمة فان همزة الثانية

التي تقلب ياء للتفصي عن اجتماع الهمزتين واوه فلذلك لم يعلل

الفاء لتحركها وانتفاء ماقبلها وذلك لاختصاص انقلاب

الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما الفا بما اذا كانتا

عينين اولامين ولذلك لم يعلل في اود مضارع ود ونحوه

كما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المصنف تركه

الاعلال في ايمة لان اصلها اءممة بسكون الهمزة على زنة افعلة

ثم نقلت حركة الميم الاولى اليها للادغام فكانت حركة

اليا المنقلبة عنها عارضة فلم يعتبر كما لم تعتبر الحركة العارضة

لملاقاة الساكن في اخشى الله للتحرز عن التقاء الساكنين

هذا بعض ما يقال ههنا ولا يتعلق لنا غرض بزيادة الاطالة

بل الغرض مقصور على ان المعتل القلب عنه التجربة

البعض

البعض يعرف باداء تركه الى همزتين او باداء الى منع الصرف بغير

علة وان لم يكن الاداء اليه على جميع الوجوه المحتملة على تقدير الترك بل

~~كان اداؤه اليه على الاصح من جملة تلك الوجوه كان منع الصرف~~

~~بغير علة وان لم يكن الاداء اليه على جميع الوجوه المحتملة على تقدير الترك~~

~~بل كان اداؤه اليه على الاصح من جملة تلك الوجوه~~ فان منع الصرف

بلا علة لم يعرف في لغتهم اصلا فيحكم بالقلب الذي يثبت في لغتهم في

الجملة تفاديا عن ذلك الاصح لذلك وعن غيره من الوجوه المحتملة بالطريق

الاولى لكونها اضعف منه وذلك نحو اشياء فانها لفعاء عند الخليل

وسيبويه لانها ممنوعة عن الصرف في الاستعمال وليس فيها سبب

ظاهر لمنع الصرف كما ان اصلها شيئاء بهمزتين على فعلاء

كحمراء وانها اسم جمع لشيء كالطرفاء لطرفة وهي شجرة فقلبت لامها

وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء كراهة همزتين بينهما حاجز

ضعيف هو الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة ومنع صرفها

لالف التانيث الممدودة وذهب جماعة الى ترك القلب فيها و

قال الكسائي هو انها جمع قلة لشيء ووزنها افعال كبيت

وابيات فليس فيها سبب لمنع الصرف وقال الفراء والاخفش

انها جمع كثرة ووزنها افعاء بحذف اللام واصلها افعلاء

لزعمهما ان اصلها اشيئاء حذفت الهمزة الاولى لضعف

الحاجز لكنها عند الاخفش جمع شيء بالتخفيف على خلاف

القياس وعند الفراء جمع شيء بالتشديد على فيعل كبين ولين

على سبيل الجواز كما في المثاليين لوحدة الهمزة فيهما فان الاعلال فلنا

للياء الحاصلة بعد الانقلاب فيه بحالة المتحركة كما ذكر وشرط

مع ذلك ان لا يكون الداعي الى الانقلاب الى الياء مقتضيا

للاعلال لوجوبه عند اقتضاء ذلك الداعي كما في خطيئة فان انقلاب

همزتها ياء وان كان جوازا كما سياتي ان شاء الله تعالى لكن لما

كان الداعي اليه التوصل به الى الادغام وجب الاعلال بالادغام

حينما وقع الانقلاب وان كان الانقلاب الى الياء وجوبا

كما في جاء وجب الاعلال الا عند تحقق ما يقتضي تركه كما اذا كانت

الهمزة المنقلبة الى الياء فاء الكلمة كما في ائتمان بهمزتين الثانية

التي تنقلب ياء للتفصي عن اجتماع الهمزتين فانه فلذلك لم يعل فيهما

الناصر لحركتها وانفتاح ما قبلها وذلك لاختصاص انقلاب

الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما الفا بما اذا كانتا

عينين اولامين ولذلك لم يعل في اود مضارع ود ونحوه

كما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المصنف تركه

الاعلال في ائمة لان اصلها اءممة بسكون الهمزة على زنة افعلة

ثم نقلت ضمة حركة الميم الاولى اليها للادغام فكانت حركة

اليا المنقلبة عنها عارضة فلم يعتبر كما لم تعتبر الحركة العارضة

لملاقاة الساكن في اخشى الله للتحرز عن التقاء الساكنين

هذا البعض ما يقال ههنا ولا يتعلق لنا غرض بزيادة الاطالة

بل الغرض مقصور على ان المحقق القلب عنه الهجرية

البعض

اعلم ان في اشياء اقوالا الاول قول الخليل ... والثاني قول الكسائي والثالث قول الفراء والرابع قول الاخفش ...

ضعيف هو الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة ومنع صرفها

لالف التانيث الممدودة وذهب جماعة الى ترك القلب فيها و

قال الكسائي هو انها جمع قلة لشيء ووزنها افعال

وابيات فليس فيها سبب لمنع الصرف وقال الفراء والاخفش

انها جمع كثرة ووزنها افعاء بحذف اللام واصلها افعلاء

لزعمهما ان اصلها اشيئاء حذفت الهمزة الاولى لضعف

الحاجز لكنها عند الاخفش جمع شيء بالتخفيف على خلاف

القياس وعند الفراء جمع شيء بالتشديد على فيعل كبين ولين

وابناء وابناء ولكثرة احتياجهم الى استعماله استثقلوه فخففوه
اعنى شيئا بالتخفيف كما خفف بين ونحوه وهو تكلف فمنع الصرف عنده
ايضا للعلة لان افعلاء من صيغ الممدود المؤنث لكن قول الكسائى
مع تأديته الى عدم العلة اصح من هذا لان جهات الضعف فيه اكثر
لما فيه من حذف الهمزة الاصلية من غير السبب ولانها تصغر على لفظها
كما هو شان اسم الجمع وجمع القلة ولو كانت افعلاء لصغرت
على شييات لان جمع الكثرة لا يصغر وليس له جمع قلة فتنى على هذا
القول يرد فى التصغير الى المفرد ويجمع مصغر ذلك المفرد بالالف
والتاء مع مخالفة القياس فى قول الاخفش فى قول الاخفش والتكلف
فى ما ذكره الفراء وقد يرجح مختار سيبويه بمجئ جمعها على اشايا و
اشاوى بقلب الياء واوا على خلاف القياس كجباوة فى جباية
فيكون على مختاره كونه لفاعى مقلوب فعالى وهو قياس فى فعلاء
الاسمية كصحراء وصحارى واما على القولين الاخرين فهو اما
افاعل او مقلوب فعالى ولا يقاس بل لم يسمع شئ منهما فى جمع افعال
او افعلاء وربما ايد مختاره ايضا بمجئ اشياوات وفعلاوات قياس
فى فعلاء الاسمية كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كما يلزم على
قول غيره مقصور على السماع والمقيس اولى وغاية توجيه القولين
فى هذين الجمعين وقول الكسائى فى منع الصرف وقول الفراء فى التصغير ان
الكل لتوهم انها فعلاء كما بنى تمندل منديل لتوهم اصالة الميم ويزيد
فى التصغير احتمال توهم كونها على افعال وقد يوجه الحيانى قول الكسائى
باحتمال كون اصله اشياء على افاعيل كانعام وانما على تقلبت الهمزة
المتطرفة باء

١١

المتطرفة باء فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت الوسطى الزائدة الساكنة و
قلبت الاخيرة الفا والاولى حيث يقال اشاوى واوا ولا ينبغى هذا
فى القول الا لعدم جمع افعلاء على افاعيل هذا لكن ذكر سيبويه ان
اشاوى جمع اشاوة كاداوة واداوى واصلها اشاية كجباوة من جباية مقلوبة
شياه كانها لغة فى شئ واشايا جمع اشاية وقوله على الاصح على ما فسرناه
وفاقا لبعض الشارحين متعلق بالاداء وقد يجعل متعلقا بيعرف
والمعنى يعرف القلب على اصح الاقوال باداء تركه على اى وجه كان الى منع
الصرف بغير علة بناء على ان الافعاء ليس من صيغ الممدود المؤنث
ولا يفيد ان الاصل افعلاء لصيرورتها فى حكم العدم وقد يضعف هذا
بان فيه مع عدم ملائمته لما فى شرح المفصل حيث لم يورد الثادية الا
على الكسائى ان مناط العلمية لمنع الصرف هو الالف التانيثية الباقية
بعد حذف اللام فتامل فيه ثم ان القلب ليس شئ منه بمحصل قياسا الا
باب جاء عند الخليل وكيف كان اذا اعتبر فى الموزون اعتبر فى الزنة
وكذلك الحذف فانه ايضا يعتبر فى الزنة عند اعتباره فى الموزون
كقولك قاض وقد حذفت لامه فاع بحذف اللام وهذه الطريقة لازمة
فى القلب والحذف على كل حال الى فى الا فى حال ان يبتين فيهما الاصل كما
يقال آدر افعل فى الاصل وقاض فاعل فى الاصل ونحو ذلك فهذا بيان
الابنية باعتبار انقسامها بحسب عدد الحروف ثلاثية ورباعية و
خماسية وكيفية اعلام زنتها وتنقسم الابنية انقساما آخر بالنظر
الى الحروف الاصول وذلك انها تنقسم الى الصحيح ومعتل والمعتل ما فيه

حرف علة يكون من حروفه الاصول وحروف العلة هي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فهو ما ليس من اصوله حرف علة ثم ينقسم المعتل الى سبعة
اقسام لان حرف العلة فيه اما واحد او اكثر والواحد اما فاء او عين
او لام وهو الاكثر اما فاء وعين او عين ولام او فاء ولام او عين ولام
فالمعتل بالفاء مثال لمماثلته الصحيح في خلو ماضيه عن الاعلال مثل
وعد ويسر والمعتل بالعين اجوف لخلو جوفه اي وسطه عن الصحيح
فيشبه بالشيء الذي اخذ ما في داخله وبقي اجوف وذو الثلثة لكون ماضيه
على ثلثة احرف نحو قلت وبعت عند الاتصال بضمير المتكلم وهو اول تصاريف
الكلمة في الغالب عند الصرفيين لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والمعتل
باللام منقوص وناقص لنقصان حرفه الاخير في الجزم نحو اغز وارم
ولنقصانه عن قبول بعض الاعراب وهو الرفع والجر وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف مع اعتلال لامه وكون اللام احق با
بالتغيير من العين نحو رميت وغزوت والمعتل بالفاء والعين كيوم
ويح ولا يبنى منه فعل مجرد او العين واللام نحو نوى وحي لفيف مقرون
لتقارن حرفي العلة واقترانهما والمعتل بالفاء واللام نحو ولي ووقي
لفيف لالتفاف حرفي العلة مفروق لافتراقهما فيه ولم يعتبر المعتل بالفاء
والعين واللام كالواو والياء لا سمي الحرفين لندوره هذا في الثلاثي
واما الرباعي الغير المضاعف والخماسي فلا يوجد فيهما معتل الا المعتل
الفاء في الخماسي اتفاقا على ما يلوح من كلام البعض كورنتل الداهية
وفي الرباعي على رأي واما نحو حوقل وبيطر فملحق بالرباعي بزيادة
حرف العلة وليس برباعي وتنقسم الابنية ايضا الى المهموز وهو

وهو ما احد اصوله همزة كامر واد وقرأ وغير المهموز
وهو بخلافه وذكر ان المهموز الفاء لم يوجد في الرباعي اصلا
بخلاف الخماسي فانه يوجد فيه كاصطبل فيمن جعل خماسيا والمضاعف
وغيره والمضاعف ما فيه اصليان متماثلان مع الاتصال ان
كان ثلاثيا سواء كان العين واللام كما هو الكثير الشايع نحو
مد وحج وددن والفاء والعين وهو نادر جدا كببر للواد بشرط
الفصل باصلي آخر في الرباعي صحيحا كان كزلزل او معتلا كوسوس
ولم يوجد المضاعف في الخماسي على ما صرح به نجم الائمة رضي الله عنه
وللاسم الثلاثي المجرد اقسام اخر وذلك باعتبار البناء ولكن
عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر بناء حاصلة من ضرب الحالات
الثلثة المتصورة في الفاء وهي الحركات الثلث دون السكون
لتعذر الابتداء به في الحالات الاربعة في العين وهي تلك
الثلث مع السكون ولم يعتبر الحرف الاخير لانه محل الاعراب لكن
سقط اثنان على المختار عند المصنف وهما فعل بكسر الفاء وضم
العين وفعل بعكس ذلك استثقالا للانتقال من ثقيل هو الضم
او الكسرة الى ثقيل آخر مع لزوم ذلك بخلاف ما اذا كانا مثلين
كعنق بضمتين وابل بكسرتين وبخلاف ما اذا كان عارضا
كما في المبني للمفعول في الفعل نحو ضرب وانما جوزوا فيه الانتقال
من الضمة الى الكسرة دون العكس لكون الضمة اثقل لافتقارها الى تحريك
العضلتين بخلاف الكسرة والانتقال من الاثقل الى الاخف اسهل

واهون على النفس من العكس واما تخريب فلم يبالوا به لكونه في موضع
الزوال بالجازم والناصب ولسقوط البنا بين ارتكبوا التاويل
فيما ورد عليهما وجعل الدئل بضم الدال المهملة وكسر الهمزة وهو اسم جنس
من الحيوان يشبه ابن عرس وعلم ايضا لابن محلم الى قبيلة من خزيمة على
ما قيل منقولا من الفعل الماضي المجهول يقال دأله يدأله كمنعه دألا
اذا اختله وخدعه وجوز بعضهم ان يكون منقولا من دأل يدأل دألا ودألانا
اذا مشى مع تقارب الخطو وهو وان كان لازما مبنيا للفاعل
لكن لما غير من الفعلية الى الاسمية غيرت صورته وحكي على فعل
بضم الفاء وكسر العين اسمان آخران وعل زعم بالراء المهملة والهمزة
للاست والوعل على ما حكاه الخليل في الوعل وهو تيس الجبل وقيل
انهما ايضا منقولان من الفعل ومنهم من زعم ثبوت هذا الوزن
في اللغة على فعله تمسكا بنحو ذلك وقالوا الحبك بكسر الحاء وضم الموحدة
لما يحكى القراءة به عن ابي السمال او ابي مالك الغفاري في الشواذ
في جمع الحباك بكسر الحاء وهو الطريقة في الرمل والماء اذا ضربته الريح
وتثنى الشعر وكسره ان ثبت وروده محمول على تداخل اللغتين في حرفي
الكلمة وهما الحاء والباء وذلك انه ورد الحبك بضمتين في الجمع
وبكسرتين كابل في المفرد فالمتكلم كانه اراد التكلم بالمفرد فكسر الحاء ثم
ذهل وتوهم انه يتكلم بالجمع فضم الباء وتكرر ذلك حتى صار كالبناء
المقرر فوردت القراءة به في الشواذ وحمل على الجمع حيث وقع الا
عند بعضهم ضم الموحدة الى لفظ الجمع فهو مركب من المفرد والجمع ولذلك قيل

انه من التداخل البعيد والابنية العشرة التي اعتبروها هي فلس بفتح
الفاء وسكون العين وفرس بفتحهما وكتف بفتح الاول وكسر الثاني
وعضد بالفتح فالضم وحبر بكسر فالسكون وهو السكر النقش الذي يكتب به و
عنب بالكسر فالفتح وابل بكسرتين وقفل بالضم فالسكون وصرد بالضم
فالفتح لطائر معروف وعنق بضمتين فهذه اصول الابنية
وقد يرد بعض منها الى البعض الآخر في لغة تميم دون الحجازيين لكن
ورد بعض وجوه في بعض القراءات في بعض الالفاظ من الكتاب
العزيز مع وروده على لغة الحجاز ويقال للحاصل بالرد انه فرع
لما هو الاصل في الكلمة التي وقع فيها الرد ولعل العمدة في معرفة الاصل
من الفرع توافق اللغتين وكثرة استعمال في لغة التفريع في
اتفقوا الحجازيون وبنو تميم على استعماله من الاوزان الواردة
وكان استعماله في لغة تميم اكثر فهو الاصل في تلك الكلمة وما عداه فرع
واذا تمهد ذلك ففعل بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف حلق كفخذ
يجوز فيه ثلثة اوزان احدها فخذ بحذف حركة العين للتخفيف
وثانيها فخذ بكسر الفاء وسكون العين بنقل حركته الى الفاء و
ثالثها فخذ بكسرهما معا على اتباع الفاء للعين وكذا الفعل الذي
على هذه الزنة وثانيه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة
المذكورة واما كتف مما هو على تلك الزنة ولا ثانيه حرف حلق يجوز فيه
فرعان من تلك الثلثة احدها كتف بسكون العين من غير نقل الحركة
وثانيها كتف بنقل حركة العين الى الفاء ولا يجوز فيه الاتباع الجاري

الحلق

فيما بانيه حرف حلق و الفرق ان الحرف الحلقي لقوته يقوى على اتباعه
ما قبله لثقله حتى يحصل الحركة التي بها ينجبر كراهة النقل من الاخف
الذي هو البناء الاصلي الى الاثقل الذي هو الاتباع بخلاف غيره فانه ليس
مثله في القوة ونحو عَقُنقد بفتح الاول وضم الثاني يجوز فيه فرع واحد
وهو عقْنقد باسكان الثاني تخفيفا ويجوز ذلك في الفعل الذي يكون
على هذا الوزن نحو كَرُم ولم يجوزوا الاتباع في هذا البناء اسما
كان او فعلا واما نقل حركة العين الى الفاء في الاسم فجوزه بعض
تميم ومنعه بعضهم كراهة تحصيل الابتداء بالثقيل القوي في النقل وهو
الضم بعد ما لم يكن في اصل الكلمة وان ادى الى شيء من التخفيف بحذف
حركة العين وقد يقع في الفعل الذي فيه معنى التعجب وهو على هذه
الزنة كما يقع حُبّ بفلان بنقل ضم الباء الى الحاء واصله حَبُب بفتحها وضم الموحدة
الاولى وهو فعل لازم من المحبة فنقلت ضمتها اليها وادغمت والمراد
به التعجب ولذلك تزاد الباء في فاعله تشبيها بقولهم احسن به في التعجب
ونحو عُنُق بضمتين يجوز فيه فرع واحد وهو عُنْق باسكان الثاني
تخفيفا وهذا الفرع في الجمع الوارد في هذه الزنة اكثر لطلب بين ثقل المعنى
واللفظ ونحو ابِل وبِلِز بكسرتين يجوز فيه فرع واحد هو ابْل وبِلْز
بتسكين العين ولا ثالث لهما قيل المراد لا ثالث لهما في هذا
الوزن في ما ثبت في اللغة الفصيحة فان سيبويه قال لا يعرف
بهذا الوزن الا ابل وهو من الاسماء وزاد الاخفش بلز للضخمة
القصيرة والمراة الضخمة في الصفات واما الالفاظ الاخر المحكية على هذا
الوزن كالاطل للخاصرة والايطل لباطن المكعب والحبر بمهملتين بينهما

الموحدة لصفرة الاسنان كما حكاه ابن السيرافي والاقط لغة في الاقط فلعلها
لم تثبت عند المصنف في اللغة الفصيحة ولفظ نحو في قوله ونحو ابل وان اشعر بالتعدد
لكنه ناظر الى ما يفرض وروده بكسرتين فيصح كان ام لا وان لا يخفى ما فيه من
التعسف وقيل ابل باللام في المتن تصحيف ابد بالدال المهملة بمعنى الولود
والمعنى لا ثالث لهما في هذا الوزن من الصفات على ما قال ثعلب وان كثر
في الاسماء وكانه اختار التمثيل بهما توطئة للاشعار بهذه الفائدة و
المراد بنحوهما ما كان على وزنهما ولو من الاسماء وقيل المعنى لا ثالث
لابل باللام وبلز في جواز تسكين الوسط لوجوب التحكم على الاصل وحده
فيما عداهما مما كان على هذا الوزن واورد عليه مع عدم الدليل على هذا
التخصيص ان لفظ نحو في المتن ينافيه لدلالته على ان حكم كل ما يوازن
المثالين ياتي فيه هذا الفرع وقيل المعنى لا ثالث لهذين الوزنين
وهما الاصل والفرع الوارد بتسكين الوسط في جميع ما كان نحو
المثالين في الوزن والمقصود ان لهذا البناء فرعا واحدا فقط واورد
عليه ان نحو عُنُق بضمتين ايضا ليس له سوى فرع واحد فما وجه ترجيح نحو
ابل بالتعرض لذلك ومن المحتمل ان يكون الضمير المثنى في قوله لهما راجعا
الى نحو ابل وما قبله اي نحو عنق كليهما اي لا ثالث لهذين البنائين
وهما ما كان بضمتين وما كان بكسرتين بل الكل منهما وزنان اي الاصل
فيهما وتسكين الوسط والمقصود ان الكل منهما فرعا واحدا فقط وفي
تخصيصهما بالتعرض لوحدة الفرع مع انه لم يذكر لما قبلهما ايضا وهو نحو
عُقُنقد سوى فرع مع انه لم يذكر كانا واحدا ايماء لطيف الى ان الاو

ثم ما قبلها لا ينحصر في ذلك الواحد كما نقلنا ان بعضهم جوز فيه نقل حركة العين
الى الفاء ففي الاقتصار على ما ذكره من الفرع ثمة مع الاشعار ههنا بوجود
غيره تنبيه اشارة ما الى ان ترك غير ما ذكر ثمة للضعف او الخلاف ولعل هذا
المعنى اسلم مما ذكروه عن الايراد والطف لكن اشتهار انحصار الوارد
على كسرتين في المثال ابل ربما يؤيد ان يكون المراد هو الوجه الاول ولذا
اختاره جماعة من افاضل الشارحين ومنهم نجم الائمة رضه ونحو قفل بضم
الاول وسكون الثاني يجوز فيه فرع واحد وهو قفل بضمتين على ما حكى
عن عيسى بن عمرو وعن الاخفش اذا لم يكن صفة كحمر او معتل العين
كسوق وانما زعم جواز هذا الفرع مع انه اثقل من الاصل لمجيء عسر ويسر
ونكر ونحوها بفتحتين في كلامهم مع ان البناء الاصلي المعلوم فيها لكثرة
الاستعمال هو ضم الاول وسكون الثاني فان الاستعمال بفتحتين فيها قليل
فتوهموا انهم ضموا الثاني ولم يبالوا بالثقل لتحصيل التشاكل كما فتحوا من فعل
بالفتح فالسكون اذا كان حلقيا لمناسبة حرف الحلق للفتحة كما قال لبيد
فقد نأ وقود كالذي تعلانه ولا الخت وجها ولا الحلق شعرها ومن منع
هذا الفرع جعل الاصل في مثل ذلك ما كان بضمتين والفرع ما هو بتسكين
العين كما في عنق وكثرة الاستعمال انما تكون علامة للاصالة لو لم
يعارضها امر آخر مثل كراهة تفريع الاثقل من الاخف ومخالفته
للمعهود بينهم فلعل قلة الاصل لثقله وكثرة الفرع لخفته فتامل
وللرباعي المجرد خمسة ابنية اصول ولم يرد فيه بناء اصلي سواها بحكم
الاستقراء والقسمة العقلية تقتضي في بادي الرأي ثمانية واربعين
حاصلة من ضرب الاثني عشر الحاصلة في الثلاثي في الاحوال الاربع من اللام

الاولى اى الحركات الثلث والسكون وان نظر الى المنع من التقاء الساكنين
سقطت ثلثة منها هي الحاصلة من اعتبار الحالات الثلثة التي للفاء
مع سكون العين واللام الاولى كليهما وليس بناء اصلية في غير الثلاثي
عند الفراء والكسائي لزعمهما ان جميع ابنية الرباعي والخماسي مزيد فيها
واصلها ثلثة احرف والخمسة الاصول في الرباعي كما ذهب اليه سيبويه
والاكثرون جعفر للنهر الصغير في الاصل وزبرج بكسر الفاء واللام
الاولى وسكون العين للزينة من وشي او جوهر وقيل الذهب
وبرثن بضم الفاء واللام الاولى وسكون العين لمخلب الاسد و
درهم وهو معروف وزنا ومعنى وقمطر بكسر القاف وفتح العين
وسكون اللام الاولى لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء
سادسا نحو جخدب بضم الجيم في اوله وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال
المهملة وهو الضخم الغليظ او الجراد الاخضر الطويل الرجلين ورد
بانه فرع مخفف من جخادب وقد يرجح ثبوت هذا البناء بما حكى
عن الفراء من طحلب للخضرة التي تعلو الماء المزمن وبرقع وان كان
المشهور فيهما الضم كبرثن ونمارسوى من نحو دخلل لطائر وسودد
هذه الهيئة ولولا ان تكرار اللام للالحاق بجخدب يلزم الادغام و
منع فصاحة هذه شكل واما نحو جندل بفتح الجيم و النون وكسر الدال
لموضع فيه الحجارة وعلبط بضم العين وفتح اللام وكسر الموحدة للغليظ من
اللبن وغيره والقطيع من الغنم فهما ليسا بناءين اصليين لتوالي

اربع حركات فيهما مع عدم توالي اربع متحركات في كلمة في كلامهم فتتوالى الحركات الاربع على ان يكونا مخففي جنادل بفتح الجيم وعلابط بضم العين بحذف الالف والجنادل جمع جندل كجعفر للحجارة وفي جندل للموضع جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه نفسها وعلابط لفظ مفرد من مزيد الرباعي والخماسي المجرد اربعة ابنية اصول بالاستقراء والقسمة العقلية تقتضي في بادي النظر مائة واثنين وتسعين حاصلة من ضرب الثمانية والاربعين المحتملة في الرباعي في الاحوال الاربع للمحتملة في اللام الثانية وسقط بملاحظة امتناع التقاء الساكنين احد وعشرون وهي التسعة الحاصلة من ضرب الثلثة الساقطة في الرباعي في الحركات الثلث المحتملة في الثلاثي اذا اعتبر فيها سكون اللام الاولى والثانية كليهما وفي الثلثة من هذه وهي الحاصلة من الحركات الثلث للفاء مع سكون العين واللامين جميعا يلتقي ثلث سواكن والاربعة الموجودة هي سفرجل بسكون الراء وفتح ما قبلهما عدا الثمرة معروفة وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء وسكون الراء والعين للشيء القليل ويقال ما في السماء قرطعب اي سحابة وقال ثعلب هو دابة وجحمرش بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الميم وكسر الراء للعجوز المسنة وقذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين وكسر الميم للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي والخماسي في الاسم ابنية كثيرة يرتقي في قول سيبويه الى ثمانية وثلثمائة وزيد عليها بعده كثير وفي تفصيلها

المحتملة في اللام الثانية مع الاثني عشر

فعلويل

١٢

تطويل والمهم ذكر قانون يعرف به الاصلي من الزائد كما يجيء ان شاء الله تعالى ولم يجئ المزيد فيه في الخماسي الا بزيادة حرف واحد كما استقرئ واشترط فيه ان يكون حرف مد سواء كان قبل الآخر او بعده كانهم راموا قلة الزائد فيه وخفته لكثرة اصوله فلذلك لم يجئ فيه الا مثل وهي عضرفوط بزيادة الواو للذكر من العظاية وخزعبيل بزيادة الياء قبل اللام للباطل وقرطبوس بكسر القاف وزيادة الواو للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة بفتح القاف لكنه مثل عضرفوط فالمراد ههنا لغة الكسر لئلا يتكرر وقبعثرى بفتح القاف وزيادة الالف في آخره للجمل الضخم الشديد والالف فيه ليس للالحاق لعدم سداسي يلحق به ولا للتانيث اذ يلحقه ما لا يجامع الف التانيث اعني التنوين والتاء وخندريس للخمر القديمة عند الاكثر القائلين بان نونه اصلية وهي من مزيد ووزنه فعلليل واما من جعلها زائدة وجعله من مزيد الرباعي وقال وزنه فنعليل دليل الاكثر هو ان النون مترددة بين الزيادة والاصالة والحكم فيها بالزيادة انما يكون اولى فيما يكون فيه المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير حملا للمتردد على الاكثر والمزيد فيه في الخماسي قليل فحمله على الاصل اولى رجوعا الى اصالة عدم الزيادة واورد عليه انه انما يتم لو اراد الخصم الحاقه بمزيد الخماسي وليس كذلك فانه انما يريد الحاقه بمزيد الرباعي فان الياء فيه زائدة اتفاقا والمزيد فيه في الرباعي اكثر من الاصل كثرة يعتد بها وبرقعيد لبلد فعلليل من مزيد الخماسي اتفاقا اذ ليس

فيه من حروف الزيادة سوى الياء وكانه لم يمثل به لما قيل انه اعجمي واما الذي

زيد فيه اكثر من حرف واحد من الخماسي كقرعبلانة لدويبة فنادر لا يقاس

واذ قد فرغ من بيان الابنية تصدى لاحوالها واحوال الابنية قد يكون

عارضة لما الحاجة معنوية كانت او لفظية والمعنوية ما هي باعتبار

تتم المعنى وذلك كالماضي والمضارع واسمي الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان

والآلة والمصغر والمنسوب والجمع فان كل ذلك لحصول

المعاني التي لا تحصل الا بها والحاجة اللفظية ما هي باعتبار اللفظ

التلفظ بالكلمة امكانا او استحسانا والاول مثل التقاء الساكنين

والابتداء اي ما يجب اعتباره فيهما وهو التحريك في الاول فان

فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر

والاتيان بما يقتضي به الابتداء بالساكن في الثاني و

الاستحسان مثل الوقف اذ لا تعذر في عدمه وانما هو استحساني

وقد يكون احوال الابنية لغير حاجة بل للتوسع الحاصل بكثرة الابنية

ليتوسع بها في الشعر والسجع وغير ذلك كالمقصور والممدود

اذا لم يكن حصولهما باعلال يقتضيه كالمصطفى في المقصور الحاصل

بالاعلال والاعطاء في الممدود الحاصل به فان مثل هذا راجع

الى الاعلال الذي تذكره بعد ذلك وليس من المقصور والممدود المرادين

ههنا وذي الزيادة التي لم يكن لحاجة كزيادات اسمي الفاعل

والمفعول الظاهر ان مثل ذلك داخل في ما هو للحاجة وقد يكون احوال

الابنية

الابنية للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال

والابدال والادغام والحذف على التفصيل الذي ياتي ان شاء الله تعالى

وابتداء في التفصيل بما هو للحاجة لكونه اهم ومن جملة ما يتعلق بالثلاثي

المجرد الذي هو اول الابنية وبالفعل لكثرة تصاريفه وبالماضي لانه اقدم

الاحوال فقال الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية لالتزامهم الفتح

في اوله لا اعتبار بان داع كالبناء للمفعول ونقل الحركة والاتباع كشهد

والآخر محل الحركة البنائية وكانهم حيث التزموا تسكينه عند اتصال

الضمير المرفوع المتحرك الجاري مجرى الجزء من الفعل لشدة امتزاجه به احترزوا

عن السكون في الوسط لئلا يكون في معرض التقاء الساكنين في هذه

الصورة فاختلاف الابنية فيه انما هو باعتبار الحركات الثلث

في الوسط فحصلت ثلثة باعتبارها وهي فعل بفتح الوسط

وفعل بكسره وفعل بضمه والاولان يجري فيهما التعدي واللزوم

والثالث لازم البتة فالمتعدي من الاول مع كسر العين في المضارع

نحو ضربه يضربه ومع ضمه نحو قتله يقتله واللازم منه مع كسر العين في

نحو جلس يجلس ومع ضمه نحو قعد يقعد ولم يذكر مثال المفتوح العين

من المضارع لانه بناء فرعي عند الاكثر يحصل مع حرف الحلق كما يجي

ان شاء الله تعالى والمتعدي من الثاني مع فتح العين في المضارع

نحو شربه يشربه ومع كسرها ولا يكون فيما سالا في

معتل الفاء نحو ومقه اذا احبه يمقه واللازم منه مع فتح عين المضارع

نحو فرح يفرح وجاء كسرهما نحو حسب يحسب ونحو ومق يمق وليس في المضارع المضموم كما يأتي ان شاء الله تعالى والثالث لا يكون الا مضموم العين في المضارع نحو كرم يكرم فهذه ابنية المجرد الثلاثي وللمزيد فيه من الثلاثي في الفعل خمسة وعشرون بناء يكثر دورانها وقد جاء غير هذه الخمسة ثم ان بعض هذه ملحقة ملحق بدحرج نحو شملل على زنة فعلل اذا اسرع وحوقل على فوعل اذا ضعف عن الجماع وبيطر على فيعل اذا عمل البيطرة وعالج الدواب وجهور على فعول اذا اجهر صوته وقلنس وقلسى على فعنل بالنون بعد العين وفعلى اذا البسه القلنسوة ومن الملحق بدحرج عند بعض المفتاح نحو شريف فلان الزرع على فعيل بالياء بعد العين اذا قطع شريافه وهو ورقه وذلك اذا طال وكبر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج من مزيد الرباعي وذلك نحو تجلبب على تفعلل اذا لبس الجلباب وهو القميص وتجورب على تفوعل اذا لبس الجورب وتشيطن على تفيعل اذا صار كالشيطان في تمرده وترهوك على تفوعل اذا تبختر ومشى كانه يموج في مشيه وتمسكن على تمفعل اذا اظهر الذل والمسكنة وتغافل وتكلم على تفاعل وتفعل وما تشوله عدّ هذه الثلثة من الملحق لان الميم في تمسكن ليست للالحاق بل لتوهم اصالتها كما في تمندل وكذا الالف في تفاعل لانها لا تكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في السلقى ووقوع الادغام في هذا الباب نحو تمادّ وتحاجّ يدل على عدم كونه ملحقا وكذا ادغام العين

المكرره

١٨

المكررة في تفعّل لان الزائد للالحاق لا بد ان يحفظ لزنة الاصل وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي يقال احرنجم القوم اذا ازدحموا وحرنجمت الابل اذا رددتها فارتد بعضها على بعض ويقال اليه اذا رجع عن بعد ارادته والملحق به من مزيد الثلاثي نحو اقعنسس على افعنلل اذا رجع الى خلفه واصله من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب ويقال اقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد واسلنقى على افعنلى اذا نام على قفاه وهو قاصر لا يتعدى ... فجعل المصنف هذه ... ويشير ... ولا ثالث لهما وقيل انه موضوع لاجله فهذه الخمسة عشر ملحق بما ذكر وبعض المزيد فيه الثلاثي وهو العشرة الباقية غير ملحق بشيء نحو اخرج كافعل وجرّب على فعّل بتضعيف العين وقاتل على فاعل و ليست هذه الثلثة ملحقة بدحرج لوقوع الادغام فيها اما في الثاني فظاهر واما في الآخرين فنحو احمّ وحادّ ولعدم موافقتها له في المصدر المطرد وهو الدحرجة والاخراج وان وافق الدحراج لكنه غير مطرد في الرباعي و انطلق على انفعل واقتدر من القدرة على افتعل واستخرج كاستفعل واشهابّ واشهبّ بتشديد الباء فيهما على افعالّ وافعلّ اشهبّ اذا غلب بياضه على سواده وهذان البناءان في الالوان والعيب الحسية الا ان الغالب في الثاني ان يكون في اللازم منهما وفي الاول ان يكون في العارضي وكلاهما قاصران لا يتعديان واغدودن الشعر بمعجمة ومهملتين على افعوعل اذا تم وطال وهذا قاصر وجاء من هذا البناء لفظان متعديان احلولى ...

الفرس

اى ركبته عريانا واجلولية اذا اسنطبة وعده دنه جلوا واعلوط

فلان البعير على افعوّل بتشديد الواو اذا تعلق بعنقه وعلاه وفى

الصحاح اعلوطنى فلان اى لزمنى وهو متعد فى المعنيين واجلوذ بهم

السير اى دام مع السرعة واخروط بهم السير اى امتد وهذان لازمان

ولتعلم انه يجب فى الالحاق مع موافقة الفرع للاصل فى صورة الحركات

والسكنات ان يقع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل

الملحق به وان يكون فيه ما يماثل زيادة الاصل فلذلك حكم على

اقعنسس بالالحاق باحرنجم لمقابلة اصوله باصوله واشتماله على النون

الزائدة فيه فى موقعها منه ولم يحكم على استخرج بذلك لعدم التقابل فى

الاصول وعدم النون كذا قيل فتامل واستكان بمعنى ذل وخضع

فيه خلاف قيل اصله استكن وهو افتعل من السكون فكانه سكن

كانه سكن عن الصعود الى مدارج العز على وجه المطاوعة فهو نقيض

الافتعال وعلى هذا فالمدة الواقعة بعد الكاف شاذ حاصل من اشباع

فتحة الكاف مثلها فى منتزاح فى قول ابن هرمة ابيه وانت من الغوائل

حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح فان اصل المنتزح بلا مدة بمعنى المبعد

المبعد وقولهم مستكين بالياء المبدلة من الالف مثلا فى اسم الفاعل

منه مبنى على لزوم الزيادة وتوهم اصالتها وقيل انه استفعل من

كان ولم يذكر المصدر المجرد والماخوذ منه كما فى القول الاول لان اصحاب

هذا القول من الكين بفعل كان يكين كينا اذا خضع فذكر الماضى المجرد

المبالغة

القول اختلفوا فى انه من الكون او

الصالح

الصالح لما اختصار فعلى الاول معنى الاستفعال فيه التحول من كون

الى كون لكن خص فى العرف بالتحول من كون العز الى كون الذل و

على الثانى كانه فيكون بمعنى فعل كقر واستقر وبزيادة الحروف حصل شى

من المبالغة ويمكن اعتبار التحول ايضا كما لا يخفى وقيل انه من الكين

بمعنى لحم الفرج اى صار مثله وانتقل الى حاله فى الذل فهو على هذا من قبيل

التحول الى مدلول اسم العين العين مجازا كاستحجر اى صار حجارا

اى مثله ولعل الانسب بقول من كان ما ذكرناه الا ان يكون كان بمعنى

ذل ايضا ماخوذا من الكين فتامل واذا جعل استكان استفعل

من كان واويا او يائيا فالمدة فيه قياس لانه اصله على هذا استكون

او استكين فهو منقلب عن الواو او الياء كاستقام واستمال

واذا علمت ابنية المجرد والمزيد فيه من الفعل فاعلم انها ترد لمعان

مختلفة فعل بالفتح من جملتها يكون لمعان كثيرة لانه لخفته كثر

استعماله فاستعملوه فى معان مختلفة لا تكاد تحصى بحسب اغراضهم حتى قيل

انه ما من معنى من معانى الافعال الا وقد استعمل هو فيه وباب المغالبة

وهو ما يستند على لبيان الغلبة الى الغالب بعد المغالبة الدالة على

وقوع فعل من كل من الفاعلين يبنى على فعلته افعله بفتح عين الماضى

وضمها فى المضارع من المتعدى وان لم يكن الفعل المجرد منه على هذه الزنة

او لم يكن متعديا وذلك نحو كارمنى فلان فكرمته اكرمه لبيان ان الغلبة

لانه معنى متجدد يقصد والبناء جديدا فاختاروا الالف الذى هو مفتوح العين

وآثروا المضارع المضموم لقوة الضم ومناسبته للغلبة مع شيوعه وكثرته
قيل وقد يقال ضاربني فلان فضربته اذا صرت غالبا عليه وكانت الغلبة
في ضربه من المتكلم ثم ان البناء للمغالبة على ذلك الوجه قاعدة مطردة
في كل باب يؤتى فيه بعد المفاعلة التي وقعت فيها المغالبة بالفعل
المجرد الذي هو اصلها لبيان الغلبة الا باب وعدت من المثال
واويا كان او يائيا وباب بعت ورميت من الاجوف والناقص
اليائيين فانه اي كل واحد منها عند بيان الغلبة فعلته بفتح العين
الماضي افعله بالكسر في المضارع دون الضم لئلا يلزم خلاف لغتهم
اذ لم يجئ في شيء منها يفعل بالضم بل كل منها مكسور العين فالتزم على حاله
فيقال واعدني فوعدته وبايعني فبعته وراماني فرميته ويحكي
عن الكسائي مخالفة تلك القاعدة ايضا فيما عينه او لامه احد حروف
الحلق فان منه انه يلزم في كل ما عينه او لامه احدها طريقة واحدة فتح
العين في الماضي والمضارع فيبقى على حاله نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح فيهما وليس الامر كما زعمه لورود خلاف تلك الطريقة في اللغة كثيرا
مع ان ابا زيد حكى في باب المغالبة شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا
فاخرته فخرته افخره وانما خصصنا اطراد القاعدة بما يؤتى بمجرد المفاعلة بعدها
لان ذلك مقصور على السماع وقد لا يكون في بعض الابنية كما قال سيبويه
انك لا تقول نازعني فنزعته بل تقول غلبته فانهم استغنوا بغلبته
عن ايراد مجانس من باب المغالبة ويؤتى بمضارعه على ما هو عليه فيقال
اغلبه بكسر العين وقد يقتصر على المجرد لبيان الغلبة من غير سبق المفاعلة

لفظا كما يقال لامر الحق صيبين خصمك فلان اي غلبك في الخصومة كانه
قيل خاصمك فخصمك وقد يجعل منه قول جرير في مرثية عمر بن عبد العزيز
الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا كانه قال
باكاك النجوم والقمر عليك فتغلبهما في البكاء وما فيهما من الكدر لذلك
لا لكسوف وفعل بكسر العين اللازم فيه اكثر من المتعدي يكثر
فيه العلل اي الامراض والاحزان واضدادها اي الصحة والسرور
فالامراض نحو سقم ومرض والاحزان نحو حزن وضد المرض نحو
سلم وبرئ وضد الحزن نحو فرح ويجيء في الالوان والعيوب والحلى
وهي العلامات الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان جمع حلية كلها عليه
فالالوان نحو كدر وشهب والعيوب نحو عرج وعمي والحلى نحو دعج من
الدعج شدة سواد العين وقد جاء ادم وسمر من الادمة والسمرة
في الالوان وعجف من العجف وهو الهزال من عيوب البدن
ورعن بالراء والعين المهملتين بمعنى حمق وخرق من الحمق
الرفق ولجم من اللجة وهي العي في اللسان من عيوب النفس وبلج من البلجة
وهي نقاوة ما بين الحاجبين في الحلى بالكسر والضم لهذه الامثلة وردت
على الاصل فيهما وهو الكسر ووجه آخر وهو الضم وهذه المعاني المذكورة
لمكسور العين كلها لازمة واما فرقته فرعته فقال سيبويه
انه على حذف الجار اي فرقت منه وفرعت منه وفعل بضم العين
للافعال الطبائع جمع الطبيعة وهي الغريزة المخلوقة اي المعاني التي هي من
جنس الغرائز التي خلق عليها الشيء من غير مدخل لاختياره فيها ونحوها مما

ولا ينفك عنه

يقوم بموصوفه مع اللبث ولا يتجاوز الى غيره ويجرى مجرى الغرائز كحسن
وقبح وكبر وصغر فانها تدل على الغرائز التى هى الحسن والقبح والكبر والصغر
وطهر ونظف من الطهارة والنظافة الجاريتين مجريها هنا مايق
ههنا ومنهم من فسر افعال الطبائع بالافعال الصادرة عن الطبيعة بمعنى
القوة الموجودة فى الشئ التى لاشعور لها بما يصدر عنها ويكون اثرها
على نهج واحد ولا يختلف باختلاف الاوقات فتامل ومن ثم اى ومن اجل
انه لافعال الطبائع ونحوها وهى معان قائمة بموصوفاتها من غير ان
يتعدى الى الغير وان وقع التعدى فى اثارها فى بعض الاوقات لا فى نفسها
كان لازما دائما فى لغة جميع العرب الا هذيل فيما حكاه ابو على من
وقوع التعدى فيه فى لغتهم ولاجل اللزوم فيه يتحول المتعدى لازما
اذا حول اليه للمبالغة والتعجب نحو فهم زيد بضم العين بمعنى ما افهمه و
شنفه رحبتك الدار وهو انما يتعدى فى الظاهر والا فاصله لازم
والتعدى فيه بواسطة الى فضل المحذوف اى رحبت بك فحذف
الجار واوصل الضمير بالفعل فشذوذه للالتباس حيث استعمل فى صورة
المتعدى على ما قيل وقيل ان التعدية فيه لتضمين معنى وسع وكذا
التعدى فى طلع بالضم فى ان بشرا طلع اليمن لتضمين معنى بلغ واما
باب سدته اسوده سيادة وهو الاجوف الواوى المتعدى الذى
مضارعه مضموم العين والحرف الاول من ماضيه مضموم عند الاتصال
بالضمير المرفوع المتحرك فهو وان كان معرضا لاحتمال ضم عين الماضى
مع التعدى ونقله الى الفاء عند اتصال الضمير لكن ما تقرر عندهم

من الحاق

من الحاق ما يتردد فى حاله من المعتل بالصحيح اقتضى الحاقه بالاعم الصحيح
المعلوم فيه انتفاء الماضى المتعدى المضموم فلذلك جعلوه من المفتوح
العين اصالة ثم ان ظاهر سيبويه والجمهور انه حول من المفتوح
العين الى مضموم العين لبيان انه واوى لمناسبة الضم للواو ونقل
الضم الى الفاء مع الضمير وهذا تعسف بل غير صحيح اذ لم يعهد فى لغتهم
تحويل باب الى باب من غير عروض تغير فى المعنى وبيان الواوى يحصل بنفس
الضم وان لم يكن منقولا من العين فالصحيح مع جعل ماضيه مفتوح
العين ان الضم الحق بالاول بعد حذف الالف المنقلبة عن العين
عند تسكين اللام للاتصال به بالتقاء الساكنين والتزموا
لبيان بنات الواو اى الواوى لان الضم فى اوله حاصل للنقل
من العين اليه بان تكون مضموم العين اصالة او تحويلا وكذلك
باب بعته وهو الاجوف اليائى الذى مضارعه مكسور العين واول ماضيه
مكسور عند الاتصال بالضمير والمقصود ان الكسر ملحقة باوله بعد قلب عينه
الفا وحذفها بالتقاء الساكنين للاعلام انه يائى وليس منقولا من العين
اليه على ان يكون مكسور العين اصالة او تحويلا للندرة فعل يفعل بكسر
العين فى المعتل الفاء وهذا مذكور استطرادا بمناسبة الواوى
ثم الحاق الضم باول الواوى من غير النقل وكذا الكسر باول اليائى انما هو فيما
تعذر فيه بيان البنية اى بناء الكلمة كما سدته وبعته فان حركة
عينه الفتح مثل قالت فلا فائدة فى النقل بعد قلب العين الفا
وحذفها عند الاتصال بالضمير المرفوع لو ابقى اوله على الفتح لم يعرف

وكر العين حتى يعلم البنية اذ الواو المتحركة آتية مركز كانت تقلب الفا عند انفتاح

ما قبلها وتحذف عند الانتقال به والياء فحيث تعذر بيان البنية

ضموا او كسروا الاول لبيان الواو والياء كراهة الخلو عن البيان

راس واما اذا امكن بيان البنية فلا يلتفت الى بيان الواوى

واليائى بالوجه المذكور بل يراعى بيان البنية وهذا اى انهم تركوا

في باب خِفت وهو الاجوف الواوى على فعِل بكسر العين في الماضى والفتح

من المستقبل وباب هِبت وهو الاجوف اليائى على تلك الزنة بيان

البنية التى هى فعِل بالكسر لان بيانها اهم لتعلقها بالمعانى المختلفة

باختلافها وتعلق الواوى واليائى اولا باللفظ واعتبار الاهم واجب

عند امكانه كما يمكن فى هذا الباب بنقل الكسرة من العين الى الفاء فلذلك

اعتبروا ذلك النقل فيهما من غير مبالاة بعدم معرفة الواوى واليائى ولم يلو

خفت بالضم كصُنت والا التبس بنحو نعت بدفعه فتح عين المضارع نحو

يخاف ويهاب فهذا ابحاث معانى ابنية المجرد الثلاثى واما المزيد فيه فما كان

منه على زنة اشهب واشهاب واغدودن واعلوط فلا يزيد معناه على المجرد

الا في المبالغة الى حاصلة بالحرف الزائد لشلاع نحو الغالبة فلا لم يتعرض لها ههنا

وكذا ما يلحق بالمجرد الملحق الا تفاعل وتفعل فيما زعم المص من كونهما ملحقين فلذا لم

يتعرض منه الا لما ثم ان الغالب في المزيد فيه ان يكون له فعل مجرد ثلاثى وقد يتخلو

ذلك نحو استحجر من الحجر وليس بناء كل مزيد قياسا مطردا من اى لفظ

كان فلا يقال انصر واظرف كاكرم ودخل بالتشديد من باب التفعيل

ولذا كرر ذلك ابو على الاخفش حيث اثبت باب الافعال في حسب وزعم

وظن

وظن بالتباس ويختلف معانى الابنية التى يشتمل من جملته على معنى

زائد وافعل منها يكون للتعدية وهى ان يضمن الفعل معنى

الجعل والتصيير وجعل فاعل اصله المجرد مفعولا للتصيير فان كان

المجرد لازما تعدى الى واحد نحو اجلسته فعلى هذا جلس زيد

يفيد انه فاعل للجلوس فاذا قلت اجلسته افاد انك صيرته

جالسا وان كان المجرد متعديا الى واحد تعدى الى اثنين تعدى

الى ثلثة نحو علم فلان زيدا منطلقا وقد يفيد جعل الشيء

نفس اصله كاهديته من الهدية اى جعلته هدية ويكون

افعل ايضا للتعريض وهو جعل مفعول المجرد معرضا للمفعول

له نحو ابعته اى جعلته معرضا لان يباع ولِفكيرورته اى

صيرورة الشيء الذى هو فاعله ذا كذا اى صاحب كذا اما

بان يكون صاحب ما اشتق منه نحو اغد البعير اى صار ذا غدة

وهى العقدة التى في اللحم يحيط بها الشحم وغدة البعير طاعونه

واما بان يكون صاحب ما هو صاحب لما اشتق منه نحو اجرب

الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب واخبث اى صار ذا اصحاب

ذوى خبث وتجرب مثل انجب اذا ولد نجيبا كانه صار ذا ولد نجيب

ومنه اى من افعل الذى بمعنى صار ذا كذا ما اشتهر بجعله قسما آخر وهو افعل الذى

بمعنى جاء وقت استحقاق فاعله ان يوقع عليه اصله المجرد نحو احصد الزرع اذا جاء

وقت الذى يوقع عليه الحصاد وكانه لاستحقاقه اياه صار ذا حصاد

فحصل ما جاءه وان لم يحصل بالفعل وبهذا فارق قولوا اغد البعير

الى اثنين نحو عطى زيد دينارا اى تناوله واعطيته اياه وان تعدى

ولذا فصله عنه بقوله منه قيل ومنه ايضا عد ما كان بمعنى دخل فاعله في
اصله او وقته نحو اصبح زيد بمعنى دخل في الصباح و اشمل بمعنى دخل في
وقت الشمال اي ريح الشمال وما يكون بمعنى وصل الى اصله مكانا
كان كانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل او عددا كاعشر
زيد واتسع اي وصل الى العشرة والتسعة كانه صار ذا اصباح وشمال
ونجد وجبل وعشرة وتسعة ويكون افعل لوجوده بالاضافة الى المفعول
من قولهم وجده وجودا ووجدانا اي لوجدانك اياه اي شيئا هو مفعول
افعل عليها اي على صيغة وهي كونه مفعولا لما هو اصله ان كان الاصل
متعديا او فاعلا له ان كان لازما فالاول نحو احمدته اي وجدته محمودا
مفعولا للحمد والثاني نحو ابخلته اي وجدته بخيلا فاعلا للبخل بمعنى
انه قائم به واعمرت الارض وجدتها عامرة وقد تكون تلك
الصفة هي الفاعلية لنفس فعل لا لما هو اصله كافحمته اي وجدته
مفحما فاعلا للافحام وهو اللحق وللسلب اي لسلب الفاعل اصل الفعل
عن المفعول نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى زوال
اصله وهذا لا يكون الا لازما نحو افلس زيد اي زال فلسه اي لم يبق
معه مال وقيل معناه صار ذا فلوس كانه قيل صارت دراهمه فلوسا
وبمعنى اصل المجرد وهو فعل من غير زيادة الا المبالغة كما مر متعديا
كان نحو قلته واقلته يقال قلت البيع بكسر القاف واقلته اي
فسخته او لازما نحو اسرع وابطأ بمعنى سرع وبطؤ وقيل ان
الاسراع والابطاء متعديان في الاصل اي اسرع المشي
والابطاء غير انه لما كان معروفا عند المخاطب استغنى عن
عن اظهاره ويجيء افعل بمعنى الدعاء كاسقيته اي دعوت له

بالسقيا

بالسقيا والمطاوعة فعل بتشديد العين نحو فطرته فافطر وبشرته فابشر
وزعم بعضهم انه لا يجيء للمطاوعة اصلا وفعّل بتشديد العين يكون
للتكثير غالبا اي لتكثير اصل الفعل اما باعتبار ايقاعه على متعدد و
ان اتحد الفاعل وهذا متعد نحو قطّعت الاثواب وغلّقت الابواب
او باعتبار تكرر الفعل واكثاره وان اتحد الفاعل ايضا وذلك قد يكون
لازما نحو جوّلت وطوّفت اي كثرت الجولان والطواف وقد يكون متعديا
نحو غلّقت الباب اذا غلقته مرات كثيرة على ما يظهر من شرح المفصل
فان اتحد الباب مع اتحاد وقوع الفعل فالافصح التخفيف على ما قيل
واما باعتبار تعدد الفاعل وكثرته نحو موّتت المال بالرفع اذا مات مال كثير
من الحيوان وهذا لازم البتة ويجب في فاعله ان يكون صادقا على كثير
ويكون للتعدية نحو فرّحته ومنه ما عده اهل التصريف معنى آخر
وهو نسبة المفعول الى الاصل سواء كان مصدرا مجردا نحو فسّقته اي
نسبته الى الفسق وسمّيته فاسقا او اسم عين نحو تمّمته اي نسبته الى
تميم وهو قبيلة فهذه النسبة كانها نوع من الجعل والتصيير فرجع الى
التعدية وان لم يكن على نهج غيره منها فلذا فصله بقوله منه فتأمل وللسلب
نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وسلخته اي ازلت قراده والسلب
في هذا الباب كثير في الاعيان قليل في المعاني وفي باب الافعال بالعكس
ويكون هذا الباب ايضا بمعنى اصله المجرد اعني فعل من غير تفاوت الا
في المبالغة نحو زلته بكسر الزاء من الاجوف اليائي لا الواوي وزيّلته

التعدي في بابي الافعال والتفعيل لم يحدث عند بنائهما ومن ثم جاء المتعدي في غيره
من المجرد اذا بني منه هذا البناء متعديا نحو كارمته من كرم وشاعرته من شعر فلان
ككرم وكرم فهو شاعر اذا قال شعرا اي كلاما منظوما فان مجيء قول الشعر الذي هو
معناه لا يتعدى وقد جاء التعدي فيهما عند بناء المفاعلة منهما لكن الغالب
في المتعارف ان المشاعرة للمشاركة في انشاد الشعر وان كان من نظم
الغير فلعل الاصل حول الى هذا المعنى بضرب من التوسع ثم اشتقت منه
المشاعرة ومن ثم ايضا جاء المتعدي من المجرد الى الواحد مغايرا للفاعل مع
على صيغة المفعول من المفاعلة على ما ذكره الائمة نظرا الى ان الكلام
في ما يصير مفعولا بعد بناء المفاعلة فالمعنى جاء المتعدي الى واحد
غير المشارك بفتح الراء متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب لاعتبار
تعدي الجذب فيه الى الثوب وهو لا يصلح للمشاركة الفاعل في
الفاعلية وبدونهما لا يتم معنى المفاعلة فلا جرم تعدى جاذب الى
الى آخر يصلح لذلك حتى يتم معناها بخلاف ما كان اصله متعديا الى
واحد يكون مفاعلا بعد بناء المفاعلة فانه لا يتعدى اليه دون غيره
لتمام معناها به نحو شاتمته فان الشتم متعد الى ما يكون مفاعلا في
المشاتمة ونحو جاذب زيد عمرا اذا فرض ان كلا منهما جذب الآخر
وقد يكون بمعنى فعل بتشديد العين نحو ضاعفته فانه للتكثير مثل
ضعفته وناعمه الله بمعنى نعمه الله اي اكثر نعمه وهو الابل والشاة
او الابل خاصة وبمعنى اصله المجرد وهو فعل بالتخفيف سواء استعمل
اصله المجرد في كلامهم نحو ناولته الشيء اي نلته بضم النون اي اعطيته

فان كلا منهما بمعنى فرقته ويكون بمعنى صار ذا اصله نحو فيه الحج صار ذا قيح و
بمعنى صيرورة فاعله اصل المشتق منه كروض المكان صار روضا
وعجزت المراة صارت عجوزا وبمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو
سبحان الذي ضوأ الاضواء وكوف الكوفة اي جعلها اضواء وكوفة
ولعمل شيء كالنسيان وغيره في المشتق منه نحو صبح اي صباحا وغلس
فعل في الغلس ولمعان اخر غير مظبوطة وفاعل كائن لنسبة اصله المجرد
الذي اشتق هو منه الى احد الامرين حال كون ذلك الاصل متعلقا بالآخر
للمشاركة والمقصود منه انه لنسبة اصله من حيث اعتبرت منه كونه
احد الامرين فيه للآخر الى الامر الاول بالفاعلية متعلق من تلك الحيثية
بالآخر على جهة المفعولية ومقتضاه انه لنسبة المشاركة في اصله الى احد
الامرين متعلقة بالآخر صريحا فيجيء العكس وهو نسبة المشاركة المذكورة
الى الآخر متعلقة بالامر الاول ضمنا لان مشاركة امر الآخر يتضمن
مشاركة الآخر اياه ويلازمها فكل منهما فاعل من وجه ومفعول
من وجه وذلك نحو ضاربته وشاركته فضارب في المثال لنسبة
اصله وهو الضرب من حيث اعتبرت مشاركة المتكلم فيه الى المرجع
الضمير اي لنسبة المشاركة في الضرب التي هي المضاربة الى المتكلم متعلقا
متعلقة بالمفعول ومنطوقه الصريح ان الاول مضارب بالكسر والآخر مضارب
بالفتح لا لنسبة نفس الضرب اليه متعلقا بالمفعول ليكون المنطوق
ان احدهما ضارب والآخر مضروب كيف وقد يمتنع التعلق بالمفعول
في اصل المفاعلة لانها قد تؤخذ من اصل لازم ثم يحصل التعدي قطعا
عند بنائهما باعتبار معنى المشاركة المتعدية الى ذلك كما يحصل

ام لا نحو سافرت فانه لنسبة السفر الى المتكلم من معنى زائد آخر سوى المبالغة
ولم يستعمل سفرت في كلامهم على ما في شرح المفصل بمخالف لما ذكره
الجوهري وقد يكون فاعل لجعل الشيء ذا اصله كما يجيء افعل ايضا لذلك
نحو عافاك الله اي جعلك ذا عافية اي جعله ذا عقوبة وتفاعل
يكون لمشاركة امرين فصاعدا في فاعلية اصله المجرد صريحا بخلاف
فاعل فان نسبة بالفاعلية الى احدهما صريحا والى الآخر ضمنا لكونه
مفعولا في صريح اللفظ نحو تشاركا فانه يدل على مشاركة اثنين في
الفاعلية اصله وهو الشركة صريحا بخلاف شارك زيد عمروا ومن ثم
اي من اجل ان تفاعل للمشاركة في الفاعلية صريحا نقص مفعولا واحدا
عن فاعل وهو المشارك الذي كان مفعولا صريحا لانه يصير فاعلا في
تفاعل صريحا كما تقول ضارب زيد عمروا بنصب عمرو وتضارب زيد
وعمرو برفع الاسمين فان كان فاعل متعديا الى الآخر ايضا تعدى تفاعل
ايضا الى ذلك الآخر فقط تقول عاطيته الدراهم بالتعدي الى اثنين وتعاطينا
الدراهم فالبابان مشتركان في افادة المشاركة في الفاعلية معنى فان
على الوجه المذكور ولعل الدلالة على فاعلية احد الامرين ان كانت اهم
عند المتكلم لغرض عبر بالمفاعلة ليجعل الاهم فاعلا والآخر مفعولا وان
تساويا عنده عبر بالتفاعل ويحتمل ان يكون البابان كعبارتين لمعنى
واحد يتخير المتكلم بينهما واما الفرق بان المفاعلة تدل على ان
احد الامرين وهو ما وقع فاعلا صريحا سابق في مباشرة الفعل
على الآخر بخلاف تفاعل فالتحقيق خلافه كما افاده نجم الائمة رضي الله عنهما

بما هو د من المفاعلة على خلاف ذلك وقد يكون تفاعل ليدل على ان
الفاعل اظهر ان اصله المجرد حاصل له والحال انه هو منتف عنه نحو تجاهلت
وتغافلت اي اظهرت من نفسي الجهل والغفلة مع انتفائهما عني والواقع
وبمعنى اصله المجرد وهو فعل سواء كان لازما نحو توانيت بمعنى ونيت
من الونى وهو الضعف ام متعديا كقول امرئ القيس تجاوزت
احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي فان الظاهر ان
تجاوزته بمعنى جزته ومطاوع فاعل المطاوع بالكسر وحقيقة المطاوعة
ان تدل احد الفعلين الراجعين الى اصل واحد في الاشتقاق على التأثير
ويدل الآخر على قبوله فالثاني كانه طاوع الاول ومفعول الاول فاعل
الثاني ويقرب من ذلك ان المطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل
المتعدي بمفعوله لظهور ان المراد الاثر المدلول بما يرجع في الاشتقاق
الى اصل ذلك المتعدي ليخرج عنه نحو ضربته فتالم وحيث علمت ان فاعل
المطاوع بالكسر ما كان في محل مفعول المطاوع بالفتح علمت انه ينقص
عنه درجة فمطاوع المتعدي الى واحد قاصر نحو باعدته فتباعد ومطاوع
المتعدي الى اثنين يتعدى الى واحد نحو ألبسته الثوب فلبسه وقد
يتكلم بالمطاوع بدون ذكر المطاوع نحو انكسر الاناء والمعنى الذي لم
يكن قبول الاثر فعل متعد لا يكون مطاوعا له وان رجع الى اصل اشتقاقه
وتفعل يكون لمطاوعة فعل بالتشديد نحو كسرته فتكسر وللتكلف
وهو ان يحمل الفاعل نفسه على اصله على وجه الكلفة والمشقة ليحصل نحو
تشجع وتحلم اي حمل نفسه على الشجاعة والحلم وكلفها اياهما حتى يحصلا له

لكونهما مطلوبين وهذا بخلاف نحو تجاهل فان معناه مجرد اظهار الجهل من
غير دلالة على حمل النفس عليه لكونه مطلوبا وللاتخاذ وهو ان يجعل الفاعل
المفعول اصل الفعل وذلك اذا كان ذلك الاصل اسما لا مصدرا نحو
توسدت التراب اى جعلته وسادة وللتجنب بمعنى مجانبة اصله
نحو تأثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة اى ليدل
على مباشرة عمل وهو اصل الجرعة مرة بعد اخرى نحو تجرعته اى شربت الشراب
جرعة بعد جرعة فيدل على تكرر مباشرة اصله وهو الجرع الكلي باعتبار
تحصيله في ضمن فرد منه بعد تحصيله في ضمن آخر فان الواحد بالشخص لا يتكرر
حصوله ومنه تفهم وتعلم المسئلة فان اصل الفعلين اعني فهمها و
العلم بها بعد تمامية الاستعداد له وان كان دفعيا لكن نزل التوصل
اليه على مهلة منزلة تكرره في مهلة فعبر بالتفهم والتعلم فلذا فصله بقوله
ومنه وقيل ان التفعل باعتبار ان التكرر في مهلة ليس بظاهر في مثل
هذا لان الفهم ليس بمحسوس كالتجرع ويمكن ان يكونا مطاوعي فهّم وعلّم
وبمعنى استفعل نحو تعظم وتكبر اى طلب ان يكون عظيما وكبيرا نحو استكبر
واستعظم وقد يجيء تعظمته اى اعتقدت فيه انه عظيم وقد يكون بمعنى
صيرورة الشيء نفس اصله نحو تزبب العنب اى صار زبيبا وتكلل
اى صار اكليلا وبمعنى صيرورة الشيء ذا اصله نحو تأهل وتأصل اى صار
ذا اهل واصل وتأكل اى صار ذا اكل اى مأكولا وقد ترجلت المرأة
اى صارت كالرجل وهو راجع الى صيرورة الشيء اصله مجازا وانفعل

لازم كلا لانه

لازم كلا لانه بمنزلة الاستواء موضوع لحصول اثر الفعل المتعدي الى
واحد لمطاوعه فيلزمه اللزوم ثم انه في الغالب مطاوع فعل المتعدي الى واحد
نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل المتعدي الى واحد نحو اسفقته
فانسفق يقال اسفقت الباب اى رددته وازعجته اى اقلعته
عن مكانه وابعدته فانزعج مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج و
التأثير اى بان يكون من الافعال الظاهرة التي هي افعال الجوارح و
قبول الاثر حاصل من تأثير يكون من جنس تلك الافعال كانهم لما
خصوه بالمطاوعة التزموا كونها جلية واضحة فلا يقال علمته فانعلم
ومن ثم اى ومن جهة اختصاصه بقبول الاثر والمطاوعة قيل انعدم
خطأ لان العدم ليس اثرا حقيقيا حتى يكون قبوله مطاوعا لشيء لكنه
نزل منزلته وغالب استعماله في كلام ارباب المعقول ولا يستعمل الا
في المصطلح للعدم الطاري على الوجود لان العدم الازلي لا يشبه الاثر
بوجه فلا ينزل منزلته وافتعل للمطاوعة غالبا من غير اختصاص
بالعلاج نحو غممته اى احدثت فيه الغم فاغتم ويكثر اغناء افتعل عن
انفعل في مطاوعة ما فاؤه مما يدغم فيه النون الساكنة نحو لأمت
الجرح اى اصلحته فالتأم ورميته فارتمى ووصلته فاتصل ولا يقال
انلأم وانرمى وانوصل مثلا لئلا ينطمس علامة المطاوعة اعني
نون الانفعال بالادغام وللاتخاذ وقد عرفت انه جعل الشيء
اصل الفعل من غير المصدر نحو اشتوى اى اتخذ لنفسه شواء و
هو اشتوى على النار وامتطاه اى اتخذه مطية وبمعنى تفاعل نحو

اجتوروا فانه بمعنى تجاوروا ولكونه بمعنى ما لا اعلال فيه لم تقلب
واوه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها واختصموا اى تخاصموا و
للتصرف وهو الاجتهاد فى تحصيل اصله والمبالغة والاعتمال والاضطراب فيه
نحو اكتسب عند سيبويه ولذلك قيل ان فى قوله تعالى لها ما كسبت و
عليها ما اكتسبت تنبيها على لطفه تعالى بخلقه حيث اثبت لهم الثواب
على فعل الحسن كيف صدر ولم يثبت العقاب على القبيح الا اذا
صدر على وجه الاعتمال والمبالغة وجاء بمعنى فعل نحو قلوه واقتلوه و
استفعل للسؤال غالبا اما حقيقة نحو استكتبته اى سألته الكتابة
او تقديرا نحو استخرجت الوتد فانه لا يتصور فيه طلب بل نزل الاحتيال
فى تحصيله والتلطف فيه منزلة الطلب والمعنى لم ازل اتلطف فى
اخراجه حتى خرج ومن مجاز الطلب استرقع الثوب اذا اخلولق واستحق
ان يرقع كانه سأل ان يرقع وللتحول الى الشيء الذى هو اصله حقيقة
او مجازا وهو لا يكون متعديا اصلا نحو استحجر الطين اذا صار حجرا حقيقة
او مجازا وذلك اذا لم يتحول اليه بل صار مثله فى الصلابة ونحو قول الشاعر
ان البغاث بارضنا يستنسر والانوق فى اسواقنا يستنمر البغاث
بالحركات الثلث فى اوله طائر ضعيف اغبر ويستنسر اى يصير نسرا
وهو من جوارح الطير معروف بالقوة والانوق جمع الاتان انثى الحمار
والاسواق جمع السوق والمعنى ان الضعيف يتقوى بجوارنا كذا
قيل وجى بمعنى فعل المجرد نحو قر واستقر وللرباعى المجرد بناء واحد
وهو فعلل لالتزامهم فيه فتح الاول والآخر كما فى المجرد من الثلاثى و

اضطرارهم

٢٧

واضطرارهم الى تسكين احد الآخرين لئلا يتوالى اربع حركات فى كلمة واحدة
وقد اطرد عندهم تسكين الآخر عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك وسكنوا
اللام الاولى التى تسكن عند انفصاله فتحوها لتعادل خفة الحركة ثقل
الرباعى وسكون العين ثم انه يكون متعديا نحو دحرجته ولازما نحو درج
الرجل بالدال والراء المهملتين والموحدة والجيم اى خضع وذل و
طأطأ رأسه وبسط ظهره خاضعا ودربخت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد
للسفاد وللمزيد فيه من الرباعى ثلثة ابنية وهى تفعلل نحو تدحرج
وافعنلل نحو احرنجم وافعلل بتشديد اللام الثانية نحو اقشعر
الرجل اى قشعريرة اى رعدة واضطراب واقشعرت السنة امحلت
وهذه الثلاثة هى لازمة كلها بشهادة الاستقراء. **المضارع**
سمى به المضارع لمشابهته الاسم فى قبول الابهام والتخصيص لاحتماله
الحال والاستقبال وجواز تخصيصه باحدهما والجريان على حركات
اسم الفاعل وسكناته فى نحو ضارب ويضرب وناصر وينصر فكانهما
متواخيان ارتضعا من ضرع واحد وهو يحصل بزيادة حروف المضارعة
على الماضى فى اوله ثم ان الماضى والمضارع لما تخالفا معنى راموا تخالفهما
لفظا ايضا فى حركة العين التى عهد اختلافها باختلاف الاغراض فى
الماضى الثلاثى المجرد الذى هو اول ابنية الافعال فان كان الماضى
على فعل بفتح العين كسرت عينه فى المضارع او ضمت
والكسر وفق بغرض الاختلاف لان مخالفة الكسر للفتح اتم من مخالفة الضم له
اذ الضم علوية كالفتح بخلاف الكسر فانها سفلية او ضمت عين المضارع

فائده تقييد حرف حلق بغير الف احترازاز ابى يابى است كه فتح عين در و از جهة الف نيست بلكه الف در او از جهة فتح است چون لام الفعل حرف علة بوده احتياج نشد
باعلال و چون نحو متحرك و ماقبلش مفتوح بود قلب بالف شد و اگر ماقبل مفتوح نمى بوده قلب بالف نميشد چون كل يقول و يبيع پس
هرگاه فتح عين از جهة الف باشد دور لازم مى آيد زيرا كه الف نيز موقوف است بفتح ماقبل و پوشيده نيست كه احتياج بقيد غير الف
در صورتيست كه الف حرف حلق باشد چنانكه بعضى قائل اند و جار بردى گفته است كه تقييد باين قيد احتراز از قال و دعى است چه فتح عين
در مضارع اينها و مثال جايز نيست زيرا كه يقول و يدعو گفته ميشود با اينكه عين الفعل اول و لام الفعل ثانى حرف حلق است و پوشيده نماند
كه بدون اين قيد نيز اين نقض وارد نبود چه دانسته شد و نحو

ان كانت العينُ او اللامُ حرفَ الحلق حلقٍ غيرَ الفٍ بل احد الستة الباقية
وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء لِيعارِضَ خفةُ الحركةِ
ثقلَ الحرفِ الحلقى ولم يفتحوا العين اذا كانت الفاء حرف حلق لان فاء المضارع
المجرد الثلاثى ساكنة فهى ضعيفة بالسكون فلا حاجة الى تخفيف العين
واما الالف فهى مع خفتها ليست متاصلة بل منقلبة عن الواو والياء فلم
يعتد وابها فى تخ لغة الاصل الذى هو مخالفة حركة عين المضارع الماضى
فضمت فى الواوى الاصل وكسرت فى اليائى الاصل على القياس وادى ذلك
الى ظهور الواو والياء كصان يصون وباع يبيع ودعا يدعو ورمى يرمى
والفتح فى عين المضارع فى ما ذكر على وجه الرخصة لا على وجه اللزوم
لجواز الضم نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ والكسر نحو نبح ينبح لانه جاء على الكسر
ايضا وشذ ابى يابى حيث فتحت عين مضارعه وليس عينه او لامه
حرف حلق غير الف فهو مخالف للقياس وان كان كثيرا شايعا كاستحوذ بغير
الاعلال ومثل هذا فصيح فى حكم المستثنى عن القياس الذى هو على خلافه
على ما تقرر فى موضعه ولعل السر فى فتح العين فيه على ما قيل انه بمعنى امتنع
الذى هو فرع على منع فحمل على اصل مرادفه فى فتح عين المضارع واما
قلى يقلى بفتح العين فى الماضى والمضارع على ما حكاه سيبويه فعامرية اى
لغة عامر والفصيح المشهور قلى يقلى بالكسر فى المضارع والقلى البغض
الشديد وركن يركن ركونا بفتح العين فى الماضى والمضارع على ما حكاه
ابو عمرو من التداخل لانه ورد بضم العين فى المضارع مثل نصر ينصر لغة
مشهورة وحكى عن قوم ركِن يركَن مثل علم يعلم فالماضى من الاول والمضارع

از جهة الف باشد بالف ميشود پس اگر فتحه عينى از جهة الف باشد مفتوحه بالف ميشود كه حصول
من الثانى

من الثانى فتداخلت اللغتان الواردتان فيه والركون الميل وجعل الاخفش
قنط يقنط مثله فى التداخل اى الضم او الكسر فى المضارع الفتح قد يكون سماعيا موقوفا
على السماع كنصر ينصر وضرب يضرب وقد يكون قياسيا غير موقوف على السماع
فى آحاد الابنية الواردة على احدها ومن القياسى انهم لزموا الضم ولم يجاوزوه
فى مضارع الاجوف بالواو مع نقله الى ما قبلها لثقله عليها نحو صان يصون
ولزموا الضم ايضا فى المنقوص بها اى بالواو مع اسكانها رفعا نحو دعى
يدعو ولزموا الكسر فيهما اى الاجوف والمنقوص بالياء نحو باع يبيع و
رمى يرمى لمناسبة الضم للواو والكسر للياء ولئلا يؤدى الكسر فى الواوى الى انقلابها
ياء والضم فى اليائى الى انقلابها واوا ومن قال فى بناء التفضيل وبناء اسم
التفضيل من طاح بمعنى هلك وتاه بذلك المعنى او بمعنى ظل طوحت واطوح
وتوهت واتوه بالواو فذلك يدل على انهما واويان لان الواو والياء تبقيان
من غير تغيير فى البنائين من الاجوف وعلى هذا فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ
عنده ان زعم ان الاصل فى مضارع كل منهما الواو والكسرة وقلبت كسرتها
الى ما قبلها وقلبت ياء فيكون مخالفا للقياس الذى ذكر من ضم عين المضارع
فى الاجوف الواوى وان كان مطردا فى الاستعمال وكسر فاء الماضى المتصل
بالضمير المرفوع وان لم يكن من بنات الياء للمناسبة مع الصورة الطارية
للمضارع او لتوهم اصالة الياء فيه او ذلك عنده من التداخل على ما فى
بعض النسخ وذلك ان زعم فى كل منهما ثبوت الواوى كصان يصون
واليائى كباع يبيع وزعم مع ذلك ان المتداول فى الاستعمال الطارى
هو المضارع اليائى مع الضم فى اول ماضيهما عند اتصال الضمير المرفوع

المنكر على قاعدة الاجوف الواوى بان يقال طحت وتهت مثل صنت فيكون
ماضيهما من الواوى ومضارعهما من اليائى على سبيل التداخل وهو ضعيف
لتصريح الثقات بان الضم فى اول ماضيهما عند اتصال الضمير لم يسمع قط بل
المسموع هو الكسر وزعم الخليل انهما واويان على هذه اللغة وردا مع
من الاجوف على فعل يفعل بكسر العين فى الماضى والمضارع كحسب يحسب
من الصحيح واما فى لغة من قال فى التفعيل والتفعيل طيحت وتيهت
الطيح والتيه فالامر ظاهر ومن القياس انهم لم يضموا عين المضارع
فى المثال واويا كان او يائيا استثقالا للجمع بين ياء المضارعة و
الياء والواو مع الضمة بعدهما ولا طريق الى التخفيف بالحذف فان علة
الحذف فى نحو يعد انما هو الوقوع بين الكسرة والياء كذا قيل [illegible]
واما وجد يجد بضم العين فى المضارع فهو ضعيف مخالف للقياس
وتفرد به بنو عامر قال شاعرهم لبيد بن ربيعة ع لو شئت قد نقع الفواد
بشربة • تدع الصوادى لا يجدن غليلا • وحذف الواو اما لكون الوقوع
بين الياء والضمة ايضا موجبا للحذف عندهم او لان الاصل عندهم فيه
الكسر والضم طرء بعد حذف الواو عوضا منها ومن القياس ايضا انهم
لزموا الضم فى عين مضارع المضاعف المتعدى لانه كثيرا ما يلحقه هاء
الضمير المضموم المشبع الى الواو مع ان لامه مضمومة ايضا نحو شده ويمده
فلو كسروا لزم الانتقال من الكسرة المنقولة الى الفاء للادغام الى ضمة
بعد ضمة اخرى فى الحرف المدغم واسطة ضعيفة لا تجدى فى معارضة
مثل ذلك الثقل لكنها تكفى مع وحدة الضمة كما فى اللازم لعدم لحوق

الضمير

الضمير ومن ثم كان الاكثر فيه الكسر الاوفق لتخالف الماضى والمضارع نحو يعز ويكل
وربما جاء الفتح قليلا نحو عض يعض وكع يكع كعوعا اذا جبن على لغة حكاها
يونس ولم يسمع الكسر فى المتعدى الا فى قليل نحو ما فى الحديث رفعات [illegible]
[illegible] ومنه النمام وعله يعله من العلل وهو الشرب وهره
يهره اى كرهه وصره يصره اذا جمعه وحبه يحبه بمعنى احبه ومنه المحبوب
وهذه المباحث كلها فى مضارع الماضى المجرد المفتوح وان كان الماضى
المجرد على فعل بكسر العين فتحت عينه فى المضارع ليتخالفا نحو علم يعلم وخاف
يخاف ورضى يرضى وكانهم لم يضموا مع حصول التخالف به كراهة الجمع بين
الكسر الثقيل فى الماضى والضم الثقيل فى المضارع او كسرت ان كان مثالا
واويا ليتوسل به الى حذف الواو حيث تقع بين كسرة لازمة وياء
فيحصل التخفيف نحو وثق يثق وومق يمق بخلاف اليائى فانه جاء الفتح
فيه مجيئا شايعا نحو يئس ييئس ويمن ييمن ويقن الامر اى علمه ييقنه
لان الياء ليست مستثقلة بين الكسرة والياء حتى يتوسل بالكسرة
الى حذفها وربما جاء الفتح فى الواوى ايضا نحو وجل يوجل ووطى
يقلب كل ياء مفتوحة قبلها كسرة الفا ولذلك يقول فى باب بقى يبقى
كعلم يعلم بقى يبقى الياء المفتوحة المكسور ما قبلها فى الماضى الفا ومنه قول
الحماسى ع تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
فقوله بنت ماض مجهول اصله بنيت قلبت ياؤه بعد نقل الفتحة الى ما قبلها
الفا اى نرمى سهامنا المصقولة الشبيهة بشعل النيران من اعلى
الجبل وتصل الى الحضيض فيقع على الاحجار فتخرج منه النار فهو تستوقد
النبل بماء الحضيض ونصيد نفوسا مبنية على الكرم اى الرؤساء

واما فضل يفضل من الفضالة بمعنى البقية ونعم ينعم ودمت تدوم ومت تموت
كلها بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لان الاول جاء مثل نصر
ينصر وعلم يعلم والثاني جاء مثل كرم يكرم بضمها وعلم يعلم وجاء دام يدوم كعان
يصون ودام يدام كخاف يخاف وكذا مات يموت ويمات كما قال الشاعر بنيتي
سيدة البنات عيشي ولا نامن ان تماتي فاخذ الماضي من باب والمضارع
من آخر واما الفضل ضد النقص فالفعل منه كنصر ينصر لا غير على ما قيل
وجاء في نعم ينعم الكسر في الماضي والمضارع كليهما وكانه حمل في المضارع على مراده
من المثال وهو وعم يعم يقال عم صباحا اي ليكن صباحك ذا نعومة ولين
وجاء حسب يحسب ويئس ييئس كلاهما على الكسر في الماضي والمضارع
وان كان الماضي المجرد على فعل بضم العين ضمت عينه في المضارع لا غير
وذلك قياس لم يخالف الا في كلمة واحدة شاذة هي كدت بضم الكاف تكاد
والمشهور كدت بكسر الكاف وذلك لان وضع هذا الباب لما كان
للصفات القوية اللازمة اختيرت حركة قوية للماضي والمضارع فيه
للتناسب بين المعاني والالفاظ ولم يجئ من هذا الباب اليائي عين
الاجوف والناقص الا واحد في كل منهما اعني هيؤ الرجل يهيؤ من
غير قلب الياء الفا اي صار ذا هيئة وبهو ويبهو في بهي يبهى اي صار
بهيا فقلبت الياء واوا للضمة قبلها ويحتمل كونه واوي الاصل مرادفا
لبهي يبهى والمضاعف فيه قليل نحو لببت اللبث على ما حكاه يونس
فهذه احكام المضارع الذي ماضيه مجرد ثلاثي وان كان الماضي غير
ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كسر ما قبل
الآخر في المضارع لتطرق التغيير الى اوله عما كان في الماضي اما بحذف همزة
الوصل المكسورة مع فتح حرف المضارعة الذي صار اوله كيجتمع

ويكرنجم واما بضم حرف المضارعة الذي صار اوله كيدحرج ويكرم فحينئذ كسر ما قبل
الآخر الذي هو محل التغيير مع تغير الاول وحيث كان الآخر محلا للاعراب الذي
لا مدخل له في بناء الكلمة اجرى التغيير على ما قبله المتصل به من الفتح الى الكسرة
استثقالا للضمة وهذا مطرد ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل و
تدحرج فلا يغير ذلك عن حاله في الماضي لعدم التغيير في اوله او لم تكن اللام مكررة
مكررة للادغام نحو احمرت واحمارت فان ما قبل الآخر في نحو ذلك يسكن
لما تلته للآخر فيدغم في الآخر كما في المثال الماضي وان تغير اوله بحذف
الهمزة مع ان ما قبل الآخر مكسور في الاصل وزالت الكسرة بالادغام
ويكسر ما قبل آخر ما كررت اللام فيه للالحاق بغيره نحو يسحنكك الليل اي
يظلم فانه ملحق بيحرنجم لعدم الادغام في المكرر له ومن ثم اي من جهة
ما ذكر في اول المبحث من ان حصول المضارع بزيادة حرف المضارعة
على ما هو الماضي كان اصل مضارع افعل كاكرم يؤفعل لانه الى صل بزيادة
حرف المضارع على الماضي الا انه اي ذلك الاصل رفض اي ترك لما يلزم
من توالي الهمزتين في المتكلم وهو مستثقل فحذفت همزة الافعال فيه لذلك
وان كان القياس في تخفيف مثل هاتين الهمزتين قلب الثانية واوا
كما يجئ ان شاء الله لان مضارع هذا الباب كثير فناسب التخفيف
البليغ وهو الحذف ثم جروا على قاعدتهم من اجراء الباب على وتيرة
واحدة فخفف الجميع بحذفها وان لم يكن العلة الا في المتكلم وصار
حذفها قياسا مطردا وقوله فانه اهل لان يؤكرما البناء للمفعول
واثبات الهمزة شاذ مخالف لذلك القياس واعلم ان من عدا الحجازيين
يجوزون كسر ما عدا الياء من حروف المضارع في ما كان ماضيه على فعل
بكسر العين نحو اعلم وانعل واخال وانسى واعض تنبيها على كسر عين
الماضي ولم يكسروا العين لئلا يلتبس بمضارع فعل بالفتح واستثقلوا
الضمتين في مضارع فعل بالضم فلم يفتحوا فيه للتنبيه على ضم العين الآخر

واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في مقدمة الاعراب فان
البحث عن عملها لما كان متعلقا بها استطرد فيها بيان كيفية وضعها
وهيأتها وكذلك الصفة المشبهة ذكر حدها هنالك ولم يستطرد معه
بيان هيئتها لكثرتها فذكر ههنا الصفة المشبهة لا تبنى الا
من لازم او متعد يجعل كاللازم بان يقتصر في معناه على مجرد الثبوت
كالاكول من الاكل ثم انها وردت على اوزان مختلفة وبعض التفصيل
فيها انها تكون من نحو فرح بكسر العين على فرح بكسرها ايضا غالبا
قيل انه قياس فيما كان من نحوه من غير حرارة الباطن والامتلاء
من الادواء الباطنة كالحزن والعسر ومن الهيجانات والخفة
كالقلق والسلس والشبق والفرح وقد جاء معه الضم في بعضها اي
جاء مع الوزن المذكور ضم العين في بعض ما كان من نحو فرح في غير ما
قياسه الكسر نحو ندس للفطن وحذر من الحذر بمعنى الخوف وعجل للسريع
فهذه الثلثة وردت على الوجهين وقد جاءت الصفة المشبهة من
نحو فرح ايضا على اوزان اخر نحو سليم على فعيل وهو في المشتقات و
المنقوص اليائي اكثر مثل طبيب ولبيب وتقي وغني ونحو شكس
بفتح الفاء وسكون العين لسيئ الخلق وفي القاموس انه على زنة ندس
ونحو حر بضم الفاء وسكون العين مع الادغام وصفر بكسر الاول وسكون
الثاني للخالي وغيور من الغيرة هذا في غير ما كان من نحو فعل بالكسر
من الالوان والعيوب الظاهرة والحلية اي الصورة والخلقة ومن
الالوان والعيوب والحلي من نحوه جاءت على افعل نحو اسود وابيض
واعمى واعرج وابلج واكحل والصفة المشبهة من نحو كرم بضم العين
على وزن فعيل نحو كريم غالبا وجاءت من نحوه على خشن مثل كتف
من الخشونة وحسن بفتحتين من الحسن وصلب بضم الاول وسكون

الثاني

الثاني وصعب بالفتح فالسكون وجبان بفتح الاول وشجاع بضمه ووقور بفتح فا
من وقر وقارا وجنب بضمتين وهي من فعل بفتح العين قليلا استغناء
عنها باسم الفاعل وقد جاءت منه على قلتها على نحو حريص واشيب
كابيض من الشيب وهو الشيخوخة وضيق بفتح الفاء وتشديد الياء
على فيعل بياء ساكنة زائدة بعد الفاء وكسر العين وهذا مختص
بالاجوف كما انه بفتح العين مختص بالصحيح اسما كان كالشيلم بالشين
المعجمة للزوان الذي يخالط الحنطة او صفة كالصيرف لصراف الدراهم
ولم يجئ في الاجوف منه الا لفظ واحد هو قولهم سقاء عيبن بالمهملة
والتحتانية المشددة المفتوحتين اذا كان من اديم يسيل ماؤه
وهو عيب فيه والفعل من الامثلة الثلثة في كلام المص بفتح
العين في الماضي والكسر في المضارع ويجئ من الجميع اي من
فعل بالكسر والضم والفتح بمعنى الجوع والعطش ونحوهما مما يشتمل على
حرارة الباطن كالاسف واللهف وضدهما اعني الشبع والري
ونحوهما مما فيه معنى الامتلاء كالسكر يبنى على فعلان بفتح الفاء
نحو جوعان وعطشان وشبعان وريان واسفان وسكران و
الفعل من الجوع كنصر ينصر ومن غيره من هذه الامثلة كعلم يعلم وقيل
وقد ينزل غير هذه منزلتها نحو غضبان فان الغضب من الهيجانات
لكنه يلزمه في الغالب حرارة الباطن فنزل منزلتها ويقال قمح قربان
اذا قارب الامتلاء حملا على معناه وربما جاءت الصفة المشبهة
من الفعل فعل بالكسر وغيره على فاعل بمعنى الثبوت وان كان

الاصل في هذا الوزن المدوث وذلك كما شئ من الخشية وساخطه وجايع

وظاهر المصدر ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة والتي تشتق منها الفعل المشتمل على معناها وزيادة سماعية فنها ما هو بسكون العين من غير زيادة او مع زيادة تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون وهذه اقسام اربعة والفاء في كل منها اما مفتوح او مكسور او مضموم وامثلتها بتقديم مفتوح الفاء على المكسور والمكسور على المضموم في كل منها نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة لطلب الضالة وتعريفها وكدرة لضد الصفاء في اللون ودعوى وذكرى وبشرى وليان بتشديد الياء مصدر لوى اذا مطل وحرمان مصدر حرمه منعه وغفران ومنها متحرك العين وفيه ايضا اقسام لانه قد يكون مع زيادة الالف والنون وهذا لم يوجد الا مفتوح الفاء والعين كليهما وذلك نحو نزوان للوثوب وقد يتجرد عن الزائدات وهذا جاء نحو طلب بفتحتين وخنق مثل كتف مصدر خنقه اخذ بحلقه وصغر بكسر الاول وفتح الثاني وهدى مثل صرد ولم يجئ مفتوح الفاء مضموم العين اصلا ولا بكسرهما معا ولا بضمهما وقد يكون مع زيادة تاء التانيث فقط نحو غلبة بفتحتين وسرقة بفتح الاول وكسر الثاني ولم يجئ منه مضموم العين وقد يزاد فيه مدة اما الف فقط او مع تاء التانيث ومثلتها بتقديم مفتوح الفاء فالمكسور فالمضموم نحو ذهاب وحراف مصدر حرفت الكلبة تحرف كضرب يضرب اذا اشتهت الفحل وسوال

وزيادة

مصادر ديگر از براى ثلاثى مجرد آمده اند كه باعتبار ندرت مصنف ذكر نكرده است چون فعلل مثل سودد و فعلوت چون جبروت و تفعل چون تدرء مصدر درء بمعنى دفع و فيعلولة چون كينونة كه از جهة تخفيف كينونة گفته ميشود و فعلولة چون شيخوخة و فيعلة چون فيعلة و فاعولة چون شاروره بمعنى ضروره و تفعلة چون تهلكة بمعنى هلاكت و مفاعلة چون مسعودية ... ازساء و فعلة چون غلبة و فعلى چون غلبى و فعلى چون غلبى و فعالية چون غلابية از غلب يغلب

وزيادة ودراية وبغاية للطلب اما واو او ياء فقط او مع تاء التانيث وذلك نحو دخول بضم الفاء ومضى بضم الميم فان اصله مضوى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها ووجيف بفتح الاول للضرب من سير الابل وقبول بفتح ايضا وصهوبة بضم الاول للحمرة او الشقرة وفضيحة ونصيحة بفتح ايضا ولم يجئ مع الواو كسر الفاء لثقل الانتقال من الكسر الى الضم ولا مع الياء سوى الفتح وقد يزاد الميم فقط مع فتح العين نحو مدخل وكسرها نحو مرجع وضمها كمكرم ان ثبت انه مصدر او مع تاء التانيث كلا وذلك نحو مسعاة ومحمدة بكسر الميم التي هي عينها وفتحها وقد يزاد غير ما ذكرنا ايضا نحو كراهية وكينونة في مصدر كان والكهنية بضم الواحد وفتح اللام وسكون الهاء بمعنى السعة على فعلية والفاروذة بمعنى الفرار على زنة فاعولة والتهلكة والجبروت والكل مقصور على السماع وليس شئ منها قياسا سوى نحو مدخل وذكره ههنا غير مناسب الا ان الغالب يجب الاستقراء على ما سمع في مصدر فعل بفتح العين اللازم اذا لم يكن للمعاني التي نذكر بعد ذلك من الاصوات والاضطراب وغيرها ان يكون على فعول بضم الفاء نحو ركع على ركوع وسجد على سجود والغالب في مصدر فعل المتعدي ان يكون على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو ضرب على ضرب وفتح ما بعد من الصنايع جمع الصناعة بالكسر وهي الحرفة كرسالة ورسائل ونحوها مما ليس معدودا في الحرف لكن يشبهها او

يضادها كانه جعل نحو ما تنزيلا للمتضاد منزلة المتناسب ان يكون
على فعالة بكسر الفاء فالقطائع نحو كتب على كتابة وصاغ على صياغة و
خاط على خياطة وما شبهها كعبر الرؤيا على عبارة وما يضادها نحو بطل
على بطالة وفعال بكسر الفاء بدون التاء غالب فيما فيه النفرة وفي
الهياج وشبهه كالشراد والشماس والنكاح والغالب في الاضطراب
والحركة ان يكون على فعلان بفتح الفاء والعين نحو خفق اي اضطرب
على خفقان بتحريك العين تنبيها بالحركة فيه على الحركة في مسماه ولذلك
حوفظ على حركة الواو ولم يقلبوها في نحو دوران الفا والغالب
في الاصوات ان يكون على فعال بضم الفاء نحو صرخ على صراخ ونبح على
نباح وفعيل ايضا فيها كثير كصهيل ونهيق وجاء فيها فعال
بكسر الفاء ايضا وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين متعديا كان
او لازما مما لم يسمع مصدره فاجعلها اي المصدر فعلا بفتح الفاء
وسكون العين للحجازي وفعولا بضم الفاء لنجد حملا للمجهول شانه
على الغالب المشهور عند كل من الطائفتين وان لم يسمع ببلغ
حد القياس والمشهور عند الجمهور ان الاول مصدر المتعدي
من غير المسموع في اية لغة كانت والثاني مصدر اللازم في
لغة كانت كما مر ونحو هدى بضم الاول وقرئ بكسره الضيافة
وكلاهما بفتح العين مختص بالمنقوص اذا كان الماضي مفتوح العين
فان الكلام فيه لكنهما قليلان والصغر وان كان مثل قرى وليس بمنقوص
الا ان ماضيه مضموم العين فلا يرد به النقض ونحو طلب بفتحتين
مما فيه الكلام مختص بيفعل اي بما كان مضارعه مضموم العين

والمجي

والمجي في غيره الافعلان هما جلب نحو جلب الجرح بالاضافة الى الفاعل مصدر جلب الجرح
يجلب كضرب يضرب اذا اخذ في البرء وعلاه الجلبة وهي الجليدة تعلوه
عند البرء والغلب مصدر غلب يغلب على تلك الزنة ايضا وجاء الجلب
بالضم ايضا والجلب بالسكون فلعل الجلب بالتحريك مصدر المضموم و
بالسكون مصدر المكسور وقال الفراء يجوز ان يكون الغلب اصله
الغلبة بالتاء والغالب فيما سمع وان لم يبلغ حد القياس في مصدر
فعل بكسر العين اللازم نحو فرح ان يكون على فعل بفتحتين
نحو فرح والغالب في المتعدي فيه ان يكون على فعل بسكون العين
نحو جهل والغالب في الالوان والعيوب منه نحو سمر وادم ان يكون
على فعلة بضم الفاء وسكون العين وزيادة تاء التانيث مثل
سمرة وادمة وفعل بضم العين نحو كرم يكون مصدره على كرامة
بتاء بفتح الفاء غالبا ويجيء على غيرها نحو كرم بفتحتين وعظم
بكسر الاول وفتح الثاني كثيرا وحسن بالضم فالسكون هذا تفصيل مصادر
الثلاثي المجرد بوجه يليق بهذا المختصر ومصادر الثلاثي المزيد
فيه والرباعي مجردا كان او مزيدا فيه قياسي كلها فنحو اكرم
على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب
بالتشديد والتخفيف في مصدر هذا الباب وقرئ بالوجهين
قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وقيل انه قراءة التخفيف
مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب نحو تبتل تبتيلا والتزموا
الحذف والتعويض في الناقص من باب التفعيل والا

واجازة واستجازة

من الافعال والاستفعال ان التزم الاعلال في فعليهما نحو تعزية
فالاصل الاول تعزي بتشديد الياء كتكريم فحذفوا احديهما تخفيفا
وعوضت التاء وهذا مبني على اعتبار اطالة التفعيل في الباب
وفي شرح المفصل ان الوجه ان يحمل نحو تعزية على تفعلة من غير
حاجة الى الحمل على التفعيل واعتبار الحذف والتعويض فانه
نعتق وهو فيما عدا الناقص والمهموز واما تفعلة وهي
يجا فيهما كتعزية وتخطئة على ما قال بعض المحققين مع حاكم
في غيرهما نحو تكرمة وتفرحة مقصورة على السماع واما اجازة و
استجازة فاصلهما اجواز واستجواز فنقلت حركة حرف العلة الى
ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احدى الالفين الملاقيين
وعوض عنها التاء وقد جاء الاول على تفعيل للضرورة في قول
من يصف ناقة منزلته في العمل لجودة الاستقاء اي البئر وعدم
العلق وهي تنزّي دلوها تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا تنزّي اي
تحرك والشهلة النصف العاقلة وجي الآخران على الاصل ايضا فيما
ترك الاعلال في فعله نحو اروح اللحم اروّاحا اذا انتن واروحه
ارواحا ادخله في الرائحة واستصوب استصوابا واستحوذ
استحواذا وقد يترك التاء في نحو اجازة وفي نحو استجازة ايضا
على ما قيل عند الاضافة لا بدونها على ما صرح به الفراء وساعده
الاستقراء وذلك نحو اقام الصلوة كانه اقيم المضاف اليه مقام
العوض ولم يرد ذلك في نحو تعزية لما فيه من جعل الياء معرضا للحذف

في الرفع والجر

٣٣

في الرفع والجر بالتقاء الساكنين عند الاضافة الى المعرف باللام مع ما فيه من
الاجحاف بالجمع بين الحذفين ونحو ضارب على ضارب ضرابا على فاعله
وفعال بكسر الفاء وتخفيف العين والثاني نادر فيما فاؤه ياء لثقل
الكسرة عليها نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن سيدة وقد اتى بالتشديد
في مصدر ماراه اذا جادله شاذ وجاء فيتال على فيعال بالياء بعد الفاء
وقيل انه الاصل والقياس وهذه الياء مبدلة عن الف فاعل لانكسار
ما قبلها في المصدر ولذلك جعل سيبويه فعالا بدون الياء مبنيا على فعال
للتخفيف ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق بزيادة الالف قبل الآخر في مصدر
تملق فقال ان عز ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل
والضابطة في كل ما اوله تاء نحو تكرم وتدحرج وتغافل ان يكون مصدره على
طريقة الماضي الا انه يضم ما قبل الآخر الا في الناقص فيكسر فيه كالتمني
والتلاقي والباقي من ابواب المزيد فيه الثلاثي واضح اما الملحق
بالرباعي المجرد منها فحكمه مثله واما ما فيه همزة الوصل فللكل قياس
واحد وهو ان يؤتى بحروف الماضي مع كسر همزة الوصل وبكسر ما بعد الساكن
الاول ويزاد قبل الآخر الف ثم ان كان في الماضي الف زائدة وقعت
في المصدر بعد ما كسر فيه ابدلت ياء كاحمار احميرارا وكذا الواو في نحو
اغدودن اغديدانا واعلم ان من المصدر ما ليس مبدا للاشتقاق
الفعل بل يعتبر اشتقاقه من مبدء يتعرف فيه ومن هذا القبيل من مصدر
الثلاثي المجرد ما هو على تفعال بفتح التاء نحو الترداد بمعنى الرد والتجوال
بمعنى الجولان او على تفعلة بفتح التاء وسكون الفاء وضم العين كالتهلكة
بمعنى الهلاكة على ما حكاه ابو علي عن ابي عبيدة لكنه قليل ومثله ما حكاه
سيبويه من التضرة والتسرة بضم الضاد والسين وتشديد الراء بمعنى

للتكثير

الصحة القرب والسرور او على فِعِّيلى بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الياء بعدها والالف
في آخره وهو كثير لكن يكون قياسا على ما نقل عن الزمخشري وذلك نحو الحثيثى والرميا
من الحث والرمي وما كان من مصدره على احد الوزنين فهو كائن للكثرة وحكى
الكسائي الخصيصاء بالمد في الوزن الثاني وانكره الفراء وزعم الكوفيون ان
نحو التَّرداد مصدر فعّل بالتشديد واصله الترديد والتجويل مثلا فلهذا افاد
التكثير وقلبت الياء الفا ورد بمجيء كسر التاء في بعض هذا كالتلقاء
مع لزوم الفتح في التفعيل وقد جاء بشذوذ مثل ذلك وقال سيبويه
في التبيان بالكسر انه اسم اقيم مقام مصدر بيّن كما اقيم غارة مقام اغارة
ويجيء من هذا القبيل ايضا المصدر من الثلاثي المجرد على مَفعَل بفتح العين
مع التجرد عن التاء قياسا مطردا من غير توقف على السماع نحو المقتل و
المضرب بمعنى القتل والضرب وما عداه شاذ موقوف على السماع
كالمرجع بالكسر في العين وكالمسعاة بالتاء وكالمحمدة والميسرة با
لضم والكسر التاء وجاء في هذه الثلثة الفتح ايضا وربما جاء الكسر
مع التاء فقط في الناقص كالمعصية والاجوف كالمعيشة وقد دل
الاستقراء على اتفاقهم في النحو عن غير ذلك القياس وخصوصا في
الضم مع التجرد عن التاء واما مكرم ومعون بالضم مع التجرد عنها
ولا غيرهما ثابتا في الافصح فنادران والضم في غيرهما كالمألكة والألوكة
وهي الرسالة غير ثابت في الافصح ونوقش في المكرم والمعون ايضا
حتى جعلهما الفراء جمع المكرمة ومعونة لكيسرة بالضم استبعادا
لمفعل بالضم في المصدر وسيبويه انكر ورودهما جمعين ايضا فكأنه
يحمل ورودهما في بعض الاشعار على الضرورة ويظهر من كلام
الجوهري ان مكرمة ليست من المصادر فانه قال يقال ارض مكرمة

للنبات اي جيدة ولم يتعرض لمجيئه مصدرا او قيل المعونة اسم بمعنى الاعانة
كالغارة بمعنى الاغارة واما احتمال كون معون مصدرا على زنة مَفعِل
بكسر فاستضعفه بعضهم بلزوم كثرة التغيير بنقل الحركة وحذف الواو
مع مشاركته لمفعل بالضم في الندور هذا فيما عدا المثال واما فيه فانما
يقاس فتح العين باحد الشرطين اما ثبوت فتحه في المضارع كا
لموجل في يوجل على ما حكاه يونس واما كون لامه ايضا حرف علة كا
لموقى من وقى يقي ومع انتفائهما قياسه الكسر كالموعد والموضع و
الموجل فيمن قال يجل بحذف الواو ولعل المصنف لم يلتفت الى استثنائه
لشهرة امره ويقال لهذا النوع من المصادر الميمي وحكمه في غير الثلاثي
المجرد ما ذكر ويجيء قياسا مطردا من غيره سواء كان ثلاثيا او رباعيا
مجردا او مزيدا فيه على زنة اسم المفعول منه كمخرج ومستخرج بمعنى
الاخراج والاستخراج وكذلك البواقي كمدحرج ومحرنجم بمعنى الدحرجة
والاحرنجام واما ما جاء من مصدر الثلاثي المجرد على زنة مفعول
كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون بمعنى اليسر والعسر
والجلادة والفتنة كما قيل في قوله تعالى بايكم المفتون فقليل مقصور
على السماع وكانه للتشبيه بما مصدره الميمي على زنة اسم المفعول منه
كمدحرج وانكره بعضهم وجعل الاولين بمعنى الحال والثاني الذي يو
يوسر فيه او يعسر فيه والمجلود بمعنى الصبر الذي يجلد فيه وقال ان الباء
في بايكم المفتون زائدة والمفتون اسم مفعول وفاعل بالتاء في مصدر
الثلاثي المجرد وغيره كالعافية والباقية والكاذبة بمعنى البقاء والكذب
او التكذيب اقل مما جاء على زنة مفعول لعدم مصدر من غير الثلاثي
الثلاثي المجرد على زنة اسم الفاعل منه حتى يشبه به وقيل يجوز ان يكون

العاقبة اسم فاعل من عقب وكأنه صفة النهاية والباقية والكاذبة في قوله تعالى
فهل ترى لهم من باقية وليس لوقعتها كاذبة بمعنى نفس باقية وكاذبة وقد يقام
فاعل بدون التاء مقام المصدر نحو قول امراة ترقص ولدها قم قائما قم قائما
صادفت عبدا نائما اي قم قياما وقد قيل انه حال مؤكدة وقوله على حلفة
لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ زور كلام اي ولا يخرج خروجا
على ما قال سيبويه والرباعي المجرد مطلق في مصدره على فعللة بفتح الفاء
قياسا مطردا نحو دحرج على دحرجة وزلزل على زلزلة وجاء ايضا فيما ليس بمضاعف
منه على فعلال دحراج بكسر الفاء فقط وفي المضاعف منه نحو زلزل على زلزال
بالكسر كثيرا والفتح ايضا على قلة ولعل اصله الكسر وقلبت فتحة
تخفيفا لثقل المضاعف على ما في شرح المفصل واما الرباعي المزيد فيه
فظاهر حكم نحو تدحرج منه من نحو تفعلل وتفاعل وحكم الباقي مما فيه همزة
وصل من مصدر الثلاثي المزيد فيه نحو اقشعر اقشعرارا واحرنجم احرنجاما
واما اقشعريرة واطمأنينة وهما على فعليلة بضم الفاء و
تشديد العين للام الاولى فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام
المصدر كما في نحو اعطى عطاء كذا قال نجم الائمة رضي انهم كثيرا ما يقصدون
الدلالة في المصدر على واحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقته من غير
قصد الى خصوصية نوع منه وقد يقصد الدلالة على النوع والمراد بالنوع
الحالة التي يوقع الفاعل الفعل عليها والمرة المذكورة من الثلاثي
المجرد بلا تاء فيه يكون في الاستعمال على فعلة بفتح الفاء وان لم
يكن مفتوحا قبل بناء المرة لانه الاصل في المصدر وزيادة التاء للواحدة
نحو ضربة وقتلة فان كان فيه زيادة حذفت للرد الى فعلة نحو جلسة ودخلة
في جلوس ودخول بحذف الواو وحسبة في حسبان وبكسر الفاء للنوع فرقا بينه

وبين

وبين المرة نحو ضربة وقتلة بمعنى نوع من الضرب والقتل ثم اذا اريد الدلالة على التعدد
في المرة والنوع ثني او جمع نحو ضربتين وضربات فهذا حكم الثلاثي المجرد الخالي
عن التاء وما عداه سواء كان ثلاثيا مجردا مشتملا على التاء في الاصل قبل
اعتبار المرة والنوع نحو رحمة ونشدة او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او
مزيدا فيه يكون المرة والنوع منه على المستعمل منه فان اشتمل على التاء فذاك
والتفاوت باعتبار القرائن نحو انا رحمة واحدة ورحمة واحدة للمرة ولطيفة
للنوع وقيل ان مكسور الفاء من المجرد الثلاثي كنشدة بفتح فائه في المرة
ومقتضى كلام سيبويه والجماعة فيما اشتمل على زيادة نحو دراية و
بغاية حذف الزوائد والرد الى فعلة كدرية وبغية فان لم تكن تاء في المصدر
المستعمل في ما عدا المجرد الثلاثي المذكور نحو اكرام واستخراج وتدحرج
زدتها فتقول اكرامة واستخراجة وتدحرجة ثم ان كان للرباعي ذي
الزيادة مصدران فالوحدة يكون على المصدر المستعمل الاشهر ان كان نحو
دحرجة لا دحراجة ومقاتلة لا قتالة كذا قيل وما جاء من مصدر المجرد الثلاثي
الخالي عن التاء المشتمل على الزيادة زائدا باثباتها وزيادة التاء للمرة
نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة بالحاق التاء على الاتيان واللقاء للمرة
شاذ والقياس اتية ولقية بحذف الزوائد اسماء الزمان و
المكان ما وضعت للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا
من غير تقييد اصلا فلا يكون لها مفعول ولا ظرف ولا نحوهما مما يفيد التقييد
وقد يقال ان الذات التي ليست من شانها العمل لما تعينت فيهما بالمكانية
والزمانية وتاصلت في القصد خرجت من حكم الصفات العاملة التي تكون
الذات فيها على صرافة الابهام كضارب فان معناه شيء ما له الضرب
والعمدة في القصد فيها معنى الفعل الذي من شانه العمل في نحو ذلك على ما حقق

في موضعه فلذلك لم تجر مجرى ما في العمل فيهما وحمل قول النابغة كان مجر

مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع على المصدر الميمي ليعمل النصب

في ذيولها وحذف مضاف ليصح حمل قضيم عليه وهو جلد ابيض يكتب فيه اى كان موضع

جر الرياح التي ترمس الاثار بالتراب ذيولها عليه قضيم منمقة بالكتابة الصانعات

الماهرات والتشبيه لاجل ما حصل في ذلك الموضع في التراب من نحو الخطوط

بسبب الرياح ثم ان كانت هذه الاسماء يكون مما مضارعه مفتوح العين

كيشرب وينام او مضموما كيقتل ويدور ومن المنقوص بالحركات

الثلث في عين مضارعه كيسعى ويرمي ويغزو على مفعل بفتح العين

اما في مفتوح العين فلمناسبتها واما في مضمومها فلانهم حيث عدلوا

عن الضم المناسب فيه استثقالا له كما في المصدر الميمي الذي هو نظيره اختاروا

الفتح لخفته واما في المنقوص مطلقا فلما فيه مع الخفة من التوسل به

الى انقلاب حرف العلة الفا مبالغة في التخفيف فيما يكثر دورانه وذلك

نحو مشرب ومنام ومقتل ومدار ومرمى ومسعى ومغزى وجاء ماوى

الابل من المنقوص بالكسر وهي من مكسورها في المضارع كيضرب ويسيل

ومن المثال الواوي الذي ليس بمنقوص وحذفت فاؤه في المضارع

كيعد ويضع على مفعل بكسر العين لمناسبة حركة المضارع في غير المثال

المذكور واما فيه فلما ذكروه من كون الكسر اخف مع الواو من الفتح مع

المناسبة للمضارع في نحو يعد منه وذلك نحو مضرب ومسيل وموعد وموضع

والمثال اليائي في حكم الصحيح في التفصيل المذكور سابقا فيقال في يقظ

من اليقظ ضد النوم ككرم وفرح ييقظ بضم العين وفتحها الميقظ بالفتح

والمنقوص من المثال كغيره من المنقوص في لزوم الفتح كالموقى من وقى

يقي وما يثبت فاؤه في المضارع كيوجل حكمه ههنا حكمه في المصدر الميمي وكذ

جاء بعض الاسماء مما مضارعه مضموم العين على خلاف القياس الذي هو فتح

العين حيث جاء فيها كسر العين وهي المنسك لموضع النسك الذي هو

الذبح والمجزر بالجيم وتقدم المعجمة على المهملة لموضع الجزر وهو نحر الابل

والمنبت لموضع النبات والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط

الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط ويقال مسقط

الراس لموضع الولادة والمسكن والمرفق لموضع الرفق ضد العنف

ويقال لموصل الذراع والعضد لانه موضع الرفق والملائمة والمسجد

والمنخر بالنون والخاء المعجمة فالمهملة لثقب الانف لانه موضع النخير وهو صوت

يخرج من الخيشوم فالكسر على خلاف القياس في هذه الاسماء لضم

عينها في المضارع وجاء الفتح على القياس في المنسك والمرفق والمفرق

والمسكن والمطلع والمسجد وقال الفراء يجوز فيها الفتح وان لم يسمع

وقد يوجه خروجها عن القياس في اللفظ بانه اعتبار خروجها عن الاصل

في اسماء المكان من حيث المعنى وهو الكون لمكان وقوع الفعل مطلقا

مع اعتبار القصد الى وقوعه فيه وذلك لاختصاص المنسك مثلا

بموضع نسك مخصوص اى عبادة مخصوصة اى الذبح والمفرق لوسط

الراس والمشرق والمغرب بمواضع مخصوصة للشروق والغروب

والمنخر صار اسما للانف من غير قصد الى وقوع النخير فيه كما قال نجم الائمة

رضه والمسجد مخصوص بما هو المعروف ولذلك يتعين الفتح عند ارادة

موضع السجود مطلقا كما قال سيبويه ولا يمكن اعتبار نظير ما ذكر في

البواقي وقد علم مما ذكر ان الميم من الاسماء الزمان والمكان مفتوح

كيف ما كانت العين واما منخر بكسر الميم والخاء كليهما لموضع

النخير فمتفرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء بان كسرة الميم لاتباع كسرة

الميم لاتباع كسرة الفاء وذلك كمنتن بكسر الميم وسكون النون وكسر التاء
فى هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم اسم فاعل من انتن ضد الفوح و
ليس فى كلامهم مفعل بكسر الميم والعين معا سوى هذين ولا غيرها موجودا
فى كلامهم فلذلك جعلا فرعين على البناء المتحقق واما مجئ مطبخ ومربد بكسر
الميم مع فتح الموحدة فيهما فعلى الشذوذ وقال سيبويه انهما ليسا لموضع
وقوع الطبخ والربود على الاطلاق كما هو قياس الباب بل المطبخ
للموضع المعمول للطبخ والمربد لمحبس الابل والربود الاقامة ثم ان كان
الاصل فى اسماء الزمان والمكان التجرد عن التاء كما فى الامثلة
المذكورة على قياس المصادر الميمية وكحو المظنة بكسر الظاء نقلا من النون
المدغمة التى هى العين اليها لما يظن فيه الشئ لكونه مالوفه فانه والمقبرة
فتحا وضما فى العين ليس بقياس لوجود التاء وفى كسر المظنة وضم المقبرة شذوذ
فى المقبرة فتحا وضما للاشعار بانها وان كانت متحركة بالفتح الذى هو القياس
شاذة للتاء وزعم بعضهم ان الفتح ايضا فيها حركة خارجة عن القياس
لان المقبرة ليست اسما لموضع وقوع الفعل اى ما يقبر فيه الانسان
اعنى الحفرة كما هو الاصل فى الباب بل هى المكان المعد لذلك والقياس
بالاستقراء فى ما خرج عن الاصل واريد به المكان المعد للفعل مفعلة
بضم العين وخروج الضم فيها عن القياس باعتبار انه يستتبعه و
يؤدى اليه اعنى ارادة المكان المعد من المشتق الذى يراد به
المكان خارج عن القياس وان كان قياسا طاريا بعد هذه
الارادة هذا كلامه مع نوع من التوجيه فتامل فيه وقد يقال ان المقبرة
فتحا لمكان وقوع الفعل فشذوذها للتاء وضما للمكان المعد له
فشذوذها للخروج عن الاصل فى معنى اسم المكان ثم ان التاء

٧٩

٣١

عند طرفها اما بتاويل البقعة او للمبالغة كما شاع فى ما اريد به ما يكثر فيه
جنس من الاجناس كالمأسدة والمذأبة والمسبعة والمبطخة لما يكثر
فيه الاسد والذئب والسبع والبطيخ وهذا مع شيوعه ليس قياسا
فى كل ما يكثر فيه الشئ فلا يقال مقطنة لما يكثر فيه القطن مثلا و
استغنوا فى مازاد على ثلثة احرف بقولهم كثير الضفدع والثعلب مثلا
عن بناء صيغة لذلك فلم يقولوا مثعلبة ومضفدعة مثلا هذا التحقيق
ما ذكره بناء اسم الزمان والمكان من الثلاثى المجرد وما عداه
فعلى لفظ اسم المفعول منه كمدحرج ومستخرج ومخرج كانهم قصدوا
مشارعته للفعل فى الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لمناسبته له
من حيث ان الزمان والمكان مفعول فيه الفعل فمثل هذا يحتمل
المصدر الميمى والزمان والمكان واسم المفعول والفرق بالقرائن
الآلة ما يستعان بها بوجه ما فى تحصيل فعل من الافعال والاسم
الذى يشتق لها من ذلك الفعل يكون على مفعل بكسر الميم وسكون
الفاء وفتح العين ومفعال بكسر الميم ومفعلة بالحاق التاء على الوزن
الاول كالمحلب لما يستعان به على حلب اللبن وهو ما يحلب فيه والمفتاح
لآلة الفتح والمكسحة لآلة الكسح يقال كسح البيت اذا كنسه وهذه الثلثة
هى الصيغ المطردة وقيل الاخير سماعى لكنه فى ما سمع فيه جار كالاولين
على ما هو القياس فى اسم الآلة من حيث المعنى وهو العموم لكل ما يستعان
به فى ماخذه والامكان الاطلاق على كل منها وهذا الخلاف ما جاء
بضم الميم والعين كليهما نحو المسعط لما فيه السعوط وهو الدواء
الذى يصب فى الانف والمنخل لما ينخل به كالغربال والمدق لما يدق
به الشئ والمدهن لما يجعل فيه الدهن كالقارورة والمكحلة لما يجعل

فيه الكحل والمرحضة لما يجعل فيه للرحض وهو الاشنان فان نحو ما ذكر ليس بقياس

اصلا لان الزنة والبناء اذا القياس كسر الميم وفتح العين ولان المعنى

لاختصاصها ببعض ما يستعان به في ماخذ اشتق فيها كالوعاء مع خروج

بعضها عن قياس اشتقاق اسم الآلة ايضا وهو الاشتقاق من المصدر

لاشتقاقه من اسم العين كالكحل والدهن والاخير حكاه الزمخشري وصححه الجوهري

الجوهري بكسر الميم وفتح الراء على الاصل ولم يثبت عند سيبويه سوى الجنة

الاول وقال انها لم يذهب بها مذهب الفعل بل هي اسماء وضعت

لهذه المذكورات كالمنصل بضم الميم والصاد للسيف وحكى عنه ابن دريد

انها لو كسرت على الاصل جاز وجاء الفعال بكسر الفاء للآلة ايضا كالخياط

والنظام على ما قيل وقد يجيء على فاعلة كالباحرة والسامعة على ما يقال

وقد يجعل منه الفاتحة والخاتمة وقال الراغب كثيرا ما يجيء فاعل بفتح العين

اسما للآلة وذلك كالخاتم لآلة الختم والقالب ومنه العالم لما يعلم به

الصانع تعالى من الجواهر والاعراض ولم يبن اسم الآلة مما عدا الثلاثي

المجرد والله يعلم **المصغر هو الاسم المزيد فيه**

اي الذي وقعت الزيادة فيه لدى ليدل ذلك المزيد فيه من حيث

انه مزيد فيه او الزيادة المفهومة منه على نوع تقليل في مفهومه

ومسماه اما حقيقة وذلك فيما يدل على معنى يقبل الزيادة والنقصان

كالعلم والزهد في نحو عويلم وزهيد فيقصد بالتصغير نقصان ذلك

المعنى المفهوم على التعيين من لفظ المصغر ومثله قبيل وفويق

ونحوهما واما ادعاء باعتبار تنزيل نقصان شيء عما يليق به منزلة

نقصانه وذلك فيما يمتنع فيه التفاوت كحقيقتي الانسان والرجل

فاذا اطلق مصغر الانسان على احد علم انه لنقصان شيء من كمالات

نوعه فيه على الاجمال ولا يتعين الا بقرينة كما اذا دلت قرينة على

المراد نقصان الشيء الذي له مثلا وكذا تصغير الاعلام نحو بليد تحقيره لنقصان

شيء مما يليق بالشخص الكائن من نوعه وقد يكون المقصود نقصان المقدار

والاستصغار والاستحقار فينزل نقصانه منزلة نقصان المسمى

كجبيل للجبل الصغير ومن خصائص هذا التصغير الملاطفة نحو يا بني

ويا بني لان الصغار في معرض التلطف وربما كان التحقير على التهكم

كما في قول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر

منها الانامل انه صغر الداهية التي اراد بها الموت تهكما لتهاون

الناس به واستصغارهم اياه وزعم بعضهم ان التصغير قد يكون

للتعظيم وجعل تصغيرها في البيت من ذلك وقد يكون التقليل عائدا

الى الكثرة الداخلة في مدلول اللفظ المكبر بالصيغة ويرجع الى تقليل

العدد ويجب بقاء مقتضى تلك الصيغة الى حاله لو جمعها بعد التصغير ايضا

وهو مختص بالجمع كدريهمات استحقر المتكلم عددها وان صح اطلاق

الجمع المكبر عليه مع قطع النظر عن ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاعتبارات

والمقامات ويمتنع هذا التصغير في المثنى لامتناع اطلاق النقصان عن

الاثنين نعم يصغر لارادة اثنين محقرين نحو رجيلين وقوله

بها الكثر او رزاما خويربين ينقفان الهاما ومثله صغر ثم ثني

والتصغير على اي وجه كان توصيف في المعنى كانهم لكثرة دواعيهم

الى التقليل باحد الوجوه وضعوا بناء يدل على [illegible] الصفة

بلفظ واحد تخفيفا كرجيل مقام رجل حقير فالمصغر موصوف في المعنى

فكان محكوما عليه بالصفة فلذلك اختص بالاسم وكان ما ورد في غيره

نحو ما احيسنه وما اميلح كذا محمولا على الشذوذ او الضرورة ويختلف

بناؤه في الاسماء المتمكنة وغيرها ويكون على القياس وخلافه فالمتمكن

و المراد به ههنا ماليس بلازم البناء على ما قيل اذا اصر على البناء

يعم او لانه شبهها بالمبنى للمفعول حيث انه فرع للمبنى للفاعل وبعض

العرب بكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو شِييخ استثقالا

للضم فيه كما كسر بعضهم اول الجمع فيها نحو شِيوخ و بِيوت وقراءة به

في القرآن المجيد و يفتح ثانيه تخفيفا وان كان كسر ثاني المبني للمفعول

حذرا عن استثقاله من الاستثقال منتقل من الضم الى الكسرة

يجر و تلك الشبهة ثم لو اقتصر على ذلك التبس بالمكبر في نحو صُرَد فاحتيج

الى شيء آخر و اختير ان يكون بعدهما اى بعد الاول و الثاني ياء

ساكنة اذ حيث احتيج الى شيء بعد العدول عن الكسر المناسب للمبني للمفعول

ناسب ان يكون ذلك الشيء ما يناسبه ويكون كالعوض عنه وهو الياء

مقلا منقلب لا بالثاني الذى عدل فيه عنه ليجرى مجرى تلك الحركة اللاحقة

له و سكنوها لحصول الغرض بنفسها فالحركة زيادة من غير حاجة

والواقع بعدها يكسر فيما كان على ثلثة احرف هو الحرف الاخير الذى

هو محل الاعراب والبناء فيبقى على حاله ويكسر ما بعدها في ما اشتمل

على الاربعة اصولا كانت كلها كدريهم او لا كمكرم وذلك لان ما بعدها

فيها ليس محلا للاعراب والبناء فيكسر لمناسبتها فيقال دريهم

ومكيرم مثلا فالكسر هو الاصل فيما بعد ياء التصغير في ذى الاربعة

ولا يعدل عنها الا في ما يقع ما بعدها فيه قبل تاء التانيث متصلا بها

وكذا قبل الفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المزيدتين

المشبهتين بهما اى بالفى التانيث والاصل في المشبهة بهما

هو الثلثة لما في عدم الجمع مع تاء التانيث قط وذلك

في العلم المرتجل الغير المنقول عن معنى آخر وان كان نكرة لفظ مستحدث

غير ما كان فانه لم يجامع التاء قبل العلمية لا ارتجاله ولا بعدها لكونها مانعة

كسعدان وعثمان وعمران اعلاما مرتجلة من السعادة والعثم بمعنى جبر

او بمعنى آخر والعمارة وفي الصفة الممنوعة من التاء كسكران والفي

افعال جمعا فانه يفتح ما بعد ياء التصغير الواقع قبل هذه الحروف

من غير فصل و ذلك اذا وقعن في المكبر رابعة كطليحة وحبيلى وحميراء

وعميران وسكيران واجيمال محافظة على الفتح الواجب قبل تاء

التانيث وعلى الالفات المذكورة اذ لو كسر ما بعدها المتصل بهن

التبس انقلبن ياء و قلب الالف في الممدودة يستلزم قلب الهمزة

ياء كما في جمع صحراء على صحارى انشاء الله مع ان في علامة التانيث و

والمشبهه بها وعلامة الجمع الذى حوفظ على بنائه في التصغير من غير رد

الى بناء آخر عدم التغيير فان وقعن في المكبر خامسة فانو تهما وذلك

انما يتصور في غير الف افعال كسر ما بعد الياء لعدم منعه من تلك

المحافظة كجحيرجة وجحيجب في جحجبى كما سيجئ انشاء الله تعالى وخنيفساء

و زعيفران وعبيثران في عبوثران للنبت بحذف الواو وان ازيد ستها

وان كانت الالفات لغير التانيث انقلبتا ياء كالمغيزى ومعيزى

بالالف للالحاق بدرهم فيمن نونه والعليبى في علباء الملحق بقرطاس

وحمل على نحو سكران نحو ندمان للنديم وصميان بالتحريك للشجاع

من الصفات التى يلحقها التاء للتشابه في الوصفية وكذا حمل عليه

الاسم الذى يكون على فعلان بتحريك العين على اية هيئة وجد الا مفتوح

الفاء والعين كظربان بكسر الراء لدويبة وكانه لتشبيه المعنى الجنسى الحاصل

في كل فرد بالمعنى الوصفى في آحاد الموصوفات فتامل فيقال نديمان وظريبان

مثلا لانه يمين وظريبين ولعله اقتصر على ما هو الاصل في المحافظة على الالف

وهو المشابهة لالفي التانيث واراد بالمشبهة بها مابعد المشبهة بها اصالة او
بواسطة الحمل على المشابهة بها وهو تكلف لكنه مفيد في هذا المقام لشمل هذين
واحترز بذلك عن اسماء اجناس الاعيان والمعاني التي هي على فعلان بكسر الفاء وسكون
العين كيف ما كان او لما كسعدان لنبت وعقوان وسرطان فان الفهما
تقلب ياء ويكسر ما قبلها نحو كما هو الاصل في ما بعد ياء التصغير في ذي
الاربعة تشبيها بالالف المدة الزائدة قبل لام الفعل الاسماء التي
تساويها في عدد الحروف والحركات والسكنات كفلطال للطين وطومار
وطوبار وسربان على ما قيل يقال فيقال سعيدين كفليطيل مثلا وعن
الاسم الجنس الذي هو على فعلان بفتح الفا والعين كورشان وكروان
لطائرين فان الفهما ايضا تقلب ياء كوريشين وان لم يوجد في لغتهم
اسم يساوي شيئا من الابنية المتصورة في فعلان بتحريك العين
زيدت الف قبل لامه حتى يشبه بشئ منها ويطوي الكشح عن المشابهة
لنحو سكران لكنه يوجد لخصوص هذه الصيغة منه موازن من الصفات
كقميان ويحافظ على الف تلك الصفات في التصغير فكانهم ارادوا
الفرق بين مصغريهما وكانهم لم يعكس لمدخلية الهيئة في الصفات
كغيرها من المشتقات في الدلالة على المعنى المقصود من بناء ما فكانها اولى
بالمحافظة بقدر الامكان من هيئة غيرها مع ان بناء المحافظة على الالف
في مثل هذه الصفات وهذه الاسماء على الحمل على نحو سكران على ما يلي وحمل
الصفة على الصفة اولى من حمل الاسم عليها وعن العلم المنقول عما
تقلب الفه ياء في التصغير فانه في حكم المنقول منه فنحو سرحان وسلطان
علمين يصغر على سريحين مصغر ذلك العلم وان كان المكبر في حال العلمية
ممنوعا على الصرف لزوال الالف من الالف والنون المزيدتين وقد

يجعل القابلة في حفظ الالف الواقعة رابعة في المصغر من ذي الالف
والنون المزيدتين ان لا يجمع على فعالين وقيل هو ضعيف لحفظها في مصغر
نحو ظربان مع انه يجمع على ظرابين فيقال ظريبان ويكسر ما بعد الف افعال غير الجمع كا
كاعيشير في اعشار يقال برمة اعشار اي متكسرة ويستثنى ايضا من حكم كسر
ما بعدها ذو الاربعة الذي وقع ما بعدها فيه مدغما فيبقى عليه على سكونه حفظا
للادغام كاصيم في اصم وهو من التقاء الساكنين على حده ولا يزاد
المصغر في غير تلك الصور المستثناة على اربعة بمعنى او لا يوقع الزيادة
في غير تلك الصور في المصغر على اربعة بمعنى انه لا يجعل ما يلحقه
علامة التصغير زائدا على اربعة احرف بحيث يكون مع العلامة
زائدا على خمسة حذرا عن الثقل فيما يكثر دورانه بل يرد المشتمل
على الزائد الى الاربعة بان يحذف شئ منه وان كان اصليا كما في
الخماسي ثم يصغر الا ان تكون الزيادة مدة قبل آخره كمفتاح وعصفور
وقنديل فانها لا يعبأ بها وتنزل منزلة اشباع الحركة وتقلب
ياء ان لم يكن اياه فلذلك الذي ذكر من كيفية بناء التصغير وعدم الزيادة
على الاربعة في غير الصور المستثناة لم يجئ في بنائه من الاوزان الا
اي في غير تلك الصور الا فعيل في ذي الثلثة كرجيل وفعيعل في ذي
الاربعة كدريهم ومكيرم وفعيعيل في الزائد على الاربعة بتلك المدة
كمفيتيح وعصيفير وقنيديل والانحصار بنائه في هذه يجعل الموضوع
على حرفين ثلاثيا بزيادة حرف ليمكن بناء اقل تلك الابنية وهو فعيل
فان كان آخره حرف علة تعين تضعيفه ويعوض عن التضعيف
الهمزة اذا كان الفا كما في ماء ولا لئلا يلتقي الفان ثم يصغر فتقلب
الالف التي بعد ضمة الفاء المصغر او المناسبتها وهكذا تقلب

واواكل الف مجهولة الاصل بعد ضمة المصغر كالف صاب ب لشبه عند سيبويه
خلافا للاخفش حيث قلبها ياء لانها لانها اخف فيقال في تصغير ماوي ولو
اعلاما مُوَيّاء وكُيَيّ بثلث ياآت ولُوَيّ بتشديد الياء واصله لويو فقلبت
الواو الاخيرة ياء وادغمت لاجتماعهما مع الياء السابقة الساكنة وان كان
الآخر صحيحا فوجهان التضعيف وزيادة الياء فيقال في هل وكم اسمين هليل
وكُمَيْم وهُلَيّ وكُمَيّ بتشديد الياء واذا صغر الخماسي الاصول على ضعفه لثقله
وندورة حذف منه حرف للرد الى الاربعة واذا تقرر هذا فالاولى حذف الحرف
الخامس الذي حصل الثقل والزيادة على الاربعة عنده اياما كان فيقال
في فرزدق فريزد وقيل حكاية عن بعض العرب بحذف ما شبه الزائد في
اللبس بان يكون من جنس حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها او
في المخرج كالدال في فرزدق فانها من مخرج التاء فتحذف فيقال فريزق
اطلاق المتن ما حكاه الزمخشري وهو حذف ما اشبهه اين كان لكن
نقل السيرافي والانذلسي على اشتراط حذفه ان لم يكن طرفا بالقرب منه بان
يكون رابعا وبدونه يحذف الخامس في جحمرش على ما قالاه لكون الميم
ثالثة الحروف وان لم يكن ما زاد على الاربعة اصولا كلها حذف الزائد كدحرج
في مدرج على ما يأتي ان شاء الله تعالى وتحذف زيادات الخماسي غير علامة
التانيث والمدة الرابعة في المكبر فيقال في قمرعبلانة قريعبة وفي
عضرفوط عضيفر والمدة الرابعة تقلب ياء ان لم تكن ياء كجحيمير في جحمارش
مثلا وسمع الاخفش من بعض العرب اثبات حروف خماسي الاصول
كلها في التصغير كراهة حذف الاصلي نحو سفيرجل بكسر الراء وفتح الجيم
لما كان وعن الخليل ان المناسب كسر الجيم حملا على ما قبل آخر الرباعي
ويرد ما اشتمل مكبره على اعلال غير لازم وهو ما يزول سببه عند التصغير

نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي للاعلال
فيقال بُوَيب ونُيَيب برد الواو والياء المنقلبتين الفا في المكبر كما
وانفتاح ما قبلها لذهاب ذلك عند التصغير بانضمام ما قبلها لكونه اول
المصغر بانضمام ما قبلها وكذلك مُوَيزين برد الواو لان المقتضي لقلبها
ياء سكونها وانكسار ما قبلها وقد زال بانفتاحها لكونها ثانية
المصغر وانضمام ما قبلها لكونه اوله وفي موقظ من اليقظة ميقظ
برد الياء لان المقتضي لقلبها واوا سكونها وانضمام ما قبلها وقد
زال بانفتاحها لكونها ثانية المصغر وهذا الباب بخلاف ما اشتمل
مكبره على اعلال لازم يبقى سببه بعد التصغير فانه لا يرد الى الاصل
وذلك نحو قائم وتراث للمال الموروث واصله وراث واد دوادعل
ددد لابي قبيلة من اليمن هو اد بن زيد بن كهلان بن سبا بن
حمير فان المقتضي لقلب العين في قائم وهي الواو همزة كونه اسم فاعل
من الاجوف ولقلب الواو في تراث واد تاء وهمزة ضمها في اول الكلم
وتلك المقتضيات باقية بعد التصغير فلذلك بقي فيها قويئم واديد بالهمزة
وتريث بالتاء والياء المشددة وقد يناقش في كون المقتضي لقلب
العين في قائم همزة مجرد ما ذكر بل ذلك مشروط بوقوعها بعد الالف وقد
زال بالتصغير فلذلك ذهب بعضهم الى ان تصغيره قويم بتشديد الياء ثم
~~[illegible]~~ ان اعترض على ما ذكر من الرد الى الاصل في الاعلال
الغير اللازم بالعيد لليوم المعروف فانه مشتق من العود لعود
الفرح والسرور بعوده او لكثرة عوائد الله تعالى فيه لعباده ويزول
سبب انقلاب واوه ياء عند التصغير كما ذكر في المتن الميزان
بعينه فلو كان الحكم هو الرد الى الاصل لصغر على عويد فالجواب

ان تم الامر لكنهم عدلوا عنه وقالوا في تصغيره عُيَيد بيائين لقولهم في جمعه المكسر
اعياد بالياء فرقا بين جمعه وبين جمع العود بمعنى الاول اعواد وحملوا
التصغير على التكسير لتشابههما من حيث ان كلا منهما لزيادة معنى ومن
حيث ان الغالب في كل منهما الرد الى الاصل فلذلك اجريا مجرى واحد
في كثير من الاحكام مع امكان ان يكون قولهم عييد للفرق بين تصغيره
وتصغير عود كما في الجمع بل هذا الوجه اقرب على ما في شرح المفصل
فان كانت في المكبر مدة ثانية من حروفه وهي زائدة كالالف او ثانية كانها
في المصغر تقلبها الياء ان لم تكن اياها لانهم اضطروا الى تحريكها بالفتح
لكونها ثانية المصغر ولا اصل لها حتى يرد اليه ان كانت الفا او ياء فقلبها
عليه ان كانت ياء فجعلها واوا للمناسبة الواو للضم الواقع قبلها
في اول المصغر نحو ضُوَيرِب في ضارب بمدة الالف وضُوَيرِيب في ضِراب
مصدر ضارب يضارب ومدة الياء وطُوَيمير في طومار ومدة الواو
والمدة الثانية الاصلية يرد الى اصلها كما مر في باب وموقظ الاتم
المتمكن الذي حذف منه حرف من غير تعويض يعتد به فكان على حرفين
يرد المحذوف في التصغير فاء كان او عينا او لاما ليصير على ثلثة احرف
فيتاتى فيه فُعَيل الذي هو اقل الاوزان حروفا فتقول في المحذوف فاؤه نحو
عدة وكل حالكونه اسما بان جعل علما مثلا لا فعل امر فان التصغير من خواص
الاسماء الاسماء وُعَيدة برد الواو وأُكَيل برد الهمزة فانهما من الوعد والاكل
وفي المحذوف عينه نحو سه ومذ حالكونه اسما لا حرف جر سُتَيهة ومُنَيذ
برد التاء والنون فان الاول اسم لحلقة الدبر او العجز. واصله
سته بدليل جمعه على استاه وفيه ثلث لغات سه بحذف العين منه وهو
التاء كما اورده ههنا وست بحذف اللام وهو الهاء مع فتح السين و است

بحذفه

بحذفه واسكان السين والاتيان بهمزة الوصل ومذ اصله منذ بالنون
وحذفت تخفيفا بدليل ضم الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذُ اليوم كما
في ابنُ الله تعالى في التقاء الساكنين وتقول في المحذوف لامه نحو دم
واصله دمي بدليل قولهم في التثنية دميان وحر للفرج واصله حرح بحائين م
بدليل جمعه على احراح دُمَيّ وحُرَيح وكذلك في رد المحذوف باب ما عوض
عن المحذوف شيء تعويضا يعتد به لكن يتعذر معه بناء فعيل نحو ابن
واسم واخت وبنت وهنت فان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم
سِمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فتحهما او ضمهما فحذفت لامهما وعوض
عنه همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فان صغرتهما بدون
فتح الثاني منهما لم يحصل بناء فعيل وان فتحته سقطت الهمزة لانها
انما كانت لتعذر الابتداء بالساكن فيجب حذفها ورد المحذوف
فيها كما في المحذوف بدون التعويض فيقال سُمَيّ وبُنَيّ كدُمَيّ م
واصلهما سُمَيو وبُنَيو واصل اخت وبنت اخوة وبنوة بالتحريك
وهنت كناية عن الشيء واصلها هنوة بالسكون فحذفت لامها
وجعلت تاء التانيث عوضا عنها فلذلك يوقف عليها بالتاء
من غير القلب هاء وطولت في الكتابة في غير هنة ولو بنيت فعيلا
منها بدون رد المحذوف لزم الاعتداد في بنائه المتوقف على
ثلثة احرف بتاء التانيث التي في حكم كلمة اخرى حقيقة فرد المحذوف
فقيل اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة بتشديد الياء واصلها اُخَيوة وبُنَيوة
وهُنَيوة بالواو قلبت ياء بالاعلال المعروف وعند رده يزول
التعويض عن التاء ويتمحض للتانيث فلذلك تقلبها في الوقف ولو
سميت مؤنثا باخت وبنت للحقت التاء في التصغير لتانيث المسمى

تنقلب هاء م

من غير تعويض وان سميت بها المذكر قلت اخيّ وبنيّ بدون التاء للتذكير المسمى واذا لم يعتد بالتاء في هذه نحو عدة اولا بان لا يعتد بها فيها لضعف التعويض بل هي فيها كالعوض على ما سيجئ ان شاء الله تعالى وهذا بخلاف باب ما حذف منه شيء ويتم بناء فعيل فيه باعتبار زيادة فيه لا يتعذر معها بناؤه فانه يصغر عن غير رد المحذوف نحو ميت بالتخفيف على زنة فاعل فيل واصله ميّت بالتشديد على زنة فيعل وهار على زنة فال واصله هاير على زنة فاعل فاعل من هار يهور حذفت العين تخفيفا وناس على زنة عال من الانس واصله الاناس على زنة فعال واري وشيخ يقع السمين فيقال على فعيل من غير حاجة الى رد المحذوف ولو كان تصغيرها برد المحذوف لقيل ميّيت بتشديد الياء الثانية وهويّر كقويئم وانيّس بالهمزة وتشديد الياء كلها على فعيعل ومن قال ان هارا مقلوب هاور نقلت الواو الى موضع اللام وقلبت ياء لتطرفها ثم حذفت الياء كقاض يلزمه ان يقول هويّر بالنصب باثبات الياء على ماله حكم مثله وقيل ان هارا في الاصل هور مثل كتف محفف هاور بحذف الالف كخلق وخالف فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى هذا لو صغر برد المحذوف من غير اعتبار الرد الى قياس الاسم الفاعل الاجوف كتصغيره هويّرا بتشديد الياء بدون الهمزة اذ المحذوف الف فاعل فتنقلب بعد ردها واوا كما في ضارب ويقع بعدها ياء التصغير ويقع بعدها الالف المنقلبة عن الواو الاصلية فيرد الى الواو المتقلبة وتقلب ياء ولو صغرت الامثلة الباقية على الاصل لقيل اريئي وبويضع كلها على فعيعل وكذا اذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة عن واو او ياء اصلية او الف

زائدة بان وقعت كل منها بعد ياء التصغير متصلة ووقعت كل منها مع ذلك موقع اللام من فعيل بان لم يكن بعدها حرف اصلي الا علامة التانيث ان كانت او وقعت موقع العين الثانية من فعيعل بان لم يكن بعدها الا حرف واحد قلبت كل منها ياء وادغمت فيها ياء التصغير اما الواو فلوقوعها بعد ياء التصغير الساكنة واما الالف فللاضطرار الى تحريكها لوقوعها بعد ياء التصغير فلا بد من ردها الى الواو او الياء وقد علمت ان الواو ههنا تنقلب ياء فالمآل الى الياء فقلبت الالف اليها من اول الامر وان كانت زائدة او منقلبة عن الواو وكذا لك الهمزة المنقلبة عن واو او ياء اصلية بعدها اي بعد الالف الزائدة الواقعة بعد ياء التصغير تنقلب ياء اذ حيث قلبت الالف المذكورة ياء زال المقتضي لانقلاب الواو والياء الثالث همزة وهو وقوعها بعد الالف في الطرف فردت الى اصلها فان كانت ياء فذاك وان كانت واوا انقلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة وقتيّل بتشديد الياء فيهن في تصغير عروة وعصا واصله عصو بدليل قولهم عصوان في التثنية ورسالة وقتال مصدر قاتل واصل الاولين عريوة وعصيوة والحقت تاء التانيث لكونها مؤنثة كنعيم وقديمة والالف في الاخيرين زائدة والهمزة المنقلبة بعد الالف الزائدة نحو عطاء الواو قلبت همزة لتطرفها بعد الالف الزائدة وبعد لحوق ياء التصغير قلب الالف والهمزة يائين يجتمع ثلث ياآت وحكمه ان شاء الله تعالى وتحذف الالف والواو والياء بعد ياء التصغير ان تعقبها حرفان كعلابط وحبوكر وتصالح وتجوذب وشيطان ومضاربة فيقال عليبط وحبيكر وتصيلح وجحيذب وشييطن ومضيربة مثلا لئلا يزاد على فعيعل من

من غير المدة التي يحصل بها فعيعيل كعصيفير ثم ان اعلال الواو التي تليها ياء التصغير
بقلبها ياء والادغام هو الاصل وتصحيحها في باب أُسَيِّد وجُدَيِّل قليل
والمراد بها ما كانت الواو المذكورة في مكبره مصححة غير طرف مع
عدم ما يقتضي تصحيحها في المصغر نحو اسود وجدول فان عدم قلبها
الفا في الاول كما في اقام لئلا يلتبس بنحو وفي الثاني لحفظ صورة
الملحق به كجعفر وقد زال ذلك في المصغر لاختصاص التصغير بالاسم
فلا التباس فيه بالفعل وعدم خروج نحو جُدَيِّل بالتصغير عن حركة
مصغر الملحق به وسكونه كجعيفر ولا داعي الى التصحيح فيه فلذلك كان
الشايع ان يقال أُسَيِّد وجُدَيِّل بالاعلال المذكور الذي هو مقتضى
التصغير وجاء على قلة أُسَيْوِد وجُدَيْوِل بالتصحيح للحمل على المكبر و
عدم الاعتداد بياء التصغير لعروضها واما المصحح في المكبر وعدم
الاعتداد بياء التصغير لعروضها واما المصحح في المكبر التي كانت طرفا
كعروة ودلو فلم يرد تصحيحها في المصغر قط كراهة ذلك في الطرف
الذي هو محل التغيير مع سبب الاعلال فان اتفق في المصغر الزائد
مكبره على ثلثة احرف غير تاء التانيث اجتماع ثلث ياآت في آخره
حذفت الاخيرة المتطرفة التي عرض الثقل عندها وجوبا على كل حال
لاستثقال اجتماعها فيه وهي تحذف نسيا منسيا في الاحوال كلها
في جميع موارد اجتماع الثلث على الافصح ومعنى ذلك ان لا تبقى بعدها حتى
كان لم تكن شيئا مذكورا وصار ما قبلها آخر الكلمة وذلك باجراء الحركة
الاعرابية على ما قبلها ان لم تله تاء التانيث وفتحها ان وليته على خلاف
ما يعتد بالمحذوف من آخره فان ما قبل المحذوف فيه يبقى على ما كان
عليه كقاض بالكسر والتنوين رفعا وجرا وقد ورد في الافصح ابي

عمرو حذف الاخيرة عند الاجتماع مع الاعتداد بها في بعض الموارد وهو
باب احي كما يأتي ان شاء الله تعالى وان زعم المصرحة ما نقل عن بعضهم
من تجويز اثبات الثلثة كلها في جميع موارد اجتماعها واسكانها رفعا
وجرا وترك التنوين فيما حقه ان ينون لانصرافه كعُطَيِّي لئلا تحذف
الياء بالتقاء الساكنين حرصا على بقاء حروف الكلمة في التصغير
الذي شانه مراعاة الاصل امكن ان يكون هذا مقابل الافصح و
والمحذوف نسيا كائن كذلك في تصغير عطاء وكساء واداوة
للمطهرة وسقاية وغاوية من الغي ضد الرشد ومعاوية علم واذية
وسنية وغوية ومعية بتشديد الياء فيهن واجتماع الثلث في مصغر
عطاء كما مر تحذف الاخيرة نسيا وتجري الحركات الثلث الاعرابية
مع تنوين الصرف على ما قبلها والالف تقلب ياء وتدغم فيه ياء التصغير
في اداوة وسقاية كما في رسالة وواوا في غاوية كما في ضارب والحذف
في معاوية كما في علابط وتقلب الواو في غير سقاية ياء وتدغم اما في
اداوة فلتطرفها وانكسار ما قبلها واما في الاخيرين فكما في عروة
فتجتمع الثلث وتحذف الاخيرة ويفتح ما قبلها الواقعة قبل تاء
التانيث في الجميع وعلى قياس اسيود يقال في الاخيرين غُوَيْوِيَة و
مُعَيْوِيَة على ما في شرح المفصل وتثبت الثلث المجتمعة كلها في مصغر
ذي ثلثة احرف مثل مَيَّة لامرأة اذ لو حذفت الاخيرة بقي على حرفين
سوى ياء التصغير ونقص من حروف فعيل وكذا تثبت لو اجتمعت في
الزائد على الثلثة قبل الآخر كأُبَيِّب وعُتَيِّق باربع ياآت في ابوب
وعيوق وسُيَيِّد بثلث في سيد على ما ذكره الجوهري وغيره وقياس
مصغر باب احوى من الحوة بالتشديد للسواد المائل الى الخضرة والحمرة

المائلة الى السواد وهو كل صفة من اللفيف المقرون في اولها زيادة كزيادة
اول الفعل ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن الفعل أحَيّ واصله
أحْيِيُو بواوين قلبت الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الاولى
ايضا ياء كما في عريوة فاجتمعت الثلث فحذفت الاخيرة نسيا اعتباطا
اي مبتدا او بلا اعتبار سبب للاعلال بل لمجرد التخفيف لتقدم منع الصرف
على الاعلال فلا يكون فيه تنوين يؤدي الى الحذف بالاعلال فحصل أحَيّ حال كونه
غير منصرف ممنوعا من التنوين ويجري اعراب ما لا ينصرف على ما قبل المحذوفة
وذلك عند سيبويه وجماعة لبقاء علة منع الصرف بعد الحذف وهي الوصفية
ووزن الفعل وهي الهمزة كما يقال أُفَيْضِلُ منك ممنوعا من الصرف وعيسى بن
عمر وافق اولئك في الحذف نسيا اعتباطا لكنه يصرفه باجراء الاعراب على حرف
المركالثلث وتنوين الصرف على ما قبل المحذوفة للخروج بعد حذفها نسيا عن
صورة أفعَل ونقصانه عن حروفه في اللفظ والنية نقصانا لازما
كما صرف خيروشر لذلك بخلاف الأرأس بحذف الهمزة جوازا على قياس
تخفيف الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها في أَرْأُس فانه ممنوع من الصرف
اتفاقا ورد بان مناط المنع من الصرف زيادة اول الفعل وهي باقية ههنا
بخلاف خير وشر وقال ابو عمرو بن العلاء أُحَيٍّ بالكسر والتنوين رفعا وجرا كقاضٍ
وباثبات الثلث كلها وفتح الاخيرة بدون التنوين نصبا والاصل عنده
بعد حصول الياآت الثلث بما ذكر من الاعلال احيي بالتنوين وضم
الاخيرة رفعا وكسرها جرا لتقدم الاعلال عنده على منع الصرف واعتباره
ما كان في معرض الاعلال منصرفا منونا في اول امره على الاصل الغالب في
الكلمات وطريان منع الصرف بعد الاعلال ان وجد سببه فحذفت
الحركتان استثقالا لهما بخلاف الفتح فحذفت الياء الاخيرة بالتقاء الساكنين

وان زال صورة أفعَل لبقاء زيادته التي في اوله كالفعل

وحيث

وحيث تحققت علة منع الصرف بعد حذفها كما تقدم خففه حذف التنوين وعود الياء
لزوال التقاء الساكنين وهو غير مناسب في مثله من غير المنصرف المستثقل
لفظا باعتلال اللام ومعنى بالفرعية فاعتبر تعويض التنوين عنها فالتنوين
فيه بعد الاعلال للعوض ولا ينافي منع الصرف وتعاد الياء مع الالف
واللام لعدم التنوين وهكذا الحكم عنده في أُعَيْلٍ مصغر الاعلى على ما صرح
به بعض المحققين خلافا لمن قدم منع الصرف على الاعلال فانه اثبت
الياء في مصغر الاعلى مع اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلث ثم
ان ما اعتبره ابو عمرو في أحَيّ ونحو أُعَيْلٍ هو الذي ذكر السيرافي انه مذهب
سيبويه في باب جوار لكن عدل عنه في باب احَيّ ادراجا له في القاعدة
الكلية في ما اجتمعت فيه الياآت الثلث في المصغر من حذف الاخيرة
نسيا ومن ثم اعترض سيبويه على ابي عمرو بان الفرق بينه وبين نحو عُطَيٍّ مصغر
واعتذر عنه ابو علي الفارسي بان نحو أحَيّ بسبب المشابهة للفعل بزيادة اوله
كان كالجاري على الفعل كالمحيي فلذلك جعل الحذف فيه اعلالا تاما و
اعتد في نحوه بالياء المحذوفة كما يعتد بالمحذوف من آخر الفعل ويبقى
ما قبله على ما كان عليه نحو لم يَرْمِ ولم يرضَ بخلاف نحو عُطَيٍّ مما ليس فيه
تلك الزيادة ويجري الاقوال في محيي ونحوه مما في اوله زيادة اول الفعل
ويجتمع الياآت الثلث في مصغره وقال ابو عمرو في تصغير احوى عند
تصحيح الواو المصححة في مكبره على قياس أُسَيْوِدٍ أُحَيْوٍ بالكسر والتنوين
في الرفع والجر واصله أُحَيْوِيُ وقلبت الواو الثانية ياء كما مر وحذفت
مع تعويض التنوين على الوجه المتقدم وقال أُحَيْوِيَ باثبات الياء
مفتوحة في النصب ولو لم اجرى قياس أُسَيْوِدٍ فيه في قول سيبويه
كان الجر كالنصب بالفتحة على الياء لتقدم منع الصرف فلا كسرة ولا حذف

ان كان جرا بالفتح على الياء كالنصب

ولا تعويض للتنوين والرفع بإثبات الياء ساكنة كحذف الضمة المستثقلة
وكما يحذف الاخيرة عند اجتماع الثلث تحذف المشددة الاخرى كما اذا
صغر مروي اسم مفعول من روى فيحصل مريوي واصل اعلال عربوة فاجتمعت
مشدد فان الاخيرة تحذف ويقال مري بخلاف ما كانت للنسبة
فانها تثبت للمحافظة على معناها فيقال في مصغر عدوي عديي بمشددتين
واصله عديوي واصل اعلال عريوة ويراد وجوبا في مصغر المؤنث
الثلاثي الكائن بغير تاء التاء ان لم توجد زيادتها الا للالتباس كخمس وسبع
من اسماء العدد فان الحاق التاء بمصغره يؤدي الى الالتباس بمصغر
المذكر المشتمل عليها وكاسم الجنس المؤنث الذي واحده بالتاء كبقر
فيمن انثه فان الحاقها يؤدي الى الالتباس بمصغر ذلك الواحد وذلك
كعيينة واذينة في تصغير اذن للحاستين المعروفتين ويدية
بتشديد الياء في يد للجارحة واصلها يدي وقديمة ودويرة في دار
وقدم والوجه في الحاقها كونها في حكم المقدرة في المكبر على الاصل في
المؤنث من الاشتمال على علامة التانيث والتصغير يرد الاشياء
الى اصولها مع ان المصغر وصف في المعنى كما مر سابقا ووصف المؤنث تلزمها
العلامة ولو اشترك ثلاثي بغير تاء بين المذكر والمؤنث فتصغيره بدون
التاء للمعنى المذكر ومعها للمؤنث خلافا ليونس فيما اذا سمي المذكر
بمؤنث كعين فزعم ان تصغير كلا المعنيين في هذه الصورة بالتاء لزعمه
ان قولهم عيينة واذينة تصغير عين واذن علمي رجلين والجمهور على انهما
انما سميا بالمصغر المقترنين بالتاء كما سمي بطلحة ونحوه وكما جازت تسمية
المذكر بمصغر المؤنث مع التاء فالقياس جواز تسمية المؤنث بمصغر المذكر
الخالي عن التاء لكنهما لم تقع بالاستقراء الا مع الحاق زيادة من الرباعية

على فعيل والمصدر المذكر عند وصف المؤنث به يصغر بدون التاء كما اذا
عدل وعديل لبقائه على معناه وكون التوصيف به مجازا قصد به المبالغة
في اتصافها به حتى كانها هو كما في الاسناد المجازي في زيد عدل وعريب
وعريس ونييب وحريب ونعيل ودريع في عرب للطائفة المعروفة
وعرس بكسر الاول للامراة الرجل وناب للابل المسنة وحرب ونعل ودرع
وقد وردت مؤنثة سماعا شاذ وقياس الجميع الحاق التاء وان وقع
فيها النقل عن المذكر كما يقال ان العرب والحرب في الاصل مصدران مذكران
والعرس كانها كانت اسما للمصدر الذي هو الاعراس والناب منقولة
عن ناب الانسان الى تلك الابل لطول نابها غاية الامر ان القصد الى
تغليب المعنى المذكر على المؤنث بتصغيرها على قياس تصغيره من ترك التاء
كانه يستهل الخطب في ارتكاب الشذوذ ولو تجدد وضع آخر للمؤنث
في شيء من هذه مثل ان يجعل عرس علما للمؤنث لامراة وجبت التاء
في تصغيره وما ذكر في المؤنث الثلاثي بغير تاء بخلاف المؤنث بغير تاء
الرباعي المشتمل على اربعة احرف وان لم يكن جميعها اصولا فان القياس
تجرد مصغره عن التاء استثقالا لكثرة حروفه وتنزيلا للحرف الرابع
منزلة العوض عنها وذلك كعقيرب في عقرب من الرباعي الاصول
وحجيمر في جحمرش للعجوز من الخماسي المردود الى الرباعي وزيينب في زينب
من المزيد الثلاثي على فيعل وان رجع ذو الاربعة المؤنث في التصغير
الى ذي الثلاثة وجب الحاق التاء كسمية في السماء فان همزتها منقلبة
عن الواو فيعود باعلال مصغره الى ذي ثلثة كما مر وكعقيبة
وزنيبة في تصغير الترخيم لعقاب وزينب لحذف الزوائد فيه
كما ياتي وقولهم في تصغير وراء الجهة الخلف وريئة بالياء المشددة

بالهمزة وفي تصغير قدام قديديمة الامام قديديمة بقلب الالف المدة ياء وقديدمة
بحذف المدة كما روى عليه قوله قديديمة التجريب والحلم انني ارى غفلات
العيش قبل التجارب وامية بالتشديد في الامام من الجهات على ما حكاه
ابو حاتم شاذ وقياس الجمع المجرد عن التاء لبقاء الاربعة في التصغير ثم ان
ذلك التصغير لورائنا سبب كونها مهموزة كما اختاره جماعة ليكون
بقاء الهمزة فيه قياسا ويجعل الشذوذ في التاء فان القياس فيه ان كانت
من الناقص اليائي والواوي كما هو راي الاخرين رد الهمزة الى اصلها
والحذف والالحاق التاء لتحصل وريئة كسمية في السماء ففي ذلك التصغير
شذوذان على هذا الراي بقاء الهمزة والحاق التاء ولعلهم يجعلون
بقاءها مع انقلابها عندهم عن الياء او الواو لتوهم اصالتها بنفسها
بلا انقلاب عن شيء والبناء على التوهم كثير في لغة العرب وقيل ان الجهات
كلها مذكرة دائما سوى وراء وقدام فانهما يؤنثان فجاء تصغيرهما
بالتاء على اعتبار التانيث لرفع توهم كونهما كغيرهما من الجهات مع
ما في الحاقها من التحرز من الايهام لتباس مصغر قدام بالسيد المتقدم
في الشرف ووراء لولد الولد فانهما يصغران ~~وان كان رباعيا~~ بدونها و
لعل الامام حمل على قدام للاتحاد في المعنى فتامل وان وجدت تاء
التانيث في لفظ المكبر ظهرت في المصغر وان كان رباعيا كدجيجة
في دجاجة واما الف التانيث فالمقصورة منها تبقى ان كانت
رابعة لفظة الاسم كحبيلى وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
خامسة فما فوقها استثقالا وينصرف الاسم بعد حذفها لان المنع من
الصرف انما كان لها وذلك كجحيجب وحويلي بتشديد الياء الاخيرة
في تصغير جحجبى بجيمين بينهما الحاء المهملة لابي قبيل من الانصار و

في الاصل

في الاصل بمعنى السيد والالف خامسة وحولايا بفتح المهملة وسكون
الواو وهي قرية من نهروان والفها سادسة ولما حذفت عن آخرهما
عند ارادة التصغير بقي حولائي والالف الباقية قبل الياء تنقلب ياء لوقوعها
بعد كسرة التصغير فتدغم في الياء ويحصل حويلي بالتشديد وقد يقع الالف سابعة
كبرذرايا الموضع كما حكي عن سيبويه فتقول في التصغير بريذر بحذف
الالف وغيرها ايضا للرد الى الاربعة ليمكن بناء التصغير وهكذا في نحوها
والالف الخامسة ان تقدمها مدة ثالثة في الكلمة كحبارى للطائر فانت
مخير في حذف ايتهما شئت فان حذفت المدة المتقدمة وقعت
الالف رابعة فتقول حبيرى مثلا على زنة حبيلى وان حذفت الالف
انقلبت المدة ياء ان لم تكن ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها
ياء التصغير كحبير بتشديد الياء وابو عمرو يبدل التاء من
الالف المقصورة فيقول حبيرة مثلا وتثبت الف التانيث الممدودة مطلقا
رابعة كان كحمراء ام فوقها كخنفساء عند الجمهور لانها لما كانت
على حرفين كانت بمنزلة كلمة اخرى ركبت مع ما قبلها فاثبتوها ثبوت
الجزء الثاني من المركب من بعل لصنم وبك لصاحب تلك البلدة وكذا
نحو عشر واثني عشر وابو عمرو وعبد الله فيقال حميراء وخنيفساء
كما يقال بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وثنيا عشر وابي عمرو بتشديد
الياء فيهما وقد ادرج في الكلام ان تصغير المركب بتصغير جزءه الاول
ويبقى الثاني على حاله وزعم الفراء انه ان كان كنية صغر جزءه الثاني نحو
ابي عمير وام الحكيم في ابي عمرو وام الحكم وكانه نظر الى امثال هذين من الكنى
وهو ضعيف اذ الظاهر تقدم الصدر بالتصغير في نحوها على التركيب
والعلمية وكما نزلت الف التانيث الممدودة منزلة كلمة اخرى

فكذلك علامة التانيث التثنية والجمع المذكر والمؤنث الصحيحين كحو بليدين

ومسيلين ومسيلمات والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير وهي الكسرة اللاحقة

على ما بعد ياء التصغير في ذي الاربعة تنقلب ياء ان لم تكن ياء لسكونها

مع وقوعها بعد الكسرة نحو مفيتيح في مفتاح وثريديد وكديديس في كردوس

للقطعة العظيمة من الخيل وكل عظيم النقبا في مفصل كالمنكبين والركبتين

والجماعة من الخيل وان كانت المدة بعد الكسرة المذكورة ياء كقنديل

وتفريح مصدر فرح ابقيت على حالها فيقال قنيديل وتفيريح و

ذوا الزيادتين غيرها اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير من المزيد

الثلاثي لا بد فيه من حذف احدهما ليمكن بناء فعيعل وقالوا الحذف منه اقلها

فائدة لانها اقلة فائدتها اولى بالحذف وذلك كمطيلق ومغيلم ومضيرب

ومقيدم في تصغير منطلق ومغتلم وهو اسم فاعل من الاغتلام الهيجان

شهوة الضراب ومضارب ومقدم بتشديد الدال فيبقى الميم ويحذف النون

والتاء والالف والدال منها على الترتيب لان الميم يلحق اسمي الفاعل

والمفعول لبيان عارض وهو معنى الانفعال والافتعال والمفاعلة

والتفعيل ونحوها وايضاح المسمى اهم من ايضاح العارض والوقوع

في الاول ايضا يرجح ابقاء الميم لئلا يبتدا بالحذف وهو المرجح لابقاء

الهمزة وحذف النون من نحو الندد اي خصم من اللدد بمعنى الخصومة

وان كانت احدى الزيادتين هي المدة المذكورة فلا حذف لامكان

بناء فعيعيل كمفتاح فان تساوتا اي الزيادتان غير المدة المذكورة

في الفائدة فمخير انت في حذف ايتهما شئت كقلينسة بالنون بعد ياء

التصغير وقليسية بالياء بعد السين من غير نون في تصغير قلنسوة فالنون

والواو زائدتان من غير فضل لاحدهما فان شئت حذفت النون و

تنقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها الواقع بعد ياء التصغير وان شئت حذفت

الواو ومثل قولك في تصغير حبنطى لقصير البطن او الممتلي غيظا حبينط بالنون

بعد ياء التصغير وحبيط بدونها واصله الحبيطي بالياء وتحذف كما حذفها

المعد حيث وقع مجرورا بالكاف باعلال قاض وجواز الوجهين فيه لان النون

والالف فيه زائدتان للالحاق بسفرجل وما لا فضل لاحدهما فتحذف ايهما

شئت وان ابقيت الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها في المصغر

وليس الالف فيه للتانيث ولذا لحقه التنوين ومما ترجح احد الزيادتين

بالحذف ضعفها كما قال سيبويه والخليل في قبائل ونحوه اذا صغر علما

حذفت الالف لضعفها وكذا قال سيبويه بحذف الالف في نحو ثمانية

لانها اضعف من الياء ويقال في صحارى على صحير بحذف الالف الا الثانية

من الالفين المزيدتين لغير معنى لتطرفها وقلب الاولى ياء خلافا لبعضهم

وفي مطايا علما مطي بحذف الالف الثانية لذلك مع حذف احدى الياءات

الثلث المجتمعة فيه وذوا الزوائد اي ذات الثلث غيرها اي غير المدة الواقعة

بعد كسرة التصغير من المزيد الثلاثي تبقى فيه الفضلى التي لها فضل

ومزية وتحذف الاخريان ليمكن بناء التصغير كمقيعس في مقعنسس

بابقاء الميم لانها فضلى وحذف النون واحدى السينين وفي نحو

مغدودن ان حذفت الدال الاولى حذفت الواو ايضا فيقال مغيدن

وان حذفت الدال الثانية ابقيتها لبقاء حرف واحد بعدها واقلابها

الى مدة فعيعيل نحو مغيدين وان كانت احدى الزيادات الثلث

هي المدة الواقعة بعد كسرة التصغير ابقيتها مع الفضلى من

الاخريين كما يقال في مقاديم علما مقيديم بحذف الالف وابقاء الميم

والمدة وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها

فصل ام لا لكفاية اصوله لبناء التصغير وكون الزائد محلا بنائه مطلقا غير
المدة المعهودة الواقعة بعد كسرة التصغير وذلك كقشيعر في مقشعر ودحيرج
ودحيرجم في مدحرج ومتدحرج ومحرنجم فيحذف الواو والميم ايضا مع كونهما للفظ
ونحو عنيكب في عنكبوت لان اصله عنكب واما المدة المعهودة فتبقى لعدم
اخلالها ببناء فعيعيل وذلك نحو قشيعير في قشعريرة وحريجيم في احرنجام
باثبات المدة وقبلها ياء وحذف همزة الوصل والنون وهكذا في جميع
الابواب من الثلاثي والرباعي يحذف في تصغيرها همزة الوصل وينزل منزلة
العدم وتقلب المدة الزائدة قبل اواخرها ياء اذ في الحاقها ثم اول المصغر
بالهمزة وحذفها درجا انكسار المبنائه بخلاف همزة القطع كاكيرم في
اكرام ثم انحصرت الزيادة غير الهمزة الوصلية والمدة في واحدة كتاء
الافتعال ونون الانفعال ابقيت كما يقال فتيقير في افتقار ومطيلق
وتطيليق في انطلاق ويرد المبدل من تاء الافتعال اليها كما يقال
في اصطلاح واذدجار صتيليح وزتيجير وان وجدت غير الهمزة و
المدة زيادتان اخريان ابقيت الفضلى كالتضعيف للالحاق في اقعنسس
واغديدان واحميرار فيقال قعيسس وغديدين وحميرير بابقاء المكرر
فيهما وحذف النون من الاول والباء من الاخرين وكالتاء في استخراج
لكثرة زيادتها صدرا بخلاف السين فيقال تخيريج والكل على فعيعيل
وفي نحو اعلواط يحذف احدى الواوين فيقال عليط بتشديد الياء
واصله بعد حذف احدى الواوين عليويط قلبت الواو ياء كما في عريدة
فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الاخيرة كذا قيل وعلى ما السغناقي
مصغر نحو ايوب وسيد تبقى الثلث لكونها في غير الاخر والتابع لحذف
من اول المصدر في الرباعي كما لزياداته كدحيرج في تدحرج ويبقى فيما عداه

كما يقال في تكلمة تكيملة ويقال في تكذاب بالتشديد كذيذيب كما يقال في دنانير
دنينير لان اصله دنار بنون مشددة واختلف في ابراهيم واسمعيل
فردهما سيبويه الى بريهم وسميعل كانهما رباعيان وصغرهما على بريهيم و
سميعيل ورده المبرد بان الهمزة التي بعدها اربعة اصول اصلية
في لغتهم واختار انهما خماسيان واصلهما ابرهم واسمعل كما في سفرجل
فيحذف الياء الزائدة مع آخر الاصول على ما هو حكم الخماسي والالف الزائدة
تقلب ياء لكونها مدة بعد كسرة التصغير فتصغيرهما ابيريه واسيميع
وهذا وان وافق القياس لكن المسموع ما قاله سيبويه ويقال
في الاستبرق وهو معرب ستبرق بالتاء في اوله وصدر السين جلا
على نحو استخراج ويجوز التعويض عن حذف الزائد والاصلي ايضا
على ما حكي عن يونس ويمكن ادراجه في كلام المص بجعل الزائد على
على ما يبنى منه المصغر اي الزائد على الاربعة اصليا كان ام
زائدا فيعوض عنهما بعد حذفهما بمدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء
التصغير في ما ليست تلك المدة فيه كمغيليم بالمدة قبل الميم في تصغير
مغتلم بعد حذف تاء الافتعال وسفيريج في تصغير سفرجل وان كانت
فيه تلك المدة فلا يجوز التعويض بها لاشتغال المحل بها كحريجيم في
احرنجام فما ذكر الى ههنا حكم تصغير ما هو مفرد في اللفظ ومنه اسماء
الجموع فان الفاظها الفاظ المفردات وان كانت دالة على المتعدد
فلا معنى للعدول عن حكمها فيها كذا في شرح المفصل وذلك يعم ما له
واحد من لفظه من اسماء الجموع كركب عند من قال انه اسم جمع لراكب و
ما ليس له ذلك كقوم ورهط وكلها يصغر على لفظه كالمفرد بالتفاصيل
المتقدمة كركيب وقويم ورهيط واما الجمع فينقسم الى جمع كثرة

وجمع قلة وله اوزان مخصوصة والجموع الصحيحة من جمع القلة ويرد جمع الكثرة
لا اسم الجمع الذى هو فى حكم المفرد الى جمع قلته ان كان له جمع قلة فيصغر جمع قلته
كراهة ما يختلج فى القلب فى بادى الرأى من التنافى بين صيغة الكثرة
والتصغير الدال على التقليل وذلك نحو غليمة فى تصغير غلمان
وهو جمع كثرة للغلام فرد الى غلمة وهو جمع القلة فصغر او يرد جمع الكثرة
الى واحده ان كان له واحد فيصغر ذلك الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع
السلامة بالواو والنون ان كان مذكرا عاقلا وان لم يصلح المكبر لذلك
الجمع او بالالف والتاء ان لم يكن عاقلا سواء كان مذكرا ام مؤنثا
كذا قال الائمة وذلك نحو غليمون بتشديد الياء فى تصغير الغلمان
بالرد الى واحده وهو الغلام وتصغيره على غليم بانقلاب الالف لوقوعها
بعد ياء التصغير ياء وادغام ياء التصغير فيها ثم جمعه بالواو والنون
لعروض الوصفية بالتصغير كما مر وان لم يكن علما لمذكر عاقل
ولا صفة يقبل التاء باطراد ولا فى معنى ما يقبلها ونحو دويرات
فى تصغير دور وهو جمع كثرة للدار فرد اليها وصغرت ثم جمع مصغرها
بالالف والتاء فانت فى جمع الكثرة الذى له جمع القلة والواحد بالخيار
وان لم يكن له جمع القلة وكان له الواحد تعين الرد اليه كما يقع فى الشواعر
ومساجد شويعرون ومسيجدات وان لم يكن له شىء منهما رد
الى ما يقدر واحدا له كما يقع فى تصغير عباديد فى قولهم جاء القوم عباديد
بمعنى متفرقين عبيديدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل
فرد الى احدهما وصغر ثم جمع ذلك الجمع المصغر وان اهمل واحده القياسى
واستعمل ما ليس بقياس رد الى المستعمل كما يقع فى محاسن ومفرده
القياسى المهمل محسن بفتح الميم والمستعمل المخالف للقياس فى واحده

حسن عشيشون او حسينات خلافا لابى زيد حيث رده الى المهمل المقيس وهو
محيسنون او محيسنات واما جمع القلة مكسرا كان او صحيحا فيصغر على لفظه
كاكيلب فى اكلب واجيمال فى اجمال وغليمة فى غلمة واقيفزة فى اقفزة فهذه قوانين
التصغير الجارى على القياس وما جاء غير ما ذكر من القياس كانيسيان
فى تصغير انسان وعشيشية بفتح العين وتشديد الياء لآخر النهار واغيلمة
واصيبية فى تصغير غلمة جمع غلام وصبية جمع صبى شاذ وقياس الاول
انيسين كسر يحين فى سرحان لكن صغر كذلك على توهم انه تصغير انسيان
بالياء بعد النون لسين تبقى الالف والنون خامسة كزعفران فيصغر
فى التصغير ومنهم من جعل اصل انسان ذلك على انه افعلان وبعد حذف
الياء افعان فذلك التصغير قياس عنده وسيجىء الكلام فيه ان شاء الله تعالى
وقياس الثانى عشيية بضم العين وتشديد الياء واصله بعد مجىء ياء التصغير
ثلث ياآت فتحذف الاخيرة لكن لو صغرت كذلك التبس بتصغير عشوة للربع
الاول من الليل فقلبوا احد الياءين من آت الثلث شينا معجمة لوجودها
فى الكلمة كما يقال خبيت عن الظهيرة بثلث موحدات من باب التفعيل بمعنى
ابرد صحيحا بمجتبين وموحدة تين لوجود الباء فى الكلمة كما يقع وقياس
الاخيرين غليمة وصبية بضم الصاد من غير همزة فى اوله على فعيلة لان مكبرهما
جمع القلة فيصغر على لفظه لكن لما كان الاصل فى فعال كغلام وفعيل
كصبى ان يجمع فى القلة على افعلة بالهمزة ردوهما فى التصغير اليها فهذه
ونحوها خلاف القياس مقصورة على السماع وقد ورد بعضها على
القياس ايضا ومن الشواذ مغيربان فى مغرب وعشيشيان فى عشى
وابينون فى بنون ثم ان التصغير قد تقرر انه يدل على استصغار الشىء
وتحقيره وقولهم هذا اصيغر منك فى تصغير اصغر ودوين هذا فى

تصغير دون وفويق تصغير هذا في تصغير فوق وان لم يكن المراد بهما الاستصغار

المسمى والتحقير لكنهما مع ذلك دخلتا في الذي ذكرناه لانهما لتقليل ما بينهما

اي بين الامرين اللذين نسب احدهما الى الآخر من التفاوت فان الاصغرية

والدونية [illegible] بما فهم منهما كثرة التفاوت فالتصغير لتقليل

تلك [illegible] ان لم يفد استصغار الذات الموصوفة

بهما بل [illegible] استصغارها من بعض الوجوه وقد مر انفا ان التصغير

من خواص الاسم ونحو ما احيسنه [illegible] الفعل شذ كما ذكرنا والمراد به

على شذوذه استصغار من جهة [illegible] الملاطفة في الموصوف [illegible]

هو من معاني الاسم هذا عند البصريين القائلين بان صيغة التعجب فعل

واما الكوفيون فهي عندهم من الاسماء ونحو جميل وكعيت لطائرين الاول

لطائر يشبه العصفور والثاني للعندليب او ما يشبهه كما قال المبرد

وكميت للفرس الذكر والانثى من الكمة وهي اللون الذي بين الحمرة و

السواد موضوع على صيغة التصغير من غير قصد الى الاستصغار والتحقير

وتدقيق لعل اختيار تلك الصيغة للطائرين لصغرهما وللفرس المذكور

لنقصان كل من اللونين فيه على ما حكاه سيبويه عن الخليل ثم استعملت

فيهما من غير الى ذلك واذا جمع مثل هذا مع التكبير قدر له مكبر وجمع ذلك

المكبر لانهم لم يجمعوا المصغر الا جمع السلامة فلذا كان جمع الاولين في

التكسير على جملان وكعتان على فعلان بكسر الفاء برده الى جعل وكعت

وجمع هذين [illegible] ذلك كجرذ وجرذان وجمع الثالث على كمت بالرد

الى الاكمت كاحمر وحمر وتصغير الترخيم مختص بذي الزيادة فلا يكون

في المجرد عنها كرجل وجعفر وخصه جماعة بذي الزيادة الصالحة للبقاء

في التصغير لغير الترخيم بخلاف نحو مدحرج ومتدحرج ومحرنجم والاستقراء

التشخص المتعجب منه فيرجع الى اعتبار الاستصغار

دل على بطلان تخصيصه بالعلم كما توهمه الفراء وعند بنائه في الاسم يحذف

منه كل الزوائد ويقتصر على الاصول ثم يصغر على اصوله و[illegible] التزام الحذف

فيه سمي بذلك لان الترخيم التقليل ومنه صوت رخيم اذا لم يكن قويا ونحوه

في المزيد فيها الثلاثي على فعيل ابدا كحميد في احمد وحامد ومحمود ومحمد التعيين

بالقرائن وكاريق في اورق جاء بام الربيق على اريق وام الربيق

الداهية وهمزة اريق منقلبة عن الواو المضمومة كما في اُدْؤُر وفي المزيد

الرباعي على فعيعل ابدا كقريطس في قرطاس والزيادات في

هذه صالحة للبقاء في التصغير لغير الترخيم كحميد وحميمد ومحيميد

واويرق وقريطيس ونحو دحيرج في مدحرج عند من لم يشترط صلاحية

الزيادة للبقاء في المصغر ويمتنع فعيعيل في هذا التصغير لان المدة قبل

اللام فيه من الزوائد في المكبر كقنديل ومفتيح مع وجوب تجرد هذا

التصغير عنها ويلحق التاء اذا حذفت في هذا التصغير علامة التانيث

كحبيلة وحميرة في حبلى وحمراء كما انها تلحق اذا رجع المؤنث الزائد

على ثلثة الى الثلثة كعقيبة في عقاب وعنيقة في عناق للانثى من ولد المعز الا ان يكون وضعه على التذكير كحييض وطميث في حائض

وطامث وخولف باسم الاشارة والموصول ماهو القياس في

بناء التصغير لان الاصل فيهما عدم التصغير لغلبة شبه الحرف وعدم

التمكن فحيث خولف ذلك الاصل في تصغيرهما خولف القياس في بنائه

فالحقت قبل آخرها ياء ساكنة هي ياء التصغير وان وقعت ثانية في

بعضها نحو ذا على خلاف القياس من كونها ثالثة وابقيت اوائلها

على ما كانت عليه من الحركة وهي الفتحة في الجميع سوى اولى للاشارة

الى الجمع وزيدت بعد آخرها الف عوضا عن ضم الاول عند الملحق

فيما حكاه الاصمعي من قولهم في صوله فزعموا انه جاء على جبل او كوكب

عن علامة التثنية والجمع واخباره وما لكون هذه الاسماء مبنية ومناسبة
الالف باعتبار لزوم سكونها للاصل في البناء هو السكون ويقع في كلها
بعد ياء التصغير اما ياء كما في الذي والتي او الف كما في ذا وتا وتنقلب ياء
للاضطرار الى تحريكها لوقوعها بعد ياء التصغير كما مر في نحو رسالة فتدغم ياء
التصغير فيها على التقديرين ولذلك حصلت يا مشددة في الجميع مفردا
او مثنى او جمعا فقيل ذيا وتيا ويلحقهما علامة التثنية في المثنى وهي ساكنة
فتحذف الالف الزائدة للعوض بالتقاء الساكنين فيقال ذيان و
تيان وقد يزاد اللام والكاف في المفرد كقول رؤبة مخاطبا لامرأته
في صبي لك امره او محلف بربك العلى اني ابو ذيالك الصبي والياء بعد الهمزة
كما كانت والياء المشددة والفعل وبالمد ايضا على اللغتين في اولى للجمع
والف العوض في مصغر الممدود زيدت قبل الهمزة عند المبرد لانه لما
تصرف فيه بالتصغير نزل منزلة الاسماء المتمكنة وقدرت الهمزة منقلبة
عن الواو والياء كغطاء ورداء فتنقلب ياء في التصغير كالهمزة فيهما
وتحذف باجتماع الثلث كما في مصغريهما فلو زيدت الالف بعدهما بان يقال
اليا التبس بمصغر المقصور بخلاف ما اذا الحق بعد الف ياء وادغمت
فيها ياء التصغير زيدت بعدها الف العوض قبل الهمزة وفتحت
الياء المشددة للمحافظة عليها فانهما اي الف العوض والهمزة تبقيان
في اذ لا داعي الى قلب الهمزة ياء لانها انما تنقلب اليها بعد الالف
الزائدة قبل التصغير كالف الرداء لا بعد غيرها وقال الزجاج بزيادتها
في الآخر كما في غيره لكنه يقدر همزته الف في الاصل ولا دليل عليه قال
فاذا رددت الى اصلها في التصغير اجتمعت ثلث الفات فتنقلب
الاولى ياء وتدغم فيها ياء التصغير وتنقلب الاخيرة الزائدة عوضا

همزة

٥٢

همزة كما في الاخيرة من نحو حمراء بناء على ان الهمزة منقلبة عن الالف ونفي
الوسطى فالحكم بان زيادة العوض بعد الآخر انما نظر الى قول الزجاج والى
الغالب في الاسماء المذكورة وقد تلحق الهاء فيقال ذيالكيا ولم يصغر
من الاسماء الاشارة الا هذه الخمسة واللذيا واللتيا في الذي
والتي والاقتصار على ما مر في تصغير هذه الاسماء يقتضي كسر الذال والتاء
لكنهم فتحوهما ولعل الفتح ليكون باب تصغير المبهم على نهج واحد من فتح
ما قبل ياء التصغير كما قيل ويحذف منهما الف العوض عند لحوق علامتي
التثنية والجمع بالتقاء الساكنين ويبقى الياء المشددة قبل
علامتهما كما في اسم الاشارة ويقال اللذيان واللتيان رفعا
واللذيين واللتيين نصبا وجرا في المثنى واللذيون رفعا
واللذيين نصبا وجرا في الجمع واجرى عليه هذا الاعراب مع شذوذ الواو
في المكبر لقوة الاسمية بالتصغير الذي هو من خواص الاسماء فاجري
جمع المصغر مجرى جمع الاسماء المتمكنة ولما كانت الف العوض محذوفة
عند سيبويه نسيا اعتبر ضم الياء المشددة قبل الواو وكسرها قبل
الياء وهو المسموع والاخفش يحذفها مع الاعتداد بها فيبقى فتح
المشددة التي كانت قبلها في الاحوال الثلث كالمصطفون
والمصطفين والفرق في حالتي النصب والجر بين الجمع والمثنى
عنده بفتح النون وكسره واللتيات للجمع المؤنث بالحاق علامته
وهي الالف والتاء على اللتيا التي كانت للمفرد وحذف احدى الالفين
بالتقاء الساكنين واستغنوا بذلك على الاصح عن تصغير اللاتي
واللواتي ورفضوا اي تركوا تصغير الضمائر لعدم جواز وقوعها صفة
ولا موصوفة كما يجوز في اسماء الاشارة والموصولات والتصغير في المعنى

موصوف مع الصفة كما مر وكذالك ايضا رفضوا تصغير اسماء
الشرط والاستفهام كاين ومتى وما ومن وتصغير حيث ومنذ و
عند واذا واذ ومع فان شيئا من هذه لا تقع صفة والموصوف ولا
من وما وان استعملتا موصولتين او موصوفتين في بعض الاوقات
لكنهما لا تقعان صفتين ورفضوا تصغير غير لتوغله في معنى الحروف
وهو الاستثناء ولذلك كان قاصرا في التمكن ولا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع
في العرب الفصيح بخلاف مثل ورفضوا ايضا تصغير حسبك لتضمنه معنى
الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا كل ما يتضمن معنى الفعل من اسماء الافعال
ورفضوا تصغير الاسم حال كونه عاملا عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او
مفعول او صفة مشبهة لان المصغر في حكم الموصوف والصفة فقولنا
ضويرب في قوة ضارب حقير كما مر والاسم العامل عمل الفعل اذا وصف
انعزل عن العمل لبعده عن مشابهة الفعل فلا يقال ضارب عظيم زيدا
فالمصغر المشتق لا يجوز اعماله الا في الفاعل الذي لا بد منه في المشتق
فمن ثم جاز ضويرب من غير اعماله في غير الفاعل وامتنع ضويرب زيدا
باعمال النصب في زيد على المفعولية خلافا للكسائي حيث جوز ذلك كما
جوز اعمال المشتق المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا
فرسخا ومنعوا من تصغير امس وغد لان الغرض الاهم منهما كون احد اليومين
قبل الآخر او بعده بلا فصل وهذا لا يقبل الزيادة والنقصان ولذلك
منع سيبويه من تصغير ايام الاسابيع كالسبت والاحد واسماء الشهور
كالمحرم الى ذي الحجة فان معناها غير قابل للزيادة والنقصان وهي تجري
مجرى ان يقال اليوم الاول والثاني والشهر الاول والثاني وهكذا
خلافا للجرمي والمازني حيث جوزا تصغيرها

المنسوب هو الاسم الملحق

آخره

آخره ياء مشددة المركب معها تركيبا صار معها في حكم كلمة واحدة ليدل ذلك
الملحق آخره الياء من حيث كونه ملحقا بها او الى فيها آخره على نسبة
نسبة ذلك المركب من الملحق والملحق به يعني نسبة ما اريد به الى المجرد منها
اي عن الياء وهو المنسوب اليه ابا كان كعلوي او اما كسلولي او بلدا
كبصري او صناعة ... فقولنا بصري مثلا مركب من البصرة والياء
المشددة التي الحقت آخره ليدل الحاقها اياها وتركيبها معها على نسبة
الشخص الذي اريد بها الى المجرد عن الياء وهو البصرة فالياء ههنا
خفة العلامة وكونها من حروف اللين واختيرت منها الياء لانها
اخف من الواو وقابلة للاعراب بخلاف الالف وتشديدها للامتياز عن
ياء المتكلم على ما قيل وخرج بقوله ليدل الخ ما الحقته ياء مشددة للوحدة
كرومي للواحد من الروم على ما ذكره جماعة او للمبالغة كاحمري او
لمجرد تكثير حروف الكلمة كبردي وكرسي والمراد بالحاق المشددة اعتبار
لحوقها اولا وان عرض له التغيير بعد ذلك كيمان وشآم في النسبة الى
اليمن والشام على ما سيجيء ان شاء الله تعالى والمقصود ان هذا هو القياس
الغالب في المنسوب فلا يرد نحو عواج وتامر وهو كالمصغر يحكم عليه
في المعنى فان البصري مثلا معناه المحكوم عليه بانه منسوب او منتسب
الى البصرة فلذلك اختص بالاسم واما قولهم اخشوشني وتمعددي في
النسبة الى الفعلين من قولهم اخشوشنوا وتمعددوا اي كونوا ذا
خشونة وغلظة في المطعم والملبس واتركوا التنعم وتشبهوا في ذلك
بمعد بن عدنان فالنسبة فيه الى لفظي الفعلين على ما يف
وكل كلمة اسم بالنسبة الى نفس لفظها ويجري عليها خواص الاسم الا ...

علامة النسبة العارضة للمنسوب اليه لانها لكثرة وقوعها

اذا اسند بها لفظها كالوقوع مبتداء فی نحو من حرف وضرب فعل ویحل
الشذوذ ولما کان المنسوب المعرّف بما ذکر فی قوّة الموصوف بانه منسوب
او منتسب الی شئ وهما لا یعلان النصب بالمفعولیة لم یعمل الا فی المرفوع
الظاهر فیه او المظهر کما فی رجل مصریّ حمارُهُ مثل رجل قائم ابوه وفی الظرف
نحو انا قرشیّ ابدًا لکفایة رائحة الفعل فیه وفی الحال نحو انا هاشمی منتسبا الیک
للظرف ثم انه یکون فیه تغییرات قیاسیة وغیر قیاسیة وقیاسه حذف تاء
التانیث وهو بالمطلق سواء کان المنتسب الیه المشتمل علیها مؤنثا
حقیقیا کعزّة لامراءة ومکة ام لا کطلحة لرجل وسواء کان علما
لتلک الامثلة ام لا کغرفة وصفرة وسواء کان معزدا ام جمعا کمسلمات
فیقال مکی ومسلمی مثلا وقیاسه ایضا حذف زیادة التثنیة والجمع
الصحیح فیقال فی ضارِبان وضاربون مثلا ضاربی وفعله لان کلا من
یاء النسبة وعلامة التانیث والمثنی والجمع شانها لحوق آخر الکلمة و
کونها فی عداد اجزائها فلو اجتمعت مع احدی تلک العلامات کانت
المتقدمة منها فی حکم المتوسط بین اجزاء الکلمة لکون المتاخرة عنها
فی عداد الاجزاء مع ان التوسط خلاف شانها المالوف لکان
المناسب حذف تلک العلامات واثبات الیاء لان اعتبارها فی مقام
النسبة اهمّ وقد یذکر نکات اخر تجری مجری ما ذکرنا قیل ولم یوجبوا
حذف الف التانیث علی ما سیجیء لانها من حروف العلة التی یکثر فیها
التغییر فقد یکون یکتفی فی دفع کراهة توسطها بالتغییر عن صورتها بقلبها
واوا کما سیجیء ان شاء الله تعالی مع ان لفظ الالف لیست فی الاختصاص
بالمؤنث بمنزلة التاء علی ما قیل ثم ان حذف تاء التانیث حکم کلی من غیر

استثناء شیء وحذف زیادة کل المثنی والمجموع من المثنی والمجموع مطرد علی کل حال
الا حالکونه علما قد اعرب بالحرکات الجاریة علی النون کقنسرین بالقاف
وفتح النون المشددة او کسرها وعلامة الجمع لموضع بالشام وماطرون لموضع
آخر بها ونصیبین لموضع آخر وسبعان بالموحدة لموضع ببلاد قیس فانها
لا یجب حذفها فی مثل ذلک بل یجوز اثباتهما لصیرورتهما من اجزاء الکلمة
عند العلمیة حیث جعل المجموع علما ومن ثم جاز اعرابها بالحرکات علی النون
من دون مراعاة مقتضی الاعراب بالحروف کما قال طال لیلی وبتّ کالمجنون
واعترتنی الهموم بالماطرون وقال الآخر الا یا دیار الحی بالسبعان
امل علیها بالبلی الملوان فالجر فیهما بکسر النون من غیر مبالاة بالواو والالف
التی هما علامتا الرفع ویجوز حذفهما للنظر الی کونهما علامتین فی الوضع الاول
کما جاز اعرابها بالحروف لهذا فلذلک الذی ذکر من جواز الوجهین جاز
قنسری بحذف زیادة الجمع وقنسرینی باثباتها وماطری وماطرونی
ونصیبی ونصیبینی وسبعی وسبعانی وکلیة وحذفها ما قبل الآخر وهو الحرف الثالث
من الاسم الذی کان فی عدد الحروف وکسر الحرف الثانی علی نحو نمر علی زنة کتف
للحیوان المعروف من السباع سواء وافقه فی فتح الحرف الاول ام لا کابل ودئل
فیقال نمری وابلی ودئلی بفتح الحرف الثانی لئلا یجتمع کسرته مع سکون کسرة ما قبل
یاء النسبة المشددة فیجتمع کسرتان ویاءآن وهو مستثقل لتتابع الامثال ومنهم من
یبقی الکسرة فی نحو ابلی لانجبار الثقل بجریان اللسان علی نهج واحد والغوا ثم
الثانی من نحو عضدی وعنقی لعدم اجتماع الامثال واغتفر الانتقال من الضم
الی الکسر لعروضه کما فی المبنی للمفعول وذلک بخلاف ما زاد علی ثلثة احرف
وما قبل آخره مکسور سواء کان علی اربعة احرف مع سکون الثانی نحو تغلبی
فی النسبة الی تغلب بن وائل بن قاسط ومغربی او مع تحرک کعلبطی او فوق

الاربعة كحمرشى ومستجزى فان كسرة ماقبل الآخر تبقى فيه وجوبا على خلاف نحو نمرى فانه نمرعلى الافصح وان اجتمعت كسرتان ويا آن لعدم الاعتناء بالخفة الحاصلة من ابدال الكسرة فتحة فى الكلمة التى بناؤها على الثقل وكثرة الحروف خلافا للمبرد حيث اجاز فتح ماقبل الآخر قياسا مطردا اى فى ذى الاربعة مع سكون الثانى الحاقا له بذى الثلثة لتنزيل الحرف الثانى لسكونه منزلة المعدوم ولم يساعده السماع الا فى لفظ واحد وهو تغلبى و تنزيل الساكن من غير حروف المد واللين منزلة المعدوم ضعيف و تحذف وجوبا الياء والواو من فعيلة وفعولة وبفتح العين منهما لان المدة الجارية مجرى اشباع الحركة الواقعة بين العين واللام كالمعدوم لضعفها فشبه الاول بنحو نمر ونسب اليه وحمل عليه الثانى لمواخاة واو المد لبائه ولذلك جعلتا ردفين فى الفواصل والقوافى هذا عند سيبويه وزعم المبرد ان النسبة الى فعولة فعولى فرقا بينها وبين فعيلة كما فرقوا بين نمر وعند ثم ان المصنف اكتفى عن التعرض لحذف تاء التانيث بما مر وكذا فيما يذكره بعد ذلك وحذف الواو والياء مما ذكر مشروط بشرط صحة العين بان لايكون معتلا ونفى التضعيف كحنفى فى حنيفة وشنئى فى شنوءة بالمعجمة والنون من المهموز اللام لحى من الازد وقع بينهم شنآن وهو البغضاء وتحذف الياء ايضا وجوبا من فعيلة مصغرة حملا على ماتقدم لتشابههما فى زيادة الياء الساكنة حالكونها غير مضاعفة وان كانت معتل العين فالشرط فيها نفى التضعيف فقط كجهنى فى جهينة مصغرة لابى قبيلة ورجل آخر قيل ورد فيه قوله نسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

والجرد

والجرد عن التاء الثلثة تبقى فيه الواو والياء كتميمى وسلولى وخشنى فرقا بين النسبة الى المذكر فى اللفظ والمونث فيه ولم يعكس لان المذكر اولى بعدم التغيير ولان المونث هو الثقل وبالتخفيف اجدر وعند تحقق الشرائط المذكورة لامانع فيه من التخفيف بالحذف بخلاف مافقد فيه بعض الشروط نحو شديدى وملولى فى شديدة وملولة على فعولة من الملال لوجود التضعيف وطويلى وقوولى فى طويلة وقوولة لاعتلال العين فانه لو حذفت الواو والياء منهما اجتمعت مثلان فى المضاعف وحكمه الادغام وانقلبت العين المعتلة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فتحصل شدى وملى وطالى وقالى فمع الاشتمال على كثرة التغييرات يقع الالتباس بالنسبة الى شد وطال ومل وقال اعلاما مثلا ولا ينقلب العين من طويلة وقوولة ونحوها مع التحرك وانفتاح السابق الفا لعدم موازنة الفعل التى هى شرط فى القلب كما يجئ فى باب الاعلال وكذا لو حذفت الياء من فعيلة مصغرة اذا كانت مضاعفة لزم الادغام وكثرة التغيير والالتباس بخلاف معتل العين منها كعيينة بيائين فالنسبة اليها عينى كجهنى ولا يلزم قلب الياء الباقية الفا لانضمام ماقبلها وهذه الاحكام قياسية تحكم بالشذوذ على ماخالفها ومن ذلك سليقى كما وقع فى قول الشاعر ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى اقول فاعرب وسليمى بفتح السين وكسر ماقبل بعدها واثبات الياء فيهما فى النسبة الى السليقة وهى الطبيعة وسليمة بفتح السين لحى فى قبيلة الازد وعميرى بفتح الاول وكسر الثانى واثبات الياء فى عميرة بفتح الاول الخاء لحى فى قبيلة كلب بن كنانة

والقياس فيهما سلفي وسلمي وعمري كحنفي ويقتصر فيهما على السماع فلو نسب
الى سليمة من غير الازد وعميرة من غير كلب وجب ان يكون على ما هو القياس
وكانهم قصدوا بالمخالفة فيهما الفرق بين النسبة الى سليمة وعميرة
منهما واليهما من غيرهما على ما قيل وعبدي وجذمي كلاهما بضم الاول
وفتح الثاني وحذف الياء كجهني على ما حكاهما سيبويه في النسبة
الى جذيمة على فعيلة بفتح الفاء وكسر العين والذال المعجمة اي حي من
بني اسد وعبيدة بتلك الزنة اي حي من بني عدي لكن الاخذ من نحو سلمي
وعميري اذ غايته في ذلك ابقاء الياء وفيه رجوع الى اصل الكلمة والشذوذ
ههنا بالعدول عن الفتح الذي هو اصل الكلمة الى الضم التثقيل والقياس
فيهما الفتح كحنفي والقصد في ارتكاب ذلك الى الفرق بين النسبة
اليهما من القبيلتين المذكورتين والى عبيدة بن معوية بن قشير
وغيره والى جذيمة من بني عبد القيس فان النسبة اليهما على القياس
وكذلك قول العامة في خليفة خليفي باثبات الياء وتاء التانيث
الذي نحو سليقي لشذوذه من جهة تاء التانيث ايضا وخريبي
بضم الخاء المعجمة واثبات الياء على صيغة التصغير في خريبة مصغرة
لموضع بالبصرة يقال له بصيرة الصغرى ورديني في الرمح المنسوب
الى ردينة شاذ والقياس حذف الياء كجهني لوجود تاء التانيث
والمقصود في خريبي الفرق بين النسبة اليها والى خريبة لعينه
والى خرب كقرد جمع خربة بفتحتين لعروة المزادة اذا جعلت
علما وثقفي بحذف الياء كحنفي في النسبة الى ثقيف بفتح الاول
كتميم الى قبيلة منهم المختار بن ابي عبيدة وقرشي وفقمي بتقديم الفاء
على القاف كقرشي في النسبة الى فقيم مصغرا الا الى حي من كنانة

جهني بحذف الياء في النسبة الى قريش

56

وملحي كقرشي ايضا في النسبة الى مليح مصغرا الا الى حي من خزاعة شاذ
والقياس اثبات الياء في الكل للخلو عن تاء التانيث بان يقال ثقيفي
كتميمي والباقي كحسيني ولعلهم ارادوا الفرق بين النسبة الى المذكورين
والى قريش لكنانة في البحر وفقيم بن جرير بن دارم من تميم ومليح بن عمرو
بن ربيعة من بني سكون ومليح بن الهون من خزيمة فان النسبة الى
كل ذلك على القياس وكذا هذلي من هذيل شاذ فهذا حكم الواو والياء ثانيا
حروف مع احديهما اربعة ولا عبرة بتاء التانيث واما ان زادت الحروف
مهما عليها كتكريت لموضع وسكيت بتشديد الكاف لرجل وصعفوق
لحي باليمامة ابقيت في النسبة فيقال تكريتي وسكيتي وصعفوقي لان
الوضع بكثرة الحروف يشعر بعدم المبالاة بمثل الثقل الحاصل منهما في مثله
والحكم المتقدم ليس مطردا في كل ذي الاربعة مع احديهما بل يختص بالصحيح
اللام من ذلك ويحذف وجوبا الياء الاولى الزائدة الساكنة من فعيل
بفتح الفاء وكسر العين وفعيل مصغرا من المعتل اللام من المذكر
والمؤنث من غير فرق استثقالا للياءات الاربع المجتمعة و
تقلب الياء الاخيرة الاصلية الباقية واوا [illegible] لئلا تبقى
ثلث ياءات مجتمعة ولم يستغنوا بذلك عن حذف الزائدة حذرا
عن مخالفة قياس الاعلال ان لم تقلب الفا او يا مع سكون مقارنتها
للياء الساكنة السابقة والوقوع فيما هرب عنه من اجتماع اربع
ياءات ان قلبت اليها ويفتح ما قبل الواو كما في نمري ولم تقلب
الفا للاضطرار الى تحريكها لالتزام كسر ما قبل الآخر بياء النسبة
وذلك كغنوي مثل حنفي في غني وغنية بفتح الاول وقصوي واموي
كلاهما بضم الاول كجهني في قصي وامية مصغرين للقبيلتين لكن قد خولف

هذا الحكم في المصونا درًا ومن ذلك النادر انه جاء أُمَيْتِيّ بضم الاول وبيائين مشددتين من غير حذف ولا قلب لانفتاح ما قبل المشددة الاولى فكانه انجبر به شيء من الثقل بخلاف فَعِيل بفتح الفاء وكسر العين نحو غَنِيّ فان الحذف والقلب لازمان فيه ولم يجئ خلافه على زعم المصنف لانك لو لم تكسر ما قبل المشددة فيجتمع الكسرتان واليا آت ويزداد الثقل وقال السيرافي ان بعضهم يقول غَنِيَيِيّ بمشددتين وانك لو كسرت ما قبلها الا انه اثقل من أُمَيّيّ للكسرة ومثله حكى عن يونس وأَمَوِيّ بفتح الهمزة مع الحذف والقلب في المشددة الاولى على ما حكاه سيبويه عن بعض العرب ردًّا الى المكبر طلبا للفتح شاذ والقياس ضم الهمزة واذ قد عرفت حكم فَعِيل وفَعِيلة من المعتل اللام فاعلم انه قد اُجرِيَ تَحَوِيّ بالفوقانية والمهملة المفتوحتين في تَحِيّة وهي تَفْعِلة لا فَعِيلة لان التاء في اولها زائدة وهي مصدر حَيّى يُحَيّي بالتضعيف مجرى غَنَوِيّ في الحذف والقلب لمشابهتها لغَنِيّة في عدد الحروف والحركات والسكنات ووقوع الياء المشددة بعد الحرف الثاني مع ان العلة المذكورة للحذف والقلب ثمة جارية ههنا واما فَعُول من المعتل اللام المذكر نحو عَدُوّ فعَدُوِّيّ كفَعُولِيّ من غير حذف ولا قلب هو الذي يقال في النسبة اليه اتفاقا اذ ليس فيه اجتماع الامثال المستثقلة واما المؤنث نحو عَدُوَّة فيها خلاف قال المبرد حكمها حكم المذكر وهي مثله في النسبة من غير فرق نظرا الى عدم الداعي الى حذف الواو وقال سيبويه انها تجري مجرى فَعُولة من الصحيح اللام على ما اختاره من حذف واو المد وفتح ظرف الاول والثاني فيقال عَدَوِيّ كشَنَئِيّ فرقا بين المذكر والمؤنث ويحذف وجوبا الياء الثانية المتحركة من كل ما وقع قبل آخره ياء مشددة نحو سَيِّدِيّ ومَيِّتِيّ بياء واحدة ساكنة في سيّد وميّت بتشديد الياء وهُيَمِيّ بياء واحدة ساكنة ايضا في مُهَيِّم اسم فاعل

من هَيَّم من الهيمان لكراهتهم اكتناف يائين مشددتين بالحرف الاخير من المنسوب اليه كالدال من سيّد في النسبة التي مبناها على التخفيف مع كسر الاولى وانفتاحها في مُهَيَّم اسم مفعول ابقيت على حالها من غير حذف وحذفت المتحركة مع ان الساكنة لسكونها وجريانها مجرى المعدوم الذي لا يعتنى به اولى بالحذف اذ لو ابقيت المتحركة انقلبت الفا لانفتاح ما قبلها فيلزم مع كثرة التغيير كونه في معرض الالتباس بالنسبة الى ساد ومات مثلا ولقربها من الطرف على ما قال شارح اللباب فان قيل لو كانت الباقية هي الاولى الساكنة كان طَيْئِيّ بياء ساكنة قبل الهمزة هو الاصل في النسبة الى طيّء على زنة سيّد لابي قبيلة فلِمَ لم يجز قلب الياء الفا لاشتراطه بالتحرك مع انها قلبت اليها حيث قيل طائي قلنا الحكم المذكور اصل ثبت بالاستقراء فالياء في فيه هو الياء الساكنة وطائيّ شاذ ولو لا لوقوع الاعلال المخالف للقياس اعني قلب الياء الساكنة الفا فيه لولا حكمه في باب الاعلال بان شذوذه للاعلال امكن الحمل على ان الياء المتحركة قلبت الفا وحذف الساكنة فيه ثم ذلك لغة لتلك القاعدة وان كان الاعلال قياسيا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما قيل فان كان نحو مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم بتشديد الواو اسم فاعل من هَوَّم الرجل بتشديد الواو اذا حرّك رأسه من النعاس قيل في النسبة اليه مُهَيِّمِيّ بابقاء المشددة مع علامة النسبة والحاق ياء ساكنة وهو المراد بالتعويض بها عن الواو المحذوفة بالتصغير وتوضيح ذلك ان تصغير مُهَوِّم مُهَيْوِم بحذف الواو الزائدة كما مرّ في تصغير مُقَدِّم من قَدَّم ثم قلبت الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء وقد تقدم جواز التعويض عن المحذوفة بمدة زائدة بعد كسرة تلي ياء التصغير وهي الياء وهذا التعويض

واجب في النسبة ههنا عند المص والزمخشري اذ مع عدمه تكتنف

المشددتان الميم فيلزم الحذف على القاعدة ويلتبس بالنسبة الى

الى مهيّم اسم فاعل من هيّم ومع التعويض لا حاجة الى الحذف لتوسط

مدة العوض التي كالاستراحة بين المشددة الاولى وكسرتها والميم

وكسرته ولم يعكس لان اسم الفاعل من هيّم لم يحذف منه شيء قبل النسبة

حتى يعوض عنه بعدها كما حذف من مصغر مهوّم واما تصغير هيّم من

هيّم فهو بصورة المكبر اذ بعد حذف الياء الزائدة وادغام ياء

التصغير في الباقية يحصل تلك الصورة واكتفوا في النسبة اليهما

بالقرائن من غير تعويض في المصغر للتلايلتبس بالنسبة الى الواول

لان عدم الالتباس به للتخالف في المادة والمعنى اولى بالرعاية

من عدمه بين المصغر والمكبر اللذين تخالفهما بالعارض وتغلب وجوبا

الالف الاخيرة الثالثة سواء كانت منقلبة عن اصلي كما هو الغالب

او ما يجري مجراها من الاصلية الغير المنقلبة كما في الاسم الغير المتمكن

كمتى واذا ان سمي بهما والعجمي الاصل مثل شنا لموضع بخراسان والالف

الاخيرة الرابعة المنقلبة عن الاصلي وما في حكمها من الاصلية الغير المنقلبة

كمتى وكلا بالتشديد اسمين واوا لامتناع الالف عن قبول الكسرة

الملتزمة وقلبها ياء يؤدي الى اجتماع الياءات الثلث والكسرة

فاما ان تنقلب همزة او واوا واختيرت الواو لانها اخف مع باء

النسبة من الهمزة مع ان حروف العلة بعضها انسب ببعض من غيرها

وذلك في الثالثة المنقلبة عن الاصلي كعصوي في عصا في المنقلبة

عن الواو ورحوي في رحا في المنقلبة عن الياء ونحو متوي واذوي

في الاصلية

في الاصلية وشنوي في العجمي وفي الرابعة المنقلبة عن الاصلي نحو ملهوي

في ملهى لموضع اللهو واعشوي في اعشى من العشاوة لسوء البصر

بالليل في المنقلبة عن الواو ومرموي في مرمى لموضع الرمي في

المنقلبة عن الياء ونحو كلوي وحتوي في الاصلية ويحذف غير ما من

الالفات الاخيرة سواء كانت رابعة زائدة للتانيث مع سكون العين

كحبلي في حبلى ومع تحركها مثل جمزي في جمزى بالتحريك لقرب من الحركة

السريعة ومنها الجائزة للناقة ام للالحاق كمعزي في معزى اسم الرابعة

الرابعة سواء كانت منقلبة عن اصلية وهذا كالخامسة المحذوفة

في مرامي ومستلقي اسمي مفعول من المرامات والاستلقاء ام زائدة

للتانيث كالخامسة المحذوفة في حباري في النسبة الى حبارى او

للالحاق كالمحذوفة في حبركي في النسبة الى الحبركى الملحق بسفرجل للقراد

والسادسة المزيدة المحذوفة في قبعثري في النسبة الى قبعثرى

في النسبة الى قبعثرى فالحري بها في كل ذلك الحذف لتردد امرها

لامتناع قبولها عن الكسرة الملتزمة قبل ياء النسبة بين الحذف

والقلب الى ما يقبلها والحذف اولى اما في الرابعة الزائدة فللفرق بينها

وبين الاصلية والمنقلبة عن الاصلي التي تحفظها ولو بما يبدل عنها

اعني الواو واما فيما فوقها مطلقا فللاستثقال بكثرة الحروف ثم

ان ما ذكر من حكمها هو الاشهر وقد جاء في الرابعة المزيدة مع سكون

الوسط نحو حبلى ودنيا ومعزى حبلوي ودنيوي ومعزوي بالقلب

واوا حملا على الاصلية والمنقلبة عن الاصلي للتشابه في الصورة

بل قيل ان القلب اولى بالتي للالحاق من الحذف لكونها بحذاء الاصلي

من الملحق به وقد يعكس فتحمل الاصلية والمنقلبة على الزائدة في

عن الاصل

الحذف على قلة نحو ملهيّ ومرميّ وكليّ وحبليّ وجاء البقاء في نحو ما ذكر من الزائدة
حبلاويّ ودنياويّ ومغزاويّ بالالف قبل الواو تشبيهاً لها بالممدودة
كحمراويّ وربما جاء ذلك في الاصلية ايضاً نحو كلاويّ والمنقلبة كملهاويّ و
مرماويّ وجوّز المصنف في مثل هذا كون الواو منقلبة عن الالف التي
كانت والالف زائدة قبلها وكون الالف هي التي كانت والواو
مزيدة بعدها وان كان الاولى في بعض صوره وهو ما اذا كانت
مزيدة للتانيث هو الاول لئلا يقع علامة التانيث في آخر الكلمة
فتامل وحمل يونس الخامسة المنقلبة عن الاصلي المسبوقة بحرف
مشدد نحو المعلّى اسم مفعول كالرابعة في جواز الابقاء والحذف
وهذا الذي ذكر في الرابعة مع سكون الوسط كائن بخلاف الرابعة
مع تحركه نحو جمزيّ وبخلاف ما فوق الرابعة كمراميّ لتعين الحذف فيهما
للاستثقال فيما فوقها ولتنزيل تلك الحركة منزلة الحرف كما نزلت منزلته
في تحتم تاثير التانيث المعنوي في منع الصرف في نحو سقر وقوله
مصطفويّ بقلب الخامسة واواً ذا او خطاء كما قيل والوجه مصطفيّ
الثالثة
بالياء للنسبة وحذف الالف وتقلب الياء الثالثة الاخيرة المكسور
ما قبلها واواً لاستثقال الكسرتين والياآت الثلث ولم تحذف
كراهة بقاء الاسم على حرفين ويفتح ما قبل الواو كما في نحو نمريّ كعمويّ
وشجويّ في العمي والشجي المذكوران صفتان على زنة كتف من عمي
البصر او القلب وشجي اذا حزن وقيل ان ما قبل الياء يفتح من اول
الامر كما في نمر ثم تقلب هي الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فيجري عليها
حكم الالف الثالثة من القلب واواً وتحذف وجوباً الياء الرابعة
المكسور ما قبلها اصلية كانت او منقلبة عن الواو كقاضيّ في

ورامي

وتنزيلها مع تحرك الوسط منزلة ما فوقها

الثاني والرابع

ورامِيّ وغازيّ ويرميّ في الغازي والرامي ويرمي اسماً منقولاً عن
المضارع على الافصح الذي اختاره الخليل وسيبويه كراهة اجتماع
الكسرتين والياآت الثلث ان ابقيت على حالها ولزوم كثرة
التغيير ان قلبت واواً وفتح ما قبلها استثقالاً للكسرة مع كثرة
كسرة الواو وقبل ياء النسبة كما هو خلاف الافصح الذي صار
اليه المبرد وعليه ورد قوله وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا
دراهم عند الحانويّ ولا نقد حيث نسب الى الحانية وهي الخمر
بعد حذف تاء التانيث بالقلب واواً كالقاضويّ واراد ببائع الخمر
كالكسائي لمن يبيع الكساء وقيل انه مجهول وان نسب الى الفرزدق
وتحذف ما سواهما من الياآت المكسور ما قبلها الواقعة آخر
الكلمة اتفاقاً خامسة كانت ام فوقها كمشتريّ ومستلقيّ بياء
النسبة وحذف الياء الاخيرة من المشتري والمستلقي اسمي
فاعل استثقالاً للزائدة عليها مع كونها اخف وباب محيّيّ وهو
على الرابعة كما في الالف الزائدة
ما كانت الياء الزائدة على الرابعة فيه مسبوقة بياء مشددة
فان المحيي اسم فاعل من حيّى يحيّي تحيّة فالياء الاخيرة الخامسة
منه لحذفها في المتن في الجر باضافة باب اليه مسبوقة بمشددة
هي العين مع التضعيف جاء بعد حذف الخامسة والحاق ياء
النسبة على محويّ بحذف الاولى المدغمة من المشددة وقلب الثالثة
منها واواً ومحيّيّ باثبات المشددة بتمامها مع ياء النسبة فالاول
كامويّ والثاني مثل اميّيّ على ما مر لانه بعد حذف الخامسة مثل
اميّ في عدد الحروف والسكنات ووقوع الياء المشددة اخيراً مع
فتح ما قبلها غير ... وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو مكسور

ما قبلها فلا يجري ولئلا يلتبس فيها هذه الاحكام ثم قد يقع اخيرة وما
قبلها مضموم اما ثالثة نحو سروة او رابعة نحو ترقوة او ما فوقها كقلنسوة
فيفتح ما قبلها تخفيفا في الاول فيقال سروي كقاضوي وقلنسي كمشتري فان
الواو اثقل من الالف والياء وبالحذف والتخفيف اجدر وربما جاء في الثاني
ترقوي بفتح القاف مثلا كقاضوي وقد يقع يكسر ما قبلها في الاقسام الثلث
وتقلب ياء ثم يجري عليها احكام تلك الاقسام الثلث من اليائي
فيحصل ما ذكرنا والمنقوص الثلاثي الذي ثانيه صحيح ساكن وثالثه
واو او ياء ان كان مقرونا بتاء التانيث نحو ظبية وقنية بكسر القاف
للاقتناء وهو الاكثر ورقية بضم الراء للعوذة وغزوة بفتح
الاول للجهاد وعروة بضم الاول لمعان منها مقبض الدلو والكوز
ورشوة بكسر الاول في النسبة اليه خلاف فيونس كابنه على القياس بمعنى
انه لا يغير عما هو عليه الا بحذف تاء التانيث فيقال ظبيي وغزوي
مثلا عند سيبويه لان حرف العلة اذا سكن ما قبله فهو في حكم الصحيح
فالنسبة مثل ما ذكر كالنسبة الى طلحة وغرفة ونحوهما وزنوي بكسر الزاء
وفتح النون وقلب الياء واوا في النسبة الى زنية بكسر المعجمة وسكون النون
الى حي من العرب وقروي بفتح الاولين والقلب واوا في القرية شاذ
عنده والقياس زنيي وقريي من غير تغيير وقال يونس بفتح العين
في الجميع واويا كان او يائيا ومع ذلك يقلب الياء واوا في اليائي
فيقال ظبوي وغزوي في ظبية وغزوة بانفتاح الحرف الثاني منهما
والقلب واوا في ظبية واحتج على ذلك بقولهم زنوي وقروي وباجتماع
الياءات الثلث في اليائي لو لم تقلب واوا واجيب عن الاول بانه
لشذوذه والشذوذ وعن الثاني بانجباره بسبق السكون وسيبويه

ويونس

ويونس اتفقا على كون النسبة على القياس من غير تغيير كالصحيح في باب
ظبي وغزو ومما ليس فيه تاء التانيث ولعل الفارق عند يونس
بين ذي التاء والمجرد عنها مع السماع ان التغيير عندهم قد يجري على
التغيير فحيث انفتح باب التغيير في ذي التاء بالحذف فما سوغ فيه بوقوع
غيره ايضا وهو كما ترى وبدوي بفتح الاولين في النسبة الى بدو
بسكون الدال للبادية شاذ عندهما لتجرده عن التاء والقياس
بدوي بسكون الدال وباب حي وحي وهو الثلاثي الذي آخره ياء
مشددة بعد حرف واحد ترد فيه الاولى المدغمة الى اصلها وهو
الواو وان كانت منقلبة عنها وتفتح سواء اشتملت على الرد ام لا
وتقلب الاخيرة واوا والمقصود انه يلزم جميع ما ذكر في النسبة الى
هذا الباب وان كان اعتبارها على عكس الترتيب المذكور فانه يعتبر من
اول الامر قلب الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات ثم لو ابقيت
الاولى على السكون لزم قلب هذه الواو ياء والوقوع في المهروب عنه
لمجامعتها الياء الساكنة المتقدمة فحركت بالفتح لخفته فان كانت منقلبة
عن الواو ردت اليها لزوال سبب قلبها ياء وهو سكونها مع
مجامعة الياء التي بعدها فيقال طووي في طي لانه مصدر طوى
واصله طوي بالواو الساكنة وحيوي في حي لانه صفة من حي يحيى
وذلك بخلاف ما آخره واو مشددة بعد حرف واحد نحو دوي
وكوي في النسبة الى دو للمفازة وكوة بفتح الكاف لثقب
البيت فمثل ذلك يبقى على حاله لان اجتماع الواو المشددة مع الياء
المشددة التي للنسبة ليست كاجتماع اليائين المشددتين في الثقل
لعدم التماثل ولا فرق في هذين بين ذي التاء كطية وكوة والمجرد عنها

كعلى و دوٍ وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف ان كانت فى نحو مرمىٍ اسم

مفعول من الرمى بان تكون الثانية المدغمة فيهما من تلك المشددة اصلية

قيل فى النسبة اليه مرمويّ بابقاء تلك الاصلية محافظة عليها مع قلبها واوا

لئلا يجتمع ثلث ياآت وحذف الاخرى للمدغمة استثقالا لها مع الواو

وياء النسبة وفتح ما قبل الواو استثقالا للكسرتين معهما كما فى قاضوى

ويقال فيه مرمىّ بحذف تلك المشددة باسرها ايضا كما يحذف الواحدة

من القاضى ترجيحا للخفة على مراعاة الاصل وهذا افصح وان كانت

تلك المشددة الواقعة بعد الثلثة زائدة بتمامها حذفت استثقالا

مع عدم اصالة شىء يحافظ عليه وذلك ككرسىٍ وشافعىٍ وبخاتىٍ حالكونه

اسم رجل فان كانت فى ذلك تاء التانيث فالفرق بين حالتى النسبة و

عدمها بحذف التاء فى النسبة كاسكندرىٍ وقسطنطينىٍ فى اسكندرية

وقسطنطينية والا فلا فرق بين الحالتين الا بالقرائن ومنها الانصراف

فى بخاتىٍ لدلالته على النسبة باعتبار ان ياء النسبة ليست من بناء

الكلمة حتى تكون على صيغة الجمع الاقصى المقتضية لعدم الانصراف بخلاف

ما اذا منع من الصرف فانه يدل على اعتبار ان الياء ليست للنسبة

بل هى من بناء الكلمة ليكون على صيغة الجمع الاقصى الذى نقلت منه الى العلمية

وبقيت على عدم الانصراف كمفاتح علما لجنس الضبع وان لم يكن اسم رجل

بل اريد به المعنى الجمعى رد الى مفرده وهو البختى للابل الخراسانية وما

آخره همزة ان كانت مزيدة للتانيث فى الاصل وان عرض تذكير المسمى بان

سمى به مذكر قلبت واوا كحمراوىٍ وبيضاوىٍ وصحراوىٍ فى حمراء وبيضاء

وصحراء ومنه زكرياوىّ فى زكرياء على التقدير المد على ما هو المختار وذلك لكراهة

بقاء الهاء على صورتها وسطا فيما هو بحكم كلمة واحدة مع ان نهاية اللحوق بعد

٦١

تمام الكلمة وقلبها ياء يؤدى الى اجتماع الثلث فقلبت واوا ولم تحذف

روما للفرق بينها وبين المقصورة فان الهمزة لو حذفت تبعتها

الالف فى الحذف كما فى ترخيم المنادى لتنزلهما منزلة حرف واحد لا

يقع الالف كبينهما فيحصل حرفة مثلا كحبلىٍ ولم يعكس لان حذف حرف

واحد وهو المقصورة اهون من حذف حرفين فما ذكر هو الاصل والقياس

وصنعانىٍ وبهرانىٍ وروحانىٍ بفتح الراء كلها بالنون بعد الالف فى صنعاء

للبلدة المعروفة باليمن وبهراء لقبيلة من قضاعة وروحاء لموضع

بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة وآخر بالشام

وجلولىٍ فى النسبة الى جلولاء لموضع به ببغداد ونخالقين وآخر

بفارس على ما قيل وحرورىٍ فى حروراء بالمد وقد يقصر لموضع بالكوفة

ينسب اليه الحرورية من الخوارج لان اول اجتماعهم كان فيه حين فارقوا

امير المومنين عليا عليه السلام شاذ والقياس صنعاوىٍ وبهراوىٍ وروحاوىٍ

وجلولاوىٍ وحروراوىٍ وان كانت الهمزة الواقعة فى الآخر بعد

الالف اصلية تثبت على الاكثر فرقا بينها وبين التى للتانيث

ويجوز على قلة قلبها واوا تشبيها بها كقرائىٍ وقراوىٍ فى النسبة

الواقعة الى قراء بضم القاف وتشديد الراء كرمان

للناسك المتعبد من قرأ اذا تنسك والا تكن للتانيث

ولا اصلية بل كانت منقلبة عن واو او ياء اصلية او زيدت

للالحاق فالوجهان جائزان اثباتها على حالها والقلب واوا جائزان

من غير تفاوت فى القلة والكثرة ككسائىٍ وكساوىٍ وعلباوىٍ فى كساء و

همزته منقلبة عن الواو الاصلية لانه من الكسوة واصله كساو

قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة وعلباي وعلباوي
في علباءٍ بتنوين الصرف لعصب العنق والهمزة فيه زيدت للالحاق
بقرطاس فاشبهتها للتشبيه بالاصلية لانقلابها عن اصلي في الالحاق
وكونها كالاصلي في الثاني والقلب للتشبيه بالتي للتانيث ومثل ذلك
لو جعل علما للمؤنث كما اذا جعلك اسم امراة فالوجهان فيه
ايضا على السواء لان التانيث للعلمية للمؤنث لا للهمزة وباب
سقاية وهو ما في آخره ياء بعد الف زائدة ولم تقلب ياؤه همزة
لعدم وقوعها طرفا بسبب تاء التانيث اللازمة التي وضع اللفظ
معها سقائي تقلب ياء آخره همزة عند النسبة لزوال تاء التانيث
المانعة عن تطرفها وانقلابها اليها ولم تقلب الهمزة واوا لئلا يلزم
كثرة التغيير والسقاية مشربة يسقى بها وباب شقاوة وهو ما فيه
واو لم تقلب همزة للزوم التاء بعدها شقاوي بالواو من غير
القلب همزة للزوم بعد حذف التاء فرقا بين اليائي والواوي
ولم يعكس لان اجتماع الواو مع ياء النسبة اهون من اجتماع الياء
معها وباب راي وراية وآي وآية وغاية مما وقعت الياء
فيه بعد الف منقلبة عن اصل سواء كان مجردا عن التاء للجنس
او مقترنا بها للواحد فيه ثلثة اوجه رائي بقلب الياء همزة تشبيها
لها بالواقعة بعد الالف الزائدة كسقاية وراوي بقلبها واوا استثقالا
لها والياء الثالثة المتطرفة المستثقلة في النسبة تقلب واوا كعموي
وراييّ باثباتها من غير قلب تشبيها لها بظبي وظبية والراي والراية
العلم بالتحريك ويجمع الراية على الرايات ايضا والفها منقلبة عن
الواو

الاصلية على ما صرح به بعضهم وربما اشعر كلام بعضهم بان اصلها الياء ثم
ان المنسوب اليه قد يكون على حرفين اما بالوضع او لحذف شيء منه فالوضع ؟
ان كان ثانيه حرف علة فاما الف فتزاد بعدها همزة في الاكثر وقد تزاد
الواو فيقال في لا مثلا لائي ولاوي ومنه المائية لذات الشيء المنسوب
الى لفظ ما المستفهمة عن الحقيقة واما الماهية فمن قلب الهمزة هاء للتناسب
في المخرج واما ياء او واو وحكمها التضعيف فيرجع اليائي الى باب حيّ
وحي فيقلب الثانية المدغمة فيهما من المشددة واوا فيقال في كي وفي
اسمين كيوي وفيوي واصلها كيي وفيي بيائين مشددتين
بها المضعفة وعلامة النسبة وفي لو اسما لويّ بالتشديد كدويّ وان
كان صحيحا جاز التضعيف وتركه فيقال كمي وكمّي بالتضعيف والتخفيف
وما كان على حرفين لحذف شيء منه فالضابطة فيه انه ان كان متحركا
الاوسط اصلا اي في اصله قبل ان يحذف منه شيء والمحذوف لامه
سواء كانت حرف علة ام لا ولم يعوض عنها همزة وصل او كان المحذوف
فائه وهو معتل اللام وجب الرد للمحذوف عند النسبة اما في الاول
فلئلا يلزم الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين بطريان الكسرة
الملتزمة قبل ياء النسبة من غير ضرورة لكون اللام محلا للتغيير صالحا
للرد والحذف واما في الثاني فلعدم اسم معرب على حرفين ثانيهما
حرف علة في كلامهم لكونها كالعدم وفي معرض السقوط بالتقاء الساكنين
رفعا وجرا كما في قاض فيبقى على حرف واحد فلذلك التزم التعويض
في مثل بتاء التانيث واجراء الاعراب عليها وهي تحذف عند
النسبة فلو لم ترد الفاء المحذوفة التحق المنسوب اليه بعدوم
النظير فالاول في ما لامه المحذوفة حرف علة كابوي واخوي في اب واخ

اصلها ابوٌ واخوٌ بفتح العين وذوي بواوين كابوي في ذو وذات ذوي
بمعنى صاحب والاصل ذوي بالتحريك ولامه المحذوفة ياء عند سيبويه
والاخفش حملا على ما هو الغالب في اللفيف المقرون من كون عينه واوا
ولامه ياء نحو طويت وقد ردت في النسبة وقلبت واوا لئلا يجتمع
الثلث من غير سبق السكون وعادت العين في ذا وذوي الى اصلها
وهو الواو كراهة اعلال العين واللام معا في النسبة التي من شأنها
تكميل الحروف وكذا ذات بمعنى صاحبة للمؤنث لرجوعها بعد حذف تاء
التانيث في النسبة وجوبا الى المذكر وليس اصل اللغة المشهورة لفظ
ذات سوى هذه على ما صرح به جماعة فمن ثم كانت ذات الشيء بمعنى
حقيقته منقولة عنها عرفا فالحق في النسبة اليها ذووي على ما صرح
به جماعة منهم ابن هشام حاكما بان قول المتكلمين ذاتي في النسبة اليها
لحن وكانه مبني على توهم اصالة التاء وقد اعتذر بعضهم بانهم لم يريدوا
به النسبة اللغوية حتى يراعى احكامها بل كانهم اصطلحوا على جعل لفظ
الذاتي مع الياء اسما لما ليس بخارج عن الشيء ومن ثم يطلقونه على نفس
الذوات مع ان الشيء لا ينسب الى نفسه والتحقيق في ذلك له موضع آخر
والاول فيما لامه المحذوفة حرف صحيح نحو ستهي في سه اصله سته
وشاهي في شاة للغنم واصلها شوهة بسكون الواو بدليل الجمع
على شياه ثم حركت لتقلب الفا كما وانفتاح ما قبلها لزيادة
التخفيف ولعل المراد بتحرك الاوسط ما يشمل هذا وحذفت لامه
وهي الهاء فترد في النسبة وتحذف تاء التانيث ولما يعلم ان
الضابطة عند جماعة في وجوب رد اللام المحذوفة احد امرين الاول
اعتلال العين نحو شاة من غير ان يبدل من العين المعتلة قبل

النسبة حرف صحيح كالميم المبدلة عن الواو قبل النسبة في فم واصله فوه
لعدم رد اللام في مثله عندهم فلا يقال فوهي بل فمي مثلا الامر الثاني رد اللام
في موضع من المواضع كما في المثنى كابوان او في جمع التصحيح نحو سنوات
واستضعفه المص بانه رد الى الجهالة لعدم ضابطة معتمدة عنده يعرف
ما يرد اللام في مثناه او جمعه ولذا عدل الى جعل الضابطة ما ذكره
من تحرك الاوسط مع عدم التعويض بالهمزة واورد عليه ان الجهالة لازمة
فيه ايضا لجهالة حال الاوسط من الحركة والسكون في اكثر ما كان على نحو
ثبة ومائة وسنة على ما ذكره النحاة وان ترددت اللام المحذوفة
بين حرفين ردت على الوجهين كترددها بين الهاء والواو في سنة فيجيء
جمعها على سنهات في لغة الحجازيين على ما قيل وسنوات فيما عداها فيقال
سنهي وسنوي والثاني اعني المحذوف الفاء معتل اللام نحو وشوي
بكسر الواو مع فتح الشين المعجمة في شية بكسرها لكل لون في الشيء يخالف معظم
لونه واصلها وشية بكسر الواو وسكون الشين فحذفت الواو التي هي الفاء
بعد نقل كسرتها الى ما بعدها على قاعدة الاعلال في مثلها فاعيدت الواو المكسورة
في النسبة ولو اعيدت بسكون الشين لزم بقاء الواو مع موجب حذفها
ففتحت لخفة الفتحة فلزم قلب الياء التي هي اللام واوا لئلا يجتمع
الثلث ياء من غير سبق السكون هذا عند سيبويه ومن تبعه
وقال الاخفش وشيي بكسر الواو مع سكون الشين وابقاء الياء
لسبق السكون وزعم اغتفار اثبات هذه الواو مع موجب حذفها
لعروض موجب الحذف في النسبة التي هي في معرض الزوال وكما يجب
رد الفاء المحذوفة مع اعتلال اللام يجب رد العين المحذوفة
مع اعتلال اللام نحو يرئي في مضارع رأى اذا جعل اسما وان لم يكن

مانحن فيه وهو ما على حرفين واصله برأى فحذفت عينه وهى الهمزة فترد عند
النسبة ويبقى حركة الراء بعد الرد عند سيبويه فتحذف الالف الرابعة وجوبا
وان كانت منقلبة عن اصلية لتحرك الاوسط نحو جمزى فيقال برأيى بفتح
الاوليين وكسر الهمزة والاخفش يسكن الراء للرد الى اصلها فيجوز
حذف تلك الالف وقلبها واوا لسكون الوسط كبرأيى وبرأوى
كمرمى ومرموى والكائن على حرفين لحذف شئ ان كان مثلامه صحيحة
والمحذوف غيرها فاء كان او عينا لم يرد المحذوف وان بقى الاسم
على حرفين لان الحرف الثالث ليس حرف علة وله نظير فى اللغة فى الاسماء
المعربة المحذوفة الاعجاز من غير تعويض التاء كيد ودم مع ان
المحذوف ليس ما هو محل التغيير اعنى اللام ولا ضرورة اخرى الى الرد
وذلك كعدى وزنى فى عدة وزنة واصلها وعدة ووزنة والمحذوف
منها الفاء وسهى فى سه والمحذوف منه العين وقال عبد القاهر ليس
اسم ثنائى محذوف العين فى كلامهم غير سه ومذ فى منذ الاسمية وجاء
فى مثل عدة فى كلام بعض العرب عدوى بالواو قبل علامة النسبة
قال المص فى شرح المفصل كانهم لما تعذر عليهم الرد فى موضع الحذف
اذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير او زادوا
فى موضع التغيير انتهى والاحتمال الاول اشارة الى ما اختاره المص
الفراء من جعل الفاء المحذوفة من الصحيح اللام ومعتلها الى الآخر
الذى هو موضع التغيير ليصح ردها كعدوى وشيوى والوزن علفى
والثانى اشارة الى ما يقال من ان الواو مزيدة عوضا والظاهر
ان قوله ههنا ولكن بردّ اختيار للزيادة لما فى اعتبار القلب
والرد من التكلف ومعناه ان ذلك ليس برد للواو المحذوفة
بل هى زائدة عوضا كما قال بعض الشارحين والوزن علوى وقد يقال
ان مختاره ان هذه الواو هى المحذوفة وكانه لا انبساط فى العقل عن
رفض ما كانت فى جوهر الكلمة وزيادة غيرها من جنسها ومراده
ليس برد لان الرد يكون فى موضع الحذف بل هو قلب مكانى فكانه
مجرد اعتبار لفظى وهو انه لا يسمى ردا وهو بعد تسليمه قليل الجدوى
وقد علم الى ههنا امران هما الواجب الرد وهو كل من الصورتين
الاوليين والممتنع الرد وهو الصورة الاخيرة وما سواهما وهو
صورتان محذوف اللام من غير تعويض الهمزة لكن مع سكون الوسط
ومحذوفها مع التعويض كيف ما كان الوسط يجوز فيه الامران
الرد رعاية للاصل وحملا على ما يرد فيه وتركه لعدم الاجحاف اللازم
فى ما تقدم لوجود العوض عن اللام المحذوفة ههنا فى صورة التعويض
وعدم حذف حركة العين فى صورة سكونها لعدم الحركة ويجب
حذف العوض مع رد اللام المعوضة لئلا يجتمعا ويلزم التعويض
مع عدم ردها للخفة قبل النسبة فالتزم بعدها لانها اولى بذلك اذ هى لها
الغالب اكمال الحروف ومراعاة المحذوف وذلك نحو غدى وغدى
بالحذف وغدوى ودموى بالرد فى غد لليوم الذى بعد يومك
واصله غدو بسكون الوسط ودم واصله دمى بالياء مع سكون
الاوسط عند سيبويه والاخفش ويؤيده الجمع على دماء ودمى
كظباء وظبى ودلاء ودلى فى ظبى ودلو واما دميان بالتحريك
فى المثنى فشاذ لا يثبت به ما تمسك المبرد به من كونه على فعل بتحريك
العين ولانفتاح الوسط فى النسبة عند سيبويه كما سيجئ ان شاء الله
تعالى قلبت الياء واوا كراهة اجتماع الياءات من غير سبق السكون
وكذا ابنى وابنى واستى بالهمزة المعوضة عن اللام وبنوى وستوى

بالحركات الثلث في السين على ما قال الائمة رض وفتح الميم تشهى كلها بالرد
وحذف الهمزة واصلها سنو وسنة بالتحريك فيهما وسمو بسكون الوسط
ولم يعتنوا بتعويض الميم في ابنم فلم يتكلموا قط بابنمي بالهمزة والميم
معا بل يقال فيه ايضا ابني بالهمزة فقط وبنوي بالرد كحرحي وحري
بالحذف والرد شفهي وشفي بالوجهين في حر واصله حرح بكسر الحاء
المهملة وسكون الراء لفرج المراءة وشفة واصلها شفهة بسكون
الوسط لجمع على شفاه وربما يقال شفوي بالواو لورود شفوات
في الجمع والاشتقاق كما روي لمن لا تنضم شفتاه وقال الجوهري لا دليل
على صحته والمشافهة وتصاريفها يؤيد الاول ثم انهم اتفقوا على
تسكين العين عند رد اللام المحذوفة في المضاعف لما يؤدي
اليه تحريكها من فك الادغام والثقل وذلك كربي بتشديد الموحدة
في رب مخفف رب بالتشديد من الحروف الجارة اذا سمي به واختلفوا
في غيره فسيبويه يفتحها نظرا الى انها بعد حذف اللام صارت مورد الحركات
الاعرابية وان طرأ مانع في البعض مثل تاء التانيث في عدة فالمناسب
عدم خلوها عن الحركة فحركت بالفتح الاخف فيقال عليه عدوي وحرحي
ودموي ونحوها بفتح الاوسط وابو الحسن الاخفش بسكون ما سكن
ما اصله السكون ردا الى الاصل فيقول عدوي وحرحي ودميي بال
سكون وابقاء الياء المردودة في دم واعلم ان النسبة في المؤنث
الثلاثي المحذوف اللام المعوض عنها الهمزة كالنسبة في المذكر بالاتفاق
فيقال في ابنة ابني وبنوي كما في ابن وكذلك اخت وبنت وما يجري مجراها
من المؤنث الثلاثي الذي عوضت التاء عن لامه المحذوفة اشعارا
بالتانيث حكمها ايضا كالمذكر كاخ وابن عند سيبويه وفاقا للخليل لان
التاء وان كانت عوضا ولذا تكتب مطولة ويوقف عليها بالتاء من غير القلب

باید که جمیع اقسام مذکوره هر کدام اسم سکون الوسط و اللام محذوف شود بعد از اعاده سکون بدل بفتح میشود برمذهب جمهور چنانکه در حر حرحی بفتح را ... [illegible]

ولم يفتح الحرف

ولم يفتح الحرف الصحيح الواقع قبلها بل يسكن ولم تؤثر في منع الصرف
عند جعل ما هي فيه علما غيرت صورة المذكر كفتح الهمزة من اخت
وكسر الباء في بنت اشعارا بانها على قياس المتمحضة للتانيث — خلاف ۴۳
في جميع ذلك لكن فيهما رائحة التانيث بدليل الاختصاص بالمؤنث
فيستكره ابقاؤها في النسبة فيجب حذفها فلو رد اللام كما وجب ردها
في بنوي عند حذف العوض ويزول التغييرات التابعة للتعويض بها
ويرجع الى صورة المذكر فيجري عليه حكمه فيقال اخوي وبنوي كما
في اخ وابن وتوجب عنده بناء عليه ان يقال في كلتا للمؤنث
كلوي بكسر الكاف وفتح اللام وياء النسبة كما في كلا للمذكر فان اصله
عنده كلوى بالالف المقصورة على فعلى بكسر الفاء وسكون
العين كذكرى فحذفت الواو وعوض عنها التاء فلم تتمحض للتانيث
ولذا لم يكن فيه جمع بين العلامتين واختير تعويضها اشعارا — اشعارا م
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانقلابها ياء جرا ونصبا فيخرج عن
صورة العلامة فالتاء فيه مثلها في اخت ويلزم رد الواو المحذوفة
كما في بنوي وبعد ردها يفتح الاوسط على مذهبه فيلزم حذف
الالف ويمتنع قلبها واوا لوقوعها رابعة مع تحرك الاوسط كما
في جمزى مع كراهة اجتماع الواوين لو قلبت ههنا فيقال كلوي كما
في كلا وقال يونس في اخت وبنت اختي وبنتي بالتاء وعلى سبيل
التجويز كما وقع في كلام بعضهم بعض المحققين لا الوجوب كما
يقال وانما جوز ذلك لمنع وجوب حذفهما بمجرد رائحة التانيث و
تجويزه اقامتها فيهما مقام ما هي عوض له لعدم غلبة جهة التانيث
فيهما في اللغة بدليل وقوع ساكن صحيح قبلها وابقائها وقفا بخلاف

ما غلبت فيه جهة التانيث نحو هنة حيث الزم ابدالها فيها
هاء عند الوقف في كلامهم كما في المتمحضة للتانيث فلذلك تعين
فيه هنوى فلا يرد الاعتراض بها عليه وقد يعترض عليه بانه لو صح
ما ذكره في اخت وبنت لجاز تصغيرها على اخيت وبنيت على
زنة كعيت للطائر من غير رد المحذوف لقيام التاء مقامه لعدم
اعتبار رائحة التانيث كما قامت في النسبة مع اعترافهم بعدم
جواز ذلك وبانه يتعين اخية وبنية بالرد وادغام ياء التصغير
اللهم الا ان يخص تجويز الاقامة مقام المعوض عنه بما اذا لم يطرد
السماع على خلافه كالتصغير ان امكن الفرق بين التصغير والنسبة
فيهما بحسب السماع ولم ينقل عنه في كلتا شيء ولكن ان صح ما ذكره يونس
جاز قياسا عليه ان يقال فيه كلتي على الافصح وكلتوي و
كلتاوي على غيره لان التاء فيه عوض كما في اخت فيجوز
اقامتها مقام المعوض عنه كما جاز فيه والالف التانيث المقصورة
رابعة في اسم ساكن الوسط فيتاتى فيه تلك الوجوه كحبلي وحبلوي
وحبلاوي وذهب الجرمي الى ان الالف فيه اصلية وهي لامه والتاء
متمحضة للتانيث ووزنه فعتل وجعلت وسطا لئلا يعرب بالحركات
فيبرز على الركن المعرب بالاعراب الحرفي الفرعي وهو ضعيف لعدم
فعتل في كلامهم اصلا لكن عليه يقال كلتوي على الافصح وكلتي وكلتاوي
على غيره لاصالة الالف كملهوي وملهي وملهاوي وزعم الاخفش
في اخت وبنت ان النسبة اليهما بحذف التاء ورد المحذوف
وابقائهما على وزنهما فيقال اخوي بضم الهمزة وسكون الخاء وبنوي
بكسر الباء وسكون النون والمركب الذي يقصد النسبة اليه ينسب

اي لو قيل

66

الى بدو نسبة الى صدره كاستثقال النسبة الى كلمتين فيحذف الجزء
الثاني الذي حصل الثقل عنده الواقع موقع ما يحذف في النسبة كعلامة
التانيث والمثنى والجمع وهذا بخلاف الكلمة الواحدة المستثقلة بكثرة الحروف
كقرعبلانة لعدم مفصل يجري بسببه بعضها مجرى العلامات وذلك مطرد في
كل مركب سواء كان مزجيا غير متضمن لحرف كبعلي في بعلبك ومعدي
ومعدوي بحذف الياء وقلبها واوا لوقوعها بعد الكسرة كقاضي و
قاضوي في معدي كرب او اسناديا او موتلك نحو تابطي في تابط شرا
اي وضع تحت ابطه شرا اي باطن منكبه لقب جابر بن ثابت الفهمي
لزعمهم انه قتل الغول وتابطها واتى اصحابه فالقاها بينهم وقيل
لانه تابط سكينا او سيفا واتى قوما وضربهم بها او مزجيا متضمنا
لحرف في الاصل وذلك نحو خمسي في خمسة عشر حالكونه علما وهو في الاصل
متضمن للواو لانه بمعنى خمسة وعشر ونحو اثنيي عشر وثنوي كابنيي وبنوي
في اثني عشر علما لان اصله ثنو والهمزة الوصلية في اوله عوض عن
اللام المحذوفة كما في ابن والف آخره يحذف في النسبة كعلامة
التثنية وذلك لبطلان معنى الجزئين بالعلمية فلا يفوت بحذف
جزء منه شيء من المعنى ومثل هذا لا ينسب اليه حال كونه عددا عند
الجمهور لتعلق القصد بمعنى كل من الجزئين فعند الالتباس في
حال العلمية بالمنسوب الى ما سمي بالجزء الاول فلم يبالوا به لندرته
بخلاف المعنى العددي الكثير الشايع على ما في شرح المفصل و
جوز الجرمي النسبة الى كل من الجزئين بانفراد كبعلي او بكي وابو حاتم
والسيرافي وجماعة النسبة اليهما معا في حالة واحدة مثل بعلي بكي
وهو لا يجوز والنسبة الى جزئي العدد المركب مع تكثير لا يجوز

من العشرة فى المؤنث وفتحها فى المذكر وجاء على قلة النسبة الى المجموع المزجى مع
قلة تحرفه كبعلبكى تشبيها له بالمفرد والى المجموع الاسنادى الذى به نفس لفظه لاسلاخ
المعنى التركيبى كقوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المراء
كنت وعاجن والكنتى الشيخ العاجز الذى يقول كنت فى شبابى كذا او كذا
كانه منسوب الى هذا القول كذا قال الجوهرى وقال الجرمى انما جاز ذلك لان تاء
الضمير كالجزء من الفعل وكسر تاء الضمير لعلامة النسبة وربما حافظ على ضمه بنون
الوقاية فيقال كنتنى والقياس فى النسبة الى صدره كانى لانه اصله وانما تغير
لملاقاة الضمير كما فى قلت وسدت فعند حذفه يرجع الى اصله وعاجنا اى
معتمدا على الارض عند القيام للضعف وكالمركب الاضافى الذى يقال له
المضاف بمعنى المشتمل على الاضافة ان كان الجزء الاخر الثانى منه مقصودا
اصلا اى فى اصل الوضع الذى هو مناط لاطلاق ذلك المركب على المنسوب اليه
وان طرأ زوال ذلك ثانيا وذلك كابن الزبير وابى عمرو وام كلثوم
فان الجزء الثانى مقصود فى الاصل حتى فى الوضع العلمى الذى هو مناط
الاطلاق فيما يكون كنية من ذلك ليعرف به الجزء الاول الذى اضيف اليه
ويميز به فاذا نسب اليه قيل زبيرى وعمرى وكلثومى بالنسبة الى
الجزء الثانى اذ لو نسب الى الاول بان يقال ابنى وابوى مثلا لفات
ذلك المقصود وكثر الالتباس بحيث ينصرف اليه وان لم يخطر المعنى الاضافى
لا يتسامح به لعدم التعيين بوجه ولو طرى فى نحو ذلك العلمية فى شئ مما
يشتمل فى الوضع الاضافى العلم الذى هو مناط الاطلاق بحيث ينصرف
اليه وان لم يخطر المعنى الاضافى بالبال كابن الزبير فى عبد الله على ما قال
المص كانت النسبة الى الثانى ايضا لاعتبار مقتضى الاصل فى وضعه
وعدم الالتفات الى هذه الحالة العارضة وكذا كنية من لم يولد له ولد

اصلا

اصلا اذ لا الاصل فى وضع الكنى ما ذكر من التعريف والتمييز وهذا المعنى
كانه ملحوظ فى مثل ما ذكر ادعاء على سبيل التفاؤل بان يعيش ويولد له
من يميز به فاعتبر فيه ايضا مقتضى الاصل وان كان كعبد مناف وامرء القيس
بان لا يكون الجزء الثانى كمناف لصنم وقيس لابى قبيلة او صنم مقصودا
اصلا لعدم ملاحظة المعنى التركيبى فى الوضع العلمى قيل عبدى وامرئى
بكسر الهمزتين والراء ايضا اتباعا للثانية التى بعدها وسكون الميم وهذا
شاذ عند سيبويه والمطرد عنده مرئى بفتح الميم والراء كليهما
وحذف الهمزة الاولى الوصلية فالنسبة فى مثل ذلك على الاصل فى المركب
من كونها الى الجزء الاول لعدم المانع عنه وقد يعترض عليه بجريان
ما ذكرنا بعينها ههنا اذ لعل التسمية فى مثله يقصد بها العبودية
لمناف مثلا ولو تقية كما فى عبد النبى عند الشيعة والمرئية اى
الرياسة لقيس ان اريد به القبيلة ولا ريب فى احتمال التفاؤل
المذكور ثمة ههنا من غير كلفة فتامل ولو امكن اسناد التفرقة
فى التسمية بين القسمين الى الاستقراء كان احسن وهو على تقدير
تماميته قياس غالب وقد يعدل عنه الى النسبة الى الجزء الثانى عند
خوف اللبس كاشهلى فى عبد الاشهل ومنافى فى عبد مناف وقد
يصاغ من المجموع لفظ على فعلل كجعفر وينسب اليه وهو مقصور على
السماع كعبدرى وعبشمى وعبقسى فى عبد الدار وعبد الشمس وعبد
قيس ومرقسى فى امرء القيس بن حجر الكندى خاصة واعلم ان اللفظ
الدال على المتعدد ان كان مفردا للفظ نسب اليه على لفظه سواء
كان اسم جمع كقومى ورهطى او اسم جنس كشجرى وتمرى وان كان جمعا
فالمصحح يحذف منه العلامة كما مر فيرجع الى الواحد والجمع المكسر ايضا

يرد الى الواحد الذي اشتق منه ذلك الجمع لان المقصود من النسبة الى
الجمع الدالة على الملابسة بين المنسوب والمنسوب اليه والذي بني منه
ذلك الجمع وهذا يحصل بالنسبة الى الواحد مع كونه اخف فيقع لفظ الجمع
ضائعا مع ثقله كذا قيل فتامل فيه والعمدة الاستقراء فيقال
في كتب ومساجد وصحف وفرائض واقوام كتابي ومسجدي وصحفي وفرضي
بالرد الى الصحيفة والفريضة والنسبة اليهما صحفي كحنفي في حنيفة و
قومي وان لم يستعمل له واحد اصلا كعباديد فالاقوى عند سيبويه
النسبة اليه على لفظه كعباديدي واما الرد في التصغير الى عبيدير ونحوه
فلتعذر بنائه بدونه وان استعمل له مفرد غير قياسي كمحاسن فالاقوى
عند ابي زيد النسبة على لفظه ايضا كمحاسني وقد يرد الى ذلك المفرد
كحسني وان كان المفرد منسوبا اكتفي بالرد اليه كمهلبي وبغدادي
في جمعهما اعني المهالبة والبغاددة وكذا فيما على لفظ المنسوب ككرسي
في الكراسي ثم ان الرد الى الواحد انما يكون فيما اريد به معنى الجمع واما
علم ونحوه مما نقل الى العلمية بالغلبة او ابتداء فساجدي ونحوه
بالنسبة اليه على لفظه لان الاعلام لا تتغير ويدل عليه ما سمع منهم
في مثل ذلك كانصاري في الطائفة المخصوصة من اصحاب النبي صلعم
لصيرورة انصار علما لهم بالغلبة واعرابي في اعراب لاهل البادية لانه
علم فيهم بالغلبة وان كان في الاصل جمعا للعرب شاملا للبادي والحاضر
ونحو ابناوي لبني سعد بن زيد مناة وانماري في بني انمار بن نزار
وكلابي في كلاب للقبائل ومدائني في مدائن لبلد لكون الجميع اعلاما على
احد الوجهين ويظهر من بعض المحققين الاكتفاء في النسبة الى الجمع
على لفظه بكونه موازنا لمفرد في اللفظ نحو كلاب ورباب للقبائل

على زنة كتاب فهذه احكام النسبة على القياس ومما جاء على غير ما ذكر
فمن ذلك الشواذ التي مرت واليماني بتخفيف الياء في اليمن واصله
يمني بتشديد الياء فحذفت احدى اليائين وعوضت عنها الالف
المتوسطة على خلاف القياس ثم تحذف الياء الاخرى الباقية رفعا
وجرا اعلال قاض وقد يقال يماني بتشديد الياء على الجمع بين العوض
والمعوض على خلاف القياس او زيادة الف اشباعا نحو ينباع في ينبع
ونحو مروزي بزيادة الزاء المعجمة في مرو فرقا فيه بين الانسان و
والثياب حيث مروي واما رازي بالزاء في الري فقيل انه نسبة
الى راز على القياس لاشتراك اثنين في بنائه اسم احدهما
راز والاخر زي واشتراطهما ان يراعى في النسبة اليه اسم احدهما
دون غيرها الاخر وهندواني في السيف المنسوب الى الهند ودهري
بضم الدال في الرجل المسن فرقا بينه وبين الدهري الملحد وبحراني
بالالف في البحرين على ما قيل وازلي في لم يزل اختصارا بحذف الجازم
وقلب الياء همزة كازني في الرمح المنسوب الى ذي يزن على ما يقال
وقيل انه منسوب الى الازل بمعنى القدم على القياس ومن خلاف
القياس ما يكون بزيادة الالف والنون مثل اللحياني والفوقاني
والتحتاني والسفلاني والروحاني بضم الراء في النسبة الى الرب
والفوق والتحت والسفل والروح بضم الراء بمعنى الملك فانه قد يطلق
عليهم لاستنادهم ولطافتهم وزيادة الالف والنون للفرق
بين النسبة اليهم والى روح الانسان ومنه الثلاثي والرباعي فما فوقهما فان
الظاهر على ما قيل انهما منسوبة الى الثلثة والاربعة فما فوقهما لا الى ثلث
ورباع وغيرهما من الاعداد المعدولة لان الظاهر عدم التكرار المأخوذ

في المعدول فيما هي منسوبة اليها تأمل وكثر مجيء فعّال بفتح الفاء وتشديد
العين للنسبة وبغير بدر الشيء الذي يراد النسبة اليه لان ذلك
ذا الشيء منسوب اليه ولكونه في الاصل للمبالغة اختص بصاحب
شيء يلازمه ويزاوله ويحترف به وذلك في الحرف اي الصناعات والمراد
بها ههنا ما يزاول مطلقا وبالاحتراف مطلق المزاولة سواء كان
فاعل المنسوب اليه الذي اشتق منه الصيغة معنى كان كالنجار لذي النجارة
على ما قيل او عينا يعمل عملا في حصول صورتها الصناعية كبتّات لذي
البت ان اريد به من يعمله وقد يقال لمن يبيعه وهو بالموحدة و
المثناة المشددة الطيلسان من خز ونحوه او في بيعه و
ذلك مثل عوّاج وثوّاب لمن يبيع العاج والثوب على ما قال
سيبويه والعاج عظم الفيل او في القيام بامره وذلك نحو جمّال
وبغّال لمن يقوم بامر الجمل والبغل او في استعماله وهذا شاذ
عند بعضهم وذلك كنبّال وسيّاف لمن يزاول الرمي بالنبل وهو السهم
والضرب بالسيف كما قال امرؤ القيس وليس بذي رمح فيطعنني به
وليس بذي سيف وليس بنبّال ومجيء فعّال للنسبة على كثرته ليس قياسا
فلا يقال فكّاه ودقّاق لصاحب الفاكهة والدقيق وكما جاء فاعل بمعنى
دون فعّال بمعنى ذي كذا من دون اعتبار الاحتراف والمزاولة ولذا
عدل اليه عن صيغة المبالغة وهذا كتامر ولابن ودارع لذي التمر
واللبن والدرع وليس شيء منها بمعنى اسم الفاعل لعدم الاشتقاق
من المصدر ومنه عيشة راضية باسناد الراضية الى مفعول
الرضاء وهو ضمير العيشة فانها مرضية يقع عليها الرضاء فعدل
الى معنى ذات رضا بان يرضاها صاحبها ليتأتى بناء اسم الفاعل

على ما قاله الخليل ومنه ماء دافق فانه مدفوق وقد يقال مثل ذلك من
اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول من غير ان يعتبر النسبة وجعله علماء
المعاني من المجاز العقلي باعتبار اسناد اسم الفاعل الباقي على معناه
الى ملابس غير ما هو له على ما فصل في موضعه ومنه قولهم في مقام الذم
فلان طاعم كاسٍ على ما قال الخليل في قول الحطيئة يهجو الزبرقان
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فان

شأن الصفات وقال الكوفيون ان مثل ذلك بمعنى اسم الفاعل
لعدم الحاجة لاختصاص المعنى بالمؤنث وان اتفق الى الحاقها في البعض
كحاملة على الاصل حملا على غيرها من الصفات واورد عليهم تركها في بعض
الصفات المشتركة كما حكاه الفراء من قولهم امرأة محب لزوجها و
عاشق وقولهم رجل عانس وامرأة عانس اذا طال مكثها

في المعدول فيما هي منسوبة اليها نتأمل وكثر مجئ فعّال بفتح الفاء وتشديد
العين للنسبة ويعتبر الشئ الذي يراد النسبة اليه لان ذلك
ذا الشئ منسوب اليه ولكونه في الاصل للمبالغة اختص بصاحب
شئ يلازمه ويزاوله ويحترف به وذلك في الحرف اي الصناعات والمراد
بها ههنا ما يزاول مطلقا وبالاحتراف مطلق المزاولة سواء كان
في عمل المنسوب اليه الذي اشتق منه الصيغة معنى كان كالنجار لذي النجارة

عُدل اليه عن صيغة المبالغة وهذا كالتامر واللابن ودارع لذي التمر
واللبن والدرع وليس شئ منها بمعنى اسم الفاعل لعدم الاشتقاق
من المصدر ومنه عيشة راضية باسناد الراضية الى مفعول
الرضاء وهو ضمير العيشة فانها مرضية يقع عليها الرضاء فعدل
الى معنى ذات رضا بان يرضا صاحبها ليتاتى بناء اسم الفاعل

على ما قاله الخليل ومنه ماء دافق فانه مدفوق وقد يقال مثل ذلك من
اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول من غير ان يعتبر النسبة وجعله علماء
المعاني من المجاز العقلي باعتبار اسناد اسم الفاعل الباقي على معناه
الى ملابس غير ما هو له على ما فصل في موضعه ومنه قولهم في مقام الذم
فلان طاعم كاسى على ما قال الخليل في قول الحطيئة يهجو الزبرقان
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى فان
مقام الذم قرينة على عدم ارادة صدور الاكل واللبس على وجه الحدوث
كما هو معنى اسم الفاعل اذ لا مذمة في مجرد ذلك مع ان الكاسى من يكسوه غيره
لانه من كساه الثوب وهو ليس بذم فذلك قرينة على عدم على ارادة
النسبة بمعنى ذي المأكل الاكل والكسوة والحصار امره في الاكل
واللبس كما يناسبه ضمير الفصل وتعريف الخبر باللام وقد يقال لعلهما
بمعنى اسم الفاعل مسلوبا عنه معنى الحدوث واريد بالكاسى من
يكسو نفسه بقرينة مقام الذم وان كان على خلاف الغالب في الفعل
المتعدي من الوقوع على غير الفاعل مع جواز كونه بمعنى اسم
المفعول وهو المكسو على ما قال الفراء واحتمال كونه من كسى كرضى
اذ لبس ومن ذلك ما كان للمؤنث بدون التاء كحائض وحامل وطالق
بمعنى ذات حيض وحمل وطلاق ولا للمؤنث علامة التانيث على ما هو
شان الصفات وقال الكوفيون ان مثل ذلك بمعنى اسم الفاعل وترك التاء
لعدم الحاجة لاختصاص المعنى بالمؤنث وان اتفق الى ما في البعض
لحامله على الاصل حملا على غيرها من الصفات واورد عليهم تركها في بعض
الصفات المشتركة كما حكاه الفراء من قولهم امرأة محب لزيد وجمل
عاشق وقولهم رجل عاشق عانس وامرأة عانس اذا طال مكثها

في منزل اهلها لا غير نحو وجه وقولهم حلّ شاخصًا نحوًا ناقة شاكل والحمل على الندود بعيد
لكثرة مثله وجاء فَعِيل بفتح الفاء وكسر العين ايضا كنهد بمعنى نهاري لمن يعمل في
النهار كما في قوله لستُ بليليٍّ ولكني نَهِرٌ لا ادلج الليل ولكن ابتكر
ومنه حَرِحٌ وسَتِهٌ بمعنى حَرِيٍّ واسْتيٍّ لمن يلازم ذلك الفعل وهذا وفعّال
وفاعل كلها مختصة بالثلاثي المجرد لعدم امكان بنائها من غيره فلا
يتاتى افادة الاحتراف في غيره نعم قد يجيء اسم الفاعل منه للنسبة
كمُرضع ومُنفطِر بمعنى ذات ارضاع وانفطار ويمكن ادراجه في كلام
المصنف بحمل الفاعل على اسم الفاعل وان بعد وربما جاء للنسبة ما جرى
على الشيء للمبالغة نحو عزيزٍ عزيزٍ وذليلٍ ذليلٍ وهمٌّ ناصبٌ ونحو ذلك
على ما قال نجم الائمة رضي الله عنه

الجمع الثلاثي

قال نجم الائمة رضي الله عنه
لا اعراب لقوله الجمع ولا لقوله الثلاثي لعدم تركبهما مع الغير بل
هما من قبيل دار ثوب ونحوهما من الاسماء المعدودة وقد تجوز رفعهما
على الخبرية لمحذوف اي هذا باب الجمع هذا باب الثلاثي اي باب ان
الثلاثي كيف يجمع ثم ان الجمع اما صحيح وقد مر حكمه في مقدمة الاعراب
وربما انساق اليه الكلام ههنا بالمناسبة واما مكسر وهو
ما يغير فيه بناء الواحد بنقص كتُخَم وتخمة او زيادة كصِنو وصِنوان
او تبديل صورة كاسُد بضم الهمزة في اَسَد او بالنقص والتبديل معا كرُسُل
في رسول او بالزيادة والتبديل كرجل ورِجال او بجميع ذلك كغلام
وغِلمان وترتقي بناؤه بالاستقراء الى اربعة وعشرين اكثرها موقوف
على السماع وقد يغلب بعضها غلبة تلحق بالقياس في بعض اوزان المفردات
والنبذة من جملته بما كان في الاسم الذي ليس بصفة فنقول الغالب
فيما كان اسما من الثلاثي على فَعْل بفتح الفاء وسكون العين من غير

قال الجوهري الاسد يجمع على اُسُود ... الاسد بضمتين مقصور عنه محذوف ... [illegible]

الاجوف نحو فَلْس ان يجمع في القلة على اَفْعُل بضم العين نحو اَفْلُس وقد يجيء
على افعال كزند وازناد وفرخ وافراخ وانف وآناف وجوز سيبويه
بنائه وان لم يسمع عند الاضطرار في الشعر ونحوه لكنه قليل بالنسبة
الى افعل وزعم ابن جني انه ليس اصلا في فَعْل بسكون العين بل
لتشبيهه بفَعَل بفتحها حيث لم يختلفا الا بالفتح والسكون وقد
يحمل مثل ذلك على ما يناسبه مما يجمع كذلك وهذا التشبيه ينافي اخلاق
باب الجمع وذلك مثل ان يحمل فرخ على طير او ولد وزند على عود
وانف على عضو ونحو ذلك وكل ذلك تكلفات ركيكة مع الاستغناء
والغالب في جمع الكثرة فيه ان يكون على فُعُول بضم الفاء نحو فُلُوس
وباب الاجوف منه واويا كان او يائيا نحو ثوب وبيت الغالب
فيه ان يجمع في القلة على افعال نحو اثواب وابيات وجاء في جمع
الكثرة من فَعْل بالفتح والسكون اوزان اُخر ان اضطر اليها في شعر
او سجع جمع عليها وان لم يسمع على ما قال سيبويه وهي على ما ذكر نكو
ههنا خمسة وهي فِعال بكسر الفاء كما جاء زِناد على في جمع الزند وهو العود
الذي يقدح به النار لكنه انما جاء في غير باب الاجوف اليائي نحو سَيل
على ما سيجيء ان شاء الله تعالى سواء كان صحيح العين كزناد او اجوف
واويا كحياض وثياب في حوض وثوب وتقلب الواو ياء للكسرة قبلها
وفِعْلان بكسر الفاء وسكون العين كما جاء رِئلان في الرَّأل
لولد النعامة وفُعْلان بالضم والسكون وهو اكثر من فِعلان بالكسر
على ما قال سيبويه كما جاء بُطنان في البطن للمطمئن من الارض
وفي بطل الريش وفِعَلة بكسر الفاء وفتح العين كما جاء غِرَدة في الغَرْد
بفتح الغين المعجمة لضرب من الكماة على ما قال الفراء وزعم الكسائي انه جمع

الغرد بالكسر كقرد وقردة وفُعُل بضمتين كما جاء سُقُف في سَقْف البيت على ما قال الاخفش حاكما بشذوذه وقال الفراء انه جمع سقيف بفتح السين وكسر القاف وزيادة الياء مثل كثيب وكُثُب وجمع السقف سُقُوف ومثله رُهُن بضمتين عند ابي عمرو في الرَهْن وقال الاخفش انه جمع الرِهان جمع الرَهْن مثل كُتُب وكتاب فهو جمع الجمع وأنْجِدة جمع القلة من فَعْل بالفتح والسكون كما ورد أنجدة في نَجْد للمرتفع من الارض شاذ وحمله الجوهري على انه جمع نُجُود جمع نَجْد تشبيها لفعول بضم الفاء في هذا الجمع بفعول بالفتح فهو جمع الجمع لان هذا الجمع مخصوص بما يكون قبل آخره مدة كحمار واحمرة وعمود واعمدة ورغيف وارغفة والغالب في فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو حِمْل ان يجمع في القلة على افعال في الصحيح والاجوف وغيرهما وفي الكثرة على فُعُول نحو احمال وحُمول والحِمل بكسر الحاء ما يحمل على الظهر او الراس وبفتحها ما كان في بطن او شجر ونحوه وجاء جمعه في الكثرة مجيئا اقل من فعول على نحو قِداح بكسر القاف في القِدْح بكسر للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح الميسر وربما جاء جمعه في القلة نحو ارجل في الرِجل وفي الكثرة على فِعْلان ايضا بكسر الفاء نحو صِنوان في الصِنو قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منها صنو والنون في الجمع يجري عليها الاعراب بالحركة وعلى فُعلان بالضم كذئب وذؤبان وفِعَلة بكسر الفاء وفتح العين نحو قِرَدة في القِرْد لما يقع على البعير والغالب في فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو قُرْء للحيض والطهر ان يجمع على افعال في القلة في الاجوف وغيره وفعول في الكثرة نحو اقراء وقروء

٧٧

وربما جاء في الكثرة على فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين نحو قِرَطة في القُرْط للذي يعلق في شحمة الاذن وعلى فِعال بكسر الفاء وهو كثير في المضاعف نحو خفاف في الخُفّ الذي يلبس في الرجل دون الذي هو للبعير كالحافر للفرس فانه يجمع على اخفاف على ما يشعر كلامهم وعلى وزن المفرد من غير تفاوت نحو فُلْك للسفينة فانه ياتي مفردا كما يقع في قوله تعالى في الفلك المشحون ~~فانه ياتي مفردا كما يقع~~ وجمعا كما يقع في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والتغيير الذي يكون في الجمع المكسر فيه اعتباري كما قالوا ان ضم الفاء وسكون العين فيه حال الافراد مثلهما في قُفْل ونحوه من المفردات وجمعا مثلهما في اُسْد جمع اَسَد نحمل فعل بالضم والسكون على فَعَل بفتحتين في هذا الجمع لاشتراكهما في المجيء مصدرا بمعنى واحد كسُقْم وسَقَم والاشتراكهما في الجمع على افعال كقُرء واقراء وجَبَل واجبال وشذ في جمع القلة لهذه الزنة اَفْعُل كاَرْكُن في الرُكْن وباب عُود وهو ما كان اجوف ولا يكون في هذا الوزن الا واويّ اللفظ اذ لا يكون ياء ساكنة ما قبلها مضموم يجمع في الكثرة على فِعلان بكسر الفاء ولذلك تنقلب واوه ياء نحو عيدان وحيتان في حوت واما في القلة فعلى افعال كاعواد واقوات في القوت والغالب في فَعَل بفتح الفاء والعين معا نحو جَبَل وجَمَل ان يجمع في القلة على افعال وفي الكثرة على فِعال بكسر الفاء وقد تلحقه التاء نحو اجبال وجمال وجِمالة وحجارة وباب تاج وهو الاجوف الذي على الزنة المذكورة المنقلب والقلب حرف العلة منه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يجمع في القلة على افعال ايضا كاقواع واقواع في القاع للمستوي من الارض وفي الكثرة على فِعلان بكسر الفاء كثير اشايعا

فتنقلب الواو ياء نحو نيجان وجيران وقيعان في الجار والقاع وجاء جمع
هذه الزنة في الكثرة على فُعُول وعلى فِعلان بكسر الفاء من غير الاجوف
على فِعلة وفُعلان بالضم فالسكون وفِعلى بالكسر فالسكون والالف
المقصورة وفي القلة على أفعُل وفِعَلة بالكسر فالسكون في ذكور
في الذكر لبعض اصناف الحديد هو اجود وانما الذكر خلاف الانثى
فهو وان جمع كذلك كما جمع على ذكران لكنه صفة فليس مما فيه الكلام واما
جمعه اذا كان بمعنى العضو فالمذاكير على خلاف القياس وزعم الاخفش
انه جمع بلا واحد كعبابيد كذا قال الجوهري ويمكن ان يقال يكون
جمعا لمذكر لآلة الذكورية وان هجر هذا المفرد وقيل ان الذكر
الذكر بمعنى العضو يجمع على ذكورة ايضا وخربان بكسر الخاء المعجمة
في الخرب لذكر الحبارى وحملان بضم الحاء المهملة في الحمل لولد
الضأن وازمن في الزمن بمعنى الزمان وقيل يجوز ان يكون
ازمن جمعا للزمان كمكان وامكن وجيرة في الجار وقيعة
في القاع وحجلى بكسر المهملة وسكون الجيم في الحجل وهو الذكر من
القبج وقيل انه اسم جمع ولا نظير له سوى ظربى وقال الاصمعي انه
لغة في الحجل وقال نجم الائمة لم يات في قلة المضاعف ولا الكثرة
من هذه الزنة الا على افعال كافنان في الفنن لغصن الشجر
والغالب في جمع القلة فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو فخذ ان
يكون على افعال نحو افخاذ فيهما اي في القلة والكثرة والتعويل
على القرائن وجاء في الكثرة على فُعُول وفُعُل بضم الفاء و
العين وكانه مخفف الاول بحذف الواو كما جاء جمع نمر للسبع المعروف
من السباع على نمور ونمر والغالب في فَعُل بفتح الفاء وضم العين

نحو عضد ان يجمع على افعال نحو اعضاد فيهما اي في القلة والكثرة وجاء في
الكثرة فِعال بكسر الفاء كما يقال سباع في السبع ولبس رجلة بفتح
بفتح الراء وسكون الجيم بتكسير فيهما يعني انه ليس جمعا مكسرا
للرجل في القلة والكثرة لان هذه الزنة ليست من اوزان الجمع بل
هو اسم جمع له كما قال ابن السراج حيث جعله جمعا له معدوم النظير ثم
ان الظ من التعرض له في اثناء الكلام على الاسماء انه من الرجل
خلاف المراة وقيل هو اسم جمع للرجل الذي هو صفة كندس بفتح
العين من رجل يرجل كفرح يفرح اذا لم يكن له ما يركبه كما في قوله
اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابه ولعل
من صيره على رجل حمله على راجل لانه بمعناه والمشهور في جمع رجل
خلاف المراة رجال وجاء رجالات وارجل كاكالب والغالب في
فِعَل بكسر الفاء وفتح العين ان يجمع في القلة والكثرة على افعال
نحو عنب على اعناب وجاء في قلته افعُل وفي كثرته فُعُول
كما جاء اضلع وضلوع في ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وهو لغة
في ضلْع بسكون اللام واحد الاضلاع وارؤم في ارم كعنب وهو
حجارة تنصب علما في المفازة ويمكن ان يكون الاضلع جمع الضلع
بالسكون كرجل وارجل والغالب في فِعِل بكسرتين نحو ابل ان
يجمع على افعال نحو آبال فيهما اي في القلة والكثرة وفي فُعَل
بضم الفاء وفتح العين نحو صرد ان يكون على فِعلان بكسر الفاء نحو
صردان وهذا هو الجمع الشايع لهذه الزنة وربما جاء في قلته
افعال كما جاء ارطاب في الرطب وفي كثرته فِعال بكسر
الفاء كما جاء رباع في الربع بضم الراء وفتح الموحدة وهو الفصيل

الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وفيه حكم بعض المحققين بشذوذ
هذين الجمعين في هذه الزنة والغالب في فعل بضمتين نحو عنق
اذا اريد بناء جمع القلة او الكثرة منه ان يجمع على افعال مثل اعناق
فيهما وتلخيص القول ان كل بناء من الابنية يكون اكثر دورانا
كفعل بفتح الفاء وسكون العين فالتوسعة في ابنية الجمع
فيه اكثر لكثرة الاحتياج اليها في الاستعمال على وجوه متغايرة
ينظر اليها في الاشعار والاسجاع وغيرها وامتنعوا في جمع القلة
من افعل في الاسم المعتل العين واويا كان او يائيا على اي وزن
كان لاستثقال الضمة على الواو والياء واقوس واثوب في فعل
بسكون العين من الواوي واعين فيه من اليائي وكذا
اسيف في السيف كقوله كأنهم اسيف بيض يمانية عضب
مضاربها باق بها الاثر وانيب في الناب من اليائي المتحرك
العين واصوغ وادور في الصاع والدار من الواوي
المتحرك العين شاذ مخالف للقياس وان كان بعضها فصيحا مطردا
في السماع كاعين والقياس افعال في كلها وامتنعوا من
فعال بكسر الفاء في الكثرة في المعتل العين لكن في اليائي
لاستثقال الكسرة على ما قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في ضيف
ان ثبت وروده دون الواو كحياض في حوض لتأديته الى
قلب الواو ياء فتحصل الخفة فلذلك لم يبالوا بثقل الكسرة
الكسرة قبل الياء مع ان الطوارئ قد يتسامح فيها بما لا يسامح به
في الاصلية وهو في الياء كفعول بضم الفاء في الواو فانهم
امتنعوا منه فيه استثقالا للضمة على ما قبل الواو المتحركة المضمومة

التي بعدها واو دون الضمة على ما قبل الياء ولذلك كثر فيها ذلك كنيوب
في ناب وعيون وسيوف ونحوها بخلاف الواوي ونووح في النوح بالفاء
والحاء وهو واوي ساكن الوسط بمعنى الجماعة من الناس وسوون
في ساق وهو واوي متحرك الاوسط شاذ وتقلب الواو الاصلية
همزة لثقل الضمة فيقال سؤق بالهمزة كما قلبها بعض العرب
همزة في نحو اثوب وادور واسوق مما هو على افعل وكل واو مضمومة
ضمة غير اعرابية ولم يهرب بها على التقاء الساكنين يجوز قلبها
همزة والتزمت في نحو سوق للاستثقال ويجمع نوح على انواح
وفي جمع الجمع على اناوح وانا ويح على ما في الصحاح وقد يجمع دار
على دور وساق على سوق بضم السين كاسد واسوق وسيقان
واذ قد وقع الفراغ عن الاسم الثلاثي المجرد اذا كان مذكرا مجردا

عن التاء فنقول

المؤنث

المقرون بها نحو قصعة مما كان
على فعلة بفتح الفاء وسكون العين يجمع في الكثرة غالبا على
فعال بكسر الفاء وقد يجمع على فعول بضمها نحو قصاع وبدور
في البدرة وهي جلد السخلة وكيس فيه الف او عشرة آلاف درهم
او سبعة آلاف دينار وعلى فعل بكسر الفاء وفتح العين وقيل
انه مقصور فعال بحذف الالف وذلك نحو بدر وحلق من الصحيح
وضيع من الاجوف في البدرة والحلقة والخيمة والضيعة
وهي العقار وجمعت الحلقة على حلق بفتح الحاء واللام كليهما
كالبكرة بفتح الموحدة للتي يستقى عليها في البئر على بكر بفتحتين
وهذه الزنة في جمع هذا البناء في غاية القلة وحكى يونس حلقة
بالتحريك في الواحد والحلق في جمعها وجمعت الضيعة على ضياع

در مسجد شاه ...

وخيمة على الخيمات واما الخيام فقال الجوهري انه جمع الخيم بدون التاء بمعنى
الخيمة كفرخ وفراخ ويجمع الأجوف الواوي من فعلة بالفتح والسكون
على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو نوبة على نُوَب وجوبة على جُوَب بالجيم
والموحدة للمنكشف من الارض ذات الحجارة على جُوَب ويجمع الناقص
من هذا الباب على هذه الزنة ايضا على قلة نحو قرية على قُرًى وبُرَة
على بُرًى بالموحدة والراء المهملة وهي اصل البرة على ما قال ابو علي للحلقة
من الصفر او من الشعر في انف البعير على بُرًى وفِعْلة بكسر الفاء
وسكون العين صحيحة كانت كلقحة للناقة التي تحلب او معتلة
كلحية ورشوة يجمع على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين في القلة
والكثرة نحو لِقَح ولِحًى ورِشًا غالبا وذكر بعض النحاة جمع هذا البناء
على فُعَل بضم الفاء ايضا نحو لُحًى بضم اللام وجاء جمعه على فِعال بكسر
الفاء وهو في غاية القلة نحو لِقاح وقد يقال انه جمع لَقُوح كقِلاص و
قَلوص وعلى أَفْعُل نحو أَنْعُم في النِّعمة بكسر النون على ما ذكره سيبويه
وقيل انه جمع النُّعْم بضم النون وسكون العين بدون التاء كأبؤس
البؤس وفُعْلة بضم الفاء وسكون العين نحو بُرْقة للارض الغليظة
الذي فيها حجارة ورمل وطين على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو بُرَق
غالبا ومنه رُشًا بضم الراء في الرُّشوة بضمها ويجوز عند بعضهم كونه
جمع الرِّشوة بكسرها وهذا الجمع يستعمل في القلة بهذه الزنة ايضا
نحو ثلث غُرَف والاولى ثلث غرفات وربما جاء جمعها على فُعُول
نحو حُجُوز في الحُجْزة وفِعال بالكسر نحو بِرام في البُرمة وهي القِدر
من الحجر ونحو رِقبة مما كان على فَعَلة بفتح الفاء والعين يجمع على فِعال
بكسر الفاء غالبا نحو رِقاب وجاء على أَفْعُل في الصحيح كأكم بالمد واصله

جمع أَأْكُم بين قلبت الثانية الساكنة المفتوح ما قبلها الفا في أكمة للتل
من الحجارة وفي الاجوف نحو أَيْنُق في الناقة واصلها أَنْوُق محركة
فجمعت على أَنْوُق فقدمت الواو استثقالا للضمة عليها فحصل أَوْنُق
ثم قلبت حيث انفتح باب التغيير ياء لانها اخف فحصل أَيْنُق
ووزنه أَعْفُل وقيل حذفت الواو وزيدت الياء قبل
النون فوزنه أَيْفُل وجاء جمع هذه الزنة على فِعَل بكسر الفاء وفتح
العين نحو تِيَر بكسر المثناة الفوقانية وفتح التحتانية في جمع
تارة بمعنى المرة والفها منقلبة عن الياء وقيل عن الواو
فالياء في تِيَر ايضا منقلبة عنها لانكسار ما قبلها ويجمع على تارات
ايضا كما قال الشاعر تقوم تارات وتمشي تيرا وهذان كلاهم
كالقِيَم والقامات في القامة بمعنى البكرة باداتها وجاء جمع تلك
البنية على فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو بُدْن في البَدَنة محركة لما
ينحر بمكة زادها الله شرفها ناقة كانت او بقرة من البدن بمعنى السمن
لانهم كانوا يسمنونها وقد يجمع على البُدُن بضمتين وقرأ
به بعضهم قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ومن فَعِلة
بفتح الفاء وكسر العين نحو مَعِدة بفتح الميم وكسر العين على ما
حكى ابن السكيت وهي موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء
ونَقِمة بفتح النون وكسر القاف تجمع على زنة المفرد بلا من غير تغيير
سوى حذف التاء نحو مَعِد ونَقِم على زنة كَتِف وقيل على زنة فِعَل
بكسر الفاء وفتح العين وقال السيرافي انه في جمع هذه الزنة قليل
والشايع كونه على مثال كتف كما قلنا واما المِعَد والنِّقَم بكسر اولهما و
وفتح ثانيهما فكانهما جمعان لما ورد في لغة الكل اعني المِعْدة والنِّقْمة

بكسر الاول وسكون الثاني واما غيرهما ماكان على فَعِلة بفتح الفاء وكسر العين
نحو كَلِمة وخَلِفة للناقة الحامل فجمعه على نحو كَتِف فقط الا في لغتهم بناء على
ماورد في لغتهم من نقل كسرة العين الى الفاء على قاعدتهم في التفريع
فالجمع على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين على لغتهم كانه بعد اعتبار التفريع
وحصول فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين نحو لِقْحة ولِقَح ونحو تُخَمة من مضموم
الفاء مفتوح العين تجمع على زنة المفرد ايضا من غير تغيير الا حذف التاء
نحو تُخَم والتخمة داء يصيب الانسان من طعام استوخمه اي لم يستمرئه
واصلها الوُخَمة بالواو فقلبت تاء لثقل الضمة كما في تُراث ويجمع على
تُخَمات ايضا وقد يتوهم اصالة التاء ويبنى الفعل منها فيقال اتخمت
من الطعام فهذا بيان جموع التكسير في تلك الابنية وماكان لجمعها الصحيح
بالالف والتاء احكام لم يتبين في مقدمة الاعراب لرجوعها الى ابنية الكلم
دون الاعراب فكان المناسب ان يتعرض لها ههنا والتفصيل انه
اذا جمع باب تمرة من الاسم الثلاثي المؤنث المفتوح الفاء الساكن
العين اي جمع جمعا صحيحا قيل تَمَرات بالفتح في العين فرقا بين الاسم
والصفة ولم يعكس لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة باقتضائها
بالموصوف واشتباهه للفعل ولذلك كانت من علل منع الصرف والاسكان
في العين الوارد في مثل قوله وحُمِّلت زَفْرات الضحى فاطقتها ومالي
بزفرات العشي يدان ضرورة لاتكسر الوزن بالحركة والزفرة من
زفر يزفر اذا اخرج نفسه بانين والمعتل اللام من هذه الزنة ايضا بالفتح
كالصحيح نحو ظبيات وركوات في ركوة الماء بالراء المهملة بسكون الكاف
والمعتل العين ساكن عينا في الجمع كما في المفرد كجوزات
وبيضات وعوذات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ما قبلها

ومن ثم تقلب الياء وهذيل من القبائل تسوي بين الاجوف وغيره فيفتح
العين في الجميع ترجيحا للفرق المذكور على مراعات ذلك الثقل القليل لخفة
الفتحة ولا تنقلب الواو والياء الفالعروض الحركة عليهما وعلى لغتهم
قراء في الشواذ ثلث عورات بفتح الواو وماكان مكسور الفاء ساكن
العين نحو كِسْرة للقطعة من الشيء المكسور تحرك عينه في الجمع فرقا
بين الاسم والصفة فيجمع على نحو كِسَرات بالفتح في العين للخفة وهو الشايع
والكسر ايضا اتباعا لكنه قليل جدا والفراء منعه لتاديته الى كون
المفرد الحاصل من الجمع كابل بكسرتين وهو بناء نادر فكانهم كرهوه
والمعتل العين من هذا الباب ولا يكون حرف العلة فيه الا الياء
الا كانت منقلبة عن الواو لعدم او ساكنة ما قبلها مكسور و
المعتل اللام بالواو يمتنع فيهما كسر العين اتباعا بالاتفاق لثقل
الكسرة على الياء المكسور ما قبلها في الاجوف واستثقال الكسرتين
في الناقص الواوي قبل الواو فان ابقيت والا التباس لو قلبت
ياء اذ تعذر الاتباع الذي هو الاصل الغالب في موارد تحريك العين
الا كنه من الاتفاق فكل منهما يسكن عينا اتفاقا على الاصل ويفتح
ايضا عند الجمهور للفرق المذكور وخفة الفتحة فيقال في ديمة للعين
النصارى من الاجوف اليائي وديمة من الواوي المنقلبة واوه
ياء عند بعضهم للمطر الخالي عن الرعد والبرق والمطر الدائم
قدرا من الزمان ورِشوة على تقدير كسر فائهما من الناقص الواوي
بيعات وديمات ورشوات بالفتح والسكون واما الناقص اليائي
اليائي فيجوز فيه كسر العين اتباعا كما يقال جزيات بكسرتين في جزية
على ما ذكره السيرافي خلافا للمانع منع ذلك وجعله كالواوي من غير فرق

ونحو جَرْوَة مما كان مضموم الفاء ساكن العين يحرك عينه للفرق المذكور فيجمع على
نحو جُرُوَات بالضم في العين للخفة اتفاقا والفتح فيهما على الاتباع وهو ههنا اكثر منه
في مكسور الفاء عند من جوزه لان مثل عُنُق اكثر من نحو اِبِل والمعتل العين من
هذا البناء والكلمة حرف العلة في لفظ الا الواو لعدم ياء ساكنة مضموم ما قبلها نحو
دُولَة بضم الدال وهي اسم ما يتداول كالدولة بفتحهما من غير فرق وقال ابو عمرو هي
في المال والمفتوحة في الحرب والمعتل اللام بالياء نحو رُقْيَة للعوذة ودُمْيَة
للصورة المنتقشة من الرخام او اية صورة كانت تسكن كل منهما عينا على
الاصل بالاتفاق لثقل الضمة على الواو والمضموم ما قبلها في الاجوف وثقل الضمتين
في الناقص اليائي قبل الياء لو ابقيت وحصول الالتباس لو قلبت واوا
واما الواوي نحو خُطْوَة وعُرْوَات في الخطوة والعروة فكالصحيح في جواز الفتح
اتفاقا والضم عند غير الفراء وقد تسكن العين في لغة تميم في جمع فعلة بكسر الفاء
وضمها نحو كِسْرَات وحُجْرَات وخُطُوَات اعتبارا للاصل والاسكان بعد اعتبار
التحريك على ما مر من قاعدتهم في التفريع باسكان العين من نحو ابل
وعنق بخلاف مفتوح العين نحو تَمَرَات لخفة الفتحة فيرجح فيه الفرق
بين الاسم والصفة والمضاعف ساكن عينا في الجمع سواء كان
مفتوح الفاء نحو شَدَّة وشَدَّات او مضمومة نحو عُدَّة وعُدَّات او مكسوره
نحو حِدَّة وحِدَّات لتادية التحريك الى فك الادغام مع لزومه لاجتماع
المثلين واما الصفات الثلاثية المقرونة بالتاء والساكنة العين
فبالاسكان في العين اذا جمعت على اي وزن كانت نحو صَعْبَة
وصَعْبَات وصَغْرَة وصَغْرَات وصُلْبَة وصُلْبَات فهذا هو القياس
وقد جاء شاذا وقالوا لَجَبَات بفتح اللام والجيم معا
في قولهم شاة لَجْبَة بسكون الجيم اذا اتى عليها من نتاجها اربعة اشهر

وتنتج للخفة ويمتنع فيهما الضم اتباعا بالاتفاق

اشهر فجف لبنها والفصل منه لجبت الشاة بضم الجيم وربعات بفتح الراء المهملة والباء
الموحدة معا في رَبْعَة بسكون الموحدة من قولهم رجل ربعة وامرأة ربعة بالتاء
فيهما اذا كان كل منهما مربوع الخلق سالما عن القصر والطول الحركة اسمية
اصلية اي بالنظر اليهما وذلك انهما اسمان في الاصل عندهم على ما قال
الجوهري وغيره فوصف بهما فبقي التحريك في الجمع على الاصل كما وصف بالاسم
في قولهم امرأة كلبة فحرك جمعها للاصل ويجوز في مثل ذلك التسكين على
القياس للوصفية على ما في شرح المفصل ولو انعكس الامر بان صارت الصفة
اسما جاز الوجهان ايضا على قياس ذلك وحكم المؤنث السماعي الثلاثي
المجرد عن التاء من الاسم والصفة نحو ارض واهل لزوجة الرجل
وعُرْس بضم الاول وسكون الثاني لطعام الوليمة اذا روعي تانيثه
فانه يذكر ويؤنث ويجمع على الاعراس والعروش على ما في الصحاح وعِير
بكسر الاول وسكون الثاني للتي تحمل الطعام المجلوب من مكان الى آخر ابلا
كانت او غيرها يقال للقافلة ايضا ويجمع على عيرات بالتاء وعيران بالنون
كذا اي مثل ما يظهر فيه التاء في الوجوه المذكورة فيقال اَرَضَات بفتح
الوسط كتمرات لكونها اسما واَهَلَات بالفتح والاسكان لكونها
وصفا في الاصل وصارت اسما وعُرُسَات بالضم اتباعا والفتح
للخفة والاسكان في لغة تميم كحجرات وعيرات بالاسكان والفتح
من غير جواز الاتباع لاعلال العين وجمعت الارض على مثال الجمع المذكر
السالم فيقال اَرَضُون واَرَضِين بفتح الراء حملا على اَرَضَات وعلى
أرُوض كفلوس وآراض بالمد في اوله ايضا على ما قيل كفرخ وافراخ
وعلى الاراضي على خلاف القياس كالليالي والاهالي في الليل والاهل
وجاء آهال بالمد في اوله في الاهل كافراخ في الشعر ولم تجعل العرش

بكسر الاول لمراة الرجل ونبوة الاسد ليشمل الكلام على مثلثة المفتوح والمضموم
والمكسور وباب سنة مما حذف لامه وفيه التاء وجاء فيه سنون
بكسر السين على الاكثر وضمها على قلة على ما قيل في سنة بفتحها وقلون
بضم القاف وكسرها في قلة بضمها واصلها قلو بفتح القاف على ما قال
الفراء وانما ضمت ليدل على الواو المحذوفة والمقلاة والقلة
عودان يلعب بها الصبيان والمقلاة العود الذي يضرب
به والقلة التي ينصب في الارض وثبون بضم المثلثة وكسرها في
ثبة بضمها ايضا الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم المثلث

وفي آخره الياء على ما قال الجوهري وقيل اصلها الواو و
زيادة جمع السلامة في اواخر هذه الجموع ونظائرها كانها
عوض المحذوف وغيرت الاوائل من بعضها تنبيها على ان
الاصل في جمعها التكسير وان تلك الزيادات ليست لجمع السلامة
على الحقيقة وجاء في هذا الباب الجمع بالالف والتاء مع
رد اللام المحذوفة كما يقال سنوات بفتح السين والنون
وعضوات بكسر العين وفتح الضاد المعجمة في عضة على زنة
عدة واصلها عضو فحذفت الواو وهي الفرقة والقطعة
والكذب ومنه قوله تعالى جعلوا القران عضين لان المشركين
فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا وقد يقال
في الجمع عضهات بناء على ان اصلها العضه بالهاء بدليل الجمع على
عضاه ايضا فالعضه بالهاء هو الكذب والبهتان ومنه

بعضه

بعضه بعضهم بعضا ويقال للسحر ايضا يقال عاضه اي ساحر وجاء
بالالف والتاء من غير رد المحذوف ايضا كما يقال ثبات بضم
المثلثة وقلات بضم القاف في ثبة وقلة وهنات في هنة وهنو
اصلها هنوة فحذفت الواو وجمعت الثبة على الاثابي ايضا
وكانه جمع اثبية على افعلة وجاء في ذلك الباب في القلة افعل كما
يقال آم بالمد في اوله في الامة خلاف الحرة كاكم بالمد في اوله
في الاكمة واصل الامة اموة محركة وآم في الاصل اأمو بهمزتين
قلبت الثانية الساكنة الفا والواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها
ثم تحذف الياء رفعا وجرا وتثبت نصبا كما في قاض ويجمع على اماء
وعلى اموان ايضا على فعلان بالكسر الصفة التي كانت على
ثلثة احرف تجمع في التكسير على اوزان مختلفة واعمها افعال الجمع لجميع
اوزان الصفات والتفصيل ان ما كان منها على فعل بفتح الفاء
وسكون العين نحو صعب تجمع على فعال بكسر الفاء نحو صعاب
غالبا ان لم يكن من الاجوف اليائي ونحو شيخ وضيف من الاجوف
اليائي تجمع غالبا على افعال في القلة والكثرة نحو اشياخ واضياف
وجاء فعلان بكسر الفاء في ذلك الاجوف وغيره كما يقال ضيفان
في الضيف وفعلان بضم الفاء كما يقال وغدان في الوغد بالغين
المعجمة بمعنى الاحمق اللئيم وجاء وغدان بكسر الواو ايضا وجاء
في جمع هذه الزنة من الصفة فعول بضم الفاء مجيئا اقل من
مجيئه في الاسم كما جاء كهول في الكهل اذا خالطه الشيب وفعلة
بكسر الفاء وفتح العين كما يقال دطلة في جمع دطل للشاب الناعم
الذي لم يشتد عظامه ولم تستحكم قوته وفعلة بكسر الفاء وسكون

العين كما جاء شيخة في جمع شيخ وجاء فُعْل بضم الفاء وسكون العين
كما جاء وُرْد في وَرْد للمتوسط بين الاشقر والكميت من الفرس
وفُعُل بضمتين كما جاء سُحُل في سَحْل للابيض من الثوب من القطن
وجاء فُعَلاء بضم الفاء وفتح العين وفي آخره المد كما جاء سُمَحاء
في سَمْح اي جواد وما كان من الصفة على زنة فِعْل بكسر الفاء وسكون
العين نحو جِلْف بالجيم من الجلافة يجمع على افعال نحو اجلاف
كثيراً وجمعه على افعل كما يقال اجلُف نادر ونحو حُر من مضموم الفاء
ساكن العين يجمع على افعال نحو احرار ونحو بطل للشجاع كانه يبطل عنده
دماء الاقران مما كان مفتوح الفاء والعين معا يجمع على افعال
نحو ابطال وفِعال بكسر الفاء وهو الغالب في جمع هذه الزنة من
الصفات على ما قال سيبويه نحو حِسان في الحسن وفِعلان بكسر الفاء
نحو اِخوان في اخ واصله اخو بالتحريك وبضمها نحو ذُكران في ذكر خلاف
الانثى وفُعُل بضم الفاء والعين كليهما نحو نُصُف بضمتين في نَصَف
بفتحتين للمتوسط بين حداثة السن والكبر يطلق بدون التاء
على المذكر والمؤنث ويجمع على انصاف ايضا وحكي في جمع المذكر نصفون
ايضا عن يعقوب ونحو نَكِد وهو العسر مما كان مفتوح الفاء
مكسور العين يجمع على انكاد وجاء بكسر الاول في الوجع بكسر
الجيم وخُشُن بضمتين في الخشن من الخشونة والغالب في هذه
الزنة هذه الثلثة وجاء في جمعها فَعالى بفتح الفاء والالف المقصورة
كما جاء وجاعى في الوجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن من
الماشية من كثرة اكل الربيع او من اكل بقلة يقال لها الزرق
وحذارى في حذر من الحذر وهو الخوف وكانها حملت في هذا

الجمع على فَعلان بفتح الفاء من الصفات ومؤنثه فَعلى كسَكارى في سكران
وسكرى ثم ذكر ما كثر في المجيء من فعِل يفعَل بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع كما يقال وجل فرح وفرحان وعجل
وعجلان وعطش وعطشان والاصل في جمع فعلان فَعالى بفتح
الفاء لكن قد يضم كما في سُكارى وكُسالى فانهما وردا بالفتح
والضم كليهما ولم يرد الضم اليهما فيما حمل عليه الا في اسارى فانه
التزم فيه الضم وقد يجمع وجع على وجعى ايضا نحو حبي وما كان
على فَعُل بفتح الفاء وضم العين نحو يقُظ من اليقظة ضد النوم يجمع
على افعال نحو ايقاظ وهذا الوزن من الصفات بابه التصحيح
بان يجمع جمعا صحيحا نحو يقظون والتكسير فيه قليل حتى ذكر
بعضهم انه لم يسمع منه الا ايقاظ في يقظ والنجاد في نجد للشجاع
وحكي في جمع يقظ يقاظ ككُسَّع وسباع قيل انه جمع يقظان
كعطاش في عطشان ونحو جُنُب بضمتين وهو قليل في الصفات
يجمع على اجناب وحكي فيه جناب ولم يسمع قط تكسير لما كان
من الصفات موازنا الفرد كحُطَم اي ظالم على الماشية او موازنا
لعِنَب كزِيَم اي متفرق او لابل كابد اي ولود وهذه الاوزان
في غاية القلة من الصفات وكانهم لذلك لم يعتنوا بالتصرف
فيها ولم ترد صفة على فُعِل بضم الفاء وكسر العين ويجمع الجميع
من الاوزان المذكورة في الصفات المذكرة الثلاثية التي
تقترن بالتاء للمؤنث جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون
وحسنون وغيرهما واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير اي
يجمع مؤنث الجميع جمعا صحيحا بالالف والتاء نحو عبلات في عبلة بفتح

المهملة وسكون الموحدة للظبية وعذرات ونقبات والاصل ان المؤنث المقترن بالتاء من تلك الصيغ يجمع جمع التصحيح لا غير اي لا يجوز تكسير شيء منها الا ما كان مفتوح الفاء ساكن العين نحو عبلة وكشفة بالمعجمة للسريعة الماضية في الامور من النساء وللصغيرة الفرج من النوق فانه لكثرته تصرفوا فيه ولذلك جاء تكسيره على فعال بكسر الفاء نحو عبال وكشاف وقالوا ايضا علج بكسر المهملة وفتح الوسطى جمع علجة بكسر المهملة وفتح الوسطى جمع علجة بكسر المهملة وسكون الوسط فهو ما جمع تكسير بحذف التاء وفتح الاوسط لجريه مجرى الاسماء نحو لقحة ولقح والعلجة بكسر المهملة العظيمة من الاتن الوحشية والكافرة من العجم قال سيبويه لا يجمع على فعال من المؤنث الا ما جمع مذكره عليه فقال حسنة وحسان كما يقال حسن وحسان وهذا يدل على عدم انحصار تكسير المقترن بالتاء تكسيره فيما ذكر المصنف وان سمي بصفة او فعل جمعه على قياس جمع الاسماء فهذا حكم ما كان على ثلثة احرف من الاسماء والصفات وما فوقها قد يكون حروفه كلها اصولا وقد يشتمل على الزيادة سواء كانت مدة ام غيرها ولكل منها حكم وما ذا مدته مدة ثالثة يختلف حكمه في الاسم والصفة والاسم من ذلك نحو زمان من مفتوح الفاء الذي مدته الحاء الثالثة الزائدة الف يجمع على افعلة نحو ازمنة غالبا وهذا الجمع قد يستعمل في القلة والكثرة كليهما وجاء في جمعه فعل بضمتين كما يقال قذل في القذال بالقاف والذال المعجمة لمؤخر الراس وقيل هو ما بين نقرة القفاء الى الاذن وهي قذال الاذن

يمين وشمال

يمين وشمال ويجمع على افعلة ايضا وجاء في جمع فعلان بكسر الفاء ايضا كما جاء غزلان في غزال لولد الظبية وفعول بالضم كما يقال عنوق بضم الاول في العناق للانثى من ولد المعز وفي المثل العنوق بعد النوق للذي يفتقر بعد الغنى وليس هذا موضعه لان العناق مؤنث كذا قال نجم الائمة رحمه ونحو حمار مما كان مكسور الفاء يجمع في قلة على افعلة نحو احمرة وفي الكثرة على فعل بضمتين نحو حمر غالبا وقد يستغني بجمع الكثرة عن القلة كما يقال اربعة كتب وثلثة جدر في كتاب وجدار وجاء في نحو حمار فعلان بكسر الفاء كما يقال صيران في الصوار للقطيع من بقر الوحش والياء منقلبة عن الواو وفعائل كما جاء شمائل في الشمال لخلاف اليمين وقال نجم الائمة رحمه حمل الشمال المؤنث المجرد عن التاء على ذي التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل قال وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل بضمتين كحمر والناقص الواوي واليائي من فعال بفتح الفاء وكسرها يكون على افعلة في القلة والكثرة كسماء واسمية ودواء وادوية وحباء بكسر الحاء للخيمة واخبية ونحو غراب من مضموم الفاء يجمع على افعلة في القلة غالبا نحو اغربة وجاء في الكثرة منه فعل بضمتين على ندرة وفعلان بكسر الفاء وبضمها كما جاء قرد بضمتين في القراد لدويبة تقع على البعير وغربان بكسر الاول في الغراب وزقاق بضم الاول وتشديد القاف في الزقاق للطريقة المستدقة وفعلة بكسر الفاء وسكون العين كما يقال غلمة في الغلام قليل وفعل بضم الفاء وسكون العين كما يقال ذبة بتشديد الموحدة في الذباب نادر وقيل ان اصله ذبب بضمتين نحو سرر فبعد الادغام والادغام انما هو على لغة تميم

فى اسكان العين من مثله وجاء لفظان على فواعل وهما دواخن وعواثن

فى الدخان والعثان بمعناه وجاء افعل فى جمع القلة لما كان بدون

التاء للمؤنث من هذه الاوزان الثلثة التى هى فعال بالحركات

الثلث فى الفاء وهو المراد من مؤنث الثلثة فى هذا المقام

وهذا كما جاء اعنق فى عناق على فعال بفتح الفاء واذرع فى

ذراع اليد على فعال بالكسر قال الجوهرى يذكر ويؤنث وقال

سيبويه انها مؤنثة وجمعها اذرع لا غير واعقب فى عقاب

بضم الاول لطائر وهى مؤنثة وتجمع فى الكثرة على عقبان واما

المقرون بالتاء من الاوزان الثلثة كحمامة لطائر ورسالة و

ذوابة للشعر فليس له جمع مكسر فى القلة اصلا بل يجمع بالالف

والتاء وفى الكثرة يطرد فيه فعائل بقلب مدة المفرد همزة

بعد الف الجمع كحمائم ورسائل وذوائب والواو فى الذوائب

منقلبة عن الهمزة الاصلية كراهة وقوع الف الجمع بين همزتين

وقد يجمع على فعل بضمتين كحلل فى حالة بفتح الحاء المهملة للدية

التى يحملها قوم عن قوم وافعلة فى القلة للمذكر من تلك الاوزان

خلاف القياس بشهادة الاستقراء ولذلك قالوا امكن فى

جمع مكان للموضع ذ فانه على مفعل من الكون ولما كثر لزوم

الميم توهمت اصلية وتوهمت الالف زائدة ومن ثم بنى منه

تمكن ونحوه من المشتقات وصار كانه على فعال فجمعه على امكن

وامكنة واماكن كانها افعل وافعلة وافاعل والاول خلاف القياس

الفعال

٨٣

المناسب لفعال ولو كان له تكسير بالنظر الى زيادة الميم كان مكائن

كمساجد على مثال مفاعل وزعم صاحب القاموس المكان الموضع

جاء من الكون ومن مكن باصالة الميم كليهما وذكر فى كلا الوجهين جمعه على

امكنة واماكن ونحو رغيف من الاسم الذى مدته الثالثة الزائدة

هى الياء وتنحصر فى مفتوح الفاء لعدم فعيل بضم الفاء وكسرها فى لغتهم

يجمع فى القلة على افعلة وافعل ايضا قليلا وفى الكثرة على فعل بضمتين

وفعلان بالضم نحو ارغفة وأجبن فى الجبين لما فوق الصدغ

ورغف ورغفان وجاء انصباء فى النصيب على افعلاء بالمد و

فصال فى الفصيل لولد الناقة اذا فصل عن امه على فعال بالكسر

وافائل على مفاعل فى الافيل بالفاء للصغير من الابل واما فعلان

بالكسر والفاعل كما يقال ظلمان فى الظليم بالظاء المعجمة لذكر النعام

على ما حكاه احمد بن يحيى فهو قليل ويحكى فيه الضم ايضا وكذا يحكى

خصان بالضاد المعجمة فى الخصيف لولد الموز الذى اتى عليه سنة

على الوجهين او هذا الوزن ربما جاء مضاعفه فى الجمع على

فعل بضمتين كغير المضاعف منه وذلك كما جاء سرير على سرر

وذليل بالمعجمة وذلل بفك الادغام والاصل عدم هذا الجمع فى

المضاعف مطلقا استثقالا لفك الادغام لو ادغم التبس بفعل

بالسكون وليس فى الناقص فعل بفتحتين مطلقا لعدم ما آخره

حرف علة قبلها ضمة فى لغتهم وحكى ابو عبيدة وابو زيد سرر او نحوه

بفتح العين كفرد عن قوم ونحو عمود مما مدته الثالثة هى الواو و

تنحصر ايضا فى مفتوح الفاء لعدم المكسور فى كلامهم وكون المضموم

من ابنية الجمع دون الواحد فى الواحد غير المصدر الذى هو

هو خارج عن المقصد كقعود د رکوب الآما ننحو نحو سند وسن بضم الاول
عند غیر الاصمعی للطیلسان الاخضر وابی قبیلة من طی علی ما قال ابن الکلبی وبا
لجبلة فتحو عمود ویجمع غیر الناقص الواوی منه فی القلة علی افعلة وفی الکثرة
فُعُلة علی بضمتین نحو اعمدة وعمد وبه قرأ حمزة والکسائی قوله تعالی فی عمد ممددة
وجاء فَعَل بالفتحتین فی جمعه ایضا وهو قراءة غیرهما من السبعة فی عمد
ممددة وجاء فی الکثرة علی فِعلان بکسر الفاء ایضا کقولهم قِعدان فی قَعود
للبکر من الابل حین یصلح للرکوب وقال ابو عبیدة هو الذی یقتعده
الراعی فی کل حاجة ویجمع علی اَقْعُد وقُعُد وقعائد ایضا وجاء فی الناقص
الواوی منه فُعول قلیلا وافعال کثیرا حتی قیل انه بابه کما جاء
فی فَلُوّ بفتح الفاء وتشدید الواو للمفطوم من ولدی الحمار والفرس
فُلِیّ باللام المکسورة وتشدید الیاء واصله فُلُوّ بالواو المشددة علی
فُعُول فقلبت الواو الاخیرة یاء علی ما هو القیاس فی جمع الناقص
الواوی الکائن علی فُعول کما یجیء فی باب الاعلال ان شاء الله تعالی
فحصل فُلُوی ثم اعل الاعلال المعروف وافلاء بقلب الواو المتطرفة
بعد الالف الزائدة همزة وجاء فی ذلک الناقص وغیره فعائل
للمؤنث کما جاء فی ذَلُوب بفتح الذال المعجمة للممتلئة من الماء من
الدلو فی القلة اذنبة وفی الکثرة ذنائب وفی قلوبة قلاوی
مثل خطایا فانه فی الاصل فعائل علی ما قال الجوهری فاصله قلائو ثم قلبت
الواو لئلا یکون فی معرض الحذف کجوار وفتحت لثقل الکسرة وان
الهمزة الف الصفة التی زیادتها مدة ثالثة یجری فیها الاوزان
المذکورة فی الاسم فما مدتها الف وهی مفتوحة الفاء علی فَعال نحو جبان

بخلاف الشجاع

بخلاف الشجاع یجمع فی القلة والکثرة علی فُعلاء بالضم وفُعُل بضمتین
والسکان العین فی الاجوف وفِعال بالکسر نحو جبناء وصنع بضمتین
فی صَناع للمرأة الماهرة الحاذقة بعمل الیدین وفعال للرجل بهذا المعنی
صَنیع علی فعیل وصِنع بکسر الصاد وسکون النون وجیاد بقلب الواو
یاء لانکسار ما قبلها فی جواد للفرس واما الجواد للسخی
للسخی والسخیة من الناس فیجمع علی اجواد وجُود بالضم کقذل
فی قَذال واجاود د وعُون علی فُعل بضم الفاء وسکون العین فی عوان
للمتوسط فی سنها من کل شیء ومن قال جبانة بالتاء للمؤنث اجاز
فیه جمع السلامة للمذکر والمؤنث ولیعلم ان فعلاء بالضم و
والمد کثیر فی باب فعیل وفاعل وفی غیرهما قلیل حتی قیل انه شاذ
واکثر مجیئه فی ای باب کان انما هو فی الغرائز وما یجری مجریها کا
الجبن والعقل والجهل والکرم والشح والسماحة والصلاح وما هی
مکسورة الفاء نحو کناز للمکتنز اللحم المجتمع اللحم
وهجان للابیض من الابل ویستوی فیهما المذکر والمؤنث
یجمع علی فُعُل بضمتین نحو کُنُز وعلی زنة المفرد بعینها نحو هجان
فالکسرة فیه جمعا مثلها فی کرام ومفردا مثلها فی کناز کما مر فی
الفلک وجاء فیه هجائن علی فعائل وهذا یجوز ان یکون جمعا لهجان
مفردا وجمعا وما هی مضمومة الفاء نحو شجاع یجمع علی فُعلاء با
الضم والمد وفِعلان بکسر الفاء وضمها نحو شجعاء وشِجعان
علی الوجهین والتی مدتها الثالثة هی الیاء وحکم نحو
مفتوحة الفاء کما مر نحو کریم یجمع علی فُعلاء بالضم والمد مع سلامة
اللام عن التضعیف والاعتلال وشذ نقواء فی تقی النون

والياء المشددة من النقاوة وعلى فِعال بالكسر والتخفيف وهو القياس في
الاجوف وفُعُل بضمتين وقد يسكن العين في المضاعف للادغام و
على فُعلان بضم الفاء وكسرها وعلى أفعال وافعلاء بالمد وهو قليل في
الصحيح كثير في المضاعف والناقص وعلى أفعلاء في المضاعف وربما جمع
على فُعول بالضم نحو كرماء وكرام في كريم وطوال في طويل ونقاء في نقي با
لنون ونُذُر في نذير وجُدُد ولُذُذ في جديد ولذيذ بمعنيين من اللذة
وقد يقل لُذّ بالادغام ولِذاذ وثُنيان بضم المثلثة وسكون النون في ثني بتشديد
الياء للذي يلقي ثنيته وذلك في الابل عند الدخول في السادسة وفي الفرس
عند الدخول في الرابعة والثنية واحدة الثنايا وهي الاسنان
الاربعة التي تلي مقدم الفم وخِصيان بكسر الخاء المعجمة في الخصي واشراف
في شريف وأصدقاء وأقوياء وأتقياء في صديق وقوي وتقي بالتاء
الفوقية المثناة والشحاء كاصدقاء واشحة في الشحيح للبخيل وجمع
على شحاح ككرام وظروف في ظريف بالظاء المعجمة من الظرافة على ما قال الجرمي
على ظرفاء وظراف مثل كرماء وكرام وقال الخليل ان ظروفا على فعول
جمع ظرف بدون الياء بمعنى الظريف وان لم يستعمل بمعناه كما ان المذاكير
جمع المذكار بمعنى الذكر وان لم يستعمل ونحو صبور ورسول مما مدته الثالثة
هي الواو وتختص الياء في مفتوح الفاء كما مر ويستوي فيه المذكر والمؤنث
وفي كليهما يجمع على فُعُل بضمتين نحو صُبُر ورُسُل غالبا وجاء في مضاعفه
ذلك ايضا نحو ذُلُل في ذلول نحو وُدُد وداء في ودود من المودة وفيه شذوذ
آخر وهو ندور بهذه الزنة في جمع المضاعف وعلى أفعال نحو أعداء في
عدو ويستوي فيه المذكر والمؤنث وقد يقال عدوة حملا على ضده وهو
الصديقة وقد يجمع العدو على لفظة المفرد قال الله تعالى فانهم عدو لي وقال الهم

عدو

عدو وقد يجمع على العِدى بكسر الاول وفتح الثاني وقلب الواو الفا وقال ابن
السكيت لم يأت على هذا الوزن في الصفات جمع سوى هذا وما ذكر الى
الآن حكم فعيل وفعول اذا كانا بمعنى الفاعل وفعيل بمعنى مفعول يجمع على فَعلى
بفتح الفاء وسكون العين والالف المقصورة وهذا ان كان من النا و
للنقل من الاسمية الى وكان من الآفات والمكاره نحو جرحى واسرى
وقتلى في جريح واسير وقتيل بمعنى مجروح ومأسور ومقتول بخلاف ما ليس
من الآفات والمكاره كحميد بمعنى محمود وما دخلته التاء للنقل كذبيحة
للانتفاء حمدى وذبحى وحكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى في الوصف
بدون النقل وجاء فيه فُعالى بضم الفاء والالف المقصورة نحو اسارى
وكما حمل الأسير على عطشان لمناسبتهما في حرارة الجوف الحاصلة للاسير با
لحزن يجمع على هذا كما جمع عطشان على عطاشى فان الاصل في هذا
الجمع هو فعلان ومؤنثه فعلى وشذ فيه فُعلاء بالضم والمد نحو قتلاء
واسراء ولا يجمع فعيل بمعنى مفعول جمع الصحيح بالواو والنون ولا
بالالف والتاء فلا يقال جريحون والجريحات ليتميز عن فعيل الاصلي وهو
ما كان بمعنى الفاعل لانه الاصل لكون المفعول فرع الفاعل ويجمع جمع
السلامة الصحيح نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي
بمعنى المفعول كذلك فرقا بينهما ولم يعكس لان الاصل احق با
التصحيح واعلم ان فَعلى من الجموع انما هو بالاصالة لفعيل بمعنى المفعول
على الوجه المتقدم نحو مرضى في مريض وهو فعيل بمعنى الفاعل ليس واردا
على الاصل بل هو محمول على ما يناسبه مما هو بمعنى المفعول نحو جرحى
لمناسبة المرض الجرح والجراحة في الألم ويتقوى ذلك بانهم اذا
حملوا عليه اي على جرحى نحو هلكى في الهالك وموتى في الميت على فعيل

وجربى فى الاجرب وعجفى وحمقى فى الاعجف والاحمق وزمنى فى الزمن بتجرد
التاء المناسبة فى المعنى تخالف المفرد اى الوزن فهذا اى المرض ابدار
بالحمل عليه لتوافق المفردين فى الزنة ايضا وكذا حملوا عليه سكرى فى
سكران والحاصل ان حمل بعض الابنية على بعض فى الجمع للمناسبة
للمناسبة واقع فى كلامهم وان تخالفا فى الزنة فمع التوافق اولى
وذلك كما حملوا ايامى وهو جمع ايم بتشديد الياء مثل سيد على فعيل
لمن لا زوج له من الرجال والنساء من ايم يئيم ايما وايمة
وايومة ويتامى وهو جمع يتيم مثل كريم لفاقد الاب من الانسان
وفاقد الام من الحيوانات وفاقد الاخت من الدرة على وجاعى وحباطى
فى وجع وحبط كلاهما على زنة كتف لما تقارن الايومة واليتم من
الحزن والوجع مع تقارب اوزان المفردات وان تخالفت وزعم
الزمخشرى ان اصلهما ايايم ويتايم على فعائل فقلبت الهمزة الى
موضع اللام وقلبت الياء الفا وفاقا للجوهرى فى الايامى ويحذر به شذوذ فعالى
فى جمع فعيل من المذكر من الصفة كنظير ونظائر وكريه بمعنى
مكروه وكرائه على ما يقال المؤنث مما مدته الثالثة هى
الياء يجمع على فعال كالمذكر نحو صبيحة من الصباحة وهى الجمال على صباح
كصبيح وصباح وعلى فعائل نحو صبائح وذبائح وذبيحة بمعنى
مذبوحة وقال بعضهم جاء فى جمع هذه الزنة فعلاء كقولهم خلفاء فى
خليفة لكنه غير ثابت وجعله جمع خليف كما وقع فى قوله ان من القوم
موجودا من الخليفة وما خليف ابى موسى بموجود اونه الشيوع
هذه الزنة فى جمع المذكر وندرتها فى المؤنث حتى قيل لم يات الا قولهم
نسوة فقراء وسفهاء وقيل ان الخليفة لما لم يطلق الا على المذكر

جمعوه

جمعوه على هذه الزنة على اعتبار اسقاط الهاء ويجمع الخليفة على خلائف
ايضا والمؤنث الذى مدته الثالثة هى الواو ولا يدخله تاء التانيث
وذلك نحو عجوز وعجوزة بالتاء من كلام العوام ونحو قلوص يجمع على فعائل
غالبا نحو عجائز وقلائص وجاء على فعل بضم الفاء وفتح العين المشددة
نحو قلص كما قال متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما
وفاعل الاسم اى الذى على زنة فاعل ومعناه الاسم دون الصفة ان كان
مجردا عن التاء نحو كاهل لما بين الكتفين يجمع على فواعل نحو كواهل
قياسا مطردا وقد يزاد الياء لاشباع كسرة العين نحو خواتيم
فى الخاتم بكسر التاء ودوانيق فى الدانق لسدس الدرهم وقد يقال انهما
جمعان للداناق والخاتام كما فى قوله اخذت خاتامى بغير حق و
جاء فى جمعه فعلان بالضم كما جاء حجران فى الحاجر بالمهملتين بينهما جيم
للموضع الذى يمسك ماء المطر من شفة الوادى وحوران فى الحائر
بالمهملتين لمجتمع الماء وركبان فى راكب وقد صار بالغلبة اسما لراكب
البعير وفعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وذلك
كما جاء جنان بكسر الجيم وتشديد النون بعدها فى الجان بتشديد النون
لابى الجن وعظيم الحية وحيطان فى الحائط للجدار وجيران فى الجائر
لمجتمع الماء ايضا والمؤنث المقرون بالتاء على زنة اسم فاعل من
الاسم نحو كاثبة بالمثلثة والموحدة وهى من الفرس حيث يقع عليه
مقدم السرج ويقع عليه يد الراكب يجمع على فواعل ايضا
المؤنث مثل كواثب وقد نزلوا فاعلاء بالمد منزلته اى منزلة بالتاء تنزيلا
لالف التانيث الممدودة فيه منزلة التاء فقالوا قواصع ونوافق
ودوام بتشديد الياء ليم وسوابى فى القاصعاء لجحر من جحرة اليربوع

وهو الذي يقطع اي يدخل فيه والنافقاء بالنون والفاء والقاف وهي
اخرى من جحرته يكتمها ويظهر غيرها وهي موضع يرققه فاذا اتي من جانب القاصعاء
ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج كذا في الصحاح والداماء بالدال
المهملة وتشديد الميم وهي اخرى من جحرته يخرج منها التراب والسابياء
بالسين المهملة والموحدة والياء التحتانية وهي المشيمة التي
تخرج مع الولد واصل دوام دوامم بميمين فادغمت وسواب اصله
السوابي فاعل اعلال قاض كجوار والصفة مما كان على زنة فاعل
مجردا عن التاء نحو جاهل يجمع على فعل وفعال كلاهما بضم الفاء وتشديد
العين نحو جهل وجهال غالبا وذلك في الصحيح اللام ويندر الوزنان
مع اعتلال اللام غزى وغزاء في الغازي وعلى فعلة بفتحتين في
الصحيح اللام لذوي العقول نحو فسقة في الفاسق كثيرا وعلى فعلة بضم
الفاء وفتح العين نحو قضاة في القاضي في المعتل اللام لذوي العقول
وينقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى فعل بضمتين و
اسكان العين عند تميم نحو بزل بالموحدة والزاء المعجمة في البازل
للمنشق الناب من الابل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة
وعلى فعلاء وفعلان بالضم نحو شعراء وصحبان في شاعر وصاحب
وصحبا وشبان بالتشديد في شاب ورعيان في راع وعلى
فعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار بالفوقية والجيم في التاجر
من التجارة ورعاء في راع وعلى فعول بالضم نحو قعود في القاعد
فهذه الاوزان كثير الوقوع في جمع فاعل من الصفة المجردة عن
التاء وان كان لذوي العقول واما فواعل فقد صرح سيبويه بعدمه
قياسا في فاعل من صفات العقلاء اذا لم يكن مقرونا بالتاء و

لا مختصا

لا مختصا بالمؤنث واما قولهم رجال فوارس فشاذ على ما ذكره وكانهم
نزلوا الفارس من الصفة منزلة فاعل من الاسم لبعده عن الصفة
حيث اختص في استعمالهم بالمذكر فلم يتفق اقترانه بالتاء فيها
مع ان شان الصفة مع عدم اختصاص اصل المعنى بالمؤنث ان توجد
مقرونة بها في الاستعمال وقالوا على الشذوذ في المثل هالك من الهوالك
اذ الامثال كثيرا ما تخرج عن القياس وجاء نواكس في الناكس للمطاطي
راسه في الشعر للضرورة كما في قول الفرزدق واذا الرجال رأوا
يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وقد يقال
انها جاءت لما لكه وناكسة باعتبار الجماعة والطائفة ونحوهما
كما قالوا ذلك في الخوارج والمؤنث المقرون بالتاء من الصفات
نحو نائمة يجمع على فواعل من غير شذوذ وعلى فعل بضم الفاء وتشديد
العين المفتوحة نحو نوائم ونوم وكذا المختص بالمؤنث المجرد عن
التاء كما يقال حوائض وحيض وجاء فواعل في فاعل للمذكر من غير
العاقل جار جمعه على فواعل كعواهل في عاهل اسما والمؤنث
بالالف من الاسم حال كون الفه رابعة ان كانت الالف مقصورة
نحو انثى يجمع على فعال نحو اناث وقد جاء انث بضمتين وكانه
جمع اناث نحو كتب في كتاب على ما قيل وان كانت ممدودة نحو
صحراء جمع على فعالى بالفتح وفي آخره الالف المقصورة نحو صحارى
في الاكثر بيان ذلك ان علامة التانيث في الممدودة هي الالف
المتطرفة على ما ذكره سيبويه فزيدت قبلها الف لتكثير ابنية المؤنث
باشتمالها على المقصور والممدود للتوسع وتمائز صيغ
التانيث فاجتمعت الفان يتعلق بكل منهما غرض مهم بدل الا

ثم يحذف شيء منها بالتقاء الساكنين وقلبت الاخيرة همزة لوقوعها
بعد الالف كما يجيء في اعلال نحو كساء ان شاء الله تعالى واجريت
عليها الحركات واذا بني الجمع الاقصى من نحو ذلك انقلبت الالف
الى الياء ساكنة لوقوعها بعد كسرة ما بعد الف الجمع كما في
مصابيح وعادة الهمزة الى اصلها وهو الالف لذهاب الكسرة
سبب القلب اليها وهو الوقوع بعد الالف والتقى
الساكنان فينقلب الالف الى ما يقتضيه الحركة كما في المفرد ليطابقها
في عدم الحذف بالتقاء الساكنين لكنها تقلب في الجمع ياء وتدغم فيها الياء
الاولى لان انقلاب بعض حروف العلة الى بعضها اولى مع
عدم سبب القلب همزة وهو الوقوع بعد الالف فيه فيحصل
ما هو على زنة فعالي بالتشديد ثم انهم استثقلوا الياء
المشددة في الجمع الاقصى مع عدمها في المفرد فحذفت المدغمة
المنقلبة عن الزائدة وهو فظ عن المنقلبة عن العلامة
فحصل ما يوازن الفعالي بتخفيف الياء كالصحاري كما هو
لغة بعض العرب رعاية لحفظ كسرة ما بعد الف الجمع و
يحذف الياء رفعا وجرا عند التنوين كما في باب جوار و
الاكثر يردونها الى الالف ليسلم عن الحذف بتة حتى يحفظ العلامة
ويفتح ما قبلها فيحصل الفعالى بالالف وجاء فعالي بالتشديد
على قلته في الشعر كقوله وقد اعلّم على اثر حباب الصحاريا و
يتعين الفعالي بالياء مشددة ومخففة فيما كانت الالف
الممدودة فيه للالحاق كالعلابي في العلباء لانها ليست
في استحقاق الحفظ كالتي هي للتانيث حتى يرد اليها

الساكنين

لحفظها

لحفظها والفعالي بالتشديد مطرد في جمع ما كان ثلاثيا ساكن الوسط
مزيدا في آخره ياء مشددة خالية عن معنى النسبة ككرسي وكرسي وكذا
مهري للبعير وزنه بالغلبة اسما للنوع من الابل وان كان في الاصل
لنسبة ذلك النوع الى مهرة بن حيدان وجاء في النجاتي والمهاري
بخصوصها الاوجه الثلثة الواردة في الصحاري ويطرد الفعالي
بتخفيف الياء في جمع فعلاة كسعلاة لا خبث الغول والفعلية كهبرية
لوسخ اسفل الشعر شبه النخالة وفعلوة كعرقوة واما الصفة المؤنثة
بالالف فان كانت منها مقصورة الالف وليس لها مذكر على افعل
ان كان لها مذكر على فعلان نحو عطشى مؤنث عطشان يجمع على
فعالي بالكسر نحو عطاشي وان لم يكن لها مذكر كذلك نحو شاة حرمى
بالحاء والراء المهملتين على زنة عطشى اي مشتهية للفحل يجمع
على فعالى بفتح الفاء والالف المقصورة نحو حرامى وربما جاء
حرام كعطاش بناء على اعتبار المذكر تقديرا كانه لو قيل للمذكر
لقيل حرمان كعطشان كذا قال الجوهري وكذا يتعين في حبلى وخنثى
بضم الاول منهما حبالى وخناثى لعدم مذكر لها على افعل ولا على
فعلان وما كانت ممدودة الالف فان كانت على فعلاء بفتح
الفاء وسكون العين نحو بطحاء للواسعة من مسيل الماء التي فيه
دقاق الحصى يجمع على فعال بالكسر نحو بطاح وان كانت على فعلاء
بضم الفاء وفتح العين والمد نحو عشراء للناقة التي عليها من
يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم
المخاض ونفساء للتي وضعت حملها يجمع على فعال بالكسر نحو

عشار ونفاس لمناسبة لنحو الانثى في ضم الاول ولنحو بطحاء في المد لكنه لم
يرد في جمع هذه الزنة الا في عشراء ونفساء على ما صرح به بعض اللغويين
وجاء في النفساء نفس بضمتين وعلى نفاس بالضم وهو جمع نادر ويجوز فيهما
عشراوات ونفساوات بالالف والتاء وقلب الهمزة واوا وهكذا في
كل همزة منقلبة عن الف التانيث وبها الهمزة والتاء كصحراوات
غيرها والجمع بالالف والتاء مطرد في المونث الذي الفه رابعة وليس
له مذكر على افعل سواء كانت الفه مقصورة او ممدودة على ما ذكره
بعض المحققين وفعلى من الصفة المقصورة الالف التي لها مذكر
على افعل وذلك في اسم التفضيل نحو الصغرى مونث اصغر و
الكبرى مونث الاكبر والفضلى مونث الافضل يجمع على فعل بضم الفاء و
فتح العين نحو الصغر والكبر والفضل ولم يرد هذا الجمع في افعل
للمذكر الا فيما لا يعقل كقوله تعالى من ايام اخر فانه جمع
الآخر لليوم واجري مجرى الاخرى على ما في شرح المفصل لان ما لا
يعقل يجري مجرى المونث والمعرف هذا الجمع باللام على خلاف
سائر ما ذكره لان اسم التفضيل المجرد عن الاضافة لا يجمع الا معرفا
ولذا قال سيبويه لا يقال نسوة صغر ولا قوم اصاغر الا مع اللام
والمونث بالالف حالكونها خامسة ان كانت مقصورة فالمسموع
منهم فيه هو الجمع بالالف والتاء ولم يوجد في كلامهم تكسير لمثله
اصلا وذلك نحو حبارى لطائر فان الفها خامسة للتانيث
وفي لغة الجوهري في ذلك ضعيفة للاجماع على منعها من الصرف و
التنوين ويجمع على حباريات بالاتفاق وقلبت المقصورة

ياء

ياء وهكذا كل الف مقصورة للتانيث عند الجمع بالالف والتاء
كحبليات للتحرز عن اجتماع العلامتين واختيرت الياء لها والواو
للممدودة لان الواو اقوى وبالهمزة احرى وذو المقصورة الزائدة
التي ليست للتانيث ومعها زيادة اخرى كسرندى للشديد وحبنطى
على فعنلى بالالف المزيدة للالحاق بسفرجل يجوز فيه حذف منهما فيقال
سراند وحبانط ان حذفت الالف والحباطي والسرادي بقلب
الالف ياء وكسر ما قبلها على فعالي بالياء ان حذفت النون وان
كانت الخامسة في المونث للممدود جاز ان يجمع ما هي فيه بالالف
والتاء كالخنفساوات وخنفساوات وان تحذف مع الهمزة و
يجمع الاسم على صيغة منتهى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء
ولم يجوزوا في نحوه خنافساء مثلا وان صغر على خنيفس كراهة الزيادة
على صيغة الجمع الاقصى وكذا يقال في زعفران زعافر وان صغر على زعيفران
وفيما فوق الالف خامسة يتعين الحذف كيف كانت كالحولايا في
حولايا وافعل الاسم كيف تفرق في حركة الهمزة والعين
نحو اجدل بفتح الهمزة والدال للصقر واصبع مثلثة الهمزة ومع
كل حركة تثليث الباء تسع لغات كذا في القاموس ويذكر ويونث
والاحوص علما يكون اسما يجمع على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص
وقولهم حوص على فعل بالضم والسكون في الاحوص كما في قول الاعشى
ميمون بن قيس يخاطب عبد عمرو بن شريح الاحوص اتاني وعيد الحوص
من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فهو وان جمع الاحوص
الذي صار علما بالغلبة بقرينة الجمع على الاحاوص لكنه لا يرد اعتراضا
على ما ذكرنا لانه لمح الوصفية الاصلية فانه في الاصل وصف من الحوص

بالنحو بكر وهو ضيق مؤخر العين او فى احدى العينين والفعل حوص كفرح
رجل احوص وامراة حوصاء والجمع حوص وقد وقعت مناظرة بين
علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص وعامر بن طفيل بن مالك بن
جعفر فهجا الاعشى علقمة بذلك ومدح عامرا فاوعده علقمة بالقتال
فقال ابياتا منها هذا البيت وحذف الجزاء لظهور المراد اى لو ددت
ذلك او امنت او نحو ذلك واراد بقوله من ال جعفر من اجلهم
اى من اجل مودتهم ومدحهم والمراد بالحوص والاحاوص قوم عبد
عمرو بن شريح ومنهم علقمة والصفة المجردة عن معنى التفضيل
من العيب واللون التى هى على افعل للمذكر نحو احمر واسود و
ابيض واعرج واعمى تجمع على فعلان بالضم نحو حمران وسودان
وعوجان وعميان وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين مطردا كما
يجمع مؤنثها اعنى فعلاء بالمد نحو حمراء وعرجاء وعمياء على ذلك
وتقلب ضمة الفاء كسرة فى الاجوف اليائى للياء نحو حمر وسود
سود وبيض عوج وعمى فى المذكر والمؤنث وكذلك يطرد فعل
فى جمع افعل مما ليس له فعلاء لعدم تحقق معناه فى المؤنث
كآدر من الأدرة لانفتاق الصفاق الخصية وفى جمع فعلاء مما
ليس له افعل لعدمه فى المذكر كرتقاء فى الرتق من عيوب النساء
بخلاف ما لم يتحقق فيه الا احدهما وان تحقق معناه فى الذكور
والاناث كآلى لعظيم الالية وعجزاء لعظيم العجز فان عظمهما العجز
فان عظمهما يتصور فى القبيلتين وعدم بناء المقابل ليس لمانع
خلقى ولا يجمع المذكر من الصفة المذكورة جمع السلامة فلذلك

لاتف

لا يقال احمرون واعرجون مثلا عند الجمهور الا فى الضرورة كقوله فما وجدت
بنات بنى نزار حلائل اسودين واحمرينا وذلك للتمييز عن افعل
التفضيل الذى يجمع جمع السلامة وكذلك لا يجمع مؤنثها ايضا
جمع السلامة ومن ثم لا يقال حمراوات وعرجاوات مثلا لكن ليس ذلك للتمييز
عن مؤنث اسم التفضيل لانه لا يجمع على هذه الصورة فان الف مؤنث
اسم التفضيل مقصورة تنقلب ياء فى الجمع بالالف والتاء كما يقال
هن الفضليات وهى متميزة عن حمراوات بل لانه فرعه اى قولهم حمراوات
فرع قولهم احمرين لان المؤنث فرع المذكر فاذا امتنع الاصل عن
التصحيح فكيف يصح الفرع وجاء الخضراوات بالالف والتاء فى جمع
الخضراء على ما ورد ما روى عن النبى انه قال ليس فى الخضراوات صدقة
لغلبته اسما للبقول الرطبة التى تؤكل وفعلاء الممدودة اذا كانت
اسما يجمع كذلك كصحراوات وافعل للمذكر من صيغة التفضيل نحو الافضل
يجمع فى التكسير على الافاعل نحو الافاضل وفى التصحيح على نحو الافضلين
وان كان الاصل عدم التصحيح فيه لعدم قبوله التاء ولعل
تصحيحه جبر لما فاته من ان يعمل عمل الفعل فى الفاعل والمفعول
مع ان معناه فى الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل الذى انما
عمل فيهما لاجل معنى الصفة كذا قال بعض المحققين وما كان
على افعل مجردا عن التفضيل ويفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء
كارمل لمن لا زوجة له وارملة لمن لا زوج لها يجمع جمع السلامة كارملين
وارملات وعلى افاعل كارامل ولو فى المؤنث واسم الجنس الذى زيد
فى آخره الالف والنون نحو شيطان ان كان من شاط اذا هلك

وسلطان وسرحان بكسر الاول للذئب والاسد يجمع على فعالين نحو شياطين
او سراحين وان كان الشيطان من شطن اذا بعد لبعده عن رحمة
الله فهو فيعال لا فعلان وورد جمعه فياعيل وجاء في جمع سرحان
سراح بالكسر وبالفتح ايضا على ما قيل واما اسماء الاعلام من هذا القبيل
فلا يجمع التكسير ان كانت مرتجلة كسلمان وعثمان بخلاف المنقول
والصفة التي على فعلان بالفتح في المذكر ان كان مؤنثه بالتاء
كندمان بمعنى النديم وندمانة جاز تصحيحها كندمانون وندمانات فيهما
فقط عند سيبويه وسماعا ايضا عند بعضهم وان كان مؤنثه فعلى
نحو غضبان وغضبى وسكران وسكرى امتنع فيهما التصحيح الا في
الضرورة وكلاهما يكسران في المذكر والمؤنث على فعال بالكسر نحو
غضاب وندام وفعالى بالفتح والالف المقصورة في آخره
نحو سكارى وغضابى وندامى وليس شيء منهما مطردا في شيء
من القسمين ثم ان الاصل فتح الفاء من فعالى وقد ضمت
اربعة من جموع هذه الزنة مع جواز الفتح فيها وهي كسالى
في كسلان من الكسل وسكارى وعجالى في عجلان من العجل
وغيارى في غيران من غار على اهله يغار غيرة وربما
جاء الضم في جمع ما يلحق بها كأسارى في اسير وجاء قدامى الطير
لقوادم ريشه في قادمة وآثروا الضم في هذين للدلالة على شذوذ
مخالفتهما لما كان ينبغي ان يجمعا عليه على ما قيل وربما حكي ضعافى
وبه قرئ قوله تعالى ذرية ضعافى على ما في الكشاف وكانه حمل الضعيف

في هذا

في هذا الجمع على كسلان للمناسبة في المعنى وما كان من الصفات على فعلان
بضم الفاء يتعين في مؤنثها فعلانة بالتاء كعريان وعريانة وخمصان
لضامر البطن وخمصانة ويجوز تصحيحها نحو عريانين وخمصانون اذ
ليس اصلها عدم لحوق التاء وجاء تكسيرها على فعال كخماص في المذكر
والمؤنث واستغنوا بتكسير العاري على عراة كقضاة عن تكسير العريان
لانه بمعناه ولم يرد في هذه الزنة فعالى كسكارى قط وفيعل بكسر
العين وهو مختص بالاجوف كامر نحو ميت وجيد واصلها
ميوت وجيود فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ونحو
لين يجمع على افعال وهذا الجمع تشترك فيه المذكر والمؤنث نحو اموات فيهما
ورد الواو لزوال ما كان سبب انقلابها الى الياء في المفرد و
على فعال بالكسر نحو جياد وافعلاء نحو ابيناء والاصل في هذه
الزنة جمع السلامة نحو ميتون وميتات وصيغ المبالغة التي
لا يفرق بين المذكر والمؤنث في واحدها بالتاء نحو شرابون بفتح الاول
وحسانون بفتح الاول وضمه وفسيقون بكسر الاولين وتشديد الثاني من الثلثة للمبالغة في الشرب والحسن والفسق واسماء
المفعولين والفاعلين التي في اولها الميم نحو مضروبون ومكرمون
استغني فيها بالتصحيح في المذكر كما ذكر وفي المؤنث كثرا بالتاء
ومكرمات عن التكسير كانهم ارادوا ان يكون من صيغ المبالغة بهذه
الصيغ المذكورة الصالحة للتصحيح في المذكر والمؤنث لقبولها
التاء على عكس صيغها التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كمهذار
لمن يكثر الهذر في الكلام ومنطيق وصبور حيث التزم فيها
التكسير كمهاذير ومناطيق وصبر ومنع التصحيح في غير الضرورة

وكرهوا التكسير الذي هو من خواص الاسم في نحو مكرمون للجريان على معنى
الفعل ولفظ الآتي الميم موقع حرف المضارعة وحملوا عليه نحو مفرّبون
للتشابه في الميم الزائدة فهذا هو الاصل وقد جاء التكسير في بعض
صيغ المبالغة كما جاء في عوّار بضم العين وتشديد الواو للجبان
الضعيف عواوير بواوين وقلب مدة المفرد ياء وقد تحذف تلك
الياء وفي بعض الاسماء المفعولين والفاعلين كقولهم ملاعين ومباطين
ومشائيم في ملعون وميمون من اليمن ومشئوم من الشؤم
ضد اليمن ومياسير ومفاطير في الموسر ضد المعسر والمفطر من افطر
الصائم وهما اسمان للفاعل ومناكير في منكر اسم مفعول من الانكار
ومشادن بالشين المعجمة والدال المهملة في مشدن اسم فاعل من
اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهي
مشدن بدون التاء كحائض وولدها شادن ومطافل في مطفل
اسم فاعل من اطفلت الظبية اذا كان معها طفلها وهي قريبة
العهد بالنتاج وقد يقال فيهما مشادين ومطافيل بزيادة الياء
لحمل الآخر والغالب فيما هو على زنة مفعل اذا اختص بالمؤنث
التجرد عن التاء فلذلك لا يصح بل يجمع على مفاعل قال نجم الائمة رضي
والرباعي نحو جعفر وغيره من اوزانه كدرهم وزبرج وبرثن
يجمع على فعالل نحو جعافر ودراهم وزبارج وبراثن قياسا
مطردا في القلة والكثرة في المجرد عن التاء وفي ذي التاء يجمع
للقلة جمع الصحة وفي الكثرة على فعالل وما فيه من الرباعي
الاصول مدة زائدة رابعة الفا كانت نحو قرطاس او واوا نحو
عصفور او ياء نحو قنديل يجمع على فعاليل بقلب المدة ياء ان لم تكن

اباها نحو قراطيس

ابابا نحو قراطيس وعصافير وقناديل وما كان من المزيد الثلاثي
على زنة الرباعي والمراد عدد حروفه امامع الموازنة او مع القرب
منها على سبيل التجوز سواء كان ملحقا به او غير ملحق بمد رابعة
او غير مدة يجري مجراه في صورة الجمع نحو كوكب وجدول للنهر الصغير
بزيادة الواو فيهما للالحاق بجعفر وعثير للغبار بزيادة الياء للالحاق
بحذيم وتنضب بفتح التاء الزائدة وسكون النون وضم المعجمة وفي
آخره الموحدة لشجر تتخذ منه السهام وليس ملحقا بشيء لعدم الموازنة
لوزن من اوزان الرباعي لكنه قريب منها ومدعس بكسر الميم وفتح
العين للرمح الذي يدعس به اي يطعن به وليس ملحقا بشيء لوقوع الزيادة
في اوله لمعنى الآلة وحكم الزائد للالحاق ان لا يكون زيادته لمعنى على ما سيجي
ان شاء الله تعالى وهذه الخمسة مجردة عن المدة وجمعها كواكب وجداول وعثاير
وتناضب ومداعس ونحو قرواح بزيادة الواو والمد للارض المستوية
التي تبرز للشمس والطويلة القوائم من النوق وقرطاط بزيادة احدى
الطائين مع المد للبرذعة وقال الخليل الحلس الذي تحت البرذعة حلس وقرطان
ملحقان فالاول بقرطاس على لغة كسر القاف والثاني به على لغة ضمها
ومصباح بزيادة الميم والموحدة لمدة وغير ملحق بشيء لانه آلة كمدعس
وجمعها قراويح وقراطيط ومصابيح مثل ذي المدة من الرباعي
وجاء قراوح وقراطط بحذف الياء ونحو جمجمة ومكرمة وسروالة مما فيه
التاء من الرباعي وما على زنته حكمه ايضا ما ذكر فيقال جماجم ومكارم
وسراويل واحترز بقوله على زنته عما لا يقارن الرباعي وزنا

فلا يجرى مجراه فى الجمع كفعول وفعيل وفعال وفاعل ونحوها ثم ان الرباعى

وما يقاربه ان كان اعجميا كجورب او منسوبا نحو اشعثى وبربرى فى

لرجل وبربر لبلد ... وجمع على صيغة منتهى الجموع الحقت التاء غالبا

فى الاعجمى ووجوبا فى المنسوب بالاستقراء وقيل فى وجه المناسبة ان

الاعجمى فرع العربى فيناسبه التاء التى هى امارة الفرعية وياء النسبة

كالتاء لمجيئها للفرق بين الواحد والجنس كروم ورومى على قياس تمر و

تمرة فحيث حذفت فى الجمع ناسب ان يخلفها التاء وعلى هذا النحو

جواربة واشاعثة وبرابرة يحصل فى جمع الاعجمى والمنسوب من الرباعى

وما يقاربه ويحذف مدة المفردة استثقالا فيقال فى نحو بربرى وبغدادى

وشيرازى وقزوينى وبهلوى مثلا برابرة وبغادذة وشيارزة

وقزاونة وبهالوة وفى الثلاثى يتعين التصحيح نحو بصريون وبصريات

وقد ظهر الى ههنا حكم الثلاثى والرباعى المجردين والمزيدين عند امكان

بناء الجمع وقد يتعذر التكسير فى المزيد منهما كما فى منطلق ومستخرج

ومدحرج واحرنجام وقلنسوة وحكمه كالتصغير فيبقى الافضل كالميم

فى منطلق والالف من الندد ... ويحذف غيرها فى المزيد الثلاثى والزوائد

كلها فى المزيد الرباعى ويتخير فى نحو قلنسوة مما لا فضل فيه لاحدى الزيادات

الزيادات فيقال مطالق ومخارج ودحارج وحراجم والادد وقلانس او

قلاسى مثلا لتعذر منتهى الجموع مع بقاء الزيادات فكيف بما دونه

من الجموع واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخرى

الاخرى

لاخرى دون العكس تعين حذف المغنى كخيزران فيقال خزارين

بحذف الياء وابقاء الالف مع قلبها ياء كما فى عصافير ولو حذفت

الالف لزم حذف الياء لئلا يقع بعد الف الجمع المزيدة بعد الياء اكثر

من ثلثة احرف فانه ليس بجائز وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره ويحذف

خامسه فيقال فى سفرجل سفارج وفى فرزدق فرازد عند من يحذف

الاخير وفرازق عند من يحذف ما يشبه الزائد وهو الدال كما فى التصغير

ومعنى الاستكراه انهم لا يكونون فى سعة الكلام الا اذا سئلوا

فيسهل لهم كيف تكسيره او تصغيره نحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده

عنه بالتاء ليس بجمع تكسير لذى التاء كتمرة وبطيخة كما زعمه الكوفيون

بل هو اسم جنس على الاصح بدليل صحة اطلاقه على القليل والكثير الى

الواحد وتصغيره على لفظه من غير رد الى ذى التاء مع وجوب الرد اليه

لو كان جمعا لعدم كونه من اوزان القلة وهو اى هذا النحو من

اللفظ المميز فيه الواحد عن غيره بالتاء غالب فى المخلوق لله تعالى

غير المصنوع للناس لانه تعالى كثيرا ما يخلق جملة من الجنس كالتمر

والتفاح او لما يخلقه فيناسبه وضع لفظ صالح للقليل والكثير

ثم يلحق علامة ليتميز الواحد بخلاف مصنوعاتهم فان الغالب

ان يصنع واحد واحد فيناسبها كون الدال على الواحد مقدما على

الصالح للكثير فينبغى كون المجرد عن التاء منهما للواحد لان اللفظ المجرد

عنها مقدم على المقرون بها هذا ملخص ما يقال ومثله على ضعفه

ربما يكتفى به فى النكات وعلى هذا النحو سفين للجنس وسفينة

للواحد مثل تمر وتمرة وكذلك لبن بفتح اللام كسر الموحدة لما يعمل من الطين

وبنى عليه ولبنة وقد يقال لبن بكسر اللام وسكون الموحدة ولبنس و
قلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وفي
آخره الهمزة وكمؤ وجبأة بفتح الجيم وسكون الموحدة وفي آخره الهمزة
للحمر من الكمأة وجبأ عكس تمر وتمرة لكونهما مجردين عن التاء للواحد ومعها
للجنس هذا عند بعضهم وقيل انهما مثل تمر ونحو ركب بفتح الراء وسكون
الكاف لركبان الابل او الخيل وحلق بفتح الاولين للمتعدد من الحلقة
بسكون الوسط وقد يفتح وجامل بالجيم للقطيع من الابل مع رعاته و
اربابه وسراة بفتح المهملة الاولى في السري بتشديد الياء للسيد وفرهة
بضم الفاء وسكون الراء في فاره للحاذق الماهر بالشيء في صاحب ومنه
فره بضم العين ولذا كان الوصف منه على فاعل غير قياسي والقياس
فريه ككريم وتوام بضم التاء الفوقانية المثناة بعدها الهمزة الممدودة
على فعال بالضم في توأم بفتح الفوقانية وسكون الواو وغزي بفتح
المعجمة الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء في غاز من الغزو والجهاد
ليس بجمع على الاصح بل هي اسماء جموع لتصغيره على الفاظها ووقوعها
مميزة للعشرين ونحوه مما لا يميز بالجمع وغلبة التذكير في الضمير العائد
اليها والحاكم انما لكن اسماء اجناس لعدم ورود الفرق بينها وبين
واحدها بالتاء فيها اصلا وعدم صحة اطلاقها على الواحد ونحو
اراهط واراهيط بزيادة الياء في رهط للقبيلة واباطيل في
باطل واحاديث في حديث واعاريض في عروض بفتح الاول للجزء
الذي في آخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع للطائفة
من البقر والغنم وغيرها واهال وليال في مكان اهل وليل وحوائج

في الحاجة وحمير بفتح الحاء في حمار وامكن في مكان ومحاسن في حسن و
مشابه في شبه الى غير ذلك من الجموع التي لها آحاد من لفظها وليس
قياس اوزان تلك الآحاد ان تجمع على اوزان تلك الجموع كاينة على غير الواحد
كالجموع التي لا واحد لها من لفظها كنساء في جمع امرأة فانها جمع على
غير المفرد وقد حكي في بعضها ما يجمع عليه مثل الليلاة في ليال كما قال باوحية
من جمل ما اشقاه في كل يوم وكل ليلاة وقال الفراء واحد الاحاديث
كانه احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وحمير اسم جمع عند الجمهور لان فعيل ليس
من اوزان الجمع الجموع خلافا لسيبويه فانه جعله من اوزان الجمع لكن القياس
كون مفرده على فعل بالفتح مثل كلب وكليب ومعز ومعيز وقد
يعتبر في بعض ما ذكر الواحد المناسب المقدر الغير المستعمل كابطيل و
اقطيع واعريض واهلاة وحاجة ومكن كفلس وحمر ومحسن ومشبه وقد يجمع
الجمع وليس بقياس مطرد على ما يستفاد من لفظة قد المفيدة للتقليل وصرح
به سيبويه وغيره سواء كان على وجه التكسير نحو اكالب في جمع اكلب جمع
كلب ومثله اراهط في ارهط في رهط عند بعضهم واناعيم في انعام
جمع نعم بفتح النون والعين وقد تسكن عينه للمال الراعية واكثر
اطلاقه على الابل وهو مذكر لا يؤنث على ما قال الفراء ومثله
اراهيط في اراهط في رهط على ما قيل واقاويل في اقوال
في قول وجمائل بكسر الجيم في جمل للذكر من الابل او على وجه التصحيح
وذلك نحو جمالات في جمال او جمالة في جمل ايضا وكلابات في كلاب
في كلب وبيوتات في بيوت في بيت وحمرات في حمر بضمتين في حمار
وجزرات في جزر بضمتين في الجزور من الابل وهي الصالحة
للجزور وحيث كان اقل ما يطلق عليه الجمع ثلثة امثال

في جمال

ما هو جمع له نا قل الجمع ثلثة من الآحاد واقل جمع الجمع تسعة منها والالحق اجراء
قياس اوزان القلة والكثرة فيه بالنظر اليه والى ما هو جمع له على حسب
اختلاف الصيغ على المتأمل **التقاء الساكنين** يغتفر
في الوقف لكون الوقف على الحرف جاريا مجرى حركته اذ يحصل عنده من
توفر الصوت عليه ما ليس له عند الوصل بحرف آخر على ما يشهد به الوجدان
والتقاء الساكنين فيه يغتفر مطلقا سواء كان اولهما حرف لين كالمؤمنون
والمؤمنين والمؤمنات ام لا كالعمرو وبكر وذكر نجم الائمة رضي انه
التقاء الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا يمتنع التلفظ بهما الا
مع كسرة مختلسة ضعيفة على الاول منهما لكن السامع والمتكلم يحسبانهما
ساكنين في بادي الرأي وسواء كان الثاني مدغما ام لا ويغتفر ايضا
اذا كان على حده وصفته التي بها يستحق الاغتفار اذا كان عليها
وذلك في المدغم الذي قبله حرف اللين وهو الساكن من حروف
العلة سواء جانستها حركة ما قبلها ليكون حرف مد ام لا والحركة
المجانسة للالف هي الفتحة وللواو هي الضمة وللياء هي الكسرة والالف
حرف مد ابدا للزوم الفتحة قبلها بخلاف اخريين لجواز الحركة المخالفة قبلهما
كقول وبيع فحرف اللين اعم من حرف المد وقد يطلق على تلك الحروف
مطلقا حروف المد واللين لما فيها من اللين ومد الصوت
وان كان المد عند تحرك ما قبلها بمجانستها من حركة اكثر ويشترط في الاغتفار
ههنا كون اللين والمدغم في كلمة واحدة نحو خويصة بالصاد المعجمة
المشددة المسبوقة بياء التصغير الساكنة في تصغير خاصة لا
يختص بالنبي والضالين وخاصة ودابة وتمود الثوب بالدال
المشددة على صيغة الماضي المجهول من تماددنا الثوب اي مدّ
كل منا بعضا منه وانما اغتفر في هذه الصورة لما في حروف اللين

من المد الذي

من المد الذي يتوصل به الى النطق الذي بالساكن بعدها من استمرار
الصوت بخلاف الصحيح ولما في حرف المشدد من سهولة النطق
وكونه في حكم حرف واحد متحرك لشدة الالتصاق واشتراط وحدة
الكلمة للاحتراز عما لو كانا في كلمتين اذ لا يتصور ذلك الا بوقوع اللين
في آخر الكلمة الاولى والمدغم فيه في اول الثانية والآخر محل التغيير فلا
يغتفر فيه التحرز عن التقاء الساكنين بتحريك ذلك اللين ان لم يكن مدة
نحو واخشوا الناس وبحذفه ان كان مدة نحو اذ قالوا اللهم ويا ايها
النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج بحذف اللين الملاقي للام التعريف
المدغمة في التالية وان وقع المدغم فيه في آخر الكلمة في صورة الاغتفار
اجتمعت ثلث سواكن وقفا كما في اثيمّ تصغير اثيم ودوابّ جمع دابة
ويمتنع الجمع بين اربع سواكن فما فوقها في جميع اللغات ويغتفر ايضا
في الاسماء المعدودة من غير اختصاص باللين والمدغم سواء كان
اسماء ~~المعدودة~~ حروف التهجي نحو ميم قاف عين ام غيرها نحو بكر عمرو
الى غير ذلك مما بني لعدم التركيب مع الغير فان التركيب فرع الاتصال
والارتباط المعنوي والاسماء المعدودة لا يتصل بعضها ببعض
ولا بغيرها معنى وان اتفق اتصالها لفظا والتركيب مع الغير شرط
في الاعراب فبنيت تلك الاسماء على السكون الذي هو الاصل في البناء
وسكونها للبناء في حال الوقف والوصل نحو كم وهل وغيرهما مما بني
على السكون واثر الوقف هو السكوت عليها والقطع عما بعدها ولو اغتفر
فيها التقاء الساكنين وقفا ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود
المانع عن الاعراب اعني المشابهة لمبني الاصل ولم يعكس لان
المبني للمانع اكثر وبالتحرز عن التقاء الساكنين اجدر وبعض

النحاة كالزمخشري لم يشترط التركيب مع الغير في الاعراب بل اكتفى بمجرد
الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب ولذلك زعم ان السكون
في هذه الاسماء ليس للبناء بل للوقف ولو بالنية كما في حالة الوصل
فان الوصل في تلك الاسماء بنية الوقف كما يدل عليه كونه فيها كالوقف
في وجوب قلب التاء في اواخر ما نحو ثلثه اربعه بغله ناقه هاء ساكنة وفي
اثبات همزة الوصل في اوائلها نحو واحد اثنان رجل امراه لكنه في الوقف
على وجه الوجوب وفي الوصل على الجواز فانه يجوز فيه حذفها بعد نقل حركتها
الى ما قبلها جوازا راجحا على ما يقال ومن لم يجعل سكون تلك الاسماء بنية
الوقف زعم ان الواضع كما اثبت تلك الاحكام للوقف مطلقا اثبتها للوصل
في هذه الاسماء من غير ان يكون في نية الوقف والقطع فتامل وفرق
سيبويه بين ما سكونه منظور بالوضع كاسماء حروف التهجي فان المنظور
في وضعها ان يلقى كل منها بانفراده الى المتعلم لينطق به ويقف ويكرر
حتى يتعلم ثم يلقى اليه آخر وبين ما يعرض سكونه عند قصد التعديد فجوز
في القسم الثاني الذي اصله الاعراب ان يشم فيه الرفع الذي
هو اقوى الاعراب كما يقال واحد اثنان زيد بكر بالاشمام بخلاف الاول
خلافا للاخفش حيث منعه في القسمين ويتعين التقاء الساكنين ايضا
عند دخول همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة في الاسم مع لام
التعريف كما في نحو آلحسن عندك وبدونها كما في نحو آيمن الله يمينك و
آيم الله يمينك وانما اغتفر عند دخول ذلك للالتباس بالخبر لو حذفت
همزة الوصل كما هو حكمها في الدرج فحيث منع عند اللبس قلبت الفا
ليجري ذلك مجرى حذفها لما في القلب من اذهابها بالكلية مع ان الالف
لضعفها في حكم العدم وبعض العرب يكتفي بترقيقها وتسهيلها على وجه

يكون بين الهمزة والالف وهو المراد بقولهم بين بين والاول اشهر واولى
لكونه اقرب الى اصلها الذي هو الحذف وقرئ على الوجهين قوله تعالى
الآن وقوله آلذكرين وآيمن بضم الميم والنون لفظ موضوع
للقسم يلزم اضافته الى اسم الله سبحانه عند الجمهور وكذا ايم بحذف النون
وهمزتها للوصل كما يجيء ان شاء الله تعالى ورفعها بالابتداء في المشهور
ويلزم حذف خبرها في الجملة القسمية في كلام الحالف كما يقال ايمن الله لافعلن
كذا والتقدير ايمن الله قسمي مثلا وهذا القسم في كلام المستفهم مبتداء
والخبر يمينك ونحوه كانه قال أهذا القسم يمينك فهذه مواقع اغتفاره
حتما وهو في نحو لاها الله وايم الله جائز فان لاها الله اصله لا والله
فحذفت الواو القسمية وهي شفوية وعوضت عنها هاء وهي حلقية
لما بينهما من التناسب في الطرفية للمخرج ولتمحضها للعوضية امتنع الجمع
بينهما وتعين الجر في ما بعدها وتنزل كحرف القسم منزلة الجزء مما بعدها
فيجوز حذف الفها عند ملاقاة اللام المدغمة من الجلالة لكونهما في
الكلمتين حقيقة كالالف في ايها النبي واثباتها لتنزلهما منزلة الجزء
فكانهما في كلمة واحدة كالضالين واي حرف جواب بمعنى نعم والاصل اي والله
فحذف حرف القسم ثم انهم جوزوا حذف الياء لملاقاتها اللام المدغمة
في كلمتين فيقال الله بكسر الهمزة وهي همزة اي وابقاءها كراهة الحذف
لاحتمال الغفلة عن المقصود والكون على صورة الجلالة المزالة عن صورتها
بكسر اولها فتبقى اما مع التحرك للتوسل الى تفخيم الجلالة او التسكين كانه
يجعل حرف الجواب كالقائم مقام حرف القسم تارة لا منزلة الجزء من الاسم
كالالف من ها ولكن هذا مجرد اعتبار لابقاء الياء من غير تمحض التعويض
فلذلك جاز الجمع وكان حرف القسم في حكم المحذوف من غير عوض ومن ثم قالوا

الافصح نصب الاسم كنظائره بعد نزع الخافض من غير عوض و منعوا من
التقاء الساكنين فى غير الصور المذكورة وقولهم فى المثل عند الشدة
وتفاقم الشر التقت حلقتا البطان باثبات الف التثنية و ملاقاتها
اللام الساكنة شاذ والقياس حذفها كما فى قولك غلاما الرجل وثوبا
ابنك يكرم لكن الامثال قد تجرى على خلاف القياس فى هذا المثل
للتنبيه على تقطيع الشر باتمام الحروف ومد الصوت والبطان بكسر الموحدة
الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان والتقاؤهما يدل على
فرط الهزال او المبالغة فى الشد او اضطراب البطان عند الاضطرار
الى السير وعدم التمكن من اصلاحه وكل هذه الاحوال تناسب الشدة فا
ستعير التقاؤهما لها كما قال اوس بن حجر وازدهمت حلقتا البطان
باقوام وجاشت نفوسهم جزعا وشاع حتى صار مثلا واذا كان الامر على
ماذكر من المنع عن التقاء الساكنين فى غير ماذكر من الصور فان كان
غير ذلك المذكور لزم اما الحذف واما التحريك والاصل فيه ان تقع
الحركة على اول الساكنين لما سيجئ ان شاء الله تعالى والتفصيل انهما ان
التقيا فى غير ذلك واولهما مدة فالحركة ثقيلة عليها منافية للتخفيف المقصود
من وضعها على السكون ومجانسة حركة ما قبلها لها فاضطر الى الحذف
والساكن الثانى قد يكون حرفا صحيحا وقد يكون كلمة اخرى جئ بها لمعنى
مقصود يفوت بالحذف ضميرا كانت ام غيرها كنون التاكيد الثقيلة
ولام التعريف كما ترى فى الامثلة والاشكال ان المدة اولى بالحذف
من جميع ذلك مع شيوع حذفها فى كلامهم فلذلك حذفت المدة دون ذلك
نحو خف وقل وبع على صيغة الامر من الاجوف واصلها خاف وقول و
بيع فبعد حذف حرف المضارعة والسكان الآخر بالجزم التقى الساكنان

لبعض الاغراض فلعلهم استسهلوا خلاف القياس صح صح

فحذف اولها

فحذف اولها وهى المدة وتخشين للواحدة المخاطبة من الناقص على زنة تفعلين
بفتح الشين واصلها تخشيين بيائين على تفعلين فقلبت الاولى الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء الضمير ساكنة فحذفت المدة التى هى اولى
الساكنين اعنى الالف واما تخشين لجماعة النساء المخاطبات
فوزنه تفعلن ولم يحذف منه شئ وكذا تخشين للغائبات ونحو اغزوا
على صيغة الامر المتصلة بضمير المخاطبين من الناقص وارمى بياء
المخاطبة منه واصلها اغزووا بواوين وارميى بيائين فحذفت
ضمة الواو الاولى من الاول وكسرة الياء الاولى من الثانى
استثقالا فصارت كل منهما مدة ملاقية للضمير الساكن بعدها
فحذفت وبقى الضمير ووزنهما افعوا وافعى وكذا الحكم فى اخشوا
ارموا واغزى واخشوا واخشى واصلهما اخشيوا واخشيى
بالياء المفتوحة ما قبلها قبل الضميرين فقلبت الفا وحذفت
وهى و اغزن وارمن بالحاق نون التاكيد الثقيلة على
الامر للجماعة او المخاطبة الواحدة من الناقص عينه فى المفتوح
او المكسور عينه فيه وكذا فى المضارع على صيغة المعلوم المجزوم
للجمع والمخاطبة منهما نحو لا تغزن ولا ترمن فان الاصل بعد
حذف اللام اغزون واغزين ولا تغزون وارمون وارمين
ولا ترمون مثلا فالتقى الضمير الساكن والنون المدغمة ولو
حذف الضمير دلت عليه ضمة ما قبله فى الجمع وكسرته فى المخاطبة
لانضمام قبل واو الجمع وانكسار ما قبل ياء المخاطبة لانضمام ما
فيما ذكر بخلاف النون لعدم الدليل عليها عند الحذف فيفوت
معنى التاكيد المقصود منها فلذلك حذف الضمير دونها ولم يترك

المضموم ٢

من جهة عدم استقلالها منزلة الجزء من الفعل كما ينزل الضميران منزلته
حتى يكونا كجزئين من كلمة واحدة فيعتنق التقاؤهما كراهة جعل
كلمة ثلث بمنزلة الواحدة من غير داع واما اعتبار ذلك في المثنى لتبقى
الالف لئلا يلتبس بالمفرد لانفتاح ما قبل النون فيهما فلا تدل الفتحة
على الالف لو حذفت وكذا في جماعة النساء وبزيادة الالف كراهة اجتماع
النونات فقالوا اضربانّ واضربنانّ مثلا بكسر النون منهما تشبيها
بنون التثنية للوقوع بعد الالف وتفتح فيما عداهما واما المؤكد بالنون
من الامر الناقص المفتوح العين في المضارع والمضارع المجزوم
منه والمجهول مطلقا فما قبل الضميرين فيهما لانفتاحه لا يدل عليهما
لو حذفا كالنون فلذلك تبقيان وتضم الواو وتكسر الياء تحرزا عن
التقاء الساكنين نحو اخشونّ واخشينّ ولا تخشونّ ولا تخشينّ
ونحو لتبلونّ ولامه واو محذوفة بعد قلبها الفا ونحو تخشى القوم
ويغزو الجيش ولان يرمي الغرض وهو الهدف الذي يرمى اليه
السهم وحذفت المدة فيها مثلا فانها اللام الساكنة للامر
وحيث كان حذف المدة فيها ذكر من الصور لالتقاء الساكنين
للتحرك ما بعدها حركة يعتد بها اعيدت لزوال علة الحذف والحركة معتد بها
في نحو خف الله وقل اللهم وبع المال واخشوا الله واخشي الله
واخشونّ واخشينّ ونظائرها من المضارع نحو لم يخف القوم
ولا تخشوا الناس ولا تخشونّ واما ترينّ ونحوها غير معتد بها فهي
في حكم المعدوم فلذلك لم تعد المدة المحذوفة فلم يقولوا خاف الله
وقولوا اللهم مثلا والوجه في عدم الاعتداد بها في نحو هذه الامثلة
عروضها فيها بسبب مجيء ساكن من كلمة اخرى منفصلة كالاسم الظاهر

المعرف

المعرف باللام ونون التاكيد الثقيلة فانها مع الضمير البارز كلمة منفصلة في
نحو ذلك وهذا بخلاف نحو خافا وقولا وبيعا وخافوا وقولوا وبيعي ونظائرها
من المضارع نحو لم يخافا ولم يقولوا ولا تبيعوا ونحوها فان الحركة فيها معتد بها
لعروضها باتصال الضمير المرفوع المتصل الذي يجري مجرى الجزء من الفعل و
بخلاف نحو خافنّ وقولنّ وبيعنّ ولا تخافنّ ولا تقولنّ ولا تبيعنّ بالنون
لنون الثقيلة وفتح ما قبلها في الجمع للمفرد وضمه للجمع وكسره في المخاطبة
فان عود المحذوف فيها لان الحركة فيها معتد بها لحصولها باتصال
النون التي اتصلت بالفعل وجرت مجرى الجزء منه اما في المفرد فظ
واما في الاخريين فبعد حذف ما كان مانعا عن تنزيلها منزلة الجزء
اعني الضميرين واما في نحو غزتا ورمتا من الناقص المثنى في المؤنث
فعدم الرد لكون الف التثنية التي لاجلها تحركت التاء في حكم المنفصل
لحيلولة التاء ومع ذلك جوز بعضهم فيه الرد بان يقال غزاتا ورماتا
مثلا كما في قول امرئ القيس لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه
النمر وان لم يكن واحدهما اول الساكنين متحركا ذلك الاول لعدم
نقل الحركة وعدم منافاتها الوضع مع حصول الغرض الذي هو التحرز عن
التقاء الساكنين بها فلا وللحذف لكن يستثنى من ذلك ما اذا كان
اولهما تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر كزيد بن عمرو فانه
يحذف او كان اولهما نون التاكيد الخفيفة فانها تحذف ايضا كما تقدم في
مقدمة الاعراب وذلك كقول الاضبط بن قريع لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه فان اصله لا تهينن بالنون الخفيفة
بقرينة وجود الياء وفي حكم نون التاكيد الخفيفة نون لدن غالبا على
ما ذكره ابن مالك في التسهيل وربما يقال من لدن الصباح بكسر النون

ونقل الجوهري الجرمي حذف التنوين اذا كان اول الساكنين لغة قوم و
عليها ورد ما روي عن ابي احد الله الصمد بحذف التنوين من احد وقراة
عمارة بن عقيل ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين ونصب النهار يجب
على الاكثر تحريك الاول في غير المدة في غير تنوين العلم المذكور والنون بين المذكورين
المذكورتين وذلك نحو اذهب اذهب على صيغة الامر وكسر آخر الاولى بعد
حذف همزة الثانية درجا ولم يكن واصله ابالي للمتكلم المعلوم من المبالاة
فحذفت الياء بالجازم وكثر استعماله فناسب التخفيف فجعل كانه اجوف
لم يحذف منه شي واعتبر عمل الجازم مرة اخرى فيسكن اللام وحذفت
الالف بالتقاء الساكنين فلما دخل هاء السكت الساكنة وقفا
التقى ساكنان فحركت اللام بالكسر والم الله اذا لم يوقف على الم ولم يجعل
آية برأسها فانه عند عدم الوقف يوصل بالجلالة فتحذف همزتها درجا
وآخر الميم ساكن لما عرفت من بناء الاسماء المعدودة على السكون وقفا
ووصلا فعند ملاقاته اللام المدغمة يلتقي ساكنان فحرك الاول والكسر
وان كان هو الاصل لكنه فتح على ما اختاره سيبويه وسمع منهم نظرا
الى تفخيم الجلالة ولان الياء قبله من جنس الكسر وما قبل الياء ايضا مكسور
فلو كسر كان من قبيل توالي الامثال واجاز الاخفش الكسر على الاصل
وبه قراءة عمرو بن عبيد في الشواذ ومن زعم ان السكون في تلك الاسماء
للوقف لا للبناء فالوصل عنده بنية الوقف فالجلالة مبتدأ بها عنده في
النية كما في الوقف فلا تسقط همزتها درجا حتى يلتقي ساكنان فلذلك
قال ان فتحة الميم منقولة من الهمزة وحذف الهمزة على القياس في حذفها حيث لم
يقع الابتداء بها في التلفظ وذلك كما نقلت من همزة القطع في قولهم في
التعبير عن كلمة لا النافية لام الف بفتح الميم وحذف الهمزة عند الوقف

بنية

بنية الوصل كما في قول ابي النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي
بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف وهذا مختار الزمخشري في
تفسيره وزيفه المص في شرح المفصل بان فيه حمل ما اجتمع عليه القراء على الوجه
الضعيف لان اجراء الوصل مجرى الوقف بعني جعله في نية القطع ليس
بقوي في اللغة ونحو اخشوا الله يا قوم واخشي الله ايتها المراة فان
لام الضمير بين الساكنين فيهما ليستا مدتين لعدم مجانسة حركة ما قبلهما
لها لكونه مفتوحا فحرك الاول ثم نقل الكسرة على الواو والثاني كسر على الاصل
لعدم المانع منه لمناسبة الكسرة له بخلاف نحو اغزوا القوم وادعوا القوم
من مضموم العين في المضارع او مكسورها فيه فان الضمير فيهما مدة للمجانسة
فتحذف ومن ثم اي من اجل لزوم التحريك اذا لم يكن اول الساكنين مدة قيل
في المؤكد بالنون اخشون يا رجال واخشين يا فلانة بتحريك الواو ضما و
الياء كسرا لجريان حكم الساكنين الملتقيين فيهما فانه ليس من مواضع الاغتفار
وان كان الاول لينا والثاني مدغما لانه اي الساكن الثاني المعلوم من السياق
كالمنفصل عما قبله لما عرفت من حكم النون الثقيلة عند وجود الضمير البارز ثابتا
في كلمة واحدة كما هو شرط الاغتفار وهذا بخلاف اغزن واخشن فان اول الساكنين
فيهما مدة فتحذف كما مر وبالجملة فتحريك الاول لازم في كل ساكنين متلاقيين ليس
اولهما مدة غير النون الخفيفة الا في نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف من الكلام
بسكون اللام وفتح الدال وفي رد ولم يرد في لغة تميم ونظائرهما مما فيه من تحريك
اي تحريك الاول واسكن للتخفيف فحرك الساكن الثاني في نحوها للتحرز عن التقاء
الساكنين لما في تحريك الاول من نقض ذلك الغرض والاصل في انطلق كسر اللام
وسكون القاف على الامر وفي لم يلد كسر اللام وسكون الدال فشبه طلق وبلد بكتف

بفقا تشبيها بالوسط منه فالتقى ساكنان وتحريك الاول ينقض لذلك الغرض فحرك الثاني منهما تبعا اتباعا لما قبله منهما وتحصيلا للاخف من الحركة فر منها اعنى الكسرة مع كراهة عروضها لآخر الفعل واستثقالها الضمة وهذا في يلد غير مختص بصورة لحوق الضمير وانما اراد الاشارة الى ما وقع في قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان والمراد بفاقد الاب عيسى على نبينا وآله عليه السلام والاصل في رد بصيغة الامر وبفاقد الابوين آدم على نبينا وآله وعليه السلام والاصل في رد بصيغة الامر ولم يرد من المضارع ارْدُدْ ولم يَرْدُدْ بفك الادغام على ما يتكلم به الحجازيون فاختار تميم نقل حركة المجانس الاول الى ما قبله توسلا الى التخفيف بالادغام ولو حرك الاول انتقض ذلك الغرض فادغم وحرك الثاني بالحركات الثلث كما سيجيء ان شاء الله تعالى وقراءة حفص في سورة النور الشريفة ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء فاولئك هم الفائزون ليست منه اي مما نحن فيه من تحريك الاول للتخفيف وحرك الساكن الثاني لالتقاء الساكنين وذلك لان الهاء فيه ضمير راجع الى الله والاصل ما قراءه بعضهم وهو يتقه بكسر القاف وكسر الضمير مع الوصل بالياء اي النطق به على وجه يظهر معه ياء يقال لها الصلة كما هو حكمه عند انكسار ما قبله نحو مررت به وبغلامه فحفص سكن القاف تشبيها له بكتف وبقيت كسرة الضمير بحالها وحذفت ياء الصلة على ما هو حكمه اذا عرض السكون لما قبله نحو عليه واليه فالكسرة في يتقه هي الكسرة التي كانت ولم يلتق ساكنان اصلا هذا على الاصح خلافا للزمخشري وابي علي حيث زعما ان قراءته مما نحن فيه من ذلك لزعمهما ان الاصل يتق فادخلت الهاء هاء السكت الساكنة وسكن القاف تشبيها

بكتف فالتقى ساكنان

بكتف فالتقى ساكنان فحرك الثاني وهو هاء السكت دون الاول لئلا ينتقض الغرض من تخفيفها بالاسكان وهذا ضعيف لما فيه من اثبات هاء السكت وصلا وتحريكها والاصل في تحريك الساكن اذا قصد تحريكه الكسر لان الجزم في الفعل عوض عن الجر في الاسم في لغتهم فكانهما متناسبان عندهم تناسبا يخلف به احدهما مكان الآخر فاذا تعذر احدهما قام الآخر مقامه الآخر مع ان الانسان اذا خلى وطبعه وجد من نفسه الالتجاء عند تعذر النطق بالساكن الى الكسرة المختلسة فكانه مجبول على ذلك الطبع عند تحريك الساكن فلذلك جعلت اصلا فما تخلف ذلك الاصل فلعارض يتفق في بعض الصور كوجوب الضم في ميم الجمع الملاقية لساكن آخر مثل لام التعريف في لكم اليوم وعليكم اليوم وانتم الفقراء وهم المؤمنون ونحو ذلك فان تلك الميم اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة اياها بالضم مع الوصل بالواو في نحو عليكمو فالتزم الاكثرون عند تحريكها الرجوع الى اصلها وربما جاء كسرها في بعض اللغات على الاصل في تحريك الساكن هذا اذا لم يكن تلك الميم مسبوقة بهاء بعد ياء نحو عليهم القتال واليهم اثنين او بهاء بعد كسرة نحو لهم الاسباب وفي قلوبهم العجل فان الاشهر في ما بين الصور تعين الكسر لاعتضاد الاصل في الساكن فيهما باتباع الهاء لكن القراء خالفوا ذلك واتفقوا فيهما ايضا بالضم ترجيحا لمراعاة الحركة الاصلية الا ان ابا عمرو قرأ نحو ذلك بكسر الميم كما هو الاشهر وكوجوب الضم عند الاكثر في مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم اتباعا للميم او حملا على الغايات التي تبنى على الضم كقبل وبعد للتناسب في المعنى كما حمل عليها حيث في البناء على الضم في الافصح

الا شهر مع اصالة الضم فيه اذ كان اصله منذ بالنون وجاء فيه الكسر على اصل
التحريك ايضا وكاختيار الفتح اى كونه راجحا مختارا فى الميم من الم الله توسلا
الى تفخيم الجلالة وان اجاز الاخفش الكسر كما مر وكجواز الضم فى الساكن الاول
للاتباع لما بعد الساكن الثانى من غير رجحان على الكسر اذا كان بعد الثانى
منهما الى الساكن ضمة اصلية فى كلمة اى فى كلمة الساكن الثانى سواء بقيت
تلك الضمة نحو قوله تعالى وقالت اخرج وقل انظروا او انقلبت الى غيرها بالعارض
وذلك نحو قوله تعالى قالت اغزى ايتها المرءة فان الاصل فيما وقع بعد الساكن
الثانى من اغزى الضمة لانه من يفعل بضم العين وان انقلبت كسرة لمناسبة
ياء المخاطبة ولم يلتزم الاتباع فى نحو ذلك لكون الضمة فى جزء الكلمة التى فيها
الساكن الثانى وان ضعف بالسكون فجواز الوجهين فى الساكن الاول
اى حرف كان فى نحو ذلك هو القياس الموافق للسماع وقرء حمزة
وعاصم ما ورد من هذا القبيل فى القران العزيز بكسر الساكن الاول ان
كان تاء او طاء او دالا او واوا او لاما او نونا او تنوينا نحو
لقد استهزئ او انقص قل ادعوا ان اعبدونى محظورا انظر وافقهما
ابو عمرو الا فى الواو من او العاطفة واللام من قل فانه يضمهما وقرء
الباقون بالضم فى الجميع هذه الا فى التنوين فى رواية ابن ذكوان
عن ابن عامر فانه يكسره على الوجه المفصل فى موضعه ثم ان ما ذكر
بخلاف ما اذا لم يكن الضمة اصلية فى كلمة الساكن الثانى فان تحريك
الساكن فيه بالكسر واجب على الاصل لعدم اصالة الضمة حتى يتبع
وذلك نحو ان امرؤ فان اصله مرء بسكون الراء وعلة
تسكين الميم والاتيان بهمزة الوصل يعرضها حركة ما بعدها اتباعا
رفعا ونصبا وجرا ونحو قالت اليهود اذ موا فانه من يفعل بالكسر

واصله

واصله ارميوا بكسر الميم والضمة منقولة اليها من الياء وليست اصلية
وبخلاف ما اذا كانت الضمة اصلية لكن لم يكن فى كلمة الساكن الثانى كما فى
نحو ان الحكم وقل الروح فان ضمة الحاء والراء وان كانت اصلية لكنها
ليست فى كلمة الساكن الثانى اعنى اللام لان لام التعريف كلمة وما عرف
بها كلمة اخرى فيقع الفصل بين الضمة والساكن الاول بكلمة فلا وجه للاتباع
فيكسر جريا على الاصل ونحو اختياره اى الضم فيما اذا كان الاول فيه واو الجمع
المفتوح ما قبلها ضميرا كانت كما فى اشتروا الضلالة والقوم ولا تنسوا الفضل بينكم
وادعوا الله مخلصين او علامة كما فى نحو هولاء مصطفو القوم اذ قد حذفت
قبلها فى الجمع واو او ياء مضمومة فى الاصل لالتقاء الساكنين بعد انقلابها
الفا لانفتاح ما قبلها فيتقوى مناسبة الضمة لها بمناسبتها لحركة ما حذف
قبلها فيترجح فيها الضم عند تحريكها وجاء على قلة فيها الكسر على
الاصل عكس لو استطعنا ولو انطلقت ونحوها مما ليست فيه الواو للجمع ولم يحذف
مضموم قبلها فان المختار فيها الكسر على الاصل والضم لمناسبة الواو قليل
للفرق بين الواوين ولم يعكس لان الضم بما هى للجمع اجدر فانها تنوب
عن الضم فى الجمع عند وقوعها علامة للرفع فى الجمع الصحيح مع انه قد حذف
بعدها فى نحو لو استطعنا همزة وصل مكسورة فالكسرة تناسبها
فى نحو ذلك ايضا وربما ضم اول الساكنين اتباعا للضمة ما قبله وعليه
قرئ فى الشواذ قم الليل وكجواز الضم والفتح مع الكسر فى نحو رد ولم يرد
ومد ولم يمد الى غير ذلك من الامر والمضارع المجزوم المدغمين من مضموم
العين فى المضارع وقد نقلت ضمة العين الى ما قبلها للتوسل الى الادغام
وحذفت همزة الوصل فى الامر للاستغناء عنها بتحرك ما بعدها وليس

فى اصل الساكن الثانى الذى اضطر الى تحريكه حركة فقبل الادغام فى نحو
اردد ولم يردد لسكونه بالجزم فحينئذ لم يكن حركة اصلية يراعى بقاؤها
جوزوا فيه الضم اتباعا لما قبله والفتح تخفيفا والكسر على الاصل فى تحريك
الساكن وفى مفتوح العين نحو عضّ وتهان الفتح للاتباع والتخفيف
والكسر على الاصل وفى مكسورها نحو فرّ الكسر للاصل والاتباع والفتح
للتخفيف ويمتنع فيهما الضم هذا اذا كان مثل ما ذكر غير ملاق لساكن
بعده بخلاف ما اذا لاقى ذلك كاللام فى نحو ردّ القوم فانه يتعين
فيه الكسر على الاكثر لانه لو فك الادغام وقيل اردد القوم تعين
الكسر فابقى على حركته بعد الادغام ايضا ومن العرب من يفتح بعد الادغام
ايضا وعليه روى قول جرير فغضّ الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت
ولا كلابا وقوله ايضا ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
الايام وكوجوب الفتح فى المضاعف المذكور فى لغة جميع العرب اذا
اتصل بالضمير المفرد المؤنث الغائب المنصوب وهو ها نحو ردّها وعضّها
واستعدّها لان الهاء لخفائها كالمعدوم فاخر الفعل كانه قبل الالف
فيفتح وكوجوب الضم فيه اذا اتصل بالضمير المفرد الغائب المذكر المنصوب
كما فى ردّه وعضّه واستعدّه على الافصح اذ الاصل والقياس انضمام
هذا الضمير مع الوصل بالواو فاخر الفعل كانه ولى تلك الواو لخفية الهاء
فيضم والكسر فيه كما هو لغة بنى عقيل على الاصل فى تحريك الساكن
لغة ضعيفة ولذا اصغرها وقال لقيت اذ فى هذه اللغة يكسر هاء الضمير
لانكسار ما قبلها وهو اخر الفعل فيوصل بالياء كما فى به وبغلامه
فيخرج ذلك الضمير عن اصله الذى مراعاته كانها اهم عندهم من مراعات
الاصل فى تحريك الساكن وغلّط على صيغة المجهول من باب التفعيل اى
نسب الى الغلط ثعلب فى دعوى جواز الفتح فى نحو ردّه وعضّه

والستعده

واستعده فيما شاع على التالى عن الضمير معترفا بعدم السماع يعنى انهم حكموا
بكونه غالطا فى هذه الدعوى لكونه ضعيفا لضعف ذلك القياس بسبب
وجود واو الصلة وضعف الحاجز مع الضمير بخلاف التالى عنه وكوجوب
الفتح تخفيفا فى نون من الجارة مع لام التعريف نحو من الرجل والكسر
ضعيف بما يلزم من توالى الكسرتين مع كثرة الاستعمال لها مع اللام
وهذا عكس ما اذا لقيت ساكنا غير اللام نحو من ابنك بحذف الهمزة
الوصل فان الكسر فيه اكثر من الفتح لقلة الاستعمال فراعاه فى الاصل
فى تحريك الساكن فيه لقلته كانها اولى من المبالاة بالكسرتين بخلاف
الكثير الشايع وعن الجارة ثابتة على الاصل الذى هو الكسر مع
اللام وغيرها من غير فرق لان ما قبل النون فيها مفتوح فلا
يجتمع كسرتان حتى يخالف الاصل للتحرز عنه وعن الرجل بالضم على
ما حكاه الاخفش عن بعض العرب اتباعا للجيم من الرجل وتشبيها
له بنحو قل انظر والضعيف لتوسط لام التعريف وهى كلمة اخرى بين
النون ورجل فهو من قبيل ان الحكم وقد مر انه لا يجوز فيه الضم و

فصل

هكذا كل ما اوله مفتوح كمن الاستفهامية والشرطية يكسر على الاصل
نحو من الرجل ومن الرجل ومن ابنك ومن ابنك وجاء فى نوعين

الاول

من التقاء الساكنين المغتفر تحريك الساكن الاول النوع الاول الوقف
فانه جاء فيه تحريك اول الساكنين ان كان حرفا صحيحا بالحركة الساقطة
عن الموقوف عليه بالوقف ان كانت ضمة او كسرة كالنقر بسكون
القاف وهو صويت من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى
يسكن به الفرس اذا اضطرب فيقال فيه عند الوقف رفعا هذا
النقر بضم القاف كقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاءت

الخيل اثاني ترمى وفي الوقف جرامن النقر بكسر القاف وكذا جاء في بكر بضم الكاف
وبين بكر بكسرها ومنه قراءة ابي عمرو في رواية عنه تواصوا بالصبر بنقل الكسرة
الى الباء وكما يقال لم اضربه بضم الباء وسكون هاء الضمير في اضربه بسكون الباء
وضم الهاء قال الشاعر يا عجبا والدهر جم عجبه من عنزي سبني لم اضربه
ومنه وعنه بضم النون وسكون الهاء في منه وعنه لان اول الساكنين
ان كان صحيحا فهو يتحرك بالطبع بكسرة مختلسة على ما قالوا وان لم يدرك
لضعفها وغاية خفائها ولذلك جعلت كالعدم وحكم بالتقاء
الساكنين فكانهم قصدوا اتمام تلك الكسرة ان كانت الساقطة عما
بعده كسرة وحمل عليها الضم ان كانت هي الساقطة لما بينهما من
التواخي والتناسب واستحقاقها للرعاية لكونها حركة قوية شانها
ان يكون للعمدة بخلاف الفتح لكونه للفضلة تبعيدا عن المناسبة للكسرة
المختلسة الثابتة بالطبع فلذلك لم يجيء نحو رايت النقر بفتح القاف
الا على الشذوذ والنوع الثاني المدغم قبله لين بشرط ان يكون الفا فانه
جاء قلبها همزة مفتوحة للمبالغة في الهرب عن التقاء الساكنين فيما
يكثر وقوعه وهو الالف قبل المدغم على ما قال المص والزمخشري فلذلك
جاء دابة وشابة بقلب الفها همزة مفتوحة على ما حكاها ابو زيد و
عليه قرئ في الشواذ ولا الضالين والشين ولا جان بخلاف ما اذا كان
اللين واوا نحو تامروني على قراءة تشديد النون او ياء نحو تويصة
فانهما يبقيان على حالهما من غير قلب ولا تحريك لقلة وقوعهما بالنسبة
الى الالف على ما قال نجم الائمة فلا يبالي فيهما بالتقاء الساكنين ويعتبر
الاعتقاد **الابتداء** والمراد به الاخذ في النطق بعد الصمت
لا بتداء في النطق الا بمتحرك وجوبا استناعيا موافقا لحكم العقل

لتعذر الابتداء بالساكن بشهادة الذوق وما زعمه ابن جني من
جوازه مع التعسر ووقوعه في الفارسية مع كون اول الكلمة مدغما ضعيف
ولعل الحركة فيما زعم وقوعه فيه ضعيفة خفية على ما قيل لا يتقي الحرف في اول
وجوده يجب ان يكون ساكنا ثم يعرضها الحركة ضرورة تاخر الحركة العارض
عن المعروض لانا نقول العروض انما يقتضي التاخر بالطبع ولا ينافي المعية
الزمانية الواقعة بين الحركة والحرف المتحرك كما في حركتي اليد والمفتاح بالوجدان
كما لا يوقف الا على ساكن وجوبا استحسانيا موافقا لاستحسان العقل ليكون
حكم الابتداء والانتهاء متضادين كتضاد انفسهما والمراد بالوقف
قطع الحركة عند السكون لا ما يشمل الروم وغيره ولوجوب التحرك فيما
يبتدا به كان المناسب في الاصل تحرك ما هو اول الكلمة حقيقة وقد خولف
في بعض الكلمات فان كان الاول ساكنا على خلاف ذلك الاصل وذلك
فيما ليس مدلوله حدثا من الاسم سماعي وذلك في عشرة اسماء محفوظة
منهم بالاستقراء دون غيرها وهي ابن وابنة والاصل بنو بالتحريك بدليل
ابناء في الجمع لدلالة بنون في الجمع على فتح الاول وما فتح اوله من صحيح
العين لا يقاس افعال في جمعه الا مع فتح العين ايضا كجبل واجبال
وبنت في المؤنث تدل على كون اللام واوا لان ابدال التاء منها
اكثر من ابدالها عن الياء فحذفت وابدلت عنها همزة الوصل بعد
تسكين الاول وابنم بزيادة الميم للتاكيد على ما قيل كزرقم في
الازرق لا عوضا والا لم يجامع همزة العوض واجراء الميم مجرى حرف
الاعراب بعيد واست في ستة بالتحريك بدليل استاه كانباء و
اسم واصله عند البصريين سمو بسكون الميم وضم السين وكسرها بدليل
سم بدون الهمزة بضمها وكسرها وجمعه على اسماء قياس كقفل واقفال

وجذع واجذاع واثنان واثنتان والاصل ثنيٌ وثنية بالتحريك كشجر وشجرة
بدليل ثنوي بالتحريك المفتوح مع قلب الياء واوا في النسبة ولو كانت الفاء
مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا
ثنيي بالاسكان كظبيي كما مرّ وامرؤ وامراة والاصل مرءٌ والآخر لما
كان همزة في معرض التخفيف بالحذف كما يقال مرة صالحة بترك الهمزة
حمل على ما حذفت لانه في تسكين الاول والحاق همزة الوصل والغالب
عند الحاقهما اتباع حركة الراء الهمزة في الاحوال الثلثة الاعرابية وقد يلتزم
فتح الراء على جميع الاحوال كما حكاه الفراء وقد يضم على الاحوال كلها
وايمن الله عند البصريين فانه عندهم اسم مفرد من اليمن بمعنى البركة
اي وبركة الله وهو على زنة اشُدّ بتشديد الدال وآنُك بالهمزة الممدودة
في اوله بعدها النون للرصاص بدليل التصرف فيه حيث يقال فيه ايم
وإم كلاهما بفتح الهمزة وكسرها ولو كان جمعا لم يتصرف وقالوا الهمزة
فيه للوصل لحذفها درجا كما قال نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق ليمن الله ما ندري اي لايمن الله فحذفت الهمزة بعد اللام
المؤكدة وبقيت الياء الساكنة واسكان الاول في الاسم الدال
على الحدث كثير قياسي وذلك في كل مصدر بعد الف فعل الماضي
اي همزته المزيدة في اوله اربعة احرف فصاعدا من الاصلية والزائدة
المتحققة في مرتبة زيادة تلك الهمزة كالاقتدار فيما بعد همزته في الماضي
اربعة والاستخراج والاحرنجام فيما بعدها فيه اكثر من اربعة وفي
الفعل ايضا كثير قياسي كما في افعال تلك المصادر من ماضي نحو اقتدر
واستخرج واحرنجم او امر كاقتدر واستخرج واحرنجم وفي تفعّل و
تفاعل اذا ادغم تاؤهما في الفاء كاطّيّق واثّاقل وذلك بخلاف ما يكون

بعد همزته

بعد همزته في مرتبة زيادتها في الماضي ثلثة احرف هي اصول اصله المجرد
كاكرم فان همزته للقطع ومنه اسطاع واهراق ان كان اصلهما اطاع
واراق ثم زيدت السين والهاء وليستا متحققتين في مرتبة الهمزة
وفي صيغة امر الثلاثي المجرد ان سكن ما بعد حرف المضارعة فيه نحو
اضرب اعلم من يضرب ويعلم بخلاف ما تحرك فيه ذلك كالاجوف والمثال نحو
يصون ويعد فان الامر منهما صن وعد وفي الحرف قليل سماعي لم يوجد
سوى لفظين لام التعريف وميمه نحو ليس من امبر امصيام في
امسفر وقوله الحق جواب الشرط اي فان كان اول الكلمة ساكنا
وذلك في تلك العشرة وما ذكر بعدها الحق في الابتداء خاصة لا في
الدرج همزة وصل لكونها اقوى الحروف والابتداء بها اولى وسميت
بذلك للتوصل الى الابتداء بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان
ولانها تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها ما قبلها بما بعدها في النطق
مكسورة لمناسبة الكسر للسكون ولذا كان هو الاصل في التحريك
الساكن فهو انسب بالساكن بعدها فزيدت متحركة بالكسرة لذلك على ما
ذهب اليه سيبويه وقال الكوفيون انها زيدت ساكنة لتقليل الزيادة
ثم حركت على اصل التقاء الساكنين وعلى اي حال هي مكسورة في كل ما تزاد
فيه للابتداء الا فيما كانت بعد ساكنة الدرج في اوله ضمة اصلية فانها
تضم فيه اتباعا لتلك الضمة سواء بقيت نحو اقتل اغز او زالت العارض
كالاتصال بياء المخاطبة وذلك نحو اغزي وفي ضمها في مثله فائدة اخرى هي الدلالة
على تلك الضمة وما كانت الضمة في اول حروفه الاصول اصلية في بناء دون بناء
كانطلق على البناء للمفعول دون الفاعل تضم الهمزة في البناء الذي
هي اصلية فيه وذلك بخلاف ارموا مما كانت الضمة فيه عارضة فانه من

من يفعل بكسر العين والضمة عرضت للوقوع قبل واو الضمير والآتي الم التعريف وحيم وايمن الله فانها تفتح في هذه الثلثة تخفيفا لكثرة استعمالها هذا على الاشهر ومنهم من يجعل الهمزة فيها للقطع وهي الهمزة التي تثبت في الدرج فينقطع بها ما قبلها عما بعدها في النطق ولهذا سميت بذلك وحذفت في هذه درجات تشبيها بهمزة الوصل لكثرة الاستعمال مع ان القسم موقع التخفيف ولذلك وجب حذف الخبر في ايمن الله ولعمرك وذلك لزعمه ان ال فيهما حرف تعريف كما ذهب اليه الخليل وكذا ايم والايمن جمع يمين لعدم هذه الزنة في المفرد وآنك اعجمي واشد جمع للشدة عند سيبويه يقال بلغ الغلام شدته لكن هذا الجمع ليس قياسا وقيل انه جمع الشد بالفتح او الكسر نحو كلب واكلب وذئب واذئب وانه لم يستعمل هذان المفردان فيما يناسب معناه فهو كاباييل مما لم يستعمل مفرده القياسي وحكى يونس كسر الهمزة في ايمن وذهب الزجاج وابن جني الى ان ايمن حرف لا اسم وهو ضعيف وهمزة الوصل في اي كلمة كانت اثباتها وصلا لحن اي خطا لانها انما وضعت للتوصل بها الى الابتداء فزيادتها وصلا زيادة في موضع الاستغناء وهو على خلاف الاصل في وضعها وشذ اثباتها في الضرورة كما في قول قيس بن حتيم اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين وقول الآخر الا لا ارى اثنين احسن شيمة الا حدثان الدهر مني ومن جمل وعدلوا عن حذفها والتزموا في الافصح جعلها الفا محضة لا جعلها بين بين فيما وقعت فيه مفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس اللازم من حذفها ذكره

حذفت

حذفت لم يعلم ان الباقية هي الاستفهامية لانفتاح الهمزتين فيلتبس بالخبر وخلاصة المعنى انهم التزموا لاجل اللبس اللازم من الحذف والتحرز عنه الجعل الاول في الافصح لا الثاني وان اندفع اللبس بكل من الجعلين وانما اختاروا الاول لما مر في التقاء الساكنين ولو خالفت حركتها حركة همزة الاستفهام حذفت لعدم اللبس نحو اصطفى البنات واستكبرت ام كنت من العالين لان همزتها مكسورة ففتحة الهمزة الباقية تدل على انها استفهامية وكذا استخرج المال بضم التاء وعلى البناء للمفعول وفتح الهمزة لان همزته الوصلية مضمومة وهكذا ابنك صالح بفتح الهمزة لان الوصلية منه مكسورة ثم ان ما ذكر من قاعدة زيادة همزة الوصل للابتداء بالساكن انما هو فيما اعتبر سكون اوله بنفسه من غير ان يكون طاريا بعد لحوق شيء آخر اعتبارا مما ضلالة يتحقق عند الابتداء وعدمه كما في اسم وابن واما سكون اوائل الضمائر في قولهم فهو وفهي وهو وهي ولهو ولهي فعارض طار بعد لحوق العاطف ولام الابتداء المشتبهين بالجزء لحقارته لعدم استقلالهما بالمفهومية وعدم صحة الوقف عليهما وبعد تنزيل تلك الضمائر معهما منزلة كلمة واحدة موازنة لنحو عضد وكتف وصيرورة اولها او سائطها منزلة كلمة واحدة سكنت تخفيفا كاوساط ما يوازنها من الكلمات ويزول ذلك السكون عند الابتداء والتجرد عن اللواحق فلذلك لم تلحق الهمزة فلا يرد النقض على تلك القاعدة ثم ان هذا السكون العارض فيما ذكر فصيح كثير في كلام الفصحاء وبه قراء الكسائي وابو عمرو وقالون عن نافع في الكتاب العزيز كقوله تعالى وهو خير لكم وهو خير الرازقين فهي كالحجارة لهي الحيوان واسكن الهاء منهم في ثم هو يوم القيمة الكسائي وقالون تشبيها لثم

بالواو والفاء وكذلك في العروض والكثرة في كلام الفصحاء لام الامر
بعد الفاء والواو العاطفتين فانها يسكن تشبيها لها مع العاطف
وحروف المضارعة بكتف نحو وليوفوا فلينظر وشبهه اي بما ذكر
ماهو قليل في كلامهم ولم يبلغ حد السخف معه ان يجعل اصلا في التنزيل
منزلة كلمة واحدة فكانه شبهه بما ذكر في ذلك وذلك هو الضمير مع همزة الاستفهام
نحو أهو وأهي قال زياد بن المنقذ او غيره فقمت للطيف مرتاعا وارقني
فقلت أهي سرت ام عادني حلم فكانهما شبهها بنحو فهو وفهي للت ابه
في الزنة في الالحاق بنحو عضد وكتف وكذلك لام الامر مع ثم العاطفة
نحو ثم ليقضوا تشبيها لميم الاخير المدغمة فيها بين ثم ولام الامر وحروف
المضارعة للمناسبة في الاشتمال على العاطف المفيد للاشتراك ولام الامر
ونحو ونحي ان يلحق هو باسكان هاء الضمير تشبيها للجزء الاخير من الفعل
معه منزلة نحو عضد قليل في كلامهم لاستقلال الفعل وجواز الوقف على
آخره فيبعد تنزيل جزء منه منزلة الجزء من الضمير ولذلك اتفق السبعة
على ضم الهاء في الآية المذكورة الا ما روي عن قالون من اسكانه الوقف
في اللغة الحبس يقال وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت اي
وقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها ولو تقديرا اي السكوت
عليها او جعلها آخر الكلمة بحيث لو كان بعدها شيء لم يكن متصلا بها
بل كان مبتداء به فيشتمل الوقف على ما لم يكن بعدها شيء ولا ينتقض
طرده بما ليس وقفا اصطلاحا وهو اسكان الكلمة من غير سكوت
عليها ولا عكسه بالوقف بالحركة ولو خطاء فانه يسمى وقفا اصطلاحا
كما قيل والنقصان يتوجهان على التعريف بانه قطع الحركة ولو تقديرا
كما في الوقف على الساكن نحو من وكم ولعل مراد قائله تعريف الوقف

بالاسكان

بالاسكان خاصة فيندفع نقض العكس وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
فان بعضها احسن من بعض ومحالها متفاوتة كما يظهر لك ان شاء الله
وتلك الوجوه تنحصر في احد عشر وجها وهي الاسكان والروم والاشمام
وابدال الالف وابدال تاء التانيث في الاسمية هاء وزيادة الالف
للالحاق والحاق هاء السكت واثبات الواو والياء او حذفهما
وابدال الهمزة والتضعيف ونقل الحركة وهذه حالات تقارن الوقف الذي
هو قطع الكلمة عما بعدها بحسب ما علم من استقراء كلامهم وعد الوقف
من احوال ابنية الكلم باعتبار ما يعرض من تلك الحالات للابنية كالوقف
بالتضعيف وابدال الحرف من الكلمة ولا يقدح في ذلك عدم كون
بعضها من احوالها كضم الشفتين في الاشمام واخفاء الحركة
الخارجة عن البناء اللاحقة لآخر الكلمة في الروم وذكر مثل ذلك
لاستتمام البحث عن الوقف كبعض احكام التقاء الساكنين
على ما مر في اول الكتاب فتامل فيه واما ما يظهر من كلام بعض المحققين
ان الوقف ليس من احوال الابنية فذلك كانه ناظر الى نفس الوقف
الذي هو القطع فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وهو اول
الوجوه في المتحرك يعني محله المتحرك لا غير اذ لا يتصور اسكان الساكن
بل الوقف عليه بالسكوت وقطع الكلام ثم ان الوقف بالاسكان
يجري في المنون وغيره وفيما سكن ما قبل آخره او تحرك والمعرب
والمبني وهذا الوجه هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض
الاستراحة وقد يعدل عنه لتحصيل غرض آخر او لخصوصية المحل الذي
وقع العدول عنه فيه على ما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى والروم هو ثاني
الوجوه ايضا كائن في المتحرك وهو في اللغة القصد وفي الصناعة ان

تأتى انت بالحركة حال كونها خفية بحيث يسمعها من كان قريبا منك
بصوت ضعيف كأنك قصدتها ثم اختلستها للوقف فلذلك اختص
بالمتحرك والداعى اليه قصد التنبيه على الحركة الكائنة حال الوصل وهو
فى المفتوح قليل حتى ان الفراء منعه اذ المناسب له كون الحركة
قوية تامة القبول للتبعيض والفتحة خفيفة سريعة الجرى على
اللسان ومع ذلك فالروم فيه يشبه التوباء ويؤدى الى هيئة
مستكرهة فى الفم ولذلك لم يعتبره القراء فى القرآن وانما حكاه سيبويه
عن بعض العرب واجازه فى الكلام دون القرآن والاشمام
وهو الثالث واصله من الشم ايضا مختص بالمتحرك لكن لا مطلقا بل
انما يكون فى المضموم وهو ان لا تأتى بالحركة اصلا بل تضم الشفتين بعد
الاسكان للتنبيه على ان حركة الوصل ضمة تحصل بانضمام الشفتين
فكأنك اشممتها كما تشم الرائحة فهو مجرد احداث هيئة فى الشفتين
ولا يحصل فى النطق به شئ بخلاف الروم فانه ينطق بالحركة فيه
خفية ومن ثم قيل وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الاشمام
غير بصير والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فى هاء التانيث اى الهاء
المنقلبة عن تاء التانيث فى الوقف كنعمة ورحمة وفى ميم الجمع نحو لكم و
عليكم ومنهم والحركة العارضة كالتى عرضت فى نحو قل ادعوا الملاقاة
الساكن اما فى هاء التانيث فلان الروم والاشمام لبيان حركة آخر
الموقوف عليه فى الوصل والتاء التى كانت لها الحركة فيه قد زالت والهاء
حادثة بعد الوقف بلا حركة وعبر بالهاء للاشعار بجوازهما فى التاء التى
لم تبدل هاء وقفا كاخت وبنت واما فى ميم الجمع فلانها فى الوصل اما
ساكنة واما مضمومة بضمة عارضة للوصل بالواو الساكنة نحو عليكموا

وعلى

وعلى اى حال لا حركة اصلية للآخر وصلا حتى ترام او تشم واما فى الحركة العارضة
فلانها انما عرضت فيما اصله السكون لعلة هى ملاقاة الساكن وقد زالت
فى الوقف لقطعه عما بعده فعاد الى اصله فهى كالعدم غير صالحة للاعتناء و
البيان ثم ان نسبة المنع من الروم والاشمام فى الثلثة الى الاكثر يقتضى
وقوع الخلاف فيها كما توهمه بعض شراح الشاطبية مع انهم اجمعوا على المنع
فى الهاء والحركة العارضة بل قد يدعى الاجماع فى الثلثة ومن ثم رد الحافظ
ابو عمرو على مكى فى تجويزه اياهما فى ميم الجمع بانه خالف الاجماع ولعل المصنف عبر
مخالفته وكانه قال الاكثر على عدمهما فى جميع هذه الثلثة خلافا لبعضهم
فى خصوص الميم والوجه الرابع الذى هو ابدال الالف عن النون كان
وجوبا فى المنصوب المنون المجرد عن تاء التانيث عوضا عن نون
التنوين المحذوفة لخفتها ومناسبتها للفتحة فيحصل بابدالها الجمع
بين الخفة المطلوبة فى الوقف وابقاء الحركة والتعويض عن المحذوف و
خالف فيه ربيعة فانهم يقفون على المنصوب ايضا بحذف الحركة والتنوين
معا من غير ابدال كما قال الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبى
به هائما دنف فانه يوقف على دنف وهو منصوب من غير تعويض وعم امراة
وكما قال ولا تحمنا وجها ولا تحلقا شعر وفى اذن عوضا عن نونه
لشبهها لها بتنوين المنصوب واجمع عليه القراء السبعة خلافا للمازنى
حيث اوجب الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور والمبرد جوز
الوجهين وفى اضربن بالنون الخفيفة عوضا عنها تشبيها بذلك التنوين
ايضا وهذا لازم شايع وجعل منه بعضهم قوله تعالى القيا فى جهنم بخلاف
المرفوع والمجرور المنونين فى الواو والياء المناسبتين لهما فانهما لم
يبدلا عن تنوينهما وقفا فلا يقال هذا زيدو بالواو ولا مررت بزيدى بالياء

بل يوقف عليها بالاسكان وذلك على الافصح استثقالا للواو والياء في مقام
الوقف والتخفيف وحكى ابو الخطاب عن ازد السراة انهم يبدلون نها
تنوينها فيقولون رجلو ورجلي مثلا حرصا على بيان الاعراب ويوقف
على الالف في احوال الثلث في باب المنون الذي آخره الف مقصورة نحو
عصًى ورحًى ومصلًّى ومعلًّى ومعنًى فيمن صرفه فيقال عصا بالالف في جميع الاحوال
اتفاقا وان اختلفوا في تحقيق تلك الالف فزعم ابو علي في بعض كتبه وفاقا
لسيبويه فيما زعمه المص وبعض انها في النصب مبدلة عن التنوين وفي الرفع
والجر هي المحذوفة التي كانت فاعيدت بعد سقوط التنوين وقفا حيث
زال موجب الحذف لها وهو التقاء الساكنين قياسا لهذا الباب حيث
اشكل الامر في الفعل على الصحيح المنون المعلوم امره في ابدال الالف عن تنوينه
في النصب دون الرفع والجر وزعم المازني وبعضهم انها مبدلة عن
التنوين في الاحوال الثلث لوقوعه في جميعها بعد فتح ما قبل الالف
المحذوفة كما وقع بعد الفتحة في الصحيح المنون المنصوب ولتحقق
بان التابع الاستعمال في الفتح هو اعتبار الحركات المقدرة والتنوين
فيما نحن فيه واقع في الرفع والجر بعد الضمة والكسرة الاعرابيتين
المقدرتين على الالف المحذوفة فلا عبرة بفتحة ما قبلها وزعم المبرد وفاقا
لسيبويه فيما فهمه بعضهم من كلامه انها في الاحوال الثلث هي المحذوفة
المعادة بعد سقوط التنوين كما مر متمسكا بكثرة امالتها في الاحوال
كلها ووقوعها رويا في الشعر مع قلة امالة المبدلة عن التنوين
وامتناع وقوعها رويا عندهم فاما امالتها فكما يروى في واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلًّى والروي كما في نحو السرى من قول الشاعر ورب ضيف
طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى وقد يمنع كثرة امالتها

ويحمل الروي على الشذوذ

ويحمل الروي على الشذوذ ومنهم من يخص امالتها بما عدى النصب
بباب قول ابي علي وقد يحذف الالف وقفا للضرورة كما حذفها لبيد
بن المعلى في قوله وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعل
ولكيز مصغرا بالزاء المعجمة ابن افصى بن عبد القيس ابو قبيلة ورهط
مرجوم بالجيم والالف المقصورة الكائنة في الوقف على المنصوب
المنون قلبها وقلب كل الف مقصورة كالف حبلى وبشرى بعضها
وغير ذلك في الوقف همزة ساكنة مثل ان يقف رايت رجلأ او
هذه عصأ وبشرأ بهمزة ساكنة في آخرها كما هي لغة قوم ضعيف
يحترز عنه الفصحاء وكذلك في الضعف قلب الف نحو حبلى من المقصورة
الكائنة للتانيث همزة ساكنة على ما مر او واوا او ياء هو لغة بعض
طي او ياء كما هو لغة فزارة وبعض من قيس وتخصيص الحكم
بالف نحو حبلى باعتبار القلب واوا او ياء فانه مختص بتلك الالف كما ف
القلب همزة فانه يعم الالف كالف المثنى وغيره صرح بذلك
في شرح المفصل وذكر نجم الائمة رضه ان هذا التخصيص خطاء لان
الحكم يعم كل الف في الآخر على ما فصله والداعي لهم الى القلب الى هذه
الحروف كونها اظهر من الالف مع التناسب فان الهمزة تناسبها
في المخرج والواو والياء تناسبانها في المد وسعة المخرج و ضعف
الجميع لكراهة اقامة هذه الحروف خصوصا الهمزة مقام الالف
الالف التي هي اخف منها في الوقف الذي يناسب الخفة ولضعفها
لم يعدها من الوجوه التي اعتبرها للوقف وبعض العرب قد يجرون
الوقف الوصل في قلب الالف الى الواو والياء وفيه يجري الوقف
وقد اعترض بان قوله قلب الالف همزة يغني عن قوله همزة ههنا

ومن قوله قلبها هاء سابقا واجيب بان قوله قلبها ثمه لئلا يتوهم
ان قوله كل الف تعميم للالفات المبدلة عن تنوين المنصوب بناء
على استبعاد القلب همزة مع نقلها فى الجميع و قوله همزة ههنا لئلا
يتوهم ان الالف نحو حبلى انما تقلب واوا او ياء دون الهمزة
وان الحكم العام السابق مختص بما عدا تلك الالف وا الى هس من
الوجوه المعتبرة وهو ابدال تاء التانيث فى الاسم هاء كابن فيما
ليست التاء فيه عوضا عن اللام المحذوفة نحو رحمة ونعمة فى الرفع
والنصب والجر على الاكثر فرقا بينها وبين تاء التانيث فى الفعل كضربت
فانها يوقف عليها على لفظها بعينها اذ لو قلبت هاء كفر به
النبس بضمير المفعول واختيرت الهاء فى الابدال لمناسبتها
الخفة المطلوبة فى الوقف بما فيها من الهمس واللين فى النطق ولذلك
قد تزاد هاء السكت وقفا وهذا بخلاف ما ليست للتانيث اصلية
كانت كما فى الوقت والسمت او زائدة كعنكبوت وعفريت وبخلاف
المعوضة كاخت وبنت فان الوقف فى الجميع على لفظها من غير
ابدال لكون الاولين من اجزاء الكلمة ولو بعد الزيادة وقيام الثالثة
مقام الجزء ومقابل الاكثر ما حكى عن بعض العرب من الوقف على تاء نحو
رحمة ونعمة على لفظها بدون الابدال فيقولون هذا طلحت وضربت
الذرت مثلا وعليه روى قول الراجز الله نجاك بكفى مسلمت
من بعد ما وبعد ما وبعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت مسلمة رجل والغلصمة الحلقوم و
بعدمت اصله بعد ما التكرير ما قبله فقلب الالف تاء لموافقة القوافى
وجاء فى مواضع من القران عن بعض السبعة كالوقف على ان

شجرت

ان شجرت الزقوم وامراءة بالتاء عن جماعة منهم وتشبيه تاء
هيهات به اى بما ذكر من تاء نحو رحمة فى الابدال هاء فى الوقف
قليل وبه قرا الكسائى والبزى وافقه فى الموضعين فى القران
المجيد وقيل فى الثانى فقط والاكثر على الوقف عليها بلفظها
من غير ابدال وبه قرا الآخرون وذلك انه اسم فعل بمعنى بعد واصله
الذى نقل عنه مجهول فربما قدره مفردا تشبيها له بنحو تورية وقوقاة
من المفردات التى توازنها على ان اصله هيهية كدحرجة فقلبت
ياؤه الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالوقف بالهاء و
يقدره الاكثر جمعا لوقوع التاء فيه بعد ما غالبه وقوعها بعده
فى الجمع وهو الالف فالمناسب تقدير الجمعية والوقف بالتاء
على ان اصله هيهيات بيائين على فعلات فحذفت الثانية على خلاف
القياس ووزنه فعلات مع ان فى الوقف رعاية لمشابهة الفعل
فى الوقف على تائه بلفظها ولرسم الخط حيث كتبت مطولة و
تشبيه التاء فى الجمع المؤنث بالالف والتاء نحو الضاربات بالتى
فى نحو رحمة فى الوقف بالهاء على ما حكاه قطرب عن بعض طى ضعيف
لعدم تمحضها للتانيث فانها للجمعية والتانيث معا على ما حققوه
وعرقات بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها القاف بمعنى
الاصل ان فتحت تاؤه فى النصب وهو الاكثر فبالهاء فى الوقف
لان الفتح تدل على اعتبار الافراد كسعلاة والآلاى وان لم يكن
يفتح تاؤه فى النصب بل كسرت فبالتاء من غير ابدال لدلالة الكسرة
نصبا على اعتبار الجمعية لعرقة مثل كسرة وكسرات فيجوز فى الراء
على هذا الكسر والاسكان واعلم ان الحكم بكون ابدال تاء نحو رحمة

ما من وجوه الوقف يدل على عدم ابدالها اياها الا في الوقف او فيما اجرى
مجراه من الوصل في الوضع كما في الاسماء المعدودة وهكذا غيره من وجوهه
على ما تقرر بينهم واشتهر وهذا يقتضي لزوم السكون في الهاء للزومه في
الوقف الجاري مجراه واما ثلثهربعة عند ذكر العددين على طريقة الاسماء
المعدودة من غير اعراب وقلب التاء من ثلثة هاء كما مر في قول من حرك
الهاء من ثلثه وهو حذف الهمزة من اربعة على حكاه سيبويه حرك الهاء
فلانه ابدل التاء من ثلثه هاء ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف ثم نقل حركة
همزة القطع التي هي جزء من الاربعة الى الهاء لما وصل ثلثة باربعة
فلذلك حذف تلك الهمزة على قياس حذفها اذ لولا ذلك النقل
لم تحذف لكونها همزة القطع فليس فيه ما ينافي ما دل عليه جعلها من
وجه الوقف مع ان الضد قد يحمل على الضد وهذا بخلاف الم
الله فانه لما وصل الم بالجلالة وحذفت همزتها درجا لكونها وصلية
التقى ساكنان فحركت الميم بالفتحة للتفخيم كما مر والمقصود ان لا
يتوهم من كون حذف الهمزة في ثلثهربعة وتحريك ما قبلها لنقل
الحركة ان الحذف والتحريك ههنا كذلك كما توهمه بعضهم بل حذف
الهمزة ههنا للدرج والهمزة الساقطة درجا تسقط مع حركتها
من غير نقل الى ما قبلها فتحريك الميم ليس لنقل الحركة بل لالتقاء الساكنين
وقد مضى الكلام فيه وزيادة الالف التي هي السادسة من جهات
الوقف كائنة وجوبا في انا وهو ضمير المتكلم حفظا للفتحة البنائية
في النون عن السقوط بالوقف مع ان سقوطها مظنة الالتباس
بان المخففة الساكنة النون وقد تزاد وصلا في لغة بعض العرب في السعة
وفي لغة غيرهم للضرورة كما في قوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا

قد

قد تذريت السناما وزعم الكوفيون ان الالف جزء من انا في
الوضع فحذفت وصلا تخفيفا واعيدت وقفا للحاجة وقال سيبويه
تزاد الالف وقفا في حيهل من اسماء الافعال ايضا فيقال حيهلا
وجوز بعضهم كون الفها بدلا من التنوين في حيهلا كما بدلها
من نون التاكيد الخفيفة ومن ثم اي من اجل زيادتها وقفا في انا
وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف لان اصله لكن انا
بسكون النون المخففة من لكن فحذفت همزة انا بعد نقل حركتها
الى النون وادغمت النونان وانما صاروا الى ذلك اذ لو كانت
لكن هي المشددة النون والالف لاشباع فتحها لزم النصب في اسمها
فلا يكون الضمير الغائب المرفوع المذكور بعدها اسما لها واعتبار حذف
ضمير الشان المنصوب ضعيف عندهم فكيف يعتبر في افصح الكلام و
تحذف الالف من لكنا وصلا خلافا لابن عامر وحده من السبعة حيث
اثبتها في الحالين لئلا يلتبس بلكن المشددة وقوله تعالى هو ضمير
الشان والجملة بعده خبر له وهو مع ما بعده خبر انا والعائد الياء من
من ربي اي لكن انا الشان الله ربي كانه قال لكني مؤمن موحد
وانه بالهاء الساكنة في انا مكان الالف وقفا كما في لغة بعض
طي ومنه قوله لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط
اني من انه ومه في ما الاستفهامية التي ليست مجرورة كما يحكى عن
ابي ذؤيب انه ورد المدينة عند وفاة النبي صلعم فسمع اصوات
الناس فقال مه يعني اي شيء فاخبروه بالقصة قليل في كلامهم و
الشائع الالف ثم ان هذه الهاء مبدلة عن الالف عند الزمخشري
للقرب في المخرج وقيل الاولى انها في مه هاء السكت حملا

على المجرورة التي يأتي حكمها انشاء الله تعالى وثانيها السابع وهو الحاق
هاء السكت لازم في كل كلمة بقيت بعد حذف شيء منها على حرف واحد
من غير ان يصير كالجزء مما قبلها اما لعدم شيء قبلها نحو قولك مستشهد امره
بفتح الراء وقه بالكسر في رق امرين من رأى ووقى وقد صار بالا
علال على حرف واما لوجود ما يستقل بالمفهومية نحو مجيء مه بنصب
المجيء على المفعول المطلق لقولك جئت مضافا الى ما الاستفهامية
ومثل مه برفع المثل على الخبرية لقولك انت مضافا الى ما ايضا في
قولك مجيء م جئت اي مجيء اي شيء جئت بمعنى كيف جئت ومثل
م انت اي مثل اي شيء انت وتقديم المصدر والخبر على الفعل و
المبتدأ لاشتمالهما على الاستفهام المقتضي للصدر الا فيما يفضي الى
تقديمه كالمضاف الى اداته لامتناع تقديم المضاف اليه في الاستفهامية
في نحو ذلك على حرف على الاكثر من حذف الفها في الجر فلو وقف عليها
وعلى نحو ر وق بالسكون كانت في معرض الابتداء بالسكون عند
الابتداء لجواز الابتداء بها حيث لم تفرج عما قبلها وان بقيت
حركتها لزم الوقف على المتحرك فزادوا ما يقع عليه السكوت واختاروا
الهاء لخفتها وسهولة السكوت عليها وهكذا الحكم عند ابن مالك في
ما يبقى على حرف لبس احدها زائد نحو لم يقه في لم يع من وعى فان حرف
المضارعة زائد ورد بالاجماع على وجوب الوقف على نحو لم اك بدون
الهاء والحاق هاء السكت جائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه و
فيه نحو ما ادريك ما هيه وثم هوه كما قال حسان اذا ما ترعرع فينا الغلام
فما ان يقال له من هوه وغلاميه باضافة الغلام الى ضمير المتكلم

وضربه

ضربتنيه بصيغة الماضي مع تلك الياء ونون الوقاية وعليه وعلامه والى مه
بما الاستفهامية المخفوضة بحروف الجر التي هي على وحتى والى ونحو فيمه انت
وعمه يتساءلون ونحو هاهنا في القرآن المجيد في رواية عن البزي عن ابن كثير
خلافا للجميع من عداه من السبعة تبعا للرسم في المصاحف بدونها وبالجملة
فالحاقها جائز في كلامهم في الامثلة المذكورة ونحوها مما ليس بساكن بل
متحرك وحركته غير اعرابية ولا مشبهة بها سواء كانت تلك الحركة
التي ليست باعرابية ولا مشبهة بالاعرابية بنائية كالتي في هو
وهي وفي ياء المتكلم عند تحريكها بالفتح على ما هو الاصل فيها ام كانت
في جزء من الكلمة بالوضع قبل آخرها المحذوف سواء زاد ما بقي منها بعد
حذف آخرها على واحد نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم ام بقي على واحد صار
كالجزء مما قبلها لعدم استقلال ما قبلها بالمفهومية نحو علام
وكالجر مما قبلها وما يتلوه فيجوز في جميع ما ذكر الحاقها لحفظ الحركات التي
بعينها اللزوم بها كالبنائية او للدلالة بها على الآخر المحذوف من الكلمة
ايضا كما في الافعال المذكورة فان لاماتها حذفت بالجزم
وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها ولجواز تركها والوقف
بالاسكان للخفة مع عدم الاضطرار الى زيادتها ويكتفى للدلالة
على المحذوف بالقرائن وهذا بخلاف الساكن نحو اضرب ولم يضرب
وكم وكاين لعدم الداعي الى الحاقها وبخلاف ما تحرك حركة اعرابية
نحو زيد وبكر وبخلاف ما حركته مشبهة بالاعرابية وذلك كالماضي
وباب يا زيد ولا رجل فان حركة الماضي مشبهة بحركة المضارع
لان بناء الماضي على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لتشبيهه

بالمضارع في الوقوع موقع الاسم كزيد ضرب وزيد يضرب كما يقع
زيد ضارب ووقوعه موقعه في الشرط فان قولك ان ضربت ضربت
معناه ان تضرب اضرب وحركة المنادى واسم لا النافية للجنس
عارضتان كالاعرابية فالوقف على الجميع بالاسكان بدون الهاء لعدم
الاعتناء بالمحافظة على حركاتها لكونها عارضة او شبيهة بها وما حكاه
سيبويه عن بعض العرب من الحاقها مع الحركة الاعرابية شاذ و
كذا لحوقها مع الحركة البنائية العارضة نحو من علُه في قوله يا ربّ يوم
لي لا اظلّله ارمض من تحتِ واضحى من علُه عند بعضهم وكذا الحاق
هاء السكت وقفا جائز في كل اسم آخره الف مقصورة لبيان تلك
الالف بشرط كون ذلك الاسم عريقا في البناء بحيث يمتنع اضافته الى شيء
نحو هنتاه وهؤلاه بالقصر وذاه ويا زيداه بخلاف ما يجوز اضافته
لامتناعها فيه ايضا لئلا يلتبس بالمضاف الى الضمير نحو عصاه وفتاه
وقد يجري الوصل مجرى الوقف في الحاق هاء السكت نحو لم يتسنه وانظر
فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم على قراءة غير حمزة والكسائي بالهاء وصلا
السكت ايضا ويجب اسكانها فيه كما في الوقف وتحريكها في قول عروة
يا ربّ يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل لحن وربما
اعتذر له بانه للتحرز عن التقاء الساكنين على ما يروى وربما يروى
مضمومة تشبيها بهاء الضمير و الوجه الثامن وهو حذف الواو
والياء قد يكون وجوبا وقد يكون جوازا فمن ذلك حذف الياء
كائن جوازا في كل ياء مكسور ما قبلها يكون جزءا من الكلمة ملفوظة
في الاحوال كلها وصلا نحو القاضي والقمي والجواري معرفة باللام او يكون

ضمير المتكلم وذلك كالياء في نحو غلامي واكرمني سواء حركت التي
هي ضمير المتكلم في الوصل او سكنت فيه فيجوز فيما ذكر حذف الياء و
اسكان ما قبلها نحو ربي اكرمن ربي اهانن لان الوقف محل الاستراحة
مع ما في حذفها من ظهور الفرق بين الوصل والوقف ويجوز اثباتها
لثبوتها في الوصل مع عدم حدوث موجب للحذف في الوقف واثباتها
اكثر في الجميع في كلامهم كراهة الحذف من غير موجب والفرق بين
الحالين بقطع الكلمة عما بعدها وعدمه ثم ان جواز الحذف في نحو القاضي مختص
بحالتي الرفع والجر ويتعين في المنصوب الوقف باثبات الياء
وحذف حركتها لعدم تطرق الحذف اليها على حال حتى مع التنوين
فهي في حكم الصحيح وربما اشعر كلام بعضهم بلزوم اثبات ياء
المتكلم وقفا فيمن حرك وصلا مع حذف حركتها او الحاق هاء السكت
نحو ضربتيه وغلاميه ولزوم الحذف فيمن اسكن فتقول ضربتا و
سكنت للرد على هذه الدلالة الاستقراء على فساده ولذلك
حذفها ورش بلا خلاف وقفا مع انه فتحها وصلا في قوله تعالى
فما آتاني الله واثبتها ساكنة في اكثر ما في القرآن وقفا من سكنها
وصلا وحكم الياء فيما ذكر عكس حكم الياء التي هي جزء من الكلمة
ويحذف رفعا وجرا نحو قاضٍ وجوارٍ ودعٍ بالتنوين فان حذف الياء
في نحوه رفعا وجرا في الوقف نظرا الى بقاء موجب الحذف وهو
التنوين تقديرا اكثر من اثباتها نظرا الى سقوطه عن اللفظ
وذلك لان رعاية الاصل المقدر شائعة في كلامهم كالضمة في
اغزي والكسرة في ارموا مع الاعتناء بالتخفيف في الوقف
وقرأ ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي

بالاثبات وتثبت وجوبا نصبا عند الجميع مع قلب تنوينه الفا في
غير لغة ربيعة خلافا للزمخشري فيما يفهم من كلامه من ورود
الحذف فيه على قلة ورده المص بانه مخالف لما ذكروه واذا نودي
المنقوص المفرد المعين فالوجه في الياء الاثبات عند الخليل والمبرد
لامتناع التنوين في هذا المنادي فهو كالقاضي معرفا باللام والحذف
عند يونس وسيبويه لان المنادي موضع تخفيف ولذلك يلحقه الترخيم
والمنادى المضاف حكمه حكم المنصوب من نحو القاضي وغير المعين و
شبه المضاف في حكم المنصوب المنون من نحو قاضيا لكونهما منونين
منصوبين واثباتها في ما حذف منه حرف آخر قبل الوقف و
ليس فيه ما يوجب حذف اليا نحو يا مري اتفاق منهم لئلا يلزم
الاجحاف بكثرة الحذف والتغيير من غير اعلال موجب للحذف
ويا للنداء والمري اسم فاعل من الاراءة واصله المرئي بسكون
الراء وكسر الهمزة فنقلت كسرتها الى الراء وحذفت وتحذف
ياؤه عند التنوين بالاعلال رفعا وجرا كقاض وتثبت في غير ذلك
كما في حال النداء واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل
التي هي رؤوس الآي ومقاطع الكلام والقوافي التي هي اواخر الاشعار
فصيح في الوصل والوقف ويكتفى بحركة ما قبلها وصلا ويحذف
تلك الحركة وقفا وقال سيبويه يجوز في الفواصل والقوافي حذف
جميع ما يمتنع فيه الحذف وما يختار فيه تركه فيه وذلك لمراعاة
الازدواج والتجانس نحو قوله تعالى والشفع والوتر والليل اذا
يسر بكسر الراء وصلا وسكونها وقفا واصله يسري لان اذا
ليست جازمة وحذف اللام من المعتل المرفوع في غير الفواصل

والقوافي

والقوافي لم يرد في كلامهم وقفا ولا وصلا الا على قلة كقولهم لا ادر
وما فعل فلان وفيه قوله تعالى يوم يأت لا تكلم وما كنا نبغ بحذف الياء ومن
حذف اللام من المعتل الغير المرفوع في الوصل قوله تعالى يوم التناد يوم
هم بارزون وجفان كالجواب وقدور راسيات وحذفهما فيهما اي
حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي عند كونهما للجمع والمخاطبة
كما في لم يغزوا للجمع ولم ترمي للمخاطبة وصنعوا قليل لاخلاله وكونه
في معرض اللبس ومن الحذف القليل ما انشد سيبويه وهو قوله لا يبعد
الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا
وانشد بعضهم قول عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة
واسلمي بحذف الياء واما الالف كما في عصا ورحى ومعلى ومسمى
فلا يحذف في الفواصل والقوافي ولا في غيرها اتفاقا الا للضرورة
نحو رهط ابن المعلى كما مر وحذف الواو التي توصل بالضمير المرفوع
المفتوح ما قبله حال الوصل ثابت وجوبا الا للضرورة مع اسكان
ما قبلها عند الوقف في نحو ضربه وضربهم فيمن الحق الواو في هذا
الاخير ايضا وقال ضربهمو كما هو قراءة ابن كثير في كل القرآن اذا وقع ميم
الجمع قبل حرف متحرك نحو منهمو اميون وعليهمو أأنذرتهم وكذا
حذف الياء الموصولة بالضمير المكسور ما قبله نحو به واهل الحجاز
قد يوصلون مثل هذا بالواو نحو بهو وكذا حذف الياء الموصولة
باسم الاشارة في نحو تهي وذهي وهذه للاشارة الى المؤنث فتحذف
الواو والياء من نحو ذلك مع اسكان ما قبلهما بعد حذفهما فيقف ضربه
وبه وذه مثلا بسكون الهاء لان هذه الصلة ضعيفة تجري مجرى
اشباع الحركة سواء جعلت من نفس الاسم كما زعمه بعضهم في ما الوصل

بالضمير اوزائدة كما هو الظاهر من كلام سيبويه ولذلك قد تحذف وصلا فاما
حذفها واسكان ما قبلها في الوقف ومن اثبات ما يوصل بالضمير وصلا
في الوقف للضرورة قول رؤبة ومَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ ارجاؤه كان لون
ارضه سماؤه واعلم ان اتصال الواو والياء بالضمير المتحرك ما قبله
شايع كثير في الوصل الا مع سبق الساكن نحو عصاهُ وخذوهُ وعليهِ
ومنهُ وفيهِ واكرمهِ بصيغة الامر فانه في مثل ذلك قليل ومنه فيهي
هُدى عن ابن كثير وفيهي مهانا في سورة الفرقان عنه و
عن حفص ولم يقع اصلا في الساكن ما بعده نحو له الحكم ونقره الله
والتاسع من وجوه الوقف وهو ابدال الهمزة ساكنا من حروف العلة
من جنس حركتها ثابت عند قوم من العرب ليظهر الموقوف عليه مع
الخفة فان الهمزة مخرجها اقصى الحلق فلا يكمل ظهورها عند سكونها
الا اذا انطق بها على وجه القوة والاعتماد وح يكون مستثقلة
وهي بدون ذلك في معرض الخفاء بخلاف تلك الحروف وهذا الابدال
انما يكون فيما انفتح فيه ما قبل الهمزة او سكن وهو فيما سكن ما قبلها
الاكثر وتقلب واوا كيف ما كانت حركة نفسها عند انضمام ما قبلها
نحو الاكمؤ جمع كماء وياء عند انكسار ما قبلها في جميع الاحوال
نحو الظمي كالكتف للعطشان على ما ذكره بعضهم ثم اذا انفتح ما قبلها
ابقي على حاله مفتوحا وان سكن نقلت حركة الهمزة اليه لان حروف
العلة لينة فربما ادى سكونها وقفا مع سكون ما قبلها الى خفائها
مع ابتناء هذا الابدال على قصد الظهور وتبقى حركة الحرف الواقع
قبل ما وقع قبلها على حالها اية حركة كانت مثل قولك في الرفع
هذا الكلو في الكلاء محركة بالتحريك المفتوح للعشب والنبات وهذا

الخبو في الخبء بفتح المعجمة وسكون الموحدة لما خبئ اي اخفي وهذا البطو
في البطء بضم الموحدة وسكون الطاء ضد السرعة وهذا الردو في الردء
بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية للعون والناصر ففي الجميع ابدلت
الهمزة واوا ساكنة من جنس حركتها في الرفع مع ابقاء فتحة ما قبلها
في الاول ونقل ضمتها اليه في البواقي ورايت الكلا والخبا
والبطا والردا في النصب ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي
في الجر بابدالها الفا في النصب وياء ساكنة في الجر مع ابقاء فتحة ما قبلها في
الاول على التقديرين ونقل فتحتها في النصب وكسرتها في الجر اليه في البواقي
وحركة الحرف المتقدم على ما قبلها ابقيت على حالها في الرفع و
النصب والجر ومنهم من يحترز في نحو الردء من الثلاثي المكسور الفاء
عن نقل حركة الهمزة والقلب واوا في حال الرفع فلا يقول هذا الردو
لكونه على فِعُل بكسر الفاء وضم العين وفي نحو البطء من الثلاثي المضموم
الفاء عن النقل والقلب ياء في الجر فلا يقول من البطي لكونه على فُعِل
بضم الفاء وكسر العين وهما مرفوضان بل يقول هذا الردي على زنة
ابل ومن البطو على زنة عنق فيتبع عينها فاءها في الحركة فيكسرها
في الردي ويضمها في البطو وهؤلاء قوم من تميم ولم يكتفوا باسكان
الهمزة لكونها في معرض الخفاء مع ثقل الهمزة الساكنة عند سكون
ما قبلها ثقلا واضحا لا يكاد يخفى والاكثرون لم يبالوا بالبنائين
المرفوضين لعروضها في الوقف لغرض كما مر والعاشر من وجوه
الوقف وهو التضعيف والاسكان في لغة بني سعد في المتحرك
الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله اشترط فيه كون الموقوف عليه متحركا
لان الوقف بالتضعيف عندهم كالعوض عن الحركة الساقطة بالوقف

بعد ما الهمزة

في حرف العلة ذكر ابو عمر همزة لئلا يجتمع همزتان عند التضعيف

وكونه صحيحا لاستثقال التضعيف وكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع عند التضعيف ثلث سواكن ثم ان كان حركته ضمة او كسرة جاز فيه التضعيف مطلقا وان كانت فتحة اشترط عدم التنوين اذ المنصوب المنون يتعين فيه الوقف بحذف التنوين والتعويض بالالف في لغة غير ربيعة فلا يجوز تضعيفه في سعة الكلام وربما جاء في الضرورة مثل جعفر بتشديد الراء مع الاسكان قليل لما فيه من احداث الثقل في محل التخفيف فحقه ان لا يرتكب اصلا لكنهم تسامحوا به على قلة للتعويض عن الحركة الساقطة ولم ينقل عن احد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر والتضعيف في الوصل نحو قول رؤبة او ربيعة يصف كثرة الذباب وهو اصغر الجراد كانه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفا فالتهبا بتضعيف الباء من القصب والتهب مع كونه في مقام الوصل بقرينة التحريك فان التحريك في القوافي لا يكون الا مع نية الوصل شاذ ضرورة وقد يمنع كونه في الوصل فان ادخال الف الاطلاق وتحريك ما حقه السكون لاجل ادخالها في الاشعار للعلة وقف بالتضعيف الذي حقه السكون والتحريك للالف وهذا لا يدفع الشذوذ عن البيت لشذوذ التحريك مع التضعيف وقفا ودب من الدبيب فاسلحب امتد والتبن ورق الزرع والحلفاء كصحراء نبت يريد انه افنى الزرع والثمار كالحريق الذي صادف هذه الاشياء الثلثة فاشتعل والحادي عشر من الوجوه وهو نقل الحركة عن الموقوف عليه الى ما قبله جمعا بين السكون للوقف وبيان الحركة بالنقل مع ما فيه من التفادي عن التقاء الساكنين وان كان في المغتفر للوقف كائن في ما قبله ساكن اذ المتحرك لا يقبل

او حالها كثيره

حركة الا بعد الحذف وفيه زيادة تغيير في بناء الكلمة وذلك الساكن صحيح لان حرف العلة لا ينقل اليه الحركة لثقلها عليه وهذا النقل عند حصول الشرط المذكور يعم كل حركة الا الفتحة فانها لا تجعل تنقل الى الساكن المتقدم بل تحذف والاخفش حيث جوزوا نقلها الى ما قبلها مطلقا والاكثر منعوا ذلك حال كونها كائنة في اي حرف كان الا في الهمزة التي يوقف عليها فانها تنقل منها الى ما قبلها الساكن ان كانت خالية عن التنوين اتفاقا كما تنقل الضمة والكسرة لاستثقال الهمزة الساكنة عند سكون ما قبلها ثقلا واضحا كما مر وليعلم ان نقل الضمة والكسرة مختص بما لا يلزم فيه البناء ان المرفوض الا في المهموز اللام للتحرز عنهما مع فقد الحاجة وان كانا حاصلين وهو اي الوقف بنقل الحركة ايضا قليل كالوقف بالتضعيف مثل هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة من الراء والهمزة الى الكاف والباء ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة منهما اليهما ورايت الخبا بعوض بالالف باللام ليكون خاليا عن التنوين بنقل الفتحة من الموقوف عليه لكونه همزة غير منونة الى ما قبله ولا يقال رايت البكر بنقل حركة الموقوف عليه لكونها فتحة في غير الهمزة ولا يقال فيما او المكسور من الثلاثي الغير المهموز اللام في الرفع هذا حبر في حبر للمداد بنقل الضمة لصيرورته على فعل بكسر الفاء وضم العين ولا فيما او المضموم من الثلاثي في الجر من غير المهموز نحو من قفل بنقل الكسرة مثلا لكونه على فعل بضم الفاء وكسر العين ويتقى في المهموز هذا الرد ومن البطئ وان حصل البناءان

كما تقدم ومنهم من يفرق عن البنائين في المهموز ايضا فيتبع
عينه فاءه فيقول الردء والبطء كالإبل والعنق ولم يتبعوا
في غير المهموز لعدم استثقال السكون فيه عند سكون ما قبله و
قد يوقف على حرف واحد كالفاء والواو وحرف المضارعة مع
زيادة الف بعدها وتركه المص لندرته وذلك كقوله بالخير خيرات
وان شرا فشا ولا اريد الشر الا ان تشا قوله ان شرا فشا اي
شرا فشر افوقف على شر من قوله فشرا بالشين وحدها مع زيادة
الالف ويروى فا والا ان تا بالوقف على الفاء وحدها في الاول
وحرف المضارعة وحدها في الثاني مع زيادة الهمزة والالف فيهما
وبابهما من الاتيان واصله لئت المقصور سمي به لكونه
مقصورا بالنسبة الى الممدود او لكونه مقصورا اي ممنوعا عن
الاعراب اللفظي من القصر بمعنى المنع والاول احسن بقرينة
التقابل كما قيل وهو ما كان آخره الف مفردة منقلبة كانت عن
الواو والياء او مزيدة للتانيث او الالحاق واحترز بالمفردة
عن صحراء وحمراء فان الاصل في نحو ذلك الف واحدة فزيدت الف
اخرى وقلبت همزة لئلا يلتقي ساكنان كما مر في الجمع فما هو الآخر
في نحو ذلك في الاصل هو الالف لكنها ليست مفردة اذ قبل الالف
الف اخرى في الاصل كذا قيل فتامل واما نحو سقاء وكساء فلا آخر
فيه ليس الفا في الاصل لكونه واوا او ياء ولا في الحال لكونه همزة
وذلك كالعصا والرحى وحبلى ومعزى والممدود ما كان بعدها
اي بعد الالف فيه همزة من المذكر والمؤنث والملحق وغيره سمي به

لما به من مد الالف لاجل الهمزة بعدها كالكساء والرداء والصحراء
والحمراء والعلباء وهما في الصناعة مخصوصان بالاسم المتمكن
فلا يطلقان على نحو استغنى وجاء وشاء ومتى وهؤلاء الا على سبيل
التسامح والتوسع او جريا على مقتضى اللغة والاولى ان يقيد الالف
في تعريف الممدود بكونها زائدة لئلا ينتقض بنحو ماء وشاء واصلهما
موه وشوه فان مثلهما ليس من الممدود اصطلاحا كذا قال نجم
الائمة ره فكانه اكتفى بالتمثيل وشهرة امره بينهم وكلاهما قياسي
يدخل تحت ضابطة يعلم بها وهو وظيفة النحاة وسماعي غير داخل
تحت ضابطة بل يفتقر الى السماع والقياسي من المقصور ما يكون
معتل اللام ويكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح اللام فتحة فينقلب
لامه التي هي واو او ياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها والقياسي
من الممدود ما يكون من المعتل اللام ما قبله اي ما قبل آخر نظيره
من الصحيح الفا فيقع حرف العلة فيه بعد الالف فينقلب همزة و
المراد بنظير المعتل من الصحيح ما يكون مع ذلك المعتل من صنف
واحد من اصناف الابنية له قياس مقرر معلوم في الحركات و
السكنات كاسم المفعول من باب الافعال مثلا واذا كان القياسي
منهما ما ذكر فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي
المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى ونحوها لان نظائرها من
الصحيح مكرم ومشترك ومستخرج ونحوها على صيغة اسم المفعول
بفتح ما قبل الآخر على ما هو شأن حكم اسماء المفاعيل منها جملة

اسم المفعول من الثلاثى المجرد كمرمى واسماء الفاعلين من غيره كالمعطى والمشترى والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مقصور ايضا وكذلك المصدر الميمى منه بشرط كونه مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين من الثلاثى المجرد ومفعل بضم الميم وفتح العين وغيره من اوزان اسم المفعول من غير الثلاثى المجرد ولم يعتبر هذا القيد فى اسماء الزمان والمكان لانهما من المنقوص لا يكون الا على هذين الوزنين بخلاف المصدر الميمى منه اذ قد يكون على غيرهما كالمعصية وذلك كمغزى بمعجمتين على مفعل بفتح الميم بمعنى المقصد وملهى بضم الميم من قولك الهيته عن كذا كاكرمته سواء كان بمعنى المصدر او الزمان او المكان وانما كان المصدر المذكور وتلك الاسماء مقصورات لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج من الاخراج والمعتل اللام من المصادر التى من فعل بكسر العين فى الماضى فهو افعل او فعلان او فعل ككتف مقصورة ايضا ان كانت مما تقلب لامه الفا بان يكون عينها مفتوحة بخلاف غيره كالرى بالتشديد مصدر قولك روى ضد عطش فهو ريان لعدم الالف فى مثله فضلا عن القصر والمد والمراد بقوله فهو كذا وكذا كون الصفة منه بمعنى الفاعل للمذكر اصلا لا وزان الثلثة وذلك كالعشى والصدى والطوى كلها بالالف على فعل بفتحتين من عشى فهو اعشى اذا ابصر بالنهار ولم يبصر بالليل وصدى اذا عطش فهو صد واصله الصدى ككتف واعلال كقاض وطوى فهو طيان اى ضامر البطن وانما كانت هذه مقصورة

لان نظائرها من الصحيح الحول من حول فهو احول والعطش من عطش فهو عطشان والفرق من فرق اذا خاف فهو فرق ككتف واما الغراء بفتح الاول والمد فى مصدر غرى به بالمعجمة فالمهملة اذا اولع فهو غر كصد كما قال كثير اذا قلت اسلو فاضت العين بالبكاء غراء ومدتها مدامع حفل لا يرد اعتراضا على تلك القاعدة لانه شاذ وكذا الظماء بالمد كظماء اى عطش على ما حكاه سيبويه والاصمعى بقصره ويقول غرى كصدى على القياس وحكى ابو عبيدة عن بعضهم رواية فى البيت بكسر الاول على انه مصدر غاريت يقال غاريت بين الشيئين غراء اى واليت موالاة والحفل بالمهملة وتشديد الفاء جمع الحافل بمعنى الممتلى كركع وراكع والمعتل اللام من جمع ما كان على فعلة بضم الفاء وسكون العين وفعلة بالكسر والسكون مقصور ايضا وذلك كعرى بضم العين وفتح الراء فى عروة ودمى فى دمية بضم الدال للصورة والضم وجزى بكسر الجيم وفتح الزاء المعجم فى جزية بالكسر والسكون لان نظائرها قرب بضم الثانى القاف وقرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قربة بالضم والسكون وقرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قربة بالكسر والسكون وهى ما يستقى فيها الماء ومن المقصور القياسى مونث اسم التفضيل كالفضلى والمونث بغير الهاء من الصفة التى مذكرها على فعلان كسكران وسكرى وجمع فعيل بمعنى المفعول كجريح وجرحى والصفة المعتلة اللام من اللون على افعل كاحوى وكل مونث بالالف من انواع المثنى كالقهقرى والدال على مبالغة المصدر من المكسور فائدة المتردد عينه كالحثيثى والخليفى والخصيصى للخصيصى ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام وروى الكسائى المدفى

ويجمع على افعال كالندى والانداء والقفا والاقفاء والمعتل اللام من
المصادر المزيد فيها نحو الاعطاء والارماء مصدر ارمى على زنة فاعل
والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها من الصحيح الاكرام و
الطلاب مصدر طالب والافتتاح والاحرنجام والاحبنطاء وان
كانت مادته الاصلية الحبط لكن لما كانت زوائده للالحاق بحو الاحرنجام
كانت في حكم الاصلي فلذا اعده من المعتل اللام تنبيها على ان المراد ما به
والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوله ايضا ممدود كالعواء
بالعين المهملة لصوت الذئب والثغاء بالمثلثة والغين المعجمة
لصوت الشاة وما شاكلها ومنه الثاغية للشاة لان نظائرهما
من الصحيح النباح والصراخ والمعتل اللام من مفرد جمع القلة الذي
كان على افعلة من غير شذوذ ممدود ايضا نحو كساء بكسر الكاف مفرد اكسية
وقباء بفتح القاف مفرد اقبية لان نظائرهما من الصحيح حمار واحمرة
وقذال بالفتح واقذلة واما اندية على افعلة مع كون مفرده وهو
الندى مقصورا كما قال مرة بن محكان في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا فهو شاذ وكذا رحى وارحية
وقفا واقفية وقال الاخفش انهما من كلام المولدين وجمادى بضم الجيم
من شهور السنة والاندية الاسخية والطنب جمع الطناب وزعم
بعضهم ان الندى جمع على نداء بكسر النون كالجبل وجبال ثم هذا الجمع الممدود
جمع على اندية فلا شذوذ ولكن استبعده بعضهم لعدم التلفظ بنداء جمعا في
اللغة ومن القياسي الممدود مؤنث الصفة على افعل من اللون والعيب
كحمراء وعرجاء والسماعي من المقصور نحو العصا والرحى والفتى واحد
الفتيان والسنا للضوء والثرى للتراب الى غير ذلك ومن الممدود

نحو

نحو الخفاء مصدر خفي والاباء مصدر ابى يابى والسناء للشرف والفتاء
لحداثة السن والثراء لكثرة المال الى غير ذلك مما ليس له نظير من الصحيح
على الوجه المذكور يحمل عليه حتى يكون مقصورا قياسيا او ممدودا قياسيا
بل يفتقر الى السماع ثم انهم اتفقوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله
لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر والعود بفتح
العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل وامامة المقصور للضرورة
فاجازه الكوفيون محتجين بشواهد كقوله سيغنيني الذي اغناك
عني فلا فقر يدوم ولا غناء حيث مد الغنى ومنعه البصريون
وجعلوا الغناء في البيت مصدر غانيته اي فاخرته في الغنى وهو
تعسف كما لا يخفى واما قراءة سناء برقه فشاذة ولعله لغة اخرى
فيه والله تعالى يعلم **ذو الزيادة** يكون في الاسم والفعل دون
الحرف لعدم التصرف فيه بالاشتقاق ونحوه وحروفها عشرة
يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت
على فعلت بالكسر اي احببت وقد حكي ان تلميذا سأل شيخه عنها
فقال سألتمونيها فقال ما سألتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم
تنساه فقال والله ما انساه فقال اجبتك مرتين وانشد المازني
للمبرد حيث سأله عنها هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما
هويت السمان وقد ركبت منها الفاظ اخر نحو هم يتساءلون ويا اوس
هل نمت ولم يأتنا سهو وغير ذلك قيل وانما اختيرت هذه الزيادة
لخفة الثلثة التي هي حروف اللين منها ومناسبة البواقي لها في
المخرج والصفة فان الهمزة والهاء تجاوران الالف في المخرج والميم
شفوية كالواو والتاء والسين مهموستان تناسبان اللين حروف

اللين والنون لغنتهما يمتد في مخرجها وهو الخيشوم امتداد الالف في الحلق
واللام مخرجها ما دون طرف اللسان فكانها قريبة من الشفوية مع
انها تناسب النون فلذلك تدغم هي فيه نحو من لدنه وتحذف معها نونا
الوقاية كما تحذف مع النون فيقال لعلي كما يقال اني وكما في فاجريت مخرجها
في الزيادة ثم انه فسر كونها حروف الزيادة بقوله اي التي لا تكون
الزيادة لغير الالحاق وغير التضعيف الا منها لئلا يتوهم انها يلزمها
الزيادة ولا تكون اصلية وان الزائد كيف كان منحصر فيها مع انها
قد تكون اصلية نحو سال وسلم وهلم وامل ونام والزائد قد يكون من غيرها
اذا كانت الزيادة للالحاق نحو قردد بزيادة الدال للالحاق بالرباعي
او للتضعيف نحو عرّف بالتشديد وزيادة الراء للتضعيف وان
جاز كون ما زيد للالحاق والتضعيف منها ايضا نحو شملل وعلّم
بالتضعيف ومعنى الالحاق بالزيادة انها انما زيدت لغرض جعل
مثال ازيد منه بانه يزاد فيه بقدر نقصانه عن الازيد في الحروف الاصول
على وجه يحصل به توافقهما في عدد الحروف والهيئة من غير تفاوت فلذلك
منع الادغام فيه مع التجانس وكذا الاعلال مع موجبه ومن ثم لم تقلب
الواو في جدول الفا بنقل حركتها الى ما قبلها كما في مقام ونحوه للمحافظة
على وزن جعفر واضافة الغرض الى الجعل بيانية اي لغرض هو جعل
مثال على مثال ازيد ليتعامل معاملته على وجه الكمال من غير تفاوت
في جميع التصاريف من الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول والمصدر ونحو ذلك فعلا والتصغير والتكسير ونحوهما ان
كان اسما للتوسع في السجع والشعر ونحوهما ثم ان الاصل الذي يلحق

به غيره اما رباعيا او خماسي وليس في الاسماء المتمكنة والافعال ثنائي
بالاصالة حتى يراد الحاقه بالثلاثي بزيادة الحرف وقد يشتمل الملحق به على
زائد فيزاد مثله في الملحق ايضا بالتبع لكانه تابع للالحاق والاصل فيه
المقابلة بالاصول كما في الحاق علباء بسرداح وقرطاس بكلمة الحكم
اي ما زيدت الا لغرض هو التماثل في عدد الحروف والهيئة للتشريك
في المعاملة فيجب عدم كون الحرف المزيد فيها بسابق موضع زيادته لافادة
معنى والا لم ينحصر الغرض من زيادته في التماثل المذكور فان خالف
الملحق اصله المجرد في المعنى كما في شملل فذلك باعتبار وضع تمام
لفظه لذلك المعنى وتتبعه التصاريف لا باعتبار قياس الزيادة
لذلك المعنى وقد لا يكون لاصله معنى بالوضع اصلا نحو كوكب فان
اصله وهو ككب لم يوضع لمعنى اصلا ويحتمل في مثله ومثل شملل
مما خالف معناه معنى الاصل كون استعمال الاصل بمعناه مهجورا
استغناء به عنه فلذلك لم ينطق به فتامل واذا عرفت هذا فنحو قردد
للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر لانحصار الغرض من زيادة
الدال الاخرى فيه في مماثلته له ليعامل معاملته في التصغير على قريرد
والتكسير على قرادد كجعيفر وجعافر وعدم الادغام فيه دليل
على الالحاق ايضا على ما في الصحاح ونحو مقتل غير ملحق به وان
صغر على مقيتل وجمع على مقاتل لما ثبت عندهم من قياسها
اي قياس الزيادة فيه وهي الميم لغيره اي لغير الالحاق في موضع
زيادتها لكونها فيما سابق ذلك الموضع لافادة المكان والزمان
والمصدر الميمي ولذا وقع الادغام في مثله نحو مردّ والاعلال
نحو مقام و افعل وفعّل بتشديد العين وفاعل كذلك ليست ملحقة

الملحق به حرف صحيح قابل للحركة بدون القلب لما عرفت من ان

الملحق به رباعي او خماسي ولا يتصور الاعتلال في شيء من اصولهما الا

في الفاء من الخماسي كما مر في سفرجل فلا يكون في وسط شيء منهما الا الحرف

الصحيح وهو قابل للحركة بنفسه واما زيادتها حشوا في نحو علباء

فقد مر انها ليست للالحاق بالاصالة لكونها بازاء الزائد في

الملحق به واما جواز زيادتها اخرا للالحاق فلانه محل التغيير فكانهم

لم يعتنوا بتطرق شيء من المخالفة فيه في بعض التصاريف هذا

غاية التوجيه والتعويل على الاستقراء وقد يقال

ان الالف لما لم يكن اصلية قط كرهوا وقوعها الاصلي للالحاق

حتى في الاخر والحكم بزيادتها فيه له تجوز وتوسع لكونها منقلبة

عن ياء هي المزيدة للالحاق في الحقيقة عند المحققين كذا في شرح

المفصل ومنعه قوله من تحريكها لبيان مافي قوله ما يلزم والتقييد

لانه زعم الجواز في الفعل نحو تغافل لان الفعل محل التغيير فلا يبالي

بعروض القلب والتغيير فيه في بعض التصاريف وكذا لا يبالي

بتغيير غيرها مما زيد فيه للالحاق في التصاريف كحوقل وجيئا او بوف

الزائد من الاصلي بالاشتقاق وهو ان تجد بين لفظين تناسبا

في المعنى وتركيب الحروف فترد احدهما الى الاخر او كليهما الى ثالث

فلذا كان في المشتق من الحروف العشرة ما لم يكن في المشتق منه

حكم عليه بالزيادة كناصر ومنصور من نصر وعدم النظير بان يلزم من

الحكم باصالة حرف او زيادته بناء غير موجود في كلامهم كالحكم باصالة

النون من قرنفل فانه يلزم منه خماسي على فعلُلل بضم اللام الثانية

كسفرجل بفتح الجيم وهو ليس بموجود وفي حكمه ندرة النظير وغلبة الزيادة

بنحو دحرج لذلك الذي ذكرناه من قياس الزيادة فيهما لافادة معنى

كما مر في اول الكتاب ويلزم من ذلك ان لا يكون تغافل وتفعل

ملحقين بتدحرج مع ان المص جعلهما ملحقين كذا قيل ولعدم

معاملتهما معاملة نحو دحرج في جميع التصاريف لمجيء مصادر باب التفاعل

لمصدره لمخالفة مصادر اللفعللة التي هي المصدر المطرد في الرباعي

مع كفاية المخالفة فيه في عدم التوافق في جميع التصاريف

بمعنى رفع الايجاب الكلي ولا تقع الالف للالحاق في الاول في شيء

لتعذر الابتداء بها وتركه لظهوره ولا تقع ايضا للالحاق اصالة

في الاسم حشوا اي وسطا فلا يقال لنا ملحق بقمطر ولا خاتم بجعفر

ولا علابط بقذعمل لتعذر الموافقة التامة للملحق به ان ابقيت

على حالها من غير قلب في جميع التصاريف لما يلزم من تحريكها

في بعض التصاريف كالتصغير والتكسير لوقوعها قبل ياء التصغير

ان زيدت ثانية وبعدها ان زيدت ثالثة وكلاهما موضع الحركة

وزيادتها رابعة في الوسط انما يكون للالحاق بالخماسي الذي يحذف

الخامس منه في التصغير والتكسير كسفارج وسفيرج في سفرجل و

يجري الاعراب اللفظي على الرابع منه الذي وقعت الالف في مقابلته

الالحاق الملحق والاعراب التقديري فيها مع اللفظي في ما يقابلها

مقابلها من الملحق به مخل بالتناسب التام بين الملحق و

الملحق به كما هو المناسب للالحاق وبالجملة فوقوعها للالحاق

حشوا يؤدي الى ما يمتنع فيها وهو تحريكها في ما ذكر من التصاريف

وقلبها الى ما يقبل الحركة كما يقلب الف ضارب في التصغير واوا

ايضا ليس بمناسب للتناسب المذكور لان ما يقابلها من

بان يكون الغالب في حروف وقع موقعا من الكلمة كونه زائدا
في ذلك الموقع كالهمزة في الاول بعدها ثلثة اصول كاحمر فان الغالب
في هذا الموضع كونها زائدة فهذه الثلثة طرق المعرفة وقد يقع فيها
التعارض فيدل بعضها على زيادة حرف او اصالته والباقي
على خلاف ذلك والترجيح كائن عند التعارض اي يطلب الترجيح
ويحكم بمقتضاه فالترجيح مبتدا خبره الظرف وقد يصحح بالجر بالعطف
على الاشتقاق على انه وجه آخر والاول اظهر والمصنف بدا
في التفصيل بالاشتقاق لانه اقوى وقد يتعارض اشتقاقان
ثم ان ترجح احدهما فهو راجح وان تساويا سمي بالواضح وقد يكون
بين لفظين شبه الاشتقاق كما اذا بعدت المناسبة كالهجع
كدرهم رجعف للطويل عند من جعله من الجرع للمستوي من
الرمل وقد يطلق الاشتقاق على مثله فيحترز عنه اذا اريد
الاشتقاق الحقيقي بالتقييد بالمحقق والاشتقاق المحقق
مقدم في الاعتبار على غيره من الوجوه عند التعارض لانه اقوى
فيحكم بمقتضاه ويطرح المعارض فلذلك الذي ذكر من تقديمه حكم
بثلاثية عنسل على زنة فنعل بالنون بعد الفاء على هيئة جعفر
للناقة السريعة من العسلان وهو السرعة وشامل بتقديم الهمزة
على الميم وشمال على كليهما للريح الشمال على زنة فاعل بسكون
الهمزة وفعال بفتحها على هيئة جعفر ايضا من قولهم شملت الريح
اذا هبت شمالا وتبدل الهمزة بين النون والدال على فاعل
بسكون الهمزة بعد الفاء على هيئة زبرج للكابوس الذي يقع

على الانسان بالليل فلا يقدر على الحركة والقيام من النيدل و
هو الاختلاس كانه يأخذ الانسان بغتة ورعشن للمرتعش
من الرعش على فعلن بالنون في آخره على هيئة جعفر وفرسن
بالنون في آخره على فعلن بالنون كزبرج لمقدم خف البعير
من الفرس بسكون الراء من غير نون وهو الدق لانه يدق الارض
وبلغن بالنون في الآخر على فعلن كرعشن للبلاغة من البلوغ
لما فيها من البلوغ الى كامل في الكلام وحطائط بالهمزة على
فعائل كهيئة علابط من الحط للقصير كانه منحط عن الكبير ودلامص
على فعامل بالميم قبل اللام على تلك الهيئة ايضا للبراق اللين من
الدرع من دلصت الدرع اذا لانت وقمارص بالميم بعد
القاف والمهملتين بعد الالف على تلك الهيئة قال
الزمخشري القارص اللبن الذي يقرص اللسان اي يقبضه بحموضته
والقمارص اشد منه لزيادة الميم وهرماس على فعمال بالميم بعد
العين كهيئة الجفرطاس للشديد من الاسد من الهرس و
هو الدق لانه يدق الفريسة وزرقم للازرق والزرقاء فعلم
بالميم بعد القاف وفي آخره الميم كبرثن من الزرقة وفنعاس على هيئة
هرماس على زنة فنعال بالنون بعد الفاء للعظيم من الابل
لنباته من القعس بمعنى الثبات كذا قال بعض الائمة ومنه عزة قعساء
اي ثابتة وفرناس على فعنال بالنون بعد العين على تلك
الهيئة ايضا للغليظ الرقبة من الاسد من الفرس بمعنى الدق
ومنه المفترس وترنموت على تفعلوت بالتاء في الاول
والآخر على هيئة قرطبوس في الحركة والسكون لصوت القوس

عند الرمى والنزع من الرنّ وهو الصوت فالاشتقاق المحقق
المدلول عليه بالتناسب اللفظى والمعنوى بين هذه المذكورات
وماذكر معها يقتضى كونها ثلثية اى من المزيد الثلاثى على الاوزان
المذكورة وعدم نظير او ندرته لشئ من تلك الاوزان فى الابنية
الثلاثية المزيد فيها فى كلامهم يقتضى ان يكون ترنموت خماسيا
مزيدا كعضرطبوس وحطائط وتاليباه وهو ماسن وموازناه
من المزيد الرباعى كعلابط وقرطاس والبواقى من المجرد الرباعى
كجعفر وزبرج وبرثن فحكم الجمهور على الجميع بالثلاثية ترجيحا
للاشتقاق على عدم النظير ولذلك الذى ذكر من تقديم الاشتقاق
عند التعارض الندد لشديد الخصومة مزيد الثلاثيا ملحقا با
لخماسى فكان وزنه افنعلا بفتح الهمزة والفاء وسكون النون
ترجيحا لاشتقاقه من اللدّ بمعنى الخصومة المناسب له فى
اللفظ والمعنى على عدم النظير لهذه الزنة فى المزيد الثلاثى
المقتضى لكونه خماسيا كسفرجل وغلبة الزيادة فى الهمزة الواقعة
اول الكلمة قبل ثلثة اصول ايضا يؤيد كونه ليس بخماسى لكنها لا
يكفى فى كونه انفعلا افنعلا لاحتمال كونه من اللند وان لم يرد
فى اللغة مثل كلب كذا قيل ويلندد بالياء بمعنى الندد ايضا
ملحق بالخماسى بدلالة الاشتقاق كما ذكر ولذلك المذكور
من تقديم الاشتقاق ايضا كان معدّ لابن عدنان وغيره
فعلّا بفتح الفاء والعين وتشديد اللام كما ذكره سيبويه
كبّى بالموحدة وتشديد الياء للصبى الصغير وحرّبّة بالجيم و
المهملة وتشديد الموحدة مع تاء التانيث لجماعة الحمير وذلك

لجى

لجى تمعدد مشتق منه بمعنى تشبه به فى القوة او غيرها قال الراجز
ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائى بالعصا ان اجلدا فالميم منه
وان كانت محتملة الزيادة والاصالة فى بادى النظر لكن الاشتقاق
لهذا الفعل منه يدل على اصالتها وكونها فاء الكلمة اذ لو كانت زائدة
كان هذا على تمفعل بالميم الزائدة قبل الفاء وليس بموجود فى كلامهم
وجودا يعتد به بل هو فى حكم العدم واذا كانت اصلية فيه فهى
اصلية فى معد ايضا لانه ماخذه فمعد فعل بالتشديد كما ذكر من الثلاثى
المزيد فيه بزيادة احدى الدالين دون الرباعى لانه ليس من ابنية
الرباعى الاصول وتمعدد على تفعلل ملحق بتدحرج فقدم الاشتقاق
على ندرة النظير لهذه الزنة فى المزيد الثلاثى الجارية مجرى عدم النظير
الدال على كونه مفعلا بزيادة الميم فى الاول مع الادغام فى الآخر
كمقر ومرد كما ذهب اليه بعضهم وقد يجعل غلبة الزيادة فى الميم الواقعة
اول الكلمة قبل ثلثة احرف ايضا دالة على كونه مفعلا وانما حكم على
تمفعل بالميم الزائدة بعدم الوجدان الخ فى كلامهم وجودا معتدا به
حتى دل الاشتقاق تمعدد من معد على اصالة الميم من معدد
لم يعتد بتمسكن اذا صار مسكينا وتمندل اذا مسح عضوا
بالمنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة وهى ثوب ضيق صغير الكمين
وتمنطق اذا لبس المنطقة وتمغفر اذا لبس المغفر ونحو ذلك مما
لا نكير فى زيادة الميم فى ماخذ اشتقاقه كالمسكنة والمنديل
والملبوسات المذكورة لكون زيادتها فيه فى غاية الظهور
ومن ثم اتفق على ان وزنه تمفعل لوضوح شذوذه اى شذوذ
ماذكر من الافعال او شذوذ كل منها وندرة مجيئه والفصيح الكثير

فيها تسكن وتندل وتدرع وتغفر وتنطق كلها على تفعل بتقديم
العين فهي لثغة وذا الواضح في حكم العدم غير صالحة لان يعتد بها
فمن ثم حكموا على تلك الزنة بعدم الوجدان وعلى تلك الشواذ بان بناءها
لتوهم اصالة الميم في ماخذها فكانها تفعلل بدون زيادة الميم فتدبر
ولذلك ~~ايضا كان~~ المذكور من تقديم الاشتقاق ايضا كان مرجل
لثياب الوشي جمع مرجل مفاعل عند سيبويه بلا مين كجعفر وجعافر على
اصالة الميم بدلالة الاشتقاق لمجيء قولهم ثوب ممرجل على صيغة اسم
المفعول مشتقا منه بمعنى موشى منقوش والحكم بزيادة الميم فيه
يؤدي الى كونه على تمفعل بميمين وهو غير موجود اصلا فرجح الاشتقاق
على غلبة الزيادة في الميم الواقعة في الاول قبل ثلثة اصول
المقتضية لكونه على مفاعل وقد يقال العل بناء ممرجل لتوهم اصالة
الميم في مرجل للزومها كما بني تمندل لذلك فتامل ولذلك ايضا
كان ضهيأ بالمعجمة وفي آخره الهمزة على هيئة جعفر للمرأة التي
لا تنبت لها ثديها ولا تحيض فعلأ بفتح الفاء واللام وسكون العين
وفي آخره الهمزة على اصالة الياء وزيادة الهمزة لمجيء ضهياء
من لفظها بمعناها ممدودا كحمراء والهمزة فيها مزيدة بعد الالف
بدليل منع الصرف والياء اصلية لئلا تنقص الاصول عن ثلثة
والتناسب اللفظي والمعنوي بينهما يدل على رجوعهما في
الاشتقاق الى اصل واحد مع المناسبة لقولهم ضاهيت بالياء
اي شابهت كانها تضاهي الرجل في الثدي وعدم الحيض
فرجح سيبويه ذلك على عدم النظير لفعلأ المقتضي لكونه رباعيا
على فعلل كجعفر والزجاج جعله من ضاهأت بالهمزة ومنه قراءة عاصم

يضاهؤن قول الذين كفروا بالهمزة بعد الهاء وهو بمعنى ضاهيت
بالياء وهو عنده على فعيل بالياء بعد العين مع اعترافه بعدم
هذه الزنة غيره فيشارك فعلأ في عدم النظير مع ان الحكم على
الآخر بالزيادة اولى واستعمال ضاهيت بالياء اكثر من المهموز
فالترجيح لسيبويه مع اعتضاده بقضيتها بالمد ولذلك ايضا كان
فينان بالفاء للملتف الاغصان من الشجر والذي الشعر
الطويل الحسن من الرجال محكوما عليه بزيادة الياء واصالة
النونين فكان وزنه فيعالا بفتح الفاء وسكون الياء لمجيء
فنن متحركة بنونين بعد الفاء للغصن مع التناسب
في تركيب الحروف والمعنى ولو كان للطويل الشعر لان الشعر كثيرا
ما يجعل كالغصن ويستعار له فرجح ذلك على عدم النظير
لفيعال واقتصر الجوهري فيه على المعنى الثاني وجعله فعلان
كسكران من الفين بسكون الياء وهو الوقت وكانه لان
الطول والحسن مما يحصل بتعاقب الاوقات وفيه تعسف والاول
اظهر ولم يجعل رباعيا على فعلال لندرته من غير المضاعف كخلخال
ولذلك ايضا كان جرائض بالضاد المعجمة للضخم العظيم البطن فعائل
بضم الفاء وزيادة الهمزة المكسورة قبل اللام لمجيء جرواض بالواو
وجرياض بالياء بمعناه مع الاتحاد في المادة فالثلاثة راجعة الى
اصل واحد لا الهمزة فيه وكانها ملحق بعلابط وقرطاس فلا حجر
على عدم النظير باستعمال اصلها فيما يناسب معناها وقد يتكلف
فيجعل من الجرض بالريق وهو ابتلاعه على الغصة لان ذلك مما
يحصل به شيء من الانتفاخ وهو يناسب العظم فقد رجح فيه الاشتقاق

على عدم النظير لفعائل المقتضى لكونه على فعالل بلامين على اصالة الهمزة ولذلك ايضا كان معزى بكسر الميم لخلاف الضأن من الغنم فعلى بكسر الفاء وفى آخره الالف المقصورة لقولهم معز بمعز وفه ومعناه من غير الف فهو مشتق منه بزيادة الالف والميم اصلية مع ان الغالب في الميم الواقعة اولا وبعدها ثلثة احرف ان تكون زائدة والثلثة بعدها اصولا كلها لئلا يكون اصول الاسم المتمكن ثلثة وهذا يقتضى ان يكون مفعلا باصالة الالف وزيادة الميم ففى جعله فعلى ترجيح للاشتقاق على غلبة الزيادة ثم ان سيبويه قال ان معزى منون منصرف والالف فيه للالحاق لحذفها فى التصغير ولو كانت للتانيث لم يحذف ومن لم يجوز كون الالف للالحاق جعلها منقلبة عن الياء ولتقديم الاشتقاق ايضا كانت سنبتة بمهملة ونون موحدة وتائين للمدة الطويلة من الزمان فعلتة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وزيادة التائين لقولهم سنبت بروهة بمعناها على فعل بفتح الفاء وسكون العين فقدم الاشتقاق المقتضى للحكم بزيادتهما على عدم النظير لفعلتة المقتضى لكونها فعللة بلامين ولذلك ايضا كانت بلهنية لسعة العيش فعلنية بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون بعدها التحتانية ثم التاء على ان يكون النون وما بعدها زوائد للالحاق بقذعملة فان التناسب اللفظى والمعنوى يدل على كونها ماخوذة من قولهم فلان فى بلهة من العيش اى فى سعة وعيش ابله كاحمر اى واسع ناعم قليل الغموم فرجح الاشتقاق المقتضى لزيادة تلك الحروف على عدم النظير لتلك الزنة المقتضى لكونه كقذعملة بزيادة التاء فقط

اوكسلحفية

او كسلحفية بمعنى سلحفاة لدابة معروفة جلدها عظام بزيادة التحتانية فيها او كان قولهم عرضنة بمهملتين ومعجمة ونون للناقة التى تمشى معترضة اى على عرض الطريق للنشاط فعلنة بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وزيادة النون والتاء لانه من الاعتراض بمعنى المشى عرضا فهما زائدتان مع ان عدم النظير لهذه الزنة يقتضى اصالة النون على انه كقمطر مع الحاق التاء كرجلة وسجلة بكلاهما بمعنى الطويلة السمينة ولذلك ايضا كان اول افعل كاصغر على انه اسم تفضيل والهمزة زائدة والواوان الموجودتان فيه اصليتان بدليل تصاريفه المشتقة منه لمجئ الاولى على فعلى كصغرى لمؤنثه الواحدة والاول كصغر على فعل بضم الفاء وفتح العين فى جمعه المكسر ولو كان فوعلا كجوهر وكوثر من اول بالهمزة والواو المخففة او من ووّل بواوين وزيادة اخرى بينهما ثم قلبت الاولى همزة كراهة اجتماع الثلث كما زعمه الكوفيون بناء على ان الغالب فى الواو التى وقعت ثانية ان تكون زائدة لما جمع على فعل فى التكسير اصلا بل على فواعل فقط ولكانت واحدته اولة بالتاء مع قلتها حتى زعم بعضهم عدمها فى الكلام الفصيح ففيه ترجيح الاشتقاق على غلبة الزيادة ثم القائلون بانه اسم التفضيل اختلفوا فى مادته الاصلية والصحيح انه من ووّل بواوين بمعنى سبق وان صار هذا الاصل مهجورا والهمزة فى الاولى للواحدة والاول للجمع منقلبة عن الواو كراهة اجتماع واوين اوليهما مضمومة لا من وال بمعنى العين بمعنى بادر وتقدم كما زعمه بعضهم ولا من آل اولا بمعنى الفاء بمعنى رجع كما زعمه آخرون فكل مرتبة من العدد كانه يرجع

الیه بابعده نحو امن الرجوع والاول زائد علی جمیع المراتب والتزم
طلب الهمزة واوا علی خلاف القیاس علی المذهبین توسلا الی
الادغام والتخفیف واتحاد عاهم الی العدول عن وول بواوین
استبعادا لاتحاد الفاء والعین والصحایة مع قلته اهون من
التزام مایخالف القیاس ثم ان اسم التفضیل حقه المنع من
الصرف عند التجرد عن اللام والاضافة للوصفیة ووزن
الفعل لکن الوصفیة المقتضیة للاشتقاق فی الاول فی
معرض الخفاء لعدم ظهور اصل مستعمل له یکون هو للزیادة فی
الفاعلیة او المفعولیة فیه علی وجه ظاهر علی قیاس اسم التفضیل
لانه اما ظهر من اصل مرفوض او من اصل یکون رده الیه علی
وجه یخالف القیاس حیث اضطروا الی ذلک لاجل تصاریفه
فلذلک منع من الصرف فی ما یظهر معه وصفیته وهو ما اذا کان
مع الموصوف او مع من نحو رایته عاما اول وقولهم اول من کذا
ویصرف فی غیره نحو ما فعلت کذا اولا وثانیا وقد یبنی علی الضم
کالغایات کما قال معن بن اوس لعمرک ما ادری وانی لاوجل علی
اینا تغدو المنیة اول ولتقدیم الاشتقاق ایضا کان انقحل
بالقاف والمهملة للشیخ المسن جدا انفعلا بکسر الهمزة وسکون
النون وفتح الفاء وسکون العین لانه مشتق من قحل الشیخ کمنع
قحولا وکعلم قحلا ای یبس جلده علی عظمه فهو قحل بفتح الحاء کحسن
وکسرها مثل کتف وانقحل ففیه تقدیم الاشتقاق علی ندرة النظیر
لانفعل المقتضی لکونه خماسیا کاصطبل وقرطعب علی فعلل کما زعمه
ابو الفتح وقال تصغیره انیقح بحذف الخامس وعلی کونه انفعلا انت

مخیر بین حذف الهمزة والنون فیقال قحیل او قحیحل وکان افعوان
بالفاء والعین المهملة لذکر الافاعی افعلانا بضم الهمزة وسکون
الفاء وضم العین کالحوان للبابونج لجی ما یناسب رجوعه الی
اصل واحد فی الاشتقاق للتناسب اللفظی والمعنوی وهو وهو افعی
افعل بزیادة الهمزة من الفعوة للسم لا افعلی بزیادة الالف
للتانیث بدلیل الانصراف ولا للالحاق والالجاز لحوق التاء
کما یقال علقاة فی علقی شجرة علقی لضرب من النبات ولقولهم
ارض مفعاة بفتح المیم ای ذات افاعی وتقفی بسحارنکالافعی فی
الشر فکل ذلک یدل علی اصالة الفاء والعین والواو وزیادة
البواقی فرجح ذلک علی کون الغالب فی الواو فی غیر الاول مع ثلثة
احرف هو الزیادة المقتضی لکونه فعلوانا کعنفوان واما ندرة فعلوان
النظیر الجاریة مجری العدم فقد یقال انها مشترکة بین افعلان
وفعلوان ولذالک ایضا کان اضحیان للمضیء البارز ومنه
یوم اضحیان اذا لم یکن فیه غیم افعلانا بکسر الهمزة وسکون
الفاء وکسر العین وفی آخره النون مشتقا من الضحی للمناسبة
فی ترکیب الحروف والمعنی فقدم ذلک علی غلبة زیادة الیاء اذا
کانت مع ثلثة فصاعدا المقتضیة لکونه فعلیانا او افعیالا
ویعتضد الاشتقاق فیه بعدم النظیر للوزنین ووجوده
لافعلان کاسحمان للجبل واربیان لنوع من السمک معروف بالبر وبیان
وکذلک ایضا کان خنفقیق بمعجمة ونون وفاء وقافین بینهما
الیاء للداهیة والناقة السریعة فنعلیلا بفتح الفاء وسکون
النون وفتح العین وکسر اللام الاولی بعدها الیاء الساکنة لانه

مشتق بزيادة قاف وياء للالحاق بجلبيب ونون لتكثير الحروف
والمبالغة وفتح اوله بعد زيادتهما دونها تخفيفا من خفق بالفتح
يخفق بالكسر خفقا وخفقانا اذا اضطرب لما في الداهية من الاضطراب
لمن وقع فيها وفي تلك الناقة من الاضطراب في السير فقدم ذلك
على ندور النظير للوزن المذكور ورجحان الاصالة في النون
المقتضي الثانية الساكنة بالاستقرا الحقيقي لكونه فعلليلا كسلسبيل
من المزيد الخماسي على قول الاكثر ولتقدمه ايضا كان عفرنى للاسد
الشديد القوي فعلنى بفتح الفاء والعين وسكون اللام و
زيادة النون والالف للالحاق بسفرجل لا للتانيث بدليل
الانصراف من العفر بمهملتين بينهما الفاء الساكنة بمعنى
التمريغ في العفر بالتحريك وهو التراب لانه لشدته يعفر
فريسته فقدم فيه الاشتقاق على عدم النظير لفعلنى المقتضي
للحكم باصالة النون على ان يكون على فعلى بتشديد اللام كحبركى
وجميع ما ذكر الى ههنا فيما يرجع الى اشتقاق محقق واحد وقد
يرجع الى اثنين فصاعدا مع التساوي او رجحان البعض
فان رجع الى اشتقاقين مثلا واصحين متساويين من غير
ترجيح كارطى لشجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ
به واولق بالقاف للجنون حيث يقال في ما على زنة اسم
الفاعل من الاول بعير آرط بالهمزة الممدودة في اوله اي اكل
للارطى ورارط بذلك المعنى اصله آرطى واعل اعلال قاض
وفي ما على زنة اسم المفعول منه اديم مارطي جلده مارطو مدبوغ
به ومرطي كمرمي بتشديد اليا بذلك المعنى ويقال في الثاني

مألوق

مألوق بجعل الهمزة فاء على زنة مفعول ومولوق بالواو موضع
الهمزة بذلك الوزن والمعنى جاز الامران فان اعتبرت الاول
مما ورد في كل من اسمي الفاعل والمفعول في الارطى فالوزن فعلى
بفتح الفاء على ان يكون الهمزة اصلية لوقوعها في اول اسم الفاعل
وبعد الميم من اسم المفعول والالف مزيدة للالحاق بجعفر لا
للتانيث بدليل لحوق التاء كما في قوله في ذئب لما راى ان
لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فاضطجع والدعة العيش
والحقف المعوج من الرمل وان اعتبرت الثاني فالوزن افعل
كاحمر على اصالة الالف وانقلابها عن ياء اصلية وزيادة الهمزة
في اوله لوقوع الراء في موقع الفاء في اسمي الفاعل والمفعول
وان اعتبرت الاول مما ورد في اولق فوزنه فوعل كجوهر باصالة
الهمزة وزيادة الواو لوقوع الهمزة موقع الفاء في اسم المفعول
وان اعتبرت الثاني فوزنه افعل كاحمر لوقوع الواو موقع الفاء
فهي اصلية والهمزة زائدة وكحسان بتشديد السين وحمار قبان
بفتح القاف وتشديد الموحدة لدويبة يضرب بها المثل في الذل
من الاسماء المركبة حيث صرف كل منهما ومنع من الصرف
فانه يجوز كونهما من الحس بتشديد السين بمعنى الادراك
والقبب محركة بموحدتين بمعنى ضمر البطن ودقة الخاصرة فوزنهما
فعلان ويبنى عليه منعهما من الصرف للالف والنون المزيدتين
والعلمية بناء على ان حمار قبان علم للجنس كاسامة على ما في
شرح المفصل و[illegible] ان الثاني للشخص وينصرف ان اذا نكرا
ويجوز كونهما من الحسن بالنون بمعنى الجمال والقبن بالنون

ايضا بمعنى الذهاب في الارض فهما على فعّل بتشديد العين من موضع
المبالغة فيلزم صرفهما في العلمية والتنكير كليهما وقد يناقش في
جعلهما من الاشتقاق الواضح بان فعلان في الاسماء اكثر من
فعّال فيرجح والتحقيق في حمار وتبان انه لو كان فعلان لالتزم
منعه من الصرف في العلمية كما في شهر رمضان وابن داية للغراب
ونحوهما من الاعلام التي يكون في جزئها الثاني سبب منع الصرف
ولو كان على فعّال جاز فيه الصرف مخفوضا بالاضافة مع اعراب
حمار على حسب العوامل والمنع من الصرف مع بناء حمار على الفتح
كما جاز الوجهان في حضرموت ونحوه من الاسماء المركبة التي ليس
لجزئها الثاني سبب لمنع الصرف على ما نص عليه بعض الائمة وقد
يدعى ان المسموع فيه وفي حسان عليمين التزام المنع من الصرف و
على هذا يترجح الاشتقاق الاول ولعله غير ثابت عند المص فلذلك
اورد هما مثالين للواضح والا اي وان لم يكن الاشتقاق فان كان
واضحين منها وبين بل ترجح احدهما او كان الاشتقاق واحد
بعيد غير واضح وعارضه من وجوه معرفة الزائد وجه اخر واضح
فالاكثر عندهم الترجيح للراجح والعمل بما يقتضيه لرجحانه وذلك
كملاك بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة التي قبلها واتفقوا
على انه اصل الملك للجمع على ملائكة وملائك فنقلت حركة الهمزة الى
ما قبلها وحذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال واعيدت في الجمع ردا
الى الاصل وقد ورد ثبوتها في المفرد ايضا كقوله فلست لانسي ولكن
لملاك تنزل من جو السماء يصوب وهو يحتمل وجوها من الاشتقاق
ذهب الى كل منها بعضهم والتفصيل انه قيل والقائل الكسائي هو معفل

بتقديم العين لقلبها الى موضع العين الفاء ترجيحا لاشتقاقه من
الالوكة بتقديم الهمزة على اللام وهي الرسالة لما فيه من المناسبة لكونه
مرسلا من الله تعالى كما قال جاعل الملائكة رسلا وقال ابن كيسان
القلب بعيد وهذا البناء بدون القلب لم يثبت بمعنى الرسالة و
لم يوجد في كلام من يوثق به فهو فعأل بفتح الهمزة على اصالة الميم وزيادة
الهمزة من الملك بكسر الميم لانه ملّكه الامور التي جعلها الله تعالى اليه
او من الملك بالضم بمعنى السلطنة فكانه اثبت له سلطنة على
ما جعل الله موكلا عليه وضعّف بقلة النظير لفعأل والقلب اكثر
منه مع ما في الاعتبار الذي اعتبره من اعتبار الملك من و
قال ابو عبيدة هو مفعل بزيادة الميم وتقديم الفاء من غير قلب
الستبعي داله على انه من لأك بتقديم اللام على الهمزة اذا ارسل
لانه موضع الارسال او هو بمعنى المفعول لكونه مرسلا من الله تعالى
وقد يقال ان ما ذكره اقرب الوجوه لو ثبت الاصل الذي ذكره
بذلك المعنى لكنه لم يثبت كما مر فلعل الترجيح لمذهب الكسائي
وموسى للآلة التي يحلق بها الشعر من الحديد مؤنثة سماعا
من غير خلاف الا من عبد الله بن سعيد الاموي ويحتمل اشتقاقين
يرجح كلا منهما قوم فقال البصريون الميم فيه زائدة والالف منقلبة
عن ياء اصلية وهو مُفعَل على صورة اسم المفعول فهو منصرف
عند التنكير وممنوع من الصرف عند العلمية كعقرب واشتقاقها
من اوسيت الشعر اي حلقت وهذا الاشتقاق ظاهر وجوز
السيرافي كونه من اسوت الجرح اي اصلحته قالوا ومبدلة عن
الهمزة والالف في اخرها مبدلة عن الواو فلعله زعم ان المزيد فيه

من باب الافعال فيه جاء بمعنى اصلحه الجرد وهذا الاصل سواء جعل واويا او
يائيا كانه وضع لتلك الالة من غير اعتبار مقتضى اشتقاق الصيغة كمنصل
للسيف ويحتمل ان يكون اصل الموسى به فخفف بالحذف والايصال و
صار بالغلبة اسما لتلك الالة وقال الكوفيون هو فعلى كحبلى بزيادة الف
التانيث واصالة البواقي فهو ممنوع من الصرف ولو في حال التنكير لعدم
انصراف ما فيه الف التانيث على حال وشذ هم دنيا بالتنوين وقالوا هو
من ماس اذا تبختر لان المزين يتبختر وهذا اشتقاق بعيد مع
ان المسموع عند التنكير هو الانصراف وبذلك يترجح قول
البصريين واما موسى اسم رجل من غير نقل عن موسى الحديد فهو عجمي
محمول على مفعل عند ابي عمرو لانه يصرف في كلامهم بعد التنكير ولو
كان على فعلى كما زعمه الكسائي لم يكن كذلك الا ان يجعل الفه
للالحاق بجخدب دون التانيث ومنعه من الصرف على العجمة و
العلمية كما في قول ابي عمرو فان ثبت كون مفعل اكثر من فعلى
فالحمل عليه اولى للاكثرية لكنه في محل المنع كما ذكره نجم الائمة
والامر فيه هين وكذلك انسان اختلف فيه فقال البصريون
هو فعلان مشتق من الانس لانه يانس بخلاف الوحش
فالهمزة اصلية ولامه السين ويؤيده مجيء انس وانسي كروم ورومي
بمعناه كما قال تعالى لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقال
فلست لانسي البيت ومجيء الاناس في جمعه كما قال ان المنايا
يطلعن على الاناس الآمنينا وقيل هو من الايناس مصدر
انس الشيء كاكرم اذا ابصره لانه يبصر بخلاف الجن لاجتنانه اي استتاره
وقيل هو من الايناس لانه يؤنس اي يبصر بخلاف الجن لاجتنانه

اي استتاره وقيل هو من الايناس لانه يؤنس اي يبصر بخلاف الجن لاجتنانه
اي استتاره وقيل والقائل قوم من الكوفيين هو افعان
على ان الهمزة زائدة واللام محذوفة واصله انسيان بالياء
بعد السين على افعلان كاضحيان وهو مشتق من نسي على
ما نقل عن ابن عباس انه سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي يشير الى
قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وعليه
وعليه جرى ابو تمام في قوله لا تنسين تلك العهود فانما
سميت انسانا لانك ناس وزعموا مساعدة بعض التصاريف
له لمجيء انيسيان في تصغيره بالياء بعد السين اذ زيادتها فيه على
ما يلزم من قول البصريين خلاف القياس فالمناسب اعتبار كونها
جزء المحذوف من المكبر معادا في التصغير للرد الى الاصل ورد هذا
القول بعدم مناسبته لما ورد من نحو انس واناس وانسي
والتزام كون الاخير افعيلا بكسر الهمزة من النسيان كابريق
واكليل تعسف جدا وبما فيه من التزام حذف الياء التي هي اللام
في المكبر من غير سبب موجب وحذفهما مع اصالتهما وابقاء الزوائد
في ما ورد من تكسيره على اناسين كما قال اهلا باهل وبيتا مثل
بيتكم وبالاناسين ابدال الاناسين فان الف الجمع لا يقع
بعدها ثلثة احرف الا واوسطها مدة زائدة فالياء الموجودة فيه
هي تلك المدة كمصابيح وسلاطين وكذا يلزم ذلك في اناسي بالياء
المشددة ان كان اصله اناسين فابدلت النون ياء كما يقال
خلافا لمن جعله جمع انسي بالتشديد فتامل ولا شك ان
التزام زيادة على خلاف القياس في التصغير كما في لييلية تصغير
الليلة

لیلته علی ما قیل اهون من التزام ما ذکر مع عدم سلامة ذلک التصغیر
عن الشذوذ علی قولهم ایضا لاعاذ الیاء مع عدم الحاجة لامکان
بناء التصغیر بدونها والروایة عن ابن عباس غیر محققة والرواة
من المحدثین الذین لا یحتج بشعرهم فی اللغة وتربوت فعلوت
بفتح الفاء والعین وضم اللام وزیادة التاء فی الآخر من التراب
عند سیبویه لانه الذلول من الابل یستوی فیه المذکر والمؤنث
فیناسبه التراب المناسب للذل والمسکنة ومنه التربة و
لم یجعله تفعلا لاشتقاقه من ربّت فلان الصبی بالتاء الاصلیة
فی آخره علی صیغة ماضی المستقبل التفعیل اذا رباه علی ان
یکون التاء الاخیرة اصلیة والاولی زائدة علی عکس ما ذهب الیه
مع المناسبة فی الحروف والمعنی فانه انما یصیر ذلولا بالتربیة
لقلته وکثرة فعلوت بزیادة التاء فی الآخر بعد الواو للمبالغة
کجبروت وملکوت وقولهم رهبوت من رحموت ای الکون مرهوبا
خیر من الکون مرحوما وغیر ذلک فرجح سیبویه الاشتقاق الاول
لرجحانه بکثرة النظیر واما جعله فعلوتا من الدربة بالدال بمعنی العادة
علی ان تکون التاء اوله مبدلة عن الدال فبعید لبعد هذا الابدال
خصوصا مع الاستغناء عنه بالوجه الظاهر الذی ذکره مع اعتضاده
باصالة عدم الابدال وقال سیبویه فی سبروت بالسین
والراء المهملتین بینهما الموحدة وفی آخره التاء للشیء القلیل
والقفر من الارض والمسکین من الرجال وبمعناه السبرت
والسبرات والجمع سباریت والانثی سبروتة بالتاء هو فعلول
بضم الفاء واللام وسکون العین علی ان اصوله حروف سبرت علی

احد اوزان الرباعی وهو مشتق منه بزیادة الواو وان کان ذلک
الاصل مهجورا فهو من المزید الرباعی کعصفور وقیل هو مشتق
من السبر بمعنی الامتحان والاختبار ووزنه فعلوت علی انه
من المزید الثلاثی والتاء زائدة علی ما یناسبه ما ورد علی ندرة
من جمعه علی السبادی ویمکن اعتبار ذلک فی المعانی المذکورة
بضرب من التکلف فان المسکین کانه ممتحن من الله تعالی
والقفر من الارض من شانها ان یختبرها الدلیل الحاذق
بالشم لیعرفها علی ما هو عادتهم ومنه المسافة لانها استاف
ای تشم لتعرف والشیء القلیل کانه مما یمتحن به الانسان لکن
المشهور ان من جعل سبروتا من السبر قال انه بمعنی الدلیل
الحاذق فی اختبار الطرق وهذا المعنی غیر مذکور فی تفسیره
فی شیء من الکتب المعتبرة وبعد تسلیم وروده یمکن کونه مشتقا
من سبروت بمعنی القفر من الارض لملابسة الدلیل لها بناء
علی ان یعتبر الحالة التقدیریة للاصل کما فی فلک ونحوه علی ما قیل
مع احتمال کونه منقولا منه ولعل سیبویه رجح ما صار الیه لکثرة
فعلول باللام کعصفور وعضروف وندرة فعلوت بزیادة التاء فیه
ترجیح لکثرة النظیر علی الاشتقاق علی ما قیل فتامل وقال سیبویه
ایضا فی تنبالة بالفوقانیة والنون والموحدة للقصیر انه فعلالة
بکسر الفاء وسکون العین علی ان اصوله حروف تنبل علی احد اوزان
الرباعی وان کان هذا الاصل مهجورا فهو مشتق منه بزیادة الالف
مع الحاق التاء فی آخره فهو من المزید الرباعی وقیل انه تفعالة
مشتق من النبل بالتحریک وهو من الاضداد لانه یقال العظام الحاذق

وصغارها لكن تنباله منه بمعنى الصغار لانه القصير كما قلنا فيما سبق
وعدل عنه سيبويه لندور تفعالة وبُعد الاشتقاق عنه فرجح ندرة
النظير على الاشتقاق البعيد وسُرِّيَّة بضم السين وكسر الراء المشددة
للامة التي تُهيأ لها بيت وتتخذ للوطي قال قوم هي من المضاعف
ثم قال الاخفش منهم انها من السّرور لسرور المولى بها واصلها
سُرّورة بتشديد الراء الاولى على فعلولة بضم الفاء فابدلت
الراء الاخيرة بعد الواو ياء ثم قلبوا الواو ايضا ياء وادغموا وكسر
ما قبلها فصارت على فعلية وقيل والقائل جماعة منهم هي من
السّر بكسر السين وتشديد الراء بمعنى الجماع او الخفية لانها تخفى
عن الحرة ثم ان بعض هؤلاء يجعل اصلها سُرورة والزنة هو الاول
كما في قول الاخفش وبعضهم يجعل الياء المشددة فيها للنسبة
وضم اولها على خلاف القياس كالضم في سُهلي ودُهري
في النسبة الى سهل بالفتح ضد الجبل والدهر كما مر فوزنها
فعلية بضم الفاء وسكون العين وقيل انها من الناقص
مأخوذة من السَّراة بفتح السين وتخفيف الراء واحد السراة
وهي من كل شيء ظهره ووسطه واعلاه لانها تركب سراتها اي تجامع
كذا قيل وقيل انها من السراوة بالواو وهي الكون شريفا مختارا
لكونها مختارة من الاماء ويقال رجل سَريّ وقوم سُراة وقد
يحمل عليه كلام المص وهي على هذين على فُعَيلة بضم الفاء وتشديد
العين واحدى الرائين مع احدى اليائين فهما مزيدتان والياء
الاخرى منقلبة عن الواو اذ الاصل بعد زيادة الراء والياء
سُرَيوة بتشديد الراء خلافا لمن زعم ان الف السراة بمعنى الظهر

منقلبة

منقلبة عن الياء وقد يرجح كونها مضاعفة منسوبة الى قلة
التغيير وكثرة فعلية كحُرِّيَّة وقلة فعلولة وندرة فُعيلة بل عدمها
وقولهم تسررت الامة برائين اي اتخذتها سُرِّيَّة بناء على باب المضاعف
واما التسري فلعله من قلب لام المضاعف ياء كالتقضي والتظني
في التقضض والتظنن ومَئُونة بفتح الميم قيل من مان يمون
من الاجوف كصان يصون يقال مانه كصانه اذا احتمل مؤنته
فوزنها فَعُولة واصلها مَوُونة بواوين قلبت الاولى همزة
لتوسطها وانضمامها كما في أدْؤر جمع الدار وان كانت من
مأنه كمنعه يمنعه من المهموز بذلك المعنى فالهمزة اصلية من غير
قلب وقيل هي من الأون بمعنى الثقل او بمعنى العدل بكسر الاول
لاحد شطري الوقر كما في الصحاح وهو ايضا يناسب الثقل لثقله
على الحيوان الذي يحمله واشتق منه لانها ثقل على الانسان المتحمل
لها فاصلها مأْوُنة بضم الواو فنقلت ضمتها الى الهمزة الساكنة
ووزنها مفعُلة بزيادة الميم وقال الفراء هي من الأَين بالياء
بمعنى التعب والشدة لما فيها من التعب واصلها مأيُنة بضم
الياء فنقلت ضمتها الى الهمزة الساكنة وقلبت واوا
ووزنها مفعُلة ايضا وهذا على اصله في الياء الساكنة المضمومة
ما قبلها اذا وقعت عينا من قلبها واوا خلافا لمن ذهب الى
انها تبقى ويكسر ما قبلها ورجح كونها فعولة من مان بان
مناسبتها لمأخذ اشتقاقها بالمباشرة بخلاف الثقل والتعب فان
مناسبتها لهما لاقتضائها اياهما وهو في الغالب ولو سلم دوامه
فلا يشكل ان المباشرة ادخل في الاشتقاق مع ما في

تول الفراء من كثرة التغيير واما منجنيق فهو مؤنثة سماعا في
الاكثر وقد يذكر وفيه كسر ميمه وقالوا انها اعجمية معربة لعدم
اجتماع الجيم والقاف في كلمة من كلامهم على ما يقال الا مع التعريب
كالجوالق للوعاء المعروف والجلاهق للبندق والجردقة
للرغيفة معرب كرده او حكاية الصوت كجلنبلق في صوت باب
ضخم عند فتحه ورده جلن على صفة وبلق على صفة واصلها في
الفارسية من جه نيك اي ما اجودني كانها لعظم نفعها وجودتها
تتعجب من نفسها وتقول ذلك بلسان الحال وسموها به للاشعار
بذلك ثم ان الاكثر على اعتبار الزنة والاصلي والزائد ونحو ذلك في
الالفاظ المعربة لتصرف العرب فيها تكسيرا او تصغيرا ونحو ذلك
مما يناسب موضوعاتهم فتنزل منزلتها ويعتبر في ذلك التطبيق على
القياس في لغة العرب الا لداع ولذلك لم يقولوا في منجنيق انها
على منفعيل بميم ونونين ومفعليل بلامين والفاء بعد الميم
لتاديه الاول الى انحصار الاصلي منها في حرفين والخلو عن الفاء
والثاني الى زيادة الميم مع اربعة اصول في غير الصفة الجارية
على الفعل كمدحرج فيخالف القياس بلا داع بل يعتد فيها بما يقاس
او يشتمل على داع الى ارتكاب ما يخالف القياس فان اعتد
فيها بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق وما ورد من تصاريفه
كقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وجنقوا الجنيقا
فمنفعيل اي فهي ذلك في الوزن كما يحكى عن بعض القدماء فهي
من المزيد الثلاثي بزيادة الميم والنون الاولى والياء بعدهما
في اصلها وهو جنق وزيادة حرفين في الاول وان كان خلاف

القياس

القياس الا في الصفة الجارية على الفعل كمنطلق لكن مراعاة
ذلك الاصل هي الداعية الى ارتكابه والا يعتد بجنقونا لعدم صلاحيته
للاعتداد به في مخالفة القياس لكونه شاذا في كلام الفصحاء مولدا
غير اصيل على ما ذكره الفراء فان اعتد بمجانيق في التكسير ومجينيق
في التصغير على ما ورد في لغة العرب فمنفعليل بلامين والنون
بعد الفاء هو الزنة كما اختاره سيبويه على ان تكون النون الاولى
زائدة لحذفها في الجمع والتصغير والميم اصلية لئلا يجتمع زيادتان
في الاول في غير الجاري على الفعل ووزن الجمع فعاليل والتصغير
فعيليل والفعل منه مجنق بالميم في اوله كدحرج على ما قال بعض
اللغويين ولم يحكم على النون الثانية ايضا بالزيادة لعدم النظير
لفنعنيل بنونين فهي من المزيد الرباعي بزيادة نون بعد الفاء
كعنتريس للناقة الشديدة الصلبة من العترسة بالمهملات
والفوقانية قبل الراء بمعنى الاخذ بالشدة فينطبق على ما يقاس
والا يعتد بمجانيق ومجينيق كما لا يعتد بجنقونا بان يفرض لكي
يعرف انها هل ينطبق على شيء من اوزانهم على ذلك الفرض ام لا فان
اعتد بسلسبيل وبني الكلام على مختار الاكثر من كونه من المزيد الخماسي
على فعلليل بثلث لامات ففعلليل هو الزنة لمنجنيق على ان يكون
من المزيد الخماسي على فعلليل اذ المفروض وجود هذه الزنة وعدم
الاعتداد بما يدل من التصرفات على زيادة غير الياء من الحروف ولا
دليل آخر على زيادة غير ذلك فيرجع الى اصالة عدم الزيادة والا
يعتد بمختار الاكثر في سلسبيل كما لم يعتد بجنق والجمع والتصغير
وحكم بعدم وجود فعلليل في كلامهم لعدم الاعتناء بما ندر منه ففعلنيل

بلامين والنون بعد اللام الاولى زنة المجنيق على ان يكون من
المزيد الرباعي بزيادة النون الثانية لعدم النظير لفعلليل
بثلث لامات فلا يكون جميع حروفها اصولا ولا بد من الحكم
بزيادة شيء سوى الياء والحكم على الآخر وما قرب منه بالزيادة
اولى والقاف ليست من حروف الزيادة فحكم على النون الثانية
بذلك وبقي الباقي على اصالة الاصالة لعدم الدليل على زيادة
شيء منها والمدة اعني الياء زائدة على جميع الوجوه الاربعة
والوجه قول سيبويه لضعف الاعتداد بقول جنقونا كما
مر وكون الاخيرين احتمالين ذكرا على فرض عدم الاعتداد بشيء
من تصرفاتها المحسن للتمرين والا فعدم الاعتداد بشيء من
تصاريف اللفظ خارج عن قانون اللغة ومجانيق في الجمع وزنه
المناسب له فعاليل بلامين في ما اختاره سيبويه كما مر وهو
ظاهر فلذلك اعرض عنه ومع ذلك يحتمل الثلثة الاخر ايضا
ان قطع النظر عما يناسبه مختار سيبويه فاما ان يعتد بجنقونا
فيكون مفاعيل في الوزن لكون الميم زائدة او لا يعتد به وحينئذ فاما
ان يعتد بمختار الاكثر في سلسبيل فيكون فلاليل بثلث لامات
مع حذف العين لانه جمع للخماسي مع حذف نونه الاولى التي
هي العين او لا يعتد فيكون فلانيل بفاء ولامين ونون بعدها
الالف لانه من المزيد الرباعي ونون الثانية مزيدة كالمدة
والبواقي اصول وقد حذفت النون الاولى التي هي العين ومنجنون
للدولاب التي يستقى عليها مؤنثة ايضا سماعا كمنجنيق وهي مثله
وتذكير الضمير المجرور بتأويل المذكور ونحوه او للاشارة الى ورود

التذكير فيه كما مر وانما حكم بتماثلهما لمجيء منجنين لغة فيها وهي لا اعتبار
عنها الا بالياء موقع الواو فيرجعان الى اصل واحد فلا شبهة في كون
منجنين كمنجنيق فهي ايضا مثلها فيما ذكر من الوجوه الا في منفعيل
وهو الوجه الاول المبني على الاعتداد بجنقونا لعدم ورود ما يدل
على اصالة الميم والنون بين الاخيرتين ههنا حتى يحمل لاجله زيادة
الحرفين في الاول مع عدم الجريان على الفعل فان اعتبر انهما تجمع على تجمع ٢
مجانين بدون النون الاولى فهي زائدة لعدمها في هذا
الجمع والميم اصلية لئلا يقع زيادتان في اول ما ليس بجار على الفعل
فوزنها فنعليل وفنعلول وزنة الجمع فعاليل وان لم يعتبر ذلك الجمع
لكونه خلاف ما ورد عن عامة العرب من جمعها على مناجين بالنون
بعد الميم فان اعتد بسلسبيل على الاكثر فوزنها فعلليل وفعللول
بثلث لامات والا فهما فعلنيل وفعلنول كما مر في منجنيق ومناجين
على فعاليل كما لا يخفى وليعلم ان الخماسي اللام ههنا على الاعتداد بما
للاكثر في سلسبيل انما هو على وجه الالحاق وليس بالاصالة الحروف
لعدم تضعيف اصليين مع ثلثة اصول فلا بد من اعتبار كون
احدى النونين الاخيرتين مزيدة للالحاق بخلاف منجنيق لعدم
التضعيف فيها ولما كان فعلليل من المزيد الخماسي والملحق به في
معرض الشك للخلاف فيه تطرق الشك في الحاق منجنيق به وبتبعها
في ذلك منجنون لانها مثلها كما مر ولولا منجنين لكان منجنون
ملحقا بتكرير النون بالخماسي المزيد قطعا فكان فعللولا كعضرفوط
من الخماسي المزيد للذكر من العظاية لكثرة فعللول والقطع
بوجوده وعدم ما يورث ضعفه بخلاف الوجهين الآخرين لضعف

اعتبار مجانين مع كونه خلاف المسموع وعدم النظير لفعلنول بالنون بعد اللام الاولى وخندريس كمنجنين فى ما يمكن كونه مثله فيه وهو فعليل بثلث لامات وفنعليل بالنون بعد الفاء دون فعلنيل بالنون بعد اللام الاولى لعدم نون فى موقعها فى خندريس والكلام الى ههنا كان فيما يوجد فيه الاشتقاق المحقق فان فقد الاشتقاق فيعرف الحرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول على تقدير اصالته وذلك هو عدم النظير والمراد بالاصول الاوزان المعتبرة المشهورة سواء كانت للمجرد او للمزيد فيه والخروج عنها على اوجه الاول ان يخرج الكلمة على تقدير اصالة حرف بحسب البنية التى لو حفظت الكلمة عليها عن الوزن المعتبر المناسب لذلك التقدير والثانى ان تخرج على تقدير اصالته بحسب بنية اخرى واردة فيها فى اللغة عن الاصول والثالث ان تخرج عنها على تقدير اصالة ذلك الحرف وزيادته معا والتفصيل ان الاشتقاق ان فقد فى الكلمة فخروجها اى فيعرف الزائد بخروجها على تقدير اصالته عن الاصول وهذا هو الوجه الاول من الثلثة وذلك كتاء تتفل بفوقانيتين والفاء لولد الثعلب وتاء ترتب بفوقانيتين بينهما المهملة وفى آخره الموحدة للشئ الثابت على تقدير كونهما بسكون الحرف الثانى مع ضم الاول وفتح الثالث او بالعكس والمراد التاء الاولى منهما فانها لو كانت اصلية مع اصالة باقى الحروف كانا من الرباعى المجرد مع خروجها عن الاصول المعتبرة على التقديرين بناء على عدم اعتبار نحو جخدب فيه وان قدرت اصالتها مع زيادة شئ فيهما يصلح للزيادة بان يكون من حروف سألتمونيها كالتاء الثانية منهما واللام فى تتفل

كانا من الثلاثى المزيد مع الخروج عن اصوله على ما يظهر بالتأمل فى الموازنة والتصفح للاصول فحكم بالزيادة بزيادتها فيهما على انهما على تفعل كهيئة المضارع المعلوم المضموم العين او المجهول وقد نوقش فى ايراد الثانى فيما فقد فيه الاشتقاق لاشتقاقه من رتب الشئ رتوبا اذا ثبت واما كون تتفل من التفل على وزن كتف للبصاق المتغير الرائحة لوساخة ولد الثعلب او من التفل لرمى البصاق لصغره لبنه فبعيد بل العل غايته شبه الاشتقاق كذا قيل فتامل ومثل نون كنتأل بضم الكاف على ما فى الصحاح وسكون النون وفتح الفوقانية وسكون الهمزة للقصير ونون كنهبل بفتح الكاف والنون وسكون الهاء وضم الموحدة لنوع من الشجر فانها لو كانت اصلية فيهما مع اصالة باقى الحروف كانا خماسيين مجردين مع الخروج عن اصوله وان فرضت اصالتها مع زيادة شئ يصلح للزيادة كانا من المزيد من غيره مع الخروج عن الاوزان المعتبرة فى المزيد بالاستقراء وقد يقال ان الامثلة الاربعة خارجة عن الاصول المعتبرة فى الاسم على تقدير اصالة التاء والنون وزيادتهما كما يظهر بالتدبر فهى من الوجه الثالث فكانه تسامح فى ايرادها فى الوجه الاول بناء على اعتبار الخروج على تقدير الاصالة مع قطع النظر عن الحال على تقدير الزيادة والظاهر ترتب وتتفل ان يكونا منقولين من المضارع فتامل ثم ان ما ذكر فى النون من الاخير حق سائغ بخلاف نون كنهور للعظيم من السحاب اذ لا يلزم من فرض اصالتها الخروج عن الاصول لكونه على هيئة سفرجل وما يلحق به ولذلك

زعم بعض اللغويين اصالتها ومثل نون خنفساء بضم الخاء وسكون
النون وفتح الفاء على لغة فيه ونون قنفخر بضم القاف وسكون النون
وفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة لعظيم الجثة فانها لو كانت اصلية
فيهما كانا خارجين عن الاصول لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى
وفعلّل بثلث لامات وفتح الاولى المخففة وفي ايراد قنفخر نفيا
فقد فيه الاشتقاق تامل لمجيء تُفاخر بحروفه على الترتيب ومعناه
كعلابط مجردا عن النون وهذا يدل على رجوعهما الى اصل واحد
مجرد عنها وقد مرت له نظائر ويعرف ايضا الزائد عند فقد الا
شتقاق في الكلمة بخروج زنة اخرى لها غير الزنة الملحوظة
عن الاصول على تقدير اصالته وان لم يخرج عنها تجب الزنة الملحوظة
وذلك لاتفاق المعنى والحروف والترتيب في الزنتين فلا وجه
لاصالة بعض الحروف على احدى الزنتين الواردتين فيها وزيادته
على الاخرى فالزيادة المعلومة في احديهما لئلا تخرج عن الاصول
تدل على الزيادة في الاخرى ايضا وهذا هو الوجه الثاني من
الثلاثة وذلك كتاء تتفل وترتب اذا لوحظا على لغة ضم الاول
والثالث كليهما وهي لغة ثالثة فيهما فانهما ليسا بخارجين
عن الاصول على تقدير اصالتها تجب الزنتين الاخريين
المتقدمتين كما مر ومثل نون قنفخر على لغة كونه بكسر القاف
كجِرْدَحْل فانه ليس بخارج عن الاصول على فرض اصالتها
في هذه لكنه خارج عنها على ذلك الفرض في الزنة الاخرى السابقة
وكنون خنفساء عند كونه بضم المعجمة والفاء كليهما فانه لا يخرج
عن الاصول عند فرض اصالتها في هذه الزنة لوجود مثله كقرفصاء

بمعنى القعود بخلاف الزنة المتقدمة كما مر وكذلك نون كنتأل على
لغة كونه كقرطعب كما ذكره بعض اللغويين ونون كنهبل على
لغة فتح الموحدة كسفرجل بخلاف الزنة المتقدمة فيهما ومثل
همزة الَنْجَج بجيمين بعد النون الكائنة بعد اللام والهمزة
لعود يتبخر به مع اليَنْجوج بالواو بمعناه فان الهمزة فيه لو كانت
اصلية في هذه الزنة لم تخرج عن الاصول سواء كانت النون
اصلية على ان يكون كسفرجل او مزيدة للالحاق به كخنزنبت للغليظ
لكنه خارج عنها على تقدير اصالتها في اليَنْجوج بالواو سواء اعتبرت
اصالة النون او زيادتها لعدم فعلّول بتشديد اللام الاولى
وفعلول بالنون بعد العين فحكموا بزيادتها وحكموا بزيادة
النون ايضا لغلبة زيادتها ساكنة ثالثة في الكلمة فوزنه
افنعل مثل الندد وذكر بعض الائمة ان الواو في اليَنْجوج زائدة
من غير تردد فهو من ابنية المزيد فيه وعندهم ان عدم
النظير على تقديرين في المزيد فيه ليس مرجحا فلا تعرف زيادة
الهمزة فيه بعدم النظير بل بالغلبة وشبهة الاشتقاق اذ فيه
ثلثة غوالب الهمزة والنون والتضعيف ويمتنع زيادة الجميع
لتاديته الى بقاء الكلمة على اصليين فقط فحكم بزيادة الهمزة
والنون واصالة التضعيف لشبهة الاشتقاق من اللجاجة
كانه ذو لجاجة في نشر الرائحة فان خرجتا اي الزنتان الحاصلتان
للكلمة في الابنية الملحوظة على تقدير اصالة حرف وزيادته
معا عن الاصول فزائد فهو زائد ايضا كما في الصورتين الاخريين
لكثرة الزيادة المقتضية لاعتبارها عند التردد وهذا هو

الوجه الثالث من الثلثة وذلك نحو نرجس وهو اسم جنس من الاسماء
الاعجمية المعربة التى تصرف فيها العرب بالتثنية والجمع والتصغير
وغير ذلك فان الزنة الحاصلة على تقدير اصالة النون فعلل بكسر
اللام الاولى والحاصلة على تقدير زيادتها نفعل كنضرب وكلاهما
خارجان عن الاصول فى الاسماء فحكم عليها بالزيادة ولذلك منع
من الصرف عند جعله علما بناء على اعتبار الزيادة فى اوله
كالزيادة فى اول الفعل وزيادتها فى هذه الزنة يدل على
زيادتها فيما ورد فيه من نرجس على هيئة زبرج كما مر فى نحو
قنفخر واما حكم الاخفش باصالة النون فى جالينوس وان خرج
عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا فلكونه علما فى
لغة العجم ويتسامح فى الاعلام بما لا يتسامح فى غيرها كذا قيل
ومثل نون حنطأو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء
المهملة وسكون الهمزة بعدها الواو لعظيم البطن فانها لو كانت فيه
اصلية فهو فعللو وان كانت زائدة كانت على فنعلو بالنون
وكلاهما خارجان عن الاصول فرجح سيبويه الثانى وحكم بالزيادة
واعتبرت زيادة الواو على التقديرين لئلا يلزم ما ليس فى لغتهم
من اعتلال اللام فى الخماسى على الاول ومع الرباعى على الثانى
وقد يمنع خروجه على التقديرين اما على تقدير الاصالة فلكونه
كقرطعب فى جرد حل باصالة جميع حروفه على ان الواو مبدلة
عن حرف صحيح كما قال السيرافى لئلا يلزم اعتلال لام الخماسى
وفيه تكلف واما على تقدير الزيادة فلكونه مثل كنتأو بالنون
والمثلثة لعظيم اللحية من كنأت لحيته نبتت وعنزهو بالمهملة
والنون

والنون والزاء المعجمة لمن يكره اللهو والنساء او اللئيم المظهر لعداوة
صاحبه وبمعناه العزه كلكتف وعزهاة وعزهى منونا فان كان
الحكم بالزيادة فى حنطأو للحمل على نحو هذين مما علم حاله بالاشتقاق
لم يكن مما نحن فيه لان الحكم بالزيادة ح ليس لخروج الوزنين عن الاصول
وما زعمه بعضهم من انه خارج مما يعتقد فيه الاشتقاق لكونه من حنطأت
به الارض حنطأ اخرجته بعيد لبعد المناسبة بل غايته شبه الاشتقاق
وفيه احتمال آخر وهو ان يكون على فنعال بالهمزة الساكنة قبل اللام
من الطو بمعنى تحريك الشئ مزعزعا كانه لعظم بطنه يضطرب فى
مشيه ويتحرك الى الجوانب كسنداو للخفيف والجرئ على الاقدام
والعظيم الراس وغير ذلك من المعانى على راى من جعله من
السدو وزاعما انه يقال سدا البعير من الناقص الواوى اذا مد
يديه وكانه وزن نادر جدا والسنداو ايضا فنعلو عند
جماعة فتامل ومثل نون جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح
الدال المهملة لضرب من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة للخروج عن
عن الاصول على تقديرى زيادتها واصالتها لعدم فنعل
وفعلل الذالم يثبت جخدب ونحوه على فعلل فى الاصول وقد يقال
انها زائدة وان ثبتت هذه الزنة للاشتقاق لمناسبته
للجدب بمعنى القحط لصيرورته سببا له كما يسمى جرادا لانه يجرد
وجه الارض والجواب عنه بانه من شبه الاشتقاق فلا نعتقد
لاعتبارهم مثل هذه المناسبة فى الاشتقاق المحقق على ما يظهر
للمتصفح ثم ان ما ذكر من الحكم على زيادة بعض حروف الكلمة مثل
ما ذكر ثابت على كل حال الا فى حال ان تشذ الزيادة فى موضع

وفرعه منها فانه يحكم باصالته وان خرجت الكلمة باصالته عن الاصول
تحرزا عن اعتبار الشذوذ وذلك كميم مرزنجوش
وهو دواء نافع لعسر البول ولسعة العقرب ويقال له بالتركية
السمسق دون دون نونها وذلك اذ لم تزد الميم اولا اى في اول
الكلمة التي ليست جارية على الفعل حال كونها خامسة لا صول لها اى
واحدة من خمسة اصول اذا جعلت اصلا اى بان يكون بعدها
اربعة اصول فان زيادتها على هذا كما هو المشهور في اول مرزنجوش
تكون شاذة فيحكم عليها بالاصالة لوقوع اربعة اصول بعدها فيه وهي
حروف رزجش لعدم كونها من حروف الزيادة فهي مع الميم
خمسة اصول وزيادة النون في موقعها منه ليست شاذة
فيحكم عليها بالزيادة كالواو ولان الاصول لا تزيد على الخمسة فهو من
الخماسي ووزنه فعلنلول وان قلنا بجواز زيادة الميم على الوجه
المذكور امكن ان تكون هي الزائدة وتكون النون اصلية ووزنه مفعلول
بتشديد اللام قبل الواو ومثل نون برناساء بمعنى الناس يقال
لا ادري اي برناساء واي برنساء هو يعني اي الناس هو فانها لو كانت
اصلية فهو على فعلالاء وان كانت زائدة فهو على فعنالاء وهما
مشتركان في الغرابة لكن يرجح الاول لشذوذ زيادتها ثانية
متحركة وقيل انها معطوفة على قوله نونها اي نون مرزنجوش
ودون برناساء فانها محكوم عليها بالزيادة لعدم شذوذ
زيادتها والوجه الاول واما كنابيل بضم الكاف وهو علم لارض
باليمن فيها صلابة ممنوع من الصرف فمثل خزعبيل

للباطل في عدم كون الحكم بزيادته باصالة شيء من اصوله ممنوعا
لشذوذ زيادته كما يوهمه شذوذ زيادة النون ثانية كالنالثة
المتحركة في برناساء لثبوت اصالة اصوله بالاشتقاق المحقق
من كنبل كبرثن اي صلب كخزعبيل من خزعبل بمعناه على
هيئته قد عمل وان لم نجد من غير هذه الجهة فان خزعبيل خماسي مزيد
فيه وكنابيل ليس خماسيا بل هو على فعاليل بالف من الرباعي
المزيد فيه على ما في المفصل وغيره كما ذكره بعض المحققين
وعلى هذا ليس ملحقا عند المصنف بنحو خزعبيل لعدم زيادة الالف
حشو اللالحاق عنده نعم ان ثبت مجيئه بالهمزة فمع الالف على
ما يقال احتمل كونه ملحقا به لان الهمزة تزاد للالحاق فتامل و
الاولى ترك هذه العبارة كما لا يخفى فان كانت الكلمة مع فقد
الاشتقاق فيها بحيث لم تخرج عن الاصول على تقدير اصالة
حرف فيها فلم يكن معدومة النظير على ذلك التقدير فبالغلبة
اي بان يكون الغالب في مثله بالاستقراء الزيادة يعرف كونه
زائدا ثم ان الكلام وان كان في الزيادة التي هي لغير الالحاق
والتضعيف وان انتهى ههنا الى صورة فقد الاشتقاق مع
وجود النظير لكنه قصد الاشارة الى صورة غلبة الزيادة
مطلق تكثيرا للفائدة وان خرج بعضها عما فيه الكلام كا
التضعيف في موضع واحد من الكلمة او في موضعين منها
مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فان الغالب في كل ذلك
هو الزيادة وذلك كقردد بزيادة الدال للالحاق بجعفر و
التضعيف في موضع واحد ومرمريس بميمين وراءين مهملتين

وسين مهملة بعد اليا والدا بنة من المراسة بمعنى الشدة على ما قال ابن السرى وقيل من الممارسة لانها تمارس الرجال والتضعيف فيه في موضعين الفاء والعين للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل بفائين بعد كل منهما عين ومثل عقبقب بعين مهملة وصادين مهملتين بعد كل منهما موحدة للشديد من العصب الطى الشديد ووزنه فعلعل بالتضعيف في موضعين العين واللام وهو ملحق بسفرجل ومثل همرش بفتح الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر الراء المهملة بعدها الشين المعجمة للعجوز الكبيرة والناقة الغزيرة على فعّلل بكسر اللام الاولى وتشديد العين المفتوحة وتضعيفها على انه رباعي مزيد فيه عند الخليل وسيبويه واتباعهما وتصغيره عندهم هميرش بحذف الميم الزائدة و عند الاخفش اصله هنمرش بالنون قبل الميم وقال انه خماسي كجحمرش على فعللل بثلث لامات وليس رباعيا بتضعيف العين كما زعمه اولئك لعدم النظير له لعدم فعّلل بتضعيف العين وكسر اللام الاولى في اللغة ثم قال ولذلك الذي ذكر من عدم فعّلل بالتضعيف لم يظهروا النون من هنمرش بل ادغموها في الميم للتقارب في الغنة واظهرت في المصغر للفصل بياء التصغير وهو عنده هنيمر بحذف الخامس ولو كان فعّلل بالتضعيف موجودا كان الادغام مظنة الالتباس به وكان الاظهار لازما للزومه المرسوم في المتقاربين في كلمة واحدة عند اللبس في الادغام واتفقوا في همقع بالميم المشددة والقاف المفتوحتين للاحمق

انه بتضعيف العين للمبالغة وليس خماسيا مع ان يكون اصله هنمقع بالنون لعدم فعلّل بفتح اللام الاولى والثانية معا وسكون العين في الخماسي والزائدة نحو كرّم تكريما من المشتمل على التضعيف مع جهالة الزائد على التعيين بالنظر الى نفس لفظه هو الثاني من المثلين من جهة الامارات والقياس لتعين ثاني المثلين للزيادة بالاتفاق في علم حاله من لفظه كقردد فان مقابل الثانية فليحمل عليه ما جهل امره مع اولوية الآخر وما يقرب منه بالزيادة وقال الخليل هو الاول منهما للاولوية بالزيادة لسكونه تقليل الزائد مع كثرة الزيادة في موقعه من غير المثل كحوقل وبيطر فحمل المثل عليه اولى عند التردد وعورض هذا بكثرة الزيادة في موقع الثاني ايضا من الحروف نحو ذلك كطومل وعثير ولعل الكثرة الاولى ممنوعة وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارات عنده ثم انهم اتفقوا على جواز وجود الاصل المماثل للفاء في الكلمة وان لم يوجد مثل العين فيهما وذلك مع الفصل بالاصلى كثير كقرقف للخمر وبدونه قليل سواء فصل بالزائد مثل كوكب ام لا كببن بتحتانيتين للمكان والاخير نادر جدا ولا يضاعف الفاء بزيادة مثلها وحدها بدون تضعيف العين بالزيادة عند جمهور البصريين ومنهم سيبويه لزعمهم عدم وجدان ذلك في اللغة بالاستقراء لا مع الاتصال كضضرب في ضرب ولا مع الفصل كضرضب واما مع تضعيف العين فقد يضعف الفاء مع الفصل كمرمريس ونحو زلزل ودمدم

وصيصية بمهملتين مكسورتين بعد كل منهما ياء للحصن وصيصا
الصياصي وقوفيت بقافين وضوضيت بمعجمتين كلاهما بالياء
المنقلبة عند المص وجاعة عن الواو الرابعة المتطرفة الساكنة مع
الضم كاغزيت واعطيت لكونهما من القوقاة لصياح الديك
والضوضاة لصياح الناس بالالف المنقلبة فيهما عن الواو حملا
على الغالب في الالفات الرابعة المنقلبة برباعي عندهم على فعلل
وفعللة بلاميين باصالة جميع المتماثلات وليس نحو ماذكر من المزيد
الثلاثي على ان يكون الاصول ثلثة ويكون حصول الاربعة بتكرير بعضها
وذلك لانه ليس بتكرير الفاء بزيادة مثلها بان يكون على فعفعل مثلا
بفائين بينهما العين كما زعمه الكوفيون حتى ينتقض به الحكم المذكور
ولا بتكرير العين بزيادة المثل على فعلع بعينين للفصل المعهود
عندهم بين كل متماثلين فيها وهو الفصل بالاصلي فان الفصل
بين الفاء ومثلها لو كان زائدا كان ذلك المثل عينا وما بعده لاما
لامتناع كون الكلمة المنصرفة بلا عين او بلا لام وح يتماثل الفاء
والعين كما في كوكب وهو قليل لا يصار اليه عند التردد فيكون
الفصل اصليا على انه عين فعلى القاعدة الاستقرائية وهي ان
المتفاصلين بالحرف الاصلي كلاهما اصليان يكون مثل الفاء ايضا
اصليا على انه لام وهو الفصل بين العين ومثلها فمثلها ايضا
اصلي على انه لام اخرى ويتم بناء الرباعي مع ان اصله عدم
الزيادة ايضا يقوي اصالة الجميع وهذا الخلاف مرمريس فانه
فانه من مارس او مرس للاشتقاق فالفصل بين الرائين فيه
بالميم

بالميم الزائدة وبين الميمين وان كان بالراء الاصلية التي هي العين
لكن كان الاعتناء باصالتها بزيادة المثل والتكرير من غير حاجة
حاجة فكانها ليست اصلية كذا قيل والاشبه مما يشتمل من نحو ماذكر
على حرف لين يدعى زيادة كليهما لنادرية ذلك الى بقاء الكلمة المنصرفة
فيها على اصليين فقط ولتبادر زيادة لاحد حرفي اللين وان
سلمنا عدم جريان دليل الفصل في نحو قوقيت من نحو ذلك بناء
على تسليم اصالة الياء وعدم انقلابها عن الواو فلا يكونان
من المتماثلين المتفاصلين بالاصلي وذلك لير فع التحكم من الحكم
بزيادة احدهما دون الاخر لعدم الاولوية فان ما يناسب
توهم الزيادة وهو غلبة الزيادة فيهما في مثل موقعهما من نحو
ذلك مشترك بينهما مع ان زيادة كل منهما تؤدي الى قليل
لا يصار اليه عند التردد لنادرية زيادة الاول الى تماثل الفاء
والعين والثاني الى تماثل الفاء واللام الواحدة كسلس وللعلة
لاشتراكهما في مطلق تلك النادرية المقتضية للعدول عن الزيادة
لا يعبأ بما يمكن ان يقال من اولوية الاخر بالزيادة فتامل وكما ان
ماذكر رباعي كذلك سلسبيل خماسي على فعلليل بثلث لامات
مع زيادة الياء على الاكثر للفصل بالاصلي بالتقريب المتقدم
والاصالة الاصالة خلافا لمن زعم انه من المزيد الرباعي بتكرير الفاء
على فعفليل وقال الكوفيون والزجاج من البصريين ان ذا
الاربعة الحاصل بتكرير اللام حرفين ان وجد في اللغة ذو ثلثة
يناسبه في المعنى ويشتمل على ماعدا الثالث من حروفه على الترتيب
فهو مزيد ثلاثي ماخوذ من ذي ثلثة المذكور بالزيادة على وجه

التكرير فقالوا زلزل ماخوذ من زلّ بالتشديد وصرصر بمعنى صوّت من صرّ القلم والباب صريرا بذلك المعنى ودمدم الله فلانا ودمدم عليه اذا اهلكه من دم فلان القوم طحنهم فاهلكهم وقيل من دمّ اليربوع جحره اذا غطّاه وسوّاه وذلك لاتفاق المعنى والحروف على الترتيب في ذي الاربعة وذي الثلثة المذكورين على ما هو شان الاشتقاق الذي هو اقوى ما يعرف به الزائد من الاصلي ولا يعتني معه باصالة الاصالة ولا بالفصل بالاصلي ان سلّمت تلك القاعدة ومن ثم اعترف الخصم في مرمريس بالزيادة مع الفصل بالاصلي والتفرقة دعوى مجردة عن الدليل واما ذو الاربعة المذكور الذي لم يوجد في اللغة ذو ثلثة يناسبه كذلك حتى يعتبر اشتقاقه منه كسمسم فهو رباعي باصالة الجميع لاعتبار اصالة الاصالة او الفصل حيث لم يعارضهما الاشتقاق الذي هو اقوى وقد يحكى عنهم وعن الخليل القول بالزيادة في القسمين من غير فرق اجراء لهما على وتيرة واحدة ثم ان المحكي عنهم ان الزائد من اول الامر هو صورة العين لكنها ابدلت الى صورة الفاء الموجودة في الكلمة لئلا يجتمع ثلثة امثال والزجاج جعل الزائد من اول الامر صورة الفاء ولعل هذا اظهر وقد توجد المناسبة الاشتقاقية بين ذي الاربعة وذي الثلثة المجرد عن رابعها كعوقيت وتاقت الدجاجة اذا صاحت من مادة القوق وصيصية والصيص للحصن المحتمل ان لا يعتبر الاشتقاق فيه ايضا بزيادة في الآخر للالحاق كالياء في صيصية والالف في قوقى ويقال انها قلبت مع الضمير ياء كما في قلنسى والسلنقى فتامل ولنرجع الى المقصود

فنقول

فنقول ان معرفة الزائد بالغلبة كالتضعيف على الوجه المتقدم وكالهمزة الواقعة اولا في الكلمة مع ثلثة اصول فقط معلومة الاصالة بعدم كونها من حروف الزيادة او بدليل فان الغالب في تلك الهمزة في ما علم حاله هو الزيادة كما في احمر وابيض واعلم نحكم عليها بالزيادة عند الجهالة حملا على الغالب وعلى هذا فافكل بفتح الهمزة كاحمر للرعدة يقال اخذه افكل اذا ارتعد من برد او خوف افعل بزيادة الهمزة لكونها فيه اولا مع ثلثة اصول ولا يبنى منه فعل على ما قال الجوهري وبعض القدماء الى ان في ذلك ذاهبا الى انه رباعي على فعلل تخطئ لتنزيله اللفظ على خلاف الغالب من زيادة الهمزة في نحوه مع كونه خلاف مقتضى الاستعمال الثابت فيه وهو منعه من الصرف عند العلمية كاحمر علما على ما قال سيبويه للعلمية ووزن الفعل ولو كان فعللا صرف كجعفر وكذلك اليلمق ابريق افعيل بزيادة الهمزة الواقعة اولا مع ثلثة اصول لكون الياء زائدة واحترز بالاول عن غيره لقلة الزيادة فيه ومن ثم حكم باصالتها في برائل الديك برائله بالموحدة والمهملة على فعلل مفعللا اذا انتفش برائله وهو كعلابط الريش المستدير في عنقه وفي تكرفأ السحاب على تفعلل اي تراكم مرتفعا وبالكون مع الثلثة عما لو كانت مع اقل كالاذب والابد لعدم غلبة الزيادة ح مع انها تودى الى البقاء على اصليين فقط والتقييد بقولنا فقط لعدم غلبة الزيادة مع الاكثر ثلثة فيرجع الى الاصالة الا بدليل ومن ثم قالوا اصطبل لمربط الدواب خماسي كقرطعب باصالة الحروف والميم كذلك في غلبة الزيادة مع ثلثة

اصول فقط في الاول كما في منجنيق بفتح الميم وكسر الموحدة بينهما
النون لموضع فان الموحدة والجيم اصليتان لعدم كونهما من
حروف الزيادة والاصل في النون الثانية الاصالة فيحكم باصالتها
وزيادة الميم لغلبة زيادتها في مثل موقعها منه وعدم النظير
لفعليل بكسر اللام الاولى في الرباعي ايضا يدل على زيادتها فهو مفعليل
ونحوه وذلك بخلافهما مع اقل من ثلثة كالملك او مع الاكثر منها
كمرزنجوش او في غير الاول كقرغام لعدم غلبة الزيادة في شيء من
ذلك ثم ان الهمزة تزاد في الاسم والفعل والميم لا تزاد الا في الاسم
ونحو تمسكن وتمندل لتوهم اصالة الميم وزيادة كل منهما مطردة
مع ثلثة فصاعدا في الاسم الجاري على الفعل والمراد به ههنا المتصل
بالفعل وان لم يوافقه في عدد الحروف والحركات والسكنات وذلك
كالمصادر واسماء الفاعلين والمفعولين والزمان والمكان
ونحو ذلك كالاكرام والاستخراج والاحرنجام ومكرم ومستخرج
ومدحرج بكسر الراء وفتحها ومقام والياء اصلية مع اصليين
فقط كاليسر والبيت والظبي وزيادتها غالبة مع ثلثة اصول
فصاعدا في الاول كيلمع على زنة يعلم للسراب ويعفور لولد
البقرة الوحشية والوسط كضيغم للاسد وفيلق للجيش و
سلسبيل والاخر كالليالي والحاصل ان زيادتها غالبة في اي
موضع كان من كل اسم الا في اول الاسم الرباعي فانها لا تزاد
فيه الا في الاسم الرباعي الجاري على الفعل فانها تزاد في اوله والمراد
بالجاري عليه هنا المنقول منه كيدحرج اذا سمي به لعدم وجدان
الياء في اول غيره من الجاري عليه ولذلك الذي علم من عدم

في الرباعي الغير الجاري

في الرباعي الغير الجاري على الفعل وجواز زيادتها في غير الاول منه
كان يستعور بالتحتانية في اوله فالسين المهملة فالفوقانية
فالعين والراء المهملتين بينهما الواو للباطل وللداهية وللشجر
يتخذ منه مساويك يعوده ولموضع قرب المدينة ولكساء يجعل
على عجز البعير خماسيا مزيدا فيه على فعللول كعضرفوط فالياء
اصلية وليست زائدة كالواو بان يكون من الرباعي المزيد فيه لئلا يلزم
زيادتها في اول ما ليس جاريا على الفعل من الرباعي كذا قال المبرد
ولو جعلت السين او الفوقانية زائدة ايضا على انه من الثلاثي المزيد
فيه لم يلزم ذلك لكن لم يذهب اليه احد وكانت سلحفية لدويبة
فعلية بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام المشددة وزيادة الياء
للالحاق بقذعملة وان كانت رباعية الاصول لعدم وقوعها في
الاول والواو والالف اصليتان مع اصليين فقط كوعد وسوط
وقول وعزا بالالف المنقلبة عن الاصلي وبها زيدتا مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو كوثر وجدول وعصفور وقرطبوس وضارب وسرداح
وقبعثرى وبالجملة فيجوز زيادتهما في كل موضع من الكلمة الا في
الاول فانهما لا تزادان فيه اتفاقا في الالف لتعذر الابتداء
بالساكن بها وعلى الاصح عند جماعة في الواو اذ من شانها في
الاول ان يتطرق اليها الانقلاب الى الهمزة اذا كانت مضمومة
كاجوه في وجوه او مكسورة كاشاح في وشاح والمفتوحة تضم
في التصغير فيجوز قلبها همزة فيه ايضا فكرهوا زيادتها مع
كونها في معرض التغيير والجهالة ولذلك الذي ذكر من عدم زيادتها
في الاول كان ورنتل بالواو والمهملة والنون والفوقانية

واللام للنسر من الطيور والداهية فعنللا باصالة الواو وزيادة النون
كجنفل بتقديم الجيم على المهملة والنون والفاء لغليظ الشفة نحو
الفاء من الرباعي المزيد فيه المعتل وقال قوم زعموا جوازه زيادة الواو
في الاول انها فيه زائدة وقيل انه خماسي الاصول كسفرجل و
قد يشترط في زيادة الواو والياء ان لا يكون الكلمة من ذي الاربعة
الاصول بتكرير حرفين كيؤيؤ على زنة برثن بيائين تحتانيتين بعد
كل منهما همزة لطائر يشبه الباشق والوعوعة بواوين ومهملتين
النون مصدر وعوع السبع اذا صاح فانهما في نحو ذلك اصليتان والنون
كثرت مع وصف الزيادة بعد الالف المسبوقة بالاكثر من اصليين
حال كونها جزءا آخرا في الكلمة كسلمان وندمان وسكران وزعفران
وعبوثران لنبت طيب الرائحة فيحكم عليها بالزيادة في مثل
هذا الموضع الا بدليل على الاصالة كالاشتقاق في فينان على انه
من الفين كما مر بخلافها بعد الالف المسبوقة باصليين فقط
كامان وسنان فانها اصلية وكثرت النون ايضا زائدة مع توسطها
بين اجزاء الكلمة حال كونها ثالثة في الكلمة ساكنة نحو قرنفل لعطر معروف
وعقنقل لكثيب الرمل العظيم ونحو شرنبث كغليظ الكفين
والرجلين وقد يوصف به الاسد ونحو عرند بالمهملات بضم الفاء و
العين وسكون النون بعدهما على ما حكاه سيبويه على فعنل
اي صلب والاشتقاق ايضا فيهما يدل على الزيادة لمجيء شرابث
كعلابط وعرد نحو كتف بمعناهما وقد يحقق غلبة الزيادة في الثالثة
الساكنة بما اذا كان بعدها حرفان فصاعدا كشرنبث وقلنسوة
وذكر بعضهم مع ذلك شرطا آخر وهو ان لا يكون مدغمة كما في عجنس

بفتح المهملة والجيم والنون المشددة وفي آخره المهملة للبعير الضخم
الشديد فانها يحكم عليها بالاصالة وعلى المدغم فيها بالزيادة لان
زيادتها اكثر من المدغمة خلافا لابي حيان حيث حكم بزيادة
النونين معا وزيادتها في غير ما ذكر ليست من الغوالب و
ذلك كالثانية نحو عنبر والثالثة المتحركة كغرنوق بالمعجمة فا
لمهملة على زنة عصفور لطير من طيور الماء فيرجع فيها الى
اصالة الاصالة الا ان يعرف زيادتها بدليل آخر كزيادة الثانية
في حنظل وسنبل بالاشتقاق لقولهم حنظلت الابل على فعل
بكسر العين اي آذاها اكل الحنظل واسنبل الزرع خرج سنبله و
اطردت زيادة النون في المضارع اذا كان اذا كان للجماعة
نحو نفعل وقيل ان حرف المضارعة معنى كنوني التثنية والجمع
والتنوين وليست من الزوائد واطردت زيادة النون ايضا
في المطاوع وقد مر معناه نحو انفعل وافعنلل وفروعهما من
المضارع والامر والنهي والمصدر وغير ذلك والتاء كثرت
زيادتها في المصادر كما في تفعيل ونحوه كالتفعل والتفاعل و
التفعلل والافتعال والاستفعال وفروعهن وكثرت
في نحو رغبوت اي ذو رغبة ورحموت وجبروت وملكوت
وعفريت ونحوها مما فيه التاء بعد الواو والياء الزائدتين
المسبوقتين باكثر من اصليين فيعرف زيادتها بذلك وان
عرف بوجه آخر ايضا كالاشتقاق وعدم النظير ومنع سيبويه
كونها من الغوالب في نحو هذا وقال انما يعرف زيادتها بوجه
آخر كالاشتقاق من الرغبة والرحمة وغير ذلك والسين

اطردت فى استفعل وفروعه وندرت فى اسطاع بفتح الهمزة و
قطعها واختلفوا فى توجيهه قال سيبويه والاخفش هو اطاع فى
الاصل فزادوا السين شذوذا كانها عوض عن تحرك العين حيث
تحولت حركته الى الفاء فان اصله اطوع فنقلت حركة الواو التى هى
العين الى الطاء وعلى هذا فمضارعه يسطيع بالضم فى حرف
المضارعة كما هو القياس فى باب الافعال وقال الفراء اصله
استطاع كاستقام على انه من باب الاستفعال وزيادة
السين قياسى وانما الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع حملا
على همزة باب الافعال وحذف التاء فمضارعه بالفتح على ما هو
القياس فى باب الاستفعال كما ان مضارعه بالفتح على ما هو
القياس فى اللغة المشهورة فيه وهى اسطاع بكسر الهمزة الوصلية
على انها مخففة من استطاع بحذف التاء كما يقال واعلم ان بكر
ان بكرا يلحقون الكاف التى هى لخطاب المؤنث سينا مهملة ساكنة
فى الوقف وبنى تميم يلحقونها شينا معجمة ساكنة فيه ابقاء للكسرة
الفارقة بين المذكر والمؤنث باجراء السكون الذى يقتضيه
الوقف على احديهما وكلاهما غير فصيح وذلك نحو اكرمتكش ومررت
بكس بالمهملة فى بكر والمعجمة فى تميم ويسمى المهملة البكرية سين
الكسكسة بكافين بعد كل منهما مهملة والمعجمة التميمية شين الكشكشة
بكافين ومعجمتين كذلك لتكرر الكاف مع احديهما فى كلامهم
الكلمات التى يستعملونها واختاروا الحرفين لمناسبتهما لما فيهما
من الهمس فيناسبان الوقف الذى هو محل التخفيف والراحة و
المتبادر فى ضبط الكسكسة والكشكشة انهما بفتح الكافين

وسكون

وسكون ما بعد الاولى على زنة فعللة كدحرجة على انهما مصدران بمعنى
الاتيان باحد الحرفين كالبسملة للاتيان بسم الله وقد يضبطان
بكسر الكاف على الحكاية لانهما انما يكونان فى الكاف التى لخطاب
المؤنث وهى مكسورة وعد سين الكسكسة المهملة البكرية من
حروف الزيادة كما وقع من الزمخشرى فى المفصل غلط لاستلزامه
عد شين الكشكشة المعجمة التميمية ايضا منها لعدم التفاوت
بينهما فى المقصود والسبب اصلا فلو وجد فى المهلة ههنا ما هو
المناط للعد من حروف الزيادة فى اصطلاحهم وهو الامتزاج
ببعض الكلمات لغير الالحاق والتضعيف على وجه يدخل فى بنيتها
كانت المعجمة ايضا كذلك فكان عليهم ان يعدوهما منها واجماعهم على عدم
كونها منها يدل كما قال فى شرح المفصل على ان شيئا من الحرفين
ههنا ليست كالزوائد فى الامتزاج ببناء الكلمة بل كل منهما حرف
مستقل برأسه جئ به للوقف بعد تمام الكلمة كهاء السكت فتامل
واما اللام فقليلة من حيث الوقوع زائدة ولم يظفر بزيادتها
فى الحشو والاول وانما وردت فى الآخر على قلة وقد يقال
باختصاص زيادتها باواخر الاعلام كزيدل وعبدل فى زيد
وعبد وبالجملة زيادتها فى غاية القلة حتى قال بعضهم وهو الجرمى انها
ليست من حروف الزيادة وحكم باصالتها فى بعض اسماء الاجناس
التى يدل الاشتقاق فيها على زيادتها فقال فى فيشلة بالفاء
والمعجمة بينهما التحتانية لراس الذكر انها فيعلة بفتح الفاء والعين
بينهما التحتانية الساكنة على ان اللام اصلية مع مجئ فيشة بدون
اللام بمعناها وحروفها على الترتيب وهذا يناسب كون فيشلة

اللام

مشتقة منها بزيادة اللام كما مرت نظائرها وكذلك قالوا باصالتها في
هيقل بفتح الهاء والقاف وسكون التحتانية بينهما للذكر من
النعام مع مجيء هيق بدون اللام بحروفه ومعناه وفي طيسل بفتح
المهملتين وسكون التحتانية بينهما للكثير من الرمل والماء وغيرهما
مع مجيء طيس بمعناه وحروفه وكذا في فحجل بالفاء وتقديم المهملة
على المعجمة الجيم كجعفر للذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه
مع مجيء افحج كاعوج بمعناه وبفتح الرجل وتفحج اذا مشى مشية
الفحجل فحكم في الجميع باصالتها كما قالوا باصالة الراء في دمثر مع
مجيء دمث على ما سيجيء ان شاء الله تعالى لكن الظاهر في تلك الاسماء
هو زيادة اللام كما قيل للاشتقاق الذي هو اقوى الدلائل
مع ثبوت زيادتها في الجملة على الظاهر في نحو زيدل واما الهاء
فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما فيه هاء السكت فانها حرف معنى وهو الذي لا يمتزج بما
قارنه على الوجه يدخل في البنية بل يكون كلمة متصلة باخرى كالتنوين
وباء الجر ولامه واذا كانت تلك الهاء من حروف المعاني لم
يكن من الزوائد فلا يلزم الاعتراض بها على المبرد كما لم يلزم
على الجرمي اللام التي تجلب عند بعد المشار اليه في نحو ذلك و
تلك لكونها حرف معنى فليست من الزوائد وان عدها جماعة
ايضا منها وانما يلزمه نحو امهات في جمع الام فان اصلها
امات بدون الهاء وقد ورد الوجهان في قوله اذا الامهات قبحن
الوجوه فرجت الظلام باماتكا فالهاء زائدة وليست حرف
معنى لامتزاجها بما هي فيه وصيرورة الجميع كلمة واحدة وقد يقال

الامهات

الامهات للناس والامات للبهائم وكذا يلزمه نحو قول قصي بن كلاب ابي الكرى
للحرب رحى الكبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي
خندف والياس ابي والكبب ما يشد على صدر الدابة لحفظ الرحل
عن ان يتاخر عن موضعه والرحى بتشديد الياء من الرخاوة و
شاعت استعارة رخاوة اللبب لسعة الحال لما في ارخائه من
الراحة للدابة والاعتزام باهمال العين واعجام الزاء لزوم
القصد والتوسط وخندف كزبرج لقب ليلى بنت حلوان بن عمران
امراة الياس بن مضر من الخندفة وهي مشية كالهرولة وهمزة الياس
للقطع وحذفها وصلا للضرورة وقد يروى بقطع الهمزة واسقاط
حرف العطف والامهة الام والهاء مزيدة كيف لا والام كاملة
الاركان التي هي الفاء والعين واللام ووزنها فعل بدليل الامومة
في المصدر فان الشايع في نظائرها من المصادر تمامية الاركان
وكونها على فعولة ولقولهم تامت المراة واستامتها اي
اتخذتها اما لان نظائرهما على تفعلت واستفعلت فالهاء
في الامهة خارجة عن الاصول ووزنها فعلهة فعلهة بزيادة
الهاء واجيب من جانب المبرد بجواز اصالتها في الامهة و
الامهات كما جوز ذلك ابن السراج بدليل قولهم تامهت فلانة
على تفعلت كنظائره اي اتخذتها اما على ما حكاه الخليل
في كتاب العين وان كان الخليل في كلامهم مستزلا وذلك بان
يكون الامهة هي الاصل والام ماخوذة منها بحذف الهاء
ثم غلب هذا الفرع لخفته في الاستعمال لانهم على الاصل حتى جرى
ذلك الاصل مجرى النوادر واستبعاد ذلك لو سلم لا يقدح في الجوا ز

فتكون امهة فعلة بضم الفاء وفتح العين المشددة كأبهة بضم الهمزة
وتشديد الموحدة للعظمة وتأبه الرجل تكبر ثم حذفت لامها وهي
الهاء فصارت أمة فالام و وزنه فع بضم الفاء وتشديد العين
وحذف اللام والامومة فعولة مشبهة بفعولة لشهرة تصاريفها
حتى صارت كالاصل لكنه تعسف مع ما في كتاب العين من الاضطراب
المانع من الاعتماد على ما قيل او تقول الام فعل والامهة فعلة و
هما اصلان كل منهما موضوع برأسه من غير ان يكون احدهما مأ
خوذا من الآخر كدمث بالدال المهملة والميم الساكنة والمثلثة
للمكان اللين المشتمل على الرمل و دمثر بتلك الحروف مع الراء
بذلك المعنى كدرهم فانهم حكموا بوضع كل منهما على حدة لذلك المعنى
وكلاهما اصلان من غير ان يكون الثاني مشتق من الاول بزيادة
الراء لما تقدم من عدم كون الراء من حروف الزيادة ومثل ثرة
بفتح المثلثة وتشديد الراء المهملة وثرثار بمثلثتين ومهملتين
معهما الالف على زنة خلخال فانهما اصلان عندهم خلافا للكوفيين
كما مر في زلزل ونحوه يقال عين ثرة وثرثارة اذا كانت كثيرة
الماء ويقال للسحاب ايضا عند كثرة مائه ويقال ايضا رجل
ثرثار اي مهذار صياح ومثل لؤلؤ و لأآل بتشديد الهمزة
الممدودة على فعال بفتح الفاء وتشديد العين لبائع اللؤلؤ كتمار
لبائع التمر فانهما اصلان وليس الثاني من الاول لان فعالا
للنسبة لا يبنى الا من الثلاثي المجرد فهو من اصل ثلاثي مرفوض
وهو لأل بلا ميم بينهما همزة والفاء في ذلك الاصل متحد
مع اللام كما في سلس ومثله قليل جدا فلا وجه لجعل اللؤلؤ ماخوذا

منه

منه بزيادة الهمزة الاخيرة بل هو اصل آخر رباعي كثير النظير كجؤجؤ للصدر
وبلبل و هدهد لطائرين وجدجد بجيمين ومهملتين لطوير يشبه
الجراد وقدقد بقافين ومهملتين للقضيب الجافي الكلام الى غير
ذلك و المبرد وان امكن له التفصي عن ذلك الالزام لكن يلزمه
نحو اهراق الماء اهراقة بكسر الهمزة وسكون الهاء فيهما اي
صبته فان الهاء فيه مزيدة على ما ذكره سيبويه زاعما انها عوض
عن تحريك العين كما في اسطاع لحي اراق يريق اراقة بدون
الهاء مجوفه ومعناه بل لعل هذا اكثر واشهر فالاشتقاق يدل
على زيادتها ولا داعي الى العدول عنها وقد يجاب من جانب
المبرد بانه قد ورد في اراق اراقة هراق هراقة بالهاء المبدلة عن
الهمزة القطع في اراق فلعل اهراق مع شذوذه مبني على توهم
كون الهاء المبدلة عن همزة القطع في هراق فاء فسكنت و
ادخلت عليها همزة الوصل فهي تلك المبدلة عن الهمزة الزائدة
فلا دلالة فيه على انها نفسها من حروف الزيادة وفيه لغتان
لغة اخرى وهي اهرق يهرق اهراقا كاكرم يكرم اكراما ويمكن
جعلها مبنية على توهم اصالة الهاء وزيادة الالف من هراق بالالف
وابو الحسن الاخفش قال هجرع بالهاء والجيم والمهملتين على
مثال درهم وجعفر للطويل ماخوذ بزيادة الهاء من الجرع بالتحريك
للمكان السهل اللين المنقاد فالطويل كانه كان في طبعه سهل الانقياد
لقبول الطول وهذه مناسبة بعيدة و هبلع بالهاء والموحدة
واللام المهملة كدرهم للاكول ماخوذ بزيادة الهاء من البلع بمعنى
الابتلاع للمناسبة فوزنهما عنده هفعل وخولف ابو الحسن في ذلك

قال ابن جنى والاكثر قالوا انهما رباعيان على فعلل والهاء فيهما اصلية
وقال ابو الحسن في هلقامة للكثير البلع انها ماخوذة بزيادة الهاء
من اللقم وذهب غيره الى اصالتها وزعم ان البلع ماخوذ ذي معنا
غير اللقم وقال الخليل الهركولة بكسر الهاء وسكون الراء المهملة وفتح
الكاف وسكون الواو وبعد اللام للضخمة السمينة الارداف من الجواري
مشتقة بزيادة الهاء من الركل وهو الضرب برجل واحدة ووزنها
هفعولة لانها لضخمها لا تقدر ان تمشي خفيفة بل تركل
في مشيها وخولف في ذلك لعدم وضوح الاشتقاق وبعد المناسبة
والمخالف جعلها من الرباعي المزيد فيه على انها فعلولة من الهركلة
وهي المشي في اختيال وكبر ولا شك ان هذا انسب ولم يحكم احد
بزيادتها في سلهب للطويل مع مجيء سلب كتف بمعناه لعدم
ثبوت زيادتها وسطا على ما في شرح المفصل وقد علم الى ههنا ما
يغلب زيادته ثم انه ان اتحد في الكلمة حكم بزيادته ان لم يكن معارض
اقوى وهو ظاهر فان تعدد الغالب فكان اثنين او اكثر مع ثلثة
اصول في كلمة حكم بالزيادة فيها اى في الحروف الغالبة الزيادة
التي هي اكثر من اثنين او فيهما اى في الاثنين الغالبين
كحبنطى لصغير البطن او القصير فان فيه النون والالف وهما اظهر من
الغوالب مع ثلثة اصول فيحكم بزيادتهما على انه فعنلى وكايجير
بكسر الهمزة وسكون الهاء للعادة فان فيه ثلثة غوالب الهمزة في
الاول والياء قبل الراء والالف في الآخر فيحكم بزيادتها على انها
افعيلى فان تعين احدهما اى احد الغالبين للحكم عليه بالزيادة

وذلك

وذلك اذا كانا مع اصليين فقط لامتناع الحكم بزيادة الجميع لئلا
ينقص الاصلي عن الثلاثة رجح ذلك الواحد الذى يحكم عليه بالزيادة
بخروجها اى خروج الكلمة على تقدير اصالته عن الاصول المعتبرة
المشهورة وذلك كميم مريم من اسماء النساء ومدين لبلد دون
يائهما وان كانتا من الغوالب لانهما مع اصليين فقط فيمتنع
الحكم بالزيادة الا على احديهما ولو كانت هي الياء كانا على فعيل
بالياء بعد العين الساكنة وليس من الاصول المعتبرة بخلاف الميم
الكثيرة مفعل بزيادة الميم في الاول ومثل همزة ايدع للزعفران
دون يائه وان كانتا من الغوالب لجامعتهما اصليين فقط فا
الزائدة ليست الا احديهما وافعل بزيادة الهمزة في اوله كثير
كاحمر بخلاف ضعيل فيعل بزيادة الياء بعد الفاء فانه ليس من
الاصول المعتبرة المشهورة وان وقع على قلة كصيقل وبيدر
وضيغم وفيه تامل فحكم على الهمزة بالزيادة ولذلك منع من الصرف
لو جعل علما لانها كزيادة اول الفعل ومثل ياء تيحان بالفوقانية
فالتحتانية المشددة المفتوحتين على ما حكاه سيبويه فالحاء
المهملة للذى يتعرض فيما لا يعنيه والمقدام الذى يوقع نفسه في
البلايا دون الفوقانية واحدى التحتانيتين والالف والنون
مع اصليتين غيرها وزيادة الالف والنون كانها ظاهرة لظهور
اصالتهما في مثله وانما النظر في بادى الراى في الآخرين وتمتنع
الحكم بزيادتهما معا لئلا يبقى على اصليين فقط وتفعلان
بزيادة الفوقانية في اوله ليس بموجود بالاستقراء لكنا فيحكم
بالزيادة على التحتانية ليكون على فيعلان بفتح الفاء وسكون

النحانية وفتح العين لوجود نظير كهيبان بتقديم التحتانية المشددة على الموحدة
للخفيف والجبان ومعان اخر وقيقبان بقافين بينهما تحتانية
ساكنة وبعدها الموحدة لشجر يتخذ منه السروج يقال بالفارسية آزاد
درخت وشيصبان بمعجمة ومهملة بينهما التحتانية وبعدها الموحدة
لذكر النمل او جحره ويقال للشيطان ولقبيلة من الجن قال حسان
ولي صاحب من بني الشيصبان فحينا اقول وحينا هوه ولم نقل انه
فعلان بتشديد العين لعدمه ومجيء منيح كمنبر وتياح بتشديد
الياء بمعنى التيحان وحروفه بدل ايضا كونه على فيعلان ومثل تاء
عفرويت بالمهملة فالمعجمة لطائر وللبليد دون واوه وان كان
كلاهما من الغوالب على ما زعمه المص وان خولف في التاء كما مر و
كذلك ياء وجوه ففيه ثلثة غوالب جامعت اصليين غيرها لكن الياء
كانها ظاهرة الزيادة في مثله ويمتنع زيادة الاخرين معا فحكم بزيادة
التاء ليكون على فعليت كعفريت دون الواو لعدم فعويل و
لم نحكم باصالتهما ليكون على فعليل كبرطيل لحجر طوله ذراع وشنظير با
لمعجمتين بينهما النون وفي آخره المهملة لسيء الخلق الفحاش لان
الواو لا تكون اصلية مع ثلثة اصول غيرها الا في الاول ومثل طاء قطوطى
بمهملتين بعد القاف للمتبختر في مشيه ولام إذلولى فلان اذليلاء
اذا اسرع دون الفيهما فان التضعيف والالف في الاخر والواو من
الغوالب والاصلي غيرها اثنان وزيادة الواو في مثلهما ظاهرة ويمتنع
زيادة الاخرين معا وحكم بزيادة التضعيف ليكون الاول على فعوعل

كعثوثل بمهملة ومثلثتين للرجل المسترخي والثاني على افعوعل كاعشوشب
واعروري الرسار في الارض وحده دون الالف لعدم فعوعل او لمجيء
القطوان بالتحريك الدال على زيادة احدى الطائين ولعدم افعولى
ومثل واو حولايا لموضع دون يائها وان كانت كلتاهما من الغوالب
كالالفين ففيه اربعة غوالب مع اصليين غيرها وزيادة الالفين
في مثله ظاهرة فلا يمكن زيادة الاخرين معا وفوعالى موجود كزوعالي
للنشاط على ما قيل وان منعه بعضهم بخلاف فعلايا فالزائد هو الواو
دون الياء المتحركة ومثل اول يهير بفتح تحتانيتين بينهما الهاء
الساكنة واحد حرفي التضعيف اعني الراء المهملة المشددة
فيه دون الياء الثانية واحد حرفي التضعيف فان اليائين و
التضعيف فيه ثلثة غوالب مع اصليين غيرها فيمتنع زيادة الجميع
فهو اما على يفعل بزيادة الياء قبل الفاء او فعيل بزيادتها بعد
العين وكلاهما بتشديد اللام على ان يكون احدى اللامين ملحقة
مزيدة للتضعيف او يفعيل بتوسط الفاء بين اليائين الزائدتين
المفتوحتين وسكون العين وتخفيف اللام على ان يكون الراءان
المدغمتان اصليتين احدهما عين والاخرى لام ولا نظير
للاخيرين فحكم بالاول على زيادة الياء الاولى واحد حرفي التضعيف
وقد يقال الاوزان الثلثة كلها خارجة عن الاصول فلا ترجيح الا ان
يصار الى ما ذكره سيبويه من عدم المبالاة بالمشددة فكانها
واحدة مخففة وكانه يلمع للسراب ويرمع لشيء يلعب به الصبي
ويلمق وهو معرب للقباء ونحو ذلك مما يلوح من كلامهم انه من الاصول
المعتبرة في الاسماء فتامل ولعل اصله التخفيف كما حكاه بعضهم

ثم ضعف او يكتفى فى مقام الاضطرار بوجود النظير ولو فى الفعل كحمر بتشديد
الراء فالاول له نظير فى اللغة ولو بان يعتبر كونه منقولا من الفعل وان كان
ذلك الفعل مهجورا بخلاف الاخيرين فانهما لا نظير لهما فى الكلام والبهير
صمغ الطلح وقال الاحمر هو الصلب ومنه سمى صمغ الطلح ويقال للباطل
ومعان أخر ايضا وقد تزاد فى آخره الالف فيقال بهيرى بمعنى الباطل
كحمرى بمعنى الاحمر ومثل همزة أرونان بفتح الهمزة وسكون الراء
المهملة وفتح الواو ونونين بينهما الالف للصوت ويقال ايضا يوم
أرونان اى صعب وليلة ارونانة صعبة دون واوه فان فيه
اربعة غوالب الهمزة والواو والنون فى الاخر وزيادة ناتين ظاهرة
فلا يمكن زيادة الاخرين معا فحكم بزيادة الواو معدوم النظير
بخلاف افعلان بزيادة الهمزة اذ له نظير فيحكم بزيادتها لوجود
النظير وان لم يأت من ذلك الا لفظ واحد وهو انبجان بتقديم
النون على الموحدة والجيم على ما سمعه الجوهرى عن اشياخه وقال
قد انبت فى بعض كتب اللغة بالحاء المهملة بمعنى انبجان اذا كان
مدركا منتفخا هذا الذى ذكر اذا كانت الحكمة على الزنة الحاصلة
على تقدير زيادة بعض الغوالب خارجة عن الاصول دون
بعض آخر فاذا خرجتا معا عن الاصل على تقدير زيادة او المعنى وقع الترجيح باكثرهما زيادة
فى الكلام وذلك كالتضعيف فى تيتان بالفوقانية المكسورة
والتحتانية المشددة والفاء وكذلك تنجان عند من يرويه بكسر
الاول فان فى كل منهما اربعة غوالب مع اصليتين غيرها
وزيادة الالف والنون ظاهرة ولو حكم بزيادة الفوقانية كان
على تفعلان وان حكم بزيادة التضعيف كان على فيعلان وكلاهما

معدوم النظير لكن التضعيف اكثر زيادة فحكم بزيادته دون التاء و
اعتبرت الزنة الثابتة فى نحو تيفان ذلك اى فى اوله ومثل
الواو فى كوألل بفتح الكاف والواو وسكون الهمزة للقصير فان
فوعللا بلامين مع زيادة الواو وفعألل بلامين مع الهمزة
الساكنة الزائدة قبلهما كلاهما خارج عن الاصول لكن زيادة
الواو اكثر فحكم بزيادتها للالحاق بسفرجل وقد يمنع كون الهمزة
فى موقعها فيه من الغوالب بل الغالب فيه الواو والتضعيف
وحكم بزيادة كليهما للالحاق ومثل نون حنطأو وواوها دون
همزتها وان كانت كلها معدودة من الغوالب اما الواو فظاهر
واما الاخريان فكانهم نزلوهما منزلة الغوالب لقربهما من الغوالب
فى شيوع الزيادة فى مثلها او لغير ذلك وان كانت كل
منهما تقع اصلية ايضا فى مثلها كالنون فى قندأو بالقاف
قدم فندأوة اى جارة على ما قيل سوى اصليتين فهى اما
فنعلو بزيادة النون والواو واصالة الهمزة او فعلأو
فنعال فرجح الاول بكثرة الزيادة وقد مر الكلام فيه
فان لم تخرج الزنة عن الاصول فيهما اى فى تقدير زيادة احد
الغالبين وتقدير زيادة غيره ان لزم ذلك والترجيح
به متفق عليه ان لم يكن فى ما يلزم هو فيه شبهة الاشتقاق
فهى موافقة بناء الاخر فى حروف الاصول من غير ان يعلم
التناسب المعنوى بينهما واختلفوا فى ما وجدت هى فيه فقيل
يرجح بالاظهار ان ذا ايضا فيختار زيادة ما يسلم عنه ترجيحا
للاحتراز عنه ورعاية للقياس وقيل يرجح الزائد بشبهة

الاشتقاق فيختار زيادة ما يشتمل عليها وان لزم الاظهار الشاذ
لئلا يلزم كون الكلمة من اصل لم يوجد في استعمالهم ومن ثم اختلفوا
في يأجج بفتح التحتانية والجيم الاول وسكون الهمزة بينهما القبيلة
وللبقعة بمكة المشرفة غير منصرفة للعلمية والتانيث ايضا باعتبار
القبيلة والبقعة وفي مأجج بالميم موقع الياء للبقعة من الارض
غير منصرف بالعلمية والتانيث المعنوي وفي كل منهما غالبان
التضعيف فيهما والياء في احدهما والميم في الآخر مع اصليين غيرهما
والزنة على تقدير زيادة التضعيف واصالة الغالب الاخر فعلل
وعلى العكس يفعل ومفعل وليس شيء منها خارجا عن الاصول فاختار
بعضهم الثاني لشبهة الاشتقاق لوجود اجّ بالهمزة وتشديد
الجيم مع عدم العلم بالتناسب في المعنى وان لزم الاظهار
الشاذ لان القياس في المثلين الاصليين هو الادغام واختار
بعضهم الاول على ان يكون زيادة التضعيف للالحاق بجعفر
ليكون الاظهار قياسا كما مر في الالحاق وان لم يكن شبهة الاشتقاق
من اصل موجود لعدم يأج بالياء ومأج بالميم وتخفيف الجيم منهما
كذا قيل وفي عدم الثاني نظر يظهر من كتب اللغة ولم يحكم على مأجج
بالميم بانه فاعل بزيادة الهمزة كتأمل وان وجد المج بتشديد الجيم
في اللغة لندوره ولحوقه بمعدوم النظير ونحو محبب بالميم وسكون
المهملة وموحدتين اسم رجل يقوى القول الضعيف من القولين
المذكورين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق من الحب لاتفاقهم
على انه مفعل بزيادة الميم واصالة البواقي ولو رجح بالاظهار
الشاذ لقيل انه فعلل بزيادة التضعيف للالحاق واجيب

عن هذه النقوبة

عن هذه النقوبة بوضوح الاشتقاق فيه من الحب بقية ترجيح الاشتقاق
المحقق لا الشبهة مع انه من الاعلام ويغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها
ويحتمل الاشتقاق المحقق في مأجج ايضا على ما يقال فان الاجة شدة الحر والاجيج
التلهب ونحو عدد واخشيشا فعلا اسم مكان اشتق من احدهما المناسب
وقوعه في البقعة المسماة به بوجه ما فان ثبتت شبهة الاشتقاق
فيهما اي في تقديري زيادة كل من الغالبين فبالاظهار الشاذ
يرجح الزائد اتفاقا لعدم الترجيح لشبهة الاشتقاق لاشتراكها
فيهما فيبقى الترجيح بالاظهار الشاذ والاختيار دما يخلو عنه وذلك
كدالمهدد بالميم والمهملتين من اسماء النساء فان الميم
والتضعيف من الغوالب ويوجد شبهة الاشتقاق على
تقدير زيادة كل منهما لوجود المهد بالميم والهدبدونها
مع تشديد الدال لكن زيادة الميم واصالة الدالين على انه مفعل
يشتمل على الاظهار الشاذ فيختار اصالتها وزيادة احدى
الدالين للالحاق على انه فعلل كما قال سيبويه فيه وفي مأجج ليكون
الاظهار قياسا فان لم يكن في شيء من التقديرين اظهار شاذ
فبشبهة الاشتقاق ان كانت في احدهما دون الاخر يرجح
الزائد ويختار زيادة ما يشتمل عليها كميم موظب بسكون
الواو وفتح المعجمة بعدها الموحدة للبقعة من الارض قرب مكة
شرفها الله تعالى غير منصرف بالعلمية والتانيث المعنوي وميم
معكى بفتح الميم وسكون المهملة اسم رجل فان الميم والواو و
الالف من الغوالب فان حكمت باصالة الميم منهما كانا على
فوعل وفعلى وان حكمت باصالة الواو في الاول والالف في الثاني

وزيادة الميم فيهما كانا على مفعل وهذه الابنية كلها من الاصول
لكن رتباقه يوجد على تقدير زيادة الميم شبهة الاشتقاق الاول
من وظب على الشئ وظوبا اذا دام وان كانت شاذا من جهة فتح
العين لكونه من المثال وحقه الكسر كموعد والثاني من العلو على
انقلاب الالف من الواو الاصلية بخلاف التقدير الآخر لعدم المطلب
والعمل الميم فيهما واما قولهم معلت الشئ اذا اخذ بسرعة فنادر كا
المعدوم على ما قيل فتأمل وان اشتمل تقدير زيادة احد الحرفين
على الوزن الاغلب وتقدير زيادة الآخر على شبهة الاشتقاق
فتعارضا ففي هذه الصورة في تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين
لغلبته عليها اي على شبهة الاشتقاق كما ذهب اليه الاخفش نظر
لجواز ان يؤدي تقديمه الى تركيب مهمل وتقديمه لشبهة الاشتقاق
الى تركيب مستعمل ولا شك ان اعتبار اغلب الوزنين فيل و
القائل هو الاخفش رمان بضم المهملة وتشديد الميم لثمر معروف
فعال بزيادة التضعيف والالف لا فعلان لغلبتها اي
غلبة هذه الزنة وكونها اكثر من فعلان في نحوه مما ينبت من
الارض وان لم يكن اكثر منه في غيره وذلك كالقراص بالقاف
والمهملتين للبابونج والحماض بالمهملة والميم والمعجمة لنبت له
نور احمر والكراث لبقلة معروفة والعلام بالمهملة للحناء وجعله
الخليل على فعلان بزيادة الالف والنون ومنعه من الصرف اذا
سمي به ليرجع الى تركيب مستعمل لثبوت الرم بتشديد الميم بمعنى
الاصلاح والاكل ففيه شبهة الاشتقاق بل كاد ان يوجد فيه
الاشتقاق بخلاف الرمن بالنون الذي يلزم على قول الاخفش

المستعمل اولى كذا قال المصـ و لذلك الذي ذكر من اعتبار ح

فانه

فانه تركيب مهمل غير مستعمل او في حكمه فان رمن بمعنى اقام ان ثبت فكانه
قليل في حكم المعدوم فتامل فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما
اي في الوزنين رجح باغلب الوزنين لاشتراكهما في شبهة الاشتقاق
فيترجح الاغلب ان كان بغلبته وقيل باقيسهما وان كان الاخر
اغلب منه لان اعتبار القياس اولى ومن ثم اي من اجل الاختلاف
المذكور اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لثبوت ورق ومرق
ففيه شبهة الاشتقاق سواء حكم بزيادة الميم ام بزيادة الواو
وهو على الاول على مفعل بفتح الميم العين وعلى الثاني على فوعل
كجوهر والاول اغلب والثاني اقيس لان فوعلا بفتح العين
قياس والمفعل بفتحهما في المثال خلاف القياس دون حومان
بفتح المهملة وسكون الواو لموضع فانهم لم يختلفوا فيه لعدم
مخالفة القياس فيه سواء جعل فوعالا بزيادة الواو والالف
كتوراب للتراب او فعلانا بزيادة الالف والنون كسمنان
وفيه شبهة الاشتقاق على التقديرين لثبوت الحوم بمعنى الدور والحمن
ومنه حمنة لامراة والحمنانة للصغار من القراد لكن فعلان اغلب
فهو اولى هذا الذي ذكر اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة
الاشتقاق فيهما فان ندرا على ذلك التقدير احتملهما اي احتمل
اللفظ الذي يراد معرفة الزائد فيه وزنين لاشتراكهما في شبهة
الاشتقاق والندرة فلا ترجيح وذلك كارجوان بضم الهمزة
والجيم وسكون الراء المهملة بينهما لصبغ شديد الحمرة او معرب
ارغوان بالفارسية فان الالف والنون فيه مزيدتان وهو اما

افعلان بزيادة الهمزة ايضا واصالة الواو كأسحمان للجبل والعبان
في اللعاب وافعوان وافحوان للبابونج او فعلوان باصالة
الهمزة وزيادة الواو كعنفوان وكلا الوزنين قليلان وان كانا
موجودين وفيه شبهة الاشتقاق على التقديرين للثبوت رجوت
رجاءً وأرج الطيب يارج كفرح يفرح اذا فاح فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح الزيادة كهمزة
افعى دون الفها وان كانت كلتاهما من الغوالب لان افعل
بزيادة الهمزة اغلب من فعلى بزيادة الالف ولا شبهة اشتقاق
في شيء من الوجهين لعدم الفعو والافع وقد يقال ان في الوجه الاول
يوجد الاشتقاق المحقق من فعوة السم فلا وجه لايراد ذلك
ههنا ومثل همزة اوتكان بالفوقانية بعد الواو للموضع او للقصير
والاوتك من مادته لقرب من التمر دون واوها وان كانتا
من الغوالب فان الالف والنون في الاول مزيدتان بلا مرية فهو
اما افعلان كالجبان واروبان بزيادة الهمزة او فوعلان كحوفزان
لرجل وحوتنان بالفوقانية لبلد بزيادة الواو والثاني اما
افعل او فوعل وشبهة الاشتقاق مفقودة في الوجهين لعدم
الاتك والوتك لكن افعلان وافعل اغلب فحملا عليهما وقد يمنع
ذلك في الاول بل فوعلان اغلب ولو تنزل عنه فغايته التساوي
ومثل ميم امعة بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة بعدها العين
المهملة لمن يتبع كل احد لضعف رأيه فان الهمزة والميم فيه من
الغوالب فهو اما فعلة على اصالة الهمزة وزيادة احدى الميمين

او افعلة

او افعلة بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين بزيادة الهمزة واصالة الميمين
وشبهة الاشتقاق مفقودة على التقديرين لعدم امع ومع
بميمين وافعلة كانفحة بالنون والفاء والمهملة المخففة على لغة
فيها للكرش كما قال الجوهري نادر وفعلة اكثر منه كدنبة بالدال
المهملة والنون المشددة والموحدة للقصير وامرة بالراء المهملة
لمن يأتمر ارشاد كل احد فحمل عليه وقد يقال ان امعة مركب من
حروف كلمتين محذوفا بعضها وغيرت الهمزة عن الفتحة الى الكسرة
واصله انا معك او انا معه كانه لضعف عقله يقول ذلك لكل
احد او هو من حروف اني معك فكسرة الهمزة على الاصل وكذا
يقال في امرة انها من حروف انا مأمورك كانه يقول ذلك لكل
احد هذا اذا لم يكن الوزنان نادرين مع فقد شبهة الاشتقاق
فان ندرا مع فقدها احتملهما اي اللفظ الوزنين وذلك كا
سطوانة بضم الهمزة والطاء وهي انما تكون مثالا لذلك
ان ثبت افعوالة كما قيل في اقحوانة اذ هي عند ثبوتها يحتمل هذه
الزنة على ان تكون الهمزة زائدة والنون اصلية ويحتمل فعلوانة ايضا
على عكس ذلك فيحتمل وزنين هما نادران مع فقد الاشتقاق
عليهما لعدم السطن والاسط والا اي وان لم يثبت افعوالة
لم تكن اسطوانة مما نحن فيه اذ ح لا يحتمل الا وزنا واحدا نادرا
اذ لو لم تثبت تلك لم يبق احتمال في بادي النظر سوى فعلوانة و
افعلانة واذا حقق الامر ففعلوانة هي وزنها كما ذهب اليه الاخفش
لا افعلانة كما توهمه قوم لمجيء اساطين في جمعها فيمتنع فيها
افعلانة اذ لو كان وزنها افعلانة كان الطاء عينها والواو لامها

والنون مزيدة والياء في الجمع المنقلبة عن الفها الزائدة فالواو محذوفة
فتكون هذا الجمع على افاعين بالنون وليس بموجود على انها لو كانت
منقلبة عن واو او ياء والالف محذوفة كان على افاعلن باللام الساكنة
قبل النون وليس بموجود ايضا فتعين ان يكون على فعلوانة هذا
والجمع على فعالين كسلاطين ونحوه ولو كان افعلانة لقيل في
الجمع اساطى واساطى كافاح واقاحى في اقحوانة ولو فرض ثبوت
افعوانة واعتبرت فالجمع اساطين على افاعيل كالاناعيم

الامالة في الاصل مصدر امال يميل من الميل وفي الصناعة
ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي يقصد جانب الكسرة بالفتحة فقوله ينحى
بالبناء للمفعول من نحاه بمعنى قصده مسندا الى نحو الكسرة على ما في
نجم الائمة ره على النيابة من فاعله والمراد ان يعدل بالفتحة عن
استوائها وتشرب شيئا من صوت الكسرة فتصير بين نفسها
وبين الكسرة فان كانت هناك الف صارت بينها وبين الياء
لا محالة وهذا الحد يشتمل جميع انواعها وهي الواقعة في الفتحة قبل الالف
وقبل الهاء في نحو رحمة وما قبل الراء على ما سيفصل ان شاء الله تعالى
ومن عرفها بان ينحى بالالف نحو الياء فكانه اراد تعريف غالب انواعها
والا لم يكن جامعا واهل الحجاز لا يميلون الا قليلا وقد وقعت في
القرآن السبع على تفاصيل يظهر من كتب القراء وهي شائعة
في لغة تميم وقيس واسد وعامة نجد واحرص الناس عليها
تميم وانما تسمى امالة عند المبالغة فيها وما لم يبالغ فيه يسمى بين لفظين قليلا
والترقيق انما يكون قبل الالف والامالة سببها المجوز لها لا الموجب

قصد المناسبة لكسرة او ياء لتناسب الاصوات وتصير من نمط واحد او لكون
الالف منقلبة عن حرف مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة في بعض
الاحوال ياء مفتوحة فيقصد التنبيه بالامالة الى ما تصير الالف اليه في
تلك الحال او للفواصل او للامالة مما قبلها فيقصد المناسبة لها والاخير
انما يكون سببا لها على وجه من غير ان يكون متفقا عليه فهذه اسباب
الامالة واولها قصد المناسبة للكسرة سواء كانت قبل الالف او
بعدها فالكسرة قبل الالف لا تكون الا مع الفصل للزوم انفتاح
ما قبلها ويجوز الامالة قبلها مع لزوم تلك الكسرة وعروضها
لكنها انما يكون سببا لها في ما كان الفاصل حرفا واحدا نحو عماد
او حرفين اولهما ساكن فانه لسكونه حاجز ضعيف فلا يعتد به
وذلك نحو شملال بكسر المعجمة وسكون الميم للناقة الخفيفة وان
كان الفاصل حرفين متحركين او ازيد من اثنين فلا امالة للبعد
الكسرة عن الالف الا اذا كان احد ما فصل به هاء فان كثيرا من
العرب يميلونها وذلك نحو درهمان مما فيه الفاصل فوق
الاثنين وقولك اراد ان ينزعها مما فيه الفاصل متحركا ومثل
هذا انما سوغ للامالة خفاء الهاء فلا يعتد به مع شذوذه
لان الامالة في مثله لم تقع الا في كلام قليل من العرب ويشترط
عندهم في امالة مثله ان لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل
الالف مضموما نحو يضربها لقوة الضمة فيقوى الحاجز وكانه انما
مثل بدرهمان اذا وقف عليه بسكون النون اذ لو كانت النون
مكسورة جاز ان تكون الامالة لكسرتها فلا يكون شاذة ولا مما
نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الاضافة

اماله

امالة الفتحة اما بعد [...] او لا فان كان بعدها الف في الكلام فيه امالة بسبب الامالة او في سابقتها والمراد بالسبب
هاهنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممالة لان الاصل في الالف اذا لم تكن ممالة تحقيقه
واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا
فان كان في تلك الكلمة فاما ان تكون في الالف الكائن بعد الفتحة اولا فان لم تكن الف فاما ان يكون حركة او حرفا
فان كانت حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضم يضادها والفتحة لا تناسبها وهو ظاهر اما ان يكون الالف
الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان
كان ملفوظة فاما ان يكون الكسر قبل الالف او بعدها فان كان قبل الالف فاما ان تكون بينهما و
بين الحرف التي عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن فيمال نحو عماد فان كان فاصلا اما حرف متحرك
نحو عنبا او اكثر نحو قيل [...] فيل قبتاهما فاما نحو ان ينزعها ودرهما فاصل لخفاء الهاء مع شذوذه
في التمثيل [...] نحو درهمان نظرا الى ان يكون امالة لاجل النون المكسورة لانه يسقط عند الاضافة
اذا كان الكسر قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو
عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء فامالته قليلة نحو
كلام فاما فيمال نحو من دار فان فيها تكرار كما ذكرتم هذا اذا كانت الكسرة ملفوظة
وان كانت مقدرة [...] فلما ان كانت بطريق اللزوم كما في خاد وجاد فادغم فلا يكون كالكسرة الملفوظة

[...] تقريب صوت الفتحة من صوت الكسرة لتقصير بين نفسها
وبين الكسرة فان كانت هناك الف صارت بينها وبين الياء
لا محالة وهذا الحد يشتمل جميع انواعها وهي الواقعة في الفتحة قبل الالف
وقبل الهاء في نحو رحمة وما قبل الراء على ما سيفصل ان شاء الله تعالى
ومن عرفها بان ينحى بالالف نحو الياء فكانه اراد تعريف غالب انواعها
والا لم يكن جامعا واهل الحجاز لا يميلون الا قليلا وقد وقعت في
القرآن السبع على تفاصيل يظهر من كتب القراءة وهي شائعة
في لغة تميم وقيس واسد وعامة نجد واحرص الناس عليها
تميم وانما تسمى امالة عند المبالغة فيها وما لم يبالغ فيه يسمى ترقيقا
والترقيق انما يكون قبل الالف والامالة سببها المجوز لها لا الموجب

قصد المناسبة لكسرة او ياء لتناسب الاصوات وتصير من نمط واحد او لكون
الالف منقلبة عن حرف مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة في بعض
الاحوال ياء مفتوحة فيقصد التنبيه بالامالة الى ما تصير الالف اليها في
تلك الحال او للفواصل او لامالة ما قبلها فيقصد المناسبة لها والا
انما يكون سببا لها على وجه من غير ان يكون متفقا عليه فهذه اسباب
الامالة واولها قصد المناسبة للكسرة سواء كانت قبل الالف ام
بعدها فالكسرة قبل الالف لا تكون الا مع الفصل للزوم انفتاح
ما قبلها ويجوز الامالة قبلها مع لزوم تلك الكسرة وعروضها
لكنها انما يكون سببا لها فيما كان الفاصل حرفا واحدا نحو عماد
او حرفين اولهما ساكن فانه لسكونه حاجز ضعيف فلا يعتد به
وذلك نحو شملال بكسر المعجمة وسكون الميم للناقة الخفيفة وان
كان الفاصل حرفين متحركين او ازيد من اثنين فلا امالة لبعد
الكسرة عن الالف الا اذا كان احد ما فصل به هاء فان كثيرا من
العرب يميلونها وذلك نحو درهمان مما فيه الفاصل فوق
الاثنين وقولك اراد ان ينزعها مما فيه الفاصل متحركا ومثل
هذا انما يسوغ للامالة خفاء الهاء فلا يعتد به مع شذوذه
لان الامالة في مثله لم تقع الا في كلام قليل من العرب ويشترط
عندهم في امالة مثله ان لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل
الالف مضموما نحو يضربها لقوة الضمة فيقوى الحاجز وكانه انما
مثل بدرهمان اذا وقف عليه بسكون النون اذ لو كانت النون
مكسورة جاز ان تكون الامالة لكسرتها فلا يكون شاذة ولا تمحل
نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الاضافة

والنون مزيدة والياء في الجمع المنقلبة عن الفها الزائدة قالوا ومحذوفة

فتكون هذا الجمع على فاعين بالنون وليس بموجود على انها لو كانت

منقلبة عن واو او ياء والالف محذوفة كان على فاعلين باللام الساكنة

قبل النون وليس بموجود ايضا فتعين ان يكون على فعلوانة هذا

والجمع على فعالين كسلاطين ونحوه ولو كان افعلانة لقيل في

الجمع اساطين كافاحي واقاحي في اقحوانة ولو فرض ثبوت

افعوانة واعتبرت فالجمع اساطين على افاعيل كالاناعيم

امالة

الامالة في الاصل مصدر امال يميل من الميل وفي الصناعة

ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي يقصد جانب الكسرة بالفتحة فقوله ينحى

بالبناء للمفعول من نحاه بمعنى قصده مسندا الى نحو الكسرة على ما قال

نجم الائمة ره على النيابة من فاعله والمراد ان يعدل بالفتحة عن

استوائها وتشرب شيئا من صوت الكسرة فتصير بين نفسها

وبين الكسرة فان كانت هناك الف صارت بينها وبين الياء

لا محالة وهذا الحد يشتمل جميع انواعها وهي الواقعة في الفتحة قبل الالف

وقبل الهاء في نحو رحمة وما قبل الراء على ما سيفصل ان شاء الله تعالى

ومن عرفها بان ينحى بالالف نحو الياء فكانه اراد تعريف غالب انواعها

والا لم يكن جامعا واهل الحجاز لا يميلون الا قليلا وقد وقعت في

القرآن السبع على تفاصيل يظهر من كتب القراء وهي شائعة

في لغة تميم وقيس واسد وعامة نجد واحرص الناس عليها

تميم وانما تسمى امالة عند المبالغة فيها وما لم يبالغ فيه يسمى ترقيقا

والترقيق انما يكون قبل الالف والامالة سببها المجوز لها لا الموجب

نفسه المناسبة لكسرة او ياء لتناسب الاصوات وتصير من نمط واحد او تكون

[illegible]

الكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا اجازوا امالة اعتدادا

فهي كالملفوظ بهذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عن الواو فالكسر

امالة يكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها مثلا

من عامه وعامه لان الف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وما

اذ الفها عن الواو لقولهم ابواب وامثاله جاربردي

[illegible]

الاثنين وقولك اراد ان ينزعها مما فيه الفاصل متحركا ومثل

هذا انما سوغه للامالة خفاء الهاء فلا يعتد به مع شذوذه

لان الامالة في مثله لم تقع الا في كلام قليل من العرب ويشترط

عندهم في امالة مثله ان لا يكون ما قبل الفتحة الواقعة قبل

الالف مضموما نحو يقرنها لقوة الضم فيقوى الحاجز وكانه انما

مثل ببرهان اذا وقف عليه بسكون النون اذ لو كانت النون

مكسورة جاز ان تكون الامالة لكسرتها فلا يكون شاذة ولا مما

نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الاضافة

كما قيل والكسرة بعدها اى بعد الالف يطرد امالتها مع لزومها واتصالها
بالالف كما فى نحو عالم ونحو من كلامٍ بالامالة قليل لعروضها بسبب حرف
الجر لكن قلتها انما هى فى ما اذا كانت الكسرة العارضة على غير الراء
بخلاف ما اذا وقعت الكسرة العارضة فيها نحو من دارٍ فان الامالة
فى مثله كثيرة للراء المتكررة فى مخرجها وبتكرر بتكررها الكسرة فينجبر عروضها
بالتكرر وليس مقدرتها الاصلية اى الكسرة المقدرة الاصلية التى حذفت
حذفا لازما كملفوظها فى جواز الامالة بسببها على الاصح خلافا لقوم
وذلك كجادّ وجوادّ بتشديد الدال فيهما فان اصلهما جادِد وجوادِد
بدالين الاولى منهما مكسورة فيهما واقعة بعد الالف فحذفت
المكسورة الكسرة للادغام فهذه الكسرة المقدرة وان كانت
اصلية لكن لما سقطت عن اللفظ سقوطا لازما لم يعتد بها فى
الافصح بخلاف سكون الوقف الذى به تسقط الكسرة الاصلية كما
اذا وقف على داعٍ وماشٍ ونحوهما فانها تؤثر فى جواز الامالة على
الاكثر لعروض سقوطها وليعلم ان الكسرة اذا كانت قبل الالف او
بعدها مع الانفصال بان يكون فى كلمة اخرى فقد تمال معها ايضا نحو
لزيد مال ولعبد الله وغلاما بشرٍ وثلثا درهمٍ لكن الامالة مع
الاتصال بان يكونا فى كلمة واحدة اكثر على ما يقال ولا تؤثر الكسرة
فى جواز امالة الالف المنقلبة عن الواو خلافا للاكثر بل يجوز قيل
انه مما تفرد به المص والزمخشرى وعلى قولهما يمتنع ان يمال نحو من
بابه وماله مما الفه منقلبة عن الواو بدليل ابواب واموال فى الجمع
واما الكبا بكسر الكاف بعدها الموحدة للكناسة فجى الامالة فيه على تسمع

منهم مع انقلاب الفه عن الواو بدليل كبوت البيت مغبس عند غيرها
شاذ عندها كما شذ عند الجميع وقوع الامالة فى قولهم العشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى للذى لا يبصر بالليل والمكا بفتح الميم و
والقصر لجحر الثعلب والارنب ونحوهما والفهما منقلبة عن الواو
بدليل قولهم امراة عشواء ومجئ المكو على زنة الدلو وباب وماك
والحجاج علما كالصفة من الحج الحج الذى لم يسمع الامالة فيه فى حال
الوصفية والناس بغير سبب من اسباب الامالة فيهما وذلك
فى باب وما بعده حالكونها مرفوعات او منصوبات لعدم الشذوذ

المهملة لشجرة شوك او وحدة الفاصل بينها والامالة
سكون الياء كثير وذلك نحو شيبان لحى من بكر وربما جاءت
مع تحركها كالحيوان والحيدان بفتح الياء فيهما وتمتنع الامالة
مع الفصل باكثر من واحد كقيقبان الا اذا كان الثانى من
الفاصلين هاء نحو يدها على ما فى التسهيل لابن مالك فيجوز الامالة
الا ان يكون الفاصل الاول الواقع بين الياء والهاء مضموما
نحو

كما قيل والكسرة بعدها اى بعد الالف يطرد امالتها مع لزومها واتصالها
بالالف كما فى نحو عالم ونحو من كلامٍ بالامالة قليل لعروضها بسبب حرف
الجر لكن قلتها انما هى فى ما اذا كانت الكسرة العارضة على غير الراء
بخلاف ما اذا وقعت الكسرة العارضة فيها نحو من دارٍ فان الامالة
فى مثله كثيرة للراء المتكررة فى مخرجها وبتكرر بتكررها الكسرة فينجبر عروضها
بالتكرر وليس مقدرها الاصلية اى الكسرة المقدرة الاصلية التى حذفت
حذفا لازما كملفوظها فى جواز الامالة بسببها على الاصح خلافا للقوم

لزيد مال ولعبد الله وغلاما بشرٍ وثلثا درهمٍ لكن الامالة مع
الانفصال بان يكونا فى كلمة واحدة اكثر على ما يقال ولا تؤثر الكسرة
فى جواز امالة الالف المنقلبة عن الواو خلافا للاكثر بل قيل
انه مما تفرد به المص والزمخشرى وعلى قولهما يمتنع ان يمال نحو من
بابه وماله مما الفه منقلبة عن الواو بدليل ابواب واموال فى الجمع
واما الكبا بكسر الكاف بعدها الموحدة للكناسة فجى الامالة فيه على الشمع

منهم مع انقلاب الفه عن الواو بدليل كبوت البيت مقيس عند غيرهما
شاذ عندهما كما شذ عند الجميع وقوع الامالة فى قولهم العشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى للذى لا يبصر بالليل والمكا بفتح الميم و
والقصر لجحر الثعلب والارنب ونحوهما والفهما منقلبة عن الواو
بدليل قولهم امراة عشواء ومجئ المكو على زنة الدلو وباب وحال
والحجاج علما كالصفة من حج يحج اذ لم يسمع الامالة فيه فى حال
الوصفية والناس بغير سبب من اسباب الامالة فيها وذلك
فى باب وما بعده لكونها مرفوعات او منصوبات لعدم الشذوذ
فى امالتها مجرورات عند الجمهور وان كانت ضعيفة لعروض
الكسرة خلافا للمص والزمخشرى فى باب ومال لانقلاب الالف
فيهما عن الواو واما الربا ومن دارٍ فلاجل الراء المكسورة
القوية فى اقتضاء الامالة وقعت الامالة فيهما وان كانت
الفهما منقلبة عن الواو بدليل قولهم الربوان فى التثنية ودور
فى الجمع والياء وهى السبب الثانى انما تؤثر فى امالة الالف
اذا وقعت قبلها على ما صرح به ابن الدهان وجماعة وان سكت
بعضهم ويشترط مع ذلك اتصالها بها كما فى نحو سيال لشجرة
المهملة لشجرة شوك او وحدة الفاصل بينهما والامالة مع
سكون الياء كثير وذلك نحو شيبان لحى من بكر وربما جاءت
مع تحركها كالحيوان والحيدان بفتح الياء فيهما وتمتنع الامالة
مع الفصل باكثر من واحد كقيقبان الا اذا كان الثانى من
الفاصلين هاء نحو بيدها على ما فى التسهيل لابن مالك فيجوز الامالة
فى الا ان يكون الفاصل الاول الواقع بين الياء والهاء مضموما

نحو هيف يعد ما يمتنع عند ذلك على ما قيل والالف المنقلبة عن حرف
مكسور هو الواو وانقلابها عنه هو السبب الثالث وذلك
اذا كانت عينا في فعل يرجع عند اسناده الى التاء المتحركة الى
الزنة الى قولك فِلت بكسر الفاء نحو خاف فان اصله خوف بكسر
الواو وانما اجيزت امالتها لان كسرة الواو تنقل الى ما قبلها
في نحو خفت فما قبلها كانه في معرض الكسرة ونحو مات ونام
يمال في لغة من يقول فيه مع تاء الضمير مِتّ ونِمت بكسر الاول بخلاف
من يقول نُمت ومُتّ بضم الاول والالف المنقلبة عن ياء مفتوحة
كانت او مكسورة وانقلابها عنها هو السبب الرابع تمال في الاسم
والفعل عينا كانت او لاما نحو ناب واحد الانياب والرحى
واحد الارحية وسال بسيل وناب بمعنى كاب ورمى وحكى
سيبويه عن بعض العرب كراهة امالة نحو رمى لما فيهما من
المصير الى الياء المهروب عنها بالاعلال والقلب قيل ينبغي على
هذا كراهتها في ناب وباع لجريان العلة وقال بعضهم امالة
الالف المنقلبة عن الياء التي هي عين الاسم لم يقع الا في لغة
وقال بعضهم بعض العرب الذين اما لو هما في حال الجر خاصة
وحكى ذلك عن الشاطبي النحوي والالف الصائرة في بعض الاحوال
ياء مفتوحة وصيرورتها اياها وهي السبب الخامس
انما تؤثر لو لم تختص بلغة شاذة كصيرورة الف نحو عصا ياء
مفتوحة في الاضافة الى ياء المتكلم نحو عصيّ فانها لا تؤثر
لشذوذها واختصاصها بلغة هذيل ثم انها مع السلامة عن
شذوذ تلك الصيرورة تمال في الاسم والفعل نحو دعا و

ذكى

ذكّى بالتشديد واصطفى فانها تقلب فيه ياء مفتوحة في البناء للمفعول
وان كانت اصلها الواو وللكسرة قبلها فيه ونحو حبلى ودعوى وبشرى
وذكرى فان الفه تقلب ياء مفتوحة في المثنى كحبليان وكذا نحو نصارى
ويتامى من الجموع اذ يقال فيهما في المثنى نصاريان ويتاميان مثلا
فان الجمع قد يثنى بتأويل الجماعتين كما قال ابو النجم يصف ابلا تبقلت
من اول التبقل بين رماحي مالك ونهشل وتثنى ايضا اذا
سمي به وكذا الاسماء التي تنقلب الفها المنقلبة عن الواو ياء
في المثنى وذلك اذا كانت رابعة فما فوقها كالاعلى والمصطفى
بخلاف الثالثة فانها ترد فيه الى اصلها نحو عصوان وقد تعتبر ايضا
بانقلابها في التصغير ياء مفتوحة كقصيّة تثنية بعدها
عن صورة الالف الممالة باجتماع الامرين فيها لا يكون شيء منهما
في الالف اعني سكون ما قبلها والادغام ونحو العلى بضم الاول
وهو جمع كصغر وكبر والفه منقلبة عن الواو وتصير ياء مفتوحة
في المفرد وهو العليا بخلاف جال بالجيم من الجولان وحال بالحاء
المهملة من الحول اذ يقال في المبني للمفعول منهما جيل وحيل بسكون
الياء لا بفتحها فتصير الفهما ياء ساكنة لا مفتوحة والساكنة
لضعفها كالمعدوم فلا يعتد بها مع انها قد تشم في مثل المثالين
ضمة وقد تبقى الضمة وقد تبقى الواو ايضا فكسرتها بل نفسها في
معرض الزوال كذا في شرح المفصل والفواصل وهي السبب
السادس نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى الآيات فان الضحى انما يمال اذا اميلت بقية الفواصل
المشتملة على سبب الامالة تحصيلا للتناسب ولولا ذلك لما اميل

لعدم سبب الامالة فيه اذ لا كسرة فيه ولا ياء ولا الف منقلبة عن مكسور
او ياء او صائرة ياء مفتوحة في حال من الاحوال لانه اسم ثلاثي الفه منقلبة
عن الواو بدليل الضحى فيقال في المثنى ضحوان ولعل الفه انما رسمت بالياء
لكونها في معرض الامالة للفواصل خلافا لقوم من الكوفيين حيث
ذهبوا الى صيرورة الالف من بنات الواو في الثلاثي الذي اوله مضموم
او مكسور ياء مفتوحة في المثنى فيقال ضحيان مثلا في الضحى وكسيان
في الكساء فعندهم يتحقق فيه سبب الامالة ورابع الاسباب
اعني الامالة الواقعة بسبب من الاسباب المعتبرة في الف في
تلك الكلمة سبب ضعيف لامالة الالف اخرى في الكلمة خالية عن تلك
الاسباب وذلك لان الامالة ليست كسرة محققة ولا ياء حتى
يعتبر الامالة الثانية لمناسبتها ولذلك لم يعتد به الا قليلا نحو
رايت عمادا وقفا فان الالف الواقعة بعد الميم قد تمال للكسرة
اللازمة قبلها مع وحدة الفاصل وقد تمال الالف الحاصلة في
الوقف ايضا وان خلت عن السبب لتلك الامالة قبلها والامالة كانها
جرت على الامالة فكما ان الحذف قد يجري على الحذف لانفتاح الباب
بوقوع ما وقع اولا فهذه الامالة والامالة للفواصل في السبب السابق
كلتاهما امالة للامالة لكنهم اصطلحوا على تخصيص هذا السبب بهذا الاسم
كانهم زعموا ان التسمية ثمة بالفواصل اوما تنبيها على ان الداعي
فيه رعاية تناسبها وقد تمال الف التنوين الحاصلة في الوقف على المنصوب
وان لم تكن امالة قبلها ليتوسل بذلك الى ظهورها فان امالتها ادخل في بيانها
من تخليتها وطبعها لكن هذا داع ضعيف الى تغييرها عن صورتها من
غير سبب ولذلك حكموا بضعف هذه الامالة وهي في ما فيه تمال الآخر

بالساكنة

بالساكنة نحو رايت زيدا اكثر منها في ما ليس كذلك نحو رايت عبد الله
لما في المشتمل على تلك الياء من المشابهة لنحو شيبان فهذا بيان الاسباب
وقد يمنع من الامالة مانع ومن ذلك الاستعلاء وهو في غير باب
ما فيه الف منقلبة عن واو مكسورة نحو خاف وباب ما الفه منقلبة
عن ياء نحو طاب وباب ما يصير الفه ياء مفتوحة في بعض الاحوال
كالصائرة اليها في البناء للمفعول في نحو صغى مانع عنها لان حروف
الاستعلاء وهي حروف قظ خص ضغط يرتفع بها اللسان الى
الحنك الاعلى فيقتضي بقاءها الفتحة على اصلها المناسب للاصعاد
والامالة يقتضي خلاف ذلك فيتمانعان ويشق النطق لكن لما
قويت اسباب الامالة في باب خاف وما بعده لم يبالوا فيها
بتلك المشقة واعتبروا المنع فيما عدا تلك الابواب عن امالة الالف
مع حرف الاستعلاء اذا وقع ذلك الحرف قبلها حال كونه يليها في
كلمتها نحو صاعد وخالد وكذا اذا وقع في كلمتها بحرفين احدهما
اي احد حرف الاستعلاء كضواعد وضوابط على راي نادر والا
كثر على جواز امالتها لضعف حرف الاستعلاء بالبعد عنها
بالفاصل الآخر عن الممانعة خصوصا مع انكسار المستعلي كغلاب وطلاب
لازدياد ضعفه عن الممانعة ~~خصوصا مع انكسار المستعلي كغلاب~~
بالكسرة ولذلك لم يذكر سيبويه فيه المنع عن الامالة وفي حكمه عند بعضهم
سكونه وانكسار ما قبله كمصباح ومقلاع لضعفه بالسكون حتى كانه
معدوم مستغنى بكسرة ما قبله على كثرة من الممانعة وقوله بحرفين عطف على قوله
يليها وكذلك الاستعلاء مانع عن امالة الالف اذا وقع بعدها يليها
في كلمتها التي هي فيها كعاصم وعاطل واذا وقع بعدها بحرفين احدهما

هو كعاشق ونافخ وبالغ وهذا اجماعى او كلاهما غير بحيث يقع بينه
وبينهما حرفان كمناشيط ومواثيق وهذا على الاكثر لصعوبة الا
الاصعاد بالمستعلى المتاخر بعد الانحدار بالامالة حتى كانه
لا يجرى في استعمالهم ما نظر اليه من جوزها وهو بعد الفصل
وهذا بخلاف الانحدار بعد الاصعاد فانه مستسهل عند
الذوق ولذا ندر القول بالمنع عن الامالة ثمة مع حرفين
احدهما هو والى ان الفاصل بينهما واحد وان كان المستعلى
المتقدم او المتاخر مع الالف فى كلمتين نحو منا خالد ومنا فضل
وكتاب خويلد جازت الامالة لان المستعلى صار بانفصاله
كالمعدوم الا اذا كان سببها كسرة عارضة نحو مررت بعاشق
ياسر او كانت الالف صلة الضمير نحو عرفها قبيل فلان فان الامالة
ممنوعة فى هاتين الصورتين على ما صرح به ابن عصفور وغيره
والمنع عنها مع كونهما فى كلمتين فى غير تينك الصورتين مخالف
لنصوص النحاة وان اشعر به كلام بعض المتاخرين نظرا الى
حصول ما ذكر من السبب للمنع باتصال الكلمتين فى النطق و
الراء غير المكسورة مضمومة كانت ام مفتوحة اذا
وليت الالف قبلها كراحم وراشد او بعدها نحو هذا حمارك
منعت من الامالة لكون ضمها او فتحها كفتحتين وفتحتين
فكانها تمنع الامالة الا مع قوة سببها وذلك فى الابواب
الثلثة المستثناة فى الاستعلاء فهى تمنع عنها منع الحروف
المستعلية فلا يمال نحو كرام وراجم وهذا حمارك ويمال ما كان
من تلك الابواب مثل قولك هار الشئ اذا سقط لانقلابها عن واو

مكسوره

مكسورة كخاف وكذا نحو هار ان اى غلب لانقلابها عن الياء ونحو جرى
بغو غانيين اولها منقلبة عن الواو بمعنى متواترا او واحدا بعد واحد لصيرورة
الغين ياء مفتوحة فى المثنى فيقال تترى بان كما يقال حبليان وتغلب
الراء المكسورة المتاخرة عن الالف المجامعة لما المستعلية المتقدمة
على تلك الالف وكذلك تغلب الراء المكسورة المتاخرة الراء غير
مكسورة المتقدمة والحاصل ان ما بين المتقدمتين على الالف يمنعان
امالتها والراء المكسورة المتاخرة تقتضى جوازها فيقع التعارض
وتغلبهما الراء المكسورة لقوتها فى اقتضاء الامالة لكن يشترط
فى ذلك عدم المستعلى المتاخر بعد الانحدار بالامالة فيمال نحو طارد
وغارم ومن ابصارهم وفى الغار ونحو من قرارك وان كتاب
الابرار لغلبة الراء المكسورة المتاخرة على المستعلية المتقدمة
فى طارد وما بعده وعلى الراء المفتوحة المتقدمة فى من قرارك
وما بعده هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت عنها
كالعدم فى المنع عن الامالة اذا لم تكن مكسورة وفى الغلبة عند
الكسار على المستعلى المتقدم والراء غير المكسور فيمال نحو هذا
كافر ورأيت كافرا وان اشتمل على الراء او الغير المكسورة لسقوطها
بالبعد عن درجة المنع عن الامالة ويفتح مخاصريحا بلا امالة نحو مررت
بقادر اى يفتح ما قبل الالف فى نحوه وان كان فيه الراء المكسورة
المتاخرة عن الالف لضعفها بالبعد عن الغلبة على المستعلى المتقدم
المانع عن الامالة هذا عند الاكثر العرب وبعضهم يعكس ما ذكر من
الحكمين فيفتح مثل نحو هذا كافر بلا امالة ويميل نحو مررت بقادر لقوة
الراء فى المنع والغلبة بحيث لا تؤثر فيها الفصل بحرف واحد وعلى

المتاخر نحو طارق فانه لا يمال لما فى امالته من صعوبة الاصعاد بسبب المستعلى

ذلك ورد ما سمع سيبويه من الامالة في قول جماعة النبي هي بجا احد
بني نمير بن قادر عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب
سكوب اي بمطر منصب جون السحاب وقيل ان العكس المذكور
هو المذهب الاكثر وان وقعت الراء المكسورة قبل الالف فهي
كلازمة البعد عنها للزوم انفتاح ما قبلها وربما ظهر من كلام
بعضهم الاجماع على عدم تاثير هذه في الغلبة على المانع عن الامالة
سواء تقدم ذلك المانع على الالف كرقاب ام تاخر عنها كرباط
فهذه احكام ما هو الاصل الغالب في امالة الفتحة وذلك قبل
الالف وقد يمال امالة شايعة في لغة اهل البصرة والكوفة
وما قرب منهما على ما قال سيبويه ما قبل هاء التانيث المبدلة عن
تاء التانيث لمجلي للتشابه في اللفظ من حيث الخفاء والمخرج
الذي هو اقصى الحلق وفي معنى التانيث والاختصاص بالاسم
ولزوم الفتحة في الحرف المتحرك قبل كل منهما بخلاف تاء التانيث
على صورتها فانهم اتفقوا على المنع من الامالة معها سواء كانت
في الفعل ام في الاسم لخلوها عن الشبه اللفظي بالالف واما هاء
السكت نحو ماليه وكتابيه فقد زعم جواز الامالة معها بعض
النحاة وقراء بها ابو مزاحم الخاقاني عن الكسائي وذكر بعض
المحققين ان الاصح المنع ثم ان جواز الامالة قبل هاء التانيث
التانيث مطرد ولو مع المستعلي والراء كاطرادها في الف التانيث
ولو معها كالوسطى والذكرى لكونها اي الف التانيث احدى
اعدل الصور الثلث المستثناة عن ممانعة المستعلي والراء

لانقلابها

لانقلابها ياء في المثنى بل الهاء اولى بان يتساهل معها بتجويز الامالة
لضعف اثر الامالة معها لانحصاره في ميل الفتحة الى الكسرة بخلافها
مع الالف فانها تؤثر مع ميل الفتحة الى الكسرة في ميل الالف الى الياء
فمن ثم منعوا عن الامالة بالكلية مع الالف في غير تلك الصور الثلث
مع المستعلي والراء وجوزوها مع الهاء مطلق لكنها تختلف في الحسن
والقبح والتفصيل انها تحسن اذا لم تكن المفتوح قبلها مستعليا
ولا راء نحو رحمة ورشدة لما في امالتها الى الكسرة من زيادة
البيان لها فانها في معرض الخفاء مع الفتحة مع ما فيها من مراعاة
المناسبة للالف والمانع عنها في نحو ذلك فيستحسن اختيارها
وتقبح في الراء المفتوحة قبلها نحو كدرة وعبرة لما في فتحها من
القوة والتكرر فيقوى ممانعتها عن الامالة فيستقبح وتتوسط
في الحسن والقبح في حروف الاستعلاء الواقعة قبلها نحو حقة
وبسطة لخروجها عن الحسن الكامل بما في تلك الحروف من المنافرة
للامالة ولم يكن في مرتبة الراء في الاستقباح لعدم التكرير في حركة
المستعلي وان كان المستعلي في نفسه اقوى في الممانعة عن الامالة
ومن ثم اميل نحو عمران دون برقان ومنع بعضهم عن امالة ما قبل
الهاء اذا كان مستعليا او حاء او عينا مهملتين كصالحة وقارعة
وناشطة وقبضة وبالغة او الفا كالصلوة ووفاقا لكن على ما في
الشاطبية والامالة تعرف ولان الفاتها لا اصل لها في الياء فان
سمي بها فكالاسماء هي في جواز الامالة ان تحقق فيها سبب لها
كما اذا سمي بالا بتشديد اللام لان الالف الرابعة في الاسم تصير
ياء مفتوحة في المثنى فيقال اليان مثلا بخلاف على الجارة فانها

وقد يروى عنه المنع في الالف خاصة والحروف لا تمال لبعدها عن التصرف

بيام عام الجلبكى [illegible] من نجاة واتى لمن قال
[illegible] متى [illegible] قال قدم زيد [illegible] نحو جاء ذا واتى الف دينار
اى من اين ومنه [illegible] الاشارية بينه الاسماء
المتمكنة [illegible] والتثنية والف منقلبة
عن الياء [illegible] لعدم الاستغناء
[illegible] عن الجملة [illegible] امالة فى ها الضمير
الغائبة ونا ضمير المتعدد [illegible] المسبوقة بالكسر
او الياء نحو بها وبنا [illegible] فيه وفى انشاء
ان الحسين [illegible] بانها مبانيه بارت
ايضا فى الاسم [illegible] فى ذلك حتى اما لوا
مع الاستعلاء [illegible] قلبت بعض الالفات
[illegible] فى الوقف [illegible] وان كان فعلا
غير متمكن لا يبنى [illegible] الاسماء
الغير المتمكنة التى حق [illegible]
ان الفه نصير ياء [illegible]
فظهور الياء كالمت [illegible]
منقلبة عن الياء [illegible]
الفتح الكائنة [illegible] منفرد [illegible]
الالف وهاء التانيث [illegible] سواء
متصلة بها نحو من الكسرة [illegible] ومن
المحاذر بصيغة اسم المفعول [illegible]
عنها باكن غير الياء نحو من بكر وسواء [illegible] متصرفة

عند التسمية بها فى عداد ال[illegible]
الكثر فيما علم حال [illegible]
الكسرة [illegible]
لكسرة [illegible]

كهذه الامثلة ام لا نحو عَمر دِ ومنقر دخلا قال ابن مالك في بعض كتبه حيث اعتبر التطرف وسواء كانت الراء والفتحة في كلمة مثل ما ذكر ام في كلمتين نحو ان خبط ريا ح كذا كما قال سيبويه وانما ميلت الفتحة في مثل ذلك لقوة كسرة الراء ولذلك لم يمنع منها المستعلي المتقدم كما في القرم ولا كون الفتحة المفتوح نفسه مستعليا نحو من الصغر ومن المطر بخلاف غير الراء من الحروف فان كسرتها لا تقوى على جلب امالة فتحة من غير سبب وقد منعوا عن امالة الفتحة قبل الراء اذا كانت على الياء نحو اعوذ بالله من الغير او على ما ينفصل عنها بساكن هو الياء كنظرت الى خير مصغرا لما في الامالة مع الياء المفرحة من صيرورة الفتحة في معرض الخفاء بخلاف الياء المشوبة الحاصلة من امالة الالف فيما تقدم واذا اميلت الفتحة في نحو من الحاذر لم تمل الالف فيما تقدم ~~واذا اميلت الفتحة~~ لعدم قوة كسرة الراء على جلب امالتين وان تأخر المستعلي عن الراء كفرِق وشرِق منعت الامالة كما قال سيبويه لما مر من صعوبة الصعود بعد الانحدار وقد تمال الضمة نحو الكسرة قبل الراء المكسورة متصلة بها نحو ص كسُرز او مفصولة بساكن كعمرٍ بضم العين وسكون الميم وان كان ذلك الساكن واوا كمذعور اميلت نحو الياء كما تمال الضمة نحو الكسرة على ما قال سيبويه خلافا للاخفش حيث ذهب الى ابقائها على صراحتها وان مالت الضمة نحو الكسرة وهذا الذي ذهب اليه متعسر في النطق بل متعذر على ما قيل **تخفيف الهمزة** شائع

في لغة

في لغة قريش واكثر الحجازيين لثقلها وشدتها لكونها من اقصى الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع فتثقل على اللسان وروي عن امير المؤمنين ع ان القرآن نزل بلسان قريش وليسوا باصحاب نبرة ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله لما همزنا كذا في شرح نجم الائمة ره وترك التخفيف هو الاصل وهو لغة تميم وقيس وتخفيفها بجعلها ثلثة اقسام لانحصاره فيها وهي الابدال بحرف غيرها على الوجه الذي سيأتي ان شاء الله والحذف والتسهيل الذي يقال له الترقيق ايضا وهو جعلها بين بين اي بينها وبين حركتها اي بين نفسها والحرف المجانس لحركتها وهو الالف ان كانت مفتوحة والواو ان كانت مضمومة والياء ان كانت مكسورة وهذا هو بين بين المشهور وقيل لا يتعين فيه ذلك بل هو اما ذلك او جعلها في بعض الصور على ما سيتضح بعد ذلك ان شاء الله تعالى بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما يقال في سئل على البناء للمفعول سوال بجعل الهمزة المكسورة بينها وبين الواو المجانسة لحركة ما قبلها وهذا يقال له بين بين البعيد وبين بين في باب تخفيف الهمزة اسمان جعلا واحدا وكلاهما بنيا على الفتح نحو خمسة عشر وكذا قولهم هذا الشيء بين بين اي بين الجيد والردي كذا قال الجوهري في موضع من الصحاح ثم ان بين بين هو الاصل في تخفيف الهمزة لانه تخفيف مع بقائها بوجه ما ثم الابدال اصل بالنسبة الى الحذف لما فيه من التعويض عنها بما ابدلت اليه بخلاف الحذف وتخفيفها مطلقا شرطه ان لا تكون هي مبتدأ بها

في النطق كاحد وابل وام لعدم استثقالها في الابتداء على ما قالوا
ولانّ بين بين وهو الاصل والاكثر فيه يقتضي اسكانها عند الكوفيين
وضعف حركتها بحيث يقرب من السكون عند غيرهم فلا يناسب
الابتداء للتعذر والتعسر وحمل عليه القسمان الآخران والمحذوف
للتخفيف بل للاستغناء عنها لحصول الحركة بعدما بعد حذف
الثانية الساكنة واما التي لم يبتدأ بها فيجري فيها التخفيف
وان كانت اول الكلمة نحو جاء احدهم وقد افلح في الوصل وهي
ساكنة ومتحركة فالساكنة عند تخفيفها بالابدال تبدل بحرف
حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة كراس
بابدالها الفا لانفتاح ما قبلها وبير وجيت في المسند الى المتكلم
من جاء بابدالها ياء لانكسار ما قبلها وسوت في الماضي المتكلم
من ساء بابدالها واوا للانضمام ما قبلها ام في كلمتين وذلك
نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا بقلب الهمزة الثانية الاصلية الفا
لانفتاح الدال قبلها فانه امر من الاتيان واصله ائتنا بهمزتين
وتقلب الهمزة الثانية منه ياء لانكسار همزة الوصل قبلها وتعاد
عند الوصل بالهدى لحذف همزة الوصل قبلها ~~وتعاد بالهدى لحذف~~
~~الهمزة الوصل~~ المكسورة ح فيلتقي ساكنان الالف من الهدى والهمزة
من ائتنا فحذفت الالف لكونها آخر في كلمتها فوقعت فتحة
الدال قبل الهمزة فابدلت الفا لمجانستها وقوله تعالى فليؤد
الذي اؤتمن بقلب همزته الثانية الاصلية ياء فانه ماض مجهول
من الايتمان من الامانة واصله اؤتمن بهمزتين وتقلب
الثانية واوا لانضمام همزة الوصل قبلها فلما حذفت في الوصل

بالذي

في نحو خذ وكل هو الهمزة الثانية
اما الوصلية فلم تحذف للتخفيف

بالذي عادت الهمزة الثانية الساكنة ملاقية للياء الساكنة من
الذي وحذفت الياء فوقعت كسرة الذال قبل الهمزة المعادة
فابدلت ياء لمجانستها وقوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي
بابدالها واوا فان اصله اءذن بهمزتين وهو امر من الاذن
فتقلب الثانية الاصلية ياء لكسرة همزة الوصل قبلها وتعاد
عند الوصل قبلها وتعاد عند الوصل بيقول لحذف همزة الوصل
المكسورة فتقع بعد ضمة اللام فتبدل واوا والهمزة المتحركة
ان كان قبلها ساكن وذلك الساكن هو واو او ياء زائدتان
في بنية الكلمة لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن
للتشارك في صفة الجهر وان لم يتقاربا في المخرج وادغم ذلك
الساكن فيها لشدة الاعتناء بتخفيف الهمزة وكون غير هذا
الوجه من طرفه كالمسد ودلما في جعلها بين بين من القرب
الى التقاء الساكنين لقرب حركتها من السكون وسكون ما
قبلها وما في حذفها ونقل حركتها الى ما قبلها من تحريك ما لا
اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالابدال والادغام
على الوجه المذكور فاختير هذا الوجه وان اشتمل على المخالفة للقياس
فان القياس هو قلب الاول الى الثاني للتوسل الى الادغام
لا العكس كما هنا هذا مع ذلك كانه اهون عندهم مما يلزم
على الوجهين الآخرين فكرهوا اعتبارهما مع امكانه وذلك
كخطية بتشديد الياء في خطيئة بالهمزة بعد الياء الساكنة
المزيدة في فعيلة ومقروة بتشديد الواو في مقروءة بالهمزة
بعد الواو الساكنة المزيدة في اسم المفعول من قرأ واوفيس

اصله خطيئة قلبت الهمزة ...
اصله مقروءة بهمزة ...

بتشديد الياء في أفيئس بالهمزة بعد الياء الساكنة المزيدة لتصغير أفؤس
جمع فأس بالفاء والهمزة والمهملة لضرب من السلاح ولحديدة اللجام
القائمة [illegible] فإن جميع هذه ونظائرها تبدل الهمزة الى الساكن قبلها
وتد[illegible] الجواز من غير لزوم في شيء من نحو ذلك لما علم بالاستقراء
من [illegible] الهمزة ايضا في كل ما هو من هذا القبيل واما ما زعمه
جماعة [illegible] منهم سيبويه من خلاف ذلك وقولهم التزم ذلك
[illegible] والادغام في نبي وبرية بالياء المشددة
فيهما من النبأ [illegible] بمعنى الخبر وبرأ بمعنى خلق واصلهما نبيء وبريئة
بالهمزة بعد الياء الساكنة المزيدة في فعيل وفعيلة فهو غير صحيح
ولكنه كثير وكيف [illegible] دعوى التزام ما ذكر فيهما والحال انهما
باثبات الهمزة [illegible] القرآن في قراءة اهل المدينة
وفاقا لابن ذكوان من اهل الشام في الثاني وقيل لعل من ادعى
الالتزام المذكور [illegible] ثبوت تلك القراءة فان تواتر القراءات
السبع [illegible] متفقا عليه فيشكل الرد عليه بها مع احتمال ان يكون
مراده التزام ذلك على قراءة الاكثرين وفي استعمال اكثر اهل
التخفيف كما يشعر به كلام بعض من ادعى ذلك ثم ان ما ذكرناه هو
على تقدير كونهما مهموزين كما قلنا وهو مذهب سيبويه اما على تقدير
جعل الاول من النبوة بمعنى الارتفاع والثاني من البرى بمعنى
التراب فهما خارجان عما نحن فيه وان كان الساكن الواقع قبل الهمزة المتحركة
الفا نحو قراءة فبين بين الموصوف بانه المشهور اعني قلبها الى
جنس حركة نفسها هو الطريق في تخفيف تلك الهمزة فتجعل بين
نفسها والالف ان كانت مفتوحة نحو قراءة وبينها وبين
الواو

ان كانت مضمومة كالتساؤل مصدر تساءل يتساءل وبينها وبين
الياء ان كانت مكسورة نحو سائل واغتفر ما يلزم فيه من القرب الى
التقاء الساكنين لكراهة ترك التخفيف وانسداد غير هذا الوجه من
طرقه فكانه امر مضطر اليه لان الالف لا تقبل الحركة ولا تكون مدغمة
ولا مدغمة فيها فلا يمكن نقل الحركة اليها من الهمزة وقلبها ولا الادغام
والابدال بخلاف ما تقدم لان الساكن فيه صالح للادغام ويمتنع ههنا
بين بين البعيد وهو قلبها الى جنس حركة ما قبلها لعدم الحركة
لما قبلها لانه الف وان كان الساكن المتقدم على الهمزة المتحركة
متصلا بها حرفا صحيحا او معتلا غير ما ذكر من الالف والواو والياء
المزيدتين لغير الالحاق سواء كان ذلك المعتل واوا او ياء اصليتين
ام واقعتين موقع الاصلي بان تكونا زائدتين للالحاق [illegible]
نقلت حركتها اليه اي حركة الهمزة الى ذلك الساكن وحذفت
تلك الهمزة لما في ابقائها ساكنة من الاستثقال المخل بغرض
التخفيف فان الهمزة الساكنة ايضا مستثقلة وانما لم تحذف
مع الحركة من غير نقل للحركة لئلا يلزم الاجحاف بحذف حرف
مع حركته من غير حاجة واختير الحذف على قلبها الى جنس الحركة
المنقولة عنها الى ما قبلها على ما اجازه الكوفيون قياسا مطردا
ان كانت الحركة المنقولة فتحة وحكاه سيبويه حاكما بقلته
نحو المراة والكماة بالالف وعلى الادغام المذكور فيما تقدم
لما في حذفها بعد نقل حركتها من كمال التخفيف وبقاء الاثر فيستكره
مع امكانه اختيار غيره والعدول عنه مع الالف والياء والواو
الساكنتين المزيدتين لغير الالحاق لتعذر نقل الحركة الى الالف

والتسهيل ان نقلها الى الآخرين لعدم الحظّ لها من الحركة لان الساكنة
الزائدة منهما تختص بالاستقراء في المدّ كخطيئة ومقروءة وما جرى مجراهما
في لزوم السكون بالوضع ان وجدت كياء التصغير بخلاف الصحيح
والمزيدة للالحاق من الياء والواو والاصلية منهما فانها قد تكون
متحركة وان اتفق سكونها في ما اريد تخفيفه هذا غاية ما يقع ههنا
فتامل وقد تحوّل الهمزة في مثل ذلك عن موضعها الذي حقها الحذف
لو بقيت فيه وتقدّم على الساكن مع اسكانها وتحريك ذلك
الساكن بحركتها فيصير حكمها القلب الى جنس حركة ما اتفق قبلها
ومنه قولهم يا سل بالالف في يسأل ويايس على ما قرأ به البزي
في رواية في ييأس ثم ان الهمزة والساكن قبلها فيما نحن فيه قد
يكونان في كلمة واحدة نحو مسلة بفتح السين بلا همزة في مسألة
بالهمزة المفتوحة وسكون السين التي هي حرف صحيح وخب
وشي وسو بالحركة المجلوبة عن العامل على الموحدة والياء و
الواو الاصليتين في خبء للغائب المستور وشيء وسوء
كلها بالهمزة المتحركة بالحركة المجلوبة عن العوامل مع سكون
تلك الحروف قبلها وجيل وتوبة بلا همزة مع فتح الياء
والواو المزيدتين فيهما للالحاق بنحو جعفر نقلا عن الهمزة في
جيأل بالجيم وهو علم لجنس الضبع معرفة بلا آلة التعريف وحوأبة
بالمهملة وفي آخرها الموحدة وهي من الدلاء والعلا ما كان في غاية
الضخامة وربما يشعر كلام بعضهم باصالة واوها وزيادة الهمزة
وهو ضعيف لجريان فعألة بزيادة الهمزة بعد العين الساكنة

بحر معدوم النظير مع كثرة فوعلة والحوأب بلا هاء يقال للواسع
من الاودية ولماء بطريق البصرة وقد يكونان في كلمتين نحو
ابو يوب وذو مرهم وابتغي مرهم وفاشو بيك بحذف الهمزة
من ايوب وامرهم وابيك بعد نقل فتحها الى الساكن قبلها
ونحو من نك وكم بلك بحذفها من انك وابلك بعد نقل ضمتها
من الاول وكسرتها من الثاني الى ما قبلها الساكن والواو
في قاضوجمع قاضي علامة الجمع والياء في ابتغي ضمير المخاطبة فهما
كلمتان مستقلتان قابلتان للحركة كما في اخشون واخشين
وليستا من الزائد لغير الالحاق في بنية الكلمة وجاء حذفها
بعد نقل حركتها الى ذي حركة من كلمة اخرى اذا لم تكن حركته
اعرابية بل بنائية لكنه شاذ نحو قال سحق بكسر اللام وقال
سامة بضمها نقلا من الهمزة في اسحق واسامة وحذفها
بدون النقل اقل نحو قال سحق بالفتح وقد تسكن وتحذف
بعد الالف من كلمة اخرى مع حذف الالف ان سكن ما بعدها
بالتقاء الساكنين نحو تحسن في ما احسن بخلاف ما شدة في ما اشد
لتحرك ما بعد الهمزة كما في قوله ماشد انفسهم واعلمهم بما
يحمي الذمار به الكريم المسلم وقد جاء على قول بعضهم باب ما
الساكن فيه الواو والياء الاصليتان نحو شي وسو مدغما
بعد قلب الهمزة الى ذلك الساكن كما في الزائدة لغير الالحاق
نحو خطية فيقال شيّ وسوّ مثلا بالتشديد والتحريك بحسب
العوامل والتزم ذلك الوجه الذي ذكر من النقل مع الحذف

في باب ما حصل بزيادة في الاول على تركيب رأى مع اسكان الراء
وكان كثير الدوران في الاستعمال نحو يرى مضارع رأى وأرى
يُرِي في باب الافعال منه والاصل يرأى كيمنع وأرأى
يُرْإِي كأعطى يعطي فحذفت الهمزة في الجميع بعد نقل حركتها الى الراء
الساكنة على ما هو المتعين في تخفيف الهمزة من مثل ذلك وانما
التزم ذلك في هذا الباب وان كان في غيره على وجه الجواز للكثرة
التي لهذا الباب في استعمالاتهم فيناسبها الحذف والتخفيف
فالتزم ذلك فيه الا مع الضرورة كقوله الم تر ما لاقيت و
الدهر أعصر ومن يتملّ العيش يرأَ ويسمع اي من يستمتع
من العيش ويعمّر طويلا فهو يرى ويسمع اشياء كثيرة واثبتوا
الهمزة الساكنة ما قبلها في اسماء المفعول والزمان والمكان
والآلة فقالوا المرأى والمرأى والمرآة فلعلها لم تبلغ
في مرتبة نظائرها من التصاريف في الكثرة وجاء الامر الحاضر
منه ايضا بالاثبات نحو ارأ مثل ارع من رعى كما جاء ره بالحذف
وجاء حذفها من الماضي مع همزة الاستفهام تشبيها لها بهمزة
باب الافعال وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام
واقترن بتاء الخطاب من ذلك نحو أريتكم وربما حذفت مع هل
ايضا تشبيها لها بالهمزة كما قال من يصف زاعيا بسوء الحال
صاح هل ريت او سمعت براعٍ ردّ في الضرع ما قرى في
العلاب اي ما جمع من اللبن في الاقداح المتخذة من جلود الابل
والخشب وهذا الباب في التزام النقل والحذف كائن بخلاف نحو ينأى
كيمنع مضارع نأى بمعنى بعد وأنأى كأكرم في باب الافعال منه

لانهم لم يلتزموا فيه ذلك لعدم بلوغه في الكثرة مرتبة ذلك
الباب وكثر فيه الحذف والنقل بدون الالتزام في سل وهو
امر من سال واصله اسأل فحذفت الهمزة الاصلية التي هي
عين الكلمة بعد نقل حركتها الى السين فاستغني عن همزة
الوصل فحذفوها وجوبا كما يجيء ان شاء الله تعالى وانما كثر فيه ذلك
لاجتماع الهمزتين المذكورتين الكائنتين فيه وحصول شيء من الثقل
بهما وان افترقتا لضعف الفاصل مع وحدته بالسكون
والهمس بخلاف نحو اجأر بصيغة الامر من جأر الرجل تضرع
والثور صاح فانه لم يكثر فيه ذلك التخفيف لقوة الجيم الفاصلة
بين الهمزتين مع انه لم يكثر كثرة اسأل واذا اجتمع وقف على
الهمزة المتطرفة المتحركة وقف عليها بمقتضى الوقف بعد التخفيف
لان الداعي الى التخفيف حاصل في حال الوصل المقدم على الوقف
فيعمل بمقتضاه من اول الامر ثم يعمل بمقتضى الوقف بالنظر
الى ما يحصل بعد التخفيف واذا كان كذلك فيجيء في الوقف
على المرفوع في نحو هذا الخبء وهذا بريء ومقروّ من وجوه الوقف
السكون والروم والاشمام لكون الاول بعد النقل والحذف
بالمعصة المضمومة والاخيرين بعد القلب والادغام بالياء
والواو المشددتين المضمومتين والوقف على المضموم يجوز على
الوجوه الثلثة كما مر في باب الوقف وكذلك يجيء تلك الوجوه
الثلثة في شيء وسوء مرفوعين سواء خفف بان نقلت حركة الهمزة
الى الياء والواو وحذفت او بان قلبت الهمزة اليهما وادغمت

على اختلاف الوجهين الواردين فى تخفيفهما لكونهما بالياء والواو
المضمومتين المحققتين او المتدرجتين فيجرى فيهما تلك الوجوه فى
الوقف وبالجملة يعمل بمقتضى الوقف بعد التخفيف كيف كان الا
التى ما قبلها اى الهمزة المتطرفة التى يكون قبلها الف كقرآء
اذا وقف عليها بالسكون تغيرت حالها فى التخفيف عما كان لها
فى التخفيف وصلا وهو التسهيل لجعلها بين بين وذلك لانها
اذا وقف عليها بالسكون وجب فى تخفيفها الابدال وقلبها
الفا وامتنع غيره من وجوه التخفيف اذ لا نقل للحركة ههنا
لزوال الحركة بالسكون ووقفا مع ان نقلها عند وجودها فى الوصل
ايضا لم يكن متصورا لان ما قبلها وهو الالف لا يقبلها فان
التخفيف بالنقل والحذف غير متصور ههنا وتعذر التسهيل
الذى هو حكمها فى الوصل اما المشهور فلسكون نفسها بالوقف
واما غيره فلسكون ما قبلها وهو الالف فتعين القلب الفا
وحيث قلبت اليها وكانت فيه الف اجتمعت الفان فيجوز
القصر لحذف احدى الالفين بالتقاء الساكنين والتطويل
اى اثباتهما بتطويل المد وان التقى ساكنان لانه يغتفر فى
الوقف كما مر ومنهم من جعل المد اطول من الفين نظرا
الى المدة التى كانت قد حدثت بين الالف والهمزة وان وقف
على تلك الهمزة التى قبلها الف بالروم الذى فيه شوب من الحركة
فالتسهيل متعين فيه بعد الوقف كالوصل لامكانه لبقاء شوب
الحركة فلا وجه للعدول عنه وحكم الاشمام مع الضم حكم الوقف
بالسكون

١٥٢

بالسكون لانه سكون فى الحقيقة مع ضم الشفتين والمهموز المنصوب
المنون يوقف عليه بالالف لكنه خارج عن المسئلة بقيد المتطرفة
لزوال التطرف عن الهمزة بالتنوين بعدها على ما يقال فى ذكر
الى ههنا حكم الهمزة التى قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك
فتسع اى الصور المحتملة تسع فان الهمزة اما مفتوحة و
قبلها الحركات الثلث فهذه ثلث واما مكسورة كذلك
قبلها الحركات الثلث فهذه ثلث اخر واما مضمومة كذلك
فهذه تسع فالمفتوحة مع فتح ما قبلها نحو سأل او مع كسر
ما قبلها نحو مائة ومع ضمه نحو مؤجل على صيغة اسم المفعول
من التاجيل والمكسورة على مثل هذا الترتيب فى ما قبلها نحو
سئم على زنة كتف من السآمة وهى الملال ومستهزئين
على صيغة اسم الفاعل وسئل على البناء للمفعول والمضمومة
على هذا الترتيب فى ما قبلها نحو رؤف ومستهزؤن على صيغة اسم
الفاعل ورؤس جمع راس وهذه الامثلة فى المتصل واما
المنفصل نحو قال ابوك وقال ابراهيم وهذا غلام ابيك ومررت
بغلام ابراهيم وبغلام احمد وبغلام اختك وغير ذلك فنحو
مؤجل مما همزته مفتوحة وما قبلها مضموم واوا اى فهمزة
نحو ذلك واو عند التخفيف بمعنى انها تقلب اليها ونحو مائة
مما همزته مفتوحة وما قبلها مكسور ياء بالمعنى المذكور
لاشتغال ما قبلها بالحركة فى الصورتين فكانهم كرهوا حذف
تلك الحركة ونقل حركة الهمزة اليها وجعلها بين بين المشهور
يؤدى الى قربها من الالف التى هى جنس حركتها وهى الفتحة

فلا يناسبها الضم والكسر قبلها وامتنعوا من غير المشهور بناء
على عدم انفكاك جواز احدهما عن جواز الآخر في الغالب و
ظهر من ذلك انه لا وجه لابدالها الى جنس حركة نفسها
وهو الالف فتعين ابدالها الى جنس حركة ما قبلها وهو الواو
والياء ونحو مستهزؤن مما وقعت فيه الهمزة المضمومة بعد
الكسرة وسئل مما فيه الهمزة المكسورة وما قبلها مضموم بين
بين اذ لا وجه للنقل والحذف لاشتغال ما قبلها بالحركة والابدال
الى جنس حركة ما قبلها او جنس حركة نفسها يؤدي الى الصريح من
الياء او الواو المضمومة او المكسورة مع ضم ما قبلها او كسره
والكل مستثقل مخل بغرض التخفيف بخلاف تسويتها اللازم من
بين بين اذ لو سلم وجود شئ من الاستثقال فيه فليس في مرتبة
الصريحتين ثم ان المختار في الصورتين ما هو الاصل الشائع
في بين بين وهو بين بين المشهور بان يجعل الهمزة بين
نفسها وبين الحرف المجانس لحركة نفسها وهو الواو في الاولى
والياء في الثانية وبعضهم يجعلها فيهما بين بين البعيد
نظرا الى ان المناسبة لحركة ما قبلها كانها ادخل في سهولة
المنطق وقد ينسب هذا القول الى الاخفش وابي الحسن
فهذا بيان اربع صور من التسع الطريق في الخمس الباقية هو
بين بين المشهور ويتحد بين بين المشهور والبعيد في ثلث صور
من الخمس يتحد فيها حركتها وحركة ما قبلها وهي سأل ومستهزئين
ورؤس وفي الاخريين منها نحو سئم ورؤف يختلفان لكن
لم يذهب فيهما احد الى البعيد كراهة جعلها مع انكسارها او

انضمامها قريبة الى الالف المجانسة لفتحة ما قبلها فهذه المذكورات الاصل
المشهور وجاء على خلافه الابدال الصريح الى جنس حركة ما قبلها في
ما قياسها بين بين من تلك التسع مطلق على ما وقع في كلام سيبويه
وحكم بقصره على السماع وينسب الى الاخفش انه الطريق المختار
في التخفيف نحو مستهزئون وسئل وذكر ابن يعيش انه لم يجئ الا في
المتحرك بحركة ما قبلها منها ويسكن الواو والياء ان كان الابدال
اليهما على ما ذكره ابو الحجم الائمة ره وان سكت عنه ابن يعيش
وذلك عند تحرك ما بعدها لئلا يلتقي ساكنان فان ابدلت ياء في نحو
مستهزئين حركت وذلك كما جاء في المفتوحة المفتوح ما قبلها
منساة بالالف الصريحة المبدلة من الهمزة في منسأة للعصا
الكبير على مفعلة لانه من النسأ وهو زجر الحيوان بالعصا
ومنه قراءة نافع وابي عمرو تاكل منساته بالالف الصريحة كما في
قوله اذا دببت على المنساة من هرم فقد تباعد عنك اللهو
والغزل وجاء سال بالالف الصريحة في سأل من السؤال
كما قال في زوجتين له سالتاني الطلاق اذ رأتاني قل مالي
قد جئتماني بنكر وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة
ضلت هذيل بما قالت ولم تصب وهكذا قرأ نافع وابن عامر
سال سائل وقد توجه هذه القراءة بانه اجوف يائي من السيلان
وسائل واد في جهنم اي سال عليهم هذا الوادي بالعذاب وقيل
واوي من باب خاف يخاف بمعنى سأل بالهمزة على ما حكى ابو زيد
عن بعض العرب هما يتسايلان بالواو وكما جاء في المتحركة
المكسور ما قبلها نحو الواجي وصلا بالياء الصريحة المبدلة

عن الهمزة فى الواجى من وجأ فلان الجراد اى دقه ولته بالسمن ووجأه بالسكين ضربه لكن الابدال فيه مختص بحالة الجر عند ابن يعيش لتحرك الهمزة بحركة ماقبلها واما القلب ياء فى الوقف كما فى قول عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى فى مظلم الغمرات داجى وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجى فعلى القياس لسكون الهمزة وقفا وقياس تخفيف الساكنة المكسور ماقبلها القلب ياء لانها جنس حركة ماقبلها على مامر خلافا لسيبويه حيث حكم بشذوذه بناء على جعله من ابدال الهاء على قياسها بين بين لاعتبار الضمة التى هى حركته عند الوصل لكونه فاعلا لقوله يشجج فنحو مستهزئون وذلك لعدم الاعتداد بالسكون العارض وقفا وهو ضعيف لدلالة الاستقراء على ثبوت الابدال المذكور فى لغتهم مع السكون العارض ايضا وقد يعتذر له بان حكمه بالشذوذ لكون الياء فى ماقبله من الابيات ياء الاطلاق الحاصلة من اشباع الحركة والمبدلة عن الهمزة فى حكم الهمزة عندهم ولا تقع قافية الا لمثلها فاجراءها مجرى المطلقة وجعلها قافية لابيات شذوذ ورده المصنف بان الكلام فى الابدال وهو انما انشد البيت لذلك ولا منافاة بين كون الابدال قياسا وشذوذ اجراءها مجرى المطلقة وهوى كرمى انحدر وسقط والداجى بالدال المهملة من الدجو بمعنى الظلمة والقاع المستوى من الارض ويشجج من باب التفعيل من الشج بتشديد الجيم وهو الشق والفهر بكسر الفاء الحجر الذى يملأ الكف والنزر موافقة وكل امرين من الاخذ والاكل و اصلهما اأكل واأخذ بهمزتين مجتمعتين فى كلمة والقياس فيهما

قلب

الثانية الاصلية واوا لانضمام ماقبلها على مايجى ان شاء الله تعالى لكنهم التزموا حذف تلك الهمزة الاصلية فيهما على غير قياس للكثرة فى الدوران فى استعمالاتهم وبحكمها يتبعها الاولى الوصلية فى الحذف لحصول الاستغناء عنها بالتحرك ماوقع بعدها وقالوا امر وهى الامر من الامر على طريقة مذ بالحذف بدون الالتزام لانه لم يكثر كثرة خذ وكل ولكن هو وان لم يلزم افصح من القياس فيه وهو اؤمر بقلب الهمزة الثانية واوا لقلة وقوعه فى كلامهم والاكثر افصح من القليل لقربه من الغرابة المخلة بالفصاحة هذا فى الابتداء واما وأمر مثلا فى الدرج باثبات الهمزة الاصلية على حالها وحذف الوصلية درجا بعد الواو العاطفة فافصح من ومر لحذف الهمزتين معا بعد العاطف لحصول التخفيف الكامل لحذف الوصلية وسكون الاصلية من غير حاجة الى حذفهما مع كون احديهما اصلية وكان المناسب ذكر حكم خذ وكل ومر عند ذكر الهمزتين المجتمعتين فيما يأتى لكنه الصقه بما قبله للتذكر فى مخالفة القياس واذا خففت همزة باب الاحمر وهو ماوقعت فيه الهمزة المتحركة بعد لام التعريف الساكنة ومنه نحو الاستغفار والاقتدار على الاظهر على ماقيل وكذا الاكرم والاسى فبقاء همزة اللام وهى الهمزة الوصلية الكائنة قبلها اكثر من حذفها وان وقع حذفها ايضا فى كلامهم وتوضيح ذلك ان الهمزة التى بعد اللام من هذا الباب اذا خففت بحذفها بعد نقل حركتها الى اللام فان اعتد بها بالعوض عنها فى اللام المعرفة فى السكون التى هى كلمة برأسها بالنقل من همزة فى كلمة اخرى من غير لزوم فى النقل لعدم وجوب تخفيف الهمزة لم تحذف لكون مابعدها فى حكم الساكن لعدم الاعتداد بالحركة

هرگاه تخفیف کنند همزه را ... لام تعریف ... الف لام تعریف ... چون الاحمر ...

بحركة اللام حذفت الوصلية للاستغناء عنها بالاعتداد بحركة ما بعدها وان لم يعتد

فتبقى الهمزة مع اللام المتحركة وهذا اكثر بدلالة الاستقراء موافق
للقياس لان القياس فى كلامهم عدم الاعتداد بالعارض
ولذا لم يردّوا الواو المحذوفة فى لم يكن الذين وقل انظروا
مثلا مع حصول الحركة وزوال التقاء الساكنين لو اعتدّ بها و
اذا جاز فيه الوجهان فيقال على الاكثر الحمر بالوصلية واللام
المفتوحتين وسكون الحاء والستغفار بكسر اللام ويقال
على الاقل لحمر ولستغفار بحذف الوصلية وعلى الاكثر قيل عند الوقف
من وفى الجاريتين مع الوصل من لحمر بفتح النون واللام وقل لحمر
بكسر اللام وفتح اللام لسقوط الوصلية درجا وكون حركة اللام
فى حكم المعدوم لعدم الاعتداد بها فالتقاء الساكنين الياء
والنون الساكنتين من فى ومن مع اللام المتحركة بتلك الحركة
فى حكم التقاء الساكنين فحركت النون بالفتح وحذفت الياء
على ما مر فى باب التقاء الساكنين وعلى الاقل جاء فى قراءة
نافع وابى عمرو عادا لولى بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة فى
قوله عز وجل اهلك عادا الاولى لانه لما تحركت اللام
بالضمة المنقولة من الهمزة بعدها اليها واعتد بحركتها كما هو
لغة الاقل لم يكن فى ملاقاة التنوين من عادا معها بعد حذف
الهمزة الوصلية درجا التقاء الساكنين فبقى التنوين ساكنا
وادغم فى اللام للقرب فى المخرج وقالون قلب الواو مع ذلك
همزة على لغة من يهمز الواو الساكنة المضموم ما قبلها والباقون
من السبعة تركوا التخفيف فى هذه الآية وقرأوا بكسر التنوين
وحذف

وحذف همزة الوصل وسكون اللام واثبات الهمزة المضمومة
بعدها ولم ينقل عن احد منهم فيها التخفيف على الاكثر فى باب الاحمر بان
يكسر تنوين الدال على حكم التقاء الساكنين ويضم اللام مخففة و
لم يقولوا فى الامر من سأل اسأل باثبات همزة الوصل المكسورة
وفتح السين خلافا للاخفش على ما حكاه السيرافى معرضا بفساده ولم يقولوا
بالاتفاق فى الامر من قال اقل باثبات الوصلية المضمومة وضم
القاف وان كانت حركة ما بعد الهمزة فيهما عارضة منقولة مما بعده
اليه لان ذا الكلمة التى فيها المتحرك بعد همزة الوصل وما نقلت
عنه الحركة اليه والنقل الواقع فى اجزاء الكلمة واحدة قد يكون
على سبيل الغلبة ومنه الامر من سأل وعلى الوجوب ومنه الامر
من قال فتجرى الحركة المنقولة فى مثل ذلك للزومها او غلبتها مجرى
الاصلية فى الاعتداد بها وحذفت همزة الوصل وقد ينفك عن الغلبة
لقلة الدوران وعدم الحاجة كما فى اجاز من جار اذا صاح واذاف
من داف فلا يعتد بها واما الواقع فى كلمتين كالاحمر ولم يكن
الذين فانه فى معرض الزوال بانفراد الكلمة عن صاحبتها مع ان
نقل حركة الهمزة على وجه الجواز وكانه لا يكون غالبا فضلا عن
الوجوب فلا يلزم من عدم الاعتداد بالحركة المنقولة فى باب
الاحمر عدم الاعتداد بها واثبات همزة الوصل فى اسل واقل
مع ان القاف مضمومة فى مضارع قال وهو يقول والامر فرع له
بحذف حرف المضارعة وبعد حذفه يقع الابتداء بمتحرك فلا همزة
وصل فيه كذا فى شرح المفصل والكلام الى ههنا مع وحدة الهمزة
والهمزتان فى كلمة واحدة ان سكنت الثانية منها وجب قلبها

عند التخفيف الى جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع ثقل النطق
بالثانية ساكنة بعد الاولى فاختير قلب الثانية التى كمل الثقل عندها
الى جنس حركة ما قبلها لتناسب تلك الحركة الحرف الواقع بعدها ويكمل
التخفيف وذلك كآدم بقلب الهمزة الثانية من اصله وهو أأدم بهمزتين
الفا وهو من الأدمة وهى سمرة اللون او من اديم الارض اى ما ظهر
منها ومنعه من الصرف يدل على زيادة الهمزة الاولى فيه على زنة
أفعل كأحمر لا الثانية على ان يكون فى الاصل على فاعل بالهمزة الزائدة
بعد الفاء كخاتم وقيل انه اعجمى على فاعل بفتح العين كآزر ليس
مما نحن فيه ونحو ايت بقلب الهمزة الثانية من ائت بهمزتين
من الاتيان ياء واوتمن على البناء للمفعول بقلب الهمزة الثانية
واوا وهو من الايتمان من الامانة واجتماع الهمزتين فى هذين
انما هو عند الابتداء لسقوط همزة الوصل فى الدرج وحكى ابن الانبارى
عن الكسائى تجويز الابتداء فى كل منهما بالهمزتين من غير قلب ورده
بان العرب لا تجمع بين همزتين مع سكون الثانية وليس آجر بمعنى
اكرى منه بان يكون اصله أأجر بهمزتين والثانية ساكنة مثل اكرم
فقلبت الثانية الفا وذلك لانه فاعل مفاعلة كقاتل مقاتلة لا افعل كأكرم
واذا كان فاعل فالفه زائدة وليست منقلبة عن الهمزة وبما قلت
انا فيه اى فى كون آجر من باب المفاعلة بيتان وها ذلك
انا دال لا قلت اى استدللت بثلثة دلائل على ان يواجر
كيكرم لا يستقيم حال كونه مضارع آجر بمعنى انه لا يستقيم ان يقال
ان آجر على افعل ومضارعه يوجر بل هو كقاتل ومضارعه يواجر
كيقاتل والثلث ههنا فعالة اجارة والافعال عن

كقاتل يقاتل تمنع آجره بهمزتين كأكرم اى يمنع ثبوت ما يكون هذا اصلا له
فالدليل الاول ان الاجارة على فعالة جاء مجيئا شائعا فى مصدر آجر
كما يقال له آجرت الدار اجارة فيكون آجر على فاعل لا افعل واصلها
اجارة على فعال كقتال والتاء للمرة واعترض عليه بجواز كونها
كونها كالكتابة مصدر كتب على ان يكون مصدر اجر يأجر من المجرد
قال الله تعالى ان تأجرنى ثمانى حجج ومنه الأجير بل الظاهر هذا كيف
والمرة فى المزيد فيه انما تبنى من المصدر المطرد المشهور وفعال
ليس مطردا فى فاعل فلا يقال قتالة واحدة بل مقاتلة واحدة مع
ان حق ما هو للمرة مع التاء ان لا يستعمل معها الا لها وان
يستعمل بدونها لغير المرة وكلا الامرين مفقودان فى الاجارة
واما قولهم آجرت الدار اجارة فكانه من نصب المصدر بعد الفعل
من غير بابه كأنبته نباتا ولعله لكثرة الاستغناء بها عن المصدر
الاصلى لكونها اخف والدليل الثانى ان آجر لو جاء على افعل
كأكرم لم يكن ما هو على زنة الافعال وهو الايجار عزيزا اى مصدره
لكنه عزيز ويرد عليه ان المراد بالعزة ان كان هو القلة كما هو
الظ فالملازمة ممنوعة لكفاية وروده على قلة فى ثبوت
آجر كأكرم فى اللغة فى الجملة واصله بهمزتين ومضارعه يوجر
كيكرم والخصم لا يدعى اكثر من ذلك وان اراد بها العدم بالكلية
فبطلان التالى وهو قوله لكنه عزيز ممنوع كيف وقد وقع
التصريح بوروده وورود تصاريفه فى الكتب المعتبرة كالمحكم والاساس

ودیوان نهالالا کوب والدلیل الثالث تقریره انه قد صح وثبت مجی آجر
یواجر مواجرة علی فاعل مفاعلة بالاتفاق وصحة هذا وثبوته یقتضی
ان یکون کل ما استعمل بهذه الصورة فی ذلک المعنی هو هذا المعلوم
الثابت ویمنع ما ثبوته مشکوک والاصل عدمه وهو کونه فی الاصل
بهمزتین علی افعل ویرد علیه ان ثبوت ما هو بالاصل علی افعل ایضا
معلوم من استعماله مع تصاریفه الدالة علی انه کذلک کالمصدر و
المضارع واسم الفاعل فی کلامهم وتصریح الائمة بذلک فلا
یلتفت الی اصالة العدم کما فی سائر الابواب والمصنف قرر هذا
الدلیل فی شرحه بان باب فاعل مفاعلة انما یبنی من المجرد الثلاثی
ولا یبنی من افعل کاکرم فثبوت آجر کفاعل یدل علی ثبوت اصله
المجرد ویمنع ثبوت آجر کاکرم ولا یخفی وهنه وزکاکته ثم المحققون
علی انهما مختلفان معنی فاعل علی افعل بمعنی اکری وما هو علی
فاعل بمعنی عقد عقد الاجارة وقیل ان کلیهما جاء بمعنی اکری وان
تحرکت الهمزة الثانیة وسکن ما قبلها فی صیغة موضوعة علی
التضعیف ولم تکن الهمزة فی موضع اللام کسأال من صیغ
المبالغة علی فعال بتشدید العین لکثیر السوال ثبتت تلک
الهمزة الثانیة علی حالها مدغمة فیها الاولی ولم تجعل بین بین
المشهور لصیرورتها معه قریبة من الالف مع السکون ما قبلها
فیقرب من التقاء الساکنین ولا غیر المشهور لسکون ما قبلها
ولم تحذف للمحافظة علی وزن الصیغة الواقعة هی فیه مع

انفصالها

مع انفصالها باول الکلمة ووقوعها فی محل اللقة لعدم تکثر الحروف بعدها بخلاف
ما اذا وقعت فی موضع اللام فانه موضع استثقال ولذلک لم
لم یبنوا الصیغة الموضوعة علی التضعیف مما لامه الهمزة فلا یبنی
مثل قرّأ بتشدید الدال من قرأ واذا بنی منه ما یقتضی تعدد لامه
من غیر تضعیف قلبت الهمزة الثانیة یاء لکثرة الیاء فی موضع اللام
فی کلامهم مع انها اقرب مخرجا الی الهمزة من الواو واخف منها
کما اذا بنی مثل سبطر من قرأ یقال قرأی علی ما یجیء فی مسائل التمرین
ان شاء الله تعالی وان تحرکت الثانیة وتحرک ما قبلها ایضا وجب قلب
تلک الثانیة یاء ان انکسر ما قبلها او انکسرت تلک الثانیة نفسها
وان لم ینکسر ما قبلها وقلبت واوا فی غیره وهو ما اذا انفتح
ما قبلها او انضم ولم تکن هی مکسورة فالمکسور ما قبلها نحو جاء
اسم فاعل من جاء یجیء وهو اجوف مهموز اللام واصله عند الجمهور
جائئ بهمزتین لقلب الیاء التی هی العین همزة ایضا کما فی بائع
فقلبت الثانیة یاء لانکسار ما قبلها واعل اعلال قاض واما
اذا لم تقلب العین همزة بل قلبت الی موضع اللام وقدمت
الهمزة التی هی اللام الی موضعها کما ذهب الیه الخلیل فلیس من
هذا الباب والمکسورة نفسها مع عدم انکسار ما قبلها نحو
ائمة جمع امام واصله أأممة بهمزتین ومیمین علی افعلة کامثلة
جمع مثال ولم یقلبوا الثانیة مع سکونها وانفتاح ما قبلها الفا
کما فعلوا فی آنیة جمع اناء لاجتماع المیمین بعدها المناسب
للادغام واسقاط حرکة اولیهما والادغام مع قلب الهمزة
الثانیة الفا وان کان من التقاء الساکنین علی حده ولم یکن

فيه محذور من هذه الجهة لكنه يؤدي الى زوال صورة الجمع بالكلية وللا
التباسه باسم الفاعل المؤنث من ام بالتشديد فعدلوا عنه ونقلوا
حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت في الاخرى للمحافظة
على صورة الجمع بوجه ما فصار ائمة بفتح الهمزة الاولى وكسر الثانية
وتشديد الميم فقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسارها وان لم ينكسر
ما قبلها والمضموم ما قبلها من غير انكسار نفسها نحو أُوَيدم
تصغير آدم فان اصله أُؤَيدِم فقلبت الثانية واوا والمفتوح
ما قبلها من غير انكسار نفسها نحو أَوادِم في جمع آدم واصله
أآدِم بهمزتين بعدهما الالف فقلبت الثانية واوا ولم يجعل
بين بين في شيء من هذه الصور لبقاء اثر الهمزة وحصول الثقل
بانضمامه مع الهمزة الاخرى ولم تحذف للمحافظة على الصيغة و
لم تقلب الى جنس حركة نفسها في الآخرين وهو الالف للزوم
التقاء الساكنين في نحو أوادم ولزوم تحرك الالف بالفتح في
نحو أويدم للزومه قبل ياء التصغير مع عدم قبولها للحركة
وجنس حركة ما قبلها في أوادم هو الالف ايضا وقد عرفت
تعذرها فاعتبر قلبها في نحو أويدم واوا لانها جنس حركة ما قبلها
وحملوا عليه نحو أوادم للتناسب بين التكسير والتصغير واطرد
ذلك في جميع ما انضم ما قبلها او انفتح عند الجمهور نحو أَوُمّ عند
تخفيف أؤم بصيغة المضارع للمتكلم من الأمّ بمعنى القصد ونحوه
واما قلب الهمزة الاولى في ذوائب جمع ذؤابة واوا فانما هو
لقلبها في المفرد واوا لانضمام ما قبلها ومع ذلك فالتزام ذلك
في هذا الجمع على خلاف القياس خلافا للاخفش حيث جعله قياسا

لاجتماع

لاجتماع الهمزتين مع ضعف الفاصل وهو الالف واورد عليه ان القياس
عند اجتماعهما قلب الثانية واوا لا الاولى ومنه اي مما اجتمعت فيه
همزتان في كلمة نحو خطايا جمع خطيئة في التقدير الاخير فان اصله خطايِئ
بالياء المكسورة قبل الهمزة فقلبت الياء همزة كما في قبائل جمع
قبيلة لانها تقلب اليها في منتهى الجموع فاجتمعت همزتان وكانت
مما نحن فيه فقلبت الثانية ياء كما في جاءٍ لانكسار ما قبلها فحصل خطاءٍ
بتقديم الهمزة على الياء على فعائل هذا عند سيبويه خلافا للخليل
فانه بعد موافقته له في ان الاصل خطايئ بالياء المكسورة قبل الهمزة
ذهب الى قلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضعها كما في جاء فحصل خطائي بتقديم الهمزة على الياء
كما في القول الاول لكنه عنده على فعالى ولا يقع فيه اجتماع الهمزتين
ثم على القولين قلبت الياء الفا والهمزة ياء على ما سيجيء في باب
الابدال ان شاء الله تعالى وهذا الذي ذكر من قلب الهمزة الثانية
من المتحركتين المجتمعتين في كلمة واحدة هو المعروف بين النحاة
وقالوا هو القياس وقد جاء خلاف ذلك القياس في بعض الالفاظ
وذلك انه قد صح التسهيل وهو جعل بين بين في نحو ائمة وهو قراءة
نافع وابن كثير وابي عمرو في ائمة في الكتاب العزيز وجاء في نحو ذلك
التحقيق بتحقيقين وهو ابقاء الهمزتين لحالهما من غير تغيير اصلا
وقد حكى ابو زيد انه سمع من بعض العرب اللهم اغفر لي خطائئي
بهمزتين محققتين قبل ياء المتكلم وهذا مما يحتج به لسيبويه على
الخليل والتحقيق هو قراءة الباقين من السبعة في ائمة لكن
هنا ما وجده زاد الفا بين همزتين فيه فقراءة بالمد كراهة اجتماعهما

ولم يجئ فيه في السمع قلب الهمزة الثانية ياء صريحة كما هو القياس
الذي ذكره النحاة ولا يكون في مثله شذوذ يخل بفصاحة اصلا لموافقته
للسموع كما انه لا شذوذ في ترك الاعلال في نحو القود واستحوذ
مع مخالفته للقياس لموافقته للقياس للسماع والتزم في باب
اكرم من المضارع للمتكلم الواحد من باب الافعال حذف الهمزة
الثانية كراهة اجتماعهما وهو ايضا وارد على خلاف ما ذكر من
القياس لان مقتضاه قلبها واوا كاويدم وحمل عليه اخواته في
حذف الهمزة وان لم يجتمع همزتان فقالوا يكرم تكرم الى
غير ذلك وضم حرف المضارعة لئلا يلتبس بالمجرد كذا قيل والهمزة
قد التزموا قلبها حال كونها مفردة غير مجتمعة مع اخرى ياء مفتوحة
في باب مطايا من الجمع الاقصى الذي وقع بعد الالف منه همزة
كهذا المثال فان اصله مطايو بالواو لانه جمع مطية واصلها مطيوة
على فعيلة بالواو من المطو وهو الاسراع وقلبت ياء لاجتماعهما
مع سبق الساكن وقلبت في هذا الجمع ايضا اليها للنظر فيها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبت الاولى المكسورة الواقعة
بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فاستثقلوا الياء بعد الهمزة
المكسورة فقلبوا الكسرة فتحة والهمزة ياء والياء التي وقعت
في الآخر الفا ومنه خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه
بعد تقديم الهمزة الى موضع يصير خطائي من غير ان يتحقق
فيه اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يصير ذلك ثم يعمل
بعد ما حصلت همزة مفردة ما مر فظهر ان المراد بكونها مفردة

كونها

كونها كذلك في هذه الحالة وان جامعت اخرى قبلها للتنبيه على ذلك
صرح بكون خطايا منه على القولين فالهمزتان في كلمة واحدة حكمهما
ما ذكر والهمزتان في كلمتين تحتملان اثنى عشر وجها لوقوع الثانية
في اول الكلمة الثانية فهي متحركة البتة باحدى الحركات الثلث
والاولى تحتمل الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب الثلثة
في الاربعة اثنا عشر وامثلتها تحصل من ذكر آحد وابل واولئك
بعد جاء ومن تلقاء ويدرء ولم يجئ مثلا ويجوز عند اجتماعهما في
كلمتين على احد هذه الوجوه اربعة اوجه وذلك انه يجوز تخفيفهما
معا بابقائهما على حالهما لهوان الخطب في استثقال اجتماعهما
بعروض الاجتماع لعروض اتصال الكلمتين وهو مختار ابن عامر
والكوفيين من القراء وقد يجوز ايضا تخفيفهما معا وذلك مختار
الحجازيين ترجيحا للتحرز عن الاستثقال وان كان لعارض وذلك
في الاولى على قياس تخفيفها لو انفردت واما في الثانية فهو اما
على وفق قياس تخفيفها عند الاجتماع مع الهمزة نظرا الى الاصل
مع قطع النظر عما حصل بعد تخفيف الاولى لعروضه واما على قياس
ما يقتضيه اجتماعها مع ما حصل بعد تخفيف الاولى لانه الملفوظ به
فكانها همزة واحدة بعد حرف آخر غيرها وهذا مراد من قال
يخفف كل منهما على قياس تخفيفها لو انفردت ففي نحو رايت قارئ
ابيك تخفف الاولى بقلبها ياء لوقوعها بعد الكسرة نحو مائة واما
الثانية فعلى اعتبار اجتماعها مع الهمزة المفتوحة تقلب واوا
كاوادم وعلى اعتبار وقوعها بعد الياء المفتوحة الحاصلة
بعد تخفيف الاولى تجعل بين بين كما في سئل ويجوز تخفيف

احديهما مخففة وهذا وجهان لان المخففة اما الاولى كما اختاره ابو عمرو
بحسب القياس اللغوى لانها آخر الكلمة الاولى والثانية اول الكلمة الثانية
والآخر اولى بالتغيير واما الثانية كما اختاره الخليل فيما سمع
المجتمعين فى كلمة واحدة وقرائة جماعة من السبعة منهم ابو عمرو
فى بعض الصور اتباعا للمأثور عندهم فهذه هى الاوجه الاربعة
وحكى ابو زيد وجها خامسا عند سكون الاولى وهو ادغامها فى
الثانية ثم ان الاصل فى تخفيف احديهما ان يكون على قياسه المعلوم
فيما سبق كالتسهيل كما هو مختار جماعة من القراء فى بعض الصور
ولكن قد جاء فى بعضها تخفيف احديهما بالابدال المحض او الاسقاط
ومن ذلك انه جاء فى ما وقعت المكسورة بعد المضمومة نحو
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم الواو المحضة فى الهمزة الثانية
المكسورة فيقال ولى صراط كما يقال فى سئل سول وقد حكى ذلك
عن اكثر القراء وقد نقل عن بعضهم جعلها بين الهمزة والواو
وذهب سيبويه الى تسهيلها بين الهمزة والياء التى هى جنس
حركتها كما هو القياس المعلوم فيما سبق وعدل عنه القراء
لكونها كياء ساكنة قبلها ضمة وابدل نافع وابن كثير وابو عمرو
الثانية واوا عند انفتاحها وانضمام ما قبلها نحو لو نشاء اصبناهم
وياء عند انفتاحها وانكسار ما قبلها نحو من السماء ان ائتنا فيقال
لو نشاء وصبناهم ومن السماء يوتنا لان تسهيلها بين نفسها
والالف التى هى جنس حركتها كما فى الثانى هو القياس السابق قريب
من الالف بعد الضمة فى الاول وبعد الكسرة فى الثانى مع لزوم الفتح
قبلها وجاء فى الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة

نحو جاء

نحو جاء امر ربك وكسفا من السماء يوتنا لان تسهيلها ان فى ذلك و
لهم من دونه اولياء اولئك حذف احديهما اما الاولى كما اختاره ابو عمرو
لانها فى آخر الكلمة والآخر اولى بالحذف وفاقا للبزى وقالون فى
المفتوحتين خاصة وتسهيل الاولى لجنس حركتها فى المكسورتين و
المضمومتين وروى عنهما فى لامارة بالسوء الا ما رحم تجويز ابدال
الاولى واوا المحضة مع ادغام الواو فيها واما الثانية كما قيل لان
الثقل انما نشاء منها وجاء فى المتفقتين المجتمعتين فى كلمتين
ايضا قلب الهمزة الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها الموافقة
لحركة نفسها كالساكنة الثانية من الهمزتين فى كلمة واحدة كآدم
وائت واوتمن فتنقلب الثانية الفا فى نحو جاء اكوك وياء فى نحو
من السماء ان وواوا فى نحو اولياء اولئك هذا لكن اذا كانت همزة
قطع واذا كانت وصلية فهى تحذف فى الدرج اتفاقا الا اذا كانت
مفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو آلذكرين وآلآن فيجوز مثل ذلك
قلبها الفا والتسهيل وقد تزاد الف بين المجتمعتين فى كلمتين
حرصا على بقاء الهمزتين من غير استثقال كما قال ذو الرمة فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقال المص
فى شرح المفصل ان زيادة الالف انما تثبت فى مثل اانت وشبهه ولم
يعرف زيادتها فى مثل جاء احدهم ونحوه وتسقط هذه الالف خطا كراهة
اجتماع ثلثة حروف متشابهة فى الرسم واذا توالت اكثر من همزتين
اخذ فى تخفيفها من اول ما يتصف منها بالتكرير بان تكون ثانية
لاخرى قبلها وهكذا تخفف بعدها كل ثانية ينشأ منها الثقل على
القياس المعلوم فى تخفيفها عند التكرر والاجتماع وتبقى الاولى

بحالها وكذا يبقى بحالها كلما زال عنها وصف التكرر والثانوية بابدال ما قبلها للتخفيف فصارت اولى في مرتبتها وصارت ما بعدها ثانية والرابعة ان كانت كما في الخامس وهذا على عكس تخفيف حروف العلة عند اجتماع الاخذ في التخفيف من الاخر كما في طوى وقوى لفرط استثقال التكرر في الهمزة فيؤخذ في تخفيفها من اول تكررها فعند بناء الثلاثي من الهمزات يختص التخفيف بالثانية بقلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر نحو آء كجاء واوء كسوء وايء كبيع مجهولا وعند بناء الرباعي والخامسي منها يختص التخفيف بالثانية والرابعة كما يقال أوءُ وبقلبهما واوين ان بني رباعي على الاوزان برثن وقرأيا على كقمطر تقلب الثانية ياء كما في ايئة والرابعة الفا ان بني على زنة درهم وعند بناء الخماسي منها كقرطعب يقال ايأى على زنة اعطاء بقلب الثانية ياء كابيت والرابعة الفا كادهم وجحرش يقال آأى بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء لانكسار ما قبلها كما في ايئة وكسفرجل يقال أوأيا تقلب الثانية واوا كاوادم والرابعة ياء لكونها في موضع اللام الاول من الخماسي بعد همزة اخرى ساكنة كما ابدلت ياء عند بناء قرأى من قرأ كسبطر لوقوعها في موقع اللام بعد ساكنة كما مر آنفا وقس على هذا

الاعلال في الصناعة

تغيير حرف العلة للتخفيف ولا يطلق على تغيير غيره وان كان للتخفيف كتخفيف الهمزة بابدالها على ما مر ولا على تغيير حرف العلة لغير التخفيف كقلب الالف من دابة همزة وقد حكي عند من يهرب في الهرب عن التقاء الساكنين للهرب عنه وكتغيير ما هو الاصل في حال الرفع

في الاسماء

171

وهذا بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولاما الا في لفظ الواو على وجه آخر وهو ما ذهب اليه الاخفش من ان اصله ووو وبقلبت طرفا الاولى بالياء بين الواوين لعدم تقدم الياء عينا على الواو ولا لاما في كلامهم فقلبت الثانية الفا وتصغيره أوية والفعل أويت واصلهما وويوة ووووت بالواوات في كل منهما فقلبت الاولى همزة فيهما لكونهما اول واوين متحركتين وقعتا في الصدر وقلبت الثالثة بعد ياء التصغير ياء وادغمت وكذا قلبت الاخيرة في الفعل ياء كاعطيت فلا فرق بين لفظي الواو والياء في تحقق الخلاف في اصلهما ورجح قول ابي علي بان الحاء والفاء واللام على قلته اكثر من اتحاد الفاء والعين واللام والحمل على الاكثر اولى وههنا اختلفوا في كل ما كان ثانيه الفا وبعدها همزة من اسماء حروف التهجي كالهاء والباء الموحدة فقال ابو علي الاصل هوي وبوي مثلا والجمع اهواء وابواء والفعل هويت الهاء وبويت الباء من باب التفعيل وقيل الاصل هيي وبيي مثلا بايين والجمع اهياء وابياء والفعل هييت وبييت والاعلال على القولين كاعلال الياء التحتانية واما نحو الصاد والدال مما ثانيه الف فقط فيقال ان حمله على الواوي اولى لكونه اكثر والفعل صودت ودولت مثلا الف من قبيل الاسماء المعدودة لا محل لها من الاعراب او هو مبتدا محذوف الخبر او خبر لمحذوف وكذا قوله العين اللام تنقلب الواو ان كانت فاء همزة لزوما اذا وقعت بعدها اخرى كما في نحو اواصل كضوارب في جمع واصلة واويصل في تصغير واصل واصلهما وواصل ووويصل بواوين فقلبت الاولى

بلغ

بينهما همزة كراهة الافتتاح بهما مع الاجتماع المستثقل وكذا اذا تحركت
الثانية ايضا كان الاولى متحركة وان اختلفت حركتهما كتنا بهما بخلاف
ما اذا سكنت الثانية نحو ووري على البناء للمفعول في واري
الشيء مواراة اذا ستره فان قلبها همزة ليس بلازم لضعف
الثقل حتى صار كالمعدوم بسكون الثانية وتقلب الواو المضمومة
الواقعة فاء جوازا ان لم يقع بعدها اخرى كما في اجوه في وجوه جمع
وجه وكذا اذا وقعت بعدها اخرى ساكنة كما في اوري في ووري
لما فيهما من الثقل وان قل فجاز القلب للمبالغة في التحرز عن الاستثقال
وتركه كما في قوله تعالى ما ووري عنهما من سوآتهما لعدم الاعتداد بهذا
القدر منه وقال المازني تقلب ايضا جوازا قياسا مطردا اذا كانت
مكسورة كما في نحو اشاح في وشاح وهو شيء ينسج من الاديم
عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
وغير المازني جعل القلب في مثله مقصورا على السماع وقد تلخص
ههنا ان لزوم القلب مشروط بتحرك الثانية والاجازة ولكنهم
على تقدير كون الاول في الاصل بواوين قد التزموه اي هذا القلب
في مؤنثه الاولى وان لم يتحقق فيه شرط اللزوم لسكون الثانية
فيه حملا على الاول في الجمع فان اصله وول بواوين متحركتين
اوليهما مضمومة وثانيتهما مفتوحة فيتحقق فيه شرط لزوم
القلب وحيث حملوا على الزومه في الجمع التزموه في المفرد كراهة
اختلافهما في الحروف بحسب اللفظ ولم يعكس بان يحمل الجمع عليه في
جواز ترك القلب ترجيحا للتخفيف ولان المفرد لاشتماله على
علامة التانيث مؤنث لفظي فحمل على الجمع الخالي عن التانيث اللفظي

اولى

اولى من العكس ويظهر من بعضهم الاكتفاء في لزوم القلب باصالة الواو الثانية
كما في الاولى همزة فانه فعلى بخلاف اوري في ووري فانه فوعل كقوتل فواوه
الثانية زائدة وقال سيبويه اذا بني من وعد مثل كوكب يقال اوعد
بقلب الواو الاولى همزة وهذا يدل على انه لم يشترط في قلب الاولى همزة
اصالة الثانية ولا تحركها ويرد عليه عدم القلب في ووري وقد
يعتذر عنهم بانهم شبهوا مدته بالف واري لانقلابها منها
وقد يقال لعله اراد جواز القلب مع سكون الثانية كما ذكره المصنف
دون الوجوب فتامل واما اناة في قولهم امراة اناة اذا كان
بها فتور وكسل واصلها وناة بالواو من الوني بالالف المنقلبة
عن الياء وهو الفتور واحد من الوحدة واصله وحد واسماء
من اعلام النساء واصله عند سيبويه والاكثر وسماء على فعلاء
من الوسامة وهي حسن الوجه فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواوات
في اوائلها مفتوحة من غير تكرر فقياسها ان تبقى على حالها فقلبها
همزة بخلاف القياس وزعم المبرد ان اسماء علم منقول من الجمع
وهو اسم ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي ورجح
مختار الاكثر بقلة التسمية بالجمع وبمنعه من الصرف في كلامهم
وان سمي به مذكر فهو فعلاء كحمراء والا لم يكن فيه سبب
غير العلمية وبناء منعه من الصرف على التوهم او نقله عن اسم المؤنث
فهراعي اصله كزينب اذا سمي به رجل بعيد جدا وقد تقلب الواو في الصدر
تاء لتقاربهما في المخرج وتشاركهما في الهمس كتراث وتقوى
في وراث ووقوى وتولج في وولج بواوين كجوهر
من الولوج لماوى الوحوش ولم يات في كلام العرب كلمة اولها

باء مكسورة الاتسار على لغة فى اليسار لليد اليسرى ويقاظ جميع
يقظان كذا قال نجم الائمة رض و الواو والياء تقلبان فى باب
الافتعال تاء وتدغم فيهما تاء الافتعال للتخفيف اما الواو فلمنا سبتها
للتاء واما الياء فكانهم حملوها فى ذلك على الواو ولما بينهما من
التواخى نحو اتعد القوم اى وعد بعضهم بعضا فى الشر ويقال
فى الخير تواعدوا كذا قال الجوهرى ويقال اتعد فلان ايضا اى قبل
الوعد واصله اوتعد واتسر القوم الجزور اقتسموها بجعل
سهامهم فى الميسر اى القمار المعروف فى الجاهلية واصله ايتسر بالياء
وبمعناه يسر القوم الجزور وكذا فى التصاريف غير الماضى هذا اذا
لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة بخلاف المنقلبة عنها فانها لا
تقلب تاء لعروضها وكونها فى معرض الزوال نحو ائتزر فلان
بالازار بصيغة الماضى واصله ائتزر بهمزتين فقلبت الثانية ياء
كما فى ايت ويقال فى المضارع للمتكلم منه آتزر بقلب الثانية الفا
كما فى آدم وجوز بعض البغاددة القلب تاء والادغام فى كل
ياء منقلبة عن الهمزة فى باب الافتعال نحو اتزر واتمن و
اتهل من الازار والامانة والاهل وفى رواية عن عاصم انه قرأ
فليؤد الذى اتمن بالقلب والادغام وحكى غيرهم اتزر فى الماضى
وفى المضارع ايضا للمتكلم تبعا للماضى فقال ابن مالك انه مقصور
على السماع وقيل انه من تحريف الرواة واما الحذف فسيجئ
الكلام فيه انشاء الله تعالى وتقلب الواو الساكنة ياء اذا انكسر
ماقبلها والياء الساكنة واوا اذا انضم ماقبلها لاستثقال
كل من الواو الساكنة المكسور ماقبلها والياء الساكنة المضموم

ماقبلها

ماقبلها ان لم يكن مشددة بخلاف الواو المشددة المكسور ماقبلها والياء
المشددة المضموم ماقبلها نحو اجلواذ مصدر اجلوذ بالتشديد ويقال على
البناء للمفعول من باب التفعيل من الميل فان المشددة لقوتها
كالحرف الصحيح فتتحمل مالا تتحمله غيرها وان جاز القلب ياء فى اجلواذ نحو
اجليواذ كما جاء فى الصحيح نحو دينار ودنانير فالاول نحو
ميزان وميقات من الوزن والوقت والثانى نحو موقظ من اليقظة
وموسر من اليسار بمعنى الغنى وتحذف الواو قياسا مطردا من
المضارع المعتل الفاء على يفعل بكسر العين نحو يلد ويعد واصلها
يولد ويوعد وانما حذفت لوقوعها بين ياء هى حرف المضارعة
فى الغيبة وكسرة اصلية فى العين والواو فى حكم ضمتين والياء
فى حكم الكسرتين فيستثقل اجتماعها مع وجود كسرة اخرى بعد
الواو فحذفت تخفيفا ولم تحذف من توجد مع كسر العين فى باب
الافعال [illegible] حصول شىء من التخفيف بمشابهة الضم المجانس
لما قبل [illegible] حرف [illegible] فى الاصل ياء وعد فلم يقع
[illegible] بين الياء والكسرة فنزل الى اصله كذا قيل ومن ثم
اى من اجل وجوب حذف الواو فى مثل ما ذكر لم يبن الماضى
المضاعف المعتل الفاء الواوى الخالى عن حروف الحلق نحو
ودت من المودة وهى المحبة بالفتح فى العين بل بنى على
فعل بكسرها ليكون مضارعه مفتوح العين نحو يود لما يلزم
من اعلالين وهما حذف الواو والادغام فى مضارعه
عند بنى ذلك الماضى بفتح العين لما تقرر عندهم فى المثال
المضاعف الذى كان ماضيه مفتوح العين من لزوم الكسر

في عين المضارع منه الا مع حرف الحلق فيجوز معه الفتح واذا كان مضارعه
مكسور العين لزم حذف الواو مع وجود الادغام العين في اللام
فكانهم عدلوا فيه عما يستعقب اعلالين ترجيحا لما لا يلزم فيه
ذلك وان كان قد يقع في كلامهم ما فيه اعلالان او اكثر كما يظهر
لك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى ثم ان الاصل في حذف الواو
هو المضارع الغائب الذي فيه الياء وحمل اخواته نحو اعد و
نعد للمتكلم الواحد والمتعدد وتعد بالتاء للغائبة
والمخاطب وصيغة امره نحو عد عليه وان لم يتحقق فيها سبب الحذف
لعدم الياء ليكون الباب على وتيرة واحدة في الامر وجه آخر و
هو انه ماخوذ من صورة المضارع بحذف حرف المضارعة فيحصل
ما ذكر من غير واو ولا همزة وصل ولذلك الذي اشير اليه من
ان حذف الواو انما هو لوقوعها بين الياء والكسرة وذلك انما
يتاتى مع كسر العين في المضارع حملت فتحة يسع مضارع وسع
ويضع مضارع وضع ويطأ مضارع وطئ ويدع مضارع
ونحوها على العروض ذهابا الى ان العين فيها مكسورة في الاصل
والفتحة عارضة لاجل حرف الحلق اذ لولا الحمل على ذلك لم يكن
لحذف الواو منها وجه لعدم وقوعها بين الياء والكسرة و
لذلك ايضا حملت فتحة يوجل على الاصل وقالوا انها اصلية اذ لو
كانت عارضة لحذف الواو كما في يسع وهاتان الفتحتان اشتبهتا
في كون احديهما عارضة والاخرى اصلية بالتجاري والتجارب
من حيث الكسرة فيهما فانها عارضة في احديهما اي في التجاري
لانه مصدر تجارى كتباعد يتباعد فالراء فيه مضمومة في الاصل

كالعين

كالعين في التباعد وكسرت لوقوع الياء بعدها وهي اصلية في الآخر وهو التجارب
لانه جمع للتجربة وقياس الجمع الذي ثالثه الف بعدها حرفان ان يكون
اولها مكسورا نحو صحائف ومساجد وما ذكر في الواو من انها تحذف مع
الكسرة وتثبت مع الفتحة بخلاف الياء في المفتوح العين نحو ييئس
مضارع يئس والمكسور العين نحو ييسر مضارع يسر اذا لعب
الميسر وهو القمار فانه لا فرق بينهما فانها تثبت مع الكسرة
كما تثبت مع الفتحة لعدم ثقلها بالوقوع بين الياء والكسرة ولكن
قد جاء فيهما مع الهمزة الحذف والقلب الفا سننقل الا ما معها كما
جاء ييئس باثبات حرف المضارعة وحذف الياء التي هي الفاء و
يائس بقلبها الفا وهذا كما جاء قلب حرف العلة الفا في المضارع
في باب الافتعال نحو ياتعد وياتسر وعليه جاء في اسم الفاعل منهما
موتعد وموتسر بالواو المنقلبة عن الياء الساكنة المضموم ما قبلها
وهذا لغة الشافعي فانه كان يتكلم هكذا وهذا يوافق لغة بعض
الحجازيين وجاء في لغة هو الاخرى الماضي من الواوي اينعد بالياء
المنقلبة عن الواو الساكنة المكسور ما قبلها وكذا في الامر
وذلك عند ثبات الهمزة الوصلية المكسورة فان حذفت درجا فالمسموع
ليس الا التاء المشددة نحو واتعد بالواو العاطفة وجاء في اليائي
ايتسر بالياء من غير القلب تاء وشذ في مضارع وجل ييجل بقلب
الواو ياء من غير تغيير آخر وياجل بقلبها الفا وييجل بقلبها ياء مع
كسر حرف المضارعة وان كان هو الياء التي لا تكسر هي من بين
حروف المضارعة والكسرة مستثقلة عليها لاجبار ذلك بتقوى
الياء بالياء الاخرى ففيه اربعة لغات هذه ثلثة ويوجل وظاهر

كلام ابي علي ان هذه الاربعة قياس على قلة في كل ما كان معتل الفاء
على فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وتحذف وجوبا
الواو المكسورة من المصدر وان ضعف ثقلها بسكون ما بعدها اذا
كانت محذوفة في المضارع لما فيها من شوب الثقل بالكسرة مع
استسهال الخطب في حذفها بكونها في معرض الحذف في المضارع
فنقلت كسرتها الى ما بعدها وحذفت اجراء للمصدر مجرى المضارع
من باب اجراء الاصل مجرى الفرع كانهم يبتدؤن باعلال الفعل لكثرة
دورانه ولكثرة الدواعي الى التصرف فيه ثم يتبعه المصدر في الاعلال
ومن ثم قيل الفعل في باب الاعلال اصل للمصدر وذلك كالعدة مصدر
وعد يعد والمقة مصدر ومق يمق واصلها وعد و ومقة بكسر
الواو وقد تحذف مع حركتها من غير نقل ويفتح ما بعدها اذا كان
في المضارع لحرف الحلق كضعة وسعة وقد يكسر ايضا مثل ذلك
كهبة وتبقى الواو اذا لم يكن مكسورة كالوعد او لم تحذف من المضارع
كوصال مصدر يواصل و وداد مصدر يواد ثم ان التاء في نحو
ذلك حاصلة فيه قبل الاعلال والحذف كما في تخمة من الصحيح
لكنها لما صادفت حذف الواو جعلت كالعوض عنها فلزمت
لكن لم يعتد بتعويضها فضل اعتداد ولذلك وقف عليها بالهاء
ولم تكتب مطولة بخلاف ما يعتد فيه بالتعويض كالاخت
والبنت وقد جاء حذفها على شذوذ كما في قول الفضل بن عباس
بن عتبة إن الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك
عد الأمر الذي وعدوا اي عدة الامر على ما قال الفراء و
قيل انه عدى بالالف جمع عدوة بمعنى الناحية كانه اراد
نواحي

في الاسماء الستة والمثنى والجمع الى غيرها كما نصب وجر الاعراب كتغيير
الواو من ابوك الى الالف في اباك ومن مسلمون الى الياء في مسلمين
والاعلال بجمعه ثلثة اقسام ينحصر هو فيها وهي القلب كما في قال
والحذف كما في قل والاسكان كما في نحو يقول وبينه وبين الابدال
عموم من وجه لتصادقهما في نحو قال ووجود الاعلال بدونه في
يقول والعكس في نحو اصيلال ابدل اللام بدل النون في اصيلان و
اصطلحوا على تخصيص لفظ القلب بابدال حرف العلة والهمزة
فهو اخص من الاعلال من وجه ومن الابدال مطلقا والاعلال
حروفه الالف والواو والياء وهذه سميت حروف العلة لكونها
كالعليل المتغير الاحوال لكثرة التغيير فيها لا استثقالها لكثرة
دورانها وكمال خفتها حتى كانها لا تحمل من الثقل ما يحمله غيرها و
كانها تصير عليلة به فيزال عنها ذلك بالتغيير والاعلال
الاعلال كانه ازالة العلة فان هذا الباب قد يجيء لهذا المعنى
كما يقال اشكاه اي ازال شكايته وبعضهم جعل الهمزة ايضا من
حروف العلة لما فيها من التغيرات المطردة وان لم تبلغ حد تلك
الحروف في كثرة ذلك والالف من تلك الحروف لا تكون اصلا
في اسم متمكن ولا في فعل بالاستقراء ولان شأن اصولهما
ما لا يقبلها الالف وهو الحركة فان اول الكلمة متحركة لا محالة وآخر
الاسم المتمكن محل الاعراب وثانيه يفتح في التصغير كما ان
الثالث منه يكسر في تصغير غير الثلاثي والرابع من الخماسي يصير
محلا للاعراب بعد حذف الخامس فيه وفي التكسير والفعل الثلاثي
اصوله كلها متحركة في الماضي وباقي التصاريف يجري على حروفه

والفعل الرباعی وان کان الثانی منه ساکنا لکنه فرع الثلاثی فوجب
ان یجری علی منواله فالمناسب عدم جعلها اصلا فی شیء من المتمکن والفعل و
لکن یقع فیهما مبدلة عن واو او یاء وترد الی احدیهما عند الحاجة الی
التحریک وانما جعلها اصلا والالتزام ابدالها عند الحاجة فیع ما فیه
من التمحل ربما ادی الی اللبس بین الاصلیة منها والمنقلبة اذ لا شک
فی وقوعها منقلبة عن بعض الالفاظ وزعم بعضهم ان الالف الاولی
فی عاعی یعاعی عیعاة وحاحی یحاحی حیحاء ای قال عاعا وحاحا وهما زجران
للضان اصلیة لیست منقلبة عن الیاء او الواو لانهما رباعیان
علی فعلل فعللا لا کدحرج دحراجا علی ما صرح به سیبویه والواو والیاء لا تقلبان
الفا فی ثانی الرباعی لسکونهما فیه وزعم جمهور البصریین ان مجیء عیعی
یعیعی یدل علی ان تلک الالف منقلبة عن الیاء علی خلاف القیاس کما فی
طائی کراهة اجتماع یائین بعد مثلین حلقیین فی بعض التصاریف
کعیعیت وعیعینا وهذا بخلاف اجتماعهما بعد مثلین غیر حلقیین
فی صیصیة مع انها اسم والاسم اخف من الفعل علی ما یقال وزعم بعضهم
انها زائدة وان عاعی عیعاة وحاحی حیحاء علی فاعل فیعالا کقاتل
قیتالا لا کما مرّ معاعاة ومحاحاة کمباراة ومماشاة وقال سیبویه ان
المعاعاة والمحاحاة مصدران میمیان بالحاق التاء للمرة علی مفعلة
کمدحرجة والاصل معیعیة ومحیحیة وقیل ان کلتا الالفین فی عاعی
وحاحی اصلیتان لان الاصل فیهما الصوت الذی لیس للالف اصل فیه
وقلبت الثانیة یاء عند اتصال الضمیر المرفوع حملا علی الالف الرابعة
فی غیرها کاغزیت وسافیت ثم ان ما ذکر بخلاف الحرف وغیر المتمکن من الاسم
اذ لیس الشأن فی جمیع اصولها قبول الحرکة ولا یجری علیهما تصرف یؤدی الی تحریک
ماکان

ماکان ساکنا ولذا حکموا باصالة الالف الواقعة فیهما کالی ومتی ومهما وما وکذا
فی الاسماء الاعجمیة والواو والیاء قد اتفقتا فی وقوعهما فائین
کوعد ویسر وعینین کقول وبیع ولامین کغزو ورمی وتقدمت
کل واحدة علی الاخری فاء وعینا فیکون الیاء فاء والواو عینا کیوم
ولم یسمع غیره وما فیه الفاء یاء والعین واوا سوی یوخ للشمس کذا قیل
ویکون الواو فاء والیاء عینا نحو ویل فقیل ولم یسمع غیره مما یماثله فی
ذلک سوی ویح وویس وویب بالموحدة کویل بف وثیبک کما یف
ویلک واتفقتا ایضا فی کونهما عینا ولاما نحو لو وقو بالواو والشدة فیهما
وحی وعی بالیاء الشددة واختلفتا فی ان الواو تقدمت عینا علی
الیاء لاما نحو طویت ونویت بخلاف العکس وهو تقدم الیاء عینا علی
الواو لاما فانه لیس بواقع فی کلامهم عند الجمهور ولعل السر فیه ما
یق من ان المناسب کون الحرف الاخیر اخف مما قبله لتثاقل الکلمة بازدیاد
حروفه ولکونه محل الاعراب وتاما واو حیوان علی فعلان بالتحریک فلیست
اصلیة حتی یلزم وقوعها لاما بعد الیاء عینا بل هی بدل عن یاء علی ما ذکره
سیبویه واصحابه والحامل علی ذلک لیس قولهم فی الماضی حیی بیائین فرع
اذ لا دلالة فیه علی اصالتها لجواز کون الثانیة منقلبة عن الواو لانکسار
ما قبلها کما فی رضی بل الحامل علیه عدم النظیر له فی کلامهم فاصله
حییان وکان القیاس ان یقلب یاؤه الثانیة الفا لتحرکها وانفتاح
ما قبلها وتحذف بالتقاء الساکنین لکنهم ابقوها متحرکة لیکون الکلمة
مناسبة لمدلولها کالجولان ثم کرهوا المثلین المجتمعین فی التحرک
فقلبوا الاخیرة التی هی اولی بالتغییر واوا خلافا للمازنی حیث زعم ان
الواو فیه اصلیة واختلفتا الواو والیاء ایضا فی ان الیاء وقعت

فاءً وعيناً الا في يين بموضع بيّن ضاحكم وضوحكم او عكس فاء وقعت فاء
والا كما وقعا في يديت بيائين بينهما الدال المهملة بمعنى انعمت ويقال البد
يديت فلانا فهو مَيدِيّ كمرمي اسم مفعول اذا اصبت يده وكذا يد للجارحة
فان اصلها يَدْيٌ ولعل قولهم يديت ماخوذ منها فانها قد تجوز بها عن
النعمة بخلاف الواو فانها لم تقع فاءً وعيناً الا في اول على المذهب الاصح
فيه وهو ان يكون من ووّل بواوين على ما مرّ في الزيادة فانها على
هذا القول وقعت فيه فاءً وعيناً وقد يعترض عليه بان وقوع الياء
ايضاً فاءً وعيناً لم يرد الا في يين ولا نظير له فاتفقتا في عدم وقوعها
كذلك الا في لفظ واحد الا ان يقال ورود الياء كذلك مقطوع به بخلاف
الواو للخلاف في لفظ اول فتامل ولم تقع الواو فاءً ولاماً الا في لفظ
الواو على توجيه وهو ان الاصل فيه ووو بياء مفتوحة بين واوين
لا ووو بثلث واوات كراهة بناء الكلمة من الواوات
ثم ان الياء قلبت الفاً لانفتاح ما قبلها على ما ذهب اليه ابو علي فانها
وقعت فاءً ولاماً على هذا القول وتصغيره وييّة مع تاء التانيث
كقديمة في قدم واصلها وييوة قلبت الواو الثانية ياء بعد التصغير
وادغمت وعلى هذا يقال وييت الواو من باب التفعيل بواو وياءين اي
كتبت الواو واصله وَيَّوتُ قلبت الواو الاخيرة الرابعة ياء
كما في اعطيت واعليت واختلفتا ايضاً في ان الياء وقعت
فاءً وعيناً ولاماً في ييّيت الياء من باب التفعيل اي كتبتها عند
من قال ان الاصل في لفظ الياء ييي بثلث ياءات قلبت الثانية
الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والثالثة المتطرفة بعد الالف همزة
واما عند ابي علي ومن وافقه فاصله يوي بواو بين يائين والفعل
وهما

نواحي الامر ونحو وجهة باثبات الواو الكسرة قليل وانما جاز ذلك فيها
لانها ليست مصدراً الجرى مجرى المضارع بمعنى التوجه بل معناها المكان
والجهة التي يتوجه اليها ولزوم الحذف والتعويض انما هو في المصادر
دون غيرها كولدة وعدة في الاسم ولو جعلت مصدراً فالتاء فيها
مجردة عن اعتبار التعويض لئلا يكون كالجمع بين العوض والمعوض
وترك الاعلال فيها للتنبيه على الاصل كترك مع وجود سببه في القود
والعور واما صلة بضم الصاد مع حذف الواو فشاذ ولعل
اصلها الصلة بكسرها فحذفت الواو ثم حولت بعد حذفها عن
الكسرة الى الضمة فلم يعتنوا بها لعروضها العين الواو والياء
تقلبان الفاً اذا تحركتا لكونهما متحركتين ما قبلهما او في حكم
اي حكم المتحرك المفتوح ما قبله اما بان يجعل كل منهما في حكم المتحرك
واما بان يجعل ما قبلهما في حكم المفتوح في اسم ثلاثي ذي ثلثة احرف
او فعل ثلاثي كذلك او في فعل محمول عليه اي على الفعل الثلاثي
او في اسم محمول عليهما اي على الفعل الثلاثي والفعل المحمول على الفعل
الثلاثي بان يكون ذلك الاسم محمولا على احدهما وهذا القلب مع قلة
الثقل في الواو نحو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما لزيادة
التخفيف المناسبة لكثرة دورانها ولم يقتصر على الاسكان كراهة
التباس صيغة المتحرك الاوسط بصيغة الساكن الاوسط والالف
المنقلبة دالة على الحركة لانقلابها عن المتحرك فلا التباس معها
ولم يقلبوهما فائين الفاً في لغة الاكثرين وان تحركتا وانفتح
ما زيد ما قبلها نحو اَوَدّ للمضارع المتكلم من المودة وايّل بفتح
الهمزة والياء وتشديد اللام للصفة من الييل وهو قصر الاسنان

العليا والانعطاف الى داخل الفم نحو رجل ايّل وامراة يلاء لان
فاء الكلمة التى هى اول اصولها جدير بالمحافظة عليها وعدم التغيير
الا ان يقوى الداعى وليس ههنا الاستثقال ما يقوى على ذلك
بخلاف العين واللام فان آخر الكلمة وما يقرب منه قد يتغير
بالاستثقال الذى يتغير بمثله الاول ومن ثم اطّرد هذا الاعلال فيهما
الا فى الاجوف اليائى على فعُل بضم العين كهيُؤ يهيُؤ اذ لو قالوا
فيه هاء لزم ان يقال فى المضارع يهُوؤ بقلب الياء واوا بعد
نقل الضمة على زنة يَبُوء لاستلزام اعلال الماضى اعلال المضارع
وهو ثقيل بالنسبة الى اصله مع ان شان الاعلال التخفيف كذا
قيل والمصنف ترك استثناءه لعدم نظير آخر له وبعض بنى تميم يقلبون
الواو التى تكون لاما فى الجمع وان كانت ساكنة كما يقولون
الادلى مثلا فى اولا دلى ثم ان قلبها عينين الفا نحو باب
وناب واصلهما بوب ونيب بفتح الواو والياء المفتوح
ما قبلهما وهما اسمان ثلاثيان واقام واباع واستقام و
استباع واصلها اقوم وابيع كاكرم واستقوم واستبيع
كاستخرج وما قبل الواو والياء فيها ساكن لكنه فى حكم
المفتوح لانفتاحه فى اصلها الثلاثى المجرد وان اعتبر نقل
حركتهما الى ما قبلهما فهما فى حكم المتحرك لاعتبار حالتهما الاصلية
وهما على التقديرين فى حكم المتحرك المفتوح ما قبله فقلبتا الفا
وفتح ما قبلهما ان لم ينقل الفتحة منهما اليه فهذان فعلان محمولان
على الفعل الثلاثى ولم يعتبروا حركتهما فى الاصل المجرد فى نحو
استوثق واستيسر لكونهما فائين كما فى اودّ والاقامة

يهوؤ بدل

وقام وباع واصلهما قوم
وبيع كذلك وهما فعلان
ثلاثيان ...

والاستقامة

والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام كاكرام واستخراج فى قبل
الواو فيهما ساكن لكنهما حملا على فعليهما المحمولين على الفعل
الثلاثى فقلبت فيهما الفا وحصلت الالفان فحذفت احديهما
بالتقاء الساكنين والتاء عوض كما مر فى باب المصدر فهذان
اسمان محمولان على الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واستكان
منه اى من قبيل ما ذكر من المحمول على الثلاثى فانه استفعل
كاستقام فما قبل حرف العلة فيه ساكن لكنه حمل على اصل الثلاثى
خلافا للاكثر حيث جعلوه افتعل كاجتمع وزعموا ان الالف
فيه زائدة كما فى ينباع ومنتزاح وانما قلنا انه منه وجعلناه كاستقام
لبعد الزيادة فى الالف فان الحكم بزيادتها مع امكان اصالتها
بعيد ولقولهم فى مصدره من غير المرة استكانة بالتاء التى
لم يعهد زيادتها فى مصدر باب الافتعال لغير المرة اصلا والحمل
على ان زيادة التاء مع كونها مصدر افتعل لتوهم كونها مصدر
استفعل كاستقام بعيد جدا ونحو مقام بفتح الميم واصله مقوم
كمقعد فما قبل الواو فيه ساكن لكنه حمل على فعله الثلاثى كما فى اقام
ونحو اسم محمول على الفعل الثلاثى ومقام بضم الميم على انه مصدر ميمى او
اسم مفعول واسم مكان من باب الافعال فاصله مقوم كمكرم
بسكون ما قبل الواو فحمل على ماضيه المحمول على اصل الثلاثى كالاقامة
فى المصدر وهذا الذى ذكر من القلب الفا فى المتحرك المفتوح ما قبله
من الواو والياء كائن بخلاف قول وبيع من المصدر الثلاثى
ونحوهما من الكلمات التى كانت الواو والياء الواقعتين
عينين فيهما ساكنتين فانهما لا تقلبان فى مثل ذلك الفا لحصول

التخفيف بالسكون وطائي وياجل شاذ لان اصل الاول قبل النسبة
طيئي كسيد بالياء المشددة فحذفت المدغمة فيها المتحركة و
ابقيت المدغمة الساكنة فقلبتها الفا ذ لسكونها وقد مر
الكلام فيه في باب النسبة واصل الثاني يوجل بالواو الساكنة
المفتوح ما قبلها الفا قياس في لغة بلحارث بن كعب وخثعم
وزبيد وقبائل من العرب ولذلك جعلوا الياء في المثنى الفا نصبا
وجرا فلعل مثل ذلك وارد على لغتهم تلك اللغة رب اى تبت
اليك وصمت فتقبل تابتي وصامتي اى توبتي وصومتي و
كذلك ما ذكر كائن بخلاف قاوم وتابع فان الواو مقاومة و
متابعة وقوم وبين تقويما وتبيينا وتقوم وتبين وتقاول
وتتابع فان الواو والياء في كل ذلك لا تقلبان الفا وان كانتا
متحركتين لان ما قبلهما ساكن وليس بمفتوح ولا في حكمه لعدم كونه
حرفا هو مفتوح قبل احديهما في الاصل المجرد الثلاثي كما كان كذلك
في نحو اقام واستقام كيف لا والاصل المجرد الثلاثي ليس بمشتمل
على احديهما وذلك الساكن ونحو القود بالتحريك للقصاص والصيد
بالتحريك ايضا مصدر الاصيد بالمهملتين كاحمر وهو الذي لا يرفع
راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا وشمالا واخيلت السحابة
كاكرمت بالخاء المعجمة اذا صارت خليقة بالمطر واخيلت
المراءة للناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا بفتح المعجمة
وهو خشبة عليها ثياب سود ليخاف منه الذئب فلا يقربه واغيلت
المراءة بالمعجمة كاكرمت اذا ارضعت ولدها الغيل بفتح المعجمة
وهو اللبن الذي ترضعه المراءة وهي تجامع او عند حملها و

اغيمت السماء بالمعجمة ايضا اذا صارت ذات غيم اى سحاب واستحوذ عليه فلان
اى غلب واستصوبه واستروح الريح اى شمها فان الواو والياء
في جميع هذه متحركتان وما قبلها مفتوح في القود والصيد وفي حكمه في البواقي
كما في اقام واباع فالقياس قلبها الفا في الجميع فابقاؤها للتنبيه على
ان الاصل مخالف للقياس وان اطرد في السماع وقد جاء اخالت و
اغالت واغامت واستصاب على القياس ايضا وصح من
حيث العين بمعنى انه لم يرتكب اعلال في عينه باب قوي وهو ما كان
على فعل بكسر العين وعينه ولامه كلاهما واو وباب هوى وهو
ما كان على فعل بالفتح وعينه ولامه كلاهما حرف علة للاعلالين
اللازمين بقلب العين فيهما الفا فان قوي مثلا اصله قوو
بدليل القوة بالتشديد والاعلال في حروف العلة المجتمعة يوخذ
من الآخر فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها ولو قلبت
الاولى ايضا لانفتاح ما قبلها الفا لزم اعلالان في كلمة واحدة و
اصله هوي بالياء فقلبت الفا لانفتاح ما قبلها فلو قلبت الواو الفا ايضا
لزم فيه اعلالان فللتحرز عنهما صحت العين مع ان في باب
هوى لو قلبت العين واللام كلاهما الفا التقى الساكنان
ولزم حذف احديهما بان يقال ها فيلزم اللبس والاجحاف بكثرة
التغيير وصح باب ما كان لامه ياء من فعل بالكسر من الاجوف
نحو طوي بمعنى جاع وحيي من الحيوة ضد الموت وان لم يلزم
اعلالان لو قلبت عينه الفا لعدم الاعلال في اللام لانه فرعه اى لان
هذا الباب فرع لباب هوى لان فعل بالكسر فرع لفعل
بالفتح لما في المفتوح من الخفة وكثرة الوقوع وزيادة التصرف حيث

جارت الركات الثلاث فى عين مضارعه فحمل على اصله فى صحة العين و
بالجملة فقد صحت العين فى تلك الابواب كلا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
ولم تنقلب الفا بان يقال قاى وطاى وحاى مثلا لما ذكر من لزوم الاعلالين فى
البعض والفرعية لما صح فى البعض اولما يلزم فى مضارعها عند اعلال
عين الماضى بالقلب الفا من نحو يقاى فى قوى ويطاى فى طوى ويحاى
فى حيى لالتزامهم فى مضارع ما عينه حرف علة من فعل بالكسر ان
يشارك الماضى فى قلب العين الفا كما فى خاف يخاف ونام ينام
وغيرهما ولو قلبت عين المضارع من هذه الابواب الفا امتنع
قلب اللام الفا ايضا وكذا ابقاؤها مع ابقائها اسكانها لئلا يلتقى ساكنان
وحذف احديهما يؤدى الى كثرة التغيير واللبس فتعين ان يبقى يطاى
يحاى ويقاى مثلا بضم الياء فى حال الرفع وهو مرفوض فى الفعل وان
سكن ما قبلها لاستثقالهم فيه ما لا يستثقلونه فى الاسم هذا مع ما
فى ذلك من اعلال المتقدم من حروف العلة المجتمعة وصحة المتاخر
منها مع الموجب والقياس عكسه وكانه لم يجعل اللازم فى قوى
يقاو بالواو وان كان هو مرفوضا ايضا للحمل على الماضى فى القلب
ياء فتامل واعرض عن باب هوى يهوى ههنا لعدم لزوم يهاى
فيه لان مضارع ما عينه حرف علة من فعل بالفتح لا يلزم مشاركته
للماضى فى القلب الفا كصان يصون وباع يبيع وكثر الادغام بل هو
اكثر من الاظهار مع كثرته على ما قال سيبويه فى ماضى باب ما عينه ولامه
كلاهما ياء من فعل بالكسر نحو حيى فيقال حى حيا حيوا مثلا بالادغام
للمثلين المجتمعين كما فيسكن الاول استثقالا للكسرة على
الياء ويدغم فى الثانى وبه قرأ جماعة من السبعة قوله تعالى يحيى من حى

عن بينة ومن اظهر زعم ان القياس عند ادغام الماضى ان يدغم المضارع
ايضا فيؤدى الى ضم الياء فى الرفع وضمها مع التشديد وان لم يكن مستثقلا
كما فى الكرسى لكن لم يوجد ضم الياء ولا تشديدها فى كلامهم فى آخر المضارع
اصلا لانه موضع الاعراب اللازم مع ثقل الفعل ثم ان الاحسن عند
الاظهار اخفاء كسرة الياء الاولى ليجرى مجرى الادغام ويحذف
الاولى مع واو الجمع وضم الثانية لمناسبة الواو فيقال حيوا
بالتخفيف كما قال وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا
من الدهر اعصرا [illegible] فتح الفاء من الماضى المدغم
فيقال حى بكسر الحاء لمناسبة الياء والجبار العدول عن الضمة التى
هى اخف بالفتحة الحاصلة من الادغام وقد يقال ان من كسر جعل
اسكان الياء للادغام بنقل كسرتها الى الفاء ومن فتح جعل الاسكان
بحذف الحركة وقال بعضهم ان الظاهر ان كسر الفاء انما جاء فى الماضى
المبنى للمفعول بقلب الضمة المستثقلة على ما قبل الياء كسرة وهذا
هو الذى ذكره سيبويه دون المبنى للفاعل كما هو ظاهر كلام المص
تبعا للزمخشرى فى المفصل لخفة الفتحة وهذا الباب فى جواز
الادغام كائن بخلاف باب ما عينه ولامه واوان من فعل
بالكسر نحو قوى فلا يقال قو بالتشديد لان الاعلال فيه بقلب
الواو الثانية ياء قبل الادغام لان سبب الادغام وهو اجتماع
المثلين مجوز للادغام فى باب فعل بالكسر من اللفيف المقرون
بدليل كثرة الاظهار فى حيى وهو مع ذلك نفرق فى الوسط و
سبب الاعلال المذكور موجب لوجوب قلب الواو ياء بسبب
انكسار ما قبلها والموجب لوجوب مقدم على المجوز وهو مع ذلك

نفرق في الآخر الأكثرية فيقدم على التصرف في الوسط عند اجتماع حرفي العلة وبعد الاعلال المذكور لا مجال للادغام لعدم المثلين ولذلك الذي ذكر من تقديم الاعلال على الادغام قالوا في مضارع حي وقوي يحيي ويقوي بقلب الياء الثانية من الاول والواو الثانية من الثاني الفا لانفتاح ما قبلها فزال التماثل ولم يبق سبيل الى الادغام فلذلك لم يدغموا ولم يقولوا يحي ويقوّ بالتشديد كيعض ومن هنا اختلف الماضي والمضارع في باب حيّ في الادغام وعدمه ولذلك ايضا قالوا احواوي يحواوي من الحوة للحمرة التي تضرب الى السواد او اللون المخلوط بالكمية وارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء اذا كف عنه والاصل احواوو ويحواوو وبواوين بعد الالف وارعوو ويرعوو بواوين ايضا والاصل فيهما الادغام فان الاول من باب احمارّ يحمارّ والثاني من باب احمرّ يحمرّ لكنهم قلبوا الواو الاخيرة في الماضيين الفا لانفتاح ما قبلها وفي المضارعين ياء لانكسار ما قبلها ولم يدغموا في شيء من هذه ولم يقولوا احواوّ وارعوّ بالتشديد كاحمارّ واحمرّ ولا يحواوّ ويرعوّ كيحمارّ ويحمرّ لزوال التماثل بعد الاعلال وجاء في مصدر احواوي احويواء بالاظهار وتخفيف الياء الساكنة بين الواوين ليناسب فعله في الاظهار واحوياء بالاظهار بتشديد الياء على الادغام ولم يذكر سيبويه غيره لان اصله احويواء فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت لاجتماعها مع الياء مع سبق الساكن ومن قال احويواء بالاظهار كانه لم يبال بذلك لعروض الياء وزيادتها حرصا على المناسبة

لعله

لفعله واعلم ان النحاة ذكروا ان باب الافعلال في بعض الكلمات كاحمرّ احمرارا واشهبّ اشهبابا مقصور من افعيلال كاحمارّ احميرارا واشهابّ اشهيبابا ومن قال في اشهيباب واحميرار اشهبابا واحمرارا بالقصر قال في احواوي احويواء احووي كارعوي ارعواء كاقتتال مصدر اقتتل على افتعل في عدد الحروف والسكنات وعدم الادغام مع اجتماع المثلين وان لم يكونا من باب واحد والوجه في عدم الادغام المحافظة على البناء والجبار ثقل التماثلين بسكون ما قبلهما ومن قال احوّوي احوّاء كاقتتال ومع هذا ادغم اقتتل لا ترجيحا للتحرز عن الاظهار في المثلين المجتمعين على المحافظة على البناء والاعتناء بالسكون المتقدم وقال قتّل يقتّل قتّالا بتشديد التاء في الجميع للادغام وتحريك ما قبلها كما هو يأتي في باب الادغام وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها قال حوّى يحوّي بفتح الحاء فيهما او كسرها على الوجه الذي يأتي في قتّل يقتّل حوّاء بنقل كسرة الواو الاولى الى الحاء وحذف الهمزة والادغام فهذه اربعة اوجه والهمزة الاخيرة في الجميع منقلبة عن الواو المتطرفة بعد الالف وجاز الادغام من غير كثرة بعد نقل كسرة الياء الاولى الى ما قبلها في احيي كاكرم واستحيي كاستخرج مجهولين لاجتماع المثلين من غير اعلال في الآخر لانكسار ما قبله بخلاف احيي واستحيي مبنيين للفاعل فان ما قبل الآخر فيهما مفتوح فيجري فيهما الاعلال بالقلب الفا قبل الادغام فيتعين فيهما الاظهار لعدم المثلين واما امتناعهم عن الادغام في يحيي ويستحيي كيكرم ويستخرج مبنيين للفاعل مع اجتماع المثلين

وعدم الاعلال في الآخر لانكسار ما قبله فلئلا ينضم عند التجرد عن الجازم
والناصب ما رفض ضمه في الفعل وهو الياء مع ان الياء المشددة لم يجي
في كلامهم في آخر المضارع كما مر واما مضارع اُحيي واُستحيي مجهولين
فلا مجال للادغام فيه لجريان قلب الآخر فيه الفا لانفتاح ما قبله قبل
الادغام ولم يبنوا من باب ما عينه ولامه واوان نحو قوي الا ما يشتمل
على قلب الاخيرة ياء للكسرة ما قبلها وهو فعل بالكسر دون ما يبقى فيه
الواوان لعدم الكسرة فلم يبنوا منه مثل ضرب بالفتح ولا مثل شرف
بالضم وان امكن التخفيف بالادغام بعد اسكان الاول عند الخلو
عن الضمير البارز المرفوع نحو قوّ بالواو المشددة كراهة اجتماع
الواوين عند الاتصال بالضمير المذكور نحو قووت بفتح الواو الاولى
ان بني مثل ضربت وقووت بضمها ان بني مثل شرفت للزوم تحرك
العين التي هي اول المثلين عند الاتصال به فلا مجال للادغام
عنده ولم يبالوا باجتماع اليائين في نحو حييت لانه اخف من
اجتماع الواوين ونحو القوة مصدر قوي والقوة بالمهملة
المضمومة والواو المشددة واحدة القوى بضم المهملة والقصر
للاعلام من الحجارة او التي غلظت وارتفعت من الارض و
لم يبلغ ان يكون جبلا والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو لجلد ولد
الناقة يملأ تبنا اذا مات ولدها لتتسلى به والجو بفتح الجيم وتشديد
الواو للهواء وبضم المهملة في بعض النسخ على انه جمع الاحوى من
الحوة للموصوف المذكور آنفا ومحتمل بفتح الميم على انه اسم مكان اي
موضع احتمال للادغام وان كان بكسر الميم فالمعنى ان مثل ذلك
يحتمل الادغام ويصلح له والحاصل ان في نحو ذلك وان اجتمعت

واوان

واوان لكنه صالح للادغام لوجود شرطه فيه وهو سكون الاول وتحرك الثاني
فيسهل ثقل اجتماعهما بخفة الادغام بخلاف نحو قووت فانه لا يحتمل الادغام لتحرك
الا اول المثلين فيه كما قلنا وصح باب ما افعله وافعل به للتعجب نحو ما اقوله
واقول به وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه ولذلك لم يجز تأنيثه وتثنيته
وجمعه فحيث التزموا عدم تصرفه تركوا الاعلال فيه لانه تصرف مع ان
اعلاله لا يكون الا بالحمل على الفعل المجرد الثلاثي نحو قال وباع لعدم انفتاح
ما قبل العين فيه كما تقدم فكرهوا حمله على الفعل ~~المجرد الثلاثي نحو قال~~
~~وباع لعدم انفتاح ما قبل العين~~ المتصرف فيه باعلال اللام نحو
ما ارماه وما اغزاه فلان اللام محل التغيير مع ان تأثير سبب
الاعلال في اللام ليس للحمل على الفعل وافعل التفضيل نحو اقول
من زيد وابيع من عمرو محمول عليه في صحة العين لما بين صيغتي
التعجب والتفضيل من التناسب لتشاركهما في الاختصاص
بالثلاثي المجرد وعدم البناء من اللون والعيب او هو صحيح العين
للبس بالفعل الماضي من باب الافعال لو اعلّ فان الماضي من
من الاقالة والاباعة مثلا اقال واباع ولو اعلّ اسم التفضيل من
من القول والبيع كان على هذه الصورة فيلزم الالتباس فدفع
باعلال ذلك الفعل وصحة اسم التفضيل ولم يعكس لان الاعلال
في كل منهما لا يتصور الا بالحمل على الفعل المجرد الثلاثي كما مر و
حمل الفعل على الفعل اولى من حمل الاسم عليه فقوله او للبس معطوف
على قوله محمول عليه من حيث المعنى كانه قال لم يعل اسم التفضيل للحمل
عليه او للبس كذا قال بعض الشارحين ويمكن جعله معطوفا على قوله
لعدم تصرفه وقوله وافعل محمول عليه جملة معترضة وبيان اللبس

بالفعل في صيغة التعجب ان ما افعله لو اعل التبس بالماضي المتصل
بالضمير البارز من باب الافعال المقترن بما الاستفهامية
مثلا وافعل به يلتبس بالامر منه اذا اقترن بالباء والضمير بوجه
من الوجوه مع كفاية التباس ما افعله بالفعل في صحة الصيغتين
اجراء لباب التعجب على وتيرة واحدة ودفع الالتباس بالفرق
بالصحة والاعلال ولم يعكس لان صيغة التعجب اذ لم يكن اسما غير
جارية مجراه وحمل الفعل الفرع على الفعل او ما هو محل الجار
مجرى كلمة عليه ولم يعتبر حمل اسم التفضيل عليه ههنا لظهور جريان نفي
هذا التفصيل الوجه اي اللبس عند الاعلال فيه من غير حاجة
الى حمله على ما افعله في ذلك فتامل وفيه تعسف واعلوا
اسم التفضيل في اللام كصيغة التعجب نحو ارمى من زيد و
اغزى منه وصح ما كان من باب الافتعال بمعنى التفاعل نحو
ازدوجوا واجتوروا وان تحقق فيه سبب الاعلال
لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله لانه بمعنى ما لا اعلال
فيه وهو تفاعلوا نحو تزاوجوا وتجاوروا فحمل على ما هو
بمعناه في الصحة بخلاف نحو اختاروا لما لبس بذلك
المعنى وصح باب اعوار من العور واسواد من السواد
مع كون حرف العلة فيه في حكم المتحرك المفتوح ما قبله
كما في اقام واستقام للبس لو اعل اذ الاعلال فيه بان
يفتح ما قبل حرف العلة كالسين والعين فيحذف همزة
الوصل للاستغناء عنها ثم اذا قلبت حرف العلة الفا
اجتمعت الفان فيحذف احديهما بالتقاء الساكنين فيحصل

سادّ وعارّ مثلا بتشديد الدال والعين ويلتبس باسم الفاعل من سدّ وعرّ
من المضاعف وبماضي باب المفاعلة منهما وصح باب عور وسود من المجرد
لانه بمعناه من غير تفاوت في نفس المعنى فان سود واسوادّ بمعنى وان
الا في المبالغة الحاصلة في الثاني بالزيادة فحمل على ما هو بمعناه في الصحة
وانما اعتبر واحمل المجرد على المزيد فيه لان الاصل في الالوان والعيوب ان
يبنى فعله على هذا الوجه المزيد فيه فهو في هذا المعنى اصل لذلك وان
كان المجرد اصلا له في الاشتقاق فرجح ما هو الاصل في افادة المعنى
وما يتصرف على البناء للمفعول اي يوخذ من التصاريف مما صح صحيح
ايضا كما صح اصله للحمل عليه وان اشتمل هذا الفرع على سبب الاعلال و
ذلك كاعورته من العور واستعورته ومقاول ومبايع على
صيغة اسم الفاعل من قاول وبايع ولولا الحمل على الاصل لقلبت الواو
في اسم الفاعل همزة كما في نحو صائن وبائع وعاور من غير قلب
حرف العلة همزة كما هو قياس اسم الفاعل من الاجوف واسودّ
~~من غير قلب حرف العلة همزة كما هو قياس اسم الفاعل من الاجوف~~
بالتشديد كاحمرّ لانه منقوص من نحو اسوادّ مع ان ما ذكر من اللبس
في اسوادّ لو اعل جار فيه ايضا ومن اعل الاصل في بعض ذلك
مثل من قال عاد اعل التصاريف فلذلك قال اعار واستعار
بالالف وعائر بالهمزة اذ لا وجه لترك الاعلال سوى الحمل على الاصل
فاذا اعل الاصل لم يبق وجه لتركه وصح تقوال وتسيار وهما مصدران
بمعنى القول والسير وصحتهما مع وجود الاعلال في فعلهما وكون
حرف العلة فيهما في حكم المتحرك المفتوح ما قبله كالاقامة
للبس فان حرف العلة فيهما لو قلبت الفا اجتمعت الفان

وبعد حذف احدهما لحصل تَقَال وتَبَار فيكونان في معرض اللبس بالمفاعل المجهول للفعلة عن الفتحة او لاحدها او المعلوم لتوهم مجى نحو خاف يخاف منهما وصحح مِقوال ومِخياط كلاهما بكسر الميم للمبالغة في القول والخياطة مع كون حرف العلة فيهما في حكم المتحرك المفتوح ما قبله للبس عند الاعلال اذ بعد القلب الفا واجتماع الالفين وحذف احدهما لحصل مِقال ومِخاط فلا يدرى انهما مِفعَل او مِفعال مع انهما صححا ليساعلا مثال الفعل المفارقتهما له في الالف التي هي بعد العين و مِقوَل ومِخيَط بكسر الميم من غير الالف محذوفان منهما اي ماخوذان من مِقوال ومِخياط بحذف الالف فرعان لهما محمولا على الاصليين في الصحة ولولا ذلك لاعلا كمقام او بناء ان مستانفان كانتا بمعناهما من غير ان يكونا فرعين لهما محمولا على ماهما بمعناه في الصحة واعل نحو يقوم ويبيع واصلهما كينصر ويضرب ومقوم ومبيع اسمى مفعول من باعه ومن قام وان كان لازما على سبيل الفرض او على تقدير الوصل بحرف الجر كما في ممرور به واصلهما مقووم ومبيوع بغير ذلك الذي ذكر من القلب الفا ان المناسب ذلك لتحرك ما قبل حرف العلة في الماضي الذي هو الاصل لحرف العلة فيهما مثلها في اَقام ومَقام ولكنها اعلت بالاسكان ونقل الحركة للبس لو اعلت بالقلب الفا اذ لو قيل يَقام ويَباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مَقام ومَباع بعد حذف الواو الساكنة بالتقاء الساكنين التبس اسم المفعول بالمصدر الميمي والمكان وصحح باب ما يقع فيه ساكن على وجه الانفصال

بعد

بعد حرف العلة المذكور باعتبار الثلث المفتوح ما قبله جواد وطويل وغيور بالمعجمة من الغيرة وصحته في ذلك مع تحرك وانفتاح ما قبله للالتباس على تقدير الاعلال بفاعل او يفعل بسكون العين او بفتحها فان حرف العلة في هذه لو قلبت الفا اجتمع ساكنان فاما ان يحرك الثاني بالكسر بعد قلبه همزة فيحصل جائد وطائل وغائر على هيئة اسم الفاعل فيلتبس به واما ان يحذف احد الساكنين فيحصل جاد وطال وغار ويلتبس بفعل المحذوف مفتوح العين من الاجوف الذي قلبت عينه الفا مع احتمال الالتباس باسم الفاعل من الناقص في الوقف كقاض بان يكون من جذبته بمعنى سالته العطاء وطليته بالدهن وغريته بمعنى الصقته بالغراء بكسر المعجمة وفارسيته سريشم وان حذفت الالف من الاخيرين حصل طيل وغير فيلتبسا بفعل بسكون العين فصحة العين في هذه لدفع اللبس اولا نه ليس بمشتمل على شرط اعلال العين فان شرطه في الاسم الزائد على ثلثة احرف الجريان على الفعل في العمل والدلالة على الحدوث او الموافقة له في الحركات والسكنات مع المخالفة بوجه ما مما يحمل عليه في الاعلال على ما سيجي انشاء الله تعالى وليس شي منها هنا بجار على الفعل لان الجاري عليه انما هو اسم الفاعل واسم المفعول على ما قالوا ولا موافق للفعل في الحركات والسكنات وهو ظاهر فلم يحمل على الفعل الذي هو الاصل في الاعلال وصحح مع وجود سبب الاعلال نحو الجولان مصدر جال بالجيم والحيوان بالمهملة والصوري بالصاد والراء المهملتين والقصر والحيدي بالحاء والدال المهملتين والقصر وهما نوعان من المشي فيهما تمايل

كذا قيل ويقال ابيض حار وجبذى اى يجيد اى جميل عن ظلة لنت حله وقال
الجوهرى لم يات فى نعوت المذكر على فعلى غيره للتنبيه بحركته فى
العين والعدول عن القلب الى الالف الساكنة على حركة مسماه اذا
سمعه مخالف للقياس الذى هو الاعلال كانه ينفطن بان ذلك
لرعاية التناسب بين اللفظ والمعنى فيتنبه بوجود الحركة فى
المعنى فتامل ولو قال لرعاية التناسب بين اللفظ والمعنى كان
اظهر وصح الموتان مع وجود سبب الاعلال للحمل على الحيوان
حمل النقيض على النقيض لتقاربهما فى الخيال غالبا فان الموتان
خلاف الحيوان كالارضين والدور ونحوهما مما لا حيوة له
وقال الفراء هو الارض الموات التى لم يتعرض لاحيائها احد وبا
لجملة قد صح نحو الجولان وما ذكر معه فى كلامهم لما ذكر اولانه
ليس بجار على الفعل والموافق له حركة وسكونا وصح نحو ادور جمع دار
واعين جمع عين مع كون حرف العلة فى نحوها من الجموع فى حكم المتحرك
المفتوح ما قبله لانفتاح ما قبله فى المفرد الذى هو الاصل للالتباس
لو قلبت العين فى نحوها الفا بالفعل فانه لو قلبت العين فى
ادور واعين مثلا الفا حصل ادار واعان ويلتبسان فى حال
الوقف بالماضى من الادارة والاعانة والمضارع الذى للمتكلم
الواحد من دار وعان فلان اذا صار عينا اى جاسوسا
او بمعنى آخر اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه ما
من المخالفة لكون ادور واعين مثل انصر للمتكلم من
المضارع من نصر من غير فرق والحال انه يجب فى اعلال ما ليس
بجار على الفعل مع الموافقة له فى الزنة ان يشتمل على وجه من المخالفة

كما سيجيء ان شاء الله

كما سيجيء ان شاء الله تعالى وصح نحو جدول كجعفر وخروع كدرهم نبت
معروف يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب بالمهملة واللام والتحتية
والموحدة لواد وقيل ماء على ارض تجذب ولم يات فعيل بضم الفاء و
سكون العين وفتح الياء غيره على ما قال الجوهرى لما نطقه الالحاق
بموازنتها المذكورة او للسكون المحض اللازم فى ما قبل حرف العلة
فليس فيما قبله حكم الحركة بوجه حتى يجعل فى حكم المتحرك المفتوح ما قبله
والواو والياء تقلبان همزة فى نحو قائم وبائع من اسم الفاعل من
الاجوف المعتل فعله كقام وباع للحمل على الفعل فى الاعلال لجريانه
عليه مع ثقل الكسرة فى الجملة وان حصل شىء من الخفة بالمحو لوقوع بعد
الالف المزيدة لبناء اسم الفاعل فقلب حرف العلة الفا لتنزيله منزلة
المتحرك المفتوح ما قبله نظرا الى فتحة ما قبل الف الفاعل لانها واسطة
ضعيفة كالعدم فاجتمعت الفان وكرهوا حذفهما للالتباس بالفعل
عند الوقف فقلبوا الثانية همزة وهذا بخلاف ما صح فعله نحو عاور
من عور فانه يحمل على الفعل فى الصحة كما مر ونحو شاك بالكسر والتنوين
رفعا وجرا كقاض وشاك بالضم والتنوين رفعا فى اسم الفاعل منه
من الشوكة وهى شدة البأس ذو القبائل شائك بالهمزة كقائم
وبائع ثم ان قولهم شاك كقاض مبنى على قلب حرف العلة من موضع
العين الى موضع اللام فيحصل شاكو على فالع وتقلب الواو ياء
ثم يعل اعلال قاض ومثله لاث بالمثلثة من لاث العمامة على رأسه
يلوثها لوثا وقولهم شاك بالضم والتنوين رفعا مبنى على اعتبار
حذف الواو فلا يقع حرف العلة فى الآخر بل وزنه فال ويجرى
على آخره الاعراب بحسب العوامل و فى اسم الفاعل من الاجوف

من المهموز اللام نحو جاءٍ اسم فاعل من جاء يجيء فلان قال الخليل هو مقلوب
قلبا مكانيا بنقل العين الى موضع اللام فحصل الجائي على فالع كان كي
في شاكٍ واعلّ اعلال قاضٍ وقيل انه وارد على القياس في اسم الفاعل
من الاجوف فقلبت الياء همزة كما في بائع فاجتمعت همزتان فقلبت
الثانية ياء وقد مرّ الكلام فيه في اول الكتاب وكما ان الواو والياء
تقلبان همزة في نحو قائم وبائع كذلك تقلبان همزة في نحو اوائل
وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب الجمع الاقصى الذي بعد الالف
فيه حرفان نحو مساجد والحال ان تلك الالف قبلها واوان او ياءان فيكون
محاطة اما بواوين كما في اوائل جمع اول واما بيائين كما في خيائر جمع خيّر
بالتشديد واما بواو وياء كبوائع جمع بائعة او جمع بويعة على فوعلة
من البيع واما بياء وواو نحو سيائق جمع سيّقة بتشديد الياء
لما ساقه العدو من الدواب ونحوها واصلها سيوقة من السوق فيقلب
عين الكلمة الواقعة بعد الالف في هذه الجموع كلها همزة عند سيبويه
والخليل لما فيهما من الاستثقال في الجملة باجتماع حرفين من حروف
العلة بينهما حاجز ضعيف هو الالف مع كون الواقع بعد الالف
متصلا بالآخر الذي هو محل التغيير شبيها بالواقع بعدها في نحو بائع
في الاتصال بالآخر والوقوع بعد الالف ووافقهما الاخفش في
ما كانت الالف فيه بين واوين فقط دون البواقي لزعمه عدم
الاستثقال فيها وما ذكر بخلاف ما اذا كان بعد الف الجمع اكثر من حرفين
نحو عواوير جمع عوّار بضم المهملة وتشديد الواو للخطّاف ويقال للاعمى
وللقذى في العين واللحم الذي ينتزع منها بعد ما يذرّ عليه الذرور
ويقال للجبان ايضا وطواويس للحيوان المعروف وبيابيع

جمع

جمع بيّاع بالتشديد للمبالغة فان حرف العلة الواقعة بعد الالف في مثل
ذلك لا تقلب همزة لبعده عن محل التغيير وهو الحرف الآخر وعدم
شبهه بالبعد عنه للعين من نحو قائم وبائع وضياون بالواو جمع ضيون
بالمعجمة للسنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل والقياس
ضيائن بالقلب همزة كما يأتي في سيائق وكانه حمل على مفرده
في صحة الواو على ما قال الجوهري حيث لم تقلب فيه ياء مع اجتماعها
مع الياء وسبق الساكن واما الاخفش فهو قياس عنده لعدم
اكتناف الالف بواوين وصحّ عواور كما في قول لبيد في جمع عوّار
بعض الجبان   وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني   فقمت مقاما لم تقمه العواور
وفي جمع عوّار لقذى العين في قول جندل بن المثنى الطهوي حتى
عظامي واراه ثاغري   وكحّل العينين بالعواور   اي قوس الدهر
عظامي واداه كاسر ثغري وهو مقدّم الاسنان واضعف بصري حتى
جعل القذى فيه عوض الكحل واعلّ عيائيل بقلب الياء بعد الالف
همزة كما في قول حكيم بن معية الربعي يصف قناة نبتت في
موضع كثير الاشجار في اشب الغيطان ملتف الحظر فيه
عيائيل اسود ونمر والحال ان القياس اعلال عواور لاتصال
الواو بالآخر كما في اواول وصحة عيائيل لبعد عن الآخر كما في بيا
وطواويس لكن ذلك للنظر الى الاصل فيهما لان الاصل في عواور عواوير
بالياء بعد الواو ولانه جمع عوّار بالتشديد فيلزم فيه الياء المنقلبة
عن الف ذلك المفرد وحذفت للضرورة فهي في حكم الموجود في اللفظ
والواو كانها بعيدة عن الطرف ومع ذلك قد تقلب همزة للنظر
الى ظاهر اللفظ والاصل في عيائيل عيايل اشبعه باشباع كسرة

كجيائر بياء واحدة لانه جمع عيّل بالتشديد كجيّد وجيائد وهو واحد العيال
وقد يقال رجل عيّل اى ذو عيال كما هو الاظهر في البيت فاشبع لفظه
باشباع كسرة الهمزة المنقلبة عن الياء المتصلة بالطرف فتولدت
ياء بعدها فهى في حكم العدم والغيطان جمع الغائط للمنخفض من الارض
والخظر بالمهملة فالمعجمة بضمتين على ما روى في البيت جمع الخطيرة
على ما قيل ومكان أشب مثل كتف بالمعجمة والموحدة ملتف
ملتف الاشجار من الالتفاف والأسود جمع الاسد والنمر بضمتين
على ما انشده سيبويه جمع نمر وهو الحيوان المعروف على خلاف القياس
والاكثر نمور وهذا الذى ذكر من القلب بعد الف باب مساجد همزة
لم يفعلوه في باب مقاوم جمع مقام واصله مقوم ومعايش
جمع معيشة ونحوهما من الجموع التى قبل الالف فيها حرف صحيح و
بعدها واو او ياء اصليتان منفصلتان بالاخر وانما لم يقلبوا
مع المشابهة للعين في نحو بايع وقائم في الكسر والتوسط بين
الالف والطرف للفرق بينه وبين رسائل وعجائز وصحائف
وكبائر ونحو ذلك من الجموع التى وقعت فيها بعد الالف واو او ياء
زائدة بازاء مدة زائدة في مفردها الفا كانت كرسالة او واوا
كعجوز او ياء كصحيفة وكبيرة فانها تقلبان همزة في ذلك
تشبيها بنحو بايع وقائم ولم يعكس بان تقلب الاصلية وتصحح
الزائدة لان المدة اولى بالتغيير من الاصلى ولم يبالوا بعدم
الفرق بين نحو اوائل ونحو رسائل لاستثقال الاجتماع مع
ضعف الحاجز كما مر واجرى الزائد المتحرك من الواو والياء
في نحو جدول وعثير لقوته مجرى الاصلى في الصحة في قيل جداول
عثاير

ومغاير من غير قلب وجاء معائش بقلب الياء همزة على ضعف لان
القياس المستنبط من كلامهم في مثله صحة الياء وكانه على ضعفه لتشبيه
معيشة وهى مفعلة بفعيلة كصحيفة لتوهم اصالة الواو الميم وزيادة
الياء والتزم همز مصائب جمع مصيبة واصلها مصوبة بالواو
الاصلية على صيغة اسم الفاعل من باب الافعال نقلت كسرة الواو
الى ما قبلها وقلبت ياء والقياس في جمع مثله جمع التصحيح كمصيبات
لما مر من ان في نحو مكرم استغنى بالتصحيح عن التكسير ثم انه
بعد ما جمع هكذا مكسرا فالقياس مصاوب بالواو كمقاوم لكنهم
خالفوا فيه القياس واعلّوه طلبا للتخفيف لكثرة دورانه لكمال
المصاحبة مناسبة لمخالفة القياس فيه بالاعلال لوروده على خلاف
القياس الذى هو الجمع الصحيح وقد جاء مصاوب بالواو على
القياس ايضا على ما في الصحاح وكانه قليل في حكم العدم حتى كانهم
التزموا الهمزة اى القلب همزة وتقلب ياء فعلى بالضم حكما لكونه
اسما واوا لسكونها وانضمام ما قبلها سواء كانت اسمية على
على وجه الحقيقة نحو طوبى من الطيب اذا كان مصدرا كرجعى
ومنه طوباك وطوبى لك كسقيا لك وكذا اذا اريد به الشجرة
المعروفة في الجنة وكوسى لموضع والجنس من الفرس قصار
الايدى والارجل ام باعتبار اجرائه مجرى الاسم نحو هذين
الى التفضيل في مؤنث الاطيب من الطيب والاكيس من
الكيس ضد الحمق حيث لم يستعملا صفتين جاريتين على
الموصوف الا مع اللام على خلاف الصفات المحضة التى
يستعمل صفات جارية على الموصوف على كل حال وذلك

لان صيغة المؤنث من اسم التفضيل يمتنع بناؤها مع من للزوم الافراد والتذكير معها ولا يبنى مع الاضافة الا اذا كان المفضل بعض ما اضيف اليه واريدت الزيادة على ما عداه منه فيدل المضاف اليه على الموصوف فمن ثم لم تقع قط فى كلامهم جريانه على الموصوف معها فلا يقال مررت بجارية حسنى الجوارى وجاء كيسى بالياء وقلب ضمة الكاف كسرة ايضا ولا تقلب الياء واوا من فعلى بالضم فى الصفة ولكن بكسر ما قبلها لتسلم الياء بسبب كسر ما قبلها لاقتضاء الضم فيه قلبها واوا وذلك للفرق بينها بينها وبين الاسم ولم يعكس لان الاسم لخفته فى المعنى اولى بقلب الياء فيه واوا كذا قيل وذلك نحو مشية حيكى بكسر المهملة اى مشية فيها تبختر من حاك الرجل يحيك حيكا اذا تبختر او حرك منكبيه فى المشى وقسمة ضيزى بكسر المعجمة اى فيها جور وظلم من ضاز ضيزا اذا جار فهذان متمحضان فى الوصفية وليسا اسمى تفضيل ولذا وقعا وصفين بدون اللام وهما فى الاصل على فعلى بالضم لانه كثير فى الصفات كحبلى وفضلى وغيرهما بخلاف فعلى بالكسر فانه من بناء الاسماء كالشعرى للكوكب والافلى لنبات مر ولم يوجد فى الصفات سوى عزهى للذى لا يطرب للهو وكذا فى قلب ضمة ما قبل الياء كسرة لسلامتها باب الجمع الذى كان على فعل بالضم وسكون العين من الاجوف اليائى نحو بيض جمع بيضاء واصله الضم كحمر وحمراء فلم يبق الضم لئلا تقلب الياء واوا مع استثقال الجمع بل قلب كسرة ليبقى الياء التى هى اخف ثم ان قلب الياء المضموم ما قبلها واوا فى نحو باب طوبى وقلب ضمة ما قبلها كسرة فى باب ضيزى وباب بيض مما اتفقوا عليه

واختلف

واختلف فى الياء المضموم ما قبلها فى غير ذلك الذى ذكر من الابواب فقال سيبويه القياس فيها الثانى وهو قلب ضمة ما قبلها كسرة لسلامتها لان تغيير الحركة اهون من تغيير الحرف فنحو مضوفة من الضيافة للامر النازل الذى يخاف منه كانه ضيف خطير القدر يخاف منه او سميت بها لافتقار دفعها الى التضايف بعضهم ببعض كما فى قول ابى جندب الهذلى واكن اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزرى شاذ عنده لانه لان الاصل مضيفة بضم الياء فالقياس عنده بعد نقل ضمتها الى الضاد الساكنة ابدال الضمة كسرة للسلامة عن القلب الى الواو فابقاؤها المؤدى الى القلب خارج عن القياس عنده وجاء فيها مضيفة على ما يراه قياسا ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون وزنه مفعلة بسكون الفاء وكسر العين فنقلت كسرة العين الى الفاء من غير تغيير آخر لبثت مما نحن فيه ويجوز ان يكون مفعلة بضم العين فنقلت ضمتها الى الفاء الساكنة ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء فهى على هذا مما نحن فيه جارية على القياس عنده وقال الاخفش القياس الاول وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما فى طوبى وكوسى مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واوا نحو موسر وموقن واجيب بان ذلك للبعد عن الآخر والياء فيما نحن فيه قريبة من الآخر فمضوفة قياس عنده حيث ابقى الضم قبل الياء وقلبت واوا ومعيشة يتعين عنده فيه مفعل بكسر العين ونقل كسرتها الى الفاء والا تكن مفعلة بالكسر بل كان مفعلة بكسر العين [illegible] بالضم

لزم عنده ان يقال معوونة بالواو المنقلبة عن الياء لانضمام ما قبل الياء
بعد نقل ضمتها اليه وبهذان القولان عليهما لو بني من الاجوف اليائي
مثل البيع مثل ترتب بضم الفوقانيتين اوليهما مزيدة وسكون الراء
بينهما لقيل تبيع بضم الفوقانية وكسر الموحدة وسكون الياء على قول
سيبويه وتبوع بضم الاولين وسكون الواو المنقلبة عن الياء على
قول الاخفش لان اصله الموازن لترتب تبيع بضم الفوقانية والياء وسكون
الموحدة بينهما فسيبويه ينقل ضمة الياء الى ما قبلها ويقلبها كسرة
والاخفش يبقي تلك الضمة المنقولة ويقلب الياء واوا وتقلب الواو
المتحركة المكسور ما قبلها في المصادر ياء وان لم تلها الالف خلافا
لبعضهم نحو قام قياما ودينا قيما فانه في الاصل مصدر قام على ما صرحوا
به وعاذ بالله عياذا وانقاد انقيادا واعتاد اعتيادا والكل
في الاصل بالواو وانما قلبت ياء في تلك المصادر وان كانت
متحركة لاعلال افعالها فحملت على تلك الافعال في اعتبار الاعلال
المناسب وان اختلف فيهما فانه في الفعل بالقلب الفا لانفتاح
ما قبلها وفي تلك المصادر بالقلب ياء لانكسار ما قبلها ونحو حال
الشيء حولا اي تحول وعاد فلان المريض عودا كلاهما بكسر الاول
وفتح الواو شاذ والقياس حيل وعيد بالقلب ياء وحيث
كان شاذا لم يرد نقضا على قاعدة اعلال الواو المتحركة المكسور
ما قبلها من المصدر المعل فعله وهذا في شذوذ ترك الاعلال كالقود
للقصاص فان القياس فيه القلب الفا هذا عند من لم يشترط في
قلب الواو من تلك المصادر ياء ان يليها الالف واما عند من اشترط
ذلك فنحو حول قياسي ونحو قيم قليل ونوار بكسر النون على زنة فعال بالرفع

قلب الواو ياء

اعلت مفرداتها نحو جياد جمع جيد بالتشديد واصله جيود كما ان اصل المفرد
جيود من الجودة وديار جمع دار واصلها دوار بالتحريك ورياح في جمع ريح واصلها
روح بالواو لانه المكسور ما قبلها بدليل جمعها على ارواح وتير وديم
الواوي عند المص وقال بعضهم كما مر في باب الجمع وهكذا ريح بتلك الزنة في جمع
ريح وانما اعلت تلك الجموع لاعلال المفرد فحملت عليه وشذ حوج على زنة ديم في جمع
حاجة والقياس حيج وهذا بخلاف ما صح مفرده فان قياسه ان يتبع المفرد في
الصحة وشذ ثيابا واستثنى لا طيال اي بالاعلال في جمع ما صحت فيه الواو وهو
طويل ومنه قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
والقياس طوالها بالواو كما رواه الفراء وقيل ان الطيال كانه جمع طائل
من طاله اذا فاقه في الطول فيكون مما اعل مفرده والقماء بالقاف الصغر وجعل
بعضهم من ذلك ثيابا وان اطرد استثنى لا الجياد للافراس لصحة مفرده
حيث زعم انه جمع جواد ولم يجعله جمع جيد بالتشديد وصح رواء بالكسر وان
كان قياسه الاعلال لوجوده في مفرده فانه جمع ريان واصله رويان من روي
ضد عطش فقلبت الواو الساكنة ياء وادغمت وانما صح رواء مع الداعي
الى الاعلال كراهة اجتماع الاعلالين فان اصله رواي فابدلت يا
لاعلالين لاعلال من آخره وهو الياء بالقلب همزة كما في رداء
فلو قلبت ذلك الواو ياء اجتمع الاعلالان وهو مستكره وكذلك
صح نواء بكسر النون في جمع ناو من نوى البعير ينوي كضرب يضرب نواية
ونيا بالتشديد اذا سمن كراهة اعلالين فان اصله نواي كرواي
في رواء مع ان الواو قد صحت في مفرده وهو ناو وتقلب الواو
ايضا في جموع التي

مع انها قد وليتها الالف في مصدر نارت الظبية تنور اذا نفرت
ث ذا اتفاقا وقيل لم يسمع له نظير وما ذكر من القياس في المصدر المعل
فعله كائن بخلاف مصدر ما يصح من الافعال نحو لاوذ القوم اي لاذ
بعضهم ببعض ملاوذة ولواذا وقاوم قواما فانه يتبع فعله في الصحة و
بخلاف ما ليس مصدرا للفعل حتى يحمل عليه نحو عوض وتقلب الواو
المكسور ما قبلها ياء ايضا في الجموع التي على فعال بالكسر والواو
ساكنة في واحدها نحو رياض وثياب وحياض في روضة وثوب
وحوض وانما قلبت فيها مع صحتها في واحدها لسكونها في الواحد
وكونها بالسكون فيه في حكم العدم فيشبه الاعلال بالقلب لما فيه
من انعدام المقلوب وان حصل البدل فهي بمنزلة ما اعل مفردها
مع وقوع الالف بعدها فيها انفسها فيعرضها شيء من الثقل
بالحصول لها من الاعتداد في النطق بها ورتبها فينا سببا الاعلال
ولما كان الاعلال المتحقق في الواحد قويا على جلب الاعلال في الجمع
اكتفوا به في اعلاله من غير حاجة الى اعتبار الالف فمن ثم اعل نحو
ديم وتير ونسبة الفعل الى المصدر ليست بقاصرة عن نسبة الواحد
الى الجمع ولهذا اكتفى المص ومن وافقه باعلاله في اعلاله بخلاف نسبة
الاعلال في الواحد والالف في الجمع فان كلا منهما سبب ضعيف
كانه لا يقوى على اقتضاء اعلال الجمع فلذلك كان المقتضي له هو
المجموع عند المحققين واعل ما اجتمعا فيه بخلاف ما اشتمل على احدهما
فقط نحو عودة وكوزة كلاهما بكسر الاول وفتح الثاني في جمع نحو عود

بفتح العين المهملة وسكون الواو للبعير المسن وكوزة لوعاء الماء فانها لم تقلب في نحو هما ياء وان تحقق شبه الاعلال في الواحد بالسكون لعدم النظر الآخر من مقتضي الاعلال وهو مجاورة الالف واما ثيرة على زنة عودة وكوزة في جمع ثور بالمثلثة للحيوان المعروف فشاذ قياسا واما اطرد سماعا والقياس الذي هو ايضا مطرد في السماع ثورة بالواو لعدم الالف والمشهور عن المبرد انها في الاصل بسكون الواو ليمتاز عن ثورة بفتحها في جمع الثور من الاقط للقطعة منه فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم فتحت الياء وكانه كثيرة فعله بفتح العين في مجموع امثاله لكن حكى عنه ابن مالك انها مقصورة عن ثيارة على فعالة بالكسر والاصل ثوارة فيشتمل على تمام المقتضي والقصر بعد الاعلال وتقلب الواو ياء عينا كان او لاما او غيرهما كالزائدة في اسم المفعول اذا اجتمعت مع ياء في كلمة واحدة او ما في حكمها كالواو في جمع السالم رفعا مع ضمير المتكلم وسكن السابق منها ولم يكن ذلك السابق عارض الذات ولا عارض السكون وتدغم الياء الاولى في الثانية وذلك لاستكراه اجتماعهما وكون سكون السابق وسيلة عند التماثل والتقارب الى الادغام فنزل اشتراكهما في الجهر واللين بمنزلة التقارب واختير القلب الى الياء التي هي اخف وادغمت بخلاف ما اذا كانتا في كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واقد لعروض الاجتماع وبخلاف ما اذا كانا

ما اذا تحرك

ما اذا تحرك السابق كسوير في التصغير وطويل او كان عارض الذات كالواو العارضة بالقلب عن الهمزة عند التخفيف في رؤية وزويا في رؤيا ومن الالف في سوير وبويع وسوير مجهولا سائر وبايع وساير مع وجود المانع في نحو هذه عن الاعلال المذكور وهو اللبس بمجهولات سير وبيع وقير من بابي التفعيل والتفعل على ما قال الخليل وكالياء العارضة بالانقلاب عن الواو في ديوان واصله دوان بالتشديد للجمع على دواوين وبخلاف ما اذا كان سكونه عارضا نحو قوي بسكون الواو للتخفيف في قوي بالكسر على صيغة الماضي فان القياس في جميع ذلك التصحيح لعدم اصالة الداعي الى الاعلال وشذ ما حكاه الكسائي عن بعضهم من قراءة للرؤيا تعبرون بالادغام والياء المدغمة فيما تكملت شرائط اعلاله بكسر ما قبلها ان كانت مضموما لاستثقال الضمة قبلها بخلاف الفتحة والكسرة والمعل ذلك الاعلال كسيد وعيل والاصل سيود وعيول على فيعل بكسر العين على ما ذهب اليه المحققون من البصريين خلافا لمن زعم ان الاصل فتحهما ثم كسرت لمناسبة الياء لعدم فيعل بالكسر من الصحيح كضيغم وصيرف ورد بان المعتل قد يأتي على خلاف الصحيح فلا حاجة الى اعتبار الفتح والقلب الى الكسرة ونحو ايام جمع يوم واصله ايوام وديار في قولهم ما كان في مكان كذا من ديار اي من ذي حيوة شانه ان يتحرك ويدور واصله ديوار على فيعال وليس على فعّال بتشديد العين لان فعالا من الدوران هو الدوار بالواو المشددة لا بالياء وقيام وقيوم وهما من صفات الله تعالى وقد يفسر ان بالقائم بتدبير

الخلق وحفظه على انهما من قام بالامر اذا حفظه وقيل ان القيوم بمعنى
القائم بذاته المقيم لغيره من الممكنات واصلهما قيوام وقيووم على
فيعال وفيعول لانهما لو كانا على فعال وفعول بتشديد العين
لكانا بالواو المشددة وذلية واصلها ذليوة في بعض تصغير
دلو وهو يذكر ويؤنث وطي في مصدر طويت واصله طوى
ومرمي في اسم المفعول واصله مرموي ونحو مسلمي رفعا في الجمع
واصله مسلموي بالاضافة الى ياء المتكلم والجر والنصب بالياء
فلا واو فيهما وكانهم لم يبالوا بالتباس المرفوع بغيره بعد
الاعلال لانه قائم بالعامل المقتضي للرفع وجاء لي بالمشددة
في جمع الوي على افعل كاحمر للمداوم على الاجتناب والانفراد
من الرجال وقيل للشديد الخصومة بالضم والكسر فان اصله لوي
على فعل بضم الفاء وسكون العين كحمر فقلبت الواو ياء وادغمت
ثم قد تبع ضمة ما قبلها على خلاف القياس المذكور تنبيها على
الاصل وقد يكسر على القياس كما في نظائره واما اللي مصدر لوى
فاوله مفتوح لا غير واما ضيون للسنور الذكر وضيوة بالمهملة
والياء الساكنة اسم رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث
اللفظي ونهو بتشديد الواو على فعول واصله نهوي بالياء
كصبور من النهي يقال رجل نهو عن المنكر اي مبالغ في النهي
عنه فشاذ لاشتمال الجميع على سبب الاعلال وهو اجتماع
الواو والياء مع سبق الساكن فالقياس ضين وحية
ونهي بتشديد الياء في الجميع مع قلب ضمة ما قبله في نهي
كسرة لكن صحة ضيون وحيوة على الشذوذ وهما لكونهما اسمين

موضوعين

موضوعين لا على وجه الفعل على ما صرح في الصحاح ولعل صحة نهو على
شذوذه لئلا يلتبس فعول بفعيل فقلبت فيه الياء واوا و
ادغمت للجمع بين دفع الاستثقال في اجتماع الواو والياء والمحافظة
على الصيغة وكما شذت صحة الواو في هذه لوجود موجب الاعلال
شذ اعلالها بالقلب ياء في بعض الالفاظ الواردة في لغتهم
لعدم الموجب ومن ذلك صيم وقيم كلاهما بضم الاول وفتح
الياء المشددة شاذ لعدم الموجب للاعلال في جمع صائم
وقائم كركع وسجد جمع راكع وساجد واصلهما صوم وقوم
جمع راكع وساجد واصلهما صوم وقوم بالواو فقلب الواو
المشددة ياء مشددة شاذ لعدم الموجب للاعلال وقول ابي
نعم الكلابي الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق النيام
الا سلامها اشذ منهما لان النيام بضم النون وتشديد اليا
اصله النوام جمع نائم فهو يشاركهما في عدم الموجب للاعلال
واشذ منهما بالبعد بسبب الالف عن الاخر الذي هو محل
التغيير وربما يتسامح بالاعلال مع عدم الموجب بالقرب من
الاخر والحاصل ان موجب الاعلال الواو بحيث يؤدي الى
حصول ياء مشددة في غير طرف الجمع بالاستقراء هو الاجتماع
مع الياء وسبق الساكن والواو في هذه الجموع لبست طرفا
فلما لم يتحقق اجتماعهما مع الياء كذلك شذ الاعلال لكنه
في الاخير اشد كما ذكر هذا غاية التقريب لذكر شذوذها في
هذا الموضع فتامل ولا شك انه لو ذكره عند ذكر قلب الواو
المشددة في طرف الجمع ياء مشددة واسنده الى عدم الوقوع

فى الطرف والزيادة فى الاخير الى البعد عنه كان اولى كما قال الموالم الائمة
رضه والاحرف استفتاح والطروق الاتيان ليلا وارق النيام
من باب التفعيل ايقظهم ثم انه ان اراد طروق خيالها الطائف فى
المنام فاثبات التحية والتسليم له من باب التخييل والواو والياء
تسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما فى نحو يقوم ويبيع من المضارع
ولم تقلبا الفا فى نحو ذلك بان يقال يقام ويباع مثلا للبسه
بباب يخاف ويهاب لو فعلوا ذلك ومفعل بضم العين ومفعل
بكسرها نحو معون ومبين كذلك فى الاسكان ونقل الحركة فان
اصلهما معون بضم الواو ومبين بكسر الياء ومفعول منهما
ايضا كذلك نحو مقول ومبيع والاصل مقوول ومبيوع نقلت
ضمة حرف العلة الى ما قبله فالتقى ساكنان فحذف احدهما و
المحذوف منهما عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان
حذف الزائد اسهل مع كفاية الميم المزيدة فى اسم فى الدلالة
على معنى المفعولية بل هى الاصل فى الدلالة على ذلك ولذلك
استمرت فى اسماء المفعولين من المجرد والمزيد فلعلها من
المجرد فى الاصل على مفعل بفتح الميم وضم العين ليمتاز عن مفعل
بفتحهما فى المكان والواو كانها تولدت من اشباع ضمة العين
لئلا يلزم البناء المرفوض وهو مفعل بضم العين على ما يقال
ثم ان كان يائيا قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة لحفظ الياء
عن الانقلاب واوا وللالتباس بالواوى والزنة مفعل
بضم الفاء فى الواوى وكسرها فى اليائى وسكون العين فيهما و
عند الاخفش المحذوف هو العين ويبقى واو المفعول على ما هو

الاصل

الاصل عند اجتماع ساكنين اولهما حرف مد من حذف حذف
الاول ولذلك قال المازنى ان مختاره اقيس من قول سيبويه ثم
ان واوى اكتفى فيه بذلك ووزنه مفعول مفول بحذف العين و
ان كان يائيا انقلبت فيه الواو الساكنة وهى واو مفعول
عنده ياء للكسرة قبلها فانه قال الضمة لما نقلت من
الياء الى ما قبلها قلبت كسرة لمناسبة الياء قبل حذفها
ثم حذفت اى الياء بالتقاء الساكنين ثم قلبت الواو
ياء للكسرة وانما اعتبر القلب كسرة لمناسبته للياء مع كونها
فى معرض الحذف ليمتاز عن الواوى ووزنه مفيل بحذف
العين فخالفا اى سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه
فلانه وافق غيره فى اصالة حذف اول الساكنين اذا كان حرف
مد وقد خالف هذا الاصل حيث ذهب ههنا الى حذف الثانى
وقد يجاب عنه بان اصالة حذف اول الساكنين عنده انما
يكون اذا كان احدهما حرف مد والثانى صحيحا نحو قل وخف
واما اذا كانا ~~احدهما حرف واما اذا كانا~~ مدين فلم يثبت فى
عنده الا اذا كان حذف الثانى معونا للدلالة على معناه
كالمصطفون وليس حذف الثانى ههنا مفوتا للمعنى
لانفهام معنى اسم المفعول من الميم واما الاخفش فلان
الاصل عنده فى الياء الساكنة التى هى العين ان تقلب
واوا اذا انضم ما قبلها كما مر وقد ذهب ههنا الى حذفها
الا ان يقال ان ذلك الاصل انما يكون عنده مع استقرار الضمة

فيما قبل الياء وانتقال الضمة ههنا الى ما قبلها على ما زعمه انما هي
بمجرد اعتبار فارنه الداعي الى قلبها كسرة والنطق انما بالكسر فلا مخالفة
فيه لذلك الاصل فتامل ورجح قول سيبويه بانه اقل تغييرا في اليائي اذ ليس
فيه سوى حذف واو المفعول وقلب الضمة كسرة والامتياز عن الواوي
يحصل بذلك والاخفش قلبها كسرة وحذف العين وقلب واو المفعول
ياء وشذ في اسم المفعول من الواوي قلب الواو ياء بعد قلب ضمة
ما قبلها كسرة كقولهم مشيب بمعنى مخلوط من الشوب بمعنى الخلط
وكانه بني على الماضي المبني للمفعول وهو شيب وكذا منيل عن النول
بمعنى الاعطاء ومليم من اللوم والقياس مشوب ومنول وملوم
بالواو وشذ في اليائي مهوب بالواو من الهيبة والقياس
مهيب وكانه بني على قولهم هوب في المبني للمفعول على ما هو
احدى اللغات في مثله كما سيجيء ان شاء الله تعالى وكثر في اليائي
التصحيح واتمام الحروف بلا حذف في لغة بني تميم تنبيها على
على الاصل نحو مبيوع ومخيوط من الخياطة وقولهم يوم مغيوم
من الغيم للسحاب كقول علقمة بن عبدة حتى تذكر بيضات و
هيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم ومعيوب من العيب
ومعيون من العين عانه يعينه اذا اصابه بالعين كما قال
العباس بن مرداس قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال
انك سيد معيون وقل التصحيح والاتمام في الواوي حتى ان
سيبويه منعه لثقل الضمة على الواو وفعل الياء لخفتها اقوى
على قبولها منها لكن بعضهم حكى ذلك نحو مصووون من صانه

اذا حفظه

اذا حفظه وزعم الجوهري انه لم يات على التمام الا مصوون وقولهم
مسك مدووف به اي مبلول بالماء وحكى الكسائي قولهم خاتم مصووغ
ابتداء واعلال نحو لا تلووا من لوى يلوي وكذا اعلال يستحيي و
تصاريفه قليل اما تلووا فاصله تلويوا كتضربوا فنقلت ضمة الياء
الى ما قبلها بعد حذف حركته وحذفت للساكنين ثم منهم من يعله
بنقل ضمة الواو الى اللام وحذفها للساكنين فيحصل تلوا بواو
واحدة وهو قليل كراهة اعلالين واما يستحيي فلغة الحجاز بين
اثبات الياء التي هي العين في تصاريفه وينطقون بها على
زنة استدعى يستدعي استدعاء واستدع في الامر والمستدعى
ومستدع في اسم الفاعل الى غير ذلك وهو القياس المختار عند
اكثر العرب لعدم موجب الاعلال وبنو تميم يحذفونها ويقولون
استحى يستحي وهو مستح واستح في الامر الى غير ذلك من التصاريف
وحق المصدر استحاءة كاستقامة لكنهما لم يسمع قط
ثم ان المازني جعل حذفها فيهما عندهم كالحذف في
احست وظلت لان حق المثلين الادغام فلما عدل عنه
لداع كالتحرز عن الياء المشددة في آخر الفعل ههنا حذفت الاولى
لان الحذف اشبه بالادغام من كل شيء وقال الخليل ان استحى
محمول على الماضي الثلاثي المجرد في الاعلال بناء على اعتبار اعلال
باع وهاب في حيي وان كان مرفوضا فكانه قيل حاي و
استحاي كباع واستباع وسكنت الياء اذ لم توجد في
كلامهم في آخر الماضي ياء متحركة بعد الالف وحذفت الالف
بالتقاء الساكنين ثم قلبت الياء الفا لتحركها في الاصل وانفتاح

ما قبلها وفي المضارع نقلت حركة الاولى الى ما قبلها كيبيع بعد حذف الضمة
الاخيرة لثقلها كيرمى وحذفت بالتقاء الساكنين وجرى باقى التصاريف
عليه ورده المازنى بان الحذف لو كان لالتقاء الساكنين لم يحذف
فى قولهم استحيا فى الماضى المبنى ولقالوا استحايا كاستباعا و
الحمل على صيغة الواحد تحرزا عن الياء المتحركة بعد الالف فى آخر
الماضى او على توهم انه افتعل كاستوى تعسف فتامل وعلى اى
حال هذه لغة قليلة لما فيه من الحذف والتغيير بمثل التكلفات من
غير ضرورة مع اشتمالها على اعلالين كحذف احدى اليائين وقلب
الاخرى الفا فى الماضى وحذف حركة احديهما وحذف نفس الاخرى
فى المضارع وحذفهما معا فى الامر والتعرض لخصوص يستحى لمناسبة
تلوا وليس المقصود تخصيص القلة بالمضارع والواو و
الياء تحذفان وجوبا لالتقاء الساكنين فى ما عرض فيه ما يوجب
سكون اللام كالاتصال بالضمير البارز المرفوع المتحرك نحو قلت
وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعت
او واوا مكسورة نحو خفت ويضم الاول فى غيره وهو الواوى
الذى ليست واوه مكسورة نحو قلت وصنت وقد مضى شرح
ذلك فى باب الماضى وهذا الذى ذكر من كسر الاول فى اليائى
لم يفعلوه فى لست فى ليس فى ليس بل فتحوه كما كان قبل
الضمير لشبه الحرف فى عدم التصرف تنزيلا له منزلة ادوات النفى
ولذلك لم يبن منه غير الماضى ومن ثم اى من اجل شبه الحرف سكنوا
الياء فى ليس ولولا ذلك الشبه لوجب فيه الاسكان بالالف كهاب
لوجود سبب الاعلال وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها لان

اصله

اصله ليس بكسر العين لعدم السكون الاصلى فى عين الاجوف
اليائى من الفعل الا هيؤ وانه شاذ ولم يسمع منهم التسكين
فى مفتوح العين فتعين كونه بالكسر وخفف بالتسكين كما
يخفف موازنه المجرد عن موجب الاعلال كعلم كذلك وكم
تحذفان وجوبا لالتقاء الساكنين فى نحو قل وبع لانه من تقول
وتبيع بسكون العين فلما حذف حرف المضارع والجزم
اللام عند بناء الامر التقى ساكنان واو لهما حرف مد تحذف
وكذا فى غيره من المجزوم نحو لم تقل ولم يبع ويحتمل ان يكون تقول
وتبيع فى المتن على هيئة تنصر وتضرب على اصلهما والامر اقول
وابيع كانصر واضرب وبعد نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها استغنى
عن همزة الوصل وحذف حرف العلة بالتقاء الساكنين كذا قيل
وكذا يجب حذفهما لالتقاء الساكنين فى الاقامة والاستقامة
فان الاصل اقوام واستقوام فبعد القلب الفا كما سبق
اجتمعت الفان فحذفت الاولى وزيدت التاء ولما
لم يتعرض فيهما سابقا الا للقلب اعاد ذكرهما ههنا لبيان
الحذف فلا تكرار كذا قيل ويجوز الحذف للتخفيف فى ما هو
على فيعل من الاجوف نحو سيد وميت وفى ما هو على فيعلولة
نحو كينونة بتشديد الياء بمعنى الكون من الاجوف الواوى
واصلها كيونونة فقلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء
الساكنة السابقة وادغمت وكنحو قيلولة بالتشديد ايضا
من الاجوف اليائى للنوم فى الظهيرة والمقصود انه يجوز
فى نحو ما ذكر التخفيف بحذف المتحركة المدغمة فيها وابقاء

الفعل والظم يرد فى عين م

اصلام

العين م

الساكنة المزيدة المدغمة والظاهر ان الحذف يجب فى ماهو على فيعلولة
بالاستقراء الا فى الضرورة كما قال يا ليت انا ضمنا سفينة حتى
يعود الوصل كينونة فلعله لزيادة حروفه على نحو سيد جدير
بان يزيد عليه بالتزام التخفيف فيه دونه فلعل المصادر دجوار التخفيف
من جهة القياس وان لم يسمع فى بعضها على ما يقال فتامل ولم يحملوا
مثل ذلك على فيعلولة بتقديم العين على الياء بان يكون الاصل
كوينونة مثلا لعدم النظير لها وثبوت فيعلولة كخيتعور
لما لا يدوم على حال كالسراب فجعلوه منه بالحاق التاء ولم يحكموا
بان المخفف بناء مستقل على فعلولة بفتح الفاء وسكون العين
لعدم فعلول الا ما شذ من نحو صعفوق واعتبار كونه فى
الاصل بالضم كعصفور وسرجوجة وهى الطبيعة فابدلت
الضمة فتحة كما ذهب اليه الكوفيون تعسف مع عدم السبب للقلب
ياء فى الواوى وقد نقل بعضهم مثل هذا التخفيف فى فيعلان و
جعل منه الريحان على ان اصله ريحان بالتشديد واصله ريوحان
من الروح وفى باب قيل وبيع من الماضى الثلاثى المجرد المبنى
للمفعول من الاجوف الواوى واليائى ثلث لغات الاولى
وهى افصحها الياء الصريحة لان الاصل قول وبيع بضم الاول
وكسر الثانى فنقلوا الكسرة من الياء الى ما قبلها بعد حذف
ضمتها استثقالا للكسرة عليها والضمة قبلها وحمل عليه الواوى
فى نقل الكسرة كذلك ليجريا مجرى واحدا كما فى المبنى للفاعل فانقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا احسن من حمل اليائى على
الواوى لان الياء اخف وحمل الاثقل على الاخف اولى من العكس

اللغة الثانية

اللغة الثانية الاشمام وهى ايضا فصيحة وقد قرئ بها بعض
الآيات وذلك بان يشم الفاء ضمة للتنبيه على الاصل وذلك بان يضم
الشفتان عند قصد الابتداء بالكلمة ان ابتدائى بها وان نطقا
بسرعة بين النطق باولها والنطق باخر ما قبلها ان وصلت
بغيرها على ما حققه المص ويشم الياء ايضا رائحة الواو وذلك على لغة
بنى اسد كما قيل واللغة الثالثة الواو الخالصة والضمة الصريحة
قبلها بان تحذف كسرة الواو وتبقى الضمة المناسبة لما قبلها وحمل
اليائى على الواوى فانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها كما قال ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع
فاشتريت وهذه لغة قوم واختارها الاخفش فهذا حكم قيل
وبيع اذا لم يتصلا بما يوجب سكون لامه فان اتصل به ما يسكن
لامه كضمير المتكلم المرفوع البارز نحو قولك للعبد باعه مولاه
بعت يا عبد وللقول المقول لاحد قلت يا قول تنزيلا له منزلة
من يصلح للخطاب فالكسر الصريح يكون فى الفاء من الواوى
واليائى على اللغة الاولى من تلك الثلث والاشمام على الثانية
والضم الصريح على الثالثة ويحذف الياء على الاولين والواو على
الثالثة بالتقاء الساكنين لسكونها وسكون اللام والكسر
لابتنائه على اللغة الفصحى احسن الا فى اليائى اذا لم يكن
قرينة على البناء للمفعول فالاشمام والضم فيه احسن
لالتباس المكسور فيه بالمبنى للفاعل لاتحاد الصورة بخلاف
الواوى لانضمام الفاء فى المبنى للفاعل منه وباب اختير
وانقيد ونحوهما من المجهول فى بابى الافتعال والانفعال مثله

اى مثل ما ذكر من نحو قيل وبيع فى جواز الاوجه المذكورة فيهما بغير
المثنى اى فى الواوى واليائى ويحتمل على بُعد ان يكون المراد ان
باب هذين مثل باب قيل وبيع فى حكمين المذكورين احدهما عند
التجرد على يسكن اللام والآخر عند الاتصال به مع الوجه فى مماثلتهما
له ان الاصل فيهما اخير والخير القوم مثلا بكسر حرف العلة
وضم ما قبلها فقولنا خِير وقُود فى صورة ما هو الاصل فى
قيل وبيع فيجرى فيهما تلك الوجوه بخلاف باب اُقيم واُستقيم
ونحوهما من مجهول بابى الافعال والاستفعال فانه ليس مثل
قيل وبيع فى جواز تلك الوجوه بل يتعين فيه الياء المكسورة ما
قبلها عند التجرد عن موجب سكون اللام وحذفها وكسر ما قبلها
عند الاتصال به لان الاصل فى نحوه اُقوِم واُستقوِم مثلا
بكسر حرف العلة وسكون ما قبله فتنقل الكسرة من حرف العلة
الى ما قبله او تقلب الواو ياء فى الواوى فليس فيما قبله ضم حتى يشم للتنبيه
عليه او يوتى بالواو والى لصحة لاجله وشرط اعلال العين
فى الاسم غير الثلاثى اى غير ما يكون على ثلثة احرف وذلك بان
يشتمل على ما فوقها وان كانت اصولها ثلثة وغير الجارى على
الفعل مما لم يذكر الى الآن ولم يبين حكم اعلاله موافقة الفعل
فى الزنة بان يوافقه حركة وسكونا لان الفعل هو الاصل فى الاصل
فى الاعلال فاشترط فى اعلال ذلك الاسم الموازنة لينه كسبه
بوجه ما مع مخالفته له بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم فى
اللغة الشائعة كالميم الزائدة فى مفعل والبنية الحاصلة
لتفعل بكسر التاء اذ لولا المخالفة المذكورة لالتبس بالفعل

ولو فى الوقف بعد الاعلال وآبان وتزيد علمين ممنوعين من الصرف
فالاعلال بالقلب فى الاول كما فى اقام وبالاسكان ونقل الحركة فى الثانى انما
هو هنا لكونهما فعلين والنقل الى العلمية بعد الاعلال فلا باس
بعدم المخالفة فيهما ومن ذهب الى كون آبان منصرفا على فعال
بزيادة الالف لكونه اكثر فى الاعلام من افعل فلا اعلال فيه
عنده وما ذكر بخلاف الجارى على الفعل فان جريانه عليه كاف
فى المناسبة فمن ثم اعل نحو الاقامة والاستقامة مع المخالفة
للفعل فى الوزن وبخلاف الثلاثى وان لم يكن جاريا عليه
فانه يعل عند الموازنة للفعل وان لم يكن مخالفا له فى ما ذكر
كما اعل نحو باب وناب لمخالفة لموافقة اصله الفعل مفتوح
العين مع عدم تلك المخالفة لمزيد اعتنائهم بالاعلال فيه
لكونه بناء معتدا لا مطلوبا فيه التخفيف فى الوضع فيكتفى
فى دفع اللبس فيه بالقرائن فلذلك الذى ذكر من الشرط
لو بنيت من البيع اسما مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء
و اسما مثل تحلئ بكسر التاء وسكون المهملة وكسر اللام وفى
آخره الهمزة لما افسده السكين من الجلد من حلأت الجلد
اذا قشرته قلت مبيع وتبيع حال كون كل منهما معلا
او وقع فيه الاعلال بنقل كسرة الياء الى ما قبلها لوجود الشرط
المذكور لموافقتهما للفعل حركة وسكونا فان المضرب مثل
يضرب من المضارع والتحلئ مثل اضرب للامر فى الحركة والسكون
مع مخالفة الاول للفعل فى الزيادة المخصوصة فى اوله وهى
الميم فانها لا تزاد فى الفعل ومخالفة الثانى فى البنية المخصوصة

فان التاء وان كانت تزاد في الفعل ~~ومخالفة الثاني~~ وهي من
حروف المضارعة لكن بناء تفعل بكسر التاء والعين ليس في
الفعل الا في لغة قليلة يكسرون حرف المضارعة ولو بنيت
من البيع اسما مثل تفرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع
ما لكونه متفقيا بابقاء كسرة حرف العلة اعني الياء وسكون ما قبلها
لعدم المخالفة التي هي شرط الاعلال واذ قد وقع الفراغ من
الاعلال العين فلنذكر اعلال اللام فنقول اللام الواو والياء
اذا وقعتا لامين تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
ان لم يكن بعدها موجب الفتح اي ما يوجب الفتح ابقائهما ونحوهما
والتحرك وانفتاح الحرف المتقدم داخلا في بناء الكلمة وعدم
موصب الفتح مقتبس العبر الواقع بعدها فلذلك جمع بين الاولين
بالعطف وفصل الثالث واورده على وجه الشرط وعند
اجتماع الثلاثة يلزم القلب الفا سواء في ذلك الماضي كغزا ورمى
او المضارع نحو يقوى ويحيى والاسم نحو عصا ورحى واصلهما
عصو ورحي ولا يشترط فيه الجريان على الفعل ولا الموافقة
له حركة وسكونا وان اتفقت الموافقة فلا يشترط المخالفة
بوجه لان اللام محل التغيير بخلاف العين فيكفي في اعلاله حصول
الثلثة المذكورة بخلاف ما ينتفي فيه احد تلك الثلثة فمن
ثم اعلوا نحو ما ذكر بخلاف نحو غزوت ورميت وغزونا و
رمينا ويخشين ويابين من الاباء كلاهما على صيغة جماعة
النساء على يفعلن بفتح العين فانهما لا تقلبان الفا في نحو
هذه لانتفاء الاول من الثلاثة وهو التحرك لسكونهما فيهما باتصال

الضمير

الضمير المرفوع البارز المتحرك وبخلاف نحو غزو ورمي في المصدر فانه
لا اعلال في نحوهما لانتفاء الثاني وهو انفتاح ما قبلهما لسكونه و
بخلاف نحو غزوا ورميا من الفعل المتصل بالف التثنية وعصوان
ورحيان من الاسم المثنى فان الاعلال متروك في نحو ذلك لانتفاء
الثالث ولما جمع بين الاولين جمع بين ما يخالفهما ولما فصل الثالث
عنهما اعاد قوله بخلاف في ما يخالفه ولم يكتف بالعطف وانما كان
الثالث منتفيا في نحو هذه لوجود موجب الفتح وهو الف
التثنية فلم تقلبا الفا في نحو ذلك للالتباس بالمفرد لو قلبت
اياها وحذفت بالتقاء الساكنين اللازم من اجتماع الالفين
اذ يحصل بعد الحذف غزا ورما وعصان ورحان والالتباس
بالمفرد ظاهر في الفعل واما في الاسم فبعد الاضافة وحذف النون
فوجب ابقائهما وفتحهما مع الالف واخشيا للامر بصيغة المثنى
نحوه اي نحو ما ذكر من نحو غزوا وما بعده في ان اللام لا تقلب
فيه الفا بل تبقى مفتوحة قبل الالف وان لم يلتبس عند القلب
والحذف بمفرده وهو اخش لامتيازه عنه بالف التثنية بعد
حذف المنقلبة عن اللام لو حذفت لكنهم تركوا القلب والحذف
لانه من باب لن تخشيا لكونه ماخوذا من المضارع والامر للمثنى
ساقط النون بالجزم فهو شبه المضارع الساقط النون الذي
يكون للمثنى ولا ريب ان قلب الياء الفا وحذفها في هذا
المضارع يؤدي الى الالتباس بمفرده نحو لن تخشى بالالف فهذا
موجب لفتحها فوجب ابقائها مفتوحة فحمل الامر الذي هو فرعه
ومن بابه عليه في ذلك واخشين يا رجل مؤكدا بالنون ايلم

بلغ مقابلة الاصل

نحو ما ذكر من نحو غزوا في عدم اعلال اللام وان لم يلتبس شيء عند الاعلال
لامتيازه بالنون عند التجرد عنها وانما كان نحوه لشبهه بذلك
الفعل المحكوم عليه بانه نحو وهو اخشيا او بذلك الذي قلنا انه
من بابه وهو لن تخشيا لكون النون بمنزلة الالف لوجوب
فتح ما قبل كل منهما وقد يجعل قوله اخشيين معطوفا على
لن تخشيا لا على اخشيا كما اعتبرناه والمعنى ان اخشيا من
باب لن تخشيا كما قلنا ومن باب اخشيين لشبهه به في الكون
امرا فحمل عليهما والاول اظهر وهذه المذكورات كائنة بخلاف
اخشوا للجمع بدون التاكيد واخشون للجمع مع نون التاكيد
واخشي واخشين للواحدة المخاطبة بدون التاكيد ومعه
فان الاصل اخشيوا واخشيي بياء قبل علامتي الجمع والمخاطبة
مضمومة في الاول مكسورة في الثاني مفتوح ما قبلها فيهما
فقلبت الفا وحذفت وحكم المؤكد منهما حكمهما الآن واو
الجمع يضم قبل النون وياء المخاطبة يكسر قبلها دفعا لالتقاء
الساكنين اللازم من ملاقاتهما للنون كما في اخشوا القوم
واخشي القوم من غير امكان حذف شيء من الساكنين لكون
كل منهما كلمة مستقلة لافادة معنى فحرك الاول فيهما بما
يناسبه وليس في قلب الياء التي هي لام الكلمة وحذفها
التباس شيء وكذلك تحذف الياء من المضارع في الجمع والمخاطبة
فلا يوجد موجب للفتح في شيء مما ذكر بوجه من الوجوه و
تقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها سواء كانت ثالثة
ام رابعة فما فوقها لاستثقالها عند وقوع الكسرة قبلها مع

كونها

كونها في محل التغيير او وقعت رابعة فصاعدا وان لم يكن ما قبلها
مكسورا ولكن اذا لم ينضم ما قبلها بل كان مفتوحا وكانت هي
اما ساكنة واما مقرونة بما يوجب فتحها كالف التثنية لوقوعها
في محل التغيير واستثقالها في آخر الكلمة التي كثرت حروفها
حيث وقعت رابعة فما فوقها فقلبت الى الياء التي هي
اخف منها فما كانت هي فيه ثالثة وما قبلها مكسور كدعي
كدعي مجهولا ورضي مجهولا او معلوما وما هي فيه رابعة
فما فوقها وما قبلها مكسور مثل الغازي والمستغزي
من اسماء الفاعلين واغزيت واستغزيت مجهولين
ويغزي ويستغزي كيكرم ويستخرج في المضارع المعلوم
وما هي فيه رابعة فصاعدا وهي ساكنة وما قبلها مفتوح
مثل اغزيت وتغزيت واستغزيت وغازيت وما هي
فيه رابعة مفتوح ما قبلها وهي مقرونة بموجب الفتح نحو
يغزيان على صيغة المضارع المجهول ويرضيان مجهولا
كان او معلوما واغزيا واستغزيا معلومين ومغزيان
ومستغزيان كمكرمان ومستخرجان من اسماء المفعولين
بخلاف يدعو ويغزو ويدعوان ويغزوان فانها لم تقلب
فيها ياء وان وقعت رابعة لانضمام ما قبلها وبخلاف ما هي
فيه متحركة مفتوح ما قبلها مع عدم موجب الفتح فانها تقلب
الفا كاغزى واستغزى معلومين كما مر وقولهم قنية
بكسر القاف وضمها وسكون النون على الوجهين في مصدر
قنوته اي اكتسبته ويقال قنيت ايضا وقولهم هو ابن

عمی دُنیا بضم الدال وکسرها مع سکون النون علی الوجهین منصوبا
من ضیها دنیا یه نواذا قرب یعنی انه قریب النسب منی و
لیس من الاباعد من بنی اعمامی شاذ والقیاس قنوة ودنو
لکون کل منهما علی ثلثة احرف مع عدم الکسر ما قبلها و
لعل الوجه فیهما علی شذوذ بهما فی صورة کسر الفاء فیهما
تنزیل النون الساکنة لخفتها وسکونها منزلة العدم فا
لکسرة کانها قبل الواو فقلبت یاء وحمل علیه ما اذا ضم
الفاء وقد یقال جاء قنوت وقنیت بالواو والیاء فالقنیة
من الیائی من غیر شذوذ وبعض القبائل وهم طی تقلب الیاء
الفا فی باب ما هی فیه مفتوحة متطرفة وما قبلها مکسور
مع فتح الاول وضمه سواء کانت تلک الیاء اصلیة ام منقلبة
عن الواو نحو رضی وبقی وبلی من المعلوم او المجهول فیقولون
رضا ودعا وبقا کانهم استثقلوا الکسرة قبلها فقلبوها
فتحة وقلبوا الیاء الفا کما مر وحکی عنهم فی ناصیة ناصاة
وتقلب الواو فی لغة جمیع العرب لکونها طی فا بعد ضمة
فی کل اسم متمکن یاء لرفضهم الاثقل فی الاسماء المتمکنة الواو
المتطرفة التی ما قبلها مضموم او متحرک لحرکة اخری علی ما فی
شرح المفصل بخلاف غیر المتمکن من الاسم نحو هو وذو
وبخلاف الفعل نحو یدعو ویغزو فینقلب الضمة کسرة بعد انقلاب
الواو یاء لمناسبة الیاء وثقل الضمة قبلها کما انقلبت الضمة
قبل الیاء الاصلیة کسرة فی الترامی والتجاری فانهما مصدران

من الیاء علی زنة التفاعل بضم العین فقلبت الضمة فیهما کسرة لما
ذکر واذا قلبت الواو المتطرفة یاء والضمة کسرة فیصیر من باب
قاضی مثل ادل جمع دلو وقلنس واصلهما ادلو مثل اکلب وقلنسو
فاذا قلبت الواو المضمومة ما قبلها یاء والضمة کسرة حصل الادلی
والقلنسی بالیاء المکسورة ما قبلها فی الآخر کالقاضی فیقال
هذا ادل وقلنس رفعا وجرا کقاض ورایت ادلیا و
قلنسیا نصبا کقاضیا بخلاف قلنسوة وقمحدوة علی زنتها لما
خلف الراس فانهما لم تقلب فیهما الواو یاء لزوال التطرف
عنها بلحوق تاء التانیث وصیرورتها وسطا وهم یستثقلون
فی الطرف ما لا یستثقلونه فی الوسط وبخلاف العین المضمومة
ما قبلها فانها لا تقلب یاء ان کانت واوا ولا تقلب الضمة
قبلها کسرة ان کانت یاء لعدم تطرفها فالواوی کالقوباء
بالقاف المضمومة وفتح الواو وبعدها الموحدة والمد للداء معروف
یتقشر وینتشر فی الجسد ویعالج بالریق وهو مؤنثة لا تنصرف
لالف التانیث الممدودة والجمع قوب وتصغر علی قویباء
کحمیراء وقد تسکن الواو استثقالا للضمة فیقال انها حینئذ تذکر
وتصرف علی ان الهمزة المتطرفة منقلبة عن الیاء المزیدة للالحاق
بقرطاس فی لغة ضم القاف ویصغر علی قوبی بتشدید الیاء
الاخیرة کقطیلس وذکر ابن السکیت انه لم یات علی فعلاء
بضم الفاء وسکون العین والمد غیر ما سوی خشاء بتشدید المعجمة
الثانیة للعظم الناتی خلف الاذن والاصل فیهما تحریک العین
وزاد الجوهری مزاء بتشدید الزاء لنوع من الاشربة والیائی

مثل عُلْيَاء على فعلاء بضم الفاء وفتح العين والمد للتكثير ولا أثر للمدة الفاصلة
بين الواو المتطرفة والضمة في الجمع إلا في الإعراب لاعتنائهم بتخفيف
الجمع وإعلاله لثقله فجعلت المدة لضعفها وزيادتها كالمعدوم
وجعلت الضمة كأنها قبل الواو فقلبت وقلبت ما قبلها كغيره مما سكن
فيه ما قبل حرف العلة كدلو وظبي وكرسي فلم تؤثر المدة إلا
في الإعراب حيث صار بها إعرابه على خلاف ما هو كقاض وادل
نحو عُتِيّ في جمع عاتٍ للمستكبر من العتق بالمهملة والفوقانية
وجُثِيّ جمع الجاثي بالجيم والمثلثة للجالس على الركبتين من
الجثو وعُتِيّ ودُلِيّ جمع عصا ودلو وأصلها عُتُوّ وجُثُوّ
وعُصُوّ ودُلُوّ بضمتين وتشديد الواو على فعول كسجود
جمع ساجد فقلبت المتطرفة ياء فحصل عُتُوي وجُثُوي مثلا
واعل إعلال سيّد وقلبت الضمة قبلها كسرة وبعضهم عكس
فقلبت الضمة قبلها كسرة ثم قلب الواو ياء والأول أشهر وأظهر
بخلاف المفرد فإنه ليس عندهم كالجمع في الاستثقال فاعتبر الفصل
بالمدة وأعرب كدلو ونحوه بالحركات الثلث فالمدة فيه مؤثرة
في الإعراب والمنع من الإعلال معا وذلك كعتو وجثو مصدرين
كما قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا ثم الأصل في الفاء من الجمع
عند الإعلال أن تبقى ضمتها وقد تكسر الفاء فيه للاتباع للعين
فيقال عِتِيّ وجِثِيّ بكسرتين ونحو نُحُوّ بضمتين وتشديد الواو على
فُعُول جمع نحو كما يقال نظرت إليه من نحو كثيرة أي من جهات كثيرة
وبُهُوّ في جمع بَهْو بالنون والجيم للسحاب الذي هراق ماءه
وبهو في جمع بهو بفتح الموحدة وسكون الهاء للصدر

والبو

والبُوّ وأُخُوّ في جمع أب وأخ شاذ والقياس نُحِيّ بالياء المشددة
المكسور ما قبلها كعتيّ وكذا البواقي خلافا للفراء حيث نفى الشذوذ
عنها وقد جاء في المفرد نحو مَعْدِيّ ومَغْزِيّ بالياء المشددة
المحصلة من الإعلال المذكور في نحو جثي في اسم المفعول من
العدوان والغزو ومجيئا كثيرا ومنه قول عبد يغوث
الحارثي وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث مَعْدِيّا
عليه وعاديا والقياس معدوّ ومغزوّ بالواو المشددة
كغيرهما من المفرد لكن هذا القياس فيما ليس ماضيه على فعل
بكسر العين وإلا فالقياس الثابت بالاستقراء الإعلال
كمرضيّ في رضي وقراءة بعضهم راضية مرضوّة شاذة وفي
التسهيل أنها مرجوحة وكأنهم خرجوا في قياس هذا الباب
عن القياس المناسب للواو في مثله وهو عدم القلب فقلبوا ياء
لمناسبة الماضي ولعل قول الزمخشري الجوهري أن مرضوّا على
الأصل والقياس معناه أنه على القياس المناسب للواو في
مثله وإن خرج عن قياس هذا الباب ومما جاء من المفرد بالإعلال عتا عتيا إذا تكبر وضحى يضحو ضحيا إذا برز للشمس
وعسا الشيخ يعسو عسيا إذا كبر وجاء فيها عتوّ ونحوه
وعسوّ على الأصل والواو والياء تقلبان همزة إذا وقعتا
طرفا بعد ألف زائدة نحو كساء وأصله كساو بالواو ورداء
وأصله ردايٌ بالياء لقولهم فلان حسن الكسوة والردية
كالجلسة بكسر الجيم كأنهم استثقلوهما في الطرف ونزلوا الألف
قبلهما في مثل ذلك لضعفها وزيادتها منزلة العدم أو منزلة الفتحة

فصارتا لكونهما متحركتان وما قبلهما مفتوح فقلبتا الفا فاجتمعت الفان
فكرهوا حذف احديهما لكونه مظنة التباس بناء ببناء آخر ولا
سبيل الى تحريك احديهما لتعذره فقلبوا الاخيرة المتطرفة حرفا
يقبل الحركة ويجانسها في المخرج الذي هو الحلق وهو الهمزة كما
يقف في حمراء وصحراء بخلاف راي اسم جنس الراية بمعنى العلم
بفتحتين وثاي بالمثلثة اسم جنس ثاية الابل وهي ما يقال
ماوا ما فان الياء المتطرفة لم تقلب فيهما همزة لعدم زيادة
الالف لكونهما وكونها منقلبة عن الواو الاصلية من رويت
بمعنى جمعت على ما قيل وثويت بالمكان اقمت به واصلهما روى
وثوى بالتحريك فقلبت عينهما الفا فلاصالتهما اما هو القياس
من اخذ الاعلال من الآخر وان كان شاذا قياسا كما في آية
على قول الخليل حيث زعم ان اصلها أيية بفتح اليائين فقلبت
الاولى الفا والقياس عكس كما في الهوى لكن العدول عن
قلبها همزة وارد على القياس ويعتد بتاء التانيث قياسا
اذا كانت لازمة واكتفى عن التقييد بالتمثيل والشهرة وذلك
لانه تخرج بها الواو والياء عن الطرف فيبقيان بلا قلب
الى الهمزة نحو شقاوة وسقاية فانهما وضعتا مع التاء في مصدر
شقى وسقى بدليل عدم انفكاكهما عنهما في الاستعمال قط وكذا
نقاوة ونهاية بخلاف اذا لم تكن لازمة فانها لا تعتد بها لكونها
في معرض الزوال فتقلبان معها همزة وذلك كالعارضة في الصفة
للفرق بين المذكر والمؤنث نحو سقاءة بتشديد القاف وسقاءة و
العارضة في المصدر للمرة كاصطفاءة واشتراءة وذلك كما لا يعتد

بعلامة

بعلامة التثنية لعروضها فيقال كساوان ورداوان مثلا بالقلب همزة ثم
كانهم نظروا الى مشابهة هذه الهمزة في الانقلاب عن الالف كما مرّ
للهمزة التي يلزم قلبها واوا في المثنى وهي التي للتانيث كحمراوان
فاجازوا القلب هذه ايضا في الواوي واليائي كليهما بان يقال
كساوان ورداوان بالواو ونحو صلاءة بفتح المهملة للحجر ملاء
الكف وعظاءة دويبة معروفة اكبر من الوزغة وعباءة
لكساء معروف وذلك لان الهمزة في جميعها منقلبة عن الياء
الاصلية بعد تاء التانيث اللازمة لان ما يفرق بين مفرده
وجنسه بالتاء قليل في اسماء الاعيان ولم يبلغ حدا
يعلم منه ان مفرده هو اسم جنسها المعروض للتاء والاصل عدم
العروض فيصار الى انه موضوع مع التاء للواحد فالتاء لازمة
لها وضعا والقياس عند لزومها الاعتداد بها وترك القلب
القلب كشقاية وقد ورد الجميع على القياس ايضا وقد يمنع لزوم
التاء فيها لمجيئها بدونها للجنس نحو صلاء وعباء ثم يقال ان الظاهر
بناء الواحد على الجنس وعروض التاء فيه للوحدة حملا على المتيقن
عروض التاء فيهما من المصادر والصفات التي لا تحصى كثرة وعلى هذا
فترك القلب همزة كما ورد فيها كانه لتوهم لزوم التاء وقد
يقال قد تعارض فيها ما ذكر من وجه اللزوم ووجه العروض فمن
لم يقلب همزة جرى على الوجه الاول ومن قلب جرى على الثاني
من غير شذوذ في شيء منهما فتامل وتقلب الياء الواقعة لاما واوا
في فعلى بفتح الفاء وسكون العين والالف المقصورة بعد اللام
حال كونها اسما كتقوى بالفوقانية وهي ممنوعة من الصرف

التنوين لالف التانيث نحلا فالمن جعل الالف للالحاق بجمع وبقوى
بالموحدة وهو اسم من ابقيت على فلان كاكرمت اذا رحمته والاصل
فيهما تقيا وبقيا لانهما اسمان من وقيت وبقيت لكن قلبت
الواو في الاول تاء كتراث بخلاف الصفة فلا تقلب فيهما واوا نحو
صديا مؤنث صديان بمعنى العطشان وريا مؤنث ريان الضد
العطشان كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا
في الاسم دون الصفة لان الاسم اسبق في الاعتبار وبعد اعلاله
صحت الصفة للفرق وتقلب الواو ياء في فعلى بضم الفاء اسما
سواء كان اسميته بالاصالة ام طارية بالجريان مجرى الاسماء في
الاستعمال كالدنيا مؤنث ادنى والعليا مؤنث الاعلى واصلهما
الدنوى والعلوى من دنا يدنو وعلا يعلو فانهما صفتان
صارتا كالاسم في الاستعمال كالابطح والاجرع ولا يوصف
بهما الا معرفتين باللام كالدار الدنيا والمنزلة العليا ولا يقال
دار دنيا ومنزلة عليا والصفة لا تلزم حالة واحدة بل شانها
ان تجيء نكرة تارة ومعرفة اخرى فلما اختص كونهما صفتين
في الاستعمال بحال التعريف كانا كغير الصفة وشذ قياسا
القصوى مؤنث الاقصى والقياس القصيا كما نطق به بنو تميم
كانه صار كالاسم حيث استغني به عن الموصوف كالصاحب
فيقال القصوى ويراد به الغاية القصوى لكن هذا الشذوذ مطرد
سماعا في لغة الحجازيين كانهم نظروا الى ما هو اصله من الوصفية
وشذ ايضا حزوى بالحاء المهملة المضمومة والزاء المعجمة وهو
اسم لموضع بالدهنا بخلاف الصفة التي بقيت على التمحض

للوصفيه

للوصفيه كالغزوى تانيث الاغزى فان الواو فيها تبقى من غير قلب
للفرق بين الصفة والاسم كما في فعلى بالفتح وكانهم عكسوا
في المضموم ما فعلوه في المفتوح للفرق بين البنائين وانزوا
المفتوح بالاقيس وهو ترجيح الاسم بالتغيير على الصفة
لكونه اقدم في الاعتبار وهذا الذي ذكر هو مذهب الجمهور
وزعم ابن مالك ووافقه بعضهم ان القياس في فعلى بالضم من
الواوي القلب في الصفة والتصحيح في الاسم على عكس ما ذهبوا
اليه ولم يفرقوا بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح من الواوي
نحو دعوى في الاسم وشهوى من الصفة مؤنث شهوان من
الشهوة يقال رجل شهوان للشيء وامراة شهوى ولا
في فعلى بالضم من اليائي نحو الفتيا في الاسم فانه اسم لما افتي به
المفتي والواو في الفتوى بالفتح منقلبة عن الياء كما في البقوى وربما
اشعر كلام بعضهم بانه واوي فالياء في الفتيا منقلبة عن الواو
كالدنيا والعليا والقصيا تانيث الاقصى ففي الصفة ولقلة
المفتوح في الواوي وقلة المضموم في اليائي فلم يعتنوا فيهما
بالفرق بين الاسم والصفة مع عدم الثقل المحوج الى الاعلال
وكذلك فعلى بكسر الفاء من المعتل اللام يبقى على حالها في الواوي
واليائي من الاسم والصفة لكونها في غاية القلة وتوسط الكسر
بين الضم والفتحة في الثقل فكانها في مرتبة الاعتدال قبل الواو
ثم الياء مع وجود الفصل وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة
وكانت تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد من الجمع الاقصى الذي
بعد الفه حرفان وليس مفرده كذلك الفا وتقلب تلك الهمزة ياء

ثقل

استثقال الياء فی ہذا الجمع الذی ہو منتہی الجموع بعد الہمزة المکسورة فتحت
الہمزة وقلبت الياء الفا ثم کرہوا وقوع الہمزة بین الفین فقلبوہا
یاء والمراد بعدم کون مفرد تلک الجموع کذلک ان لا تکون الياء فی مفردہا
بعد ہمزة کائنة بعد الالف و ذلک نحو مطایا ورکایا فی جمع مطیة
ورکیة للبئر واصلہما مطیوة ورکیوة کصحیفة یقی رکوت
الہمزة اذا شددتہا واصلحتہا وخطایا فی جمع خطیئة علی القولین
الکائنین فیہ للخلیل وغیرہ وصلایا جمع المہموز وہو صلاءة
بالہمزة وجمع غیرہ ای غیر المہموز وہو صلایة بالياء وشوایا
جمع شاویة بالمعجمة من شویت اللحم واصل الاولین مطایو و
رکایو علی فعائل بالہمزة قبل الواو کما فی صحائف وقلبت الواو
المتطرفة المکسور ما قبلہا یاء فوقعت الياء بعد الہمزة الکائنة
بعد الف باب مساجد فقلبت الفا والہمزة یاء فحصل مطایا ورکایا
والخطایا قد مر فی باب تخفیف الہمزة والاصل فی شوایا شوائی
علی فواعل مع قلب الواو والتی ہی عین الکلمة ہمزة کقوائم ثم اعلالہ
کمطایا ایضا والصلاءة ان کانت بالہمزة فجمعہا علی صلائی
بہمزتین بعد الالف لانقلاب الف المفرد ہمزة فی الجمع کرسالة
ورسائل فقلبت الثانیة المکسور ما قبلہا یاء علی قیاس
تخفیف الہمزة فحصل صلائی بالہمزة قبل الياء وان کانت
بالياء فجمعہا صلائی بالہمزة قبل الياء من اول الامر والاعلال
کمطایا ایضا وما ذکر کائن مفردہ کذلک نحو شواء جمع شائیة
وہی اسم فاعل من شاء وشئت فلانا بالمعجمة اذا سبقته فہی من الناقص
الواوی المہموز العین فقلبت الواو فیہما یاء کالغازی وجمعہا

الشوائی علی

الشوائی علی فواعل کالجواری فالياء وان وقعت فیہ بعد الہمزة
بعد الف باب مساجد لکن ترک فیہ ذلک الاعلال لوقوع الياء فی مفردہ
ایضا لذلک فرجح فیہ المناکلة للمفرد علی الاعلال وجری علیہ فی الرفع
والجر حکم قاض وجوار وبخلاف شواء وجواء جمعی شائیة من شاء
وجائیة من جاء یجیء کلاہما من الاجوف المہموز اللام علی القولین
فیہما لکون اصلہما فی اول الامر شوائی وجوائی بالياء قبل الہمزة
علی فواعل فذہب الخلیل الی قلب الہمزة فیہما الی موضع اللام
الياء و ذہب غیرہ الی قلب الياء ہمزة علی قیاس غیرہ من
الاجوف کبوائع فاجتمعت ہمزتان وقلبت الثانیة المکسور
ما قبلہا یاء وعلی القولین حصل فیہما الجوائی والشوائی بالہمزة
قبل الياء بعد الف باب مساجد لکن ترک اعلالہما لکون مفردہما
جائیة وشائیة بالياء قبل الہمزة فقلبت الہمزة الی موضع
الياء عند الخلیل وقلبت الياء ہمزة کما فی بائع ثم الہمزة
الثانیة یاء کما فی الجمع عند غیرہ فصار بالہمزة قبل الياء ثم ان
~~الہمزة الثانیة یاء کما فی الجمع عند غیرہ فصار بالہمزة قبل الياء~~
ثم ان الہمزة فی شواء من شئوت اصلیة قطعا وفیما ان کان
من شاء وفی جواء اصلیة عند الخلیل عارضة بالانقلاب عن
حرف العلة عند غیرہ ولاجل ہذا التفاوت اعاد قولہ بخلاف
فیہما ولعل فی التصریح بمخالفتہما لما ذکرہ من ضابطة الاعلال
علی القولین نفعا یعنی اشترط فی موقع کون المفرد لیس
کذلک کون الہمزة فی الجمع فانہ لا یصلح للاحتراز عن ہذین
علی قول غیر الخلیل لان الہمزة فیہما عارضة علی قول غیرہ لانقلابہا

اجوف بنا بر قاعده ماتقدم با بیستی که در جمع اداوة ... اداوی ... بالف شاید ... که در مفرد ...

عن حرف العلة وقد يقال كانه اراد بالعروض في الجمع انها لم يكن في
المفرد ثم يرجع الى ماذكره المص وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى
في جمع اداوة للمطهرة وعلاوة لما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء
وهراوة للعصا والقياس في هذه الجموع ادايا وعلايا وهرايا
لان اصلها اداائو وعلاائو وهراائو بالهمزة المنقلبة عن الالف
الزائدة في المفرد قبل الواو كرسالة ورسائل ثم قلبت الواو
المتطرفة المكسور ما قبلها ياء فحصل الادائي والعلائي والهرائي
وليس مفرده كذلك فندخل تحت ما قياسه قلب الياء الفا والهمزة
ياء ففعلوا بقياس الياء وخالفوا قياس الهمزة فقلبوها واوا
مراعاة للمفرد حيث كان بالواو فراموا المشاكلة الصورية
له في وقوع الواو فيه بعد الالف وان لم يكن تلك الواو هي الا التي
التي كانت في المفرد وقالوا اهداوى في جمع هدية فقلبوا
همزة الجمع واوا لوقوعها بين الالفين كهراوى وهو قياس
عند الاخفش والواو والياء تسكنان في باب يغزو ومن
المضموم العين ويرمي من المكسور العين حالكونهما اي الناقصين
مرفوعين مجردين عن الناصب والجازم فيقال هو يغزو
ويرمي بالسكون لنقل الضمة التي هي حركة الرفع على الواو المضموم
ما قبلها والياء المكسور ما قبلها واما اذا كان على يفعل
بالفتح فتقلبان الفا وتثبت في الرفع والنصب كما في المقصور
من الاسم كيرضى ويخشى وليس يفعل بالكسر في الناقص الواوي
ولا يفعل بالضم في اليائي منه وكذلك يلزم السكون في مثل
باب الغازي وياءه منقلبة عن الواو والرامي بالياء الاصلية

حالكونه

حالكونه مرفوعا ومجرورا استثقالا للضمة والكسرة على الياء المكسور
ما قبلها هذا مع المانع من التنوين كاللام والاضافة والا لزم
الحذف رفعا وجرا بالتقاء الساكنين كغاز ورام ويظهر النصب
بالفتحة في الجميع لخفتها نحو لن يغزو ولن يرمي ورايت الغازي
وغازيا والتحريك في الرفع والجر في الياء والواو شاذ كالسكون
في النصب فانه ايضا شاذ ومثل الاثبات فيهما اي في الواو
والياء وفي الالف في الجزم لان اثبات الثلثة فيه ايضا شاذ
والقياس الحذف فالتحريك بالرفع كقوله قد كاد تذهب بالدنيا
ولذتها موالي ككباش العوس سحاح وقوله اذا قلت علّ
القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغرين بالوجد وبالجر
كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن بالصحراء
والاسكان في النصب كقوله فلو ان واشي باليمامة داره وداري
باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله ارجو واَمل ان تدنو مودتها وما
اخال لدينا منك تنويل والاثبات في الثلثة في الجزم كقوله هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقول الآخر
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقول
الآخر ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
والكباش جمع الكبش والعوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح بضم
السين وتشديد الحاء اي سمان جمع ساح بالتشديد وعل با
لتشديد بمعنى لعل وقيضت بتشديد الياء اي سلطت المحبوبة
على القلب هواجس اي خواطر تخطر فيه ولا تنفك فعل ناقص والاغراء
التحريص والواشي النمام والاصل واشيا فسكن الياء ووجه

لملاقاة التنوين كما فی صورتی الرفع والجر وزبان بتشديد الموحدة علم ممنوع من الصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين واصله من الزبب وهو طول الشعر وكثرته ای هجوته ثم اعتذرت فكانكم لم تهجه حيث اعتذرت ولم تنكر هجوه حيث هجوته وتمنى بفتح التاء من نميت الحديث ای ابلغته واللبون الناقة ذات اللبن ومالنى من النسيان شرط واثبت الالف فی الجزاء وهو لا انساه و اخر عيشته الرمدة ميولة وارض مراء بالميم والمهملتين كحمراء قليلة النبات والريع بكسر الاول وسكون التحتانية الطريق ومافی هذه الاشعار ونحوها يمكن حمله علی الضرورة لكن قوما من العرب يجرون الواو والياء فی الاختيار ايضا مجری الصحيح فی التحريك فی الرفع والجر كما فی النصب والاسكان فی الجزم ومنه ارسله معنا غدا نرتعی ونلعب فی قراءة باسكان الباء من نرتعی

والباء فی يلعب والواو والياء تحذفان فی مثل يغزون ويرمون للجمع واغزن وارمن للجمع والمخاطبة من الامر اذ فی الاصل مثل ذلك يقع قبل واو الجمع الساكنة واو مضموم ماقبلها فی الواوی وياء مضمومة مكسور ماقبلها فی اليائی فتسكنان لثقل الضمة عليهما وتحذفان بالتقاء الساكنين وبهذا يتم اعلال المضارع الواوی ويضم ماوقع قبل واو الجمع فی اليائی كالميم فی يرمون لتسلم الواو ثم اذا اتصل بالامر نون التاكيد الساكنة بعد واو الجمع حذفت لدلالة الضمة قبلها عليها لاجل النون لعدم مايدل عليها كما مر ويقع قبل ياء المخاطبة واو مكسورة مضموم ماقبلها فی الواوی كالزاء فی اغزی لتسلم الياء وكسر

وياء مكسورة مكسور ماقبلها فی اليائی فيسكنان لثقل الكسرة وتحذفان لالتقاء الساكنين وبهذا يتم اعلال اليائی ويكسر ماوقع قبل ياء المخاطبة فی الواوی

ان

واوجب حذف واو ويا درجمع مذكر ومونث از فعل مضارع نواحايب وحواهی طب

ان نعتبر ههنا وفی الجمع نقل حركة حرف العلة الی ماقبلها بعد سلب حركته ثم تحذف علامة المخاطب عند الاتصال بالنون لدلالة الكسرة قبلها عليها كما فی الجمع ولم يحركوا عند الاتصال بها علامة الجمع بالضم وعلامة المخاطبة بالكسر حتی يستغنوا به عن الحذف للاستثقال لانضمام ماقبل الاولی وانكسار ماقبل الثانية بخلاف اخشون واخشين من المفتوح العين حيث يضم فيه علامة الجمع ويكسر علامة المخاطبة عند لحوق النون لخفة الفتحة قبلها وتحذف واو ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس فان اصلها يدی ودمو وسمو وبنو واخو واخوة بسكون الوسط فی الثلثة الاول وفتحه فی البواقی وليس فی شیء منها موجب الحذف بل قياس الثلثة الاول الاثبات لسكون ماقبل حرف العلة فيها كدلو وظبی وقياس البواقی القلب الفا كعصا وفتی لتحرك حرف العلة فيها وانفتاح ماقبلها لكنهم حذفوا فيها لكثرة الاستعمال الملابسة للتخفيف وجعلوا التاء فی اخت عوضا منها علی ما يقال وسكنوا الاول من البعض لزيادة التخفيف والحقوا همزة كانها عوض عن المحذوف واجروا الاعراب علی ماقبل حرف العلة وقد اورد بعض الائمة رض فی خاتمة هذا البحث مباحث شريفة فليرجع اليها

فصل الابدال

الابدال بكسر الهمزة مصدر ابدل وفی الاصطلاح جعل حرف من الحروف التی نذكر ان شاء الله تعالی مكان حرف غيره بان يكون ايراده من اول الامر لكونه مكان ذلك الغير سواء كان ذلك الغير اصليا ام زائدا وان كان بطريق الاعلال او تخفيف الهمزة والمراد بكونه فی مكانه ان يكون فاء ان كان ذلك الغير فاء كاخذ

فى رخوة وعينا ان كان عينا كقال لاان كان لاما كرمى ودالآ فى
فى مكانه ان كان زائدا على المعنى المقصود منه كالهمزة فى عالم
المبدلة عن الالف فى عالم اسم فاعل واما جعل حرف عوضا عن غيره
فى غير مكانه كالهمزة الوصلية من ابن واسم ورد المحذوف و
جعله فى مكان نفسه كاعادة اللام من اب فى ابوى للنسبة فلا
يسمى ابدالا واما التاء فى اخت وبنت فهى الاصل للتانيث و
لحقت فى المكان المفرد لنفسها ثم جرى عليها التعويض عن
اللام المحذوفة وحيث اعتبرنا كون البدل من الحروف التى تذكر
لم يتوجه انتقاض التعريف بنحو اظلم فى اظتلم لان الظاء ليست منها
والابدال يقع فى الاسم والفعل والحرف وان لم يجر بعض وجوه معرفته
كالاشتقاق فى الحرف ويعرف الابدال فى اللفظ بامثلة اشتقاقه
كتراث واجوه فى وراث ووجوه فان الامثلة التى تناسبها
فى الاشتقاق كورث واورث وموروث والوجه والتوجه و
المواجهة تدل على ان التاء والهمزة فيهما مبدلة عن الواو وبقلة
استعماله كالثعالى فى الثعالب فان قلة استعماله وكثرة استعمال
الثعالب بالموحدة تدل على ان التحتانية مبدلة منها ويعرف فيه
بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال للانثى ثعلبة وللذكر
ثعلبان بضم الثلثة ولا باس باجتماع علامتين كما مر فى القلب
فى اول الكتاب ويعرف ايضا ابدال الحرف فى اللفظ بكونه فرعا
للفظ آخر والحرف المبدل منه زائد فى الاصل كضويرب تصغير
ضارب فانه فرع للمكبرة وكذا علقيا تثنية علقى بناء على ان الفه
الف التانيث المقصورة على ما قال سيبويه حاكما عنهم

الصرف لضرب من النبات فانه فرع لذلك المفرد والفرع ماخوذ من
الاصل جار عليه ويناسب ذلك كون الحرف المخالف فيه لما هو بازائه
من الاصل مبدلا مما فى الاصل الا ان يتحقق ما ينتفى عكس ذلك وهو ليس
بمتحقق بالاستقراء فى صورة زيادة الحرف فى الاصل كالالف
فى المثالين فيكون ما فى الفرع بازائه كالواو من ضويرب والياء
فى علقيان مبدلا منه فتامل ويعرف الابدال ايضا فى اللفظ
بكونه فرعا لآخر وهو اى الحرف المبدل منه اصلى فى الفرع وليس
بزائد كمويه على فعيل تصغير ماء والابدال فيه عكس ما تقدم
فان الضابطة المستنبطة من لغتهم وهى رد التصغير ونحوه الاشياء
الى اصولها تقتضى كون الاصل المخالف فى الفرع لما بازائه من
الاصل كالهاء التى هى اللام فى المثال والواو التى هى العين
ردا الى الاصل وما هو بازائه من الاصل كالهمزة والالف مبدلا
عنه اى عن الحرف الواقع فى الفرع وان كان الابدال فى الاصل
قبل اعتبار الفرع فتامل بخلاف الزائد المخالف كما فى الوجه
المتقدم ولنعم الائمة رحمهم الله ههنا كلام فراجعه ثم ان المراد بالاصلى
فى الفرع ما لم يدل دليل على كونه منقلبا عن حرف آخر كالهمزة بعد
الف الجمع الاقصى المعلوم بالاستقراء انقلابها عن الياء و
الواو مثلا فلذا الكلم يعرف بوجودها فى اوائل وهو جمع الاول
وفرع له كون الواو فى اصله المفرد وهو اول مبدلة عنها
بل الهمزة مبدلة عن الواو ويعرف الابدال ايضا بلزوم بناء
مجهول على تقدير عدمه نحو هراق واصطلح وادارك بتشديد
الدال فانه لم يكن الهاء مبدلة عن همزة باب الافعال والطاء

كه از حروف ابدال نيستند ١٢

وفي قولهم استخذه عن التاء على ان الاصل اتخذه من التخذ فعلى
تقدير التسليم كانهم لم يعتنوا به لقلة ورودها فتامل ولو اورد
من جانب الزمخشري على هذا الاخير قولهم اسّمع بتشديد السين
بان يقال انهم اتفقوا على ان اصله استمع فابدال السين فيه
من تاء الافتعال يدل على انها من حروف الابدال ورد
قولهم اذّكر واظّلم بتشديد الذال والظا المعجمتين المبدلتين من
تاء الافتعال والحاصل ان ابدال السين في اسّمع للادغام
فلا يدل على كونها من حروف الابدال المرادة ههنا وهي ما كان
المقصود من الابدال حصول نفسها ولم يكن تحصيلها للتوسل
الى الادغام والا لزم لو رد انه كان يلزم ان يعد منها الذال
والظاء في نحو اذّكر واظّلم وغيرهما من الحروف ضرورة لوقوع
الابدال للادغام في الجميع مع انها ليست معدودة من حروف
الابدال اتفاقا ثم ان الحصر في تلك الحروف انما هو بالنظر الى
الشايع الغالب والتسعة التي يجمعها قولك هدأت بامطوه
اكثر شيوعا بل حصر الشايع بعضهم فيها والهدء بالهمزة بعد
المهملة بمعنى السكون والمطو اسم رجل واصله الشمراخ وما عدا
هذه الاربعة عشر قد تبدل عن غيرها نادرا كابدال المثلثة
في ثروغ الدلو من الفاء في فروغ والكاف في قولهم عربي كح
عن القاف في قح وجاء في الجمع اقحاح ولم يجئ اكحاح وعن التاء
في قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عنيتنا اليكا
اي طال ما عصيت وفي قولهم لاه قال في احسنت احسنك
ومنه ما اختص ببعض اللغات كالعين عن الهمزة في لغة

من تاء الافتعال والدال من تاء التفاعل لكنها كانت ههنا على تفعل
تفعل وافطعل وافطعل وادفاعل وكلها مجهولة لم تعرف
ورودها في لغتهم وبعد قلب التاء من تدارك دالا والادغام
الحقت همزة الوصل لئلا يبتدأ بالساكن وحروفه اي حروف الابدال
التي تقع ابدالا من غيرها للمناسبة في المخرج او في الصفة كالجهر و
الهمس اربعة عشر يجمعها قولنا انصت يوم صال جد طاه زل بالزاء
وتشديد اللام وانصت من الانصات والجد ابو الاب وهو مبتدأ
مضاف الى طاه بالمهملة والالف والهاء اسم فاعل من طها فلان
اللحم يطهوه طهوا طبخه او شواه وطها الخبز خبزه اي جد رجل
طاه او هو ههنا اسم رجل والخبر زل واليوم بالنصب ظرف لقوله
انصت مضاف الى الجملة والمعنى استمع يوم جد ذلك الرجل زل عن
الطريق وقول بعضهم وهو الزمخشري في المفصل ان حروفه ثلثة
عشر يجمعها قولنا استنجده اي استعانه يوم طال لكثرة
الشدائد والهموم وهم من الاوهام الفاسدة لانه ليس بجامع
وذلك في نقص الصاد والزاء مع انهما من حروف الابدال
وان لم يعدهما سيبويه في باب البدل لثبوت صراط في سراط و
زقر بالقاف في سقر ولبس بمانع ايضا وذلك في زيادة حرف ليس
منها وهو السين فانها ليست من حروف الابدال بالاستقراء
لعدم الظفر بابدالها من غيرها على وجه يعتنى به ولذلك لم يعدها سيبويه
من حروف الابدال واما ما تمسك به من انها في قولهم رجل مسدود
كما يقال مشدود بالشين المعجمة مبدلة عن المعجمة وكذا في
السّدة بالكسر بمعنى الشدة لان التصرف فيما هو بالمعجمة اكثر

وفي قولهم

تميم وذلك عنعنة تميم والموحدة عن الميم في لغة مازن الى غير ذلك ثم
الابدال اما مطرد اي قياس من غير حاجة الى السماع في آحاده واما
غير مطرد بل موقوف على السماع والمطرد اما لازم واما جائز فالهمزة
تبدل من حروف اللين وهي الالف والواو والياء ومن الهاء لقرب
المخرج فمن حروف اللين اي فابدالها من تلك الحروف اعلال لازم
في اللام نحو كساء ورداء وهي فيهما منقلبة عن الواو والياء
وفي العين نحو قائل وبائع وهي فيهما منقلبة عن الالف المنقلبة
عن الواو والياء وفي الفاء نحو اواصل ولكون التغيير اولا بالآخر
ثم بما قرب منه قدم ما في اللام على العين وقدمها على الفاء على ما يلي
ومنه اعلال جائز في نحو اجوه واوري وكل ذلك قد مر في باب الاعلال
واما نحو ذائبة وشائبة والعألم بفتح اللام سوى الله بابدال الهمزة في
الثلثة عن الالف اما الاولان فكما ذكر في باب التقاء الساكنين
واما الثالث فلقول كل العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف
هامة هذا العألم فانه همزه ليجري مع اسلمي في القافية على منهاج
واحد ومثله قول الآخر يا دار مي بدكادك البرق صبرا فقد هيجت
شوق المشتئق فهمز الف المشتاق وحركها بالكسر ليناسب
البرق والدكداك ارض فيها غلظ او ما التبد من الرمل بالارض
وبأز للطير المعروف من الجوارح بالهمزة المبدلة عن الالف التي
اصلها الياء او الواو بدليل الجمع على ابواز على ما حكاه اللحياني وشئمة
بالهمزة التي اصلها الياء ومن كلامهم قطع الله اديه اي يديه
وفي اسنانه اكل اي يكل والتامة الحال والييل قصر الاسنان
العليا وانعطافها الى داخل الفم ومؤقد بالهمزة المبدلة عن الواو

كما حكاه

كما حكاه ابو علي في قوله لحب المؤقدان الى مؤسى وجعدة اذ
اضاءهما الوقود اي هذا الموقدان نار الضيافة محبوبان الى موسى
عين اضاءها وقود نار بافنا ذ لعدم الموجب للابدال اليها في
شيء منها واباب بحر بمعنى عباب بحر للمعظم من الماء بابدال
العين همزة اشذ من تلك الشواذ لعدم ثبوت ابدال العين
همزة في موضع بخلاف ابدال حروف اللين اليها ولذلك رجح ابن
جني كون اباب من أب اباية اذا تهيأ لان البحر يتهيأ للموج
وماء في ماه بالهاء شاذ واصله موه بالتحريك بدليل امواه في
الجمع فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم كانهم شبهوا
الهاء لخفائها بحرف اللين فكانها واو او ياء وقعت طرفا بعد
الالف نحو كساء ورداء فقلبوها الفا ثم قلبوا الالف همزة فادى ذلك
الى وقوع الاثقل الذي هو الهمزة موقع الهاء التي هي اخف
منها من غير موجب فلذا كان شاذا لكن مثله واقع وهذا
على شذوذه قياسا سائر في الاستعمال حيث لم يقع ماء
في كلامهم الا بالهمزة بخلاف الجمع فان الامواه بالهاء فيه اكثر
لان الاصل في الجمع الرد الى الاصل وجاء مهموزا على قلة نظرا
الى لزوم الهمزة في المفرد فنزلت منزلة الاصلي كقوله وبلدة
قالصة امواءها ماصحة رأد الضحى افياؤها والالف تبدل من
اختيها اللتين هما الواو والياء وتبدل من الهمزة ايضا فمن
اختيها اي فابدالها من اختيها لازم في نحو قال وباع اجماعا
كما مر وفي آل على رأي ذهب اليه الكسائي فانه زعم ان اصله اول بالواو
المفتوحة فقلبت الفا بدليل ما حكي من تصغيره على اويل بالواو

ابدال الالف

ونحو ياجل في يوجل ضعيف على ما تقدم في الاعلال وطيّئ في النسبة الى طيّ بابدال
الياء المدغمة الفا وحذف المدغمة فيهما شاذ لسكون الياء لكنه على شذوذه
من اللغة للقياس لازم في استعمالهم وقد مر الكلام فيه وابدال الالف
من الهمزة كائن في نحو راس مما سكنت فيه الهمزة وانفتح ما قبلها
وذلك لازم عند الحجازيين مطرد من غير لزوم عند غيرهم الا فيما اجتمعت
فيه همزتان كآدم فانه لازم وابدالها من الهاء حاصل في آل على
راي ما ذهب اليه البصريون فانهم زعموا ان اصله اهل بدليل
ما حكي من تصغيره على اهيل فقلبت الهاء همزة ليتوسل بها الى الالف التي هي
اخف الحروف اذ بعد ما صارت همزة تقلب الفا كما في آدم

ابدال الياء

والياء تبدل من اختيها اللتين هما الواو والالف ومن الهمزة ومن
احدى حرفي المضاعف اياما كان ومن النون والعين والباء
والسين والثاء فمن اختيها ابدال لازم في الواو الساكنة
المكسور ما قبلها نحو ميقات واصله موقات وفي الواو التي كانت
عينا مكسورا ما قبلها نحو قيام واصله قوام وحياض جمع حوض
على الوجه المتقدم في الاعلال فهذه امثلة ابدالها من الواو وابدالها
اللازم من الالف كما مر في قراطيس وقريطيس في جمع قرطاس وتصغيره
لانكسار ما قبلها فيهما وكما في حمير تصغير حمار لوقوعها بعد ياء التصغير
ومن ابدالها من اختيها ابدال شاذ في حبلى بابدال الف التانيث
ياء في لغة فزارة وصيّم جمع صائم من الصوم كركع وراكع وقد مر
وصبية في صبوة جمع الصبي والشذوذ ههنا السكون مع ما قبل الواو
المفتوحة فلا سبب للقلب ياء وفي ييجل في يوجل على ما مر وابدالها
من الهمزة كائن في نحو ذيب مما كانت الهمزة فيه ساكنة مكسورا ما قبلها

وهو لازم

وهو لازم عند اجتماع الهمزتين كايمة وفي باب خطايا من الجمع
كما مر وابدالها من الباقي من الحروف التي ذكرنا انها تبدل منها
مسموع لكنه على وجهين فانه كثير في البعض ضعيف في البعض
وذلك انه كثير في احد حرفي التضعيف والنون من حرف التضعيف
في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون
الثاني نحو امليت الكتاب كاكرمت في امللت بدليل
قوله تعالى فليملل الذي عليه الحق وقيل هما لغتان من غير
ابدال وكذا في كل ثلاثي مزيد يكون فيه ثلثة امثال مجتمعة اولها
مدغم في الثاني نحو قصّيت الظفر بالياء من باب التفعيل
في قصّصته بالصاد المهملة اذا قطعته وفي الاسم الذي على فعّال
بكسر الفاء وتشديد العين اذا لم يكن مصدرا كدينار وديباج
وقيراط في دنّار ودبّاج وقرّاط بدليل الجمع على دنانير ودبابيج
وقراريط بنونين وموحدتين وراءين واما في المصدر نحو
كذّاب فلم يفعلوا للفرق بينه وبين غيره من الاسماء وابدالها
في غير صورة التضعيف من النون كما في نحو اناسي بتشديد الياء
ان قلنا انه جمع انسان واصله اناسين وان جعل جمعا لانسي
بتشديد الياء فلا ابدال ونحو ظرابي جمع ظربان لدويبة منتنة
الرائحة على مثال القطران واصله ظرابين واما ابدالها من
العين نحو الضفادي في الضفادع ومن الموحدة نحو الثعالي
في الثعالب ومن السين والمثلثة نحو السادي والثالي في
السادس والثالث فضعيف لعدم وقوعه في لغة من يوثق به
من الفصحاء فالاول كقوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي

جمة نقانق والثاكقوله لما اثارير من لم تتمرة من الثعالى ووخز
من ارانيها والاخران كقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك
خامس وابوك سادى وقول الآخر قد مر يومان وهذا الثالى وانت
بالحبس بالحوان لاتبالى والحوازق الحوابس من الحزق بمعنى الحبس
والمنع والجمة ما اجتمع من الماء والنقانق جمع نقنقة بنونين
وقافين لصوت الضفدع اى منهل ماء ليس فيه جوانب تمنع
المائح من الانبساط او تمنع الوارد من الورود وللضفادع فيه جمة
واصوات والهاء من لها للعقاب التى شبه بها ناقته فى البيت
المتقدم والاثارير بالمعجمة فالمهملتين جمع الاشرارة بكسر الهمزة
وهى القطعة من القديد وتتمره بفوقانيتين من باب التفعيل اى
تجففه والوخز بالواو والمعجمتين الشئ القليل والثعالى والارانى
الثعالب والارانب والغسال جمع الغسيل وهو اللئيم والواو تبدل
من اختيها الياء والالف ومن الهمزة ففى اختيها ابدال لازم
فى نحو ضوارب فى جمع ضاربة وضويرب فى تصغير ضارب وفى رحوى
وعصوى فى النسبة الى رحا وعصى ففى جميع هذه ابدلت من الالف
لكنها من الالف الزائدة فى ضارب ومن المنقلبة عن الواو فى
عصوى ومن المنقلبة عن الياء فى رحوى وفى عصوى رد الى
الى الاصل ونحو موقن فى ميقن من ايقن بالياء وطوبى فى طيبى
وبوطر فى بيطر على البناء للمجهول من البيطرة ففى جميع هذه
ابدلت من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها وتقوى بالموحدة
المفتوحة والقاف واصله تقيا بالياء وهذا ايضا ابدال قياسى
للفرق بين الصفة والاسم كما مر ومن ابدالها من اختيها ابدال

شاذ ضعيف فى هذا امر ممضو عليه من قولهم مضيت على الامر واصله ممضوى
وفلان نهو عن المنكر من النهى واصله نهوى كما مر وهذان
شاذان والقياس ممضى ونهى على قياس اعلال سيد وقيل لعلهم
عدلوا فى نهو عن القياس ليطابق الامور فى قولهم فلان امور
بالمعروف نهو عن المنكر وجباوة فى جباية بالياء من جبيت
الخراج اجبيه جباية وهذا ايضا شاذ لعدم الموجب للابدال
وقد يقال لعل الجباوة مصدر جبوت بالواو فانه جاء بمعناه فلا
ابدال وفى ابدال الواو من الهمزة جواز فى نحو جونة بالضم مصدر الجون
للادهم الشديد السواد والجون جمعها على زنة صرد وربما توقف
فى كونها من المهموز لان تركيب جان بالهمزة مهمل بل ظاهر كلام
الجوهرى انها واوية والهمزة فيها اذا همزت مبدلة عن الواو
حيث قال بعد تفسيرها وربما همزوا وابدالها منها وجوبا على
الاشهر فى نحو حمراء فى المثنى والجمع الصحيح بالالف والتاء والنسبة
كحمراوان وحمراوات وحمراوى والميم تبدل من الواو ولكونها شفوية
مثلها ومن اللام والنون للتشارك فى الجهر والتوسط
بين الشدة والرخاوة ومن الباء فمن الواو ابدال لازم فى فم
وحده دون غيره وذلك اذا لم يكن مضافا واصله فوه بدليل
افواه فى جمعه وتفوهت فحذفت الهاء كراهة اجتماع الهائين فى
نحو فوهه بالاضافة الى الضمير لسهولة الخطب فى حذفها لخفائها وكونها
كالمعدوم ثم ابدلت الواو ميما عند التجرد عن الاضافة لئلا يبقى
المعرب على حرف واحد عند سقوطها رفعا وجرا كالقاض والاصل
فى مثناه فمان واما فموان بالجمع بين الميم والواو مع كونها

عوضا عنها فكأنه مخالف للقياس مبنى على توهم ان الميم من نفس الكلمة وان الاصل فمو كاخو وابو فى اخ واب لكن تمسك الاخفش فى كون الميم مبدلة عن الهاء بعد قلبها من مكانها الى موضع الواو فحصل فهو ثم ابدلت الميم عنها فحصل فمو فمو الا اذا اضيف عادت الواو بنفسها رفعا ومع القلب الفا نصبا وياء جرا كما تعاد فى اخواتها من الاسماء الستة عند الاضافة فيبقى فو زيد وفوك وفاك وفيك مثلا وربما جاء بالميم عند الاضافة ايضا من غير اختصاص بالشعر كما زعمه بعضهم ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وابدال الميم من اللام ضعيف فى لام التعريف وهى لغة طائية وقيل حميرية وقيل هى لغة اهل اليمن ويحتمل ورودها فى لغة هؤلاء جميعا وعليها ورد ليس من امبر امصيام فى امسفر وابدال الميم من النون لازم فى كل نون ساكنة اى بعدها الباء الموحدة سواء كانتا فى كلمة واحدة نحو عنبر وشنباء كحمراء مؤنث الاشنب من الشنب وهو حدة الاسنان او برد وعذوبتها ام فى كلمتين نحو من بعد وسميع بصير لعسر النطق بالنون الساكنة مع الموحدة وابدالها من النون ضعيف فى البنام فى قول رؤبة بن العجاج يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام وهال ترخيم هالة اسم امراءة منقول من هالة القمر والتمتام هو الذى يكرر التاء والبنام اصله البنان وهى اطراف الاصابع وفى طامه الله على الخير اى خلقه وجبله عليه والاصل طانه بالنون يقال طينه فلان على كذا اى خلق عليه وكانه من الطينة وجاء عكس ذلك الذى ذكر من ابدال الميم من النون فى قولهم اسود

قائن اى خاتم

قائن اى خاتم حيث ابدل النون من الميم وكذلك الابدال الواقع فى الميم من الموحدة ضعيف فى بنات مخر بالميم المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة والراء المهملة فان الاصل بخر بالموحدة وبنات بخر بالموحدة سحائب رقاق بيض يأتين بالصيف كانها تتولد من البخار وابدالها منها ايضا ضعيف فى قولهم ما زلت راتما على كذا اى مقيما عليه من رتب الشئ رتوبا اذا ثبت وكون الميم فيه وفى بنات مخر اصلية غير مبدلة محتمل عند ابن جنى لاحتمال كون المخر بمعنى الشق والراتم من الرتيمة وهى خيط تشد على الاصبع لتذكر به الحاجة فلعل المعنى ما زلت جاعلا الرتيمة على اصبعى على كذا الثلاث انتهى وكذا هو ضعيف فى قولهم رايته من كثم محركة بالكاف والمثلثة والميم والاصل من كثب بالموحدة اى من قرب والنون تبدل من الواو واللام وابدالها من الواو شاذ مخالف للقياس غير مطرد لكنه مسموع من الفصحاء فى صنعانى وبهرانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهراء الى قبيلة ولما كان ابدال النون التى مخرجها الفم من الهمزة التى مخرجها اقصى الحلق بعيدا مع ان قياس النسبة قلب همزة التانيث واوا كما مر حكموا بانقلاب الهمزة واوا حتى حصل صنعاوى وبهراوى ثم اعتبر قلب الواو نونا وابدالها من اللام ضعيف لعدم وقوعه فى كلام الفصحاء وربما وقع فى كلام بعض العرب لعن لغة فى لعل بتشديد النون فى لعل باللام للترجى وهذا من ابدال الحرف ومن استبعده قال هما لغتان من غير ابدال وان كانت لغة النون قليلة والنادر

تبدل من الواو والياء والسين والباء الموحدة والصاد المهملة فمن الواو و
والياء لازم في كل واو او ياء كانت فاء افتعل نحو اتعد واتسر اصلهما اوتعد
بالواو وايتسر بالياء ولزوم هذا الابدال انما هو على الافصح وجاء في
غير الافصح في الماضي ايتعد وايتسر كلاهما بالياء قبل التاء وفي
المضارع ياتعد وياتسر كامر وشاذ في نحو اتلجه كاكرمه والاصل
اولجه من الولوج قال رب رام من بني ثعل متلج كفيه في قتره
اي مولج كفيه في قتره وهو بالقاف والفوقانية والمهملة ما بين طرف
السبابة والابهام عند فتحهما ومن ابدالها من الواو ما وقع في تراث
ومن ابدالها من الواو ما وقع وتجاه وتولج من الولوج لكناس الوحشي
الذي تلج فيه وياوي قال سيبويه اصله وولج بواوين على فوعل لندرة
تفعل في الاسما وكثرة فوعل وتترى والتكلان وقولهم ضربه حتى
اتكاه من مهموز اللام اي اوكاه اي القاه على هيئة المتكي او على جانبه
الايسر وفي كلتا عند من يقول انها فعلى ولامها الواو وابدال التاء
من الواو من السين على وجه الاطراد في الستة وغيرها كائن في طست
وحده في لغة طي فان اصله الطس بتشديد السين لاطراد جمعه
على طسوس وطساس وتصغيره على طسيس وقد يجمع على طسوت
تنزيلا للتاء منزلة الاصل ولم يحكم احد فيه بان السين مبدلة
عن التاء لعدم ثبوت كونها من حروف الابدال بخلاف التاء ولا
يقدح في دعوى ابدالها من السين في طست وحده قوله
يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن مسعود شرار النات اي شرار
الناس لانه نادر او للضرورة واما قيل في الجبت فهو اسم
صنم في الاصل فاستعمل لكل ما عبد من دون الله ان اصله

الجبس

الجبس وهو الذي لا خير فيه فابدلت سينه تاء فكانه غير مرضي عند المصنف
ومما ليست وحده في سدس فابدالها تاء انما هو للادغام فليس مما
نحن فيه وابدال التاء في الذعاليت بالذال المعجمة والعين المهملة
من الموحدة وفي لصت في لغة طي من الصاد المهملة ضعيف
والاصل الاول ذعالب بالموحدة مخففة ذعاليب بالمدة قبلها
لان واحدها ذعلوب وهو القطعة الملقة من الخرقة وقال
ابو عمرو وهو طرف البنان والثاني اللص بالصاد المشددة
للسارق لجمعه على لصوص وفي بعض الشروح ان اللص يقال
بالحركات الثلث في اللام والكسر افصح واللصت بفتح اللام
وقد جاء في جمعه لصوت ايضا كما قلنا في طسوت والهاء تبدل
من الهمزة والالف والتاء والياء فمن الهمزة مسموع في
نحو هرقت في ارقت وهرحت الغنم في ارحتها اي رددتها
الى المراح وهو بضم الميم ماواها بالليل وحكى اللحياني هردت اهريد
كهرقت اهريق في اردت وفي هياك بكسر الهاء وتشديد الياء
في اياك من المضمرات كما قال فهياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر وهو في البيت منصوب
على التحذير وفي لهنك اي لانك تقلب الهمزة من ان المكسورة
المشددة هاء كما قال لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد
الفت الحلم مرضى ومغضبا وهن فعلت في ان فعلت
في لغة طي فانهم يقلبون همزة ان الشرطية هاء وفي هذا الذي
في أذا الذي تقلب همزة الاستفهام هاء كما قال واتى صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفا في بعدنا واتى الحجب

صواحب الحبوة فقلن اذا الذى اعطى مودته غبرنا وحكى قطرب هزيد منطلق اى ازيد ولما كانت الهمزة مستثقلة شديدة قلبوها فى هذه المذكورات هاء لقرب المخرج مع كونها مهموسة خفيفة فهى البعد بان يفتح بها اللفظ حيث يكره الافتتاح بالمستثقل الشديد وابدال الهاء من الالف شاذ فى انه وحيهلة فى انا للمتكلم وحيهل بمعنى اسرع فان الالف تزاد فيهما وقفا كما مر وقد تقع فيهما الهاء الساكنة فى الوقف موقع الالف ولما كانت الالف فيهما اكثر استعمالا من الهاء حكموا بانها مبدلة عن الالف على قاعدتهم فى جعل الاصل منه لحق الاكثر وزعم بعضهم ان الهاء فيهما للسكت وقفا فلا ابدال كما فى قه وره وفى مه مالكوه اى لفظ ما مستفهما كانه جعله مستفهما بالكسر كما هو الظاهر مجازا من قبيل الاسناد الى الالة او حالكون اللفظ اللافظ مستفهما واحترز به عما لم يكن استفهامية فان الابدال مختص بالاستفهامية كقوله قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنه ان لم ترد ما مكنه اى وردت الابل امكنة مختلفة فان لم تردها الى موضعها فما تصنع وقيل يحتمل ان يكون الالف محذوفة من ماء الاستفهامية وان لم تكن مجرورة ويكون الهاء للسكت وقفا وجوز بعضهم كون مه زجرا للمخاطب اى اكفف فليس فيه استفهام ولا ابدال كما ابدال الهاء من الالف شاذ فى قولهم يا هناه كما فى النداء بمعنى يا هن والهن كلمة كناية معناها الشئ والتعبير به عن المنادى للتحقير ويأتى فيه التلطف كما فى التصغير وابدال الهاء من الالف فى هنا انما هو على راى اختاره جماعة من البصريين وقالوا الاصل فيه هناو بالواو على فعال كما ان الاصل فى الهن هنو على

فعلو ثم قلبت المتطرفة فيه بعد الالف الفا فاجتمعت الفان وكان القياس قلب الاخيرة همزة كما فى كساء لكنه يلتبس بفعال من التهنية من هنأه بالهمزة فقلبت هاء ولمناسبتها للهمزة هى القياس فى المخرج وقال بعض البصريين انها قلبت همزة على القياس ثم قلبت الهمزة هاء لدفع الالتباس فالهاء مبدلة عن الهمزة لا عن الالف وهى على قول الفريقين مبدلة واقعة موقع اصلى هو الجزء الاخير من الكلمة وتمسكوا فى ذلك بثبوتها فى الوصل ومجئ ضمها فى السعة كالضم فى يا رجل فليست للسكت فهى اما اصلية او مبدلة واقعة موقع الاصل لانها لا تزاد لغير السكت فى الآخر وقولهم فى الجمع يا هنوات يدل على انها على ان اصلها الواو فهى مبدلة وزعم الكوفيون والاخفش وابو زيد ان الاصل يا هن فزيدت الالف والهاء كما فى يا زيداه والهاء للسكت واما الاثبات وصلا والضم فلتشبيهها لوقوعها فى الآخر بالحرف الاخير الذى يجرى عليه الاعراب من الكلمة وقيل تشبيهها بهاء الضمير واما قال بعضهم من انه فعال بهائين اصليتين بحال الفاء واللام فضعيف لقلة باب سلس ودلالة هنوات على خلافه وابدال الهاء من الياء فى هذه للاشارة الى المؤنث واصله هذى وجوز المصنف فى شرح المفصل كونه صيغة موضوعة برأسها من غير ابدال ومن التاء التى للتانيث فى باب رحمة وقفا كما مر فى الوقف واللام تبدل من النون والضاد المعجمة لكن ابدالها من النون فى اصيلال قليل ومن الضاد فى الطجع ردى والاصيل

على فعيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب ومن جموعه اصلان بالنون كبعير وبعران ورغيف ورغفان ثم قد يصغر هذا الجمع على اصيلان ومن ثم شذوا ذ التصغير لانه جمع كثرة فتصغيره على لفظه مخالف للقياس وقيل انه تصغير آصيل لغة على غير قياس على ما يشعر به كلام سيبويه وعلى اى حال قد تبدل النون فى هذا المصغر لاما كما روى فى قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد وحكى بعضهم ما انشداه فى الزيادة اعنى قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع باللام اى فاضطجع

ابدال الطاء

والطاء تبدل من التاء وابدالها منه لازم فى تاء الافتعال اذا كان فاؤه صادا نحو اصطبر من الصبر او ضادا نحو اضطجع او طاء نحو اطرد او ظاء نحو اظطلم اضطلم لكون هذه الحروف مجهورة مطبقة والتاء مهموسة لا اطباق فيها فاختاروا ابدالها الى الطاء التى تناسب تلك فى الاطباق كذا قال الائمة وابدالها من التاء نحو فحصط فى فحصت بمهملتين من الحوص وهو الخياطة وحصط فى حصت ونحوهما مما فيه التاء شاذ قد يقع فى لغة تميم والوجه فى شذوذه ان الضمير كلمة برأسها ان لا يغير ولا يؤثر فيها حرف الاطباق

ابدال الدال

وتبدل الدال من التاء وهو لازم فى تاء الافتعال اذا كان فائه زاء نحو ازدجر من الزجر او ذالا معجمة وذلك نحو اذدكر او دالا مهملة نحو ادّرء من الدرء وهو الدفع لكون تلك الحروف مجهورة والتاء مهموسة فابدلت الى الدال المجهورة المناسبة لها فى المخرج وتدغم فيها

الدال

الدال ادغاما لازما بالاتحاد والذال غالبا لقرب المخرج دون الزاء للبعد وابدالها ذا الاتى ذ فى ما اذا كانت ضميرا نحو فزد فى فزت من الفوز كما شذ حصط وكذلك شذ فى نحو اجدمعوا فى اجتمعوا و اجد فى اجتز من الجز بتشديد الزاء وهو القطع كما يروى فى قول يزيد بن الطثرية فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا وانما شذ ذلك لان الجيم وان كانت مجهورة لكنها اقرب الى التاء من الحروف المتقدمة فيسهل النطق من غير ابدال وكذلك شذ فى دولج فى تولج واصله وولج وولج بواوين فقلبت الواو تاء كما مر ثم التاء دالا كذا قال سيبويه ولم يجعل الدولج موضوعا برأسه من الدلج للسير فى الليل مع مناسبته لسير الوحش اليه فى الليل ليأوى فيه لان التولج بالتاء اكثر فجعل الاقل منه بالابدال والجيم تبدل من الياء المشددة فى الوقف نحو فقيمج بالجيم المشددة فى فقيمى بالياء المشددة للنسبة الى فقيم على ما حكاه ابو عمرو لتناسب الياء والجيم فى الجهر لكن الجيم شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة منها والجيم ابين منها فابدلت جيما للبيان فى الوقف الذى يخفى فيه الحروف الموقوف عليه كذا قيل وهو مع ذلك شاذ قليل وابدالها من الياء المشددة فى نحو قول الشاعر خالى عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج اى ابو على وبالعشى اشذ من ذلك لانه ابدال فى الوصل به كيل ان الوزن لا يتم الا باظهار الحركة واشباعها فلا خفاء فيها كما فى الوقف حتى يناسبه الابدال للبيان وهذا على شذوذه مبنى على اجراء الوصل مجرى الوقف كما قال بعضهم وهذه

على شذوذه مبنى على اجراء الوصل مجرى الوقف كما قال بعضهم وهذه

العبارة ليست في كثير من نسخ المتن و ابدال الجيم من الياء

غير المشدده في نحو قول رجل من اهل اليمن على ما قاله المفضل

لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر

نهات ينزى وفرتج حيث ابدل الياء المخففة التي هى

ضمير المتكلم جيما من حجتى وبى و وفرتى اشذ من ابدالها من المشددة

لبعد مناسبة المخففة للجيم لعدم الشدة ولاهم بمعنى اللهم وانشد

ابن مالك بدله يارب والشاحج من شحج البغل بالمعجمة فا

لمهملة فالجيم اى صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق

وينزى بالنون والمعجمة من باب التفعيل اى يحرك والوفرة

الشعر الى شحمة الاذن و ابدال المخففة جيما في قوله حتى

اذا ما امسجت امسجا اى امست وامسى اشذ من نحو

حجتج لان هذا الابدال في الوصل ومع ذلك فالياء فيه ليست

ملفوظة لانها قد زالت بالاعلال لكنها قدرت وابدلت

جيما وتولدت الالف في امسجا من اشباع الفتحة ومنهم من

يجعل الابدال فيه عن الالف والمسوغ لابدالها عن الالف كونها

مبدلة عن الياء ومن ابدال الياء جيما عجعجة قضاعة وذلك انهم

يبدلونها مخففة كانت او مشددة جيما اذا كانت مع العين

كما يقولون راعج ابلى معج يعنون راعى ابلى معى ومن ذلك

ابو علج وبالعشج على ما ذكره بعض النحاة فلا يشترط اتصال الياء

بالعين والصاد تبدل من السين التي بعدها غين معجمة

او قاف او خاء معجمة او طاء ابدالا قياسيا ولكن لا وجوبا بل

ابدال الصاد

جوازا سواء اتصلت السين باحدها او انفصلت بحرف او

حرفين او ثلثة لان السين مهموسة منخفضة وهذه مجهورة مستعلية

فكرهوا الانتقال من المنخفض الى المستعلى المباين له في صفة الجهر

ايضا فجوزوا قلبها صادا لمناسبتها لما في الهمس ولهذه

الحروف في الاستعلاء فيتجانس الحروف في الصوت نحو اصبغ

الله عليه النعمة في اسبغها بمعنى اكملها وصلخ الشاة في سلخها

اى كشط جلدها وصلخ الشهر في سلخه و فلان ذاق

من مس صقر في سقر وصراط في سراط ونحو مصاليق في مساليق

جمع مسلاق للخطيب البليغ واما اذا تقدمت تلك الحروف

على السين نحو دراهم بخس والقسر فلا يجوز الابدال لانه من

قبيل الانحدار من المرتفع فيسهل جريان النطق كما مر في الامالة

والزاء تبدل ابدالا جائزا فصيحا من السين والصاد المهملتين

الواقعتين قبل الدال المهملة على وجه الاتصال حال كونهما ساكنتين

لكراهة الانتقال من هاتين المهموستين المشتملتين على الصفير

الى الدال المجهورة التالية عنه فقلبوهما زايا لمناسبتها لهما

في الصفير وللدال في الجهر نحو يزدل فلان ثوبه كيكرم في

يسدل واسداله ارخاؤه ونحو هكذا فزدي انه اى فصدى

وهذا الكلام قاله حاتم الطائى وذلك ان قوما اسروه فامرته

نسوتهم بفصد الناقة فنحر ها فقلن له هلا فصدتها فقال

هكذا فزدى انه وانه تاكيد للياء في فزدى والهاء للسكت

يريد انه لا يعتنى ببقاء الناقة ليكتفى بفصدها ويقنع بدمها

بل اعتاد نحرها والسكون العارض كالاصلى نحو المثل السائر

ابدال الزاء

الجهورة

بجرم من قرد له اى قصد له باسكان العين من الفعل المجهول
تخفيفا وقد ضورع بالصاد الساكنة قبل الدال كيصدق ويصدر
الزاى والمعنى نطق بها على الوجه يضارع الزاى اى يشابهها
باشرابها شيئا من صوتها حتى يحصل ما هو بين الصاد والزاى
ليجمع مجانسة الدال بوجه ما والمحافظة على اطباق الصاد وهذه
المضارعة يقال لها الاشمام فى عرف القراء وهى فصيحة وردت
فى كلام الفصيح دونها قيل اى دون الزاى فانها لم يضارع
بها الصاد والمختار عند محققى الشارحين الموافق لما يظهر
من شرح المفصل ان المعنى دون السين قبل الدال كيسدل
فانهم لم يضارعوا بها الزاى بل ابدلت زايا صريحة لاتحاد
مخرجهما وتشاركهما فى الصفير فيشكل اشرابها صوتها من
غير ان يزلق اللسان الى الابدال الصريح مع انها لا اطباق
فيها حتى يحافظ عليه وضورع بها اى بالصاد قبل الدال
حال كونها متحركة ايضا كما ضورع بها ساكنة نحو صدق وصدر
فيشبه مثلها مع تحركها صوت الزاى لمجانسة الدال
حملا على الساكنة ولم يبدلوا المتحركة ابدالا صريحا لقوتها بالنسبة
الى الساكنة وكون الحركة كالفاصل بين المتنافيين فكرهوا
ابدالها وازالة صورتها بالكلية بخلاف المضارعة لبقاء الاثر
معها فى الجملة ولم يجوزوا المضارعة مع الفصل بالحرف لقوة
الفاصل الا فيما سمعت هى فيه كلفظ الصادر كانهم حملوا النحو
ذلك على صراط حيث جاء باشمام الصاد صوت الزاى وبه
قراءة حمزة وانما حمل عليه لمناسبة الطاء للدال والبيان

وهو اظهار الحرف بالاتيان بنفسه صريحا اكثر بالاستقراء فيهما اى
فى السين والصاد من الابدال والمضارعة وفى بعض النسخ
منهما بمن فالضمير للابدال والمضارعة ونحو مس زقر فى سقر بابدال
السين قبل القاف لهمس السين وجهر القاف زايا معجمة لمناسبتها
للسين فى المخرج والصفير وللقاف فى الجهر لغة كلبية منسوبة
الى بنى كلب وقولهم فلان اجدر بكذا من غيره اى احق به و
خطيب اشدق المعجمة قبل الدال صوت الجيم قليل ردى
لم يأت فى كلام فصيح لعسر النطق به كذا فى شرح المفصل وقد
يفسر المضارعة فى المتن ههنا باشراب كل من الجيم والشين
المذكورتين صوت الزاء حملا للشين على الصاد للتناسب
فى الهمس والرخاوة وحملا للجيم على الشين للاتحاد فى المخرج
كانه اراد انه قليل بالنسبة الى البيان اولى المضارعة فى الصاد
وان كان فى الشين الساكنة قبل الدال كثيرا فى نفسه على ما ذكره
سيبويه فهذه هى الابدال الواقعة فى لغة العرب قبل اختلاطهم
بالعجم ووقع بعدها ابدالات مستقبحة خارجة عن قانون اللغة
كما سمع منهم فى هذا الزمان

الادغام

لغة ادخال شى
فى شى ومنه ادغمت اللجام فى فم الفرس واصطلاحا ان تاتى بحرفين
ساكن فمتحرك بالاصالة وان عرضه السكون كما فى الوقف
من مخرج واحد من غير فصل بينهما فى النطق فاعتبار الحرفين
واتحاد المخرج لانه لا يتصور فى اقل منهما ولا فى الاكثر ولا مع
اختلاف المخرج كما هو ظ والفاء من قوله فمتحرك دلت على اعتبار

كون المتحرك عقيب الساكن من غير وقوع حرف بينهما حتى التنوين فيخرج
نحو كلّث ومدّث مما وقع فيه الساكن عقيب المتحرك ونحو زلزل
بالزاء بين اللام الساكنة والمتحركة ونحو واسع عليم بالتنوين
بين المثلين فانه لا ادغام في شيء من هذه ثم ان التعقيب المفهوم
منها يشمل ما يكون مع النطق بهما بالحرفين على التفصيل و
الفك بان لا يكون النطق بهما دفعة وان تعاقبا بلا مهلة
وما يكون مع ادراج احدهما في الآخر بحيث يصير كالمستهلك و
تعرض لهاجيته وحدة لاجلها يرتفع اللسان بهما دفعة لكن
على وجه يتخلل الى ساكن فمتحرك بعده عند الامكان معا
فاخرج الاول بقوله من غير فصل اي من غير فك في النطق كالفك
في رئيا اذا قلبت همزته ياء للتخفيف كما ياتي فتعين في الادغام
التعقيب على وجه يكون النطق دفعيا لان الداعي اليه ما يلزم
في النطق بالمتحدين تفصيلا من الاستثقال الظاهر اللازم
من تحريك اللسان عن موضع هو مخرجهما ثم رده اليه فيندفع
ذلك بالادغام ليكون بمنزلة حركة واحدة في اللسان والكوفيون
يخففون الدال منه على انه مصدر باب الافتعال فقلبت تاء
الافتعال دالا ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين في
المخرج بعد جعلهما مثلين كما سيجيء ان شاء الله تعالى المثلان
اي ادغامهما على ثلثة اقسام واجب وجائز وممتنع و
تفصيل ذلك انه واجب عند سكون الاول سواء كانا في كلمة ولعدة
نحو المدّة مصدر مدّه او في كلمتين نحو لم يذهب بكر واسمع

علا

علا الا في الهمزتين فانه يمتنع ادغامهما وان سكنت الاولى
سواء كانتا في كلمة واحدة كما اذا بنى من قرأ مثل قِمَطْر فيقال قِرَأْى بقلب
الثانية ياء على قياس تخفيف الهمزة ام في كلمتين نحو اقرأ آية وليقرأ ابو بكر
فانه يجري على قياس تخفيف الهمزة عند الاكثر كيونس والخليل وعلى
التحقيق واظهار الهمزتين عند ابن ابي اسحق وجماعة وقال
سيبويه هي لغة رديّة وقال فيجب الادغام على قول هؤلاء مع
سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرأ ابوك والمختار تخفيف
الهمزة على القياس فيه وعدم الادغام لثقل الهمزتين ولو وقع
الادغام الا في صورة كونهما عين الكلمة وحصول المثلين
بتضعيف العين فان الادغام واجب سواء وقعت
بعدهما الف نحو سأّل على فعّال بتضعيف العين وذآّث
بتلك الزنة من ذأث الطعام بالدال المهملة والهمزة و
المثلثة اكله ويقال ايضا لواد ايضا لكن الصغاني اورد اسم الوادي
بتخفيف الهمزة ام لا نحو بؤّس على ضعل فعّل بضم الفاء وتشديد العين
جمع بائس للفقير كركّع جمع راكع وذلك لانه يتحمل في المثلين
يتحمل في الطرق كذا قيل والا في الالف اذا تكررت فانه يمتنع
فيها الادغام لتعذره فيها كما هو ظاهر نحو صحراء فان اصله القصر
وزيدت الف اخرى للمد توسعا فاجتمعت الفان فقلبت الثانية
همزة لتعذر الادغام وكذلك نحو كساء بعد قلب اللام الفا كما مر
واعتبار التحرك في ثاني الحرفين في تعريف الادغام مغن عن
هذا الاستثناء كما قيل لتعذر الحركة في الالف فيكفي ان يقال انه
واجب الا في الهمزتين والا في نحو قوول مجهول قاول مفاعلة

فان الادغام فيه ايضا ممتنع للالتباس بالماضي المجهول من باب التفعيل
الذي وضعه على الادغام فانه لو ادغم حصل قوّل بضم القاف وكسر
الواو المشددة فيقع الالتباس والآء في نحو تؤوي مضارع قولك آويته
المكان بالمدّ في اول كاكرمته اذا انزلته وقوله تعالى كم اهلكنا
قبلهم من قرية هم احسن اثاثا ورئيا وهو المنظر الحسن وقيل
ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة فان نحوهما من
الالفاظ التي يؤدي تخفيف همزتها بالقلب المقيس في تخفيفها الى
اجتماع المثلين مع سكون الاول مستثنى من قاعدة ادغام المثلين
المذكورين المحكوم عليه بامتناع الادغام فيه على القول المختار
لعدم الاعتداد باجتماعهما لعروضه اذ يتحقق على الوجه المذكور
مثل ان تقلب الهمزة واوا في تؤوي فيجتمع واوان وتقلب ياء
في رئيا فيجتمع ياءان وربما اعتد بعضهم بالاجتماع العارض
فجوّز الادغام وقرئ به قوله تعالى ريّا وقد يوجه بجعل الاصل
في هذه القراءة رِيّا من رويت الوانهم وجلودهم بالواو اذا
امتلأت وحسنت فقلبت ياء وادغمت فليس مما فيه الكلام
والآء في ما اذا كانت المثلان في كلمتين واولهما الساكن في
الكلمة الاولى مدة فان الادغام فيه ممتنع للمحافظة على تلك
المدة التي عهد وجودها قبل الاجتماع مع الكلمة الاخرى نحو الواو
من قالوا في قوله تعالى قالوا وما لنا الا ان نقاتل في سبيل الله
والياء من في قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة وقولك
يدعو واقد ويقضي ياسر واما اذا كانت المدة ومثلها في كلمة
واحدة كدعوّ ومرميّ اسمي مفعول فانهما تدغم من حيث لم يعهد وجودها

في حال حتى يحافظ عليها بل وقعت في تلك الكلمة مدغمة في اول
الوضع ويستثنى ايضا من وجوب ادغام المثلين مع سكون الاول
هاء السكت التي وصلت بما بعدها على نية الوقف نحو ما اغنى
عني ماليه هلك عني فان ادغامها ضعيف قياسا على ما صرح به
بعضهم لانقطاعها عما بعدها بالوقف المنوي لكن روي عن ورش
فيها الادغام ولعله على سبيل التجويز فقد ظهر الى ههنا ان
الادغام مع سكون اول المثلين واجب الا فيما استثني وكذلك
هو واجب عند تحريكهما كائنين في آخر الكلمة الواحدة بحيث
لا يكون حالهما الحركة بالنظر الى نفس تلك الكلمة من غير مدخلية
كلمة اخرى والحال انه لا الحاق للكلمة التي وقعا فيه
فيها بكلمة اخرى ولا لبس عند الادغام ببناء آخر وذلك نحو
ردّ يردّ فان اصلهما ردد يردد كنصر ينصر فسكنت الدال الاولى
وادغمت بخلاف ما اذا كانا في كلمتين نحو جاء ابو بكر وذهبت
بكر فانه لا ادغام ح لكونهما مع الحركة في كلمتين في حكم المنفصل
احدهما عن الآخر اما مع سكون الاول فيلتصق بالثاني لعدم
الفاصل حتى الحركة وبخلاف ما عرض فيه حركة الثاني بمدخلية
كلمة اخرى اتصلت بها نحو اكففِ الشر فانه لا اعتداد بها
لعروضها كما لا يعتد بسكون الوقف وبخلاف الملحق نحو قردد
وبخلاف ما فيه اللبس نحو سرر كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويجب الادغام
مع الشرائط المذكورة الا فيما عينه ولامه كلاهما حرف علة
من فَعِل بالكسر نحو حيي فانه فيه جائز وليس بواجب على ما مرّ
في الاعلال الا في ما احدهما فيه تاء المضارعة والاخر تاء التفعل

او التفاعل نحو تنزّل الملائكة وتتباعد فانه يجيء فيه ايضاً جائز في الجملة و
ذلك عند الوصل بكلمة متقدمة وسيأتي بيان حكم نحو اقتتل وتنزّل و
تتباعد في آخر الباب ان شاء الله تعالى ولبعده عن هذا المقام
تعرض لاستثنائها بخلاف نحو ارددُ القوم فان حكمه يظهر عن قريب
مما يشير اليه في نحو ردّ ولم تردّ ولذلك لم يتعرض لاستثنائه ثم
انه يظهر لك عند ذكر ما استثناه ههنا في آخر الباب
ان الادغام فيهما لا يوجب الالتباس ببناء آخر فلا يرد ان عدم
وجوب الادغام فيهما للالتباس فقوله ولا لبس يغني عن استثنائهما
ولم يتعرض لاستثناء ما ينفصل فيه اول المثلين المتحركين بعد غير
لقلة مثله وذلك نحو جُلّس الاستثناء بضم الجيم جمع جالس بالتشديد
كركّع وراكع ويمتنع فيه الادغام اول المتحركين في ما بعده لتاديه
اسكانه بعد المدغم الساكن الى التقاء الساكنين وقد يفك الادغام
الواجب في المتحركين للضرورة نحو قول العجاج الحمد لله العلي الاجلل
الواسع الفضل الوهوب المجزل وقول الآخر مهلاً اعاذل قد
قد جربت من خلقي انى اجود لاقوام وان ضننوا وقد جاء
ما هو مفكوك الادغام في الوضع نحو قططت شعره اذا اشتدت
جعودته وضبب المكان على فعل بضم العين اذا كثر فيه الضبّ
وهو الحيوان المعروف ومثل هذا كالعورة ونحوه في باب الاعلال
ثم انه لا يشترط لزوم اسكان المتحركين المتماثلين للادغام
وتنقل حركته عند اسكان المثل الاول كالدال الاولى
من المثال بالحذف بدون النقل الى الساكن قبله يؤدي الى التقاء
الساكنين على غير حده وتحذف حركته من غير نقل ان كان قبله
متحرك نحو مدّ

متحرك نحو مدّ اصله واصل مدد كنصر لعدم تأديه الحذف الى التقاء
الساكنين وكذا ان كان قبله ساكن لين نحو مادّ في اسم الفاعل
واصل مادد لاغتفار التقاء الساكنين والمدغم لكونه على حده
وسكون الوقف العارض لثاني المثلين المتحركين كالحركة لعروضه
فيدغم معه من غير مبالاة بالتقاء الساكنين كما يدغم حال الحركة
في الوصل فيقال مدّ وشدّ مثلا بالادغام في الوقف والوصل ثم ان
المراد من الكلمة الواحدة التي اعتبرت في وجوب الادغام كون المثلين
المتحركين فيها ما هي كلمة واحدة حقيقة دون ما هي بمنزلتها
ونحو ملّلني وتمكّنني على صيغة ماضي التفعيل ومضارعه
مناسككم وما سلككم كما في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم
وقوله تعالى ما سلككم في سقر ونحو جباههم ووجوههم الى غير
ذلك مما ليس فيه المثل الثاني جزءا حقيقة من الكلمة
التي فيها الاول بل هو اما كلمة برأسها كنون
الوقاية واما جزء من كلمة اخرى كالكاف والهاء الضميرين
لكنه ينزل منزلة الجزء من التي فيها الاول فليس مثل ذلك من
كلمة واحدة حقيقة بل هو من باب كلمتين فمن ثم كان حكمه
جواز الادغام كما في المتحركين في كلمتين دون الوجوب فلا ينتقض
به قاعدة الوجوب المشروطة بالوحدة الحقيقية للكلمة ولم يأت
الادغام في نحو ذلك الا لابي عمرو في فاذا قضيتم مناسككم في
البقرة وما سلككم في سقر في المدثر واظهر فيما سواهما فهذا
هو الكلام في القسم الواجب من اقسام ادغام المتماثلين
وهو ممتنع في الهمزة بان يكون المثلان همزتين نحو لم يقرأ ابو كر

وامتناعه فيهما انما هو على الاكثر ويجوز على الاقل كما حكيناه وفي الالف
والتعرض لهاتين مع استثنائهما من قبل لان الاستثناء كان
من الوجوب وهو يعم الامتناع والجواز فنبه ههنا على ان الواقع
هو الامتناع كذا قيل وكذلك هو ممتنع عند سكون الثاني لغير
الوقف نحو ظللت ورسول الحسن اذ مع الادغام يلزم تحريك ما يلزم
سكونه مثل ما قبل الضمير في ظللت ولام التعريف في الحسن وبكر بن
وائل يدغمون نحو ظلت على ما حكى عنهم الخليل وهي لغة ضعيفة و
قيل كانهم قدروا الادغام قبل دخول الضمير فابقوا اللفظ على حاله
بعد دخوله وتميم تدغم ما كان سكون المثل الثاني فيه بالجزم لعدم
الاعتداد به لعروضه كالوقف نحو رد بصيغة الامر كما ورد
في قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وحكى الكسائي عن عبد القيس
اثباتها مع الادغام نحو اغض ولم يرد بصيغة المضارع نحو ذلك
من المجزوم والاصل اردد ولم يردد ثم ادغمت الدال بعد نقل
ضمتها الى الراء كما مر وفرقوا بينه وبين العارض في نحو ظللت
بان الضمير الذي يلزم معه السكون كالجزء بخلاف الجازم والحجازيون
يفكون الادغام في نحو ذلك فيقولون اردد ولم يردد نظرا الى
لزوم السكون للامر من حيث الصيغة وللمجزوم بالجازم ما دام
معه الجازم الذي ربما جرى مجرى الجزء وعلى لغتهم ورد قوله
تعالى اغضض من صوتك وقرئ به قوله تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه واجمعت العرب على وجوب الفك في افعل بكسر
العين مجزوما في صيغة التعجب للمحافظة على تلك الصيغة سواء اتصلت

بالياء نحو اشدد ببياض وجه المتقين ام لا كما في قول العباس بن مرداس
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما واذا اتصل
ثاني المثلين بواو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون تاكيد نحو
ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب على ما قالوا معللين
بان الفعل ح مبني على هذه العلامات وليس تحريكه عارضا بخلاف
التحريك العارض لملاقاة الساكن فان الحجازيين يفكون معه نحو اردد
القوم وكما ان الادغام ممتنع في ما ذكر كذلك هو ممتنع عند الالحاق
للكلمة التي هي فيها المثلان وعند الالتباس فيها بسبب الادغام
بزنة اخرى للمحافظة على صورة الملحق به والاحتراز عن اللبس سواء
كان الالحاق بزيادة احد المثلين نحو قردد وجلبب ام بزيادة حرف
غيرهما نحو هيلل اي قال لا اله الا الله بزيادة الياء للالحاق واصالة
اللامين ام بزيادة احد المثلين وغيره كليهما نحو اقعنسس من القعس
بزيادة النون واحدى السينين للالحاق باحرنجم والالتباس
نحو سرر بضمتين جمع سرير فانه لو اسكن اوله وادغم التبس بفعل
بسكون العين وكان في معرض ان يزعم فيه كونه موضوعا للمعنى
المقصود منه على هذه الزنة وكذا الادغام في نحو طلل وشرر
بفتحتين يوجب اللبس بفعل بالسكون وكذلك كلل بكسر الاول وفتح
الثاني جمع كلة بالكسر للستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من
البق فانه يلتبس عند الادغام بفعل بالسكون والحاصل ان سكون
العين في الاسماء كثير شايع فادغام متحرك العين منها مظنة
الالتباس بالساكن العين بخلاف الفعل نحو رد لوجوب
تحرك عينه فعند الادغام يعلم ان اصله الحركة ويعلم عند عدمه ما يوجب

يمكن الادغام كالاتصال بالضمير نحو مددت وظللت وبالمضارع
كما يعلم فتح العين في فرّ وشدّ بكسرها في يفرّ وضمها في يشدّ وكسرها في عضّ وفتحها
في يعضّ وبالامر كفرِّ بالكسر وشدُّ بالضم وعضَّ بالفتح وقد يتفق
اسمان اعني واحد احدهما مدغم والآخر غير مدغم كالقصّ والقصص للمصدر
او رابع او وسط فيحكم بان كلا منهما اسم براسه من غير ان يكون
احدهما مدغما للآخر وكذلك ادغام المثلين يمتنع عند وجود ساكن
صحيح قبلهما مع كون المتماثلين في الكلمتين نحو قوم مالك بالراء
الساكنة التي هي حرف صحيح قبل الميمين ونحو شهر رمضان فيسكن
اول المثلين المتصل بذلك الساكن للادغام يؤدي الى التقاء
الساكنين على غير حده فلذلك اجمع النحاة على امتناع الادغام
في مثله على ما يقال وحكى اجماع القراء على جوازه في الجملة فاضطر
المحققون حيث تعارض الاجماعان وحمل في مقام التوجيه والجمع
قول القراء بجواز الادغام على ارادة الاخفاء من الادغام الذي
جوّزوه ههنا فكانهم تسامحوا في اطلاق الادغام عليه لتقاربهما
والنحاة انما منعوا الادغام الصريح فلا تخالف وهذا التوجيه ذكره
الشاطبي وهو ضعيف لوقوع الادغام الصريح عن بعض القراء
في مثله فالاولى القدح في تحقق اجماع النحويين كيف وفيهم جماعة
من القراء كالكسائي ولو سلم تحققه فلا حجة فيه خصوصا عند معارضته
اجماع القراء الذين ينتهي روايتهم الى المعصوم عن الغلط
مع ان القراءة تثبت بالتواتر وما نقله النحويون آحاد ولو سلم عدم
عدم التواتر فالقراء اعدل واكثر والرجوع اليهم اولى هذا خلاصة
كلام المصنف في شرح المفصل والقرم في الاصل البعير المكرم ومنه

قالوا

قالوا القرم للسيد فهذا هو القسم الممتنع من الادغام في المثلين و
هو جائز في ما سوى ذلك المذكور من صور الوجوب والامتناع
وهو ثالث الاقسام وذلك كما اذا كانا في كلمتين وقبلهما
ساكن لين نحو جيبا بهم ونور ربهم والرحيم مالك وفيه هدى
واخشي يا هند او متحرك صحيح نحو مناسككم وطبع على قلوبهم
وان تلك بيكم كاذبا ومن يبتغ غير الاسلام لكن ابا عمرو عدل
عن الادغام اذا كان اولهما تاء الخطاب والمتكلم نحو ما كنت
تتلو وكنت ترابا وقد يوجه ذلك باستحقاق الفاعل الى فظه
والادغام مخل بها فتامل وقد يعترض بان المثلين اللذين اولهما
كلمة يصح الابتداء بها كالباء الجارة وهمزة الاستفهام في جاء
بهذه وءانت تكل كذا داخل في ما سوى ذلك الذي نحكم عليه بالجواز
مع امتناع الادغام فيه في لغتهم وكانه لم يبال بذلك لشهرة
امره فهذا هو الكلام في المتماثلين والمتقاربان ان نعني بهما ما
ما تقاربا في المخرج او تقاربا في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس
وان تباعدا في المخرج والمراد بمخرج الحرف الموضع الذي ينشأ
منه ويعرف باسكانه وادخال الهمزة عليه فالموضع الذي
ينتهي اليه الصوت هو المخرج ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا
والا اي وان لم يبن الكلام على التقريب بل اعتبر التحقيق
فلكل حرف مخرج اذ لو كان مخرجه مخرج الآخر كان هو نفس ذلك
الآخر وقد يمنع ذلك لجواز استناد التعدد والاختلاف
مع وحدة المخرج الى اختلاف وضع الالة في شدة الاعتماد
وسهولته وغير ذلك والحروف تسعة وعشرون في لغة العرب

واخراج الهمزة عن عداد الحروف المستقلة كما فعله المبرد نظرا الى انها ليس
لها صورة مخصوصة في الرسم بل هي تكتب بصورة الالف والواو والياء
كانه ضعيف ولام الف مركب وعدّه حرفا مستقلا من تصرف العوام
وجرى عليه الحريري في رسالة الرقطاء وبعض هذا العدد مفقود
في لغة العجم كالضاد وذكروا ان الهمزة في العجمية انما تقع في الابتداء
ومخارج تلك الحروف على اختلافها من اربع جهات الحلق واللسان
والشفتان والخيشوم وابتداء في ترتيبها بما يكون من اقصى
الحلق متدرجا وختم بما مخرجه الشفة كما فعل سيبويه فللهمزة
والهاء والالف اقصى الحلق بمعنى ابعده من الفم فالهمزة في المنتهى
الاسفل الواقع من جانب الصدر وبعدها مائلا الى جانب
الفم الهاء ثم الالف خلافا للاخفش حيث زعم وحدة مخرج الهاء
والالف واعترض عليه ابن جني بانهما لو كانا من مخرج واحد وكان
تعددهما للاختلاف في الصفة لانقلبت الالف عند الاضطرار
الى تحريكها هاء لا همزة لان العدول عنها مع قبولها الحركة و
اتحاد المخرج مستنكر جدا بخلاف ما اذا اختلف مخرجاهما وكان
بناؤه على القرب فان الهمزة تشارك الهاء في كمال القرب
الى الالف لكون الجميع من اقصى الحلق وان كانت الهاء اقرب
منها اليها فلا استنكار في العدول عن الهاء لخفتها اليها فتأمل
فيه وللعين وللحاء المهملتين من الحلق وسطه والعين اقرب
الى مخرج الالف والحاء بعده الى جانب الفم وللغين وللخاء المعجمتين
منه ادناه الى الفم والغين اقرب الى المهملة وبعدها الخاء
فهذه السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان القريب من الحلق

الذي هو ابعده من الفم وما فوقه الى ذي له من الحنك الاعلى و
للكاف منهما اي من اقصى اللسان والحنك الاعلى ما يليهما اي يلي
الاقصى والحنك اللذين كانا للقاف والمقصود ان مخرج الكاف
اقرب الى مقدم الفم من مخرج القاف وللجيم والشين المعجمة
والياء المثناة من تحت وسط اللسان وما فوقه الى ذي له
من الحنك الاعلى ومخارجها على ترتيب ذكرها فالجيم ادخل
في الفم ثم الشين ثم الياء على ما قيل وللضاد المعجمة اول احدى
حافتيه اي جانبيه الايمن والايسر وما يليهما اي يلي حافتيه من
الاضراس والمراد باول الحافة ما يلي اصل اللسان وآخر الحافة
ما يلي راسه والاضراس هي ما خلف الرباعيات من الاسنان
وتوضيح ذلك ان الاسنان اثنتان وثلثون الثنايا وهي
الاربع المتقدمة اثنتان من فوق واثنتان من تحت واحدتها
ثنية بتشديد الياء والرباعيات وهي ايضا اربع بعد الثنايا
من الجانبين من فوق ومن تحت والواحدة رباعية الفم
وتخفيف الياء والانياب جمع لناب وهي ايضا اربع خلف الرباعيات
يمنة ويسارة من فوق ومن تحت والضواحك وهي اربع
من جانبي الانياب الايمن والايسر من فوق ومن تحت فهذه
ستة عشر والباقية على عددها يقال لها الاضراس منها الطواحن
وهي اثنتا عشرة من جانبي الضواحك من فوق ومن تحت و
النواجذ ويقال لها اضراس العقل وهي اربع من جانبي الطواحن
من فوق ومن تحت وقد يعد الضواحك من الاضراس فهي
ما خلف الانياب ثم ان النطق بالضاد المعجمة من الايمن اكثر

على ما يظهر من كلام السيبويه وصرح به السيرافي وقيل انها من الاكثر الاسهل
على اكثر الناس واما المنع من النطق بها من الايسر فلعله تعسف
واللام دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك والمراد
بما دون طرفه ما يقرب راسه من جانب ظهره وبمنتهاه راسه
وبما فوق ذلك ما يحاذي ما ذكر من اللثة الحنك الاعلى على فوق
الضواحك والانياب والثنايا والرباعيات على ما نسب الى سيبويه
وصرح به ابو حيان وابتداء مخرجه اقرب الى مقدم الفم من مخرج
الضاد المعجمة وللراء المهملة منهما اي يحاذي طرف اللسان و
ما فوق ذلك من الحنك الاعلى ما يليهما اي يلي كانا منهما اللام
وللنون في غير حالتي الاخفاء والادغام مع الغنة منهما اي
ما دون طرفه وما فوقه من الحنك ما يليهما اي يلي ذينك اللذين
كانا للراء منهما والحاصل ان مخرج اللام ادخل في الفم من مخرج
الراء ومخرج الراء ادخل فيه من مخرج النون على ما يجده الطبع
المستقيم وربما امكن العكس في البعض بتكلف وللطاء والدال
المهملتين والتاء المثناة من فوق طرف اللسان واصول الثنايا
العلوية وللصاد والسين المهملتين والزاء طرف اللسان و
فويق الثنايا السفلية دون اصولها لكن مخرج السين مقدم
على الزاء لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء
وللظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف
الثنايا العلوية فهذه الثمانية عشر لسانية لها تعلق باللسان
بوجه ما والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان اما السفليان
واما العلويتان وكانهم نظروا الى كثرتها بحسب الاشخاص وذكروا الثنا

الجم

للجمع وفي شرح المفصل انهم انما عبروا الى كثرتها بحسب الاشخاص ... وذكروا
لفظ الجمع عنها بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف مع كونه معلوما
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا و
للباء الموحدة والميم في غير الاخفاء والغنة والواو التي لم تكن
مدة ما بين الشفتين العليا والسفلى لكن مخرج الموحدة عند
بلة الشفتين ومخرج الميم بعدها ولا تتواصل الشفتان في الميم غاية
التواصل فهذه الاربعة شفوية وقد يقال لها الشفوية
الشفهية بالهاء على الاختلاف في النسبة الى الشفة كما مر
وهذه خمسة عشر مخرجا والسادس عشر هو الخيشوم وهو مخرج
الغنة والاخفاء في الميم والنون على ما سيأتي ان شاء الله تعالى
واعلم ان المص خالف سيبويه وغيره في تحديد بعض المخارج
على ما يظهر من الرجوع الى كلامهم ومخرج الحرف المتفرع عن
غيره وهو الحاصل من اشراب حرف صوت حرف آخر
كهمزة بين بين والصحيح لانه يعلم من مخرج الحرفين اللذين اشرب
احدهما صوت الاخر وقد وقع التفريع بالمعنى المذكور في كثير من
الحروف والفصيح من المتفرع الواقع في القرآن العزيز او في
غيره من كلام الفصحاء ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة من
الثمانية الفصيحة لان كونها بين بين ان تجعل بين نفسها و
الحرف الذي منه حركتها فان كانت حركتها هي الضمة فهي بين نفسها
وبين الواو وان كانت هي الكسرة فهي بين نفسها وبين الياء
وان كانت هي الفتحة فهي بينها وبين الالف والرابع النون
الخفية وهي الساكنة المتصلة بالحروف التي لا تظهر عندها النون

اللذين

الساكنة بل يخرج معها على وجه الغنة من الخيشوم فقط كالكاف نحو
عنك والدال نحو عندك وسميت خفية لخفائها وبقاء لها التخفيف
لسكونها والخامس الالف الامالة التي تمال بها نحو الباء نحو رمى و
سيبويه سماها الف الترخيم لتليين الصوت والسادس
لام التفخيم وهي اللام المفتوحة المخففة او المدغم فيها التي تلي
الصاد والظاء والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة
كالصلوة وان يوصل وفيصلب ويصلون وسيصلى او طلقتم
النساء ومطلع الفجر وظل وجهه واذا اظلم عليهم فانها تفخم عند
بعضهم وبه قراءة ورش من القراء واختلف الرواية عنه
في تفخيمها مع الفصل في نحو فطال عليهم وفصالا وكذا مع
سكونها اي اللام وقفا واعتبر قوم الضاد المعجمة ايضا نحو
ضللتم وقوم اللام المفتوحة بين الحرفين المستعليين نحو
خلطوا او خلقوا وخلصوا ولكن الحكم لام الله اذا كان
قبلها ضمة او فتحة عند كلهم كما اتفقوا على ترقيقها بعد الكسرة
نحو بسم الله وبالله وقل اللهم والف التفخيم مثل لام التفخيم
عند سيبويه في الاستحسان وهي الف الممالة نحو الواو كالصلوة
والزكوة والحيوة على لغة الحجازيين ويقال ان كتابتها بالواو
على لغتهم لذلك والسابع الصاد الكائنة كالزاي في النطق باشرابها
صوتها كما في الصراط في قراءة حمزة وفي قوله تعالى من اصدق من الله
قيلا في قراءة حمزة ايضا ونحوها والثامن الشين المعجمة الكائنة
كالجيم في النطق في نحو اشدق والحكم بقلبتها في بحث الابدال على احد
التفسيرين لكلامه لا ينافي الحكم بفصاحته لكن ما حكينا فيه عن

شرح المفصل

شرح المفصل لابن الحاجب وجه استحسانه ان الزاي المجهورة شديدة
والسين مهموسة رخوة فيشرب صوت الجيم المناسبة لها في المخرج و
للدال في المطابقة في الجهر والشدة واما الصاد المهملة الكائنة كالسين
المهملة مثل ان يتلفظ بالصبغ شبيها بالسبغ والطاء المهملة
المهملة الكائنة كالتاء الفوقانية مثل ان ينطق بالسلطان شبيها
بالستلتان كما يكثر جريانه على السنة اهل الشرق من العجم والفاء الكائنة
كالباء الموحدة سواء كان اقرب الى الباء ام الى نفسها كما يقع
في لغة بعض العجم مثل ان يقول في البور الفور وقد جعلا حرفين
من حروفهم سوى الباء والفاء الخالصتين على ما ذكره بعض الائمة
رحمهم الله والضاد المعجمة الضعيفة التي بالنطق بها على وجه يقرب
من الظاء المعجمة كما يقع في لغة من ليس في لغتهم الضاد
على ما ذكر السيرافي وقال سيبويه الضاد الضعيفة من الجانب
الايسر اخف والكاف الكائنة كالجيم مثل التلفظ بكافر على وجه
يشبه جافر كما يقع في لغة اهل البحرين مستهجنة قبيحة لعسر
النطق بها ومن ثم لم يقع في القران المجيد ولا في كلام الفصحاء و
لعل بعضها حدث في لغة العرب من مخالطة العجم على ما قال السيرافي و
غيره واما الجيم كالكاف والجيم كالشين المعجمة فلا يتحقق لوقوع
عكس كل منهما في كلامهم على الشبهة في احدهما فلو وقع هذان ايضا
اشتبه على السامع ان الملفوظ جيم كالكاف او عكسه وكذا الشين
لعدم الفرق بين كل منهما وعكسه كذا قيل وفيه نظر اذ عليه انه لا مانع
من ذلك عند اهل اللغة الذين هو فيهم مثل ما يقع في لغة البحرين
من النطق بجمل وجمل مثلا شبيهين بكمل وكمل مثلا وكذلك
ما يقع في الفاء من المضارعة في نحو اجدر على ما مر من المصطلح على

احد الوجهين فی تفسیر کلامه هناک و تعویلهم فی ذلک بالقرائن فهذا بیان
مخارج الحروف وهی تختلف فی الصفات ایضا و تنقسم بحسبها انقسامات
کثیرة حتی زادت علی اربعة و اربعین فی کلام بعضهم و لعل الحکمة
فی اختلافها علی ما یقال کمال تمایز ذوات الحروف لئلا تتشابه
اصواتها کاصوات البهائم ولذا قال سیبویه لولا الاطباق فی
الصاد لکان سینا و فی الطاء کان دالا و فی الظاء کان ذالا و
المذکور ههنا من تلک الانقسامات ما هی اهم منها المجهورة
والمهموسة و منها الشدیدة والرخوة و ما بینهما و منها المطبقة و
المنفتحة و منها المستعلیة والمنخفضة و منها حروف الذلاقة و
المصمتة و منها حروف القلقلة والصفیر واللینة والمنحرفة و
والمکرر والهاوی والمهتوت بمثناتین من فوق والفصل بین
التقسیمات بقوله منها و منها للاشارة الی انها تقسیمات متعددة
کل منها مستقل برأسه ثم هذا تفصیلها و وجه تسمیتها فالمجهورة
ما ینحصر ای یحتبس جری جریان النفس مع تحرکه لقوة ذلک الحرف
فی نفسه و قوة الاعتماد علیه فی مخرجه فیکون خروجه بصوت قوی
ولا ینبغی اخراجه و بیانه من ان یکون معه شیء من الجهر فی النطق بمعنی
الاعلان علی ما فی شرح المفصل و هی ما عدا حروف ستشحثک
خصفه من الشحث بمعجمة فمهملة فمثلثة بمعنی الالحاح فی السؤال و
خصفه بالمعجمة فالمهملة فالفاء اسم امرأة و روعی فیها الوقف علی
الهاء المبدلة من تاء التانیث لافادة ان الهاء ایضا خارجة
من المجهورة و قد جمعت المجهورة فی ظل قو ربض اذ غزا جند
مطیع والظل مبتدأ مضاف الی قو و هو المکان الخالی والخبر ربض
و هو الحظیرة یعنی ان ظل القو یجری مجری الحظیر فی اخذ السلامة

اذا تعرض للغزو عسکر یطیعون امرهم فی الجهاد و یبالغون فیه
والمهموسة بخلافها ای بخلاف المجهورة فهی ما لا یحتبس النفس مع تحرکه
لضعفه فی نفسه و ضعف الاعتماد علیه فی مخرجه فلا یحتاج بیانها
و اخراجها الی الجهر اصلا بل یجری فی النطق مع الهمس و هو الاخفاء
والمجهورة والمهموس مثلا علی صیغة الماضی المجهول من باب التفعیل
ستشحثک بحرکة بالتحریک المفتوح بثلث قافات للمجهورة و ککک
بحرکة بذلک التحریک ایضا بثلث کافات للمهموسة لیظهر الفرق
بین النوعین بتکریر حرف منهما مع التحرک الذی اعتبر فی ظهور
الخاصة المختصة بالنفس و جریه فیهما اذ مع وحدته ربما وقع
الذهول عن حال النفس الخارج فلذا انکر المتحرک منهما علی التعاقب
والاتصال علی الالفاظ المتماثل تفطن بالحال من غیر ریبة و اختیرت
الکاف والقاف لتقارب مخرجیهما فعند ظهور الفرق بین الجهر
والهمس فیهما یظهر فی البواقی المتباینة فی المخرج بالطریق الاولی و
ما ذکرناه فی تعیین المجهورة والمهموسة من الحروف قول المتقدمین باسرهم و بعض المتاخرین و خالف بعضهم فی ذلک فجعل الضاد
والظاء والذال والزاء والغین المعجمات والعین المهملة والیاء
التحتانیة المثناة من المهموسة و قد جعلنا هذه السبعة من
المجهورة و قد جعلنا هما من المهموسة و هذا البعض
رای ان الشدة فی الحروف تؤکد الجهر فیه والرخاوة تناسب
الهمس فلذلک عد ما تین الشدیدتین من المجهورة و تلک السبعة
الرخوة من المهموسة و لیس الامر کذلک علی ما رآه لان الشدة و
الرخاوة باعتبار جری الصوت و عدمه عند الاسکان والجهر والهمس

و جعل الکاف والتاء المثناة من فوق من المجهورة

فمنها يظهر في المتباعدة في المخرج بالطريق الاولى وما ذكرناه في التعيين
المجهورة من المهموسة من الحروف قول المتقدمين باسرهم وبعض
المتاخرين وخالف بعضهم في ذلك فجعل الضاد والظاء والذال
والزاء والغين المعجمة والعين المهملة والياء التحتانية
المثناة من المهموسة وقد جعلنا هذه السبعة من المجهورة
وجعل الكاف والتاء المثناة من فوق من المجهورة
وقد جعلناهما من المهموسة وهذا البعض راى ان الشدة في
الحروف تؤكد الجهر فيه والرخاوة تناسب الهمس فلذلك عد تاتين
الشديدتين من المجهورة وتلك السبعة الرخوة من المهموسة و
باعتبار جري النفس وعدمه مع التحرك فقد ينفك الشدة عن الجهر والرخاوة
عن الهمس والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه
فلا يجري الصوت فيه فيكون فيه شدة وقوة يمتنع بها عن التليين
وهي ثمانية يجمعها قولنا اجدك قطبت واجد مضارع للمتكلم
متصل بكاف الخطاب وقطبت بصيغة الامر الخطاب من القطوب
وهو العبوس او من قطب الشراب مزجه بغيره ومحله النصب
على انه مفعول ثان لقولنا اجد ويجمعها ايضا اجدت طبقك و
اجدت ماض من الاجادة من الجودة والرخوة بخلافها فهي ما يجري
صوته عند اسكانه فيكون لها رخاوة اي لين وقبول للتطويل
والمد وما بينهما ما يكون الصوت عند اسكانه متوسطا بين
بين الانحصار والجري بحيث لا يتم له الانحصار ولا الجري و
الحروف التي هي بينهما يجمعها قولنا لم يروعنا والاصل لم ايرو
بياء الاستفهامية بعد اللام الجارة ويروع مضارع راع

اشاده

اشاده ويحتمل كون لم جازمة ويرو من الرواية وعنا بمعنى الجماعة مع
ضمير المتكلم فالرخوة ما عدا هذين النوعين وحروفها ثلثة عشر
والشديدة والرخوة وما بينهما مثلثة بالمباني المجهول من التمثيل
بالجيم اليلنك المخصوص والطش بالمهملة المفتوحة فالمعجمة المشددة
للمطر الضعيف والحل بالمعجمة المفتوحة وتشديد اللام فانك
فانك تجد به الصوت راكدا ممتنعا عن المد عند الوقف على الجيم
واسكانها وجاريا قابلا للمد عند الوقف على الشين ومتوسطا
بين الحالين في الوقف على اللام فالاولى شديدة والثانية
رخوة والثالثة بينهما والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على
مخرجه الحنك الاعلى والمقصود ان اللسان يرتفع معه الى
الحنك الاعلى فينطبق عليه فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه
من الحنك الاعلى والمطبق بالفتح على الحقيقة هو الحنك واللسان و
الحرف مطبق عنده كقولهم ممرور به فتوسعوا في اطلاق المطبق
عليه من غير قيد كما قالوا المشترك للفظ المشترك فيه كذا في شرح
المفصل ولو جعلت بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل كانها تطبق
اللسان بالحنك لم يكن بعيدا بل كانه اظهر والحروف المطبقة اربعة
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها فهي ما ينفتح
معه ما عدا الاربعة المذكورة واطلاق المنفتح عليها ايضا من
باب التوسع والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
هي اربعة المطبقة المذكورة والخاء والغين المعجمتان والقاف
فان هذه ليست بمطبقة لكنها مستعلية لارتفاع اللسان بها الى
الحنك وهو معنى الاستعلاء والانخفاض بخلافه فالمنخفضة حروفه

ما لا يستعلى معه اللسان وهى ما عدا هى المستعلية ويقال لها
المنخفضة والتسمية بالمنخفضة والتسمية بالاسمين اما توسع
لاستعلاء اللسان وانخفاضه معهما واما لخروجهما من جهة العلو
والسفل وحروف الذلاقة بالذال المعجمة والقاف بمعنى السهولة
من قولهم لسان ذلق على ما صحح المص فى شرح المفصل ما لا ينفك
رباعى او خماسى عن شىء منها بمعنى انه ما من رباعى او خماسى الا
وفيه احد حروفها لسهولتها فى النطق فينجبر بها ثقلهما حتى
قيل ان ما لا يوجد فيه شىء منها ليس بعربى اصيل اوث على ما يقال
كالعسجد للذهب والزهزقة بزائين معجمتين بينهما الهاء و
فى آخرها القاف لشدة الضحك وترقيص الام الصبى وحروفها
ستة يجمعها قولنا مر بنفل ومر امر ... والنفل بالنون
والفاء والفاء محركة الغنيمة وبسكون الوسط النافلة وقيل
الذلاقة فى اسم هذه الحروف بمعنى الاعتماد سميت بها لاعتمادها
على ذلق اللسان وهو طرفه اذ لا مدخل لطرفه فيها بوجه والمصمتة
بخلافها وسميت مصمتة لانه صمت اى سكت عنها فى استقلال
بناء رباعى او خماسى منها لخصوصها فليس رباعى ولا خماسى فى
العربى الاصيل غيرات ذ بحيث يكون تمام حروفه منها بل يضم معها
شىء من الذلقية فكانت تلك مسكوتا عنها فى بنائهما على التمام منها
وقد يقال ان المصمتة ههنا ضد المجوفة وسميت تلك الحروف
بذلك لانها لثقلها كالشىء المصمت الذى لا جوف له وحروف
القلقلة من جملة الشديدة وهى ما ينضم الى الشدة فيها ضغط اى
عصر فى الوقف وذلك لانها كانت جامعة بين الجهر والشدة فالجهر
يمنع النفس

يمنع النفس عن الجريان والشدة تمنع الصوت عن الامتداد
فيحتاج بيانهما الى التكلف ويؤدى ذلك الى الانضغاط عند النطق حتى
لا تكاد تخرج الا بقلقلتها اى تحريكها عن موضعها ليتبين الصوت
ويسمع والصوت يشتد فيها بسبب ذلك ولذلك قال الخليل ان
القلقلة ههنا بمعنى شدة الصوت على انها ماخوذة من القلقلة بمعنى
صوت الاشياء اليابسة على ما قيل وبعض العرب اشد صوتا فيها
وكانهم الذين يرومون الحركة فى الدفف على ما قيل وهى خمسة يجمعها
قولنا قد طبج والطبج بالمهملة والموحدة والجيم الضرب على الشىء الاجوف
كالطبل وبعض العرب الحروف فيها انضغاط لا يبلغ مد القلقلة كا
لضاد المعجمة فانها تجد منفذا بين الاضراس والظاء والذال المعجمتان
والزاى فانها تجد منفذا بين الثنايا وحروف الصفير ما يصفر بها
عند النطق لخروجها بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت ويتاتى
كالصفير وهى الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف اللين
وهى الالف والواو والياء لقبولها المد وخروجها بلين وسهولة
لاتساع مخرجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به عن مخرجه
الذى هو طرف اللسان الى داخل الحنك والمكرر الراء لتعثر اللسان
به اى زلته وانزلاقه عند الوقف فكانه يزل ثم يقوم فيحصل التكرير
ولذلك كانت حركته كحركتين على ما مر فى الامالة والهاوى
بمعنى ذى الهواء كالتامر واللابن لذى التمر وذى اللبن هو الالف
لاتساع هواء الصوت به اتساعا كاملا بخلاف الواو والياء اذا
كانتا مدتين لما فى الواو من ضم الشفتين المؤدى الى شىء من الضيق
وما فى الياء من رفع اللسان نحو الحنك بخلاف الالف لانفتاح

الفم والحلق فيتباين في ضغط ولا عصر فاختصاص الهاوي بالالف كما ذكره
للاشباع المذكور والا فلا شك في ان كل مدة تخرج من هواء الخيشوم فضاء
الفم ومن ثم تسمى المد الثلث هوائية حتى ان بعضهم كالخليل جعل هواء
الفم مخرجا برأسه على انه مخرج للمدة وجعل المخارج سبعة عشر والمهتوت
هو التاء الفوقانية على ما في المفصل سميت بذلك لخفائها وضعفها
فيقع التكلم بها على سرعة من الهت بالتشديد وهو سرد الكلام على سرعة
وقال جماعة المهتوت هو الهاء ومنهم الخليل فانه قال لولا هتة في الهاء
لاشبهت الحاء وقيل اريد بالهتة العصرة التي هي فيها دون الحاء و
منهم ابو الفتح فانه قال المشهور المهتوت هو الهاء لخفائها وضعفها
ومتى قصد ادغام المتقاربين بان يدغم احد المتقاربين في الآخر فلا بد
من جعلهما متماثلين وذلك بالتصرف في احدهما وقلبه الى الآخر لتحقق
الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام يبتدأ به منه
وعمدة اثره تظهر فيه لخفائه وادراجه في الثاني مع انه ساكن والساكن
اولى بالتغيير ولا يخالف هذا القياس بان يقلب الثاني الى الاول
الا لعارض نحو اذبحتودا بتشديد الحاء المهملة من صيغة الامر
والاصل اذبح عتودا وهو ولد المعز واذبحاذه في اذبح
هذه فان العين المهملة والهاء ادخل في الحلق فهما انقل منه و — من الحاء
الادغام انما يصار اليه للتخفيف ففي قلب الاخف الى الانقل نقض
لهذا الغرض فلذلك قلبتا الى الحاء وان كانتا ثانيتين وادغمتا
واما ادغام الخاء المعجمة في الغين المعجمة التي هي ادخل منه فسيأتي
الوجه فيه عند ذكره ان شاء الله وفي جملة الحروف المبدلة من تاء الافتعال
الافتعال نحو اسّمع في استمع واذّان في اذتان كاختاد من الزينة

فان فيها

فان فيها يقلب الثاني وهو تاء الافتعال الى ما قبلها اعني فاء الكلمة لنحو — اي لنحو ٢
العارض في اذبحتّودا واذبحاذه فان الحروف التي تقلب اليها تاء
الافتعال للادغام اخف من التاء ولكثرة تغيرها اي تاء الافتعال
فانها كثيرا ما تتغير لغير الادغام ايضا نحو اضطرب واصطلح فهي با
لتغيير والقلب الى ما قبلها للادغام اولى من تحمل ما قبلها اليها — قلب ٢
لقلة تغيره وما جاء في لغة بعض بني تميم اعني قولهم محّم بفتح الميم
وضم الحاء المهملة المشددة في مع هؤلاء ضعيف اذ لم يقلب فيه الاول — ول
الى الثاني على ما هو القياس ولا الثاني الى الاول للعارض الذي
هو كون الهاء ادخل في الحلق من العين وانقل بل قلب الحرفان
الى الثالث هو الحاء المناسب للعين في المخرج لكون نحو تح بالادغام
في الحا اكثر واخف من نحو دعّ بالادغام في العين والفصيح معهم
ومع هؤلاء بالاظهار وستّ للعدد المخصوص اصله سدس بدليل
تصغيره على سديس وجمعه على اسداس وقولهم في بناء اسم الفاعل
والتفعيل منه السادس والتسديس وهو شاذ مخالف للقياس
لان الدال والسين متقاربان لكونهما من طرف اللسان
فالقياس في الادغام قلب احدهما الى الآخر فقلبهما الى ثالث
وهو التاء خارج عن القياس لكنه على شذوذه لازم في الاستعمال
حيث لم يستعمل الا بالتاء المشددة وكانهم كرهوا السدس
لقلة اتحاد الفاء واللام نحو سلس مع كثرة دوران هذا اللفظ
فقلبوا السين الاخيرة تاء لتناسبهما في الهمس ثم قلبت الدال
تاء للتقارب وادغمت مع ان كثرة الدوران ووجود المتقاربين
اعني الدال والسين يناسبهما التخفيف بالادغام وفي قلب

وسكون الميم في معهم ومحّا ولاء بفتح الميم وفتح الحاء المهملة المشددة ٢

السين الى الدال لتقويت لفضيلة الصفير الذى هو فى السين فى قلب الدال سينا اجتماع
ثلث سينات مع ان فى اعتبار الادغام عدولا عن الاظهار الذى يقتضيه تنافرهما
فى الصفة لكون الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فقلبوا الحرفين
الى التاء المناسبة للدال فى المخرج وللسين فى الهمس وادغموا وللتقارب
فى المخرج ان كانا فى كلمتين نحو من مثلك ادغم احدهما فى الآخر وان
ادى الى اللبس لعدم المبالاة به لكونه فى معرض الزوال لجواز الانفكاك
ومعرفة الاصل كل منهما عند انفكاكه عن الآخر ثم ان كان نحركاً وجب
الادغام ولم يتأكد وان سكن الاول وجب ان كان ذلك الساكن
نوناً فى حروف يرملون او لام التعريف فيما سيأتى ان شاء الله تعالى وينكد
فى غير ذلك سيما اذا اشتد التقارب ولا ندغم منهما فى كلمة واحدة ما
يؤدى الى اللبس بتركيب آخر سواء كانت فعلا نحو وتد الوتد اى
ضربه ووطد الوتد اثبته واحكمه ام اسما وذلك نحو شاة زنماء
اى قطع من اذنها شئ وابقى معلق ويقال لذلك المعلق الزنمة وانما
يفعل هذا بالكرائم فالتاء والطاء قريبتان من الدال والنون من
الميم لكن القلب والادغام فى الاولين بان يقال ود بتشديد الدال
يؤدى الى اللبس بما اصله دالان وكذلك الثالث يلتبس عند الادغام
بان يقال زماء بتشديد الميم بما عينه ولامه ميمان ومن ثم اى من اجل
عدم ادغام ما يؤدى الى اللبس لم يقولوا فى مصدر الفعلين المذكورين
وطدا ولا وتدا على زنة الوعد فى مصدر وعد لما يلزم من نقل لو لم
يدغما اولبس لو ادغما بل التزموا فى مصدرهما طدة وتدة كعدة
هذا على الاكثر ومنهم من قال الوتد بسكون التاء بلا ادغام وهذا الذى
ذكر من الاظهار فى المؤدى الى اللبس كائن بخلاف امّحى بتشديد الميم

فى امحى كانقطع واطير بتشديد الطاء والياء فى تطير فقلب التاء طاء
وادغمت واتى بهمزة الوصل فانه لا لبس فيهما لعدم افعل بتشديد
الفاء وحدها وبتشديد الفاء [illegible] وتشديد العين فى ابنيتهم
فيعلم من اول الامر ان المدغم والمدغم فيه كليهما ليسا اصليين
بل احدهما زائد وينتقل الى خصوصيته الزائد بالتامل ولذلك
قال الخليل تقول فى انفعل من الوجل واليسر اوجل
وايسر بتشديد الواو والياء للادغام وجاز له ووجل وتد بكسر الواو
وقد تفتح بالمعنى المعروف فى لغة تميم باسكان التاء على قاعدتهم
فى تخفيف الابنية وقلبها دالا مع الادغام وذلك لكثرة اهتمامهم
بالتخفيف حتى لم يبالوا باللبس عند حصوله ولا يجوز بالاسكان
والاظهار ولا ندغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها بالاستقراء
والنكتة فيه على ما ذكروه فى القلب الى المقارب والادغام
من زوال صفاتها الفاضلة التى يستنكره زوالها وتستحق
المحافظة عليها وذلك لما فى الضاد المعجمة من الاستطالة لا
تطول حتى كانها تدرك مخرج اللام وما فى الواو والياء من المد
اللين وما فى الميم من الغنة وما فى الشين المعجمة والفاء من
التفشى وهو الانتشار فى مخرجها لزيادة رخاوتها وما
فى الراء من التكرير وهذا بخلاف ادغام تلك الحروف فى المماثل
فانه يؤكد الصفة فلذلك ارتكبوه وضوى كعلم من الضوى
للهزال وفاعله المنفر وهو للبعير كالشفة للانسان
واما نحو سيد واصله سيود وليه واصلها لووة بفتح اللام
وسكون الواو من لوى يلوى وغيرها مما قلبت فيه الواو

من لوى يلوى وغيرهما مما قلبت فيه الواو الى الياء المتقاربة لها في الصفة الجهر واللين والتوسط بين الرخاوة والشدة وادغمت فلا يرد اعتراضا على عدم ادغام تلك الحروف في المتقارب لان الادغام في نحو ذلك في المماثل لا في المتقارب وذلك لانهما انما ادغما لان الاعلال اللازم فيهما وهو قلب الواو الى الياء المناسبة لها في تلك الصفات كما صيرتهما مثلين والقصد انما توجه الى الادغام بعد القلب للتماثل الحاصل بعده وليس لك في القصد على اعتبار الاعلال حتى يكون الادغام للتقارب والاعلال للادغام هذا يناسب كلام المص ههنا واورد عليه ان ذلك الاعلال لو كان لمجرد استثقال الاجتماع كان جاريا مع تحرك السابق نحو طويل مع عدم جريانه فيه بحيث اختص بما اذا سكن السابق فعلم عرفنا ان السبب فيه قصد الادغام لسكون السابق مع الاستثقال المذكور وكما مر فقصده متقدم على حصول المماثلة بالاعلال ودعوى ان اجتماعهما مع سكون السابق اثقل من العكس فلذلك اختص الاعلال به لا يخلو عن تعسف فتامل ولعل الاظهر ان امتناع ادغام حروف ضوى مشفر في مقاربها انما هو فيما يزول فيه فضيلة المدغم على ما يناسبه النكتة المذكورة كالشين في الجيم بخلاف الواو في الياء لاشتراكهما في فضيلة اللين وشهادة الاستقراء على ذلك كليا ممنوعة فلعلهم قصدوا في نحو سيد الادغام من اول الامر لثقل الاجتماع وسكون الاول المناسب للادغام فتامل فيه وادغمت النون التي هي اقوى في الغنة من الميم في اللام والراء المتقاربتين لها في المخرج نحو من ربك ومن لدنك وان زالت الغنة بهذا الادغام في لغة الاكثر ولا يقدح ذلك في المنع

عن ادغام الميم في المتقارب لحفظ الغنة لان حفظها انما يراعى في ما لم يكن فيه داع اقوى الى الادغام كما ههنا فان النون في معرض الخفاء ويحتاج بيانها مع غير حروف الحلق الى اعتماد قوي ونبرة فيها وهي بالنون والموضع والمهمل رفع الصوت وذلك مكروه عند الذوق بخلاف الميم فادغام النون لكراهة نبرتها اللازمة من اظهارها معها ولم يختاروا اخفاؤها معها كاخفائها مع نحو الكاف والدال لانهما اقرب مخرجا اليها من نحو ذلك مع التناسب في الجهر ونحوه فكانهم خصوها بالادغام المناسب للتماثل تنبيها على اختصاصهما بكمال التقارب وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا في المخرج لغنتهما فتنزل اشتراكهما في هذه الصفة والفضيلة منزلة التماثل وادغمت النون ايضا في الواو والياء نحو من يوم ومن وال مع عدم التقارب في المخرج لامكان بقائها في الغنة عند ادغامها بهما فلا تزول فضيلتها وذلك عند سيبويه وسائر النحاة باشراب صوت الفم شيئا من الغنة لزوالها عن النون اذا صارت ياء او واوا بالادغام التام فيهما لتجردهما عن الغنة فلا تحصل بعد الادغام بدون ذلك الاشراب ثم ان هذا الاشراب يتاتى مع ادغامها في كل ما خلا عن الغنة ولذلك يقع الادغام النون في اللام والراء مع الغنة في لغة بعض العرب واختار بعض المحققين ان الادغام مع الغنة ليس بتام بل ناقص متوسط بين الادغام التام والاخفاء فبقاء الغنة لبقاء اثر النون وهو الراجح في ادغامها في الواو والياء لنقصان تقاربهما لانه في بعض الصفات كالجهر دون المخرج والادغام انما هو للتقارب

كالمناسب نقصانه عند نقصانه بخلاف اللام والراء المتقاربين لما في
المخرج وبعض الصفات ايضا فان الراجح فيهما الادغام التام الذي
تزول معه الغنة لقوة التقارب ثم ان ما ذكر من المنع من ادغام
حروف ضوي مشفر في المتقارب مذهب النحاة واكثر القراء وقد جاء
الادغام في المتقارب في بعضها عن بعض القراء كما جاء ذلك عن السوسي
عن السوسي في بعض شانهم بادغام الضاد في الشين المقاربة لها
وجاء اغفر لك ويغفر لكم واصبر لحكم وننشر لكم الى غير ذلك مما وقعت
فيه الراء الساكنة قبل اللام فانها تدغم فيها في رواية عن ابي عمرو
واجازه القراء والكسائي من جهة القياس وجاء نخسف بهم
بادغام الفاء في الموحدة على ما اختاره الكسائي في هذه الآية في
سورة سبا وحرها وقد يقال ان مرادهم بالادغام في هذه المواضع
هو الاخفاء تجوزا لتقاربهما كيف لا ولو الادغام الحقيقي في بعض شانهم
يؤدي الى التقاء الساكنين على غير حده لسكون العين التي ليست
من حروف اللين قبل الضاد وسكن ابو عمرو الميم المتحركة وبالغ
بها خفيفة اذا كان قبلها متحرك وبعدها الباء نحو اعلم بالشاكرين
واصحابه يسمونه ادغاما تجوزا على ما يقال وكما لا تدغم حروف
ضوي مشفر لا تدغم حروف الصفير في غيرها لفوات الصفة الفاضلة التي
هي الصفير منها بالادغام وتجوز ادغام بعضها في بعض كما يجيء
ان شاء الله تعالى لبقاء الصفة وكذلك لا تدغم الحروف المطبقة في
غيرها نحو فرطت وبسطت واحفظ ذلك واحفظ ثانيا من غير
اطباق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وانما تدغم مع بقاء
الاطباق والاستعلاء وفيه كلام يأتي ان شاء الله تعالى وكذا لا تدغم

حروف الحلقية في حروف اخر من حروف الحلق ادخل منه في الحلق لان الادخل
اثقل فالقلب اليه والادغام ينافي التخفيف المطلوب من الادغام
كما مر الا الحاء في العين وفي الهاء فانها تدغم فيهما على ما سمع منهم وان
ادخل منها ومن ثم قالوا اذ بجتودا او اذ بجا ذه وذلك لعارض داع اليه
كما مر واذ قد علمت حكم ادغام المتقاربين اجمالا فهذا تفصيل ما يدغم
من المتقاربة في المقارب ويجب الابتداء بحرف الحلق لانه اول المخارج والهمزة
لا تدغم فيهما شيء مما يقاربها والالف يتعذر فيها الاصل في الادغام وهو
الادغام في المثل لتعذر الحركة اللازمة في ثاني المثلين وحمل عليه
الادغام في المتقارب في المنع مع ان ادغامها في المقارب قبلهما
يؤدي الى زوال ما فيهما من المد والاستطالة الممنوعة
واما غيرهما فالهاء تدغم في ~~الهاء~~ الحاء المهملة للتقارب في المخرج
والتناسب في الهمس والرخاوة نحو اجبه حاتما وهو امر من جبهه فلانا
بالجيم اي ضرب جبهته ولم تدغم في العين مع انها اقرب مخرجا اليها
من الحاء لجهر العين وتوسطها بين الشدة والرخاوة فالهاء
اسهل على الناطق منها فكرهوا قلبها اليها والعين المهملة
تدغم في الحاء المهملة لكمال تقاربهما نحو ارفع حاتما وقال
سيبويه الادغام والاظهار كلاهما حسن بخلاف ادغامهما اي
العين في الهاء بعد قلبهما حائين نحو معهم فانه ضعيف كما مر والحاء
المهملة تدغم في العين وفي الهاء لكن ذلك على خلاف القياس
الجاري في ما قبله وفي ما يذكر بعده من قلب الاول الى الثاني فانه
في الاكثر تقلب الثاني الى الاول لانه يقلبهما حائين كما مر في اذبحتودا
واذبجا ذه وجاء فمن زحزح عن النار بحطه في المشهور بالادغام

بقلب الحاء غينا عن ابى عمرو ولم يسمع فى الهاء المتقدمة على العين الا الادغام

بقلبهما حائين فلم يقولوا فى اجبه عنبذك اجبحنبذك بتشديد الحاء

والغين المعجمة تدغم فى الخاء المعجمة نحو ادمغ خالدا وهو امر من دمغه

اذا شجه حتى بلغت الشجة دماغه والاظهار فى نحوه احسن عند سيبويه

والخاء فيه احسن وانما جوزوه مع كون الغين ادخل من الخاء لكونهما فى

آخر مخارج الحلق فقربتا من اللسان فاجريتا مجرى حرفى الفم التى تقلب

كل منهما الى الآخر كما اجريتا مجراها فى لغة من اخفى النون فيهما فى نحو

منخل ومنغل مع ان حكمها حكمها مع حروف الحلق الاظهار والقاف

تدغم فى الكاف نحو الم نخلقكم والكاف فى القاف نحو لك قصورا والجيم

فى الشين نحو اخرج شطئه والادغام والاظهار كلاهما حسن فى كل من

هذه الثلثة وان كان الاظهار احسن فى الثانى لان القاف ادخل

من الكاف على ما ذكره سيبويه وقد روى عن ابى عمرو ادغام الجيم فى التاء

فى قوله تعالى ذى المعارج تعرج وهو نادر وادغام الشين فى السين

فى ذى العرش سبيلا وبالعكس فى اشتعل الراس شيبا وان ادى

ادى الى زوال فضيلة الصفير التى فى السين لاشتراكهما فى التفشى

وكانهما من مخرج واحد واللام المعرفة على صيغة اسم الفاعل التى

تفيد التعريف وهى لام التعريف تدغم وجوبا فى مثلها اى فى اللام

كاللحم واللبس وتدغم ايضا وجوبا فى ثلثة عشر حرفا وهى التاء المثناة

من فوق والثاء المثلثة والسين والشين والصاد والضاد

والطاء والظاء والراء والزاء والدال والذال والنون لملابسة

كثرة دوران الكلم لام التعريف للادغام والتخفيف ومناسبة

هذه الحروف لها فى المخرج فان ما سوى الضاد والشين من هذه

الثقيل

من طرف

من طرف اللسان على وجه لاستطالتهما كانهما تدرك مخرج اللام

كما مر والسين متصل بمخرج الطاء وتظهر وجوبا مع باقى الحروف

وقد تسمى لام التعريف الداخلة على ما تدغم فيها اللام الشمسية اى التى تدغم

كما فى لفظ الشمس وتسمى الداخلة على البواقى القمرية لعدم ادغامها كما لا تدغم

فى لفظ القمر وادغام اللام غير المعرفة لازم فى نحو قوله تعالى بل ران على

قلوبهم اى غلب عليها على بعض التفاسير ونحو قل ربى ونحو ذلك مما وقعت

فيه اللام الساكنة من قل وبل وهل من القران خاصة على ما يقال قبل الراء لانها

هى فى كمال القرب منها فانها تدغم فيها نحو ذلك عند وصلها بها اتباعا للمأثور

فى نحوه وقد قرا حفص بل ران بالاظهار مع سكتة لطيفة على اللام من بل

واما فى غير القران فادغامها احسن من الاظهار قياسا لكمال القرب وقال

سيبويه عدم الادغام لغة اهل الحجاز وهى عربية جائزة وادغام

اللام الغير المعرفة جائز فى البواقى من الصور التى هى غير ما حكم بلزوم فيها

نحو هل ثوب وبل زينن وهل ترى وبل طلقوا بل تاتيهم هل ينبئكم بل ظننتم بل

سولت بل طبع الى غير ذلكم ثم تتفاوت تلك الحروف فى حسن الادغام

على ما فصل فى موضعه والنون الساكنة تنوينا كانت او غيره تدغم وجوبا

فى حروف يرملون وهى ستة احرف وهو من الرمل محركة بمعنى الهرولة ودون

اذا لم يؤد الادغام الى اللبس ولذلك اجمع القراء على اظهارها مع الواو

والياء فى كلمة واحدة كالدنيا وصنوان اذ لو قيل ديا وصوان لم يعلم

انهما من الدنى والصنو بالتشديد او من الدنو والصنو بالنون والا فصح

عند الادغام بقاء غنتها وهى صوت فى الخيشوم فى حال ادغامها فى الواو

والياء نحو من يوم ومن ولى لضعف التقارب فانه فى الصفة دون المخرج

فالاولى ان يبقى الغنة التى اثرها وهذا مذهب جميع القراء الا ما ورد فى رواية

والضاد

خالف حمزة من ادغامهما فيهما بدون الغنة واما اظهار النون الساكنة
مع الواو فى يس والقرآن فى قراءة جماعة منهم حفص فلاعتبار النون الوصل
فى اسماء حروف التهجى بنية الوقف ولمثل هذا اظهر حمزة مع الميم فى طسم
من سورتى الشعراء والقصص وكما ان الافصح معهما بقاء الغنة
كذلك الافصح ذهابها فى حال ادغامها فى اللام والراء نحو من لدنك ومن
ربك وغفور رحيم وخبير لطيف لكمال التقارب فانه فى المخرج والصفة
معا ولذلك اجمع عليه القراء وتقلب النون الساكنة ميما قبل الباء
الموحدة نحو ان بورك وسميع بصير كما مر فى الابدال وذلك لامتناع الادغام
لبعد المخرجين وبشاعة الاظهار لشبه الباء بالميم الذى لم يظهر واتحاده
النون فى المخرج مع ما فى اظهارها معها من النبرة فقلبوها ميما لمجانسة الباء
وتخفى النون الساكنة فى غير حروف الحلق وغير حروف يرملون وغير الباء
والكف عن استثنائهما بالتعرض لحكمهما فيما قبل هذا واما استثناء حروف
الحلق فلانها يظهر معها نحو حقيق على ومن حسنت ومن علق وانعمت
وينأون ومن هذا ومن خير وسينغضون لشدة التباعد فى المخرج وانما
اخفيت مع البواقى وهى خمسة عشر فاخذ من شاء ومن تاب ومن
صلح لتوسط مخارجها عن مخرجها بين البعد الذى هو لمخرج حروف الحلق
والقرب الذى هو فى مخرج ما تدغم فيها فناسبها الاخفاء الذى هو
حالة متوسطة بين الادغام والاظهار وما حكاه بعضهم من ادغامها
فى الجيم ضعيف لا يكاد يعرف واما اجانة واجاصة كلتاهما بتشديد
الجيم على الاصل فيهما انجانة وانجاصة مع النون لما رجحه بل هاتان لغتان
اخريان فيهما واذا كانت احوالها ما ذكر فيكون لها خمسة احوال الادغام
مع الغنة فى حروف ينمو من حروف يرملون والادغام بدونها فى اللام
والراء والقلب ميما مع الباء والاظهار مع حروف الحلق والاخفاء مع

البواقى

مع البواقى والنون المتحركة تدغم جوازا بعد اسكانها فى حروف
يرملون والادغام بدونها فى اللام والراء والقلب ميما مع الباء والاظهار
مع حروف الحلق والاخفاء مع البواقى وتظهر مع البواقى وجوز سيبويه
من جهة القياس اسكانها واخفاءها مع ما تخفى معها الساكنة وذكر
انه ليس بمسموع والطاء والدال المهملتان والتاء الفوقانية
التى هى غير تاء افتعل وتفاعل وتفعل ونظائرها والظاء والذال
المعجمتان والثاء المثلثة تدغم بعضها فى بعض لتقارب مخارجها نحو قالت
طائفة وادظلمهم وقد تعلمون وفلما اثقلت دعوا الله وهذه الحروف
الستة تدغم فى الصاد المهملة والزاى والسين المهملة لقرب المخارج
ولم يعكسوا بان يدغموا هذه الثلثة فى تلك الحروف الستة لفوات فضيلة
الصفير وتلك الستة تدغم فى الضاد والشين المعجمتين لكنه اقل من
ادغامها فى هذه الثلثة والحروف المطبقة ان ادغمت فى غيرها مع ذهاب
الاطباق كما هو لغة بعض العرب فالامر ظاهر والادغام تام و
ان بقى الاطباق فى نحو فرطت واحطت وبسطت ان كان معه ادغام
بان يدغم المطبقة فى ما يقاربه ادغاما تاما مع بقاء الاطباق كما هو
ظاهر جماعة من النحاة والقراء فهو اتيان بطاء اخرى ان كان ذلك
المطبق طاء كما فى الامثلة وجمع بين ساكنين وذلك لان الاطباق
صفة للحرف المطبق فلا يتصور بقاؤه بدون بقاء ذات ذلك الحرف
والحكم ببقاء ذاته مع الادغام القلب الى حرف آخر للادغام بديهى
البطلان لانه حكم بوجود الحرف وعدمه فى حالة واحدة فتعين ان
يبقى ويؤتى معها بطاء ساكنة اخرى مثلا فتقلب تاء وتدغم فى
التاء حتى تكون بقاء الاطباق باعتبار الساكنة الاولى وادغام

حرف الاطباق باعتبار الاخرى فهو اتيان بطاء ساكنة اخرى وجمع بين
ساكنين على غير حده وهو فاسد وقد اجيب عن الاعتراض بالتزام زوال
ذات الحرف مع بقاء الاطباق كما قد تبقى الغنة في النون مع زوالها
عند الادغام وعند حروف الاخفاء ورده المص في شرح المفصل بان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك بالتصويت بصوت الحرف المخرج عنده
فلا يستقيم الا ببقاء الحرف فيلزم ما ذكر ومن راجع وجدانه علم ان
بقاء الاطباق في ذلك ونحوه متعذر بدون الاتيان بالطاء وهذا بخلاف
الغنة في قول من يقول ببقائها بدون النون فانها صوت لا يتوقف
على مجيء النون فانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم وان توقف
عليها بيان النون ولا يلزم من استلزام النون لها عند البيان
استلزامها للنون كما في اللازم الاعم ثم اختار بعد هذا الرد ان
الادغام ههنا ليس صريحا بل يؤتى بالمطبق حقيقة ويؤتى بما بعده بلا
فصل بحيث يشتد تقاربهما حتى كانه اخفي فاطلق عليه الادغام كما
اطلق على الاخفاء في بعض المواضع واعلم ان ثاني المتقاربين
ان كان ضميرا مرفوعا متصلا لزم الادغام مع شدة التقارب كما
في عبدت واردت بالتاء المشددة لان المتقاربين في مثله كانهما في كلمة واحدة
لكون الضمير المذكور كالجزء بخلاف فيما اذا كانا في كلمتين مستقلتين نحو
انعت حمرك والصاد والسين المهملتان والزاي تدغم بعضها في
بعض لتقارب المخارج والاشتراك في فضيلة الصفير والباء
الموحدة تدغم في الميم وفي الفاء للتقارب في المخرج لكونهما شفوية
وذلك نحو يعذب من يشاء واركب معنا واذهب فمن تبعك وان
تعجب فعجب واختلف آراء القراء في اختيار الاظهار والادغام

المتصوت

المطبق

بعد از اسكان با
... ...
... ... ادغام

نحو

في نحو ذلك في مواضع من الكتاب العزيز وقد تدغم تاء افتعل في التاء
التي اتفق وجودها معها في الكلمة وجوبا ان كانت تلك التاء فاء الكلمة
نحو اتجر من التجارة لسكون فاء افتعل فيجتمع مثلان مع سكون
الاول فيجب الادغام وجواز التخفيف ان كانت عينا لها نحو اقتتل
كما مر ولم يجب لاختصاص وجوب ادغام المثلين المتحركين
بالاستقراء بما اذا كان في الاخر الذي هو محل التغيير وقيل لعدم
لزوم التاء الثانية للاولى في نوع الباب لانفكاكها عنها في
نحو اجتمع فكانهما في كلمتين على ما قال سيبويه مع تحركهما لكن
لما لم يكونا في كلمتين حقيقة جاز الادغام بخلاف قرم مالك فان
المتحركين فيه في كلمتين حقيقة فيقال مع الادغام قتّل وقِتّل
بتشديد التاء المفتوحة فيهما وفتح القاف في احدهما وكسرها
في الاخر لان اسكان تاء الافتعال للادغام اما بان ينقل حركتها
وهي الفتحة الى الساكن قبلها وهو فاء الكلمة واما بان تحذف
حركتها فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وهو القاف فاء الكلمة بالكسر
والتزموا على التقدير بن حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بالحركة
بعد الحذف يا نها مجرى الحركة الاصلية من جهة ان فاء الكلمة اصله التحرك
في اصلها المجرد كقتل بخلاف حركة اللام في نحو الحمر لان لام التعريف
اصلها السكون فلذلك جاز فيه حذف الهمزة واثباتها كما مر و
حيث لم يتعين الفتح الذي هو مظنة الالتباس بماضي التفعيل عند
الادغام لجواز الكسر السالم عن الالتباس عنده فلم يتعين الادغام من
حيث هو موجبا للالتباس ويقال في المضارع يقتّل بفتح حرف المضارعة
وفتح ما بعده ان فتح في الماضي وكسره ان كسر فيه وكسر العين المدغم فيها

كما كان قبل الادغام ومنه يخِصّمون واصله يختصمون ولم يجوزوا في نحو يعدّ و
يعضّ ما جوّزوا ههنا من حذف الحركة وكسر الساكن المتقدم للتي فظه
على البناء مع ان جواز الاوجه الثلثة التي هي الاظهار والاخفاء والادغام
في نحو اقتتل هوّن عليهم التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين بخلاف نحو عدّ
فانه يلزم فيه الادغام فعومل به ما هو الاصل فيه من نقل الحركة الى
ما قبل المثلين وهذان الوجهان وهما فتح القاف وكسرها
في نحو اقتتل بعد الادغام عليهما يحصل في اسم الفاعل المأخوذ منه
مقتّلون بفتح القاف ومقتّلون بكسرها واهل مكة يقولون مُقُتّلون
بضم الميم وقد جاء مُرُدّفين بضم الراء وتشديد الدال وحكاه سيبويه عن
الخليل وهرون على ان الاصل مرتدفين على صيغة اسم الفاعل
من ارتدفه اى استدبره فقلبت تاء الافتعال دالا وادغمت وضمت
الراء اتباعا للميم ويجوز فيها الفتح والكسر وقراءة السبعة بسكون
الراء على انه من باب الافعال الا ان نافعا قرأ على صيغة اسم
المفعول وفاقا لقنبل على رواية غير معتبرة والباقون على صيغة اسم
الفاعل وتدغم الثاء المثلثة اذا كانت فاء الفعل افتعل فيها اى في تاء
افتعل وجوبا على ما صرح به الزمخشري لقرب المخرجين والاشتراك في
الهمس حتى كانهما مثلان مع سكون الاول واستحسانا على ما صرح به
بعضهم لعدم التماثل حقيقة وهذا الادغام جاء في لغتهم على
الوجهين في ادغام المتقاربين وهما قلب الاول الى الثاني كما هو
القياس وقلب الثاني الى الاول كما في اذ جثّوذا وذلك نحو اثّار
بالمثلثة المشددة وهو افصح اتّار بالفوقانية المشددة في اثتار
فلان بالمثلثة على افتعل اى ادرك ثاره وتاء افتعل تدغم فيها السين

المهملة ادغاما

المهملة ادغاما شاذا على الشاذ نحو اسّمع بتشديد السين في استمع فقلب
تاء الافتعال سينا والادغام فيه فمعنى هذا الادغام شذ وذ من جهة ان
السين من حروف الصفير فلا تدغم في غيرها وشذ وذ آخر على ذلك الشذوذ
من جهة ان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وقد
عكس ههنا وانما ارتكبوه ولم يقلبوا الثاني الى الاول ليخلو عن الشذوذ
الثاني لامتناع اتّمع بتشديد التاء كما يلزم من قلب السين الى التاء
لما فيه من ذهاب فضيلة الصفير التي كانت في السين فحيث خالفوا
قياس حرف الصفير من عدم ادغامه في غيره قلبوا الغير اليه ليؤول
الى ادغام حرف الصفير في نفسه وتبقى فضيلته ويسهل الخطب في ادغامه
وتقلب تاء افتعل بعد حروف الاطباق طاء مهملة لما بينها وبين
تلك الحروف من التنافر في الصفات على ما يظهر من الرجوع الى صفات
الحروف فقلبت طاء لموافقتها لها في المخرج ولتلك الحروف في الصفة
فتدغم بعد قلبها طاء فيها اى في تلك حروف الاطباق وجوبا في ما اذا
كان الحرف المطبق هو الطاء نحو اطّلب لاجتماع المثلين مع سكون
الاول وجوازا على الوجهين وهما قلب الاول الى الثاني وعكسه
في ما اذا كان المطبق ظاء معجمة نحو اظّلم واصله اظتلم كافتعل فاذا
ادغم جاز اطّلم بتشديد الطاء المهملة كما هو القياس واظّلم بتشديد
المعجمة كاذّجثوذا وجاءت الصور الثلث التي هي الاظهار
والوجهان في الادغام في قول زهير بن ابى سلمى المزني في مدح هرم
ابن سنان هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم فجاءت الثلث في قوله فيظطلم على البناء للفاعل من باب
الافتعال واما قوله يظلم فهو من المجرد على البناء للمفعول والمعنى

هو الجواد الذي يعطيك عطاءه عفوا اي سهولة من غير المن والمطل وقد يظلم
في الطلب لكثرته في اوقات احتياجه الى المال فيتحمل ذلك الظلم وروي
للجيلي في البيت وجهار ابعا وهو يظلم بالنون على زنة ينقطع
وتدغم الطاء المنقلبة عن تاء الافتعال شاذا على الشاذ في اصطبر
واضطرب فيقال اصّبر بتشديد الصاد المهملة واضّرب بتشديد
المعجمة فوجه شذوذه في الاول ادغام حرف الصفير في غيره وفي
الثاني ادغام ما هو من حروف ضوي مشفر في غيره ووجه الشذوذ في
الشذوذ قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس في ادغام المتقاربين
وانما ارتكبوا ذلك ولم يعكسوا لامتناع اطّبر واطّرب بالمهملة المشددة
فيهما عند الفصحاء وان جاء في الشاذ الغير الفصيح اطّرب وذلك
لفوات فضيلة صفير الصاد في الاول وفوات فضيلة الاستطالة
في الثاني فجعلوا الادغام بقلب الطاء اليهما ليؤول الى ادغام
حرفي الصفير والاستطالة في انفسهما وما حكاه سيبويه عن بعضهم
انه قال مطّجع في مضطجع نادر لا يعبأ به وتقلب تاء افتعل مع الدال
والذال والزاء بعد تلك الحروف دالا مهملة لمنافرتها لتلك الحروف
في الصفات كما يظهر بالرجوع الى صفات الحروف فقلبت دالا لمناسبتها
لها في المخرج ولتلك في الصفات فتدغم الدال المنقلبة عن تاء الافتعال
وجوبا فيما وقعت فيه بعد الدال المهملة لاجتماع المثلين مع سكون
الاول نحو ادّان بتشديد الدال بمعنى اقترض من الدين واصله ادتان
فقلبت تاء الافتعال دالا وادغمت وتدغم قويا فصيحا فيما وقعت
فيه بعد الذال المعجمة نحو اذّكر بالدال المهملة المشددة في اذتكر من
الذكر فقلبت التاء دالا ثم قلبت المعجمة مهملة للتقارب على القياس

الذي

الذي هو قلب الاول الى الثاني وادغمت وجاء فيه اذّكر بالذال المعجمة
المشددة بقلب الدال المنقلبة عن تاء الافتعال ذالا معجمة على
خلاف القياس كما في اظّلم بتشديد المعجمة واذ ذكر بالمعجمة قبل
المهملة على تخفيف الاظهار على ما رواه ابو عمرو خلافا لسيبويه
حيث اوجب الادغام وتدغم ضعيفا مع الزاء المعجمة كما في نحو
ازّان من الزينة واصله ازتان فقلبت التاء دالا ثم الدال
المنقلبة عنها زايا على خلاف قياس الادغام في المتقاربين
وادغمت وانما ارتكبوه وقالوا ازّان ولم يقلبوا الزاي دالا
لامتناع ادّان بتشديد الدال المهملة على قلب الزاء دالا لما فيه
من فوات فضيلة الصفير الذي هو في الزاي ونحو خبطّ بتشديد
الطاء المهملة وقولهم حصّط وفزّد وعدّ بتشديد الدال المهملة
في خبطت فلانا بمعنى انعمت عليه من غير معرفة كما في قول
علقمة وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب
ويقال ايضا خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
وحصت من الحوص للخياطة وفزت من الفوز للنجاة
وعدت من العود بمعنى الرجوع شاذ لما فيها من قلب تاء الضمير الذي
هو للمتكلم او المخاطب طاء ودالا مهملتين بعد الطاء والصاد
والدال المهملات والزاء كتاء الافتعال بعد هذه الحروف والحال
ان الضمير كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها حقيقة والوجه فيه على شذوذه
تنزيل ذلك الضمير لاتصاله منزلة الجزء من الفعل كتاء الافتعال
والادغام بعد هذا القلب واجب في نحو خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين
وسكون الاول وشاذ على الشاذ في حصّ في حصطّ لما فيه من

شذوذ ادغام حرف الصفير وشذوذ قلب الثاني الى الاول كما في اسّمع
لامتناع ختلط الفوات فضيلة الصفير وضعيف في فزّت في فزد مثل ازّان
لامتناع قد بتشديد الدال كادّان فيحطّ فيضطر عند قصد الادغام
الى ما هو ضعيف من قلب الثاني الى الاول اعني قلب الدال زايا ام
وليقتصر في قلب تاء الضمير الى الحرفين على السماع على ما قيل وقد تدغم
على قلة تاء المضارعة في تاء التفعّل والتفاعل في نحو تنزّل
وتباعد وتناكر جماعة كذا اي يلقي بعضهم بعضا من النبز با
لنون والموحدة والمعجمة وهو التلقب اللقب وصلا اي عند الوصل
بكلمة اخرى متقدمة والحال ان تكون تاء المضارعة منهما بحيث
ليس يقع قبلها ساكن صحيح من الكلمة التي وصلت بها بل يقع قبلها
اما صحيح متحرك كاللام من قال في قولك قال تّنزّل وقال تّنابز بتشديد
التاء فيهما للادغام واما ساكن من حروف اللين مدة كانت
نحو قالوا تّنزّل ام غير مد نحو ولو تّنزّل ومن ذلك قراءة البزي لا تّيمموا
الاتيم خبيث بالتاء المشددة للادغام والوجه في جوازه ح استثقال
اجتماع التائين في الجملة مع عدم المانع من دفعه بالادغام والتقاء
الساكنين اللازم مع اللين الساكن مغتفر مدة كان ام لا كما مر
ومنه يظهر ضعف اشتراط كون اللين الساكنة هيهنا مدة ويمتنع
الادغام في البابين عند الابتداء لتاديته الى الابتداء بالساكن ولا سبيل
الى التحرز عنها بهمزة الوصل لامتناعها في المضارع في لغتهم وهذا
كامتناع الادغام فيما فيه المثلان في الصدر من غير البابين وليس معهما
همزة الوصل نحو ددن بدالين مهملتين مفتوحتين بمعنى اللهو
وكذلك يمتنع في البابين عند الوصل اذا وقع قبل التاء ساكن

صحيح
من الكلمة المتقدمة للزوم التقاء الساكنين على غير حده لعدم كون الاول
لينا واما قراءة البزي كنتم تّمنّون وهل تّربصون وتحوهما بالتاء
المشددة للادغام مع الساكن الصحيح فضعيفة ولما كان الادغام
في البابين متعذرا وانما يتاتي امكانه بالوصل بالغير كان قليلا
لعدم الاعتداد بما يزول به تعذره لعروضه من خارج وقد تدغم
تاء تفعّل وتفاعل في ما تدغم فيه اي الحروف التي تدغم التاء فيها
وهي ثمانية الطاء والظاء والدال والذال والصاد والسين المهملتين
المهملتان والزاي والثاء المثلثة واذا دغمت في احدها وقع
الساكن المدغم في اول الكلمة فتجب همزة الوصل ابتداء تحرزا عن
الابتداء بالساكن وذلك نحو اطّيّروا في تطيروا وازّينوا
وازّينت في تزينوا وتزينت واثّاقلوا واثّاقلتم الى الارض
في تثاقلوا وتثاقلتم وادّارءوا وادّارأتم في تدارءوا وتدارأتم
واظّلموا في تظلموا واذّكروا في تذكروا واسّاقط في تساقط
ففي الجميع قلبت التاء الى ما وقع بعدها وادغمت وزيدت همزة
الوصل وهذا القلب والادغام مطرد في الماضي والمضارع والمصدر
والامر واسمي الفاعل والمفعول ومنه تساقط عليك على قراءة
فتح التاء وتشديد السين والاصل تتساقط بتائين وليست هذه الافعال
من باب الافتعال اذ لو كان اصلها افتعل لحصل بعد القلب والادغام
اطّيّروا وازّانوا بالالف لان العين المعتلة تقلب فيه الفا
كاختار واثّاقلوا وادّارءوا بتشديد الثاء والدال بدون الالف
لعدمها في الصحيح من افتعل ولو كانت للاشباع كما في ينباع
لم تطرد وقد يضم الى الحروف الثمانية تاسع هو الضاد المعجمة لقربها

اذاد

باستطالتهما من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وتدغم في الشين
والجيم اليهما ايضا وان كانتا بعيدتين عنها نحو اشّجروا واجّاوروا في
تشاجروا وتجاوروا ونحو اسّطّاع بتشديد الطاء في استطاع
وما يشبهه مما كان على استفعل من الاجوف حال كونه مدغما وقع
فيه الادغام تاء الاستفعال في احد تلك الثمانية التي تدغم فيها التاء
بعد قلبها اليها مع بقاء صوت السين نادر لما يلزم فيه من
التقاء الساكنين على غير حده لان سين الاستفعال ليس لها حظ
من الحركة اصلا في لغتهم فيمتنع تحريكها عندهم والمدغم بعدها ساكن
ايضا وليست السين من حروف اللين ولذلك لم تدغم التاء في
هذا الباب نحو استتبع واستتاب ومن ثم حكم النحاة بخطاء حمزة
في ارتكاب هذا الادغام في قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه وانما
خص الحكم بالاجوف لانه الذي جاء فيه الادغام على ندرة لتحرك الفاء
فيه بنقل حركة على ما مرّ في الاعلال واما غيره من استفعل فلا يجوز
فيه الادغام تاء الاستفعال بالاتفاق لسكون ما بعدها وهو
الفاء نحو استدرك واستطعم فيمتنع الادغام فيه

الحذف

الاعلالي والحذف الترخيمي قد تقدم كل منهما اما الاول ففي باب الاعلال
واما الثاني ففي الكافية في باب المنادى وفي تصغير الترخيم ان ادرج
فيه وجاء غيره اي غير ما تقدم من الحذف في تفعّل وتفاعل من المضارع
المبني للفاعل المصدر بالتاء في البابين فان اصلهما تتفعّل
وتتفاعل بتائين فحذفت احديهما للتخفيف على خلاف بينهم في
تعيين المحذوفة منهما فعند سيبويه واصحابه هي الثانية لان
الثقل نشأ منها ولان الاولى حرف المضارعة جيء بها لمعنى

وعند

وعند بعضهم هي الاولى لان الثانية جيء بها للمعنى كالمطاوعة وحرف المضارعة
طارئ عليها ومع ذلك قد تطرق اليها التغيير في صورة الادغام وصلا كما مرّ
فليكن التغيير بالحذف ايضا متطرقا اليها وكلاهما محتمل عند بعضهم
لتعارض الدليلين ومنعوا من حذف احدى التائين في المبني
للمفعول اذ لو حذفت الاولى المضمومة التبس بالمبني للفاعل
المحذوف منه احديهما ولو حذفت الثانية التبس ما هو من التفعل
بالمضارع المجهول من باب التفعيل وما هو من باب التفاعل
بالمجهول من باب المفاعلة وقد جاء التخفيف بحذف احدى النونين
المجتمعتين في المضارع ومنه تنزّل الملائكة بنصب الملائكة على قراءة
بعضهم والاصل ننزّل وقد جعل منه نجّي المؤمنين في قراءة عاصم
وابن عامر والاصل ننجي بنونين على صيغة المضارع من باب التفعيل
ولذلك سكن آخره وجاء الحذف ايضا غير ما تقدم في نحو مسْت وظلت
واحسْت وظلْت من المضاعف والاصل في احست احسست كاكرمت
فحذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء واصل الآخرين مسست
وظللت كلاهما على فعلت بكسر العين ويجوز في نحوهما حذف العين
بعد نقل حركتها الى الفاء وبدون النقل فيقال على الاول مِست وظِلت
بكسر الاول وعلى الثاني بفتحه وقرئ قوله تعالى قرن في بيوتكن بفتح
القاف وبكسرها فجعله بعضهم من المضاعف من قرّ بالمكان يقرّ
بفتح القاف او كسرها فنقلت فتحة الراء او كسرتها الى القاف و
حذفت احدى الرائين واستغني عن همزة الوصل وبعضهم جعله
على قراءة الفتح من الاجوف من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة
للاكمة لاجتماعها وعلى قراءة الكسر من المثال على انه من الوقار

بمعنى الثبات والرزانة يقال وقر يقر وقارا وجاء بغير ما تقدم ايضا فى
اسطاع بكسر الهمزة الوصلية يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل
استطاع يستطيع فحذفت تاء الاستفعال لاستثقال اجتماعها
مع الطاء واختير حذفها لزيادتها واصالة الطاء وهو كثير فصيح وجاء
فى كلامهم فى استطاع يستطيع استاع بكسر الهمزة يستيع
بفتح الهمزة حرف المضارعة واختير بقاء التاء عند الاستثقال
اجتماعها مع الطاء ليكون ما تقع بعد السين مناسبا لها فى
الهمس وجوز سيبويه ان يكون من حذف التاء وقلب الطاء تاء
ليناسب السين فى الهمس واما اسطاع يسطيع بفتح الهمزة
للقطع فى الماضى وضم حرف المضارعة فمن اطاع يطيع من باب
الافعال كما مر فى ذى الزيادة وقالوا بلعنبر وعلماء بفتح العين
كما فى قوله غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل
شطر تميم وملماء بكسر الميم فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء وقال
سيبويه هذا التخفيف قياس فى اسماء القبائل التى تظهر
معها لام التعريف نحو بلحارث بخلاف ما يدغم هى فيه نحو بنى النضير
وبنى النجار فلا يقال بلنضير وبلنجار ويقال طفى على الماء بالفاء
اذا علا عليه وعاجت مالت والشطر الجانب والطفو على الماء
كناية عن صيرورتهم مقتولين فان الميت يطفو على الماء واما
نحو يتقى ويتسع بفتح حرف المضارعة وتخفيف التاء فى يتقى
ويتسع تشديدها فى ذلك انه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول
عنه الى الحذف مخالف للقياس لكنه مسموع فى هذين المضارعين

لكثرة الاستعمال واسم الفاعل منهما متق قياسا وسماعا ومتسع
قياسا فقط وفعلوا مثل ذلك فى الماضى من يتقى مع حذف همزة الوصل
فيقال تقاه اى اتقاه دون ماضى يتسع والتاء مفتوحة فى كل من هذين
المضارعين عند التخفيف وقد تسكن واستدل بتحركهما على انهما مخففان
من يتقى ويتسع بالتشديد على يفتعل اذ لو كان بناؤهما بناء الثلاثى
اصليا من المجرد لزم تسكين التاء على قياس ما يقع بعد حرف المضارعة
فى الثلاثى المجرد والمحذوف عند التخفيف تاء الافتعال عند الزجاج
فوزن يتقى يتعل والاصل وقى يوقى وعند المبرد التاء المنقلبة
عن فاء الكلمة حملا على المجرد اعنى يسع ويقى فى حذف الفاء فالوزن يتعل
يتعل ويقال فى الامر من يتقى تق للمذكر وتقى للمؤنث ولكون
هذا الامر ماخوذا من المضارع الذى يفتح فيه التاء لم يحتج الى همزة
الوصل وعليه ورد ما انشده الجوهرى وهو قوله زيادتنا نعمان
لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذى تتلو قوله زيادتنا
بالنصب على الاضمار على شريطة التفسير وتق امر كما قلنا والكتاب
اى لا تنسين يا نعمان زيارتنا اياك وعهدنا بك ولا تكن فى مقام
البغضاء واتق الله فينا بالانجيل الذى تتلوه فان النعمان
بن منذر كان نصرانيا وهذا بخلاف تخذ كعلم فى الماضى كما فى قوله
تعالى لتخذت عليه اجرا فى قراءة ابى عمرو وابن كثير ويتخذ كيعلم
فى المضارع فانه اصل موضوع فى نفسه بمعنى اخذ ياخذ كما قال
الفارسى بقرينة التزامهم كسر العين فى الماضى وفتحها وسكون التاء
فى المضارع ولو كانت مخففا اتخذ يتخذ كان المناسب فتح العين
فى الماضى وكسرها فى المضارع ومجىء تحريك التاء فيه كما فى تقى يتقى على

افتعل من الأخذ ولما كثر استعماله توهم ان التاء اصلية فقالوا تخذ يتخذ

ما هو الاصل المأخوذ منه وهو افتعل يفتعل وقال الجوهري ان اتخذ
كعلم وعلى هذا فالاصل اءتخذ بهمزتين وقلبت الثانية ياء على قياس
تخفيف الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ثم الياء تاء وادغمت
كما في اتعد واتسر ويتخذ ان قلب الياء المنقلبة عن الهمزة في افتعل
كاتزر ناء على خلاف القياس كما مر في الاعلال والالتزام انه من
الشواذ المطردة الفصيحة كعور مع امكان ان يكون تخذ اصلا
ويكون اتخذ على افتعل مأخوذا منه على القياس كاتجر من التجارة كانه خلاف
الظاهر وقيل اتخذ من لو خذ بالواو بمعنى الاخذ فالمقلوبة الى التاء للادغام
في تاء الافتعال هي الياء المنقلبة عن الواو لا عن الهمزة وهو قياس
قياس كاتعد ويخدشه عدم ثبوت الوخذ في اللغة واستخذ تا
بالسين الساكنة وتاء واحدة كما حكاه سيبويه مأخوذ من استتخذ
بتائين على استفعل من تخذ يتخذ بحذف فحذفت احدى التائين
تخفيفا ويهوث ذلك ان القياس في مثله اثبات التائين كاستتبع و
استتاب مع انه لم يظفر باستتخذ على استفعل في كلامهم وقيل مجي السين
في استخذ بتاء واحدة ابدال من تاء ما هو بمعناه وهو اتخذ بالتشديد
على افتعل كما مر لتشاركهما في المخرج واتحاد معنى الفعلين وهذا
ذكره سيبويه على سبيل الاحتمال وهو اشبه من جعله مخفف استتخذ كا
ستفعل لان عادتهم العدول من اجتماع المتقاربين الى الادغام
وهذا على عكس ذلك ففيه عدول من الاخف الى الاثقل بخلاف الوجه المتقدم
فانه جار على التخفيف المطلوب في لغتهم واما عدم الظفر بالاصل فكانه
اهون مما لزم في الابدال لجواز كون رفض الاصل للاستغناء عنه
بهذا الفرع لكونه اخف وقد يقع مثله فتامل ونحو تبشر ولي من باب التفعيل

ونبشرني من باب الافعال ولني قد تقدم في الكافية في بحث نون
الوقاية وملخصه ان الاصل في نحو الفعلين نونان بها نون الاعراب
ونون الوقاية وفي اني انني بنون اخرى بعد المشددة من وجوز
في الجميع الاثبات وحذف نون واحدة تخفيفا وفي نحو الفعلين وجه
ثالث وهو الادغام وقرئ قوله تعالى تامروني اعبد بالاوجه الثلثة
وههنا قد تم الكلام في احوال الابنية **وهذه التي تذكر** مسائل
التمرين مصدر مرنه على الشيء عوده عليه وهذه في التصريف كالاخبار
بالذي في علم الاعراب والغرض منها تمرين المتعلم ليعتاد التصرف في الابنية
لمعرفة احوالها فيسئلونه عن كيفية بناء مثل لفظ من ابنية العرب
من لفظ العرب عربي آخر لان الغرض هو التدرب لمعرفة لغتهم
وليس الغرض بناء لفظ للاستعمال كذا قال سيبويه فلا يجب كون
ما يبنى مما ثبت بناؤه عن العرب كما توهمه بعضهم وزاد الاخفش
نحو زضوع وزن لم يثبت في لغة العرب بوجه من الوجوه مثل وزن
جعفر بكسر الحرف الثالث ووزن جالينوس سواء كان على فعا عينول
او فاعيلول فان شيئا منهما لم يثبت في لغتهم فيقال لو ثبت
مثل هذا في لغتهم كيف ينطق من لفظ كذا وما جوزه ابلغ في التدرب
ورياضة النفس وان كان قول سيبويه اقيس على ما يقال
وتوضيح معنى العبارة الشائعة عندهم في السؤال عند التمرين هو ان معناه
قولهم في السؤال عند التمرين كيف تبني من كذا مثل كذا هو انك اذا
ركبت منها اي من الكلمة التي عبر عنها بكذا اولا وتسمى فرعا نتيجتها
اي زنة الكلمة التي عبر عنها بكذا ثانيا وتسمى اصلا بالنسبة بينهما
في الحركات والسكنات والزيادات والترتيب بين الزوائد والاصول

وعلمت ما يقتضيه القياس بالنظر الى الفرع الذي تريد بناءه كيف تنطق به اي
بهذا المركب الفرعي المعمول فيه مقتضى القياسي وان حصل فيه مخالفة لما
بني هو على مثله اعني الاصل لاقتضاء حروف احدهما في تركيبه من الحذف و
الادغام ونحوهما ما لا تقتضيه حروف الآخر ومن ثم اذا بني من الرمي مثل اشد
بضم الشين وتشديد الدال يقال ارمي بكسر الميم لكونها قبل الياء وان
كان ما يوازيه من الاصل مضموما وليس فيه ادغام لعدم المثلين فيه وان
كان في الاصل فهذا معنى تلك العبارة التي يذكرونها في السؤال التمريني
عند الجمهور وقياس قول ابي علي ان تزيد بيان معناها على ما ذكرته لك
وحذفت من الفرع ما حذف من الاصل قياسا وان لم يتحقق سبب حذفه
في الفرع فمعناها عنده اذا ركبت منها زنتها وعملت مقتضى القياس وحذفت
ما حذف في الاصل قياسا كيف تنطق به واما المحذوف من الاصل على خلاف
القياس فلا تحذفه من الفرع وقياس قول قوم آخرين ان تزيد في معناها
على ما ذكر من قول ابي علي قولك او غير قياس بان يقال اذا ركبت منها
زنتها وحذفت ما حذف من الاصل قياسا او غير قياس كيف
تنطق به فالخلاف انما هو في الحذف وفي حكم الزيادة التابعة له
بان يكون عوضا عن المحذوف كهمزة الوصل من اسم واما غيرها من الزيادات
فلا خلاف في اعتبارها في الفرع كما هي في الاصل ولا في انه يقلب فيه
الحرف المقلوب في الاصل وليعلم انه لا بد في التمرين من اختلاف
الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل اذ لا يتغير شيء وكذا لا بد
من الاختلاف في الاصل فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل يضرب بل يقال
كيف يكون مضارع ضرب وهكذا وانه لا يبني من رباعي ثلاثي ولا من
خماسي رباعي او ثلاثي لاحتياجه الى حذف بعض الحروف فيكون هدما
لا بناء على ما قيل ويبني مثلها من الثلاثي ويكرر ما هو لام الفرع عند بناء

مثلها

مثلها منه ليكرر ما في زنتها وقد علم ان تحقق شرطه كما اذا بني من ضرب مثل
قمطعب فيقال ضرببب بثلث موحدات على عدد لامات الماسي مع ادغام الثانية
لسكونها في الثالثة وفي بناء مثل سفرجل منه يدغم الاولى في الثانية بخلاف ما اذا
بني منه مثل جعفر فانه يقال ضربب بموحدتين بدون الادغام لتحرك الاولى
مسبوقة بساكن صحيح واذا بني مثل قرطاس يقال ضرباب واذا بني منه مثل اقشعر
واصله اقشعرر برائين فعند سيبويه والمازني وحكاه النحويين يقال اضربب
بادغام الباء الاولى الساكنة في الثانية وتخفيف الثالثة على افعلل بتشديد
اللام الاولى وعند الاخفش يقال اضربب بتخفيف الموحدة الاولى وتحريكها
وتشديد ما بعدها لئلا يكون كالملحق به نحو اقشعر واذا بني مثل ما يحذف حروفه
في الاصول من لفظ مشتمل على الزيادة حذفت الزوائد كما اذا بني من مستغفر
مثل تلمس فيقال غفر لانه اذا عرفت هذا فمثل محوي في النسبة الى المحيي اسم فاعل
من حيي يحيي تحية اذا بني من ضرب هو مضربي بالحاق ياء النسبة على المضرب
الذي هو اسم فاعل من ضرب من باب التفعيل بلا حذف منه اللام المحذوفة
في محوي لان حذفها منه لاجتماع الياءات كما مر في النسبة وهو مفقود في حروف
مضرب هذا على قول الجمهور وقال ابو علي والآخرون ان مثل محوي من ضرب
مضربي بحذف اللام المحذوفة من محوي قياسا ومثل اسم وغد من دعا هو
دعو بكسر الدال او دعو بضمها وسكون العين على التقديرين اذا بني مثل
اسم لان اصله سمو او سمو بكسر السين او ضمها وسكون الميم على التقديرين
ودعو بفتح الدال وسكون العين اذا بني منه مثل غد فان اصله غدو بفتح الاول
وسكون الثاني فهذه المثل التي تبني من دعا مثل اسم وغد لا ادع بكسر الهمزة
وسكون الدال اذا بني منه مثل اسم ولا دع بفتح الدال اذا بني مثل غد لان حذف اللام
من اسم وغد على خلاف القياس وهمزة الوصل عوض عن المحذوف وليس في

تركيب دعو ما يقتضي شيأ من ذلك هذا عند الجمهور وابي علي خلافا للاخرين الذين يحذفون
عن الفرع ما حذف من الاصل قياسا ام غير قياس فان المبني من دعا مثل
عندهم هو ادع بحذف اللام فيه على غير القياس والتعويض عنها بعد اسكان الفاء
بهمزة الوصل كما في اسم والمبني منه مثل عنده هو دع ومثل صحائف من دعا هو
دعايا باتفاق من الجميع اذ الاحذف في الاصل وهو صحائف وقد عرفت ان
الخلاف انما هو في الحذف والزيادة المعوضة عن المحذوف فالاتفاق حاصل
على ان مثل صحائف من دعا هو دعائع فاذا عمل فيه مقتضى القياس وذلك
بان قلبت الواو بعد الكسرة ياء ثم اذا حصل دعائي قلبت الهمزة ياء والياء
الفا حصل دعايا كما مر في الاعلال من نحو خطايا ومطايا وعند الجميع مثل
عنسل علما فنعل من عمل هو عنمل بزيادة النون المزيدة لغير التعويض
في الاصل وهو عنسل في موقع زيادتها فيه ومثل عنسل من باع وقال بنيع
وقنول بزيادة النون فيهما في موقع زيادتها فيه مع الاتيان بالياء و
الواو بعينها لعدم الموجب للقلب الفا لسكون ما قبلهما ثم ان القياس في
النون الساكنة مع الميم والواو والياء وان كان هو الادغام مع الغنة
لكنك تقول بهذه الثلثة باظهار النون فتحس بها اي يقع الاحساس بها
بحاسة السمع للالباس بفعل بتشديد العين لو ادغمت فيهن لوقوع الحرف
المضعف في موقع العين عند الادغام فلا يدرى انها على مثال عنسل
وقد مر انه لا يدغم احد المتقاربين في الآخر عند اللبس ومثل قفعل من الرباعي
المزيد فيه النون للالحاق بقرطعب ووزنه فنعل بتشديد اللام وحركات
قرطعب وسكناته اذا بنى من عمل هو عنمل بزيادة النون في موضع زيادتها
فيه وتشديد اللام وتلك الحركات والسكنات ومثله من باع وقال
بنيع وقنول بالنون وتشديد اللام على تلك الهيئة بالاظهار
للنون في الثلثة من غير ادغامها في الميم والواو والياء للالتباس

عند ادغامها

عند ادغامها فيهما بعلكد اي بما يكون على هيئة علكد بكسر العين وتشديد
اللام وسكون الكاف وبعده الدال المهملة فيهن اي في الالفاظ الثلثة
لوقوع المضعف في موضع العين عند الادغام والعلكد البعير الغليظ العنق
العنق كذا قيل وقال الائمة رض العلكد الغليظ ولا يبنى مثل جحنفل
بالجيم فالمهملة لغليظ الشفة من الرباعي المزيد فيه النون للالحاق
بسفرجل ووزنه فعنلل بحركات سفرجل وسكناته من لفظ لام راء او
لام او نون مثل كرث وجعلت وسميت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل
او لبس اذ لو بنى مثله فاما ان تظهر النون نحو كنرر وجعنلل فيلزم
الثقل واما ان تدغم في الراء واللام بعد قلبها اليها فيقع المضعف
موقع اللام الاولى ويلزم الالتباس بما هو على زنة فعلل بتشديد اللام
الاولى نحو علكس للقوي على السير السريع وهذا الخلاف ما ليست لامه
راء او لاما او نونا فانه يبنى منه مثل جحنفل وتظهر النون حذرا من
اللبس اللازم من الادغام وذلك لان قرب شيء من مخرج النون
ليس كالراء واللام فلا يستثقل اظهارها معه كاستثقال اظهارها
مع هذين او مع مثلها وهو النون والمصنف ترك المثل لظهوره ولا
يبنى مثل احرنجم من نحو ما ذكر في احد قولي المبرد لما في اظهار النون
من الثقل وما في ادغامها من زوال هيئة الالحاق باقعنسس
والالتباس بنحو اقشعر ويبنى منه في قوله الاخر مع الادغام لعدم
افعلل بتشديد اللام الاولى فيعلم انه في الاصل على زنة الالحاق
وهو افعنلل واعترض عليه بانه يلتبس عند الادغام بنحو اضربب اذا بنى
من ضرب مثل اقشعر على قول سيبويه والمازني كما تقدم ولعله لم يلتفت
الى ذلك لانه غير مرضي عنده ولا يبنى مثل قنطار مما عينه لام او راء

اونون علم وضرب وعنم لما ذكر من لزوم الثقل او اللبس بالوجه المذكور ولكن الاستنباط
مثل ما ذكرنا من الحكم المذكور ومثل ايّ بضم الهمزة الزائدة واللام وسكون الواو
بينهما لورق الشجر المقل اذا بنى من قولك وأيت اذا وعدت هو اوىٍ بضم الهمزة
الاولى وسكون الواو وكسرة الهمزة الثانية وتنوينها رفعا وجرا والاصل
اوأيٌ بضم الهمزة الاولى الزائدة والثانية الاصلية ايضا وياء بعدها هي
لام الكلمة فقلبت ضمة الثانية كسرة لوقوعها قبل الياء في الطرف
كما في الترامي ثم حذفت الياء باعلال قاض رفعا وجرا ومثل ايل اذا بنى
من اويت الى المنزل بتقديم الهمزة على الواو هو اوٍ بضم الهمزة وكسر الواو حالكونه
مشتملا على ادغام الواو وذلك لوجوب حصول الواو المنقلبة عن الهمزة
فيه وذلك لان اصله أؤوي بهمزة مضمومة مزيدة في اوله كما في ابلم وهمزة
اخرى اصلية ساكنة بعدها وواو مضمومة وياء بعدها فيجب قلب الهمزة
الثانية واوا لاجتماع همزتين في كلمة واوليهما مضمومة كما في اومن
على ما مر في تخفيف الهمزة فيجتمع واوان مع سكون الاولى فيجب
الادغام ثم ابدلت ضمة الواو المشددة كسرة كما في الترامي وحذفت
الياء رفعا وجرا باعلال قاض وهذا في وجوب الادغام كائن بخلاف
يووي بواوين في مضارع آوى كاكرم فان اصله يؤوي بهمزة واحدة ساكنة
قبل الواو وقلبها واوا انما هو على سبيل الجواز فالواو الاولى المنقلبة
عنها لعدم وجوب حصولها كانها غير مستقرة الوجود فلا يجب الادغام
بل الفصيح عدمه ومثل اجرد بكسر الهمزة الزائدة والراء المهملة بينهما
الجيم الساكنة وفي آخره الدال المهملة وهو نبت يدل على الكماة اذا بنى من
وأيت هو ايئٍ بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها همزة اخرى مكسورة منونة
واصله اِوْإِيٌ بهمزتين مكسورتين بينهما الواو الساكنة وفي آخره الياء
فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحذفت الياء الاخيرة

باعلال قاض

باعلال قاض رفعا وجرا تقول هذا ايئٍ ومررت بايئٍ ورايت ايئيا ومثل
من اويت هو ايّ بكسر الهمزة وتشديد الياء المنونة المضمومة رفعا واصله
اِوْيِيٌ بهمزة مزيدة مكسورة في اوله كما في اجرد واخرى ساكنة بعدها واو
مكسورة بعدها الياء فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايت على قياس
تخفيف الهمزة فقلبت الواو ياء وادغمت باعلال سيد فحصل ايي بياء
مشددة مكسورة بعدها ياء مخففة فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الاخيرة
حذفا اعتباطيا غير اعلالي واعربت المشددة على حسب العوامل في قول من
قال في تصغير احوى احي بالاعراب على حسب العوامل بجعله حذف الياء
الاخيرة عند اجتماع الثلث اعتباطيا غير اعلالي ومن قال احي بكسر
الياء المشددة المنونة لجعله الحذف عند اجتماع الثلث اعلاليا
كقاض قال ههنا في الرفع والجر ايّ بكسر الهمزة المشددة المنونة
وقد مر التفصيل في التصغير ومثل اوزة بكسر الهمزة الزائدة وفتح الواو
والزاء المشددة المفتوحة لطير من طيور الماء يقال له البط ايضا اذا
بني من وأيت هو اياة بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها همزة ممدودة
بعدها تاء التانيث وان خالف اوزة في الصورة لان اصل اوزة
اِوْزَزَة بمعجمتين وسكون الواو وقبلها على افعلة كاصبعة فاجتمعت مثلان
فادغمت المعجمة الاولى بعد نقل فتحها الى الواو في الثانية فالمبني مثلها
بالنظر الى اصلها كما هو المعتبر في بناء المثل من الشيء من وأيت اِوْايَة
فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس فيه ما في الاصل من اجتماع المثلين
حتى يدغم ومثلها اذا بني من اويت اياة حالكون هذا المثل المبني منه مدغما
مشتملا على ادغام الياء واصلها اِأْوِيَة بهمزة زائدة مكسورة واخرى

واخرى ساكنة وواو مفتوحة بعدها الياء على هيئة ما هو الاصل في الاصل فقلبت
الهمزة الثانية كما في ايت ثم الواو ياء وادغمت باعلال سيد فحصل آية بياء
مشددة مفتوحة بعدها مخففة مفتوحة ايضا فقلبت المخففة الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها ومثل اطلخم الليل باهمال الطاء واعجام الخاء وتشديد الميم اذا اظلم
واسود اذا بني من رايت هو ايايا بهمزة مكسورة وياء ساكنة مخففة
وهمزة اخرى مفتوحة وياء مشددة بعدها الف وان خالف اطلخم في الصورة
واصله ايايي بهمزة مكسورة فواو ساكنة فهمزة اخرى مفتوحة فثلث
ياآت اوليها ساكنة والاخريان مفتوحتان على زنة اصل اطلخم
قبل الادغام وهو اطلخمم بميمين بعد الخاء الساكنة فقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ماقبلها وادغمت الياء الاولى الساكنة من الثلث
المجتمعة في الثانية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ومثل
اطلخم اذا بني من اويت هو ايويا على زنة ايايا في ما تقدم لان اصله كان
كاصل اطلخم اؤويي بهمزتين وواو مفتوحة بعدها ثلث ياآت على الوجه
المتقدم فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ولم تقلب
الواو بعد الياء الساكنة المنقلبة عنها ياء باعلال سيد لعروض الياء
لعدم ثبوتها بالوقوع بعد الهمزة الوصلية المكسورة التي هي في معرض الزوال
في الدرج واعلال الياآت كما مر ومثل اطلخم من غزا هو اغزووا
على هيئة ايويا في الحركات والسكنات واصله اغزوو بثلث واوات و
اعلالها كالياآت الثلث المذكورة وقس على هذا في مثل ماذكر يفتقر
الى اعلالين فصاعدا واتفاق ذلك في مثله ليس بمناف لاستكراهه ورجحان العدول
عنه بما امكن ومن ثم بني عليه كثير من المطالب في الابواب المتقدمة وسئل ابو علي
الفارسي عن مثل ماشاء الله كيف يبنى من اولق فقال ابو علي في الجواب المبني منه

مثله

مثله هو ما الق الالاق لان ما كلمة موضوعة على حرفين فلا يمكن بناء مثلها من
اولق لان اعتبار مثل ذي الحرفين من ذي الثلثة فما فوقها انما يكون باسقاط
بعض الحروف عنه بالكلية وهو هدم للبناء وهذا بخلاف ما حذف للاعلال
فيقتضيه مع اعتباره في اصل البناء والواو مزيدة في اولق فالمبني من
اصوله كاصل بناء هو الق على فعل بالكسر والمبني منه كالاصل في الله هو الالاق
فان اصله الالاه على انه فعال بمعنى المالوه من اله بمعنى عبد ثم ان حذف
الهمزة وان جعلناه على قياس تخفيفها بنقل حركتها الى ماقبلها لكن
غلبة الحذف التي اتفقت فيه ليست بقياس فالحذف الواقع فيه كانه ليس
بقياس لكونه على وجه الغلبة الخارجة عن القياس وكذا الادغام الواقع
فيه ليس بقياس لانه ادغام مثلين متحركين في كلمتين قد عرض التقاؤهما
فيه اللام لام التعريف كلمة براسها وتحركت بالحركة المنقولة من الهمزة
فلذلك لم يعتبر الحرف المحذف والادغام في الالاق المبني كاصله فانه انما
يحذف من الفرع ما يحذف من الاصل قياسا لا غيره هذا غاية التوجيه وهو
كما ترى فكانه ان ثبت ان الالاق في كلامه باثبات الهمزة نظر الى الاحتمال
الآخر في حذف همزة الله من كونه على غير القياس بان يكون بدون نقل
حركتها ويكون الادغام قياسا لسكون اللام الاولى وقد جوز بعضهم كون الالاق
في العبارة المنقولة عنه محذوف الهمزة بعد نقل حركتها للتخفيف بدون الادغام
فان صورة الحذف والاثبات في كتابته مثله واحدة وانما التفاوت في التلفظ
كما في كتابة قد افلح والاحمر مع جواز الوجهين فتامل ثم ان هذا بالنظر الى الاصل
في لفظ الله والمبني من لفظ اولق مثله هو اللالق بحذف الهمزة وادغام
اللامين اذا بني منه مثله على اللفظ بان يكون لفظه مساويا للفظه و
قال ابو علي ايضا ان المبني مثل ماشاء الله من اولق هو ما ارق الالق على وجه

آخر جوزه سيبويه في لفظ الله وهو ان يكون اصله لاه واصله ليه بالتحريك
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعرف باللام وجرى مجرى
الاعلام كالنجم والصعقة وهو من لاه يليه اذا استتر فالمبني من الاول
اولق مثل لاه هو الق بالتحريك ويعرف باللام وليس فيه موجب للقلب والادغام
فيبقى على حاله وبنى ابو علي جميع الاوجه الثلثة المذكورة على انه اعني الاولق
فوعل في الوزن بزيادة الواو كجوهر لانه لو بنى على انه افعل كاحمر على اصالة الواو
وزيادة الهمزة لقال ما ولق الولاق على الاصل وما ولق اللاق على اللفظ
بحذف الواو كالهمزة من الاله والادغام وما ولق الولق على الوجه الذي جوزه
سيبويه واجاب ابو علي في باسم بالباء الجارة اللاحقة على لفظ الاسم
ان المبني مثله من اولق هو بالق بكسر الهمزة وبألق بضمها وسكون اللام
بعدها على التقديرين على اختلاف القولين في اصل اسم انه سمو بكسر السين او
ضمها وحذف اللام ليس بقياس وكذا التعويض بهمزة الوصل فيه ليس بقياس فلم
يعتبره وهذا الذي ذكره ايضا مبني على ذلك الذي ذكرناه من ان الاولق فوعل
اذ لو كان افعل فالمبني مثل باسم منه هو بولق بكسر الواو وضمها والمبني منه مثل بآم
عند الآخرين هو بلق بحذف الفاء سواء كان على فوعل ام افعل وسال ابو علي
ابن خالويه على بناء مثل مسطار بالميم المضمومة والمهملات للضرب من الخمر من
آءة بهمزة ممدودة بعدها همزة اخرى واحدة الآء بدون التاء لضرب من
الشجر والحكاية لبعض الاصوات والالف فيهما منقلبة عن الواو كغيرها من الالفات
المجهولة الاصل حملا على الاغلب في الاجوف واصله اوأة بالتحريك وتصغيرها
اُوَيْأَة فظنه ابن خالويه مفعالا لايهم العين الميم على انه من سطر والسين
اصلية وهي فاء الكلمة والالف للاشباع كما في ينباع ومع ذلك تحير في الجواب
في الجواب فجمع بين الظن الفاسد والحيرة في الجواب والمقصود زيادة الطعن

عليه ويحتمل ان يكون المراد انه ظنه مفعالا ولهذا تحير في الجواب اذ بناء مثله منها
على تقدير كونه مفعالا واعتبار تخفيف الهمزة وعدمه كان اصعب من بنائه
منها على تقدير الآخر الذي يذكر فتامل فقال ابو علي ان المبني من آءة مثله
مُسْآءٌ بالميم مضمومة وسين ساكنة وهمزة ممدودة بعدها همزة اخرى
وذلك لان مسطار مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من اسطار يسطير
كاسطاع يسطيع من باب الاستفعال او اسم مفعول منه كذا قال الجم
ثم رجح يقال اسطار الشيء اذا اسطع واشتهر وانتشر واسطاره
غيره اي طيره قال عنترة بن شداد العبسي ما لعنى فردين رجحن زوافن
البنك وشمطار او يسمى به الخمر لغلبانها واصله مستطير كمستخرج بفتح الراء
فقلبت الياء بعد نقل فتحتها الى ما قبلها الفا وخفف بحذف تاء الاستفعال
كاسطاع فالمبني من همزة آءة مثل مسطار بالنظر الى اصله مستآء بالسين
والتاء والمد والهمزة كمستطاع ثم حذفت تاء الاستفعال
الواقعة قبل الطاء قياسا كما في اسطاع فحصل مسآء كما قال فاجاب ابو علي
في هذه المسئلة على اصله الذي ذكر من انه يحذف من الفرع ما حذف قياسا
من الاصل وكانه زعم ان حذف تاء الاستفعال الواقعة قبل الطاء قياس
كما في اسطاع فاعتبر حذفها من مسآء كما في مسطار وعلى الاكثر وهو
ان لا يحذف من الفرع ما يقتضيه في نفسه من غير ان يجعل تابعا للاصل
يقال مستآء باثبات تاء الاستفعال لعدم مقارنتها للطاء
فيها مع ان كون حذفها مع الطاء قياسا كما زعمه غير مسلم واعترض عليه
المص في الشرح المنسوب اليه بانه يلزم ان لا يبنى ما الق الالاق
باثبات الهمزة في مثل ما شاء الله لانها حذفت من الاصل قياسا
فان قال انه غير واجب قلنا فكذا الكلام في حذف التاء في مسطار غير واجب

ثم اعتذر بعد الاعتراض بانه لعله اجاب بشتاتوه بانبات تلك فوقع حذف
القرس الذي هو علامتها في الكتابة وسرى الوهم وقد تقدم الكلام في منظور
منظور ابي علي في الالاف فتذكر وقيل ان مسطار البين نعربي بل رومي
معرب ويقال مصطار بالصاد المهملة ايضا وزعم بعض اللغويين انه عربي على
مفعال بكسر الميم والسين فيه اصلية فالمبني مثله من اوى ميواء ان خففت
الهمزة واصله مأواء بالهمزة الساكنة والواو التي هي اصل الالف
الالف منها فقلبت الهمزة ياء لسكونها بعد الميم المكسورة وان لم تحذف
تخفف فمأواء بالهمزة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من اويت
حال كونه مخففا من حيث الهمزة معه ولا فيه حكم تخفيفها مجموعا جمع السلامة بالواو
والنون او الياء والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحير ابن خالويه في جوابه ايضا
كما تحير في جواب ابي علي فقال ابن جني المبني منه مثله كذلك هو اوي بالهمزة
والواو المفتوحتين والياء المشددة واصله ووأي بواوين والهمزة
وياء على فوعل فقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وقلبت الواو الا
ولى في اوله همزة كما في اواصل على ما تقدم في الاعلال وخففت الهمزة
بحذفها بعد نقل حركتها الى الواو الساكنة قبلها فحصل اوا مقصورا
مثل عصا وفتى فجمع جمع السلامة وحذفت الالف لملاقات علامة
الجمع الساكنة فحصل اوون ان جمع بالواو وحصل اوين ان جمع بالياء
فاضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون وقلبت واو الجمع ان جمع
بها ياء باعلال سيد وادغمت الياء في ياء المتكلم فحصل اوي كما
قال وقد يقال ان قلب الواو الاولى منه همزة ليس بلازم لعروض
اجتماع الواوين بزيادة الثانية فعلى هذا يصح ان يقال ووي ومثل
عنكبوت من الرباعي المزيد في آخره الواو والتاء ووزنه فعللوت
على ما ذكره الاكثر اذا بني من بعث هو بعثعوت بتكرير اللام وزيادة

الواو والتاء وان كان عنكبوت من المزيد الثلاثي على فنعلوت كما هو ظاهر
كلام الجوهري كما قيل فمثله من بعث بنبعوت بزيادة النون قبل الباء ومثل
اطمأن من بعث ابثعّع بتشديد العين الثانية على افعلّ فهي من حيث
الياء بمعنى انه لا اعلال في يائه اصلا لان اصل اطمأن اطمأنن بسكون
الهمزة وفتح النون الاولى فنقلت فتحتها الى الهمزة قبلها وادغمت فمثله
من بعث هو ابثععع بثلث عينات على هيئة اصل اطمأن فتنقل فتحة
الثانية الى الاولى الساكنة وتدغم في الاخيرة فيحصل عين مشددة من
الاخيرتين فالياء متوسطة في اصله بين ساكنين هما الباء الموحدة
والعين الاولى وتوسط حرف العلة بين الساكنين مانع من اعلاله
كما في اسودّ وابيضّ على افعلّ بتشديد اللام وزعم المازني ان المثلين
المجتمعين اذا سكن اولهما تعين ادغام الاول في الثاني فههنا يتعين
ادغام العين الاولى في الثانية وابقاء الاخيرة على حالها وان خالفت
صورته صورة اطمأن ومثل اغدودن على بناء الفاعل على افعوعل
من قلت اقووّل بتشديد الواو الثانية لان اصلها اقووول بثلث
واوات على هيئة اغدودن فادغمت الثانية الساكنة في الثالثة
وقال ابو الحسن الاخفش المبني منه مثله اقويّل بتشديد الياء للواوات
الثلث المجتمعة في اصله وهي مستثقلة فقلبت الاخيرة القريبة من
الطرف التي ضعف الاعتناء بها بالتطرف ياء لمناسبتها للواو
فاجتمعت الواو الثانية الساكنة والياء مع سكون المتقدم فقلبت
ايضا ياء وادغمت ومثل اغدودن على البناء للمفعول من قلت
اقوُووِل ومن بعث ابثوثع على افعوعل حال كون كل منهما مظهرا
مجردا عن الادغام بالاتفاق فان الاخفش في اقووول المجهول لا

كما اتفق في ابقاء الواوات مجردة عن القلب والادغام لان الثانية فيه مدة
لسكونها وانضمام ما قبلها فاجريت مجرى الالف في الخفة وعدم التأدية
الى الاستثقال ولمثل ذلك لم تقلب الواو الاولى من ووري همزة على انه لو
ادغمت في الثالثة التبس مجهول افعوعل بمجهول افعوّل بالتشديد وهكذا
لم يقلب الواو من ابيويع ياء على اعلال سيد لكونها مدة ومثل مقفور من القوة
بتشديد الواو هو مقويّ والاصل مقووو بثلث واوات واجتماعها
مستكره فقلبت الاخيرة المتطرفة ياء وقيل انها لما قلبت في ماضيه
وهو قوي ياء لكونه على فعل بالكسر قلبت في اسم مفعول ايضا اليها
حملا للاسم على الفعل وذلك كرضي ومرضي بالاعلال المقيس الواجب
في اللغة الفصيحة ثم قلبت الواو الثانية المزيدة ايضا ياء وادغمت
كما في سيد وقلبت الضمة قبلها كسرة ومثل عصفور من القوة قوّيّ
واصله قووو بأربع واوات على فعلول كعصفور فقلبت الرابعة
ياء لاستثقالها ثم الثالثة ايضا باعلال سيد وادغمت وكسر ما قبلها اعني
الثانية وادغمت فيها الاولى فحصل قويّ بضم القاف وكسر الواو المشددة
وتشديد الياء ومثل درهم من القوة هو قيّا بكسر القاف و
تشديد الياء واصله قووو بثلث واوات على هيئة درهم فقلبت
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاولى ياء لسكونها بعد الكسرة
والثانية ايضا قلبت ياء كما في سيد ومثل تبعّور منها قيّوّم بالياء
المشددة المضمومة والواو المشددة ايضا والاصل قيووو بياء
ساكنة وثلث واوات اوليها مضمومة والثانية ساكنة فقلبت
الاولى ياء مع الادغام باعلال سيد وادغمت الثانية في الثالثة
ومثل صير منها قيّا بالياء المشددة والاصل قيوو فقلبت الواو

الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاولى ياء مع الادغام كما في سيد
وقيل فيعلا بفتح العين لما كان نادرا في الاجوف بيني من قوي فيعل
بالكسر فينقلب الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها في الطرف كما في
مصغر احوى وكذا الاولى باعلال سيد فيجتمع الياءات الثلث فتحذف
الثالثة نسيا فيحصل قيّ بالتشديد ومثل عصفور من الغزو غزويّ
بضم الغين وسكون الزاء وكسر الواو المخففة وتشديد الياء واصله
غزوو بثلث واوات على فعلول فقلبت الثالثة ياء كراهة اجتماع
الثلث ثم الثانية باعلال سيد وادغمت وكسرت الاولى التي قبلها ومثل
عفريت منه غزويت ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضي بضم
الضاد فقلبت ضمتها كسرة لوقوعها قبل الياء المتطرفة كما في الترامي مصدر
تراءى كتباعد وحذفت الياء باعلال قاض ومثل قذعملة من قضيت
هو قضيّة بضم القاف وفتح الضاد وتشديد الياء واصله قضيية بثلث
ياءات على هيئة قذعملة فحذفت الاخيرة استثقالا وادغمت الاولى
في الثانية وفتحت لوقوعها قبل تاء التانيث وهذا كمعيّة في
التصغير فانه تصغير معاوية واصله معيوية وبعد اعلال سيد حصل
معييية بثلث ياءات وحذفت الاخيرة وفتحت المشددة الباقية
قبل تاء التانيث ومثل قذعمل بدون التاء منه هو قضيّ بياء مشددة مفتوح
ما قبلها واصله بثلث ياءات فمن قال احيّ بالرفع قال بعد حذف الثالثة
ههنا قضيّ بالرفع ومن اعتبر في احيّ اعلال قاض فكذلك في قضيّ ومثل
قذعميلة بالتاء وزيادة المدة قبل اللام اذا بني من قضيت فهو
قضويّة بضم القاف وفتح الضاد وكسر الواو وتشديد الياء والاصل
قضيييية باربع ياءات والثانية منها مدة والبواقي كلها لامات لانها

على فعليلة بتشديد اللام الاولى وهو زنة قذعميلة ويستكره اجتماعها فتحذف الاولى الساكنة لكونها اضعف من المتحركتين وهو ظاهر ومن المدة الساكنة ايضا لما في المدة من القوة والامتداد في النطق بمصادفة جنس حركتها حتى كانها في حكم المكرر وحذف الاضعف اسهل وتقلب الثانية واوا كما في اموي في النسبة الى امية وتدغم الثالثة في الرابعة ويجوز فيه قضيبية بيائين مشددتين لادغام الاولى في الثانية واسكان الثالثة وادغامها في الرابعة فلا يحذف شيء للتخفيف بالادغام وقيل لقوة الاخيرتين بالتضعيف وعدم كون الاوليين في آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما ومثل تمصيصة بالمهملة والميم المفتوحتين وتخفيف الميم كما هو الاكثر والمدة بين الصادين المهملتين لبقلة تجعل في الاقط فهو اذا بني من قضيت هو قضوية بفتح القاف والضاد وكسر الواو وتشديد الياء والاصل قضيية بثلث ياءات على هيئة تمصيصة فتقلب الاولى واوا وتدغم الثانية في الثالثة كرحوية في نسبة امراة الى رحا فان اصلها رحيية بثلث ياءات اوليهن اللام والاخيرتان المدغمة احديهما في الاخرى علامة النسبة فقلبت الاولى واوا كراهة اجتماعها ومثل ملكوت من قضيت ورميت وغزوت ونحوها قضوت ورموت وغزوت بفتح الاولين وسكون الواو والاصل قضيوت ورميوت بضم الياء وغزووت بضم الواو الاولى كلها على فعلوت فقلبت الياء من الاوليين والواو من الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفتا بالتقاء الساكنين فوزنها فعوت محذوف اللام وقال نجم الائمة رض ان هذا قول بعضهم والاصل في نحوه اثبات لام الكلمة بان يقال قضيوت وغزووت ورميوت

حاشية م ترشى

الاولى لم يكن ... الثالثة وهي من ذلك ... والثالثة ... الابقة ... لي

مثلا لخروج الاسم بالزيادة التي في نحوه عن موازنة الفعل فلا تقلب الواو والياء فيه الفا ومثل جحمرش من قضيت قضيي بفتح القاف وسكون الضاد وفتح الياء الاولى وكسر الثانية مع التنوين واصله قضييي بثلث ياءات على فعليل كجحمرش فلم تقلبوا الثانية الفا وان تحركت وانفتح ما قبلها لوقوع زيادتها في الوسط للالحاق واعلوا الاخيرة باعلال قاض وان لو قوعها في الآخر ومنهم من قال ان بناء مثل لفظ من لفظ آخر في التمرين ليس معناه الالحاق بل معناه انه اذا اتفق مثل ذلك اللفظ من حروف هذا كيف ينطق به فلذلك جوز ان تقلب الثانية الفا ويحذف الاخيرة نسيا كما في احي في التصغير على راي او تقلب الثانية واوا لاجتماع الياءات وتحذف الاخيرة باعلال قاض ولم يعكس لان الاخيرة بالحذف والتخفيف اولى ~~كذا قيل فيقال قضيا وان تقلب الثانية واوا وتحذف الاخيرة باعلال قاض~~ فيقال قضيو ومثل جحمرش من حييت هو حيوي بالمهملة المفتوحة والياء المشددة المفتوحة وكسر الواو مع التنوين رفعا وجرا واصله حييي باربع ياءات على هيئة جحمرش فاعلت الاخيرة اعلال قاض وقلبت الثانية واوا وادغمت الاولى في الثانية فحصل حيوي كما قلنا ومنهم من جوز حذف الرابعة نسيا وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحصل حيا بالياء المشددة والالف ومثل فعاليل ومفاعيل نحو حييت حيايي ومحايي بتشديد الياء الثانية ومثله رمايي ومرامي ويجوز حياوي ومحاوي ورماوي بقلب لام الكلمة واوا لاجتماع الثلث كما في سقاوي في النسبة الى سقاية وجوز سيبويه حذف احدى الياءات نحو في نحوها ومثل

كانت مزيدة ايضا للالحاق م

كذا في الصحاح

لاجتماع الياءات ح

فقلبت

اشتحان منهما احيوان وارموان واصلهما احييان وارميان
لام الكلمة واوا لانضمام ما قبلها ولا يدغم في احييان لان الاعلال قبل
الادغام ولاستثقال الضم في مثل احيوان على الياء للزوم الالف
والنون فيه وصيرورتهما كالجزء وخروج الكلمة بذلك عن موازنة
الفعل ومثل برش من رمى رميو والاصل رميي فقلبت الثانية
واوا لانضمام ما قبلها ومن حيي حيو بالياء المشددة والواو والاصل
حييي بثلث ياآت ومثل جلبلاب بكسر المهملة واللام وسكون الموحدة
الاولى بعدها وهو نبت يلتوى على الشجر والعامة يقولون له اللبلاب
اذا بنى من قضيت هو قضيضاء واصله قضيضاى بتكرير الضاد
كاللام في جلبلاب وتكرير الياء كالموحدة فيه فقلبت الياء الاخيرة
لتطرفها بعد الالف الزائدة همزة كما في رداء على ما مر في الاعلال
ومثله من غزا غزيزاء واصله غزوزاو بواوين فقلبت الاولى لسكونها
بعد الكسرة ياء والثانية لتطرفها بعد الالف الزائدة همزة كما في كساء
ومثل صحيح صمحمح كسفرجل منهما قضيضا وغزوزي والاصل قضيضى
وغزوزو بتكرير الحرفين كما في صمحمح فقلبت الاخيرة فيهما الفا ومثل
دحرجت من قرأ هو قرأيت واصله قرءءت بهمزتين في الطرف
فيمتنع ادغام احديهما في الاخرى فقلبت الاخيرة الساكنة بعد الاولى
المفتوحة الفا كما في آمن والالف لم تثبت في كلامهم قبل تاء الضمير ونونه
بل قبلها اما حرف صحيح او واو او ياء فقلبوها ياء لكونها رابعة كالالف
الرابعة في نحو اغزيت واعطيت في اغزى واعطى ومثل
سبطرى بكسر السين وفتح الموحدة وسكون الطاء يقال اسبطر اى
اى يمتد عند الوثبة من قرأ هو قرأى على تلك الهيئة واصله همزتين
والثانية وان كانت متحركة لكنها في الطرف في موقع اللام فهي

اولا

اولى بالتغيير فقلبت ياء لسكونها لكونها اكثر في اللام من الواو ولذلك
تحمل الالف المجهولة الاصل اذا كانت لاما على ان اصلها الياء وما
يلتبس المصنف من انه لو قيل قرأو بالواو كان اولى لان الهمزة الثانية
انما تقلب ياء في نحو جاء اسم فاعل وائمة وتقلب واوا فيما عداه سهو
لان ذلك في الهمزتين المتحركتين والاولى ساكنة ههنا كذا في بعض
الشروح ومثل اطمأننت من قرأ هو اقرأيأت ومضارعه يقرئي
مثل يقرعيع في الوزن واصلها اقرأأأت ويقرأئئ بثلث همزات
في كل منهما على هيئة اصل اطمأن يطمئن قبل الادغام والهمزات الثلث لاماة
كلها لان هذا الباب من المزيد الرباعي الذي وقعت الزيادة فيه في اللام نحو اشعو
فقلبت الثانية التي هي اول مراتب الاستثقال ياء لكونها في اللام اكثر من
الواو وزال عن الاخيرة وصف التكرير فبقيت كما قلنا في آخر باب تخفيف
الهمزة عند اجتماع الهمزات وتقلب الثانية في المضارع ياء بعد نقل
كسرتها الى الاولى كما نقلت فيما هي بازائه من الاصل في يطمئن قبل الادغام
فيصير بياء ساكنة متوسطة بين همزة مكسورة وهمزة اخرى ووزنه يقرعيع
ولم يدغم الهمزتان لعدم ادغامهما في كلامهم في مثل هذين مما تقع الثانية
المتحركة فيه في موقع اللام على ما مر في تخفيف الهمزة وهذا الباب باب واسع
كثير الشعب واللطائف وهو آخر ابواب التصريف والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله الطاهرين ويتلوه باب الخط والله المستعان وعليه التكلان

الخط مصدر كالكتابة ويتعلق هو وما يشتق منه باللفظ المكتوب
تعلق الحدث بالمفعول وقال الله تعالى وما كنت تتلو قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك وقد يطلق على نفس المكتوب كالانشاء على الكلام الانشائي
والتصغير على اللفظ المصغر ومعناه المصدري المراد ههنا تصوير اللفظ
المقصود تصويره بحروف هجائه التي ينحل هو اليها عند التقطيع فان

تعدید حروف اللفظ وتقطیعها وهو مصدر هجوت الحروف کالهجو وبمعناه التهجیة والهجاء التهجی علی زنة التفعلة والتفعل والخط یختلف باختلاف الامم والقضا بیان احکام الخط العربی واسماء الحروف محکوم علیها بانها اذا قصد بها المسمی عند تعلیق الکتابة علیها وذلک کقولک اکتب جیم عین فاء راء قاصدا کتابة مسمیاتها فانک تکتب هذه الصورة اعنی صورة جعفر علی هذا الوجه المکتوب وانما تکتب هذه الصورة عند قصد مسمی تلک الاسماء لانها مسمیاتها خطا ولفظا بمعنی ان نفس هذه الصورة مسمی صورة تلک الاسماء فی وضع الخط وملفوظها مسمی للملفوظاتها فی وضع اللفظ لان المتبادر من الجیم اذا کتب الیک اکتب جیما مثلا ومن الجیم الملفوظ فی قولک انطق بالجیم مثلا هو اول المکتوب واول ملفوظ من نحو جعفر دون غیره وذلک دلیل الوضع والتسمیة وانما کانت هذه معدودة فی الاسماء من انواع الکلمة لصدق حد الاسم واعتوار خواصه من التعریف والتنکیر والجمع والتصغیر وغیر ذلک علیها وقد یراد من تعلیق الکتابة والنطق بتلک الاسماء تعلقها بها انفسها دون مسمیاتها فیکتب جیم عین مثلا وتنطق بها وکذا یجوز تعلقها بالمسمی وبنفس الاسم فی کل ما یصلح مسماه للکتابة والنطق لکونه ملفوظا وذلک کالقران والحدیث والشعر واسماء الکتب ثم انه بنی تلک الاسماء بعد قوله اکتب علی السکون کالاسماء المعدودة لانه اعتبر وصل بعضها ببعض حتی کانها لفظ واحد مرکب من اسماء متعددة ولیس موازنا للمفرد فعلق الکتابة علی هذا المرکب علی سبیل الحکایة علی ما کانت علیه اجزاؤه قبل الترکیب مع العامل کما تحکی آلم والمص ونحوها مما لیست موازنة للمفرد کذلک وان فسر علی وجه یکون لها محل من الاعراب وانما اعتبر ذلک لئلا یتوهم من ظهور الاعراب فی کل منها تعلق الحکم بکل منها

اگر گوید بنویس الف را واراده از او لفظ الف اسما مرکب را که عبارة از مجموع آل ف بصورة الف بنویسی و اگر اراده مسمی کنی که عبارة از مفرده باشد بصورة امینویسی مثلا گوید بنویس جیم وفا جعفر را ج ف مینویسی و جائز نیست جیم و فا نطق شود بلکه ج و ف گفته میشود و از این جهة است که خلیل پرسید که جیم اول جعفر را چگونه میگوئید ایشان در جواب گفتند جیم خلیل گفت غلط گفته اید بلکه اسم را گفتید نه مسمی و مسمی جه است این در صورتیست که این حروف مسمی دیگر نداشته باشند که اگر مسمی دیگر داشته باشند

براد بها کما فی قولک اکتب آیة جدینا ولا تکتب ما لا یعنیک مع انه قصد کتابة المجموع من حیث المجموع بقرینة الاتیان بصورة جعفر مرکبة اذ صورة المسمیات منفردة هکذا ج ع ف ر وللتحرز عن ذلک الوهم ترک العطف فتامل ولذلک الذی ذکره من کون مسمی اسماء الحروف خطا ولفظا ما ذکر قال الخلیل لاصحابه لما سألهم کیف تنطقون بالجیم من جعفر فقالوا جیم انکم انما نطقتم بالاسم فان جیم من الاسماء ولم تنطقوا بالمسئول عنه الذی هو مسماه وهو اول ملفوظ من نحو جعفر وقال بعد تخطئتهم فیما اجابوا الجواب جه والهاء لا مدخل لها فی الجواب بل الجواب حرف واحد یلزمها هاء السکت فی الوقف فکتب بها وذلک الحرف هو ج لانه المسمی لا ما تو هم الاصحاب فان سمی بها ای بالاسماء حروف التهجی مسمی آخر من غیر تلک الحروف وکان من الامور الغیر المکتوبة مثل ان یسمی رجلا بجیم ویقال اکتب الجیم ناظرا الی هذا الوضع کتبت کغیرها من الالفاظ الموضوعة للمعانی الغیر المکتوبة بتصویر حروف هجائها لعدم صلاحیة مسماها حینئذ کذات الرجل للکتابة فالقصد انما یتعلق بکتابة تلک الاسماء انفسها فتکتب صورة الجیم المؤلفة من ج ی م مثلا مثل کتابة زید بصورته المؤلفة من ز ی د وفی مثل ذلک یراد بالاسم نفس لفظه وبهذا یجوز اطلاق کل لفظ علی نفسه حتی انهم ذکروا ان الالفاظ اعلام بالنسبة الی انفسها حیث اکتفوا بانفسها عن وضع لفظ آخر یعبر به عنها لکن وضع اللفظ لنفسه لیس قصدیا بل ضمنی فلذلک لم یحکموا بکون کل لفظ مشترکا بین نفسه والمعنی الآخر الموضوع هو له فهذان وجهان فی تلک الاسماء احدهما کونها اسماء للحروف وذلک هو الاصل والاکثر فیها وکتابتها حینئذ بصورة مسماها اذا قصد المسمی والثانی ما قد یطرأ علیها من تسمیة غیر الحروف بها وکتابتها بتصویر حروف هجاء انفسها کغیرها ولکنها کتبت فی فواتح

السور الشريفة التي وقعت هي فيها من المصحف على نهج واحد هو مقتضى
اصلها وهو كتابة صورة مسماها على كلا الوجهين المذكورين وذلك المكتوب
على اصلها نحو حم يس وتوضيح ذلك ان تلك الفواتح فسرها بعضهم بالوجه
الاول المقتضي لتصوير مسماها في الكتابة كما ملنا وهو كونها اسماء للحروف اما بان
يكون المراد ما قيل ان القرآن مؤلف من هذه الحروف التي يتألف منها كلام
البشر مع عجزهم عن معارضته فيكون معجزا واما بان يراد ما هي ابعاض
لها كما روي عن ابن عباس ان الم انا الله اعلم واما لغير ذلك وفسرها بعضهم
بالوجه الثاني وهو كونها اسماء لغير الحروف كما قيل ان طه ويس اسمان
للنبي صلى الله عليه وآله وق اسم الجبل ون للدواة وقياسهما على هذا
ان يكتب بتصوير حروف هجائها نحو حاميم ياسين قاف نون
اسم ۲۳ ولذلك يكتب ياسين رجل هكذا لكن من فسرها بهذا الوجه ايضا كتبها
على قياس الوجه الاول وعبر المص عنه بقوله اصلها للتنبيه على ان
النكتة في التزام تلك الطريقة في كتابتها على الوجهين مع مخالفتها لقياس
الوجه الثاني كونها على مقتضى الاصل في تلك الاسماء من الكون اسماء للحروف
وقد يقال ان معنى كلام المص انها تكتب في المصحف على كل وجه من الوجهين
على اصلها المناسب لذلك الوجه في الكتابة فتكتب على نهجين بحسب
الوجهين ولعله اراد ان كتابتها على القياس كذلك والاصل في كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لان
الاصل في كل كلمة ان يعتبر مستقلة منفردة عما قبلها كما في الابتداء وعما
بعدها كما في الوقف وذلك بسبب رعاية حالتي الابتداء والوقف فيكتب
تمام ما يتلفظ به منها في الحالتين فمن ثم تكتب من ابنك بهمزة الوصل

للزوم همزة

للزوم همزة لفظة في الابتداء ومن ثم ايضا كتب نحو ره وقه في الامرين
الرؤية والوقاية اعني ر وق بالهاء ونحو قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت
بالهاء ايضا لان كلا منها حرف واحد يوقف عليه بهاء السكت بخلاف الجار
المتصل بما الاستفهامية المحذوفة منها الالف نحو حتام والام وعلام
فان هاء السكت لا تكتب مع ذلك الجار بعد ما المحذوف منها الالف لشدة
الاتصال لما الاستفهامية بالحروف كانها كلمة واحدة في الاستفهامية
المحذوفة منها الالف صارت كجزء الكلمة وكانها خرجت عن كونها
حرفا واحدا مستقلا براسه فلذلك جاز ترك هاء السكت وقفا كما جاز الحاقها
ومن ثم اي من اجل شدة الاتصال كتبت تلك الحروف الجارة معها اي مع
تلك ما الاستفهامية بالفات نحو علام والام وحتام وان كان الاصل
كتابتها بالياء نحو على والى وحتى لانقلاب الالف اليها مع الضمير
في على والى نحو عليك واليك وفي الامالة مع حتى كما سيجيء وان الجار
لكن لما صارت مع ما كلمة واحدة لشدة الاتصال صارت اواخرها
اوساطا غير صالحة للضمير والامالة فتكتب الالف على لفظها ومن ثم
ايضا كتب مم وعم بغير النون مع ان الاصل من وعن مع ما وهما كلمتان
والقياس اثبات الحرف المدغم من كلمة في ما يقاربها من كلمة اخرى
في الكتابة نحو من مالك لكن لما كانت الكلمتان ههنا لشدة الاتصال
بمنزلة كلمة واحدة حذفت النون المدغمة في ميم ما الاستفهامية
خطا لان المدغم من في مقاربه من تلك الكلمة نفسها يحذف خطا نحو امحى
في انمحى وهمرش في هنمرش فان قصدت في حالة الوصل الى الهاء
التي هي للسكت في الوقف على نحو حتام وعم كتبتها اي الهاء ورددت
الياء من الى وعلى وحتى وان رددت غيرها اي غير الياء وهو النون

في من لدن وعن ان شئت اما كتابة الهاء فلرعاية اللفظ في الوقف واما رد
الياء والنون فلان لحوق هاء السكت للنظر الى كون ما الاستفهامية مع
الاصل حرفا واحدا مستقلا برأسه ففيه قطع النظر عن شدة الاتصال المقتضية
لكتابة الالف في حتى واختيها وحذف النون في من وعن فتكتب حتى مه
والى مه وعلى مه ومن مه وعن مه ان شئت والحاصل انك ان كتبت الهاء
كنت مخيرا بين رد الياء والنون لما ذكر وبين عدم ردهما نظرا
الى عدم الاستقلال حروف الجر في انفسها بدون ما فكانهما معها كلمة
واحدة لحقتها هاء السكت ومن ثم اي من اجل ما ذكر من كون الاصل
كتابة كل كلمة بصورة لفظها في الابتداء والوقف كتب انا زيد بالالف
لان الوقف عليه بالالف كما مر ومنه لكنا هو الله فان اصله لكن
انا كما مر ولذلك يكتب بالالف ومن ثم ايضا كتبت تاء التانيث
في نحو رحمة وقمحة للمظنة هاء لانقلابها هاء في الوقف وكتبت تاء التانيث
في نحوها من وقف عليها في نحوها بالتاء تاء نحو عند الغلصمت كما مر
في الوقف وكقوله بل جوز تيهاء كظهر الجحفت قال الجوهري اي رب
جوز تيهاء والجحفة الترس من الجلد بلا خشب بخلاف تاء اخت و
بخلاف التاء من باب قائمات من الجمع السالم بالالف والتاء وباب
قامت هند من الفعل المتصل بتاء التانيث فان الجميع تكتب بالتاء
لان الوقف على الجميع بنفس لفظ التاء كما مر في الوقف ومن وقف
على الجمع السالم بالهاء وقال كيف البنون والبناه يكتبها بالهاء
ومن ثم ايضا كتب المنون المنصوب نحو رايت رجلا وزيدا
بالالف وكتب غيره اي غير المنصوب المنصوب المنون بالحذف
اي بحذف التنوين من غير قيام شيء مقامه نحو جاء زيد ومررت بزيد

لكون

في مرتبة الاسم الغير المتمكن في استخفاف الحذف والا فالحذف في ضمن
تغيير الياء الى الالف فيها كما في تلك الحروف ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة من المثقلة التي ليست
عاملة في الفعل نحو علمت ان لا يقوم برفع الميم على الرفع والاصل
علمت انه لا يقوم بالتشديد فخففت وحذف اسمها وهو ضمير الشان
وانما خالفوا بينها وبين الناصبة في الوصل والفصل للفرق بينهما
ولم يعكسوا لان الناصبة اكثر وبالتخفيف اجدر ولانها متصل
بما بعدها معنى فهو احق بالوصل به من المخففة المنفصلة عنه
في التقدير لضمير الشان ولان المخففة تطرق اليها الحذف والتخفيف
عن اصلها المشدد فكرهوا وصلها ونقصها في الخط بعد ذلك لما يلزم
من الاجحاف ووصلوا ان الشرطية بلا ونحو الا تفعلوا واما
ثم فيهما وفصلوا غيرها كالمخففة في نحو قولك ان لا تكاد تفعل كذا
والفارق كثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف غيرها كذا
ووصل من وعن بما وان الناصبة بلا وان الشرطية بلا وما حذفت
النون في الجميع خطا كما حذفت لفظا بالادغام فيقتصر على صورة ما
ادغمت هي فيه لقوة اتصالها به ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
على مذهب البناء اي مذهب من بنى يوما وحينا بالفتح عند الاضافة
الى البناء دليل شدة اتصالها باذ ومن ثم كتبت الهمزة التي هي
جزء من اذ عند الوصل ياء لانها لشدة الاتصال صارت كالمتوسطة
المكسورة كما في بئس الرجل ولولا ذلك كتبت بصورة الالف لكونها
اول جزء من كلمتها وهي اذ نحو باحد ولاحد واما في مذهب من اعرب
يوما وحينا مضافين الى اذ فالقياس الانفصال لكنه حمل في الاكثر
على مذهب البناء في الوصل لانه اكثر ممن اعرب فحمل عليه الاقل و

وفي ما خولف به الاصل الذي بوصل او زيادة او نقص او بدل سواء كانت
مخالفة ذلك للاصل المذكور باعتبار اقتضاء ذلك الاصل خلاف ذلك
الادغام ام الا ام باعتبار عدم اقتضاءه اياه فالاول وهو ما له صورة
تخصه المهموز الذي فيه الهمزة وهو اول فيه ووسط وآخر فالهمزة
الاول في الكلمة الف في الخط مطلقا سواء كان مضموما او مفتوحا او مكسورا
وسواء كان للوصل ام للقطع وسواء كان اصليا ام منقلبا مثل
احد بالفتح واصله وحد بالواو وأحد بضم او لين لجبل معروف
المدينة المشرفة وابل وايمن الله وانصروا اعلم واكرم فيكتب
الهمزة في الجميع بصورة الالف لتقاربهما في المخرج وكون الالف
اخف حروف اللين فحيث احتيج الى تصوير الهمزة مع عدم صورة
له ولم يكن الاول موقع تخفيف وتغيير حتى يراعى ذلك اعطى ذلك
صورة الالف والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله اي
فتكتب بالحرف المجانس لحركة ما قبلها لانه ينقلب للتخفيف فيكتب
بصورته فيكتب الفا ان كان ما قبله مفتوحا مثل يأكل وواوا
مع انضمام ما قبله نحو يؤمن وياء مع انكسار ما قبله نحو بئس
الرجل زيد من افعال الذم واما متحرك قبله ساكن فيكتب
ذلك الهمزة بحرف حركته اي حركة نفسه مثل يسأل بصورة الالف
لانفتاحه ويلؤم بصورة الواو لانضمامه ويئيم ليكرم من
استلئم من السآمة وهي الملال بصورة الياء لانكساره
ومنهم من يحذفها اي تلك الهمزة المتحركة المسبوقة بالسكون ان
ان كان تخفيفها بالنقل لحركتها الى ما قبلها والحذف لما من سلكه
او كان تخفيفها بالادغام نحو خطيئة لانها لما حذفت في اللفظ

كتبوا نحو الرجل من المعرف باللام على المذهبين الخليلي وسيبويه متصلا
فيه لام التعريف بالاسم المعرف بها اما على مذهب سيبويه فلان اللام
وحدها عنده حرف تعريف فلا يستقل في اللفظ حتى ينفصل في الخط و
اما على مذهب الخليل فكون لفظ ال بتمامه حرف تعريف كمل وبل فكان
القياس الكتابة منفصلا لاستقلاله بالتلفظ لكنهم وصلوا لان
الهمزة كالعدم حيث اسقطت درجا وان لم يكن للوصل عنده
فحرف التعريف كانه اللام وحدها فوصلت بما بعدها او اختصارا
في الكتابة للكثرة في الاستعمال المناسبة للاختصار والتخفيف
في الخط بخلاف هل وبل لقلتهما بالنسبة الى ال وعدم كون الجزء الاول
منهما كالعدم فهذا حكم ما خولف به الاصل للوصل واما الزيادة
التي خولف بها الاصل في اللفظ وهي ان يزاد حرف على حروف اللفظ
في الكتابة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفاء
الكتابة نحو اكلوا وشربوا ونصروا وفعلوا ولم يفعلوا ولن
يفعلوا وان تقولوا فرقا بينها وبين واو العطف في ما ينفصل
فيه تلك الواو عن لفظ الفعل نحو نصروا وصادوا وجاءوا مع
وقوع ما يصلح للعطف عليه بعده ولم يقصد عطفه عليه وحمل عليه
ما يسلم عن الالتباس لاتصال الواو فيه بالفعل نحو اكلوا او لعدم
ما يصلح للعطف بعده او وجوده مع قصد العطف ووجود العاطف
طردا للباب على وتيرة واحدة وما ذكر بخلاف نحو يدعو ويغزو و
نحوهما من المضارع الناقص الواوي المفرد الحاضر مخاطبا كان
او غائبا فان الواو من مثل ذلك ليست ملتبسة بالعاطفة لعدم
تمامية جوهر الكلمة بدونها بدونها فمن ثم تركوا الالف بعدها وكانهم

لم يبالو

فى صورة النقل وكانت كالمحذوفة عند الادغام لضيرورتهما مع ما ادغمت
اى فيهما حرفا واحدا حذفت فى الخط ايضا لينطابق الخط واللفظ و
منهم من يحذف من الهمزات المتحركة المسبوقة بالسكون المفتوحة
فقط نحو يسل لكثرة مجيئها ومناسبة ذلك لرعاية التخفيف فى الخط
ويثبت المضمومة والمكسورة نحو يلؤم وليئم لقلة مجيئهما والاكثر
على حذف المفتوحة بعد الساكن الذى يكون هو الالف لكثرة
المفتوحة وصلاحية الالف لكونها كالنائبة عنها فى الخط نحو سال
على وزن فاعل من المفاعلة ونحو يتسال على يتفاعل ويثبتونها ان
كانت بعد ساكن آخر لعدم صلاحيته للنيابة عن الهمزة المفتوحة
وكذا يثبتونها المضمومة والمكسورة لقلتهما ومنهم من يحذفها
اى الهمزات المتوسطة الساكنة كن ما قبلها فى الجميع من غير
تخصيص بالمخففة بالنقل والادغام ولا بالمفتوحة مطلقا ولا بالمفتوحة
بعد الالف واما متحركة وقبلها متحرك فيكتب على نحو ما يسهل اى
على نحو تخفيفه وتسهيله فلذلك كتب نحو مؤجل اسم مفعول من التاجيل
من المتحرك المضموم ما قبلها بالواو ونحو فئة من المتحرك المكسور ما قبلها
بالياء لكون تخفيفها بالجعل واوا فى نحو الاول وياء فى نحو الثانى وكذلك
ايضا كتب نحو سال كمنع ولؤم مثل كرم ويئس كعلم ومن مقرئك
بمن الجارة مع اسم الفاعل من باب الافعال ورؤس جمع راس
بحرف حركته لان تخفيف الجميع بالجعل بين بين المشهور وهو قلب الهمزة
الى جنس حركتها وكذلك ايضا جاء فى المكسورة المكسور المضموم
ما قبلها نحو سئل مجهولا او فى المضمومة المضمومة المكسور ما قبلها
نحو يقرئك على البناء للفاعل كيكرم القولان المذكوران فى تخفيف

نحوهما

نحوهما فعلى القول بانه بين بين المشهور تكتبان بحرف حركتهما نحو سئل و
يقرئك وعلى القول بانه بين بين البعيد الذى هو القلب الى حركة ما قبل
~~الهمزة تكتبان بحرف حركتهما نحو سئل حركة ما قبل الهمزة تكتبان~~
بحرف حركة ما قبلها نحو سول ويقريك والهمزة فى يقرئك طرف
فى حكم الوسط كما سيجئ ان شاء الله تعالى فتوسع بالتمثيل به ههنا
وهكذا التمثيل بمن مقرئك والهمزة الآخر ان كان ما قبلها ساكن
حذف ذلك الهمزة خطا نحو رايت خبا وهذا خب ونظرت الى خب
لان التخفيف نحوه بالحذف بعد نقل حركته الى ما قبله والالف فى خبا
ليست منقلبة عن الهمزة بل هى التى يوقف عليها فى المنصوب المنون
وان كان ما قبله متحركا كتب ذلك الهمزة بحركة ما قبلها اى بحرف حركة
ما قبله كيف كان ذلك الهمزة متحركا ام ساكنا مثل قرأ بالكتابة
بالالف لانفتاح ما قبله ويقرئ كيكرم بالكتابة بالياء لانكسار
ما قبله وردؤ كالشئ على فعل بضم العين اذا فسد بالكتابة بالواو لانضمام
ما قبله بهذه امثلة المتحرك ومثل مضارعات تلك الافعال مع الجازم
نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وهذه الامثلة الساكن فهذا حكم
الهمزة المتطرفة اذا جاز الوقف عليه والهمزة الطرف الذى لا
يوقف عليه لاتصال غيره به ~~اذا جاز الوقف عليه~~ مما يمنع عن الوقف
عليه من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فى الخط ويزول حكمه الذى
كان له فى الخط قبل الاتصال بالغير من غير فرق بين الفعل والاسم
والاصلى والمنقلب فالاصلى فى الاسم نحو جزؤك رفعا باضافة
الجزء وضد الكل الى كاف الخطاب وجزءك نصبا وجزئك جرا والمنقلب فيه
نحو رداؤك ورداءك وردائك وكساؤك وكساءك

ما قبلها نحو سول ويقريك والهمزة فى يقرئك طرف فى حكم الوسط كما سيجئ

فی الاحوال الثلث الاعرابیة والاصلی فی الفعل نحو یقرؤه کیمنعه فمن کتب الهمزة
المتوسطة المتحرکة الساکن ما قبلها کیسأل ویلؤم ویبئس بحرف حرکتها
کتب المتطرفة فی هذه الامثلة کذلک ومن حذف المتوسطة التی قبلها الف
حذف هذه المتطرفة فی نحو رداء ومن حذف المتوسطة الساکن
ما قبلها فی الجمیع حذف هذه المتطرفة کذلک ونحو لیقرئک کلیکرمک
فیاتی فیه القولان المذکوران کما مر والتمثیل به ههنا موقوف و
تلخیص الکلام ان المتطرفة الممنوعة من الوقف بالاتصال بالغیر
فی حکم المتوسط خطا فی کل لفظ اتفقت هی فیه الا فی ما تخفیفها فیه
بالقلب والادغام نحو مقروة فی اسم المفعول او من قراء متصلا بتاء
التانیث وبریة علی فعیلة من براء فانهم اتفقوا علی حذف تلک
المتطرفة فی هذه الصورة لما مر من کون المدغم فی حکم المحذوف من
اللفظ فیحذف خطا بالاتفاق مع اختلافهم فی حذف المتوسطة التی
تخفیفها بالادغام ولعل الفارق ان مثل هذا طرف فی الحقیقة والتزام
حذف الطرف فی الخط اهون من التزام حذف الوسط کما فی اللفظ
والهمزة المتطرفة المتصل بالغیر فی الکون فی حکم الوسط کائن بخلاف الهمزة
الاول المتصل به غیره فی الخط من حرف جر وغیره نحو باحد ولاحد وکاحد
فانه لیس کالوسط فی الخط بل هو باق علی حکمه الذی کان له قبل الاتصال
بذلک الغیر من الکتابة بصورة الالف ولعل السر فی ذلک ان الطرف
الحصل له من جعله کالوسط حالة اضعف من حالة من حالة فی نفسه
خطا لکون کل منهما فی معرض الحذف وتغییر الصورة وان اختلف
الوجه فیهما فعند کونه کالوسط لفظا یجعل مثله خطا لیطابق
اللفظ والخط بخلاف الاول فان له من حیث هو اول صورة

معینة هی صورة الالف ولیس معرض الحذف والتغییر وفی جعله کالوسط
ایراد له فی معرضهما فکرهوا جعله مثله لذلک وهذا الذی ذکر فی نحو
باحد ولاحد من البقاء علی حالته المتقدمة کائن بخلاف قولهم لئلا
اصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون فی اللام من لا یکتب بصورة
حرف حرکة اللام السابقة علیه وهو الیاء کالهمزة من فئة فکانه جعل
فی حکم الوسط لکثرته فی الاستعمال وکونه فی صورة الیاء المتصلة بها
لغیر اخف فی الکتابة من صورة الالف واقصر فیناسب الکثرة او
لکراهة صورته لو کتب بصورة الالف التی کانت له قبل الاتصال
بالغیر اذ یصیر صورته لالا وکانها مستکرهة لکونها فی صورة تکریر
حرف النفی وهکذا ما ذکر کائن بخلاف قولهم لئن فان الهمزة فیه تکتب
بصورة الیاء المجانسة لحرکة نفسه دون الالف التی هی صورته قبل
الاتصال باللام ایضا لکثرته المناسبة للاخف الاقصر ولبس ایضا
کراهة الصورة وکل همزة بعدها حرف مد کائن کصورتها تحذف تلک
الهمزة کراهة اجتماع الصورتین المتماثلتین مکانه مستثقل فی الخط
کاجتماعهما فی اللفظ وذلک نحو خطأ بالمد بعد الهمزة فی النصب وقفا
ومستهزؤن رفعا ومستهزئین نصبا وجرا فان المنصوب المنون
یقع فی آخره وقفا حرف مد هو الالف ویکتب صورتها خطأ والهمزة
فی نحو خطا یکتب بصورة الالف فلو لم تحذف صورتها فی الکتابة اجتمعت
الالفان والهمزة المضمومة المتقدمة علی الواو التی هی حرف مد فی
مستهزؤن حقها الکتابة بالواو والمکسورة المتقدمة علی الیاء
التی هی حرف مد فی مستهزئین حقها الکتابة بالیاء ولو کتبتا علی
هاتین الصورتین اجتمعت الواوان والیاءان فحذفت صورة الهمزة

وقد تكتب الياء فى نحو مستهزئين دون الواو فى نحو مستهزئون لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواوين اليائين لفظا وخطا فاغتفر الثانى دون الاول و دون الالف فى نحو خطاءا لاستحالة اجتماع الالفين لفظا لالتقاء الساكنين فمنعوا اجتماعهما خطا حملا للخط على اللفظ مع ان صورة الهمزة فى مثل ما ذكر بخلاف قرأا فى الماضى المتصل بالف التثنية و يقرآن من المضارع المتصل بها فان صورة الهمزة و المد يثبتان فى نحوهما معا للبس فى الحذف فان الحذف فى الاول يؤدى الى اللبس بصورة المفرد و فى الثانى الى اللبس بصورة صيغة جماعة النساء فى الكتابة و بخلاف نحو مستهزئين بفتح الهمزة فى المثنى فان الهمزة فيه تثبت بصورة الياء لعدم المد لعدم تحرك ما قبل الياء بالكسرة المجانسة لها و قد اعترض عليه بان المد لا تاثير له فى الخط فالظاهر انه لا مدخل له فى الحذف بل الحذف لاجتماع صورتى المثلين و هو حاصل فى المثنى كالجمع فلعل الوجه فى اثبات الهمزة فيه بتلك الصورة سهولة الخطب فى اجتماع اليائين لضعف استثقاله مع قصد امتيازه عن صورة الجمع الذى هو اثقل و اولى بالحذف عندهم فى اللفظ فاجرى فى الخط مجراه و المص كانه زعم دلالة الاستقراء على اشتراط الحذف بالمد فعلل الاثبات بعدمه و للكلام فيه مجال فتامل و كذلك حذف الهمزة فى الخط فى ما تقدم كائن بخلاف نحو رداءى و كساءى و غيرهما مما فى آخره الهمزة و اضيف الى ياء المتكلم فان الهمزة فى نحو ذلك تثبت بصورة الياء ايضا لمغايرة الصورة المكتوبة للهمزة للصورة المكتوبة لياء المتكلم كما هو محسوس فليس فيه اجتماع

الفين انقل من صورة اليائين وما ذكر من حذف صورة

المكتوبة للهمزة للصورة المكتوبة لياء المتكلم كما هو محسوس كما هو محسوس

صورتين

صورتين متماثلتين و الاصل فى ياء المتكلم فانها مفتوحة فى الاصل مثل لام الابتداء و همزة الاستفهام و اسكانها حيث يسكن طار للتخفيف فلبست مدا فى الاصل و حذف الهمزة مشروط بالمد بعدها على ما عرفه و بخلاف نحو جبائى مما فى آخره الهمزة و زيد بعدها ياء النسبة فان الهمزة فيه ايضا تثبت بصورة الياء مع ياء النسبة فى الاكثر و ذلك للمغايرة بينهما فى الصورة فلا يجتمع المثلان و لاجل التشديد الكائن لياء النسبة فانه يذهب بالمد مع اشتراطه للحذف عنده مع ان المشددة اثنتان حذفت احديهما للتشديد و الادغام فكرهوا حذف صورة الهمزة ايضا لئلا يلزم الاجحاف و الجباء بالجيم و الموحدة المشددة و المد قرية و بخلاف نحو لم تقرئى من الفعل الذى آخره الهمزة و لحقته الياء للواحدة المخاطبة فان همزته ايضا تثبت بصورة الياء للمغايرة المذكورة فى الصورة و اللبس لو حذفت صورة الهمزة بالمنقوص اليائى للواحدة المخاطبة فى نحو لم تقرى من القرى للضيافة فان الياء التى هى اللام تحذف فى مثله لفظا و خطا فيلتبس به صورة لم تقرئى عند حذف الهمزة و انت خبير بان مثل هذا اللبس كثير فى الخط قد سومح به لكنه لا ريب فى ان تركه اولى فهذا بيان ما للهمزة مما للصورة له خطا من الشيئين اللذين ذكر ان النظر فيهما بعد ما تقدم و بقى الكلام فيما خولف به الاصل من ذينك الشيئين و ذلك اربعة الوصل و الزيادة و النقص و الابدال و هذا اوان تفصيلها

باب الوصل

اما الوصل و هو ان يجعل لفظ متصلا باخر فى الكتابة فقد وصلوا الحروف و شبهها من الاسماء التى فيها معنى الشرط و الاستفهام بما الحرفية التى لم تكن مصدرية

مصدرية ان جعلنا المصدرية حرفا كما هو على الاكثر فاتصالها الحرف
بها نحو انما الحكم لله حيث اتصلت بها ان المشددة واخواتها اتصال
شبيه بها نحو اينما تكن اكن وبعضها كما اينبني اكرمتك وحيثما تجلس
اجلس فالاصل في كتابتها ان وانّ ما وكل وحيث على وجه الانفصال
ومخالفة هذا الاصل بالاتصال بما الحرفية لكون ما هذه غير مستقلة بنفسها
فجعلوها كالتتمة لما قبلها بخلاف ما الاسمية كالموصولة نحو ان ما عندي
اي الذي عندي حسن واين ما وعدتني بتقديم الخبر وهو اين لتضمنه الاستفهام
على المبتداء وهو الموصول وكل ما عندي حسن فان ما هذه تكتب منفصلة
عما قبلها لاستقلالها بنفسها بخلاف ما المصدرية نحو ان ما صنعت
عجيب اذا قصد به ان صنعك عجيب فانها وان جعلت حرفا تكتب عما قبلها منفصلا
تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي كانها من تمام ما بعدها
ولم تتصل بما بعدها لعدم صلاحية آخرها وهو الالف لذلك وكذلك من
ما وعن ما بمن وعن الجارتين مع ما في الوجهين المذكورين وهما الوصل
عند كون ما حرفا نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل والفصل
عند كونها اسما نحو اخذت من ما اخذته ورغبت عن ما رغبت عنه و
كل من ما بين الجارتين مع ما قد تكتبان متصلين مطلقا سواء كانت
ما حرفا ام اسما لوجوب الادغام للنون منهما في الميم من ما والادغام
كمال الاتصال في اللفظ فيراعى ذلك في الخط ايضا ولم يصلوا متى بما
الحرفية في نحو متى ما تفعل افعل وان كانت مثل اين وحيث في
المشابهة للحرف لما يلزم من وصلها بها من تغيير صورة الياء الى صورة
الالف بان يكتب متما كما مر في الاعلام وحتام عند الاتصال
بما ولعل استعمال متى مع ما قليل مع كونها اسما وان كانت غير متمكنة
والاسم كانه جدير بمحافظة الصورة مهما امكن فلم يكره تغيير صورتها
بخلاف استعمال على وحتى والى معها فانه كثير وهذه حروف وكانها ليست

رفي مرتبة

الوقف على المنصوب المنون بالالف وعلى غيره بالحذف وكتب اذا نحو اذا
اكرمتك بالالف على الاكثر لكون الوقف عليه بالالف عندهم والمازني
يقف عليه بالنون ويكتبه بالنون وقيل ان النون من اذن من نفس
الكلمة كما في من وعن وقلبها الفا لتشبيهها بنون التاكيد الخفيفة
وتنوين المنصوب وذكر هذا القائل ان الاولى ان تكتب بالنون
للفرق بينه وبين اذا الظرفية في الكتابة وكتب اضربا بصيغة الامر
للواحد مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك بالالف ومنهم من يكتبه بالنون
كما يجي ان شاء الله تعالى وكان قياس اضربن للجمع المذكر مؤكدا بالنون
الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن للمخاطبة مؤكدا بها
ان يكتب بياء وقياس هل تضربن بصيغة الجمع للاستفهام مؤكدا
بها ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن للاستفهام عن
المخاطبة مؤكدا بها ان يكتب بياء ونون لان النون الخفيفة المضموم
ما قبلها والمكسور ما قبلها تحذف في الوقف مع رد ما حذف لاجلها
من الواو والياء اما وحدهما كما في المجزوم الساقط عنهما نون
الاعراب قبل لحوق نون التاكيد واما مع نون الاعراب كما في غيره
فيبقى في الاوليين وقفا اضربوا واضربي وفي الاخريين هل تضربون
وهل تضربين فكان القياس كتابتها كما ذكر ولكنهم خالفوا القياس
في ما ذكر من الالفاظ حيث كتبوه على لفظه الملفوظ عند الوصل
لعسر تبيينه اي تبيين ما ذكر من ان الكتابة على الوجه الذي جعلناه
قياسا ومخالفة لفظه في الكتابة لاجل حذف نون التاكيد ورد المحذوف
في الوقف فانه امر لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف ابدال
الالف عن التنوين في المنصوب المنون والامر المؤكد بالنون الخفيفة

للواحد ونحوهما مما كان ظاهرا مشهورا وبالجملة فى لغة القياس فيما ذكر التعسر
معرفة الحكم وخوف تادية جهالتها الى الاستنكار او لعدم تبين قصدها
اى قصد النون لو كتبت كما ذكر بالواو والياء حتى عند الحاذق فانه
لا يعرف عند كتابتها كذلك كون النون مقصودة بمجرد ملاحظة المكتوب
من تلك الصيغ لتجويزه كونها مجردة عنها فيتوقف معرفتها على
التلفظ او على قرائن قلما يتفق حصولها من سجع او قافية
او نحو ذلك واما التباس اضربا فى الخطاب الواحد المؤكد بالنون
الخفيفة بالمثنى المجرد عن التاكيد فان قرائن اندفاعه ظاهرة متكاثرة
وقد يجرى اضربا للواحد المذكر مع الالف المنقلبة عن نون التوكيد الخفيفة
مجراه اى مجرى ما ذكر من نحو اضربن للجمع والمخاطبة فى الكتابة والوقف
بالنون حملا عليهما مع ما تفيده من التحرز عن الالتباس بالمثنى فى بادى
النظر وان كان قليلا سهل الدفع ومن ثم اى من اجل ما ذكر من رعاية
الوقف كتب باب قاض من المنقوص المنون بغير ياء وباب القاضى
من المنقوص المعرف باللام بالياء على الافصح فيهما لان الافصح الوقف
على المنون بدون الياء وعلى المعرف معها ومن ثم كتب حرف الجر
الكائن على حرف واحد نحو بزيد ولزيد متصلا بما بعده لانه لا يوقف
عليه بخلاف من نحو من زيد وعن زيد والى زيد مما فيه الجار على حرفين
او اكثر فانه يكتب منفصلا لصلاحيته للوقف وان كان من الوقف
القبيح وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا فيه الضمير بما قبله لانه لا يبتدأ
به لكونه من الضمائر المتصلة واما نحو بك وبكما فقد اجتمع فيه الامران
اعنى عدم الوقف على الجار وعدم الابتداء بالضمير
فى النظم
بعد ذلك الذى ذكر من الاصل فى كل كلمة فى ما لا صورة له مختصة فى الخط

لم يبالوا بامكان توهم كون صورة المضارع المذكور صورة المثال
مثل ان يتوهم فى صورة يعد من العد من الوعد او ان الواو عاطفة
والفعل يعد من الوعد لندرة ما يمكن فيه هذا التوهم مع كثرة القرائن
على انه فاعله وقد وردت كتابة الالف بعدها عن جماعة من الكتاب
المتقدمين على ما يحكى عن ابن قتيبة وكتبها بعدها بعضهم فى امثال
ذلك من المصحف ومن ثم اى من اجل زيادة الالف بعد واو الجمع
المتطرفة كتب ضربوهم فى التاكيد بالف لكون الواو فيه متطرفة و
كون لفظ هم ضميرا منفصلا جئ به لتاكيد الضمير المرفوع المتصل بالفعل
وكتب ضربوهم فى المفعول يعنى اذا كان هم مفعولا بغير الف لزوال
التطرف عن الواو بوقوع الضمير المتصل المنصوب بعده وكون
المجموع فى حكم كلمة واحدة فان لفظ هم ضمير متصل وهذه الالف
منهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء وناصروا القوم فى جمع الناصر
والناصر وامثالهما من الاسماء المتصلة بالواو المضافة لاجرائها
مجرى الفعل والاكثرون تركوها لقلتها بالنسبة الى الفعل ومنهم من
يحذفها فى الجميع اى فى الفعل والاسم لندور الالتباس لوجود
القرائن الظاهرة فى الغالب على ما دل عليه الاستقراء وزادوا
فى كتابة مائة للعدد المعروف الفا فرقا بينها وبين منه الجارة مع
ضمير المفرد المذكر اعنى منه فى اصل الرسم والنقطة على النون خارجة
عن اصل الرسم ومن ثم لم يلزم رسمها مع انها عند رسمها قد يعرض
لها اسباب الخفاء فلو اقتصر على الميم وصورة الياء للهمزة والتاء
فى آخره التبس بذلك الجار مع الضمير فزيدت الالف قبل صورة الهمزة
دون الياء المناسبة لحركة الميم لكراهة اجتماع صورتى اليائين ودون

الواو ولان الالف انسب منها بالهمزة ولم يجعلوا الالف بعد صورة
الهمزة هكذا مياءة لئلا يلتبس بجمع الماء فتامل ولم يكتفوا بصورة
الالف للهمزة لئلا ينتقض قاعدتهم من تصوير المتوسطة
المكسور ما قبلها بصورة الياء والحقوا المثنى نحو مائتين
به كي الحق زيادة الالف وان كان سالما عن ذلك اللبس وانما
الحق به لبقاء صورة المفرد في المثنى بخلاف الجمع نحو مئين
ومآت لعدم بقاء صورة المفرد لزوال صورة التاء
التي كانت في آخر المفرد والتي في مآت كانها غيرها فلذلك
اختلفتا لفظا في القلب هاء وعدمه في الوقف وخطا في القصر
والتطويل وزادوا في عمرو علما واوا فرقا بينه وبين عمر
في الخط ولم يعكسوا لكون عمرو اخف لفظا لسكون الوسط
والاخف لفظا كانه اجدر بالزيادة في الخط التابع للفظ ومن
ثم اي من اجل ان زيادتها للفرق بينهما لم يزيدوه في النصب لحصول
الفرق بوجود الالف فيه لكونه منصرفا منونا وعدمها في عمر لمنعه
من الصرف والتنوين ولا في المحلى باللام كقوله باعدام العمرين
عن اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم اللام في عمر في
كلامهم حتى يلتبس به ولا في ما اذا وقع قافية لعدم صلاحية
كل منهما للوقوع قافية حيث يقع الآخر للاختلاف
بسكون الوسط وحركته واما عدم زيادتها في التصغير والاضافة الى
المضمر فلاتحاد مصغر الاسمين في اللفظ وكون المجرور كالجزء مما قبله
فلا يفصل عنه بالواو في الكتابة ولم يزيدوا في عمر الاسنان
ما بينهما من اللحم ولا في العمر بمعنى العمر بالضم في نحو لعمر الله لقلة
استعمالها بالنسبة الى عمرو علما فلم يبالوا باللبس النادر فيهما ان

الفق

الفق وانما زيدت الواو حيث وقعت الزيادة دون الالف لئلا
يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
قيل وزادوا في اولئك بعد الهمزة بالخط واوا مناسبة لضم الهمزة فرقا بينه
وبين اليك بالضمير المخاطب مع الي الجارة ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتصرف
والزيادة واجري عليه اولاء في هؤلاء محمودين وكذا اولا لك مقصورا
مع عدم اللبس المذكور للاتحاد في معنى الاشارة والجمعية واما الالى
المقصور الموصول الجمعي المعرف باللام كما في قوله نحن اوانتم الالى
الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا فالاصل فيه عدم
عدم زيادة الواو لعدم الالتباس وزادوا الواو لمناسبة ضمة
الهمزة في نحو قولك رايت اولي مال ومررت باولي مال اي ذوي
مال لئلا يلتبس بالي الجارة وحمل عليه اولو رفعا وان لم يلتبس بها

واما النقص وهو ان ينقص حرف من حروف اللفظ في الخط
بان لا تكتب ذلك الحرف فانهم كتبوا كل حرف مشدد بالادغام من كلمة
واحدة حرفا واحدا مع انه حرفان حقيقة فنقصوا حرفا واحدا في
الخط ليحصل التخفيف فيه كما حصل في اللفظ وذلك نحو شد ومد
وادكر واجري نحو قنت بصيغة المتكلم او المخاطب من القنت با
لقاف وتشديد التاء وهو وهم الحديث مجراه في الغالب فكتب المشدد فيه بصورة
واحدة وان كان المتماثلان المدغم احدهما في الآخر في كلمتين لتنزيل
شدة اتصال تاء الضمير الذي هو الفاعل بالفعل منزلة الوحدة بخلاف
نحو وعدت فانه يلزم كتابة المدغم والمدغم فيه المتقاربين
في نحو بصورتي الحرفين مع شدة الاتصال لعدم التماثل وبخلاف نحو اجبهه
بصيغة الامر مع المفعول بمعنى اضرب جبهته فانهما يكتبان

مع تماثلهما في نحو بحرفين لان اتصال المفعول بالفعل ليس في مرتبة اتصال
الفاعل به وبخلاف لام التعريف مطلقا سواء كانت مما ادغمت هي فيه مماثلا
لها ام مقاربا او ذلك نحو الرجل لكونهما اى اللام وما بعدها كالكلمتين
ليس اتصال احدهما بالاخرى كاتصال الفاعل بالفعل ولكثرة اللبس عما دخل
عليه حرف الاستفهام لو اكتفى بكتابة المدغم فيه نحو الرجل والتمر ولا يجدي وضع
صورة راس الشين التي هي علامة التشديد عليه في دفع الالتباس في اكثر
الرسم لخروجها عنه مع احتمال تطرق الخفاء اليها كالنقطة وما ذكر من اثبات
لام التعريف في نحو ما ذكر كائن بخلاف الذي والتي في المفرد والذين في الجمع
من الموصول فان اللام كالجزء من الشيء فكانهما كلمة واحدة والمحذوفة هي
اول اللامين الموصول لكون حرف التعريف جيء به لمعنى فتخيل حذفه بالمقصود
كذا قيل والامر فيه هين ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا يكتب بلامين
للفرق بينه وبين الجمع الذي هو لزيادة ثقله المعنوي اولى بالتخفيف
اللفظي بحكم اللفظ فيخفف فيه وحمل اللتين في تثنية المؤنث عليه اى
على اللذين في تثنية المذكر وان لم يكن فيه لبس عند حذف اللام لكون
المؤنث فرع المذكر وكذا حمل اللذان في المذكر رفعا عليه وان لم يلتبس بشيء
ليطرد الباب وكذلك اللائون واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي واللاء
يعني ان هذه مثل اللذين واللتين في الكتابة بلامين لان اللاء من جملتها
لو كتب بلام واحدة لربما التبس بالالا في الرسم وحمل عليه البواقي كذا يقال
وههنا وجه آخر وهو ان حذف احدى اللامين في الذي والتي لكراهة التزام
رسم حرف التعريف او شبهه فيهما مع البناء وشبه الحرف واثباتها في المثنى
لبعده بالتثنية التي هي من خواص الاسماء عن شبه الحرف وفي اللاتي و
اخواته لمعنى الجمعية التي ليست في الحروف واما الجمع المذكر فاثبتنا فيه

مع الواو

مع الواو على لغة من اعربه بها رفعا كما نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل
غارة ملحاحا وحذفت منه احديهما على لغة من التزم الياء في الاحوال
كلها للبناء والعلة المعتبر فيه شبه الحرف فرقا بين اللغتين وكانهم حملوا عليه
في حذف احدى اللامين ما هو مثله في التلفظ اعني المنصوب والمجرور
بالياء على اللغة المعربة لان الاصل والاكثر فيه هو البناء مع
ما فيه من التمييز عن المثنى ونحو مم وعم واما والا في من ما وعن ما وان لا
بان الشرطية مع ما ولا وامثال ذلك مما ادغم فيه آخر الكلمة في اول كلمة اخرى
وكتب الحرفان حرفا واحدا ليس بقياس والقياس كتابتهما على حرفين
لكونهما من كلمتين وقد تقدم الوجه في كتابتهما على حرف واحد ونقصوا
من بسم الله الرحمن الرحيم الالف من اسم لكثرته اى كثرة هذا الكلام
الشريف في الاستعمال بخلاف باسم ربك ونحوه مثل باسم الرحمن فان الالف
تثبت في هذين وامثالهما لانها ليست مثله في كثرة الاستعمال وكذلك
الالف المتوسطة من اسم الله والرحمن فانهم نقصوها من هذين الاسمين
الشريفين مطلقا سواء كانا في البسملة ام في غيرها لكثرتهما في الكلام
ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا اى مع لام الجر وابتداء اى عند
كونه مع لام الابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا ال
الرجل على ما هو القياس في رسم اللام في الجر والابتداء من الوصل بما
بعدها بخلاف بالرجل بباء الجر ونحوه مثل كالرجل وفالرجل فان الالف
تثبت في نحوه لعدم اللبس مع الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله
لام اى اول حرفه لام وعرف باللام ودخل لام الجر او لام الابتداء نحو للحم
وللبن فنقصوا الالف من نحوهما لما مر من اللبس بالنفي ونقصوا
اللام كراهة اجتماع ثلث لامات احدها الجزء الاول من الكلمة والثانية

لام التعريف والثلاثة لام الجر او الابتداء وقيل الاخرى في مثله كتابة اللامات
الثلث لئلا يلتبس المعرف بالمنكر ونقصوا من نحو قولك ءابنك بار اي
هل ابنك ذو بر في الاستفهام ونحو اصطفى البنات في الاستفهام ايضا
الف الوصل التي تحذف في اللفظ كراهة اجتماع صورتي الالفين لهمزة
الوصل وهمزة الاستفهام ولكون المحذوفة هي الوصلية تكتب حركة الاستفهامية
عند كتابة الحركة مثلا تكتب الفتحة التي هي حركة الاستفهامية على همزة اصطفى
دون الكسرة التي هي حركة الوصلية وجاء في نحو آلرجل من المعرف باللام
الذي دخلت عليه همزة الاستفهام الامران وهما حذف احدى الهمزتين
كراهة اجتماعهما واثباتهما جميعا في الخط لانهما تثبتان في اللفظ لئلا
يلتبس الاستفهام بالخبر كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن
بصيغة المفرد اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو
لكثرة استعمال الابن الجامع لهذه الصفات فحذفت الفه خطا كما
يحذف لفظا وحذف تنوين موصوفه لفظا ايضا وجاء جوابا كما
كما في الخط بخلاف زيد ابن عمرو على تقدير كون ابن عمرو خبرا وبخلاف المثنى
نحو جاء الزيدان ابنا عمرو وبخلاف ما لم يكن بين العلمين نحو جاءني زيد
ابن اخي والرجل ابن زيد والعالم بن الفاضل فان الالف من ابن تثبت
في جميع هذه الصور لعدم كثرة شيء منها مثل كثرة ما حذفت هي منه و
يحسن اثباتها في الواقع صفة بين علمين اذا كان موصوفه في آخر سطر
وهو في الاول سطر آخر وح ان كان السطر الذي في آخره الموصوف
في آخر صفحة وما في اوله الصفة في اول صفحة اخرى كان الاثبات احسن
منه فيما ليس كذلك ونقصوا الف قولك ها من حروف التنبيه مع اسماء الاشارة
نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة استعمالها معه بخلاف قولهم هاتا

وحاني

اهدائی مرحوم حاج آقا محمد ایرانی
بکتابخانهٔ آستان قدس رضوی
۱۳۵۰

وحاني فان الفها تثبت مع كل منهما لقلته فان جاءت الكاف في ما حذفت
معه الالف ردت الفه نحو هاذاك وهاذالك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك و
واولئك وتصاريفهما نحو ذلكما وذلكم واولئكم ... الالف من
والكن ومن الثلث ... ومن لكن ولكن بالتخفيف
والتشديد لكثرة الاستعمال المناسبة للاختصار والتخفيف في
الجميع مع كراهة صورة لا النافية في الاخيرين وكانهم اختاروا
زيادة الواو على اثبات الالف في اولئك للتميز عن اليك بالي الجارة
والكاف للحمل على المفرد وهو ذلك في حذف الالف فان الجمع فرع
المفرد ونقص كثير من الوراقين الواو من داود كراهة اجتماع
الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكونها اعلاما
كثيرة الاستعمال ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمان ومعوية
للعلمية والكثرة وكانها لم تكثر كثرة ابرهيم واسمعيل بعده
وذكر نجم الائمة رض ان القدماء من وراقي الكوفة كانوا ينقصون
على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين
والنصرين وسلطن في الكافرين والناصرين والسلطان
بخلاف ما لم يتصل بما قبلها نحو الراسخون في العلم وقوامون والعلم ان نون
التنوين لما كانت وجوده معلوما للزومه في كل معرب مع عدم المانع
كاللام والاضافة نقصوه خطا للفرق بينه وبين النون الاصلي والمشابه
للاصلي والنون في نحو اضربن وان شاركه في العروض لكنهم اثبتوه لعدم
العلم به لولا الرسم لعدم لزومه هذا هو الاصل في رسم نفس اللفظ لكنهم اذا
قصدوا الدلالة عليه في الرسم كما يدل على غيره من احوال الكلمة من الحركات

والسكنات كتبوا له مع حركة الاخر لا مماثلة لما المماثلة لما فى العروض فى
فى الاخر مع ان تلك الحركة تتقوى به فتنزل منزلة مثلة تكريرها وذلك
كما يكتب ضمتها ضمتان على الدال فى جاء زيد وكسرتان عليها فى مررت
بزيد **واما البدل** فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم
او فعل ياء كاعطى واعزى واصطفى واستصفى والمصطفى و
المستصفى لانقلابها ياء فى نحو اعزيت واعطيت والمصطفيان
او للدلالة على الاصالة الا فى ما قبلها اى الالف التى قبلها ياء فان
كل الف قبلها الياء نحو احيا والمحيا تكتب بصورة الالف كراهة
اجتماع صورتى اليائين الا فى يحيى وريّى بتشديد الياء حال كونهما
علمين كما اذا سمى رجل بيحيى وامراءة بريّى فان الالف المسبوقة
بالياء فى نحوهما عند العلمية تكتب بصورة الياء للفرق بين العلم
من نحوهما وغير العلم منه كيحيا فعلا وريّا صفة مؤنث ريّان والعلم
اولى بالياء لان احتمال الثقل فيه لقلته اسهل واما الالف الثالثة
فان كانت منقلبة عن ياء نحو الفتى ورمى كتبت ياء تنبيها على انقلاب الف
عنها والا تكن منقلبة عنها نحو غزا والعصا فالالف هى المكتوبة
كما انها ملفوظة لعدم الداعى الى العدول فى الرسم عن الملفوظ
ومنهم من يكتب الباب كله كلمة ثالثة كانت او فوقها منقلبة
عن الياء ام لا بالالف على القياس الذى هو موافقة الرسوم للملفوظ
واما كتابة الصلوة والزكوة بالواو فللدلالة على التفخيم كما مر
وعلى تقدير كتبته اى كتابته بالياء عند من يكتبه بها فيما ذكر من الصور
فان كان المكتوب الفه بالياء اسما مقصورا منونا نحو هذا فتى و
مصطفى فالمختار انه كذلك يكتب بالياء لجريان ما ذكر من النكتة لكتابتها

بالياء

بالياء مع التنوين ايضا وهو قياس المبرد فى ذلك فى جميع الاحوال
الاعرابية فان اتفقت كتابة شئ من نحو ذلك بالالف كان عنده خلاف
القياس وان فرض استمراره فى اصطلاح قوم من الوراقين
الالفاظ وقياس المازنى ان تكتب
الثلث الاعرابية بالالف الملفوظ
فيه ومعا فرقا بينه وبين غير المنون وقياس سيبويه ان تكتب المنون
المنصوب بالالف على القياس المطرد فى غيره من المنونات المنصوبة
ويكتب ما سواه وهو المرفوع والمجرور بالياء للنكتة المذكورة و
يتعرف الواو التى هى اصل الالف من الياء التى هى اصلها بالتثنية
المقتضية للرد الى الاصل نحو فتيان فى فتى وعصوان فى عصى و
يتعرف ذلك ايضا بالجمع المؤنث الذى وقع فيه الرد الى الاصل نحو
الفتيات والقنوات كلاهما بالالف والتاء فى جمع فتاة تانيث الفتى
وقناة بالقاف والنون للرمح بخلاف الجمع الذى يحذف فيه
كالمصطفين فى جمع المذكر فان الالف تحذف منه فلا يعرف به الاصل
ويتعرف ايضا بالمرة المستعملة فى كلامهم فى مصدر الفعل نحو رمية
وغزوة بفتح الاول فى مصدر رمى وغزا او بالنوع فى المصدر نحو
رمية وغزوة بكسر الاول فى مصدر الفعلين ويتعرف ايضا برد الفعل
... وارجاعه الى نفسك بان توصله بضمير المتكلم لاسناده الى
نفسك وحدك نحو رميت وغزوت او مع غيرك نحو رمينا وغزونا او كذلك
ضمير الخطاب فى المذكر والمؤنث فى الواحد وغيره ويتعرف ايضا بالمضارع
نحو يرمى ويغزو فان مضارع الناقص اليائى يظهر فيه الياء اذا كان
على يفعل بالكسر ومضارع الواوى منه يظهر فيه الواو اذا كان على يفعل بالضم ولا ...

وستعرف ايضا بكون الفاء يحشي ويرضى على يفعل بالفتح فان اللام فيه تقلب الفا واو اخوو عن فلان في الحديث بعينه
وقيا اذ حفظ فانه يعلم كون اللام ياء ومثله لعدم ما فاؤه ولامه كلاهما واوان
في كلامهم ويكون العين واوا نحو شوى اللحم فان اللام يكون ياء اذ ليس
ما عينه ولامه كلاهما واوان الامالة نحو
الصوة بتشديد الواو فيهما فان العين واللام
منقلبة عن الواو ولكنها الفلتها تكتب بالياء حملا على الغالب
ولامه الواو والصوة بالمهملة العلم من الحجارة ويقال لغير ذلك ايضا فهذا حكم
ما علم اصله من الالف فان جهل بان لم يكن له احد الامور المذكورة لمعرفة
الاصل فان اميلت الالف فيه فالياء هي المكتوبة في رسمها لا مالتها
اليها وذلك نحو متى والا على فالالف الملفوظة هي المكتوبة على القياس
وانما كتبوا لدى وهو ظرف بمعنى عند بالياء مع انه مجهول الحال وليس
موقعها موقع للامالة لقولهم لديك بالياء في حال الاضافة الى الضمير
وكلا يكتب على الوجهين بالالف وبالياء لاحتمال ان يكون اصله الواو وان
يكون اصله الياء فان قلب الفه تاء في كلتا للمؤنث يشعر بكونه واوا كاخت
وجواز امالته موذن بكونه يائيا لان الكسرة في اول الثلاثي لا تمال لها
الالف الثالثة المنقلبة عن الواو فهذا حكم الالفات في الاسماء والافعال
واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى لمجيء الامالة فيها والى وعلى لانقلاب
الفهما ياء مع الضمير نحو اليك وعليك مع امالة الى اذا جعلت اسما وحتى
فانها وان لم ينقلب الفها ياء في ما ندر من اتصالها بالضمير كقوله
فلا والله لا يلفي اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد لكنها حملت على الى
للتماثل في معنى الانتهاء والغاية مع ان الفها رابعة في الطرف
فتمال اسما ولكن هذا اوان آخر العجالة التي قصد تعليقها على هذه
الرسالة مع الاحتراز عن الايجاز المخل والاطالة والعذر عما فيه من السهو

تمل ٣

والخلل قلة البضاعة وكثرة الشواغل وتوفر الدواعي الى التعجيل واتفق تعليقها
على يد مؤلفها المذنب الراجي عفو ربه ومولاه وشفاعة من شفاعتهم
غاية مناه والخلوص ولائهم ذخره لاولاه واخراه في عدة اشهر
خاتمتها خاتمة شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة من المائة
الثانية من الالف الثاني من الهجرة والحمد لله الحميد في افعاله والصلوة
على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه واله

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب بالبراع على يد اقل الخليقة بل
لا شيء في الحقيقة تراب اقدام المؤمنين من شيعة امير المؤمنين المحتاج
الى لطف الله الباقي محمد شريف الطارمي في ضحوة يوم الجمعة المباركة
من عشر الثالث من شهر السابع من سنة التاسعة من عشر
الثالث من مائة الثانية من الالف الثاني في مدرسة
امامية عظمه
والسلام كتبت من نسخة شيخي واستادي ومن اليه
في العلوم بل في كل الامور اعتمادي واستنادي
تاج العلماء وشمس سماء البلغاء الحبر العالم في العالم
والنبراس المستنير منه مشكلات المعالم ومشيد
القواعد للقائم والقاعد مصنف
هذا الشرح ادام الله تعالى ايام سعادته
وافاض علينا من بحر علوم افاداته
وجعل ظله ممدودا وآثاره مستفادا
الى يوم الورود وموقفه لطريق
الرشاد والسداد
بمحمد واله الاخيار
اعاذ الله [illegible]
محمد واله

تاريخ تاليف ١١٥٨
تاريخ كتابت ١١٢٦
٩٢ [illegible]

بازبيني [illegible]
١٣٧٩

٢٦٢

سل مبحث

تعريف تصريف ٢ — ابنية الاسم وتقسيم وابنية الفعل وتقسيم العرفان بالاصول ٤ — انقسام الابنية الى صحيح ومعتل ١١

اسماء ثلاثى مجرد ١٢ — اسماء رباعى مجرد ١٤ — اسماء خماسى المجرد ١٥ — اسماء مزيد من الثلاثى والرباعى والخماسى

ذكر احوال العارضة للابنية مفصلة ١٦ — ذكر ما فى المجرد باب مفاعله باب فعّل ١٩ — باب فعلل باب فعلل ٢٠

باب انفعال ٢٢ — فعّل ٢٢ — فاعل ٢٢ — تفاعل ٢٤ — تفعّل ٢٥ — انفعل ٢٦ — افتعل ٢٦ — استفعل ٢٦ — ملحقه رباعى مزيد ٢٦

المضارع ٢٧ — مضارع فعَل ٢٧ — مضارع فعِل ٢٩ — مضارع فعُل ٢٩ — مضارع غير ثلاثى مجرد ٣٠

الفاعل والمفعول ٣٠ — صفة المشبهة من فعِل ٣٠ — ومن فعُل ٣١ — ومن فعَل ٣١

المصدر الثلاثى مطلقا ٣١ — ذكر مصدر غالب من فعَل ٣٢ — ذكر مصدر الغالب فعِل ٣٢ — ذكر مصدر الغالب فى فعُل ٣٢

ذكر مصدر المزيد ٣٢ — مصدر ثلاثى للمبالغة وميمى ٣٣ — مصدر على وزن فاعل المجرد والمزيد ٣٤ — مصدر رباعى مجرد او مزيد فيه ٣٤

مصدر مرة ٣٤ — اسماء الزمان والمكان ٣٥ — اسم الة ٣٦ — مصغر ٣٦ — المنسوب ٥٢ — الجمع قلة وكثرة ٦٩ — جمع مؤنث ... ٧٣

جمع سالم مؤنث ٧٤ — جمع سالم ... ٧٥ — جمع مؤنث سالم ٧٦ — جمع ... صفات ٧٧ — ... ٩١

... ٩١ — التقاء الساكنين ٩١ — ابتداء ٩٩ — وقف ١٠٢ — المقصور والممدود ١١٢ — ذو الزيادة ١١٣

تخفيف همزه ١٥٤ — الاعلال ... ١٨١ — قلب الالف واوا ... ١٨٥ — ... ١٩٤ — نقل ... ١٩٨

... ٢١٠ — الادغام ٢٣٦ — مسائل تمرين ٢٣٩ — الخط ٢٤٦ — الوصل ٢٥٥ — الزيادة ٢٥٦

التمت ... ثبت هذا الكتاب المسمى ... فيه ٢٦٢

نصرت فيه

ازجوا ... از ثوردان ... وجوزادن ازسرطان ازاسد ... دان سنبله ...

قوس ... دلوى يا زماهى دان

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

آيده اسبابی ... علامه ... علامه مقارنه ... علامه تثليث ... علامه مقابله ... ملاحظه ... دوب ... خوب ... ملاحظه ... ورق ...

٢٠٦٤

ملكه بس | اعد | افصل | بولد | الله | لم | يكن | الله | يلد | ولم | الصمد | الله | ولم

قل | برب | ملك | اله | الملك | الناس | اعوذ | الناس

هو ٢٨٣

صر عفو الله

مدد النبوه الذي كان على ظهر النبي ... ليكن دا ... ورجع مجرب بارك فيه ان يكتب على ... والجراحة شفا والله او يكتب على اينة نظيفة ويشرب ماء بعد ان يكتب بمسك ...

اللهم العن ...

محمد ... برحمتك يا ... وانا الله

ملكان ... وسكون ...
وانا ...
محمد على ...
ابن حاجي محمد صالح ...

باز بين شد
١٣٥٣